إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: ثِقَةٌ، وَقَالَ عَنْهُمُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: مَقْبُول

(دِرَاسَةٌ تطبيقيةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوِيَاتِهِم فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:	اسم الطالب/ة: دعاء مازن صلوحة
Signature:	التوقيع:
Date:	التاريخ: 7 / 02 / 2016

الجامعة الإسلاميـــــة -غـــزة
عمـادة الدِّراســـات العـــليـــا
كـلــيـــــة أصـــول الدِّيــــن
قسم الحديث الشَّريف وعلومــه



الرُّوَاةُ الَّذين قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِف: ثِقَة، وَقَالَ عنْهم ابْنُ حجرٍ في التَّقْرِيْب: مقْبُوْل

(دِرَاسَةٌ تطبيقيةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوِيَاتِهِم فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ)

Narrators who said, including AL-thahaby in AL-kashf Book: confidence, said their Ibn hajar in AL-tagreb Book: Acceptable

(An Empirical Study compared to Conversations in the six books)

إعداد الطالبة

دُعَاءَ بِنْتُ مَازِنِ بْنِ إِسْحَاقَ صَلُّوحَة

الرَّقم الجامعي : ٢٢٠١٢٠٠٦٣

إشراف الدكتور

مُحَمَّدِ بْنِ مَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَظْلُوم "حفظه الله تعالى"

قُدِّمَ هذا البحثُ استكمالاً لِمُتطلَّباتِ الحُصُولِ على دَرَجةِ الماجستير في الحدِيثِ الشّرِيفِ وعُلُومِهِ

(١٤٣٧هـ / ٢٠١٥م)





الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا   هاتف داخلي 1150

الرقم......ج س غ/35/ Ref

التاريخ...2015/12/30... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **دعاء مازن اسحق صلوحه** لنيل درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/** قسم **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: ثِقَة، وَقَالَ عَنْهُمُ ابْنُ حَجَرٍ في التَّقْرِيْبِ: مَقْبُوْل – دِرَاسَةٌ تطبيقيةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوِيَاتِهِم فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 19 ربيع الأول 1437هـ، الموافق 2015/12/30م الساعة العاشرة صباحاً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد ماهر المظلوم	مشرفاً و رئيساً	....
د. أحمد إدريس عودة	مناقشاً داخلياً	....
أ.د. أحمد يوسف أبو حلبية	مناقشاً خارجياً	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *أصول الدين*/** قسم **الحديث الشريف وعلومه.**

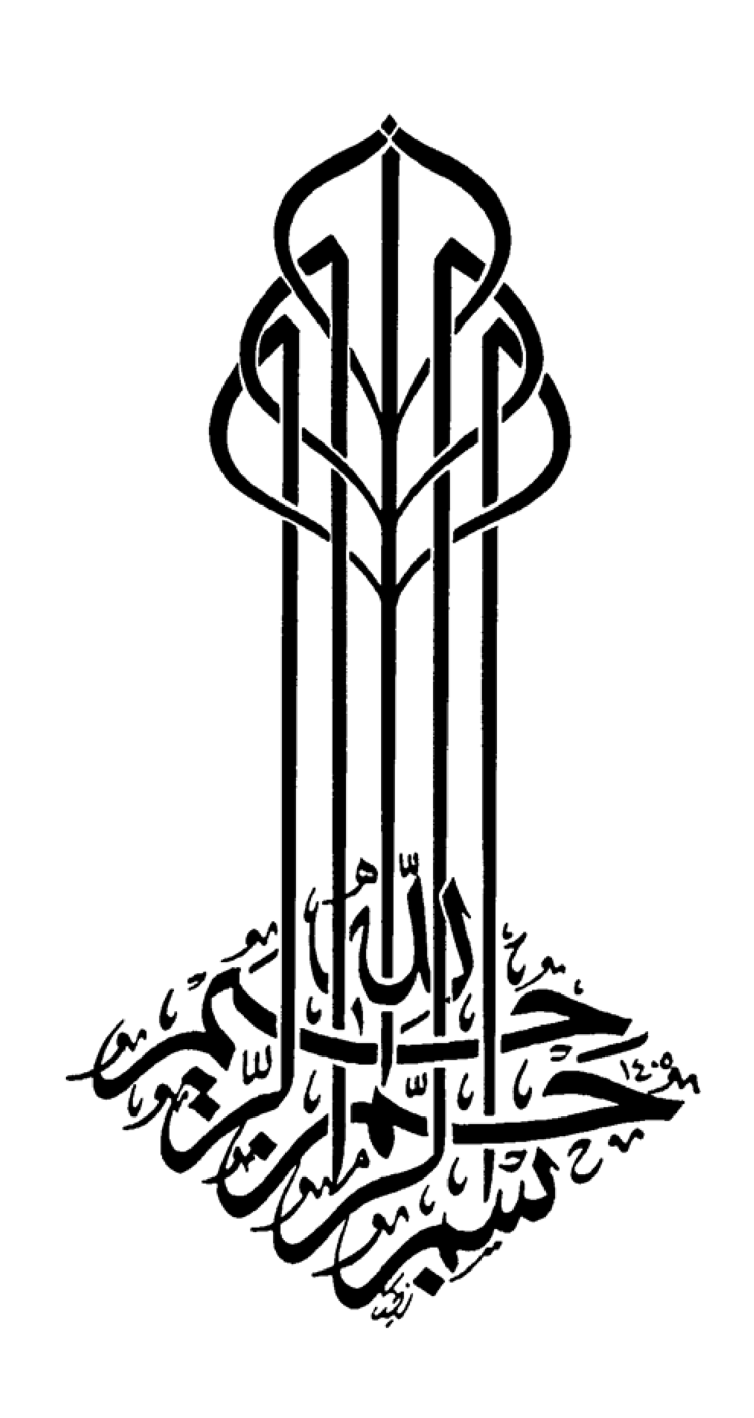
واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

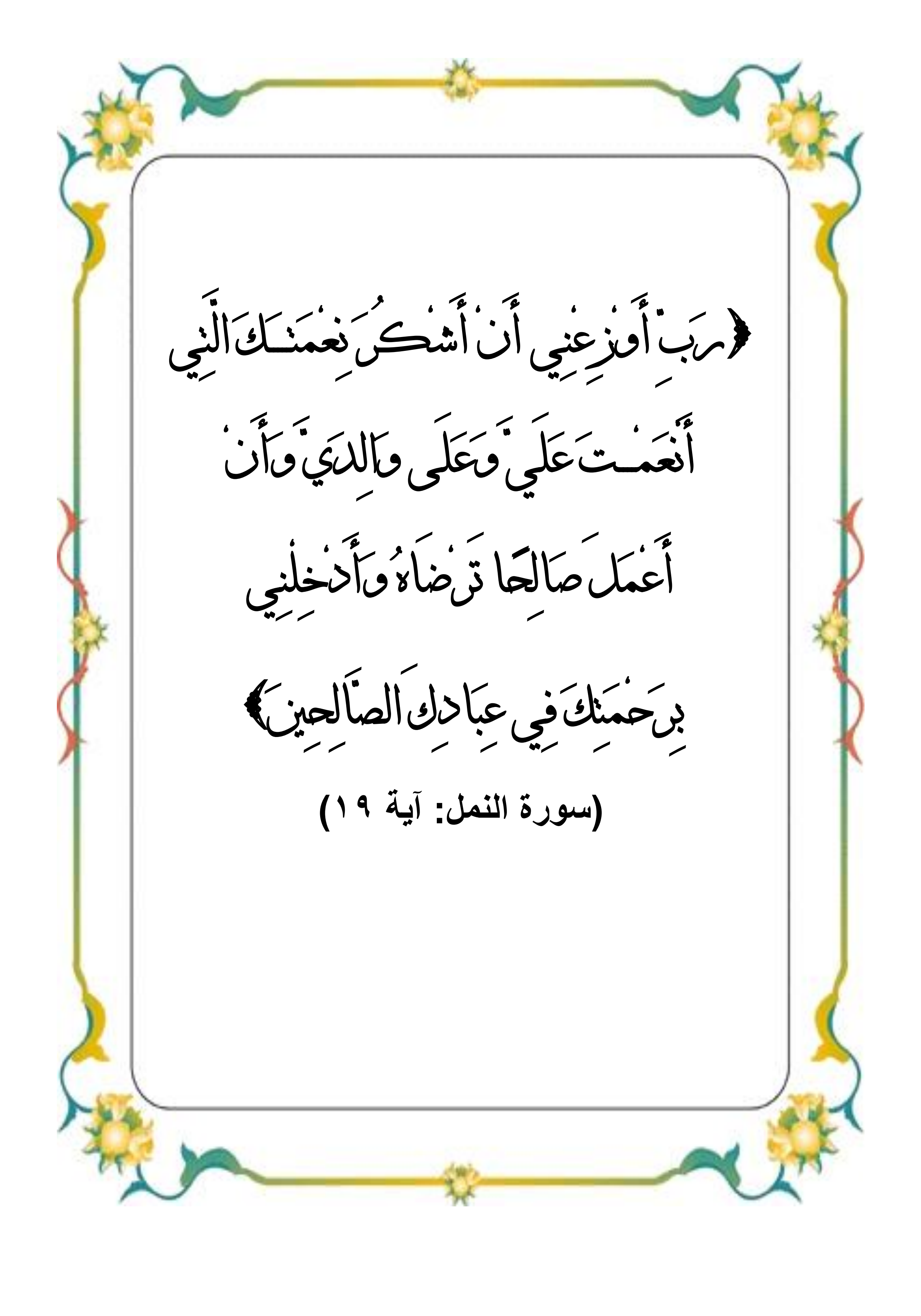
والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps


بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٠٥



﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ

أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

(سورة النمل: آية ١٩)



الإهـــداء

إلى نبع الحنان وهبة الرّحمن .. رمز الحُبِّ وبلسم الشّفاء

أمي الحبيبة

إلى من تَجرَّعَ الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حُبٍّ، وكَلَّت أناملهُ ليقدم لنا لحظة سعادة،
وحصد الأشواك عن دربي ليُمَهِّدَ لي طريق العلم

أبي الغـالـي

إلى من قدَّموا أرواحهم رخيصة في سبيل الله تعالى

الشُهداء الأكرم منا جميعاً

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً من ذَهَب، ومن فِكْرِهم منارة تُنير لنا سيرة العلم والنَّجاح

شيوخي وأساتذتي في قسم الحديث الشّريف وعلومه بكلية أصول الدِّين

إلى من أحببتهم في الله... أخواتي في قسم الحديث الشريف وعلومه

إلى من يحملون لواء الدَّعوة ويبلغون رسالة السَّماء للبشرية جمعاء

إلى هؤلاء جميعًا أُهدي هذا البحثَ المتواضع

أسأل الله تعالى أن يجعله خالصًا متقبلًا .

مَنْظُوْمَةٌ شِعْرِيَّةٌ فِي طَبَقَاتِ الرُّوَاةِ الإِثْنَيْ عَشَرَ لِلإِمَامِ العَسْقَلَانِيِّ الحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ

أهدي هذه المنظومة الشِّعرية إلى شيوخي وأساتذتي في قسم الحديث الشَّريف وعلومه بكلية أصول الدِّين، وإلى طلبة علم الحديث الشريف وفرسان هذا الدِّين، أقول فيها:

بِسْمِ اللهِ أَبْدَأُ شِعْرِي ... بِنُورِهَا عَقْلِي بِصَر
وَمَن لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ... بَخِيْلٌ قَالَ فِي الأَثَر
فَابْنُ حَجَرِ العَسْقَلَانِيُّ ... فِي الرَّاوِي أَمَعَنَ النَّظَر
جَرْحاً وتعديلاً عِلْمُهُ ... فَانْقُشْ بِذَهَبٍ عَلَى الحَجَر
رِجَالُ السِّتَّةِ هَذَّبَهُم ... وَقَرَّبَهُم اثْنَا عَشَر
عَلَى كُلِّ صَحَابِيّ قَدْ ... أَجْمَعَتِ الأُمَّةُ أَنَّهُ عَدْل
وَمِنَ الثِّقَاتِ العُدُوْلِ ... مَنْ تَغَيَّرَ بِأَخَر
وَكَم مِنَ المَقْبُولِ ... قَدْ تُوبِعَ بِخَبَر
فَخَالَفَ فِيْهِ الذَّهَبِيُّ ... بَعَدَ أَقْوَالِ سَبَر
ثِقَةٌ قَالَ فِي الكَاشِفِ ... كَذَا ابْنُ حِبَّانٍ ذَكَر
وَمِنْهُم ضَعِيْف الحِفْظِ ... وَمِنْهُم مَنْ أَضَر
وَمِنْ صَدُوْقِ القَوْلِ ... اخْتَلَطَ عَلَيْهِ الأَمْر
المَجْهُوْلُ حَالُهُ ... وَمَنْ لَيْسَ لَهُ أَثَر
وَمَن جَهِلَهُ الفَاسِيُّ ... عِنْدَ اثْنَيْن اشْتَهَر
وَوُثِّقَ عِنْدَ نَاقِدٍ ... بِتَوْثِيْقِهِ قَدْ سَتَر
ومَن فِيْهِ نَصْبٌ ... وَمَن يَرَى القَدَر
المُرْجِئَةُ وَمَنْ تَشَيَّعَ ... بِحَدِيْثِهِم اعْتَبَر
وَرُدَّ حَدِيْث رَاوٍ ... لِمَذْهَبِهِ قَد انْتَصَر
وَمَن تُرِكَ حَدِيْثُهُ ... كُلُّ ثِقَةٍ مِنْهُ حَذَر
وَمَن وَضَعَ حَدِيْثاً ... لِلنُّقَادِ بَانَ وَظَهَر
وصلِّ اللَّهُمَّ عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَشَر

بقلم الباحثة: دُعَاء بِنْت مَازِنِ بْنِ إِسْحَاقَ صَلُّوحَة

الشُّكر والتَّقدير

بعدَ حَمْدِ اللهِ تعالى، أهْلِ الثَّناءِ والمجْدِ... والصَّلاة والسَّلام على خير الأنام مُحَمَّد بن عبد الله، الآمر بشكر النَّاس بقوله: "لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"[(١)]، وبعد:

فأسجل خالص شكرِي وتقديري لشيخي وأستاذي فضيلة الدُّكتور: **مُحَمَّدُ بْنُ مَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ المَظْلُوْم** "حفظه الله تعالى"، لما تفضل به من إشراف على رسالتي، وما قدمه من جهد مبارك من توجيه وتسديد ونصح وإرشاد، وما منحني إياه من نفيس وقته، وعلمه؛ لأجل إنجاح هذا العمل وإنجازه بهذه الصُّورة، ومما لا يجازيه عليه إلا الله عز وجل، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

والشُّكر موصول للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

فضيلة الدكتور/ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ أَبُوْ حَلَبِيَّة   مناقشاً خارجياً.

وفضيلة الدكتور/ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيْسَ عُـوْدَة   مناقشاً داخليـاً.

وكذلك أتقدم بالشُّكر وخالص العرفان إلى منارة العلم ومُخَرِّجَة العلماء جامعتي الجامعة الإسلامية ممثلة برئيسها فضيلة الأستاذ الدكتور: عادل عوض الله "حفظه الله تعالى"، وشكري موصول إلى كلية أصول الدِّين ممثلة بعميدها فضيلة الدكتور: عماد الدِّين الشَّنطي "حفظه الله تعالى"، تلك الكلية التي لطالما افتخرت بالانتماء إليها، ولا أنسى أن أشكر قسم الحديث الشَّريف وعلومه ممثلًا برئيسه فضيلة الدكتور: رائد بن طلال شعث "حفظه الله تعالى"، وأعضاء هيئته التَّدريسية الكرام، الذين كانوا نبعًا للعلوم والإفادة من خلال دراستي في هذا القسم، وبارك الله فيهم لما قدموه لي من توجيهات سديدة ودعم معنوي خلال دراستي في هذا القسم.

وأخيراً أشكر كل من أعانني وأسدى إليَّ معروفاً ولو بالنَّصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النُّور.

فجزى الله تعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

---

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد في سننه (٢٥٥/٤/ رقم ٤٨١١)، والتِّرْمِذِيّ (٤٠٣/٣/ رقم ١٩٥٤) بِنَحْوِه، وأَحْمَد بْن حَنْبَل في مسنده (٢٩٥/٧/ رقم ٧٤٩٥)؛ ثلاثتهم مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة. قال التِّرْمِذِيّ: حسن صحيح.

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن الله تعالى حفظ السُّنة النَّبوية بتسخير علماء الحديث ونقادهم لها، الذين بذلوا الغالي والنَّفيس من أموالهم وأوقاتهم وما ملكوا، ليحفظوها من الوضع والدَّس، ومن اختلاط صحيحها بسقيمها، وقد بينوا لنا مراتب الرُّواة جرحًا وتعديلاً، ومن تُقْبَل روايته منهم مطلقًا ومن لا تُقْبَل مطلقًا، ومن تكون روايته للاعتبار، ومن تكون روايته ما دون ذلك أو فوق ذلك.

وكان ذلك كله من خلال وضع قواعد أَبْرَزُوهَا في كُتبهم، حتى عُرفت عند أهل الشَّأن من علماء الحديث، وطلاب العلم المختصين، فأصبحت سُنة النَّبي ﷺ صافيةً نقيةً، عُرف الْمَقْبُوْل منها من دونه، وكان ممن برز من هؤلاء العلماء الإمامين الذَّهَبِي وابن حجر رحمهما الله تعالى، إذ كانا ناقدين بارعين من نُقاد الحديث ورواته، وذلك كان بارزًا في مُعظم كُتبهما، فلذا اخترت كتابًا لكل واحدٍ منهما من كُتبهما وهما: كتابي الكاشف للذَّهبي وتقريب التَّهذيب لابن حجر، لأقارن بينهما في الْحُكْم على الرُّواة، واخترت من هؤلاء الرُّواة لكثرتهم من قال فيهم الذَّهَبِي: ثِقَة، وقال عنهم ابن حجر: مَقْبُوْل، لأَصِل إلى نتيجة نهائية في هؤلاء الرُّواة المختلف فيهم بين الإمامين، وذلك من خلال جمع ما أمكن جمعه من أقوال العلماء فيهم، ومقارنتها بقوليهما، وكذلك من خلال دراسة مروياتهم لتكون الدِّراسة أضبط وأتقن في الْحُكْم عليهم، وقد وسِّمت هذه الدِّراسة، بـــ:

الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: ثِقَة، وَقَالَ عَنْهُمُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيْبِ: مَقْبُوْل(دِرَاسَةٌ تطبيقيةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوِيَاتِهِم فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ)

أسال الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل، وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع، وبواعث اختياره في نقاط عدة، منها:

١- أن علم الجرح والتَّعديل، والتَّعرف على مراتب العلماء هو الأساس لحفظ السُّنة النَّبوية، والذَّب عنها، وحمايتها من الطَّاعنين والوضاعين.

٢- التَّعرف على طبقة الإمامين الذَّهَبِي وابن حجر - رحمهما الله تعالى - بين طبقات النُّقاد، من حيث التَّشدد والاعتدال والتَّساهل في الحكم على الرُّواة.

٣- يُعد الإمامان الذَّهَبِي وابن حجر - رحمهما الله تعالى - من علماء قرنيهما، بل من رؤوس قرنيهما وأعلامهما الكبار، الذين يُشار إليهما بالبنان في هذا العلم وغيره من العلوم الشَّرعية.

٤- لم تُفرد - في حدود علمي - دراسة تطبيقية مقارنة، للرُّواة الذين قال فيهم الإمام الذَّهَبِي: ثِقَة، في كتابه الكاشف، وقال عنهم الإمام ابن حجر: مَقْبُوْل، في كتابه تقريب التَّهذيب، مع دراسة مروياتهم في الكتب السِّتة.

٥- نظراً لأهمية الموضوع، وما وجدته من تشجيع شيخي، وأستاذي الدُّكتور "**مُحَمَّد بن ماهر بن مُحَمَّد المظلوم**" زاده الله تعالى علماً ووقاراً، ونفع الله به الإسلام والمُسْلِمين، على العمل به، مما دفعني لخوض غماره منذ تلك اللحظة التي شجعني فيها.

٦- إثراء المكتبة الحديثية، بتقديم دراسة تخدم طلاب العلم في مجال الجرح والتَّعديل.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أمور عدة، منها:

١- إظهار منزلة الإمامين الجليلين بين العلماء، وإبراز دورهما في علم الجرح والتَّعديل.

٢- جمع الرُّواة الذين قال فيهم الذَّهَبِي في كتابه الكاشف: ثِقَة، وقال عنهم ابن حجر في كتابه التَّقريب: مَقْبُوْل.

٣- بيان خلاصة القول في كل واحد منهم، من خلال المقارنة بين أقوال النُّقاد فيهم، ودراسة مروياتهم في الكت السِّتة.

٥- معرفة من روى له من أصحاب الكتب السِّتة من هؤلاء الرُّواة، وموطن روايتهم عنهم في كتبهم، ومن لم يروي له منهم.

ثالثًا: الدِّراسات السَّابقة:

بعد البحث والتَّنقيب عن موضوع الدِّراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتَّخصص من مشايخنا وأساتذتنا، وقفت على معظم الدِّراسات السَّابقة ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة، فكانت على النَّحو التَّالي:

١- **رسالة دكتوراه بعنوان:** المَقْبُوْل عند ابن حجر في التَّقريب دراسة تطبيقية على الصَّحيحين، إعداد الباحث: أ. د. نعيم أسعد الصَّفدي، إشراف: د. صلاح الدِّين عبد العزيز شلبي، سنة (٢٠٠٢م).

٢- **رسالة ماجستير بعنوان:** الرَّاوي المَقْبُوْل عند ابن حجر ومروياته في الأحاديث المختارة للضياء المقدسي المتوفى سنة (٦٤٣هـ)، إعداد الباحثة: د. خلود مُحَمَّد الحسبان، إشراف: د. أمين القضاة، الحديث الشَّريف وعلومه، جامعة اليرموك، الأردن، سنة (٢٠٠٥م).

٣- **رسالة ماجستير بعنوان:** مصطلح "مَقْبُوْل" عند ابن حجر وتطبيقاته على الرُّواة من الطَّبقتين الثَّانية والثَّالثة في كتب السُّنن الأربعة، إعداد الباحث: د. مُحَمَّد راغب راشد الجيطان، إشراف: د. حسين النَّقيب، سنة (٢٠١٠م).

٤- **بحث ترقية:** الرَّاوي المَقْبُوْل عند ابن حجر: تطبيقات في كتب الحديث، م. د شهيد كريم فليح القيسي، جامعة ديالي، كلية العلوم الإسلامية، مجلة ديالي، سنة (٢٠١٣م).

ومما سبق يمكن القول: إنه لا توجد دراسة تطبيقية مقارنة تكشف عن حال " **الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: ثِقَة، وَقَالَ عَنْهُمُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيْبِ: مَقْبُوْل**"، والذي هو موضوع دراستي، وتم فيه مناقشة أقوال العلماء في الرُّواة جرحاً وتعديلاً، مع دراسة مروياتهم في الكتب السِّتة ما لم تزيد عن ثلاثة مرويات، ومن كان له أكثر من ذلك اكتفيت بدراسة ثلاثة منها فقط – سواء المذكورة في كتاب تقريب التَّهذيب أو الكاشف – دون تخصيص كتاب معين من الكتب السِّتة أو تخصيص طبقة دون أخرى من طبقات الرُّواة. والله تعالى الموفق والمسدد.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملي فيه:

اعتمدت على المنهج الاستقرائي التَّام في جَمْعِ الرُّواة الذين قال فيهم الذَّهَبِي في كتابه الكاشف: ثِقَة، وقال عنهم ابن حجر في كتابه التَّقريب: مَقْبُوْل، وكذلك في جمع مروياتهم، ومن ثم استعنت بالمنهج الوصفي والنَّقدي في عرض أقوال النُّقاد في الرُّواة، والتَّرجيح بينها لمعرفة خلاصة القول في كل راوٍ منهم، وخطوات عملي كانت على النَّحو التَّالي:

١- **تقسيم البحث:** إلى فصلين، وقسمت كل فصل إلى مباحث، وتحت كل مبحث مطالب، حسب الحاجة ومتطلبات الدِّراسة.

٢- **ترتيب الرُّواة:** ذكرت الرُّواة مرتبين على حروف المعجم في الأسماء تحت كل مطلب، والتَّرتيب في الكنى باعتبار ما بعد أداة الكنية.

٣- **إيراد أقوال النُّقاد:** البدء بألفاظ التَّعديل ثم التَّجريح، ثم خلاصة القول فيه.

٤- **عزو الآيات القرآنية:** أذكر اسم السُّورة ورقم الآية.

٥- **تخريج الأحاديث النَّبوية والآثار من مصادرها الأصلية:**

أ- إن كان الحديث في الصَّحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما إذا وجدت بغيتي فيهما، وإلا توسعت بالتَّخريج على حسب الحاجة.

ب- إن لم يكن الحديث فيهما توسعت في تخريجه من الكتب التسعة ثم من غيرها.

ج- أذكر الحديث، ثم أُتبعه بذكر المتابعات في التَّخريج، وربما أخالف ذلك نادراً، لسبب ما؛ كأن يكون في الحديث علة فأذكر قول المصنف فيه، أو ذكر تصريح السماع أو ما شابه، ثم أُحيل على نقطة الاشتراك بقولي: "به".

د- أُقدم في التُخريج من أخرج الحديث من أصحاب الكتب السِّتة حسب الأفضلية من حيث الصحة، ثم أُرتب الباقي حسب سنيّ الوفيات.

٦- **التَّرجمة للرواة والأعلام:** وستكون على النَّحو التَّالي:

أولاً: ترجمت للرواة الذين هم أصل الدِّراسة، كما يلي:

أ- التَّرجمة للراوي بذكر اسمه، وكنيته، ونسبه، ووفاته، والإشارة لمن أخرج له من أصحاب الكتب السِّتة، مما يميزه عن غيره، وأعتمد في ذلك على كتاب تقريب التَّهذيب، فإن كان عند الإمام الذَّهَبِي من روى له من أصحاب الكتب السِّتة، ولم يذكره الإمام ابن حجر، قمت بالإعتماد على كتاب الكاشف في توثيق من أخرج له.

ب- تمييز الرَّاوي عن غيره، ممن يشترك معه في الاسم.

ج- التَّوسع في ذكر أقوال النُّقاد جرحًا وتعديلاً في الرَّاوي، للوصول إلى خُلاصة الحكم فيه.

ثانيًا: ترجمت للأعلام الذين ليسوا من أصل الدِّراسة، كما يلي:

أ- ترجمت للصَّحابة غير المشهورين.

ب- ترجمت للأعلام غير مُصنِّفين الوارد ذِكْرهم في البحث وليسوا بمشهورين لدى طلاب العلم.

٧- **مقارنة المتون:** إذا كان اللفظ مطابقاً للنص الأصلي أقول: (بلفظه أو بِمِثْلِهِ)، فإذا اختلف أحرف يسيرة، قُلْتُ: (بلفظ قريب)، فإذا كان الخلاف في عدد من كلمات الحديث: أقول: (بِنَحْوِهِ)، فإن اختصر جزءِ من المتن أو المتن كله قُلْتُ: (مختصرًا)، فإن كان في المتن زيادة نبهت عليها بقولي: (وفيه زيادة)، أو (بزيادة لفظة كذا)، أو (مطولاً)، أو (فيه قصة)، إذا كانت الزِّيادة كثيرة، وقد أجمع بين أمرين، فأقول: (بِمِثْلِهِ وفيه زيادة)، أو (بِنَحْوِه مطولاً)، وغير ذلك.

٨- **الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:** إذا كان الحديث في الصَّحيحين، أو أحدهما، لم أذكر رتبته إلا إذا كان قد تكلم فيه أحد العلماء، أما إذا كان الحديث خارج الصَّحيحين ذكرت حكمه ورتبته، ثم نقلت ما تيسر لي من أحكام العلماء عليه، وناقشت بعضها أحياناً، خاصة إذا كان قد صححه بعض العلماء وضعفه آخرون، وبينت الرَّاجح منها.

١١- **التَّعريفات:** تعريف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة، والتَّعريف بالأماكن والبلدان، وبيان غريب الألفاظ من خلال الرُّجوع إلى كتب غريب الحديث والشُّروح والمعاجم اللغوية.

١٢- **الضَّبط:** ضبط الأسماء والكلمات الْمُشكلة التي يُتوهم في ضبطها.

١٣- **الحاشية:** اكتفيت فيها بذكر اسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصَّفحة ورقم الحديث والتَّرجمة، وذكرت اسم المحقق ودار النَّشر والطَّبعة وسنة النَّشر للكتاب في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

١٤- **الفهارس العلمية:** ذيلت البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامساً: **خطة البحث**:

يقع البحث في مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس؛ وهي على النَّحو التَّالي:

المقدمة

واشتملت على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

الدَّراسة النَّظرية

اشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: **تمهيد في تعريف الجرح والتعديل**.

المبحث الثاني: **تعريف الثقة والمقبول**.

المبحث الثّالث: **تعريف بالإمامين الذَّهَبِي وابن حجر**، **وعصريهما**.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف بالإمام الذَّهَبِي، وعصره.

واشتمل على مقصدين:

المقصد الأول: تعريف بعصر الإمام الذَّهَبِي.

واشتمل على:

أولاً: الحياة السِّياسية.

ثانيًا: الحياة الاجتماعية.

ثالثًا: الحياة العلمية.

المقصد الثَّاني: ترجمة الإمام الذَّهَبِي.

واشتمل على:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته.

ثانيًا: رحلاته العلمية.

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه.

رابعًا: أقوال العلماء فيه.

خامسًا: مصنفاته.

سادسًا: وفاته.

المطلب الثَّاني: تعريف بالإمام ابن حجر، وعصره.

واشتمل على مقصدين:

المقصد الأول: عصر الإمام ابن حجر.

واشتمل على ثلاثة مسائل:

أولاً: الحياة السِّياسية.

ثانيًا: الحياة الاجتماعية.

ثالثًا: الحياة العلمية.

المقصد الثَّاني: ترجمة الإمام ابن حجر.

واشتمل على:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ونشأته.

ثانيًا: رحلاته العلمية.

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه.

رابعًا: أقوال العلماء فيه.

خامسًا: مصنفاته.

سادسًا: وفاته.

المبحث الرابع: **التَّعريف بكتابي "الكاشف والتَّقريب"**.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: تعريف بكتاب الكاشف للذهبي.

المطلب الثَّاني: تعريف بكتاب تقريب التَّهذيب لابن حجر.

الفصل الثَّاني

الــــدِّراســـة التَّطبيقية المقـــارنــــة

واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: **من رُوي عنه في الصحيحين أو أحدهما**.

واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: من روي عنه في الصحيحين.

المطلب الثاني: من رُوي عنه في صحيح الْبُخَارِيّ.

المطلب الثالث: من رُوي عنه في صحيح مُسْلِم.

المبحث الثَّاني: من اتُّفِق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة أو في ثلاثة منها.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: من اتُّفِق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة.

المطلب الثاني: من اتُّفِق بالرِّواية عنه في ثلاثة من السُّنن الأربعة.

واشتمل على ثلاثة مقاصد:

المقصد الأول: من اتَّفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائِيّ.

المقصد الثاني: من اتَّفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه.

المقصد الثالث: من اتَّفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ وابن مَاجَه.

المبحث الثَّالث: من اِتَّفَق بالرِّواية عنه اثنان من أصحاب السنن الأربعة.

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: من اتَّفق بالرواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ.

المطلب الثاني: من اتَّفق بالرواية عنه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ.

المطلب الثاني: من اتَّفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد وابن مَاجَه.

المطلب الثالث: من اتَّفق بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ.

المطلب الرابع: من اتَّفق بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه.

المطلب الخامس: من اتَّفق بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ وابن مَاجَه.

المبحث الرَّابع: من روى له واحد من أصحاب السُّنن الأربعة.

واشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: من انفرد بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد.

المطلب الثَّاني: من انفرد بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ.

المطلب الثَّالث: من انفرد بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ.

المطلب الرابع: من انفرد بالرِّواية عنه ابن مَاجَه.

الخاتمة: واشتملت على أهم النَّتائج والتَّوصيات.

الفهارس: واشتملت على فهارس متنوعة.

الفصل الأول

الـدِّراســـــة النَّظــريـــــة

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: تمهيد في تعريف الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: تعريف الثقة والمقبول.

المبحث الثَّاني: تعريف بالإمامين الذَّهَبِي وابن حجر، وعصريهما.

المبحث الثَّالث: التَّعريف بكتابي "الكاشف والتقريب".

المبحث الأول: تمهيد في تعريف الجرح والتعديل

المطلب الأول: تعريف الجرح والتَّعديل لغة واصطلاحاً.

أولا: تعريف الجرح لغة واصطلاحاً:

الجرح لغةً: قال ابن فارس: جرح: الجيم والراء والحاء أصلان، أحدهما: الكسب، والثاني: شق الجلد[١]، والفعلُ: جَرَحه يَجرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فيه، وجَرَّحَه أَكثر ذلك فيه، وجَرَحه بلسانه: شتمه، والاسْتِجْراح: النقصان والعيب والفساد، وجَرَح الشيء: كَسَبَه[٢].

الجرح اصطلاحاً: فقد اختلف علماء الجرح والتعديل في تعريف الجرح اصطلاحاً على عدة أقوال، فقال الخطيب البغدادي: "وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل، لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره فيظنه من أهل العدالة، فيحتج بخبره"[٣].

وقال ابن الأثير: "الجرح: وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"[٤]، وقد عرفه بعض المعاصرين بنحو تعريف ابن الأثير بلفظ مختصر، فقال: "هو الطعن في الراوي بما يُخل بعدالته أو ضبطه"[٥].

قُلْتُ: وهذه التَّعريفات وإن اختلفت ألفاظها فدلالتها واحدة، وهي أن وصف الجرح إذا التحق بأحد الرواة فإنه يُنزله من درجة الاحتجاج إلى مرتبة الاعتبار، أو الرد على حسب الوصف الذي أُطلق عليه.

ثانياً: تعريف التَّعديل لغةً واصطلاحاً:

التَّعديل لغة: ضد التَّفْسِيق[٦]، والعدل ضد الْجَوْر، والعَدَالة: مصدر من عدُل يعدُل فهو عادل، وعَدَّلَ الحُكْمَ: أَقامه، وعَدَّلَ الرجلَ: زَكَّاه[٧]، والعدالة لغةً: الاستقامة[٨].

---

(١) يُنْظَر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤٥١/١)، مادة (جَرَحَ).
(٢) يُنْظَر: لسان العرب لابن منظور (٤٢٢/٢)، مادة (جَرَحَ).
(٣) الكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَة لِأَبِي بَكْر الخَطِيْب البَغْدَادي (ص٣٩).
(٤) جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير (١٢٦/١).
(٥) المنهج الحديث في علوم الحديث لمُحَمَّد السماحي (٨٢/٣)، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال لعتر (ص٧).
(٦) يُنْظَر: تاج العروس لمرتضى الزَّبِيْدِي (٢٦/ ٣٠٤)، مادة (فسق).
(٧) يُنْظَر: لسان العرب لابن منظور (١١/ ٤٣٠)، مادة (عدل).
(٨) يُنْظَر: التعريفات للجرجاني (ص ١٩١).

التَّعديل اصطلاحاً: قَالَ الإِمَامُ الشافعي في وصف الإنسان المعَدَّل والمجَرَّح: "فإذا كان الأغلب – أي في عمله– الطاعة فهو المعدل، وإذا كان الأغلب المعصية فهو الْمُجَرَّح"[١].

وقال ابن الأثير: "التعديل: وصف متى التحق بهما . أي: الراوي والشاهد، أُعتبر قولهما، وأُخذ به"[٢].

وقال ابن حجر: "وصْف متى الْتحق بالراوي أو الشاهد حُكم بقبول روايتهما أو قوّاها"[٣]، وقال عبد المنعم السيد نجم من المعاصرين: "هو وصف الرَّاوِي بِمَا يَقْتَضِي قبُول رِوَايَته"[٤].

قُلْتُ: ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن التعديل هو: وصف الراوي بما يقتضي الإحتجاج به وبرواياته.

أما العدالة: "مَلَكَةٌ تحمل المرء على ملازمة التَّقوى والمروءة"[٥].

ثالثاً: تعريف علم الجرح والتَّعديل اصطلاحاً:

وبناء على ما سبق من تعريف كلٍ من الجرح والتَّعديل على حدة، يمكن تعريفه بما عرفه الْحِاجِّي خَلِيفَة، وصِدِّيق حسن خَان بأنَّه: "علم يُبحث فيه عن جَرح الرُّوَاة وتَعْدِيلهم بألفاظ مخصوصة، والبحث عن مراتبِ تلك الألفاظ"[٦].

---

(١) الكِفَايَةُ فِي عِلْمِ الرِّوَايَة لِأَبِي بَكْر الخَطِيْب البَغْدَادي (ص ٧٩).

(٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير (١/ ١٢٦).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر (ص ١٧٠).

(٤) علم الجرح والتعديل لعبد المنعم نجم (ص ٥٥).

(٥) يُنْظَر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر (ص ٦٩)، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث للسَّخَاوي (١/٢٩٠)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للكحلاني(٢/ ١١٨). والمروءة: آداب نفسانية تحمل مراعاتُها الإنسانَ على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. ويُرْجَعُ في معرفتها إلى العُرْف وذلك يختلف باختلاف الأشخاص والبلدان. يُنْظَر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للحموي (٢/ ٥٦٩) مادة (مرأ)، وفتح المغيث للسَّخَاوي (١/ ٢٩١– ٢٩٢).

(٦) يُنْظَر: كشف الظُّنون أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (١/ ٥٨٢)، أبجد العُلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم للقَنُّوْجِي (٢/ ٢١١).

المبحث الثاني: تعريف الثقة والمقبول

المطلب الأول: تعريف الثقة عند علماء الحديث:

ثقة أصلها في اللغة كما قال ابن فارس: "الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَقْد وإحكام، وَوَثَّقْتُ الشيء: أحكمته، والميثاق: العهد المُحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به"(١).

فالثقة: "من جمع الوصفين العدالة، وتمام الضبط"(٢)، فالعدل: "من كانت له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة"(٣)، "وهو أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة"(٤)، أما الضبط: "أن يكون الراوي متيقظاً غير مغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه"(٥).

قال الْبِقَاعِي: "ومن نزل عن التَّمَام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه: صدوق، أو لابأس به ونحو ذلك، ولا يُقال فيه ثقة، إلا مع الإرداف بما يُزيل اللَّبس"(٦).

"ولا يلزم من هذا أن الثقة لا يُخطئ، فما من ثقة بل وما من إمام مشهور إلا وقد أخطأ"(٧)، قال الذهبي: "ليس من شرط الثقة أن لا يغلط أبداً، فقد غلط شعبة ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبلاً"(٨).

المطلب الثاني: تعريف المقبول:

المقبول مصطلح خاص بالإمام ابن حجر، وقد عرفه في كتابه تقريب التهذيب وحكم عليه، فقال: هو من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مَقْبُوْل، حيث يُتابع، وإلا فلين الحديث"(٩).

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٦/ ٨٥).
(٢) النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٨٩).
(٣) خلاصة التأصيل لشريف حاتم العوني (ص ٩).
(٤) التقييد والإيضاح للعراقي (ص١٣٦).
(٥) المصدر السابق.
(٦) انظر: النكت الوفية للبقاعي (١/ ٥٨٩).
(٧) شفاء العليل لمصطفى إسماعيل (ص ١٢٣).
(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٣٤٦).
(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٧٤).

المبحث الثَّاني

تعريف بالإمامين الذَّهَبِي وابن حجر، وعصريهما

المطلب الأول: تعريف بالإمام الذَّهَبِي، وعصره.

اشتمل على مقصدين عرفت فيهما بالإمام الذَّهَبِي وعصره، على النَّحو التَّالي:

المقصد الأول: عصر الإمام الذَّهَبِي:

وُلد الإمام الذَّهَبِي سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق[١]، في الثُّلث الأخير من القرن السَّابع الهجري، وعاش حتى نهاية نصف القرن الثَّامن الهجري فتوفي في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[٢]، في فترة زمنية كانت تُعدُّ من أهم مراحل الدَّولة المملوكية، والتي خضعت فيها دمشق ومصر لحكم سلاطين المماليك (٦٤٨هـ- ٩٢٣هـ)[٣]، فقد كان لها دور بارز في التَّأثير على الأفراد والمجتمعات بشكل كبير، لذا فلا بد أن نُعطي صورةً موجزةً تُوضح لنا ماهية الوضع السِّياسي، والاجتماعي، والعلمي في تلك الفترة، والتي تمثِّل في مُجملها النِّصف الثَّاني من القرن السَّابع، وكل القرن الثَّامن، والرُّبع الأول من القرن التَّاسع الهجري.

أولاً: الحياة السِّياسية.

قُدِّر للإمام الذَّهَبِي أن تكون حياته خلال العصر المملوكي في المدة الواقعة بين (٦٤٨هـ- ٩٢٣هـ)[٤]، والتي امتد فيها نفوذ المماليك إلى الشَّام[٥].

وفي الوقت الذي ضعف فيه الأيوبيين[٦] عن حماية المُسْلِمين في بلاد الشَّام من خطر التَّتار، إذ بالمماليك يظهرون على المسرح لِيُنْزِلُوا بالتَّتار ضربة كبرى في موقعة عين جالوت التي وقعت بين المُسْلِمين والتتار سنة ست وخمسين وستمائة[٧]، وبذلك ظهر المماليك في صورة القوة الكبرى في الشَّرق الأدنى التي استطاعت أن تحمي كيان أهل مصر والشَّام من ذلك الخطر الوثني، ونجاح المماليك في القضاء على ذلك الخطر.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (١/ ٢٢).

(٢) يُنْظَر: طبقات الشافعية الكبرى للسُّبكي (٩/ ١٠٩ - ١١١)، الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١١٦).

(٣) يُنْظَر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/ ٢١٦)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٧١).

(٤) موجز التاريخ الإسلامي للعسيري (ص٢٥٩).

(٥) الأيوبيين والمماليك في مصر وبلاد الشام لسعيد عاشور (ص ٢٠١).

(٦) نسبة إلى أيّوب بْن شاذي بْن مروان بْن يعقوب، الأمير أَبُو الشُّكْر، نجم الدِّين، الكُرْديّ، الدُّوِينيّ، والد الملوك، والد صلاح الدين الأيوبي، وإليه نسبة الأيوبيين كافة. يُنْظَر: تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٨٩)، الأعلام للزِّرِكْلي (٢/ ٣٨).

(٧) ذيل مرآة الزمان لليونيني (٣/ ٢٩٩).

وانقسم عصر المماليك إلى دولتين: الدَّولة البحرية[١]، حكمت نحو (١٣٥) عاماً بين سنتي (٦٤٨ – ٧٨٤هـ)، والدَّولة المماليكية الْجَرْكَسِية[٢]، واستمرت (١٣٩) عاماً بين سنتي (٧٨٤هـ- ٩٢٣هـ)[٣].

وكانت الظُّروف تقتضي من السُّلطان المملوكي أن يحتفظ بالشَّام ودمشق على الخصوص كمنطقة قوية عسكرياً واقتصادياً لحماية مصر؛ لذلك قام سلاطين المماليك بحشد قوات عسكرية مملوكية في بلاد الشَّام ودمشق[٤].

وهكذا ظل سلطان المماليك هو القوة الكبرى التي تسيطر على مصر والشَّام، وتشرف على سير الأمور في مختلف أرجاء بلاد المماليك الواسعة[٥].

ورغم هذه الفترة المليئة بالأحداث إلا أن المُنْصِف لا يُنكر ما قام به المماليك من أعمال حفظوا بها ديار المُسْلِمين وصدوا عنها هجمات التَّتار، وأعادوا وَحْدَة مصر والشام، وأسقطوا إمارة أَنْطَاكِيَة[٦]، وإمارة طَرَابُلُس[٧] والجزء الذي كان باقيًا من بيت المقدس، واستردوا مدينة عكا، وأنهوا عصر الصَّليبيين في الشَّرق، وذَادُوا عن حِمَى الدِّين، وأكرموا العلماء، وأكثروا من بناء المساجد والمدارس والمستشفيات والقِلاع الحَربية[٨].

ثانياً: الحياة الاجتماعية.

ترتبط مظاهر الحياة الاجتماعية بالوضع السِّياسي ارتباطًا وثيقًا؛ فمتى استقر الوضع السِّياسي انعكس الاستقرار على مظاهر ومواطن الحياة الاجتماعية، ويُقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذِكْر طَبَقات المجتمع في هذا البلد من حيث الْجِنس والدِّين، وعلاقة كل من هذه الطَّبَقات

---

(١) مؤسسها: عزِّ الدِّين أَيْبَك، وحكمت نحو مائة وست وثلاثين سنة بين سنتي (٦٤٨هـ- ٧٨٤هـ)، وكلمة البحرية أطلقت على طائفة من المماليك قبل تأسيس دولتهم، وهي التي أسكنها سيدها الملك الصالح نجم الدين الأيوبي بقلعة الروضة، فعرفوا بالبحرية وصاحبهم الاسم. موسوعة عصر سلاطين المماليك لمحمود سليم (١/ ٢٢).

(٢) المماليك الجراكسة أو الشراكسة، نسبة إلى موطنهم الأصلي الذي أتوا منه، وهو بلاد الشركس"القوقاز". يُنْظَر: الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (٤١١/١٤).

(٣) يُنْظَر: الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (ص ٧)، مقدمة ديوان شيخ الإسلام ابن حجر لفردوس حسين (ص١٣- ١٥)، مصر في العصور الوسطى لعلي إبراهيم حسن (ص ١٧٠).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (ص ٨- ٩).

(٥) العصر المماليكي في مصر والشام لسعيد عاشور (ص ٢١٣- ٢٢١).

(٦) مدينة يونانية تقع إلى الغرب من حلب على نهر العاصي قريبًا من مصبه في البحر المتوسط، لها سور عظيم من الصخر. يُنْظَر: تقويم البلدان لابن كثير (ص ٢٥٧).

(٧) طَرَابُلُس: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللَّاذِقِيَّة وعكا، (تقع في شمال لبنان)، يُنْظَر: معجم البلدان لياقوت الحموي (١/ ٢١٦)، الأعلاق الخطيرة لابن شداد (ص ٧٩)، مراصد الاطلاع لابن شمائل (٢/ ٨٨٢).

(٨) يُنْظَر: مقدمة تغليق التعليق لسعيد القُزّي (٣٠/١).

بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع[1].

فكان أهل الشَّام في عصر المماليك لا يختلفون عن أهل مصر من حيث أنهم مغلوبون على أمرهم، فكان المماليك في بلاد الشَّام هم أصحاب السِّيادة والطَّبقة المسيطرة ذات النُّفوذ والسُّلطان، في حين خضع أصحاب البلاد الأصليين من أهل الشَّام للأمر الواقع، ورضوا بما فعله المماليك بهم.

وقد انقسم أهل بلاد الشَّام الأصليون إلى حضر وبدو، فالحضر هم أهالي المدن والقرى الشَّامية، وقد اشتغلوا بالنَّشاط الاقتصادي من صناعة وتجارة وزراعة.

أما البدو: فقد تألفوا من العشائر، وكان لكل عشيرة نفوذها وبطونها[2].

وقد ظهرت في قُصور بعض المماليك حفلات بَاذِخَةٍ، كالتي اشتهرت في قصص ألف ليلة وليلة، فكانت هذه الحفلات لها مراسم مَلَكِية تُتبع بدقة في المناسبات الرَّسمية، التي يشترك فيها السُّلطان والأمراء ورجال الدَّولة، في أيام مشهودة أثناء العام، مثل عيدي الفطر والأضحى ومواكب يوم الجمعة وغير ذلك[3].

ثالثاً: الحياة العلمية.

يعد عصر نور الدِّين محمود بن عماد الدين زِنْكِي بداية العصر الذَّهَبِي الثَّاني لدمشق بعد العصر الأموي، فقد حقق فيها نهضة علمية، فقام ببناء أكثر من مئة مدرسة ومسجد وترميمها في دمشق، وأعاد تنظيم الأوقاف، وشهد عهده بداية تأسيس الصَّالحية التي غدت زهرة دمشق في العصر الأيوبي[4].

ثم جاءت دولة المماليك لتكمل إنشاء المؤسسات العلمية والتَّربوية، وكان الأيوبيون قد سبقوها بإنشاء المدارس، لكن هذه المدارس زادت أعدادها في عصر المماليك زيادة لم تكن في أي عصر من العصور العربية الإسلامية في مصر والشَّام، وكذلك المساجد التي أنشأت مع ظهور الدِّين الإسلامي، زادت أعدادها أيام المماليك، وازدهرت باقي المؤسسات كالبيمارستانات[5]، والزَّوايا[6]،

---

(١) يُنْظَر: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي لحسن إبراهيم حسن (٢/ ٣٢٣).

(٢) يُنْظَر: العصر المماليكي في مصر والشام لسعيد عاشور (ص ٢١٣).

(٣) يُنْظَر: نظم دولة سلاطين المماليك لماجد عبد المنعم (ص٦٠).

(٤) الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (ص ٩، ١٠).

(٥) البيمارستانات: بنيت للغاية الَّتِي بنيت لأَجلهَا مدارس الطِّبّ وَزِيَادَة وَهِي أَنَّهَا كَانَت مأوى المرضى ومجتمع العقاقير منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران (١/ ٢٥٩).

(٦) الزوايا: جمع زاوية، وهِيَ الْمَكَان الْمعد للأفعال الصَّالِحَة وللعبادة. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران (١/ ٢٩٩).

والخوانق[١][٢].

وشهد ذلك العصر نشاطاً منقطع النَّظير في التأليف من ناحية، وفي جمع الكتب وإنشاء المكتبات من ناحية ثانية، واحتفظ سلاطين المماليك بمكتبة في قاعة الجليل بخزانة كتب جليلة القدر، حررت مجموعة ضخمة من الكتب الدِّينية وغير الدِّينية، وظلت هذه المكتبة عامرة بالكتب رغم الحريق الذي تعرضت له على عهد السُّلطان الأشرف خليل بن قلاون[٣][٤].

ويربط السَّيُوطي[٥] بين هذا النَّشاط العلمي الواسع في مصر بالذَّات على عصر المماليك وبين إحياء الخلافة العباسية في القاهرة بعد أن سقطت في بغداد، ويقول: "إنه منذ إحياء الخلافة العباسية في مصر؛ غدت هذه البلاد محل سكان العلماء ومحط رحال الفضلاء"[٦]، أما ابن حجر فيقول عن بعض علماء الشَّام وغيرها من البلاد الإسلامية أنهم قالوا عن بلادهم: "هذا بلد ضيق عن علمي" وهجروها إلى مصر[٧].

وفي هذا العصر المليء بالأحداث والذي وصفناه بشكل مجمل وُلِد الإمام الذَّهَبِي، ونشأ وترعرع، ولما اشتد عُوُدَه شق له طريقاً وسط هذا المجتمع المليء بالأحداث، وترك بصماته العلمية في حياة النَّاس، بارتحاله من بلد لآخر، ليرجع مُزودًا بالرِّوايات الكثيرة، والزَّاد العلمي الغزير، فعاش رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بين كبار العلماء في عصره يتلقى عنهم العلم، ويُعلمه لطلاب العلم حتى تخرج عنه جماعة من كبار العلماء الذين سأذكر جملة منهم بعد قليل إن شاء الله تعالى.

---

(١) الخوانق: جمع الخانقاه، وَيُقَال: الخانكاه، وَهِي كلمة أعجمية دَار الصُّوفِيَّة (دور الصوفية ينصرفون بها للعبادة، كالمساجد)، قَالَه النُّعيمي، وَقَالَ الخفاجي فِي كِتَابه شِفَاء الغليل: خانقاه بِالْقَافِ، رِبَاط الصُّوفِيَّة مُعرب مولد اسْتَعْملهُ الْمُتَأَخّرُونَ. وَجمعه النَّاس على خوانق. يُنْظَر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران (١/ ٢٧٢).

(٢) الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (ص ١٠، ١١).

(٣) خَلِيل بن قلاون: صَلَاح الدّين، السُّلْطَان، الْملك، الْأَشْرَف، ابْن السّلطان الْملك الْمَنْصُور، سيف الدّين، قلاون الصّالحيّ، جلس على تخت الْملك فِي ذِي الْقعدَة سنة تسع وَثَمَانِينَ وستّ مائَة بعد موت وَالِده، واستفتح الْملك بِالْجِهَادِ وَسَار ونازل عكا وافتتحها ونظف الشَّام كُله من الفرنج ثمَّ سَار فِي السّنة الثَّانِيَة فنازل قلعة الرّوم وحاصرها خَمْسَة وَعشْرين يَوْمًا وافتتحها وَفِي السّنة الثَّالِثَة جَاءَتْهُ مَفَاتِيح قلعة بهسنى من غير قتالٍ إِلَى دمشق وَلَو طَالَتْ مدَّته لملك الْعرَاق وَغَيرهَا فَإِنَّهُ كَانَ بطلاً شجاعاً مقداماً مهيباً، مات سنة ثلاثٍ وَتِسْعين وستّ مائَة. الوافي بالوفيات للصفدي (١٣/ ٢٥١).

(٤) يُنْظَر: العصر المماليكي في مصر والشام لسعيد عاشور (٢٤١- ٢٤٥).

(٥) جمال الدِّين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن سابق الدِّين الخضيري، السَّيُوطي، إمام، حافظ، مؤرّخ، أديب، له نحو ستمائة مصنف، مات سنة إحدى عشرة وتسعمائة. الأعلام للزِّرِكْلِي (٣/ ٣٠١).

(٦) حسن المحاضرة للسَّيُوطي (٢/ ٨٦)

(٧) يُنْظَر: العصر المماليكي في مصر الشام لسعيد عاشور (ص٢٤١- ٢٤٥).

المقصد الثَّاني: ترجمة الإمام الذَّهَبِي.

اشتمل هذا المقصد على مسائل عدة على النَّحو التَّالي:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

شمس الدِّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز بن عبد الله التُّركمانيّ الأصل، الفَارِقيُّ[١]، الذَّهَبِي[٢]، الشَّافعيُّ[٣]، ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة بدمشق[٤].

عاش طفولته بين أكناف عائلة علمية متدينة، فكان والده وأجداده من أهل التُّقى والصَّلاح، والعبادة، وسمع والده صحيح الْبُخَارِيّ سنة ست وستمائة من المقدام بن هبة الله القَيْسِي[٥]، وقد ذكر الذَّهَبِي أنه قرأ على أبيه، فقال: "قرأت على والدي أحمد بن عثمان، أخبركم المقداد بن هبة الله"[٦].

وأخذ عن عمته ست الأهل بنت عثمان بن قَايْماز - وهي أُمَهُ من الرَّضاعة - قد حصلت على الإجازة من زُهَيْر بن عمر الزُّرَعيّ[٧] وآخرين[٨].

وأبوه من الرَّضاعة إبراهيم بن داود بن سليمان موفق الدِّين العطار الدِّمشقيُّ، كان له عنايةً بالعلم والرِّواية، وأخذ عنه الذَّهَبِي، قال في ترجمته: "سمع في الحج من ابن النَّصِيبي كتاب الشَّمائل، أخذت عنه منه"[٩].

وكان جده عثمان بن قَايْماز أُميَّاً حسن اليقين بالله، وكان يعتني بنطق الذَّهَبِي، ويُدربه على التَّعبير السَّليم، فيطلب منه تكرار بعض العبارات التي فيها حرف الرَّاء، ويُدمن ذلك ويواظب عليه،

---

(١) الفَارِقِيّ: هذه النسبة إلى "مَيَّافَارِقِين" ... وقيل لهذه البلدة: "مَيَّافَارِقِين"؛ لأنَّ "مَيَّا" بنت أد هي التي بنت المدينة، و"فارِقِين" هو خندق المدينة بالعجمية، يقال لها: "پارِكِين"، فقيل: "مَيَّافَارِقِين"، قيل: ما بني منه بالصخر فهو بناء أَنُوشَرْوَان، وما بني بالآجر فهو بناء أَبْرَوِيز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (١٠/١٢٤/ رقم ٢٩٦٨).

(٢) الذَّهَبِي: نسبة إلى صنعة الذَّهب التي برع فيها أبوه. يُنْظَر: معجم الشيوخ للذَّهَبِي (١/ ٧٥).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن (١٠/١٨٢).

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (١/ ٢٢).

(٥) القَيْسِي: هذه النسبة إلى جماعة اسمهم: قيس، والمشهور بها أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن القَيْسِي، قال أبو حاتم ابن حِبَّان: هو من بني قيس بن ثعلبة بن عُكَابَة بن صَعْب بن على بن بكر بن وائل، عداده في أهل البصرة. الأنساب للسَّمْعاني (١٠/ ٥٣٨/ رقم ٣٣٤٧).

(٦) معجم الشيوخ للذَّهَبِي (١/ ٧٥).

(٧) زُهَير بْن عُمَر بْن زُهَير، الزُّرَعِيّ، الفقيه، الحنبلي، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة. تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (١٥/ ٢٦١/ رقم ١٢١).

(٨) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٢٨٤).

(٩) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ١٣٦).

ليستقيم لسانه، قال الذَّهَبِي في ترجمته: "وكان رحمة الله عليه يُدمني في النُّطق بالرَّاء، فيقول: قُل: جرة برًا، جرة جوًا"[١].

وكذلك جده لأمه أبو بكر، علم الدِّين، سَنْجَر بن عبد الله الموصلي، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة[٢]، كان يعتني به، وهو صغيرٌ فيصطحبه معه، ويُسمعه بعض أخبار الدَّولة، من ذلك قول الذَّهَبِي في ترجمته: "سمعت جدي لأمي علم الدِّين سنجر وسئل في سنة ثمان وسبعين والْبَشَائِر تُضْرَب، فقال: تسلطن السُّلطان الملك الكامل سُنْقُر الأَشْقَر اليوم. وكنت في تلك الأيام يأخذني معه إلى القلعة، فقال وأنا في ديوان الجيش ألعب: هذا هو الأمير المطروحي أدخلك معه على السُّلطان، فقُلْتُ لا، يباسطني بذلك"[٣].

وخاله تاج الدِّين، علي بن سَنْجَر البغدادي[٤]، كان من طلبة العلم، ورحل للسماع من الشُّيوخ، وسمع بإفادة مؤدبه ابن الخباز من أبي بكر ابن الأَنْمَاطي[٥]، وبهاء الدِّين أيوب الحنفي، وسمع ببعلبك من التاج عبد الخالق[٦]، وجماعة، وكان ذا مروءة وكد على عياله وخوف من الله، وقد روى عنه الذَّهَبِي[٧].

وابن خاله أبو الطَّاهر، إسماعيل بن علي بن سَنْجَر بن عبد الله الدِّمشقي، الذَّهَبِي، طلب العلم، فسمع من عمر بن القَوَّاس مُعجم ابن جُمَيْع، ومن أحمد بن عساكر، وحدَّث[٨].

وكان زوج خالته فاطمة، أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي، الأنصاري، الذَّهَبِي، المعروف بابن الحَرَسْتَانِي[٩]، ممن سمع الحديث من عدد من الشُّيوخ، ورواه، وكان حافظًا للقرآن الكريم، كثير التِّلاوة له، وقد روى عنه الذَّهَبِي[١٠].

---

(١) المصدر نفسه (١/ ٤٣٦).

(٢) الأعلام للزِّرِكْلِي (٣/ ١٤١).

(٣) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٢٧٦).

(٤) الأعلام للزِّرِكْلِي (٤/ ٢٩٢)، تاج التراجم لابن قُطْلُوبُغَا (١/ ٢١٠/ رقم ١٧٠).

(٥) الأَنْمَاطِي: هذه النسبة الى بيع الأَنْمَاط وهي الفرش التي تبسط، والمشهور بهذه النسبة حبيب ابن أبى حبيب الجَرْمِي، الأَنْمَاطي، صاحب الأَنْمَاط من أهل البصرة. الأنساب للسَّمْعاني (١/ ٣٧٨/ رقم ٢٦٥).

(٦) عَبْد الخالق بْن عَبْد السّلام بْن سَعِيد بْن عَلْوان، القاضي، الإمَام، أبو مُحَمَّد، تاج الدِّين، المَعَرّيّ الأصل، البَعْلَبَكيّ، الشّافعيّ، الأديب. تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (١٥/ ٨٤٠/ رقم ٤٠٨).

(٧) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٨).

(٨) يُنْظَر: الوفيات لابن رافع (ص٧٨).

(٩) الحَرَسْتَانِي: هذه النسبة إلى حَرَسْتَا، وهي قرية على باب دمشق قريبة منها، وقد ينسب إليها بالحَرَسْتِي أيضاً، والمشهور بهذه النسبة أبو مالك حماد بن مالك بن بِسْطام الأَشْجَعِي، الحَرَسْتَانيّ، من أهل دمشق. الأنساب للسَّمْعاني (٤/ ١١٩/ رقم ١١٢٠).

(١٠) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٨).

وغيرهم ممن كان لهم قرابة قريبة بالذَّهَبِي كانوا كلهم ما بين عابد وعالم وزاهد ونحو ذلك، فكان ذلك كله له الأثر الكبير عليه ليكون من كبار علماء عصره وزمانه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

ثانيًا: رحلاته العلمية.

كان الذَّهَبِي يتحسر على الرِّحلة إلى البلدان الأخرى(١)، لما لذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقِدَم السَّماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم(٢).

إلا أن والده ووالدته لم يُشجعها على الرِّحلة، بل منعاه في بعض الأحيان -بالخصوص في بداية أمره- ولعل ذلك يعود إلى أن الذَّهَبِي وحيد والديه، قال في ترجمة أبي الفرج عبد الرَّحمن بن عبد اللطيف بن مُحَمَّد بن وريدة البغدادي الحنبلي شيخ المستنصرية المتوفى سنة سبع وتسعين وستمائة: "وقد هممت بالرِّحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالدة، ولأنه بلغني في أوائل سنة سبع وتسعين وستمائة أنه قد هرم وتغير"(٣)، وقال في ترجمته من "معرفة القراء الكبار": "وانفرد عن أقرانه، وكنت أتحسر على الرِّحلة إليه، وما أتجسر خوفاً من الوالد، فإنه كان يمنعني"(٤)، وقال في ترجمة المكين الأسمر المقريء، الإسكندراني، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة(٥): "ولما مات شيخنا الفاضلي قبل إكمالي القراءات بقيت أتلهف، فذكر لي هذا الشَّيخ: وأنه باقٍ بالإسكندرية وأنه أعلى روايةً من الفاضلي، فازددت تلهفًا وتحسرًا على لقيه، ولم يكن الوالد يُمكنني من السَّفر"(٦).

ولم يكن الذَّهَبِي ابناً عاقاً يُخالف إرادة والديه، لا سيما أن آداب طلب العلم تقتضي استئذان الأبوين في الرِّحلة(٧)، ووجوب طاعتهما وبرهما، وترك الرِّحلة مع كراهتهما ذلك وسخطهما.

ويظهر أن منع والده له من الرِّحلة كان قبل بلوغه العشرين من عمره، وأما بعد ذلك فقد سمحا له بالرِّحلة، وذلك سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

على أنه سمح له برحلات قصيرة لا يُقيم في كل منها أكثر من أربعة أشهر في الأغلب، ويرافقه فيها بعض من يُعتمد عليهم، فقال في ترجمة يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الإمام شرف الدِّين أبي الحسين ابن الإمام أبي الفضل ابن الصَّواف الجذامي الإسكندراني المالكي المقرئ المعدل: "رحلت إليه فأدخلت عليه فوجدته قد أضر وأصم، ولكن فيه جلادة وشهامة، وهو في سبع وثمانين سنة، فقرأت عليه جزءًا ورفعت صوتي، فسمع وكلمته في أن أجمع عليه السَّبعة، فقال: اشرع، فقرأت عليه الفاتحة

---

(١) معرفة القراء الكبار لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٩٥).
(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٢٣).
(٣) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٦٦).
(٤) معرفة القراء الكبار لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٩٥).
(٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسَّيُوطي (١/ ٥٠٥/ رقم ١٠٤).
(٦) معرفة القراء الكبار لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٨٩).
(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٢٨).

وآيات من البقرة وهو يرد الخلاف ويرد رواية يعقوب وغيره مما قرأ به، فقُلْتُ: إنما قصدي السَّبعة فقط، فتخيل مني نقص المعرفة، وقال: إذا أردت أن تقرأ عليَّ فامض إلى تلميذي فلان فاقرأ عليه ثم اعرض عليَّ، فرأيت أن هذا شيء يطول، وزهدني فيه أني كنت لا أدخل عليه إلا بمشقة، وأمنع مرة ويؤذن لي مرة، وأيضًا فكنت لا أقرأ ربع حزب جمعًا حتى ينقطع صوتي لمكان صممه، ثم ظفرت بسحنون المذكور بعد، وقرأت عليه كما ذكرت لك، وكنت قد وعدت أبي وحلفت له أني لا أقيم في الرِّحلة أكثر من أربعة أشهر، فخفت أعقه"[١]، وكانت رحلاته على النَّحو التَّالي:

١- رحلاته داخل البلاد الشَّامية:

أول رحلة له ربما كانت إلى بعلبك سنة ثلاث وتسعين وستمائة، حيث قرأ فيها القرآن جمعاً على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن المبارك الإمام موفق الدِّين أبي عبد الله الأنصاري الرَّباني النَّصِيبِي[٢] المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة[٣]، قال الذَّهَبِي: "ورحل إليه قبلي عَلَم الدِّين طلحة مقرئ حلب فجمع عليه وأخذ عنه القراءات جماعة من أهل بعلبك وتخرجوا به"[٤]، وأكثر عن المحدث عبد الخالق بن عبد السَّلام الإمام تاج الدِّين أبي مُحَمَّد المعري، ثم البعلبكي، الشَّافعي الأديب المتوفى سنة ست وتسعين وستمائة، قال الذَّهَبِي: "أكثرت عنه ونعم الشَّيخ كان"[٥].

ورحل بعد ذلك إلى حلب، وأكثر فيها عن علاء الدِّين، أبي سعيد، سُنْقَر بن عبد الله الأَرْمَنِي، ثم الحلبي، قال: "رحلت إليه، وأكثرت عنه، ونعم الشَّيخ كان ديناً ومروءة وعقلاً وتعففاً، كل من يعرفه يثني عليه"[٦]، وسمع من جملة من شيوخها.

وتُشير المصادر إلى أنه قد ارتحل وسمع ببلدان عديدة منها: حمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمعرة، وبصرى، ونابلس، والرَّملة، والقدس، وبِلْبِيس، والقاهرة، والإسكندرية، والحجاز، وتبوك وغيرها[٧].

---

(١) معرفة القراء الكبار لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٩٨/ رقم ٦٦٧).

(٢) النَّصِيْبِي: هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد ومَيَّافَارِقِين من ناحية ديار بكر، خرج منها جماعة كثيرة، منهم مَيْمُون بن الأَصْبَغ بن الفرات النَّصِيْبِي. الأنساب للسَّمْعاني (١٣/ ١١٥/ رقم ٥٠١٦).

(٣) يُنْظَر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ص٣٨٣).

(٤) يُنْظَر: معرفة القراء الكبار لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٧١٠/ رقم ٦٧٧).

(٥) يُنْظَر: مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٥٢).

(٦) المصدر نفسه (١/ ٢٧٦).

(٧) يُنْظَر: الوافي بالوفيات للصَّفَدِي (٢/ ١١٦).

٢- رحلته إلى البلاد المصرية:

رحل الإمام الذَّهَبِي إلى مصر سنة خمس وتسعين وستمائة، يُستنتج ذلك من أخبار منثورة في كتبه؛ من ذلك قوله في ترجمة شيخته أم مُحَمَّد سيدة بنت موسى بن عثمان المارانية المصرية: "وقد رحلتُ إلى لقيها، فماتت وأنا بفلسطين في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة"[١].

ورحل إلى الإسكندرية: فأخذ عن الكثير من الشُّيوخ، وأقام فيها نحواً من شهرين، كما تُوضح ذلك بعض النُّصوص: فقد جاء في ترجمة شيخه يوسف بن الحسن التَّميمي القابسي[٢] ثم الإسكندراني، أنه كان بالإسكندرية في شوال من سنة خمس وتسعين وستمائة[٣].

لقد كانت هذه الرِّحلة قصيرة، وكان الذَّهَبِي يُجهد نفسه في قراءة أكبر قدر ممكن على شيوخ تلك البلاد، فقد ذكر مثلاً: أنه قرأ جميع سيرة ابن إسحاق على شيخه أبي المعالي، أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهي[٤] في ستة أيام في النَّهار الطَّويل[٥].

٣- رحلته للحج وسماعه هناك:

توفي والد الذَّهَبِي سنة سبع وتسعين وستمائة، وفي السَّنة التَّالية، رحل إلى الحج، وذكر ذلك في حوادث السَّنة من تاريخ الإسلام، فقال: "وحج بنا الأمير شمس الدِّين العينتابي[٦]"[٧].

وظهر ذلك في ترجمة شيخه عمر بن العباس[٨]، فقال: "أخبرنا عمر بن العباس بطيبة سنة ثمان وتسعين وستمائة"[٩].

---

(١) مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٢٩٤).

(٢) القابِسي: هذه النسبة إلى قابِس، وهي بلدة من بلاد المغرب بين الإسكندرية والقيروان، كان بها جماعة من العلماء والمحدثين قديماً وحديثاً. الأنساب للسَّمْعاني (١٠/ ٢٨٥/ رقم ٣١٣٢).

(٣) يُنْظَر: معجم الشيوخ الذَّهَبِي (٢/ ٣٨٥).

(٤) الأَبَرْقُوهي: هذه النسبة إلى أَبَرْقُوه، وهي بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها. الأنساب للسَّمْعاني (١/ ٩٢/ رقم ٣٥).

(٥) يُنْظَر: تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (١٥/ ٢٨٢)، الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (١/ ٥٩).

(٦) شهاب الدِّين، أحمد بن إبراهيم بن أيوب، العلامة، العينتابي، الحلبي، الحنفي، قاضي العسكر بدمشق، مات سنة سبع وستين وسبعمائة. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لأبي المحاسن (١/ ٢١١).

(٧) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٥٢/ ٦٧).

(٨) أبو حفص عمر بن العباس ابن أبي بكر الدمشقي، مات سنة سبعمائة. مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (ص٤٠٠/ رقم ٥٧٧).

(٩) مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٧٢).

ومن رافقه في هذه الرِّحلة: مُحَمَّد بن عبد المحسن بن الخَرَّاط الأَزَجي[١]، الحنبلي[٢].

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه.

١ – شيوخه:

اعتنى الذَّهَبِي عناية كبيرة بطلب العلم ومجالسة العلماء، وتلقى العلم عن كثير من الشُّيوخ، فمنهم من أخذ عنه بالإجازة، ومنهم من أخذ عنه بالسَّماع، ومنهم من كتب إليه مروياته، وغير ذلك من طرق التَّحمل والأداء، وقد جمع الذَّهَبِي شيوخه في كتاب سماه "معجم الشُّيوخ"، وذكر فيه (١٠٤٣) شيخًا من شيوخه، وكانوا من بلدانٍ شتى، سأذكر بعضاً منهم، للاختصار:

١- أبو العباس، أحمد بن عبد القادر بن حسان بن رافع بن نُمَيْر العامري، الدمشقي، ولد سنة تسع وستمائة، قال الذَّهَبِي: أجاز لي مروياته بالمزة، ومات بها سنة ثلاث وسبعين وستمائة[٣].

٢- أبو مُحَمَّد بن الأوحد، عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن علي بن حرب القرشي، الزبيري، الحلبي، الفقيه، المعدل، ولد سنة ثلاث وستين، قال الذَّهَبِي: أجاز لي مروياته، ومات سنة ثمان وسبعين وستمائة بدمشق[٤].

٣- أبو مُحَمَّد، عبد الله بن مُحَمَّد بن هارون بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العلامة، المعمر، الطائي، القرطبي، المالكي، الكاتب، البليغ، ولد سنة ثلاث وستمائة، قال الذَّهَبِي: كتب إلينا بمروياته سنة سبعمائة، ومات سنة اثنتين وسبعمائة[٥].

٤- أبو المعالي، مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي بكر، قاضي مكة، ابن الإمام محب الدِّين الطَّبري، ثم المكي، الشَّافعي، ولد سنة ست وثلاثين وست مائة[٦].

٥- أبو عبد الله، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله بن النَّصِيْبِي، الحلبي، من رؤساء الحلبيين، ولد سنة ثمان عشرة وستمائة، قال الذَّهَبِي: 'كتب إلي مروياته سنة خمس وتسعين وستمائة"[٧].

---

(١) الأَزَجي: هذه النسبة الى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل كان بها اربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين وكلهم الا ما شاء الله على مذهب أَحْمَد بْن حَنْبَل رحمه الله. الأنساب للسَّمْعاني (١/ ١٨٠/ رقم ١١٢).

(٢) مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٢٥).

(٣) المصدر نفسه (١/ ٦٩).

(٤) المصدر السابق (١/ ٣٣٢).

(٥) المصدر السابق (١/ ٣٤١).

(٦) المصدر السابق (٢/ ١٤٤).

(٧) المصدر السابق (٢/ ٢٧٠).

٦- أبو زكرياء، جمال الدِّين، يحيى بن أبي منصور ابن أبي الفتح الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، الرَّحَّال، علم السَّنة، الجيشي، الحَرَّانِي، الحنبلي، ابن الصَّيرفي، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، قال الذَّهَبِي: "أجاز لي مروياته سنة ثلاث وسبعين وستمائة، ومات سنة ثمان وسبعين وستمائة"[١].

٧- أبو العباس، أحمد بن عبد القادر بن حسان بن رافع بن نُمَيْر العامري، الدِّمشقي، ولد سنة تسع وست مائة، قال الذَّهَبِي: "أجاز لي مروياته بالمزة، ومات سنة ثلاث وسبعين وستمائة"[٢].

٨- تقي الدِّين، أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن القدوة أبي عمر المقدسي الخطيب ابن العز الحنبلي، ولد سنة ثمان وأربعين وستمائة، ومات سنة ست وعشرين وسبعمائة[٣].

٩- أبو إبراهيم، إسحاق بن إبراهيم بن سلطان البَعْلِي، الكِنَاني، المقريء، ولد سنة عشرة وستمائة، ومات سنة ثلاث وتسعين وستمائة[٤].

١٠- أبو المجد، مجد الدِّين، عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن مُحَمَّد بن أبي جرادة، المعظم، قاضي القضاة، العقيلي، الحلبي، الحنفي، ولد سنة ثلاث عشرة وقيل سنة أربع عشرة وست مائة، قال الذَّهَبِي: أجاز لي جميع مروياته، ومات سنة سبع وسبعين وستمائة[٥].

١١- أبو علي، شمس الدِّين، مُحَمَّد بن إبراهيم بن غنائم بن وافد العدل، الفقيه، المحدث، المتقن، ولد سنة خمس وستين وستمائة، ومات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة[٦].

١٢- أبو اليمن، أمين الدين، عبد الصمد بن التاج عبد الوهاب بن الحسن بن مُحَمَّد بن عساكر العلامة، الزاهد، الدمشقي، المجاور، ولد سنة أربع عشرة وستمائة، قال الذَّهَبِي: "كتب إلي بمروياته سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتوفي بالمدينة ست وثمانين وستمائة"[٧].

١٣- عبد الصمد بن عثمان بن عبد الصمد القرشي الذَّهَبِي، ولد سنة أربع وخمسين وستمائة، ومات سنة خمس وعشرين وسعمائة[٨].

---

(١) المصدر السابق (٢/ ٣٧٨).
(٢) مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٩).
(٣) المصدر نفسه (١/ ٢٨).
(٤) المصدر السابق (١/ ١٦٢).
(٥) المصدر السابق (١/ ٣٧٢).
(٦) المصدر السابق (٢/ ١٣٥).
(٧) المصدر السابق (١/ ٣٩٥).
(٨) المصدر السابق (١/ ٣٩٥).

١٤- أبو الفرج، شمس الدِّين، عبد الرحمن بن الزِّين أحمد بن عبد الملك بن عثمان الإمام، المقدسي، الحنبلي، ولد في ذي القعدة سنة ست وستمائة، قال الذَّهَبِي: "أجاز لنا مروياته، ومات سنة تسع وثمانين وستمائة"[١].

١٥- أبو اليمن، أمين الدِّين، عبد الصمد بن التاج عبد الوهاب بن الحسن بن مُحَمَّد بن عساكر العلامة، الزاهد، الدمشقي، المجاور، ولد سنة أربع عشرة وست مائة، قال الذَّهَبِي: كتب إلي بمروياته سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وتوفي بالمدينة سنة ست وثمانين وستمائة[٢].

١٦- أبو مُحَمَّد، قطب الدِّين، عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحافظ، الإمام، المصنف، الحلبي، ثم المصري، ولد سنة أربع وستين وستمائة. قال الذَّهَبِي: كتب إلي بمروياته، ومات سنة خمس وثلاثون وسبعمائة[٣].

١٧- أبو عبد الله، شمس الدِّين، مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن طَرْخَان بن أبي الحسن، الشيخ، العالم، المحترم، الدمشقي، الصالحي، ولد سنة (٦٥٣هـ)، ومات سنة (٧٥٣هـ)[٤].

١٨- أبو العباس، أمين الدِّين، أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الجبار بن طلحة الإمام، الأَشْتَرِي، ثم الحلبي، الفقيه، الشافعي، ولد سنة خمس عشرة وستمائة، قال الذَّهَبِي: "أجاز لي مروياته، ومات فجأة بدمشق سنة إحدى وثمانين وستمائة"[٥].

١٩- أبو العباس، أحمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر بن هبة الله الحلبي، ولد سنة تسع وستمائة، قال الذَّهَبِي: أجاز لي قديماً، ومات سنة ثلاث وسبعين وستمائة[٦].

٢٠- شهاب الدِّين، أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى المحدث، الأنصاري، الدمشقي، ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة، مات سنة سبع وسبعين وستمائة[٧].

٢- تلاميذه:

كما كان للإمام الذَّهَبِي شيوخ كثر فقد كان له من التَّلاميذ الكثير، كيف لا؟! وهو ذهب عصره وزمانه وإمام أئمته رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فلذا سأذكر بعضًا منهم للاختصار أيضاً:

---

(١) المصدر السابق (١/ ٣٥٥).
(٢) المصدر نفسه (١/ ٣٩٥).
(٣) مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤١٢).
(٤) المصدر نفسه (٢/ ٣٢١).
(٥) المصدر السابق (١/ ٥٤).
(٦) المصدر السابق (١/ ٩٥).
(٧) المصدر السابق (١/ ٩٨).

١- إبراهيم بن عبد الرحيم بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَاني، الحموي الأصل، ثم المقدسي، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة تسعين وسبعمائة[١].

٢- أبو الصَّفا، صلاح الدِّين، خليل بن أَيْبَك بن عبد الله الصَّفدي، الشَّافعي، ولد سنة ست أو سبع وتسعين وستمائة، ومات سنة أربع وستين وسبعمائة[٢].

٣- أبو الطّاهر، شرف الدِّين، مُحَمَّد بن عزِّ الدِّين أبي اليمن، مُحَمَّد بن عبد اللّطيف بن أحمد بن محمود، المعروف بابن الكويك، الرّبعي، التّكريتي، ثم الإسكندري، نزيل القاهرة الشافعي المسند المحدّث، ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة[٣].

٤- أَبُو الْعَبَّاس، أَحْمد بن عَليّ بن الْحسن بن دَاوُد الْجَزرِي، ثمَّ الصَّالِحِي، الهَكَّارِي، ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، ومات سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة[٤].

٥- أَبُو الْعَبَّاس، أَحْمد بن عمر بن عَليّ بن عبد الصَّمد بن أبي الْبَدْر، الشهَاب، الْبَغْدَادِيّ، ثمَّ الدِّمَشْقِي، القاهري، الشَّافِعِي، وَيعرف بالجوهري، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة تسع وثمانمائة[٥].

٦- أبو العباس، جمال الدِّين، أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله الحافظ، القدوة، الحلبي، الظَّاهري، ولد سنة ست وعشرين وست مائة[٦]، ومات سنة ست وتسعين وسبعمائة[٧].

٧- أبو العباس، شهاب الدِّين، أحمد بن حسن بن مُحَمَّد بن زكريا المقدسي الأصل، المصري، الصوفي، المعروف بالسُّوَيْدَاوِي، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة أربع وثمانمائة[٨].

٨- أبو العباس، شهاب الدِّين، أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد الأَذْرَعي، الشافعي، ولد سنة ثمان وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة[٩].

٩- أبو المعالي، جمال الدِّين، عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك السَّعُودي، المعروف بالحلاوي، الهندي الأصل، المقرىء، الصوفي، مسند القاهرة، ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ومات سنة سبع وثمان مائة[١٠].

---

(١) طبقات المفسرين للدَّاوُوْدِي (١/ ١٥/ رقم ١٤).
(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٦٤/ رقم ٣٢).
(٣) المصدر نفسه (٩/ ٢٢٣).
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/ ٢٤٤/ رقم ٥٣٥).
(٥) المصدر نفسه (٢/ ٥٥/ رقم ١٥٤).
(٦) مُعْجَمُ الشُّيُوْخِ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٩٣).
(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٧/ ٧٥٨).
(٨) المصدر السابق (١/ ٣٠٦/ رقم ٦١٠).
(٩) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١/ ٣١٠/ رقم ٦١٣).
(١٠) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (٢/ ٤٩/ رقم ١١٣٤).

١٠- أَبُو حَفْص، عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن عمر بن سلمَان البالِسِي، ثمَّ الدِّمَشْقِي، الصَّالِحِي المُلَقِّن، ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وثمانمائة[١].

١١- أبو عبد الرحمن، تقي الدِّين، عبد الله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر بن مُحَمَّد الحَرَسْتَانِي، الصالحي، ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة[٢].

١٢- أبو نصر، تاج الدِّين، عبد الوهَّاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمَّام السُّبكي، الشَّافعي، الإمام الباحث المؤرِّخ، ولد في القاهرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة إحدى وسبعين وسبعمائة[٣].

١٣- أَحْمد بن خَلِيل بن طبخ الجودري، الْمُؤَدب، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ومات سنة اثنتين وثمانمائة[٤].

١٤- أَحْمد بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن عمر بن عبد الله النابلسي الأَصْل، الْمَقْدِسِي، نزيل غَزَّة، وَيعرف بِابْن عُثْمَان الخليلي، ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة[٥].

١٥- سراج الدِّين، عمر بن رِسْلان بن نُصَيْر بن صالح بن شهاب الدِّين البُلْقِينِي، الكِنَاني، الشَّافعي، ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة[٦].

١٦- سعد الدِّين، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن الأنصاري، القِمَّنِي، ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة ست وثمانائة[٧].

١٧- شهَاب الدِّين، أَحْمد بن عَليّ بن مُحَمَّد بن قَاسم العرياني، الشَّيْخ، الشَّافِعِي، ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة، ومات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة[٨].

١٨- عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم بن عبد النُّور بن مُنِير القطب، الْحلَبِي الأَصْل، الْمصْرِيّ، ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة تسع وثمانمائة[٩].

١٩- قطب الدِّين، عبد الكريم بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة تسع وثمانمائة[١٠].

---

(١) المصدر السابق (٦/ ١١٦).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (٢/ ٣٥/ رقم ١١١٣)، الضوء اللامع للسَّخَاوي (٥/ ١٨).

(٣) المصدر نفسه (١/ ٦٦/ رقم ٣٤).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخَاوي (١/ ٢٩٦).

(٥) المصدر السابق (٢/ ١٤٠/ رقم ٤٠٢).

(٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٨٠).

(٧) المصدر نفسه (١/ ٢٥٠/ رقم ٤٨٩).

(٨) المصدر نفسه (١/ ٢٥٩/ رقم ٥٦٣).

(٩) المصدر السابق (٤/ ٣١٧/ رقم ٨٦٥).

(١٠) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (٢/ ١٤٧/ رقم ١٣١٩).

٢٠- ناصر الدِّين، مُحَمَّد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن مُحَمَّد المصري، ابن الإمام عزِّ الدِّين الحنفي، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة سبع وثمانمائة[١].

رابعًا: أقوال العلماء فيه.

إن الحديث عن ثناء العلماء عليه، وبيان مكانته فيهم يطول الحديث فيه، ولا يكفيه وُرَيْقَات، ولا ما هو أعظم منها، ولكني سأذكر القليل القليل من ذاك الكثير المذكور فيه للاختصار؛ ولأنه علم الأعلام، وكبير الْكِبَار، الذي لا يحتاج إلى التَّعْرِيف والسُّؤال، فهو معروف بما قدم من المؤلفات والمصنفات المتنوعة في الأبواب المختلفة، ولكن هذه عادة الباحثين أن يذكروا ترجمة للأئمة الذين تتعلق بهم الدِّراسة ولو باختصار، فلذا أذكر جملة من أقول العلماء الدَّالة على مكانته ومنزلته بين الأعلام، فيقول عنه الإمام ابن كثير: "الشَّيخ الحافظ الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين"[٢]، ويقول الإمام أبو الفداء بن شاهِنْشَاه: "محدث كبير، مؤرخ"[٣]، ويقول الإمام خليل أَيْبَك الصَّفدي: "حافظ لا يُجارى ولا فظ لا يُبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم النَّاس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذَّهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤنة التَّطويل في التَّأليف"[٤]، ويقول الإمام أبو المحاسن: "الإمام الحافظ المؤرّخ صاحب التَّصانيف ... أحد الحفَّاظ المشهورة"[٥]، ويقول الإمام ابن الوردي: "منقطع القرين في معرفة أسماء الرِّجال، محدث كبير ومؤرخ"[٦]، ويقول الإمام عبد القادر بن مُحَمَّد النُّعيمي: "الإمام العلامة شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، مؤرخ الشام ومفيده"[٧].

فهو مُنقطع النظير في قرنه في معرفة أسماء الرجال وأحوالهم، وشيخ محدثي زمانه، قدوة الْمُنْصِفِين والْحُفَاظ والْقُرَاء، مُؤَرِّخ الشَّام، لا يُسأل عن مثله.

خامسًا: مصنفاته.

صنف الإمام الذَّهَبِي في الحديث ومصطلحه، والعلل، وتراجم الرجال، والتَّاريج، والعقائد، والفقه، وغيرها، ومن أشهر مؤلفاته:

---

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١/ ١٥٧/ رقم ٢٦٦).
(٢) البداية والنهاية لابن كثير(١٨/٥٠٠).
(٣) المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء بن شاهِنْشَاه (١٥٠/٤).
(٤) الوافي بالوفيات للصفدي (١١٤/٢، ١١٥).
(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن (١٨٢/١٠).
(٦) تاريخ ابن الوردي (٣٣٧/٢).
(٧) الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (٥٩/١).

١- "الموقظة في علم مصطلح الحديث"، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدَّة، النَّاشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطَّبعة: الثَّانية، سنة: (١٤١٢هـ)، عدد الأجزاء: (١).

٢- "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السِّتة"، تحقيق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، النَّاشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، عدد الأجزاء: (٢).

٣- "تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام"، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، النَّاشر: دار الغرب الإسلامي، الطَّبعة: الأولى، سنة: (٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: (١٥).

٤- "سير أعلام النُّبلاء"، دار الحديث- القاهرة، سنة الطِّباعة: (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)، عدد الأجزاء: (١٨).

٥- "معجم الشُّيوخ"، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد الحبيب الهيلة، النَّاشر: مكتبة الصِّديق، الطَّائف - المملكة العربية السعودية، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، عدد الأجزاء: (٢).

٦- "تذكرة الحفاظ"، ويطلق عليه "طبقات الحفاظ"، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطَّبعة: الأولى، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، عدد الأجزاء: (٤).

٧- "تنقيح التَّحقيق في أحاديث التَّعليق"، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، النَّاشر: دار الوطن - الرِّياض، الطَّبعة: الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

٨- "الكبائر"، النَّاشر: دار النَّدوة الجديدة - بيروت، عدد الأجزاء: (١).

٩- "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: غنيم عباس غنيم- وأيمن سلامة وآخرون، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)، عدد المجلدات: (١١).

١٠- "تلخيص المستدرك على الصحيحين للحاكم"، المستدرك وبذيله تلخيص المستدرك للحافظ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر باد الدكن، ١٣٤٠هـ، عدد الأجزاء: (٤).

١١- "أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي"، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٤هـ)، عدد الأجزاء: (١).

١٢- "الدِّينار مِنْ حَدِيْثِ المشايخ الكبار"، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة، عدد الأجزاء: (١).

١٣- "تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي"، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء:(١).

١٤- "المقتنى في سرد الكنى"، تحقيق: مُحَمَّد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء:(٢).

١٥- "العرش"، تحقيق: مُحَمَّد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، سنة: (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: (٢).

١٦- "الأربعون البلدانية المخرجة من المعجم الصغير للطبراني"، تحقيق: كمال الحوت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مجلة المعتمد، المجلد الأول، العدد الثاني، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

١٧- "الطِّب النَّبوي"، تحقيق: أحمد رفعت البدراوي، الناشر: دار إحياء العلوم، سنة النشر: ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء: (٢).

١٨- "تجريد أسماء الصَّحابة"، الناشر: دار المعرفة، بيروت- لبنان، عدد الأجزاء: (٢).

١٩- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، عدد الأجزاء: (٤).

٢٠- "المغني في الضعفاء"، تحقيق: الدكتور نور الدِّين عتر.

٢١- "ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق"، تحقيق: مُحَمَّد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، عدد الأجزاء: (٢).

٢٢- "التمسك بالسنن والتحذير من البدع" تحقيق: مُحَمَّد باكريم مُحَمَّد باعبد الله، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م - ١٩٩٧م)، عدد الأجزاء: (١).
وغيرها الكثير مما لا يسعني أن أذكرها مخافة الإطالة.

سادسًا: وفاته.

"كان قد أضر قبل موته بأربع سنين أو أكثر بماء نزل في عينيه، وكان يتأذى ويغضب إذا قيل له: لو قدحت هذا لرجع إليك بصرك، ويقول: ليس هذا بماء، وأنا أعرف بنفسي، لأن بصري لا زال ينقص قليلاً قليلاً إلى أن تكامل عدمه"[١].

وتوفي في دمشق[٢] ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ودفن بمقابر باب الصَّغير، وحضر الصَّلاة عليه جملة من العلماء، كان من بينهم تاج الدِّين السُّبكي[٣]، وقد رثاه غير واحد من تلامذته منهم الصَّلاح الصَّفدي[٤].

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر للصَّفَدي (٢/ ٢٥١).

(٢) يُنْظَر: خطط الشام لكُرْد علي (٦/ ٨٩/ رقم ١٠١).

(٣) يُنْظَر: طبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي (٩/ ١٠٥ - ١٠٦)، الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٣ / ٤٢٧)، الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١١٦)، أعيان العصر وأعوان النصر له (٢/ ٢٥٣).

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ١١٦).

والتَّاج السُّبكي[١].

المطلب الثَّاني: تعريف بالإمام ابن حجر، وعصره.

اشتمل على مقصدين عرفت فيهما بالإمام ابن حجر وعصره، على النَّحو التَّالي:

المقصد الأول: عصر ابن حجر.

كما أنَّ الإمام الذَّهَبِي قد وقعت حياته في الثُّلث الأخير من القرن السَّابع الهجري، وعاش حتى نهاية نصف القرن الثَّامن الهجري في الفترة الزَّمنية التي خضعت فيها دمشق ومصر لحكم سلاطين البحرية من المماليك الواقعة بين سنـة (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ)، والتي تُعدُّ من أهم مراحل الدَّولة المملوكية الواقعة بين (٦٤٨هـ- ٩٢٣هـ)[٢]، فإن الإمام ابن حجر كانت حياته واقعة في عصر هؤلاء المماليك كذلك، ولكن في الثُّلث الأخير من القرن الثَّامن إلى النِّصف الأول من القرن التَّاسع وهي الفترة الواقعة بين سنة (٧٧٣هـ - ٨٥٢هـ) وهذه الفترة كان ما يُقارب إحدى عشر سنة منها في زمن مماليك البحرية - وهي فترة طفولة الإمام ابن حجر - وأما باقي حياته - وهي ما يقارب ثمانية وستين سنة وهي التي خاض فيها غمار العلم - كانت في زمن مماليك الْجَرْكَسِية الواقعة بين سنـة (٧٨٤هـ- ٩٢٣هـ)، فلذلك سيكون هنالك تشابه بين نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية بين عصري الإمامين ولكن كان الإمام الذَّهَبِي في دمشق وابن حجر في مصر، فلذا سأشير باختصار إلى هذه النَّواحي لإتمام الفائدة.

أولاً: الحياة السِّياسية.

وقعت حياة الإمام ابن حجر - كما بينت - خلال العصر المملوكي في المدة الواقعة بين (٦٤٨هـ- ٩٢٣هـ)[٣]، والتـي قسمها بعض المـؤرخين إلــى دولتين همــا: دولـة المماليك البحرية[٤] مـن سنـة (٦٤٨هـ-٧٨٤هـ)، والْجَرْكَسِية[٥] من سنـة (٧٨٤هـ- ٩٢٣هـ)، والمماليك التــي تَعْنِــي الْأَرِقَّـاء والعبيــد، ولكنهــا أُطلقت على الـذين جــاؤوا إلــى مصــر على يـد حُكـامها،

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي (٩/ ١٠٩ - ١١١).

(٢) موجز التاريخ الإسلامي للعسيري (ص٢٥٩).

(٣) المصدر نفسه (ص٢٥٩).

(٤) سبق تعريفها (ص ١٣).

(٥) سبق تعريفها (ص ١٣).

من الطُّولُونيين[١] (٢٥٤هـ – ٢٩٢هـ)، والإخشِيديّين[٢] (٣٢٣هـ – ٣٥٨هـ)، والْفَاطِمِيين[٣] (٣٥٨هـ – ٥٦٧هـ)، والأيُوبِيين[٤] (٥٦٧هـ – ٦٤٨هـ)، وهؤلاء المماليك ينتمون إلى أقوام شتى فقد كانت غالبية المماليك الذين جلبهم الأيوبيون وسلاطين المماليك من بعدهم إلى مصر تأتي من شبه جزيرة الْقِرْم[٥]، وبلاد الْقُوقَاز[٦]، وفارس[٧]، وبلاد ما وراء النهر[٨]، فكانوا خليطًا من الأَتْراك والرُّوس وأقلية من مُختلف البلاد الأُوربية"[٩].

---

(١) تنسب هذه الدولة إلى مؤسسها أحمد بن طولون، الذى ينحدر من أسرة كان موطنها بخارى، ببلاد التركستان، وكان مقرهم مدينة القطائع العاصمة، والتي تقع ضمن مدينة القاهرة الحديثة، ولي إمرة دمشق، والثغور، والعواصم، ومصر مدّة، توفي سنة سبعين ومائتين. يُنْظَر: كتاب الولاة وكتاب القضاة للكِنْدي (ص١٦٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧١/ ٢١٤/ رقم ٩٦٦٣)، الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (٥/ ٧–١٠).

(٢) نسبة إلى أَبي بَكْر مُحَمَّد بن طُغْج بن جُفّ، الفَرْغَانِيّ، التُّرْكِيّ، مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر والشام، مات سنة أربع وثلاثين وثلثمائة، وكان الملوك فى هذه البلاد يتخذون من لفظة الإخشيد، أي ملك الملوك، لقبًا لهم. يُنْظَر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٨٥/ رقم ٦٤٧٣)، تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢٥/ ٣٠)، الأعلام للزِرِكْلي (٦/ ١٧٤).

(٣) هم العبيدية نسبة إلى مؤسسها عبيد الله، وينسبون افتراء إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، والمؤرخون مختلفون في صحة هذا النسب، ويروى أن المعز الفاطمي بعد أن وفد إلى مصر جمع النسابة وأقنعهم بصحة نسبه إلى جعفر الصادق من نسل سيدنا على كرم الله وجهه، ويروى أن نثر بينهم الذهب وبسط أمامهم السيف وقال هذا حسبي وهذا نسبي. يُنْظَر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/ ٨٢)، سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (٤١٨/١١)، موسوعة عصر سلاطين المماليك لمحمود سليم (١/ ٨).

(٤) سبق تعريفهم (ص ١٢)

(٥) القرم: شبه جزيرة بجنوب روسيا، تقع على ساحل البحر الأسود، يربطها باليابس برزخ بريكوب، سقطت في يد التتار سنة (١٤٧٥م)، وفي سنة (١٩٩١م) أصبحت جمهورية مستقلة داخل أوكرانيا. يُنْظَر: الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء والباحثين (٥/ ٢٥٥٢).

(٦) القوقاز: مجموعة سلاسل جبلية بين أوربا وآسيا؛ فما يقع إلى الشمال منها يدخل ضمن أوربا، وما يقع جنوبها يدخل ضمن آسيا، وبالقوقاز الشمالية بلاد الجركس، وتنقسم أراضي القوقاز إلى جمهوريات جورجيا وأذربيجان وأرمينيا. يُنْظَر: الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١١/ ١٦).

(٧) بلاد إيران الموجودة حاليًا.

(٨) أطلق المُسْلِمون اسم بلاد ما وراء النهر على البلاد المعروفة الآن باسم آسيا الوسطى الإسلامية، وتضم خمس جمهوريات إسلامية، كانت خاضعة للاتحاد السوفييتى، ثم منَّ الله عليهم، فاستقلُّوا بعد انهياره، وهذه الجمهوريات هي الآن "أوزبكستان" و"طاجيسكتان" و"قازاخستان" و"تركمانستان" و"قرغيزيا". موجز عن الفتوحات الإسلامية د. طه عبد المقصود (ص٧).

(٩) مقدمة ديوان شيخ الإسلام لفردوس حسين (ص١٣–١٥)، مصر في العصور الوسطى لعلي حسن (ص ١٧٠).

ولقد بدأ نُشوء المماليك البحرية لما تربع على عرش مصر الصَّالح نَجْم الدِّين الأيوبي (٦٣٦هـ)[١]، وبَنَى لهم قلعةً في جزيرةِ الرَّوضة، وسماهم البحرية.

وفي عام (٦٤٧هـ) تُوفي الصالح نَجْم الدِّين أيوب وهو يقاتل الصَّليبيين، فأخفت زوجته شجرة الدُّر[٢] خبر وفاته، وأرسلت إلى ابنه تُورَان شاه[٣] الذي كان مُقِيمًا في كَيْفا[٤]، فقاد المماليك لمواصلة قتال الصَّليبيين، وكانت تتولى إدارة شئون الملك باسم زوجها المُتَوفى، ولا يَعْلَم أحدٌ بخبر وفاته.

وتمكن المماليك بقيادة الظَّاهِر بِيبَرْس[٥]، وفارس الدِّين أَقْطَاي[٦] من إبادة الصَّليبيين، وذلك قبل وصول تُوَران شَاه من بلاد الشِّام، ليتولى قيادة الجَّيش بنفسه، ويُنْهِي الحملة الصَّليبية السَّابعة على مصر، وذلك بأسر مَلِكِهِمْ لُوِيس[٧] التَّاسع ملك فرنسا، ثم أطلق سراحه بعد أن طلب المهادنة، فدفع جزية كبيرة، وانسحب إلى عكا.

---

(١) السلطان الملك الصالح نجم الدِّين ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدِّين أبي المعالي مُحَمَّد بن السلطان الملك العادل أبي بكر مُحَمَّد بن أيوب. تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤٧/ ٣٣٨)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠/ ٣٥/ رقم ٣).

(٢) شجرة الدر بنت عبد الله جارية الملك الصالح نجم الدِّين وأم ولده خليل، قتلت سنة خمس وخمسين وستمائة، وقد وجدت مسلوبة مقتولة خارج القلعة فحملت إلى تربة كانت بنتها لنفسها، يُنْظَر: المختصر في أخبار البشر لابن كثير الدمشقي (٣/ ١٩٢)، ذيل مرآة الزمان لليونيني (١/ ٦١).

(٣) ابن الملك الصالح، نجم الدِّين، أيوب بن الملك الكامل مُحَمَّد، ثامن سلاطين الدولة الأيوبية بمصر، وآخرهم، وثالث من سمّي الملك المعظم منهم، وبمقتله سنة (٦٤٨هـ) انقرضت دولة بني أيوب بمصر، والتي كانت مدتها نحو ٨٦ سنة. يُنْظَر: وفيات الأعيان لابن خلكان (١/ ٣٠٦/ رقم ١٢٧)، الأعلام للزِّرِكْلي (٢/٩٠).

(٤) حِصْنُ كَيْفا: ويقال كيبا، وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر... وهي لصاحب آمد من ولد داود بن سقمان بن أرتق. معجم البلدان لياقوت الحموي (٢/٢٦٥).

(٥) بيبرس السلطان الملك الظاهر، ركن الدِّين، أبو الفتوح البُنْدُقْداري، الصالحي، النجمي، الأيوبي، التركي، صاحب مصر والشام، تسلطن بعد قتل الْملك المظفر قطز سنة (٦٥٨هـ) ومات بيبرس سنة (٦٧٦هـ). يُنْظَر: تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٥٠/ ٢١٦/ رقم ٢٧٦)، مورد اللطافة لأبي المحاسن (٢/ ٣٣).

(٦) أَقْطَاي، فارس الدِّين، التركي، الصالحي، النجمي، كبير الأمراء، مات سنة (٦٥٢هـ). سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (٢٣/ ٢٩٨/ رقم ٢٠٤)، مرآة الجنان لليافعي (٤/ ٩٩)

(٧) لويس التاسع بن لويس الثامن، أحد ملوك فرنسا فى القرن الثالث عشر الميلادي، المعروف بالقديس لويس، أجل ملوك الافرنج، وأعظمهم قدراً، وأكثرهم عساكر، قصد الديار المصرية واستولى على طرف منها، وملك دمياط سنة سبع وأربعين وستمائة، ووقع أسيرًا في أيدي المُسْلِمين مدة في معركة فاسكور، ثم أطلق سراحه بعد تسليم دمياط إلى المُسْلِمين. فوات الوفيات للصفدي (١/ ٢٣١/ رقم ٨٥)، الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١٠/ ٨٩١).

وقام كل من الظَّاهِر بِيبَرْس، وفارس الدِّين أَقْطَاي سنة (٦٤٨هـ) بقتل تُورَان شَاه بعد أن اختلف معهم، ومع شَجرةِ الدُّر التي عادت تحكم البلاد بعد وفاه تُورَان شَاه، ثم تنازلت لعز الدِّين أَيْبَك بعد أن تزوجته[١].

واستمرت دولة المماليك البَّحرية من سنة (٦٤٨هـ - ٧٩٢هـ) فحكموا البلاد زُهَاءَ مائة وأربع وأربعين سنة، قادوا خلالها حملات كثيرة، واستطاعوا صد فُلُول التَّتار[٢] ودَحْرِهم عن بلادهم، ووصل نُفُوذهم إلى شواطئ الْفُرات والْجَزيرة وإلى بلاد الْمَغرب، وكان آخر سلاطينهم أمير حَاجِي[٣] الذي أُعْلِن حاكماً سنة (٧٨٣هـ)، وكان عُمره في ذلك الوقت أَحَد عشرَ عامًا، فتولى تدبير مُلكه الأمير بَرْقُوق[٤] الْجَرْكِسِي، وما لبث بعد عام ونصف أن خَلَعَ الأميرُ بَرْقُوق السلطان حَاجِي، وأعلن نفسه حاكمًا، وكانت هذه بداية دولة المماليك الجَراكِسَة أو الْبُرْجِية[٥].

فقد حكم الجَراكِسَة مصر، والشَّام مدة تزيد على إحدى وثلاثين ومائة عام (٧٩٢هـ-٩٢٣هـ)، وتعاقب على المُلك في هذه الفترة أكثر من سبعةٍ وعشرين سلطاناً، واستمر الصِّراع

(١) يُنْظَر: المواعظ والاعتبار للمقريزي (٢٣٧/٢)، قيام دولة المماليك الأولى للعبادي (ص٩٤)، موسوعة عصر سلاطين المماليك لمحمود رزق سليم (١٧٧/٧-١٨١).

(٢) قبيلة منغولية ظهرت في منغوليا في شمال الصين في عام (٦٠٣هـ)، وهم سكان براري، ومشهورون بالشر والغدر، وكان أول زعمائها هو جنكيز خان. يُنْظَر: تاريخ الخلفاء للسَّيُوطي (ص٣٣٠)، المغول التتار للصُّلَابِي (ص ٢٨).

(٣) الْملك الصَّالح أمير حَاج بن الأشرف شعبان بن الأمير الملك الأمجد حسين بن السلطان الملك الناصر مُحَمَّد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو الرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، وَهُوَ آخر سلاطين المماليك الأتراك، وَهُوَ آخر بني قلاوون خلعه الأتابكي برقوق. يُنْظَر: النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (١١/ ٢٠٦) موسوعة عصر المماليك لمحمود سليم (٤٠/١)، تاريخ الدولة العلية لمُحَمَّد فريد (ص١٠٩).

(٤) السلطان، الملك، الظاهر، أبو سعيد، سيف الدِّين، برقوق بن آنص العثمانى، اليلبغاوى، الجاركسي، القائم بدولة الجراكسة بالديار المصرية، وهو أول ملوك الجراكسة. النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (٢٢١/١١)، المنهل الصافي له (٣/ ٢٨٥).

(٥) سموا بالبرجية؛ لأن غالبية سلاطينهم من المماليك الذين كانوا يقيمون في برج القلعة على جبل المقطم، وأبرزهم من بلاد الشركس القوقاز بجوار بحر قزوين، وهم من الترك أيضاً، وقد سقطت دولتهم على يد العثمانيين. يُنْظَر: نظم دولة سلاطين المماليك لماجد عبد المنعم (٢٥/١).

بينهم مُحْتَدِمًا، وكان آخرهم قَانْصُوه الْغُورِي[١] الـ قتله العثمانيون في معركة مَرْج دَابِق[٢]، فخلفه طُومَان بَاي[٣]

فقتله العثمانيون أيضًا في معركة الرَّيْدَانِيَّة[٤] سنة (٩٢٣هـ)، ودخلوا القاهرة، وأزالوا المماليك من السُّلطة، وتنازل لهم العَّباسيون عن الخلافة، وتحولت أنظار العالم الاسلامي إلى اسْتَانْبول[٥] لتصبح حاضرة الخلافة للعالم الإسلامي في ذلك الوقت[٦].

ثانيًا: الحياة الاجتماعية.

كان جملة من يعيش بمصر في هذه الْحُقبة من أبناء إحدى الطَّبقات التي ذكرتها في الحالة الاجتماعية في عصر الإمام الذَّهَبِي.

فاتصفت الحياة الاجتماعية في عصر سلاطين المماليك بالحركة والنَّشاط والصَّخب، فضلاً عن الثَّراء والتَّرف، والمعروف عن المماليك أنهم عاشوا طبقة أرستقراطية، يحكمون البلاد، ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها، دون أن يحاولوا الذَّوبان في محيطها والامتزاج بأهلها.

أما أهل البلاد، فقد استطاعت بعض فئاتهم – مثل التُّجار– أن يحتفظوا لأنفسهم بمكانة مرموقة في المجتمع، ومستوى لائق من المعيشة، في حين ظل غالب أهل البلاد من العوام والفلاحين، يحيون حياة أقرب إلى البؤس والحرمان.

---

(١) الملك، الأشرف، أبو النصر، قانصوه بن عبد الله الظَّاهِري، الغوري، أحد ملوك الجَرَاكِسة في مصر مابين العام (٩٠٦هـ– ٩٢٢هـ). يُنْظَر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٠/ ٤١)، سمط النجوم العوالي للعصامي (٤/ ٦١)، الأعلام للزِّرِكْلي (٥/ ١٨٧).

(٢) مرج دَابِق: يقع شمالي حلب، حيث دارت هناك المعركة سنة (٩٢٣هـ) بين المماليك بقيادة قانصوة الغوري، والعثمانيين بقيادة سليم الأول، انتصر فيها العثمانيين، وانهزم عسكر الغوري، وفقد الغوري تحت سنابك الخيل في مرج دابق. يُنْظَر: البداية والنهاية لابن كثير(٩/ ٢٠٧)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٠/ ١٦١).

(٣) طومان باي، أبو النصر، الملقب بالملك الأشرف، ابن أخي الغوري، ونائبه الذي تركه السلطان الغوري على مصر، فاختاروه سلطانًا عليهم، ووقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها، ثم سلّم نفسه طائعاً فقتل بباب زويلة، وبه انقرضت دولة الجراكسة (٩٢٣هـ) يُنْظَر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٠/ ١٦١)، الأعلام للزِّرِكْلي (٣/ ٢٣٣).

(٤) دارت فيها آخر معركة بين الجيش العثماني بقيادة سليم الأول، وجيش المماليك بقيادة طومان باي، انتصر فيها العثمانيين، وأعلنت مصر ولاية عثمانية. النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١٢/ ٩)، الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين (١٣/ ١٤٩).

(٥) الروم تسميها استنبول، يعني مدينة الملك، وكانت تسمى قديمًا القسطنطينية، تقع على ضفتي نهر البسفور، بين البحر الأسود وبحر مرمرة، وكانت عاصمة تركيا، فتحها مُحَمَّد الفاتح سنة (٨٥٧هـ). يُنْظَر: الكامل في التاريخ لابن الأثير(١/ ٢٩٩)، الأنس الجليل للعُلَيْمي (٢/ ٢٣٤) الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء والباحثين (١/ ٢٦٤).

(٦) يُنْظَر: التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر (٧/ ٧٠–٧٣).

وكانت مدن الدَّولة الكبرى، مثل: القاهرة والاسكندرية ودمشق وحلب تفيض بالحركة والنَّشاط، وتميزت بأسواقها العديدة بأصناف البضائع والتي خضعت لرقابة المحتسب.

كذلك اهتم سلاطين المماليك بإقامة العديد من المنشآت الاجتماعية المتنوعة، مثل الفنادق، والخانات[١]، والوكالات[٢]، والحمامات، والبيمارستانات[٣] وغيرها[٤].

ثالثًا: الحياة العلمية.

شهدت مصر وبلاد الشَّام نشاطاً علمياً واسعاً، وكان الإقبال الشَّديد على تأليف الكتب والموسوعات العلمية في التاريخ، والجغرافيا، وفنون الأدب، وكان للعلوم الإسلامية نصيبها في تلك الحركة الواسعة، فظهر من كَتَب في الفقه – مثل خليل بن إسحاق المالكي، المصري، المتوفى سبع وستين وسبعمائة، وتقي الدِّين السُّبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة.

وكان للعلوم التَّجريبية والتَّطبيقية والطَّبيعية حظها فيما خلفه علماء عصر سلاطين المماليك، فوجد من العلماء من كتب في الهندسة، والنجوم، والفلك، والزِّراعة، وعلم الحيوان، واشتهر ممن كتب في علم الحيوان كمال الدين مُحَمَّد بن عيسى الدَّمِيرِي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة صاحب كتاب حياة الحيوان الكبرى، جمع فيه الأحاديث والأمثال والأشعار.

واهتم سلاطين المماليك بإنشاء المعاهد التي كانت أشبه بالجامعات اليوم، وحرصوا على محاكاة سلاطين بني أيوب في إنشاء عدد كبير من المدارس، مثل المدرسة الظاهرية التي أنشأها الظاهر بيبرس، والمدرسة الناصرية التي أنشأها الناصر مُحَمَّد بن قلاون[٥].

المقصد الثَّاني: تعريف بالإمام ابن حجر.

اشتمل هذا المقصد على مسائل عدة على النَّحو التَّالي:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

هو شِهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْفَضْلِ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ حَجَرٍ[٦] الْكِنَانِيُّ، الْعَسْقَلَانِي الأَصْلِ، الْمصْرِيّ الْمَوْلِدِ، الْقَاهِرِي الدَّارِ، الشَّافِعِي الْمَذْهَبِ، ولد في ثاني عشر أو ثالث عشر من شعبان،

---

(١) خانات: جمع خان، وهو مَتْجر، وحانوت، وكالة وسوق. معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد عمر (١/ ٦٠٣).

(٢) الوكالات: جمع وكالة، وهي مُؤسَّسة أو شركة تُعنى بشئونٍ تجاريَّة أو عقاريَّة أو غيرهما. معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد عمر (٣/ ٢٤٩٠).

(٣) البيمارستانات: سبق تعريفها (ص ١٤).

(٤) الأيوبيين والمماليك في مصر والشام لسعيد عاشور (ص ٣١٧).

(٥) المصدر نفسه (ص ٣٢٦، ٣٢٧).

(٦) يعرف بابن حجر: وهو لقب لبعض آبائه. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٢/ ٣٦-٤٠/ رقم ١٠٤).

سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة(١).

أما مبدأ أمره ونشأته: فقد مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، بعد أن كان حج وزار بيت المقدس، وجاور في كل منهما، واستصحب معه ولده صاحب التَّرجمة، قال: "وأظن أن أبي أحضرني في مجاورتيه بهما شيئاً ما"، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل، فنشأ رضي الله عنه يتيماً في غاية العفة والصِّيانة والرِّياسة في كنف أحد أوصيائه الزَّكيّ الخرُّوبي(٢) إلى أن مات، وقد راهق، لم تُعرف له صبوة، ولم تُضبط عنه زلَّة، واتفق أنه لم يدخل المكتب إلا بعد إكمال خمس سنين.

ولم يُكْمِل حفظ القرآن العظيم إلا عند فقيهه ومُؤدبه الفقيه شارح "مختصر التَّبريزي"، صدر الدِّين، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزاق السَّفْطِي(٣)، المقريء، أكمله وله تسع سنين.

وكان يحضر لإقرائه هو والقاضي ناصر الدِّين مُحَمَّد ابن العلامة شمس الدِّين ابن القطان، سبط سيبويه الزَّمان، البهاء، ابن عَقِيل، بمسجدٍ لله تعالى، ملاصق لمنزل وصيه ابن القطان المذكور ... ثم لم يتهيأ له أن يصلي به للناس التَّراويح على جاري العادة إلا في سنة خمس وثمانين بمكة، وقد أكمل اثنتي عشرة سنة؛ فإن وصيه الخرُّوبي كان قد حجَّ في سنة أربع وثمانين، واستصحب صاحب التَّرجمة معه، إذ لم يكن له من يكفُلُه، وكانت وقفة الجمعة، فحجا وجاورا، وصلى بالنَّاس هناك في سنة خمس، قال: وقد كنت ختمت من أول السَّنة الماضية – يعني سنة ثلاث – واشتغلت بالإعادة في هذه السَّنة، فشغلنا أمر الحج إلى أن قُدِّر ذلك بمكة، وكانت فيه الخيرة.

قال السَّخَاوي(٤): "وفي اتفاق وقوع ذلك إشارة إلى أنه يصير إمام الدُّنيا"(٥).

---

(١) للتوسع في ترجمته يُنْظَر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (١/ ٣)، تهذيب التهذيب له (١٢/ ٤٩٣)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين القَيْسي (٣/ ١٢٨)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لأبي الطيب الفاسي (١/ ٣٥٢/ رقم ٦٩١)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لأبي الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي (ص٢١١)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٢/ ٣٦-٤٠/ رقم ١٠٤)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسَّيُوطي (١/ ٣٦٣/ رقم ١٠٢)، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٧٤/ رقم ٤٠)، (٩/ ٣٩٥-٣٩٧)، وغيرها.

(٢) أَبُو بكر بن عَليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ التَّاجِر الكارمي، زكي الدّين الخرُّوبي، رَئِيس التُّجَّار بالديار المصرية وَكَانَ أصلهم من رحبة الخروب بِمصْر فِي أَوَائِل الْمحرم سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وَكَانَ وَاسع الْعَطاء للفقهاء وَالشعرَاء كَبِير الحشمة والمروءة – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/ ٥٣٩).

(٣) السَّفْطِي: هذه النسبة إلى سَفْط القدور، وهي قرية بأسفل أرض مصر. الأنساب للسَّمْعاني (٧/ ١٤٨/ رقم ٢١٠٠).

(٤) مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، السَّخَاوي، مؤرخ حجر، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا "من قرى مصر"، صنف زهاء مائتي كتاب، أشهرها: "الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع"، مات سنة اثنتين وتسعمائة. الأعلام للزِّرِكْلِي (٦/ ١٩٤).

(٥) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٢١، ١٢٢).

ثانيًا: رحلاته العلمية.

لازم ابن حجر بعد بلوغه الشَّمس ابن القطان أحد أوصيائه في علم الفقه، والعربية، والحساب، وغيرها، كما لازم أيضاً في الفقه الأَبْنَاسي(١)، والبُلْقيني(٢)، وابن المُلَقِّن(٣)، وفي غالب الفنون: العز ابن جماعة(٤)، فدرس عليه "المنهاج"، و "جمع الجوامع"، و "شرح المختصر"، و "المطول"، وسائر العلوم.

وأخذ الأدب والعروض عن البدر البَشْتَكِي(٥)، وكان أول اشتغاله بالأدب والتَّاريخ، وقال الشِّعر الحسن، وأجاد فيه حتى قال بعض العلماء فيه: "كان شاعراً طبعاً، مُحَدِّثاً صناعة، فقيهاً تكلفاً".

وانتقل إلى القاهرة، ثم طلب علم الحديث، وأول ذلك سنة ست وتسعين وسبعمائة، فتخرج فيه على الزِّين العراقي(٦)، وسمع من كثير من العلماء، ورحل إلى الأقطار، واستكثر من الشُّيوخ، ورحل وسمع في مكة، ودمشق واليمن، وفي بعض البلدان المصرية.

ورحل إلى قُوص – وهي من بلاد الصَّعيد – سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، ولقي جماعة من العلماء، منهم: قاضي "هُو" نور الدِّين، علي بن كريم الدِّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان الأنصاري، المتوفي سنة إحدى وثمانمائة لقيه بِـ"هُو" – وهي بالقرب من قُوص الصَّعيد الأعلى(٧).

ورحل إلى الإسكندرية في أواخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة واجتمع بالشَّيخ العلامة شمس الدِّين، ابن الجزري في السَّنة المذكورة، وحضَّه على الرِّحلة، لا سِيَما دمشق.

---

(١) أبو مُحَمَّد، برهان الدِّين، إبراهيم بن موسى بن أيوب الأَبْنَاسي، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً، ومات سنة اثنتين وثمانمائة. يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٢/ ٦١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ١٢)، الأعلام للزِّرِكْلِي (١/ ٧٥).

(٢) سراج الدِّين، عمر بن رِسْلان بن نُصَيْر بن صالح بن شهاب الدِّين، البُلْقِينِي، الكِنَانيُّ، الشافعيُّ، ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة. يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ٢٩٤/ رقم ١٦٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٨٠).

(٣) أبو حفص، سراج الدِّين، عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُلَقِّن، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ومات سنة أربع وثمانمائة. يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لا بن حجر (٢/ ٣١١/ رقم ١٦٦)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٥/ ٥٧).

(٤) أبو عبد الله، عز الدِّين، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جماعة الكِنَاني، الحَمَوِي، ثم المصري، الشافعيّ، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة، مات سنة تسع عشرة وثمانمائة. يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/ ٣٦٥)، الأعلام للزِّرِكْلي (٦/ ٥٦).

(٥) أبو البقاء، بدر الدين، مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الأنصاري، البَشْتَكِي، الدمشقي الأصل، مات سنة ثلاثون وثمانمائة. الأعلام للزِّرِكْلِي (٥/ ٣٠٠).

(٦) أبو الفضل، زين الدِّين، عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن ابن أبي بكر بن إبراهيم الكرديُّ، العراقيُّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة ست وثمانمائة. يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٥/ ١٥٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٨٧)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٣/ ٣٤٤).

(٧) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٤٢).

فأخذ بإسكندرية عن مسندها التَّاج، أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزاق بن عبد العزيز بن موسى الشَّافعي، وهو ممن سمع عليه حافظُ الوقت زين الدِّين العراقي، وغيره من شيوخ صاحب التَّرجمة.

وسمع من: أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن الخَرَّاط، وأحمد بن مُحَمَّد بن عبد الغني بن شافع الأَزْدِي[١]، وغيرهم الكثير[٢]، ورحل إلى الحجاز، فوصل الطُّور يوم الأحد ثاني ذي القعدة، فلقي بها من الفضلاء راجعاً من الدِّيار المصرية قاصداً البلاد اليمنية العلامة أبو علي، نجم الدِّين، مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المصري، ثم المكي، عُرف بالْمُرْجَانِي، فقرأ عليه في خامس ذي القعدة حديثاً، ورافقه إلى مكة الحافظ أبو الصَّفاء، صلاح الدِّين، خليل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحيم الأقفهسي، الشَّافعي، فاستأنس به، وكذا رافقهما الرَّضِيُّ، أبو بكر بن أبي المعالي الزَّبِيْدِي[٣]، القَحْطَاني[٤]، وغيره[٥].

ورحل إلى اليمن وإلى بلاد الشَّام، فسمع بنابلس، والرَّملة، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، ودمشق[٦].

ثالثًا: شيوخه وتلاميذه.

١- شيوخه:

جمع ابن حجر شيوخه وترجم لهم في كتابه "المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس"، ورتبهم على حروف المعجم، وقسمهم إلى قسمين: الأول: فيمن حمل عنه على طريق الرِّواية. والثَّاني: الشُّيوخ الذين أجازوا عموماً[٧].

ومن شيوخه:

١- أبو البقاء، كمال الدِّين، مُحَمَّد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري: باحث، أديب، من فقهاء الشافعية، ولد سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ومات سنة ثمان وثمانمائة[٨].

---

(١) الأَزْدِيُّ: هذه النسبة إلى أَزْد شنُوءَة. الأنساب للسَّمْعَاني (١/ ١٨٠/ رقم ١١٣).

(٢) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٤٥).

(٣) الزَّبِيْدِي: بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد، كان بها جماعة من المحدثين والعلماء. الأنساب للسَّمْعاني (٦/ ٢٦٢/ رقم ١٨٩٦).

(٤) القَحْطَانِي: هذه النسبة إلى قَحْطَان، ونزل اليمن وهو من ملوكها، وهو قَحْطَان بن عابر بن شالخ. الأنساب للسَّمْعاني (١٠/ ٣٤٤/ رقم ٣١٧٢).

(٥) الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ٤٦، ٤٧).

(٦) المصدر نفسه (ص ١٤٧- ١٥٦).

(٧) المصدر السابق (ص ٢٦٨، ٥٨٩).

(٨) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ٣٣٩)، الأعلام للزِّرِكْلي (٧/ ١١٨).

٢- أبو الثَّناء، مظفر الدِّين، محمود بن أحمد بن حسن بن إسماعيل، العيني (العينتابي) الأصل، القاهري، الحنفي، المعروف بابن الأمشاطي، ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة[١].

٣- أبو الحَسَن، نور الدِّين، علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهَيْثَمِيّ، الشافعيُّ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة سبع وثمانمائة[٢].

٤- أبو الصَّفاء، خليل بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرحيم، الأقفهسي، المَعَرِّي، الشافعيّ، ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة، ومات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة[٣].

٥- أبو الطَّاهر، مجد الدِّين، مُحَمَّد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر مُحَمَّد، الفيروز آبادي، ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة سبع عشرة وثمانمائة[٤].

٦- أَبُو الْفَتْح، نصر الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عمر الْجلَال التستري، الْبَغْدَادِيّ، الْحَنْبَلِيّ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ومات سنة اثنتي عشرة وثمانمائة[٥].

٧- أبو الفَضْل، زين الدِّين، عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكرديُّ، العراقيُّ، الشَّافعيُّ، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، ومات سنة ست وثمانمائة[٦].

٨- أبو حَفْص، سراج الدِّين، عمر بن علي بن أحمد الأَنْصَارِيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُلَقِّن، ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ومات سنة أربع وثمانمائة[٧].

٩- أبو زَيَّان، ناصر بن أحمد بن يوسف، الفزاري، البَسْكَري، المعروف بابن مَزْني، مؤرِّخ، مغربي الأصل، ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة[٨].

١٠- أبو عبد الله، عز الدِّين، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جماعة الكِنَاني، الحَمَوِي، ثم المصري، الشافعيّ، ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ومات سنة تسع عشرة وثمانمائة[٩].

---

(١) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ٣٤٧)، الأعلام للزِّرِكْلي (٧/ ١٦٣).

(٢) يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/ ٣٢٢)، شذرات الذَّهَبِ في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ١٠٥)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٤/ ٢٦٦).

(٣) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ١١٠)، الأعلام للزِّرِكْلي (٢/ ٣٢٢).

(٤) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٢/ ٥٤٧/ رقم ٢٦٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن الماد الحنبلي (٩/ ١٨٦)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٧/ ١٤٦).

(٥) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ٣٥٣)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي(١٠/ ١٩٨/ رقم ٨٤٩)، الأعلام للزِّرِكْلي (٨/ ٢٩).

(٦) يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٥/ ١٥٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٨٧)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٣/ ٣٤٤).

(٧) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لا بن حجر (٢/ ٣١١/ رقم ١٦٦)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٥/ ٥٧).

(٨) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ٣٥٦)، الأعلام للزِّرِكْلي (٧/ ٣٤٧).

(٩) يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/ ٣٦٥)، الأعلام للزِّرِكلي (٦/ ٥٦).

١١- أبو مُحَمَّد، برهان الدِّين، إبراهيم بن موسى بن أيوب الأَبْنَاسي، ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً، ومات سنة اثنتين وثمانمائة(١).

١٢- أبو مُحَمَّد، عبد الله بن إبراهيم بن خليل بن عبد الله البَعْلي، ثم الدمشقي، الحافظ، الشَّرَائِحِي، ولد سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ومات سنة عشرين وثمانمائة(٢).

١٣- تقي الدِّين، يحيى بن مُحَمَّد بن يوسف الكَرْمَانِي، ثم البَغْدادي، نزيل القاهرة، ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة(٣).

١٤- سراج الدِّين، عمر بن رِسْلان بن نُصَيْر بن صالح بن شهاب الدِّين، البُلْقِينِي، الكِنَانيُّ، الشافعيُّ، ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة، ومات سنة خمس وثمانمائة(٤).

١٥- شعبان بن مُحَمَّد بن داود الموصلي الأصل، ثم المصري الأديب، ولد سنة خمس وستين وسبعمائة، ومات سنة ثمان وعشرين وثمانمائة(٥).

١٦- شمس الدِّين، شمس بن عطاء الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن محمود الرازي الأصل، الهَرَوِي، القاضي، ولد سنة بضع وستين وسبعمائة، ومات سنة تسع وعشرين وثمانمائة(٦).

١٧- طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحَلَبي، نزيل القاهرة، ولد سنة بضع وأربعين وسبعمائة، ومات سنة ثمان وثمانمائة(٧).

١٨- علم الدِّين، سليمان بن عبد الله بن يوسف البِيرِي، ثم الحلبي، ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، ومات سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة(٨).

١٩- غياث الدِّين، غياث بن علي بن نجم الكيلاني، ويُدعى مُحَمَّداً، ولد في حدود السبعين، ومات سنة إحدى وعشرين وثمانمائة(٩).

---

(١) يُنْظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٢/ ٦١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ١٢)، الأعلام للزِّرِكْلِي (١/ ٧٥).

(٢) المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ١٣٣/ رقم ٤٩٩).

(٣) المصدر نفسه (٣/ ٣٦٣/ رقم ٧٢٣).

(٤) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ٢٩٤/ رقم ١٦٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٨٠).

(٥) يُنْظَر: المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس لابن حجر (٣/ ١٢٢/ رقم ٤٩١).

(٦) المصدر نفسه (٣/ ١٢٤/ رقم ٤٩٢).

(٧) المصدر السابق (٣/ ١٣١/ رقم ٤٩٦).

(٨) المصدر السابق (٣/ ١١٧/ رقم ٤٨٦).

(٩) المصدر السابق (٣/ ٢١٤/ رقم ٥٩٠).

٢٠- نفيس الدِّين، سليمان بن إبراهيم بن عمر بن علي العَلَوي، ولد سنة خمس وأربعين، ومات سنة خمس وعشرين وثمانمائة[١].

٢- تلاميذه:

جعل الله سبحانه وتعالى لابن حجر مكانة عظيمة، وعلا شأنه بين النَّاس، فكان طلاب العلم يرتحلون إليه، وقد سرد الإمام السَّخَاوي تلاميذه في كتابه الجواهر والدُّرر[٢]، منهم:

١- أبو إسحاق، برهان الدِّين، إبراهيم بن علي بن أحمد بن بُرَيد الْحلَبِي، ثمَّ القاهري، ثمَّ الدِّمَشْقِي، الشَّافِعِي، القادري، الشيخ، الورع، الثِّقَة، ولد سنة ست عشرة وثمانمائة، ومات سنة ثمانين وثمانمائة[٣].

٢- أبو الحسن، برهان الدِّين، إبراهيم بن عمر بن حسن الرَّباط بن علي بن أبي بكر البقاعيُّ، الشَّافعيُّ، المحدِّث المفسِّر الإمام العلَّامة المؤرِّخ، ولد سنة تسع وثمانمائة، ومات سنة خمس وثمانين وثمانمائة[٤].

٣- أبو الخَيْر، شمس الدِّين، مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عُثْمَان السَّخَاوي، القاهريُّ، الشَّافِعِيُّ، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة[٥]، ومات سنة اثنتين وتسعمائة[٦].

٤- أبو الطَّيب، تقي الدِّين، مُحَمَّد بن أحمد بن علي الفَاسِي، ثم المكي، المالكي، ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة، ومات سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة[٧].

٥- أَبُو الْعَبَّاس، أَحْمد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم بن مُوسَى بن سعيد بن عَليّ الشهَاب، ابن الشَّيْخ أبي السُّعُود المنوفي، ثمَّ القاهري، الشَّافِعِي، السُّعودي، ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة، ومات سنة سبعين وَثَمَانمِائَة[٨].

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١١٥/ رقم ٤٨٥).

(٢) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٦٤).

(٣) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٦٥/ رقم ١٠)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (١/ ٨٠)، الأعلام للزِّرِكْلِي (١/ ٥٢).

(٤) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٦٧/ رقم ١٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٥٠٩)، الأعلام للزِّرِكْلِي (١/ ٥٦).

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٧٦/ رقم ٤٢).

(٦) الأعلام للزِّرِكْلِي (٦/ ١٩٤).

(٧) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١١٢٨/ رقم ٣٥٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٢٨٩).

(٨) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٧٣/ رقم ٣١)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (١/ ٢٣١)، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسَّيُوطي (١/ ٣٦/ رقم ٢٠).

٦- أَبُو الْعَبَّاس، شهاب الدِّين، أحمد بن أسد بن عبد الواحد، العلامة الأميوطي، المقريء ، ولد فِي سنة ثَمَان وَثَمَانمِائَة، ومات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة[١].

٧- أبو الفتح، برهان الدِّين، إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، الشيخ، الإمام، العلَّامة المحدِّث، الحافظ، الرِّحلة، القدوة، الشافعي، القاهري، ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ومات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة[٢].

٨- أَبُو الْفرج، عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي، الزين، الشاوي، الدمشقي، الشافعي. ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانمِائَة، ومات سنة ثمان وستين وتسعمائة[٣].

٩- أبو الفَضْل، تقي الدِّين، عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل، الشيخ، القلقشندي، القاهري، الشافعي، ولد سنة سبع عشرَة وَثَمَانمِائَة، ومات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة[٤].

١٠- أبو المعالي، جلال الدِّين، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن القُمُّصِي، الشيخ، العالم، ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَتِسْعين وَسَبْعمائة، ومَاتَ سنة خمس وَسبعين وثمانمائة[٥].

١١- أبو الوَقْت، سديد الدِّين، عبد الأول بن مُحَمَّد بن إبراهيم، الشيخ، المُرْشِدي، المكي، الحنفي، ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة، ومات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة[٦].

١٢- أبو حمزة، أنس بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري، الدمشقي، ولد سنة تسع وَخمسين وَسَبْعمائة، ومات سنة سبع وثمانمائة[٧].

---

(١) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٧٢/ رقم ٣٠)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (١/ ٢٢٧)، ديوان الإسلام لابن الغزي (١/ ١٨٢).

(٢) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (٨/ ١٠٦٥/ رقم ٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٠/ ١٤٩)، الأعلام للزِّرِكْلِي (١/ ٥٣).

(٣) يُنْظَر: الجواهر والدرر للسَّخاوي (ص ١٠٩٧/ رقم ١٧٧)، الضوء اللامع للسَّخاوي (٤/ ٦٥/ رقم ٢٠٢).

(٤) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٩٥/ رقم ١٧٤)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٤/ ٤٦/ رقم ١٤٨)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٣/ ٢٩٦).

(٥) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٩٦/ رقم ١٧٥)، الضوء اللامع له (٤/ ٥٠/ رقم ١٥٦).

(٦) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٩٤/ رقم ١٧٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٤٦٨)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٤/ ٢٢/ رقم ٧٧).

(٧) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٨٦/ رقم ١٢٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١/ ٤٨٦/ رقم ٩٥٣)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٢/ ٣٢٣/ رقم ١٠٥٣).

١٣- أَبُو مُحَمَّد، حُسَيْن بن حسن بن حُسَيْن بن عَليّ بن مُحَمَّد الشِّيرَازِيُّ، المقرِيء، الشَّافِعِيُّ، ولد سنة أَربع عشرَة وَثَمَانمائَة، ومات سنة خمس وتسعين وثمانمائة[١].

١٤- أبو مُحَمَّد، مجد الدِّين، صالح بن مُحَمَّد بن موسى الشيخ، الزَّواوي، القاهري، المالكي، ولد في أول عشر السبعين وسبعمائة، ومات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة[٢].

١٥- شهَاب الدِّين، أَحْمد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن سليم مكبر بن قايْماز بن عُثْمَان بن عمر الْكِنَانِي، البُوصيريُّ، الشَّافعيُّ، الْمُحدث، ولد سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وسبعمائة، ومات سنة أربعين وثمانمائة[٣].

١٦- شهاب الدِّين، أحمد بن أحمد بن علي بن زكريا، الشيخ، الجُدَيِّدي الأصل، البدراني، ثم الدمياطي، ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة، ومات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة[٤].

١٧- الشهاب، أحمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد السَّمَنُّودي، ثمَّ القاهري، الشَّافِعِي، ولد سنة تسع وَتِسْعين وَسَبْعمائة، ومات سنة سنة خمس وَسِتِّينَ وثمانمائة[٥].

١٨- الشِّهَاب، أَحْمد بن حسن بن مُحَمَّد المنوفي، ثمَّ القاهري، الشَّافِعِي، الْمُقْرِيء، مات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ومات سنة عشر وثمانمائة [٦].

١٩- عبد السَّلام بن أحمد بن عبد المنعم البَغْدَادِي، ثم القَاهِرِي، الحنبلي، ثم الحنفي، ولد سنة ست وسبعين وسبعمائة، ومات سنة تسع وخمسين وثمانمائة[٧].

---

(١) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (٨/ ١٠٩٠/ رقم ١٤٩). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٣/ ١٣٩/ ٥٥٢).

(٢) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٩٤/ رقم ١٧١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسَّخاوي (١/ ٤٥٢/ رقم ١٧٨٢).

(٣) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (ص١٠٧٣/ رقم ٣٥)، طبقات الحفاظ للسَّيُوطي (١/ ٥٥١/ رقم ١١٨٨)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٣٤٠).

(٤) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٧٢/ رقم ٢٧)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (١/ ٢١٧)، ديوان الإسلام لابن الغزي (٢/ ٩٧).

(٥) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٧٤/ رقم ٣٦)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (١، ١١/ ٢٦٠، ٩٩).

(٦) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١٠٧٤/ رقم ٣٩)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (١/ ٢٧٩).

(٧) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١١٠٠/ رقم ٢٠٢)، الأعلام للزِّرِكْلِي (٣/ ٣٥٥).

٢٠- مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَطاء الله التَّنَسِي، الْمَالِكِي، ولد سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة، ومات سنة سنة أَربع وَأَرْبَعين وثمانمائة[١].

رابعًا: أقوال العلماء فيه.

اتفق العلماء على إمامته وجلالته ومكانته وحفظه، بنحو ما اتفقوا على الإمام الذَّهَبِي، وأثنوا عليه ثناءً عظيماً، أذكر بعضًا من ذلك للاختصار، قال الْفَاسِي: "حافظ الوقت، العلامة شيخ الاسلام، ... حبب الله إليه الحديث فأقبل عليه بكلتيه، فلم تمض مدة يسيرة حتى اتسعت معارفه، وهو مع ذلك يشتغل بالفقه والعربية وغير ذلك، ... وبالجملة فهو أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين، والعالي من ذلك والنازل، مع معرفة قوية بعلل الأحاديث، وبراعة حسنه في الفقه وغيره"[٢].

وقال الْقَيْسِي[٣]: "محدث حافظ، له مؤلفات، وله شعر فائق، أنشدنا منه من لفظه بدمشق في رحلته إليها"[٤]، وقال ابن فهد الهاشمي[٥]: "الإمام العلامة الحافظ، فريد الوقت، مفخر الزمان، بقية الحفاظ، علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ المبرزين، والقضاة المشهورين ..."[٦].

وقال تلميذه السَّخَاوي: "شيخي الأستاذ، إمام الأئمة، ... جدَّ في الفنون حتى بلغ الغاية، وحبب الله إليه الحديث، وأقبل عليه بكليته، ... واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره ... وأذن له جُلهم أو جميعهم، كالْبُلْقِينِي والعراقي في الإفتاء والتدريس، وتصدى لنشر الحديث، وقصر نفسه عليه مطالعة وقراءة وإقراء وتصنيفًا وإفتاء، وشهد له أعيان شهوده بالحفظ، وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث، وفيها من فنون الأدب والفقه والأصلين وغير ذلك على مائة وخمسين تصنيفًا ورزق فيها من السعد والْقَبُول ... واشتهر ذكره، وبعد صيته، وارتحل الأئمة إليه... وقد شهد له القدماء بالحفظ والثِّقَة والأمانة والمعرفة التامَّة، والذهب الوقاد، والذكاء المفرط، وسعة العلم في فنون شتى، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه

---

(١) يُنْظَر: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسَّخاوي (ص ١١٣٣/ رقم ٣٧٢)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٧/ ٩٠).

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لأبي الطيب الفاسي (١/ ٣٥٢/ رقم ٦٩١).

(٣) مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد القَيْسِي، الدمشقي، الشهير بابن ناصر الدين، الإمام الحافظ المؤرّخ الأديب، صاحب "توضيح المشتبه" و "الردّ الوافر"، و "بواعث الفكرة في حوادث الهجرة"، وغير ذلك من المصنفات النافعة المفيدة، مات سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٧٢/ رقم ٣٨).

(٤) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين القَيْسِي (٣/ ١٢٨).

(٥) جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي، المكي، الشافعي، الإمام العلامة المسند المؤرّخ، مات سنة أربع وخمسين وتسعمائة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٠/ ٤٣٢).

(٦) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لأبي الفضل، تقي الدِّين، ابن فهد الهاشمي (ص٢١١).

بالحديث... ومحاسنه جمة، وما عسى أن أقول في هذا المختصر أو من أنا حتى يُعرف بِمِثْلِهِ، خصوصًا وقد ترجمه من الأعيان في التصانيف المتداولة بالأيدي"(١).

وقال السَّيُوطي: "إمام الحفاظ في زمانه، قاضي القضاة ... وعانى أولًا الأدب وعلم الشعر فبلغ فيه الغاية، ثم طلب الحديث، فسمع الكثير، ورحل وتخرج بالحافظ أبي الفضل العراقي، وبرع فيه، وتقدم في جميع فنونه، وانتهت إليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا بأسرها، فلم يكن في عصره حافظ سواه، وألف كتبًا كثيرة"(٢).

وقال ابن العماد الحنبلي: "الإمام الحافظ المؤرّخ الكبير، صاحب المصنفات النافعة المفيدة القيّمة ... وصار حافظ الإسلام في عصره، وانتهت إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الحديث، وغير ذلك، وصار هو المعوّل عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار، وقدوة الأمة، وعلّامة العلماء، وحجّة الأعلام، ومحيي السّنّة، وانتفع به الطلبة، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الأقطار، ... وصنّف تصانيف كثيرة نافعة في بابها"(٣)، وقال في موضع أخر: "شيخ الإسلام علم الأعلام، أمير المؤمنين في الحديث، حافظ العصر"(٤).

خامسًا: مصنفاته.

انتشرت كتب ابن حجر في عصره، وكانت مصنفاته تعالج موضوعات عدة في الحديث وعلومه، والفقه، والتَّراجم، واللغة، والتَّاريخ، وغير ذلك، ومن أشهر مؤلفات:

١- "تقريب التَّهذيب"، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، النَّاشر: دار الرَّشيد ، سوريا، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، عدد الأجزاء: (١).

٢- "تهذيب التَّهذيب"، النَّاشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٣٢٦هـ)، عدد الأجزاء: (١٢).

٣- "الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثَّامنة"، تحقيق ومراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، النَّاشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر أباد، الهند، الطَّبعة: الثَّانية، سنة: (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، عدد الأجزاء: (٦).

٤- "فتح الباري شرح صحيح الْبُخَارِيّ"، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، النَّاشر: دار المعرفة - بيروت، سنة: (١٣٧٩هـ)، عدد الأجزاء: (١٣).

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٢/ ٣٦-٤٠/ رقم ١٠٤).

(٢) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسَّيُوطي (١/ ٣٦٣/ رقم ١٠٢).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١/ ٧٤/ رقم ٤٠).

(٤) المصدر نفسه (٩/ ٣٩٥، فما بعدها).

٥- "المَجْمَع المؤسِّس للمعجم المُفَهْرِس"، تحقيق: يوسف المرعشلي، النَّاشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، عدد الاجزاء: (٤).

٦- "النُّكت على كتاب ابن الصَّلاح"، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، النَّاشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السُّعودية، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، عدد الأجزاء: (٢).

٧- "تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس"، المشهور بـ"طبقات المدلسين"، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، النَّاشر: مكتبة المنار - عمَّان، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، عدد الأجزاء: (١).

٨- "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، تحقيق: مركز خدمة السُّنة والسِّيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر النَّاصر، النَّاشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السَّنة والسِّيرة النَّبوية (بالمدينة)، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، عدد الأجزاء: (١٩).

٩- "الأحاديث العشرة العشارية الاختيارية"، اعتنى به: فراس مُحَمَّد وليد ويس، النَّاشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، عدد الأجزاء: (١).

١٠- "عوالي مُسْلِم": أربعون حديثًا منتقاة من صحيح مُسْلِم، تحقيق: كمال يوسف الحوت، النَّاشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطَّبعة: الثَّانية: (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)، عدد الأجزاء: (١).

١١- "مَسَائل أجَابَ عَنها الحَافظُ ابن حَجر العَسقَلاني"، تحقيق: أبو عبد الرَّحمن عبد المجيد جمعة الجزائري، النَّاشر: دار الإمام أحمد للنشر والتَّوزيع والصَّوتيات، القاهرة - مصر، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، عدد الأجزاء: (١).

١٢- "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية"، تحقيق: قاسم بن صالح القاسم، النَّاشر: دار العاصمة ودار الغيث للنشر والتَّوزيع، الطَّبعة: الأولى، سنة: (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، عدد الأجزاء: (١٩).

١٣- "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة"، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى ، ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: (٢).

١٤- "لسان الميزان"، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ -١٩٧١م، عدد الأجزاء: (٧).

١٥- "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، الناشر: دار الفلق - الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤هـ، عدد الأجزاء: (١).

١٦- "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي مُحَمَّد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: (٨).

١٧- "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه"، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، مراجعة: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: (٤).

١٨- "الكلام على حديث امرأتي لا ترد يد لامس" – مخطوط.

وغيرها مما لا يسعني ذكرها مخافة الإطالة.

سادسًا: وفاته.

توفِّي فِي أَوَاخِر ذِي الْحجَّة سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وثمانمائة، وَكَانَ لَهُ مشْهد لم ير من حَضَره من الشُّيُوخ فضلاً عَمَّن دونهم مثله، وَشهد أَمِير الْمُؤمنِينَ وَالسُّلْطَان فَمن دونهمَا الصَّلَاة عَلَيْهِ، وَقدم السُّلْطَان الْخَلِيفَة للصَّلَاة، وَدفن تجاه تربة الدَّيْلَمِي[١] بالقَرَافة[٢]، وتزاحم الْأُمَرَاء والأكابر على حمل نعشه، وَمَشى إِلَى تربته من لم يمش نصف مسافتها قطُّ، وَلم يخلف بعده فِي مَجْمُوعه مثله، ورثاه غير وَاحِد بِمَا مقَامه أجل مِنْهُ رَحمَه الله وإيانا[٣].

المبحث الثَّالث

التَّعريف بكتابي "الكاشف والتَّقريب"

المطلب الأول: تعريف بكتاب الكاشف للذَّهبي.

إن كتاب "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السِّتة" أحد الكتب التي دَبَّجها الإمام الحافظ النَّاقد الذَّهَبِي، ويكفي هذا الكتاب مكانة أنه من مصنفات هذا الإمام، لا سيما أن تأليفه له كان بعد اكتماله في هذا الفن.

و"الكاشف" هو الكتاب الرَّابع المتفرع عن الكتاب الأول في رجال الكتب السِّتة، وهو "الكمال في أسماء الرِّجال" للإمام عبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ستمائة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، ويلي هذا كتاب "تهذيب الكمال" للإمام أبي الحجاج المزي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، والذي هذب فيه الكتاب الأول، ويليه "تذهيب تهذيب الكمال" للذَّهبي، الذي هذب فيه الكتاب الثاني وهو تهذيب الكمال فكان الثالث في التَّرتيب، وأتى من بعده "الكاشف"، فكان رابع هذه السلسلة،

---

(١) الدَّيْلَمِي: هذه النسبة إلى الدَّيلم، وهو بلاد معروفة، وجماعة من أولاد الموالي ينسبون إليها، منهم الضحاك بن فيروز بن الدَّيْلَمِيّ. الأنساب للسَّمْعَاني (٥/ ٤٤٧/ رقم ١٦٦٧).

(٢) القَرَافَة: خطة بالفسطاط من مصر، وقَرَافَة: بطن من المعافر نزلوها فسمِّيت بهم، وهي مقبرة أهل مصر. معجم البلدان للحموي (٤/ ٣١٧).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٢/ ٤٠).

ويساويه في التسلسل "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" للخزرجي المتوفى بعد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة.

وأكتفي ببيان منهج الذَّهَبِي فيه، بما قاله في مقدمته: "هذا مختصر نافع في رجال الكتب السِّتة: الصحيحين، والسُّنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب، دون باقي تلك التَّواليف التي في التَّهذيب ودون من ذُكر للتمييز، أو كرر للتنبيه، والرُّموز فوق اسم الرجل: (خ) للبخاري، و(م) لمُسْلِم، و(د) لأبي داود، و(ت) للترمذي، و(س) للنَّسائي، و(ق) لابن مَاجَه، فإن اتفقوا فالرَّمز (ع) وإن اتفق أرباب السُّنن الأربعة، فالرَّمز (٤)"[١].

المطلب الثَّاني: تعريف بكتاب تقريب التَّهذيب لابن حجر.

كما تفرع عن "تهذيب الكمال"، "تذهيب تهذيب الكمال" وكان الكتاب الثالث بالتسلسل بعد هذا الثاني الذي كان تهذيبًا للكتاب الأول، وهو "الكمال في أسماء الرجال" كما بينت آنفًا، فإنه تفرع في مقابله "تهذيب التَّهذيب" للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وتفرع عنه "تقريب التَّهذيب" الذي اختصر فيه ابن حَجَر تهذيب التَّهذيب فكان في مقابل "الكاشف للذَّهبي، والخلاصة للخزرجي"، اللذين كانا رقم أربعة في التَّسلسل، فكانت هذه الكتب الثَّلاثة بمرتبة واحدة في التَّسلسل.

وكان لتأليف ابن حجر لكتابه التَّقريب دوافع ذكرها في مقدمته، وبين معها منهجه في كتابه، فقال: "فإنني لما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، الذي جمعت فيه مقصود التَّهذيب لحافظ عصره أبي الحجاج المِزِي، من تمييز أحوال الرُّواة المذكورين فيه، وضممت إليه مقصود إكماله للعلامة علاء الدِّين مُغُلْطَاي، مقتصرًا منه على ما اعتبرته عليه، وصححته من مظانه، من بيان أحوالهم أيضًا، وزدت عليهما في كثير من التَّراجم ما يتعجب من كثرته لديهما، ويستغرب خفاؤه عليهما: ووقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعًا حسنًا عند المميز البصير، إلا أنه طال، إلى أن جاوز ثلث الأصل، والثلث كثير، فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة، فلم أوثر ذلك، لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطلبته، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ويتضمن الحسنى التِّي أشار إليها وزيادة، وهي: أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة، بحيث لا

---

(١) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ١٨٧).

تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالبًا، يجمع اسم الرَّجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يُشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التِّي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التَّعريف بعصر كل راو منهم، بحيث يكون قائمًا مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرُّواة عنه، إلا من لا يُؤمن لبسه، وباعتبار ما ذكرت انحصر لي الكلام على أحوالهم في اثنتي عشرة مرتبة، وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة ... وقد اكتفيت بالرَّقم على أول اسم كل راو، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة"[١].

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٧٣).

الفصل الثَّاني

الـدِّراسـة التَّطبيقية المقـارنـة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: من رُوي عنه في أحد الصَّحيحين.

المبحث الثَّاني: من اِتُفِق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة أو في ثلاثة منها.

المبحث الأول

من رُوي عنه في الصحيحين أو أحدهما

المطلب الأول: من رُوي عنه في الصحيحين.

١- (خ م خد س ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ التَّيمِيّ، من الثالثة، مات [دون المائة] بعد السبعين[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال العجلي: ثقة[٤]، وذكره ابن حِبَّان[٥]، وابن خَلَفُون[٦] في الثقات.

وصحح حديثه ابن حِبَّان[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثقة.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الْبُخَارِيّ ومُسْلِم وابن مَاجَه حديثاً، ولم أجد حديثه عند النَّسَائِي:

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣١٠/ رقم ٣٤٢٥).
(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٥٦٧/ رقم ٢٨١٦).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣١٠/ رقم ٣٤٢٥).
(٤) معرفة الثقات للعجلي (١/ ٢٦٦/ رقم ٨٤٣).
(٥) الثقات لابن حبان (٥/ ١٠/ رقم ٣٥٧٦).
(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/ ٢٧/ رقم ٣٠٢٦).
(٧) صحيح ابن حبان (١٢/ ١٦٠/ رقم ٥٣٤١).

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٢]، عَنْ نَافِعٍ[٣]، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أخرجه مُسْلِم[٦]، وابن مَاجَه[٧]، وابن حِبَّان[٨]؛ ثلاثتهم من طريق نَافِعٍ، به بمثله.

وأخرجه مَعْمَر بن راشِد من طريق الْجَرَّاحِ، مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ[٩]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ باختلاف بعض اللفظ[١٠].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح ورواته ثقات، وتوبع فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق متابعة تامة من قبل الجراح مولى أم حبيبة في روايته أم سلمة، والحديث أخرجه البخاري ومسلم وابن حِبَّان في صحاحهم.

---

(١) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحِي، أبو عبد الله ابن أبي أُوَيْس المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٨/ رقم ٤٦٠).

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصْبَحي، أبو عبد الله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال الْبُخَارِيّ: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٦/ رقم ٦٤٢٥).

(٣) نافع، أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثِقَة، ثبت، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٩/ رقم ٧٠٨٦).

(٤) زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة، من الثانية، ولد في خلافة جده. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٢٤/ رقم ٢١٤٣).

(٥) صحيح البخاري (٧/ ١١٣/ رقم ٥٦٣٤).

(٦) صحيح مسلم (٣/ ١٦٣٤/ رقم ٢٠٦٥).

(٧) سنن ابن ماجه (٢/ ١١٣٠/ رقم ٣٤١٣).

(٨) صحيح ابن حبان (١٢/ ١٦٠/ رقم ٥٣٤١).

(٩) أبو الجراح، مولى أم حبيبة أم المؤمنين، قيل اسمه: الزبير، وقيل فيه: الجراح، وهو وهم، مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٢٨/ رقم ٨٠١٢).

(١٠) جامع معمر بن راشد (١١/ ٦٦/ ١٩٩٢٦).

المطلب الثاني: من رُوِي عنه في صحيح الْبُخَارِيّ.

٢- (خ) يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ الْقُرَشِيُّ، الْمَكِيُّ، الْمُؤَذِّنُ[١] [الْمُؤَدِّبُ]، من العاشرة[٢]، مات سنة عشرين ومائتين[٣].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة[٦]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وثقه ابن حبان، والدارقطني والذهبي، وهو شيخ الْبُخَارِيّ، وروايته عنه ستة وعشرون حديثاً في صحيحه، منها حديث واحد مكرر، دلالة واضحة على أنه ثِقَة عنده، وتفرد ابن حجر بقوله: مَقْبُوْل. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

تفرد الإمام الْبُخَارِيّ دُوْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّة في الرواية عنه، وأخرج له خمسة وعشرين حديثا بدون المكرر، وبالمكرر ستة وعشرين حديثًا[٨]، سأكتفي بدراسة ثلاثة أحاديث منها:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ[٩]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[١٠]،

---

(١) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١١/ ٢٣٣/ رقم ٤٣٥).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٩٥/ رقم ٧٦٢٦). قُلْتُ: وكل من ترجم له قال المؤذن، ولم يقل المؤدب إلا ابن حجر هنا.

(٣) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٥/ ٤٨١/ رقم ٤٥٩).

(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٧٣/ رقم ٦٢٣٠).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٩٥/ رقم ٧٦٢٦).

(٦) سؤالات الْحَاكِمِ للدَّارَقُطْنِيّ (٢٨١/ رقم ٥١٠).

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ٢٥٧/ رقم ١٦٣٠٨).

(٨) يُنْظَر: صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ، رقم: (٨٧٠، ٢٠٥٣، ٢٣٨٢، ٢٤١١، ٢٦٠٢، ٢٦٢٣، ٣٦٢٥، ٣٦٨٩، ٣٧١٥، ٣٧٣١، ٣٩٣٦، ٤٢١٦، ٤٢٨٦، ٤٤١٢، ٤٤٩١، ٤٩٩٧، ٥٣٥٣، ٦٢٩٧، ٦٧٤٨، ٦٩٤٥، ٦٩٨٨، ٧٢٥٣، ٧٤٧٢، ٥٣٠٥، ٥٠٧٠، ٥٣٢٠).

(٩) مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. سبق ترجمته (ص ٥١).

(١٠) مُحَمَّد بن مُسْلِمِ بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كِلاب القرشي، الزُّهري، أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٠٦/ رقم ٦٢٩٦).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وُلِدَ لِي غُلاَمٌ أَسْوَدُ، فَقَالَ: "هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "مَا أَلْوَانُهَا؟" قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: "هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ[2]؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "فَأَنَّى ذَلِكَ؟" قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ[3]، قَالَ: "فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ[4]".

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس[5] بِمِثْلِهِ[6]، والشافعي بلفظ قريب[7]؛ كِلَاهُمَا(إسماعيل بن أبي أُوَيْس، والشافعي) عن مالك به.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم عن قُتَيْبة، وأبي بكر، وعمرو الناقد، وزُهَيْر بن حرب[8]، وأَبُو دَاوُد عن ابن أبي خَلَف[9]، والتِّرْمِذِيّ عن عبد الجبار بن العلاء العطار، وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي[10]، والنَّسَائِيّ عن إسحاق بن إبراهيم[11]، وابن مَاجَه[12] مِنْ طَرِيْقِ أبي بكر بن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن الصباح؛ تسعتهم (قُتَيْبَة، وأبو بكر، عمرو النَّاقِد، زُهَيْر بن حرب، ابن أبي خَلَف، عبد الجبار بن العلاء العطار، سعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، إسحاق بن إبراهيم، ومُحَمَّد بن الصباح) عن سفيان بن عيينة بِمِثْلِهِ.

---

(1) سعيد بن المسيّب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخْزُوم القرشي المَخْزُومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٤١/ رقم ٢٣٩٦).

(2) أَوْرَقَ: هو الذي في لونه بياض إلى سواد، ويُقال: الأورق الأغبر الذي فيه سواد وبياض، وليس بناصع البياض كلون الرماد، ومنه سميت الحمامة: ورقاء، لذلك. عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (٢٠/ ٢٩٤/ رقم ٥٠٣٥).

(3) لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ: جذبه إليه وأظهر لونه عليه، يعني: أشبهه، هذه رواية كريمة، وفي رواية الباقين: لعل نزعه عرق، بدون الضمير، والعرق الأصل من النسب، قيل: الصواب لعل عرقاً نزعه عرق. قال العيني: لعله عرق نزعه أيضاً صواب، لأن الهاء ضمير الشأن، وهو: اسم لعل، والجملة التي بعد خبره فافهم. قوله: "فَلَعَلَّ ابْنَكَ هذَا نَزَعَه" أي: نزع العرق. عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (٢٠/ ٢٩٤).

(4) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٧/ ٥٣/ رقم٥٣٠٥).

(5) إسماعيل بن أبي أُوَيْس المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. سبق ترجمته (ص ٥١).

(6) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٨/ ١٧٣/ رقم ٦٨٤٧).

(7) مسند الشافعي (ص٢٧).

(8) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١١٣٧/ رقم ١٥٠٠).

(9) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٧٨/ رقم ٢٢٦٠). قال الألباني: صحيح.

(10) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٧/ رقم ٢١٢٨).

(11) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٦/ ١٧٨/ رقم ٣٤٧٨).

(12) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ١٦٧/ رقم ٢٠٠٢). قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ مِنْ طَرِيْقِ ابن وهب عن يونس[1]، ومُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ ابن أبي فُدَيْك عن ابن أبي ذئب[2]، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[3] مِنْ طَرِيْقِ عبد الرَّزَّاق الصَّنْعَانِيّ، والنَّسَائِيّ[4] مِنْ طَرِيْقِ يزيد بن زُرَيْع؛ كِلَاهُمَا (عبد الرَّزَّاق الصَّنْعَانِيّ، ويزيد بن زُرَيْع) عن مَعْمَر بن راشد، بِمِثْلِهِ، وفيه زيادة؛ خمستهم (مالك، وسفيان، ويونس، وابن أبي ذئب، ومَعْمَر) مِنْ طَرِيْقِ سعيد بن المسيّب.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن باختلاف بعض الألفاظ[5]؛ كِلَاهُمَا(سعيد بن المسيّب، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن) عن أبي هريرة.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ كما سبق، وقد جاء له الْبُخَارِيّ بمتابعات تَامَّة وناقصة، فقد تُوبع فيه يحيى بن قَزَعَة مُتَابَعَة تَامَّة عند الإمام الْبُخَارِيّ من قبل إسماعيل بن أبي أُويس، وتوبع مُتَابَعَة نَاقِصَة من قبل قتيبة، وأبي بكر، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وابن أبي خَلَف، وعبد الجبار بن العلاء العطار، وسعيد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، إسحاق بن إبراهيم، ومُحَمَّد بن الصباح، وابن وهب، وابن أبي فديك، وعبد الرَّزَّاق الصَّنْعَانِيّ، ويزيد بن زُرَيْع.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ[6]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[7]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ[8]، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ[9]، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "العَمَلُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ

---

(1) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٩/ ١٠١/ رقم ٧٣١٤).
(2) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١١٣٧/ رقم ١٥٠٠).
(3) المصدر نفسه (٢/ ١١٣٧/ رقم ١٥٠٠).
(4) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٦/ ١٧٨/ رقم ٣٤٧٩).
(5) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١١٣٧/ رقم ١٥٠٠).
(6) سبق ترجمته في الحديث السابق.
(7) يحيى بن سعيد بن قَيْس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثِقَة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٩١/ رقم ٧٥٥٩).
(8) مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التَّيْمِيُّ، أبو عبد الله المدني، ثِقَة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٦٥/ رقم ٥٦٩١).
(9) علقمة بن وقَّاص اللَّيْثِيُّ المدنيُّ، ثِقَة ثبت، من الثانية، أخطأ من زعم أن له صحبة، وقيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، مات في خلافة عبد الملك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٩٧/ رقم ٤٦٨٥).

وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٢]، ومُسْلِم[٣]، والنَّسَائِيّ[٤]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب[٥]، وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ أيضًا[٦]، مِنْ طَرِيْقِ رَوْح بن القاسم[٧]؛ كِلَاهُمَا (عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، ورَوْح بن القاسم) عن مالك بن أنس به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٨]، مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن الزُّبَيْر، وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ أيضًا[٩]، وأَبُو دَاوُد[١٠]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن كثير.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[١١]، مِنْ طَرِيْقِ ابن أبي عمر؛ ثلاثتهم (عبد الله بن الزُّبَيْر، ومُحَمَّد بن كثير، وابن أبي عمر) عن سفيان.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، مِنْ طَرِيْقِ مُسَدَّد[١٢]، وأبي النُّعْمَان[١٣]، وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[١٤]، مِنْ طَرِيْقِ أبي الرَّبِيْع العَتَكِيّ؛ ثلاثتهم (مُسَدَّد، وأبو النُّعْمَان، وأَبُو الرَّبِيْع العَتَكِيّ) عن حمَّاد بن زيد.

---

(١) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٧/ ٣/ رقم٥٠٧٠).
(٢) المصدر نفسه (١/ ٢٠/ رقم ٥٤).
(٣) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٥/ رقم ١٩٠٧).
(٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٦/ ١٥٨/ رقم ٣٤٣٧). قال الألباني: صحيح.
(٥) عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، القَعْنَبِيُّ، الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثِقَة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، من صغار التاسعة، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٢٣/ رقم ٣٦٢٠).
(٦) سُنَنُ النَّسَائِيّ (١/ ٥٨/ رقم ٧٥)، (٦/ ١٥٨/ رقم ٣٤٣٧).
(٧) رَوْحُ بنُ القَاسِمِ التَّمِيْمِيُّ، العَنْبَرِيُّ، أبو غِيَاث البَصْرِيُّ، ثِقَة حافظ، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين، أرخه ابن حِبَّان. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١١/ رقم ١٩٧٠).
(٨) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٦/ رقم١٩).
(٩) المصدر نفسه (٣/ ١٤٥/ رقم ٢٥٢٩).
(١٠) سنن أبى داود (٢/ ٢٣٠/ رقم ٢٢٠٣).
(١١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).
(١٢) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٥/ ٥٦/ رقم ٣٨٩٨).
(١٣) المصدر نفسه (٩/ ٢٢/ رقم ٦٩٥٣).
(١٤) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[١]، مِنْ طَرِيْقِ قُتَيْبَة بن سعيد، وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٢]، والتِّرْمِذِيّ[٣]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن المثنى؛ كِلَاهُمَا عن عبد الوهاب الثَّقَفِيّ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٤]، وابن مَاجَه[٥]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن رُمْح بن المهاجر، عن اللَّيْث.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٦]، والنَّسَائِيّ[٧]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ إسحاق بن إبراهيم، عن أبي خالد الأحمر سليمان بن حَيَّان.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٨]، مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر، عن حفص بن غِيَاث.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم أيضًا[٩]، مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر، وابن مَاجَه[١٠]، مِنْ طَرِيْقِ أبي بكر بن أبي شيبة؛ كِلَاهُمَا عن يزيد بن هارون.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[١١]، مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن العَلَاء الهَمْداني، والنَّسَائِيّ[١٢]، مِنْ طَرِيْقِ سليمان بن منصور؛ كِلَاهُمَا عن عبد الله بن المُبَارك؛ تسعتهم (مالك، وسفيان، حماد بن زيد، عبد الوهاب الثَّقَفِي، اللَّيْث، سليمان بن حَيَّان، حفص بن غِيَاث، يزيد بن هارون، وعبدالله بن المبارك) عن يَحْيَى بن سعيد، به بلفظ قريب.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

مُتَّفَقٌ عَلَيْه، وتُوبع فيه يَحْيَى بن قَزَعَة مُتَابَعَة تَامَّة من قبل عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، ورَوْح بن القاسم، وتوبع مُتَابَعَة نَاقِصَة من قبل قتيبة بن سعيد، ومُحَمَّد بن المثنى، ومُحَمَّد بن رُمْح بن المهاجر، وإسحاق بن إبراهيم، ومُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر، ومُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن العَلَاء الهَمْداني، وسليمان بن منصور.

---

(١) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٨/ ١٤٠/ رقم ٦٦٨٩).

(٢) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ١٧٩/ رقم ١٦٤٧). قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن صحيح.

(٤) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

(٥) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٤١٣/ رقم ٤٢٢٧).

(٦) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

(٧) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ١٣/ رقم ٣٧٩٤).

(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

(٩) المصدر نفسه (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

(١٠) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٤١٣/ رقم ٤٢٢٧).

(١١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥١٦/ رقم ١٩٠٧).

(١٢) سُنَنُ النَّسَائِيّ (١/ ٥٨/ رقم ٧٥).

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ(١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ(٢)، عَنْ أَبِيهِ(٣)، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ(٤): أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ، "فَأَذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ"(٥).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ(٦) عن مُحَمَّد بن سَلَمة(٧)، والحارث بن مسكين(٨)، وأَحْمَد بْن حَنْبَل(٩) عن رَوْح(١٠)؛ ثلاثتهم (مُحَمَّد بن سَلَمة، والحارث بن مسكين، ورَوْح) عن مالك.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل عن حماد بن أسامة(١١)، وأَخْرَجَهُ عبد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج(١٢)؛ ثلاثتهم (مالك، وحماد بن أسامة، وابن جُرَيْج) عن هشام بن عُرْوَة به، باختلاف بعض الألفاظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في صحيحه كما سبق، وتُوبع يَحْيَى بن قَزَعَة عند النَّسَائِيّ وأَحْمَد بْن حَنْبَل مُتَابَعَة تَامَّة من قبل مُحَمَّد بن سلمة، والحارث بن مسكين، ورَوْح في روايته عن مالك، وقد تابعه

(١) مالك بن أنس: إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٢) هشام بن عُروة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام الأَسَدي، ثِقَة، فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٧٣/ رقم ٧٣٠٢).

(٣) عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلِد الأَسَدِيُّ، أبو عبد الله المدني، ثِقَة، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٨٩/ رقم ٤٥٦١).

(٤) المِسْوَر بن مَخْرَمَة بن نَوْفل بن أُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ الزهري، أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٣٢/ رقم ٦٦٧٢).

(٥) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٧/ ٥٧/ رقم ٥٣٢٠).

(٦) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٦/ ١٩٠/ رقم٣٥٠٦). قال الألباني: صحيح.

(٧) مُحَمَّد بن سلمة بن عبد الله البَاهِلِي، مَوْلَاهُم، الحَرَّاني، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨١/ رقم ٥٩٢٢).

(٨) الحارث بن مسكين بن مُحَمَّد بن يوسف، مولى بني أمية، أبو عمرو المصري، قاضيها، ثِقَة، فقيه، من العاشرة، مات سنة خمسين وله ست وتسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٨/ رقم ١٠٤٩).

(٩) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣١/ ٢٣٤/ رقم ١٨٩١٧).

(١٠) رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القَيْسِيُّ، أبو مُحَمَّد البصري، ثِقَة، فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١١/ رقم ١٩٦٢).

(١١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣١/ ٢٣٥/ رقم ١٨٩١٨). قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١٢) مصنف عبد الرَّزَّاق الصَّنْعَانِيّ (٦/ ٤٧٦/ رقم١١٧٣٤).

مُتَابَعَة نَاقِصَة أَحْمَد بْن حَنْبَل وعبد الرَّزَّاق الصَّنْعَانِيّ في روايته عن شيخ شيخه هشام بن عُرْوَة، ولم يأتي له الْبُخَارِيّ بمتابعة في هذا الحديث، وقد جاء له بمتابعات في أحاديث أخرى في صحيحه.

٣- (خ) أَبُو بكر بْن عُبَيد الله بن أَبِي مُلَيْكَة التَّيْمِيُّ[١]، المكيُّ، أخو عبد الله، من الثالثة، مات سنة عشرين ومائة[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال خليفة بن خياط: لا أعرف اسمه[٥]، وقال أبو حاتم: ولا أعلم له اسماً[٦]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٧]، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث[٨].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: صدوق، وجهالته عند أبي حاتم، وخليفة بن خياط لا تضره، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الْبُخَارِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى[٩]، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ[١٠]، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ[١١] أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ،

---

(١) التَّيْمِيّ: هذه النسبة إلى تَيْم، وهو بطن من غَافِق ممن كان بمصر. الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ١٢٠/ رقم ٧٦٧).

(٢) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٢٦٢/ رقم ١٤٩).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١١/ رقم٦٥٣٠).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٣/ رقم ٧٩٨٠).

(٥) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ١٢١/ رقم ٧٢٤٧). قُلْتُ: لم أعثُر عليه في كتاب الطبقات لخليفة بن خياط.

(٦) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٤٦/ رقم ١٥٤٤).

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٧/ رقم ٦٢٧٦).

(٨) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٢٥/ رقم ١٥٤٨).

(٩) إبراهيم بن موسى بن يزيد التَّمِيمِي، أبو إسحاق الفرَّاء، الرازي، يُلقب: الصغير، ثِقَة، حافظ، من العاشرة، مات بعد العشرين ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦/ رقم ٢٥٩).

(١٠) هشام بن يوسف الصَّنْعاني، أبو عبد الرحمن القاضي، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٧٣/ رقم ٧٣٠٩).

(١١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، المكي، ثِقَة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة ولم يثبت، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس وقد صرح بالسماع. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٣/ رقم ٤١٩٣)، طبقات المدلسين لابن حجر (١/ ٤١/ رقم ٨٣).

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيّ[١]، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيّ[٢]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ، عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَرَأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الجُمُعَةُ القَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ، فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ، فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" وَزَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ"[٣].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ الْبُخَارِيّ بِتَخْرِيْجِهِ دُوْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّة.

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيْقِ رَبِيعَة بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيّ، بلفظ قريب[٤].

وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ أيضاً مِنْ طَرِيْقِ هشام بن عُرْوة[٥] عن أبيه عروة بن الزبير باختلاف بعض الألفاظ[٦]؛ كِلَاهُمَا (رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيّ، وعُرْوَة بن الزُّبَيْر) عن عمر بن الخطاب.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، وقد تفرد بروايته دون أصحاب الكتب السِّتَّة، وتُوبع فيه أبو بكر ابن أبي مُلَيْكة مُتَابَعَة نَاقِصَة من قبل هشام بن عُرْوَة باختلاف بعض الألفاظ.

٤- (خ س) أَبُو يَزِيدِ الْمَدَنِي، نَزِيل الْبَصْرَة، من الرَّابعة[٧]، مات سنة مائة وعشرة[٨].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٠].

---

(١) عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التَّيمي، المدني، ثِقَة، من الخامسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٨٥/ رقم ٤٤٩٢).

(٢) رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ، التيمي، أبو عثمان المدني، الهُدَيْرِيُّ، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن سبع وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠٧/ رقم ١٩١٣).

(٣) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ٤٢/ رقم ١٠٧٧).

(٤) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٤٥٥/ رقم ٣٧٥٥).

(٥) هشام بن عُرْوَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥٧).

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٤٥٦/ رقم ٣٧٥٦).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٨٤/ رقم ٨٤٥٢).

(٨) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ١٩٨).

(٩) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٧٢/ رقم ٦٩٠٢).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٨٤/ رقم ٨٤٥٢).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: وثقه ابن معين[١]، وابن المُلَقِّن[٢]، وقال أَبُو دَاوُد: قُلْتُ لأحمد: أبو زيد المدني؟ قال: أي شيء يُسأل عن رجل روى عنه أيوب![٣]، وقال أبو حاتم: شيخ ولا يُسَمَّى[٤]، وقال في موضع آخر: يُكتب حديثه[٥]، وسئل مالك عن أبي يزيد؟ فقال: لا أعرفه[٦]، وسئل أبا زُرْعَة عن اسمه، فقال: لا أعلم له اسماً[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قَال الذَّهَبِي، وثقه ابن معين وأَحْمَد بْن حَنْبَل وابن الملقِّن، وقال عنه ابن حجر مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الْبُخَارِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ الْبُخَارِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ[٨]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَارِثِ[٩]، حَدَّثَنَا قَطَنٌ أَبُو الهَيْثَمِ[١٠]، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ المَدَنِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ[١١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ[١٢] كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، لَفِينَا بَنِي هَاشِمٍ، كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخِذٍ أُخْرَى، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ[١٣]، فَقَالَ: أَغِثْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِي، لاَ تَنْفِرُ الإِبِلُ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا عقلت

---

(١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٤٥٩/ رقم ٢٣٥٣).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن (٢٠/ ٤٦٦).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل (ص٢١٠/ رقم ١٦٣). وأيوب، هو: السِّخْتِيَانِيّ.

(٤) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٥/ ٥٥٣/ رقم ٢١٧٦).

(٥) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٤٥٩/ رقم ٢٣٥٣).

(٦) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٥/ ٥٥٣/ رقم ٢١٧٦).

(٧) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٤٥٩/ رقم ٢٣٥٣).

(٨) عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ أَبِي الحَجَّاجِ التميمي، أَبُو مَعْمَرٍ، المُقْعَدُ المِنْقَرِيُّ، واسم أبي الحجاج: ميسرة، ثِقَة، ثبت، رمي بالقدر، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٥/ رقم ٣٤٩٨).

(٩) عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدِ بنِ ذَكْوَانَ، العَنْبَرِيُّ، مَوْلَاهُم، أَبُو عُبَيْدَةَ التَّنُّورِيُّ، البصري، ثِقَة، ثبت، رمي بالقدر، ولم يثبت عنه، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٧/ رقم ٤٢٥١).

(١٠) قَطَنُ بن كعب البصري، أَبُو الْهَيْثَمِ، ثِقَة، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٥٦/ رقم ٥٥٥٥).

(١١) عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المَخْزُومي، أبو عبد الله المدني، أخو أبي بكر، ثِقَة، مُقِل، من الثالثة، مات سنة ثلاث ومائة. تقريب التهيب لابن حجر (ص ٣٩٦/ رقم ٤٦٧١).

(١٢) القَسَامَة: قال ابن حجر: هي في عُرْف الشرع حَلْف معين عند التهمة بالقتل على الإثبات أو النفي، وقيل: هي مأخوذة من قسمة الأيمان على الحالفين. فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (٧/ ١٥٦).

(١٣) عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ: قال ابن حجر: الوعاء من جلود وثياب وغيرها، فارسي معرب، وأصله: كواله، وجمعه: جواليق، وحكي جوالق بحذف التحتانية. فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (٧/ ١٥٧).

الإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَأْنُ هَذَا البَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ، قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ: فَحَذَفَهُ بِعَصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ المَوْسِمَ؟ قَالَ: مَا أَشْهَدُ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ، قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَتَبَ إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ المَوْسِمَ فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ، فَإِنْ أَجَابُوكَ، فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ: أَنَّ فُلاَنًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ، وَمَاتَ المُسْتَأْجَرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟، قَالَ: مَرِضَ، فَأَحْسَنْتُ القِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ، فَمَكُثَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافَى المَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ، قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ، قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ؟ قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ، قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ، قَالَ: أَمَرَنِي فُلاَنٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسَالَةً، أَنَّ فُلاَنًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ. فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الخَمْسِينَ، وَلاَ تُصْبِرْ يَمِينَهُ[1] حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ، يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، هَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلاَ تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الأَيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا حَالَ الحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ"[2].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[3]، وابن أبي عاصم[4]، والطَّبَرَانِيّ[5]، والبَيْهَقِيّ[6]؛ أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ قَطَن أَبُو الهَيْثَم، عن أبي يزيد المدني به باختلاف بعض الألفاظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في صحيحه، ولم يُتابع فيه أَبُو يَزِيدِ الْمَدَنِي، ولا يضره ذلك فهو ثِقَة. والله أعلى وأعلم.

---

(1) وَلاَ تُصْبِرْ يَمِينَهُ: أصل الصبر الحبس والمنع، أي: يمنعه بأن يحلف بأعظم الأيمان. يُنْظَر: فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حَجَر (٧/ ١٥٨).

(2) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٥/ ٤٣/ رقم٣٨٤٥).

(3) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٨/ ٢/ رقم ٤٧٠٦). قال الألباني: صحيح.

(4) الأوائل لابن أبي عاصم (١١١رقم ١٨٢).

(5) المصدر نفسه (١٠٦/ رقم ٧٧).

(6) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٨/ ٢٢٣/ رقم ١٦٤٦٦).

المطلب الثالث: من رُوي عنه في صحيح مُسْلِم.

٥- (م د تم س ق) جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، أَبُو عَوْنٍ، الْمَخْزُومِيُّ، الْكُوفِيُّ، مات سنة عشرة ومائة[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان[٤]، وابن خَلَفُون في الثِّقَات[٥]، واحتج به الْحَاكِم فأخرج له حديثًا وصحح إسناده[٦].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وتفرد ابن حجر بقوله فيه: مَقْبُوْل، واحتج به الإمام مُسْلِم في صحيحه - كما سيأتي في مروياته إن شاء الله تعالى - والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم في صحيحه حديثين، وأَبُو دَاوُد، والنَّسَائِيّ، وابن مَاجَه في سننهم واحدًا منهما، وهما على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٧]، وَأَبُو كُرَيْبٍ[٨]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[٩]، حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ[١٠]، وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عَنْ مِسْعَرٍ،

---

(١) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٢٣/ ٢٦).

(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٢٩٥/ رقم ٧٩٦).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٤١/ رقم ٩٤٧).

(٤) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ١٠٦/ رقم ٢٠٢٦).

(٥) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢/ ١٠١/ رقم ١٥١).

(٦) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٣/ ٣٦٠/ رقم ٥٣٩٤).

(٧) عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، الكوفي، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٢٠/ رقم ٣٥٧٥).

(٨) مُحَمَّد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَانِيُّ، أَبُو كُرَيْب الكوفي، مشهور بكنيته، ثِقَة، حافظ، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وثمانين سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٠٠/ ٦٢٠٤).

(٩) حماد بن أسامة القرشي، مَوْلَاهُم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثِقَة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٧٧/ رقم ١٤٨٧).

(١٠) مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ الهِلَالِيُّ، أبو سَلَمَة الكوفي، ثِقَة ثبت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٢٨/ رقم ٦٦٠٥).

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[1]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[2]، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: "اقْرَأْ عَلَيَّ"، قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: "إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي"، قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: ٤١]، فَبَكَى. قَالَ مِسْعَرٌ: فَحَدَّثَنِي مَعْنٌ[3]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ[4]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ"، شَكَّ مِسْعَرٌ [5].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ ببعض اللفظ[6]، وأَبُو دَاوُد بِنَحْوِهِ[7]، والتِّرْمِذِيّ بِنَحْوِه[8]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ إِبْرَاهِيم بن يَزِيد، عَنْ عُبَيدَة السَّلْمَانِيّ[9]، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعًا، بدون قوله: "شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ"، التي جاءت مِنْ طَرِيْقِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عند مُسْلِم.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

مُتَّفَقٌ عَلَيْه، وتُوبع فيه جَعْفَر بْن عَمْرو بْن حُرَيْث مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل إبراهيم بن يزيد، من غير زيادة: "شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ". والله تعالى أعلم.

---

(١) عمرو بن مُرَّة، بن عبد الله بن طارق الجَمَلي، المُرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة، عابد، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٢٦/ رقم ٥١١٢).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النَّخَعِيّ، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثِقَة؛ إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات دون المائة سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أونحوها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٩٥/ رقم ٢٦٦).

(٣) مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي، الكوفي، أبو القاسم القاضي، ثقة، من كبار السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٤٢/ رقم ٦٨١٩).

(٤) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي، المخزومي، صحابي صغير، مات سنة خمس وثمانين. تقريب التهذي لابن حجر (ص ٤٢٠/ رقم ٥٠٠٨).

(٥) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٥٥١/ رقم ٨٠٠).

(٦) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٦/ ١٩٥/ رقم ٥٠٤٩)، (٦/ ١٩٧/ رقم ٥٠٠٥٦).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٢٤/ رقم ٣٦٦٨).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٨٨/ رقم ٣٠٢٥).

(٩) عُبيدة بن عمرو السَّلْمَانِيُّ، المُرَادِيُّ، أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، مخضرم، فقيه، ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها، والصحيح أنه مات قبل سنة سبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٧٩/ رقم ٤٤١٢).

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى[١]، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٢]، قَالَا: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ[٣]، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ[٤]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ[٥]: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ"[٦].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم[٧]، وأَبُو دَاوُد[٨]، والنَّسَائِيّ[٩]، وابن مَاجَه[١٠]؛ أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، به بِنَحْوِه وفيه زيادة، إلا النَّسَائِيّ بِنَحْوِه.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ – أيضًا[١١]، مِنْ طَرِيْقِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ[١٢]، عَنْ أَبِيهِ، بِنَحْوِه وفيه زيادة.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن جابر رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بزيادة لفظ: "يَوْم فَتْح مَكَّة"[١٣].

---

(١) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا النيسابوري [ريحانة نيسابور]، ثِقَة ثبت إمام، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٩٨/ ٧٦٦٨).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد الحَنْظَلِيُّ، أبو مُحَمَّد ابن رَاهُوَيَه الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَة حافظ مجتهد، قرين أَحْمَد بْن حَنْبَل، ذكر أَبُو دَاوُد أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين، وله اثنتان وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٩٩/ رقم ٣٢٦).

(٣) وَكِيْعُ بْنُ الجَرَّاح بْن مَلِيْح الرُّؤاسِي، أبو سفيان الكوفي، ثِقَة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٨١/ رقم ٧٤١٤).

(٤) مُسَاوِرٌ الْوَرَّاقُ، الكوفي، الشاعر، اسم أبيه: سوار بن عبد الحميد، قاله أسلم الواسطي، صدوق، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٧/ رقم ٦٥٨٨).

(٥) عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ، سَكَنَ الْكُوفَةَ، يُكْنَى: أَبَا سَعِيدٍ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ حَمَلَتْ أُمُّهُ عَامَ بَدْرٍ، وَقِيلَ: بَلْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَهُ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً، مَسَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي صَفْقَتِهِ وَبَيْعَتِهِ. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٤/ ٢٠٠١).

(٦) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٩٩٠/ رقم ١٣٥٩).

(٧) المصدر نفسه (٢/ ٩٩٠/ رقم ١٣٥٩).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٥٤/ رقم ٤٠٧٧).

(٩) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٨/ ٢١١/ رقم ٥٣٤٣).

(١٠) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٩٤٢/ رقم ٢٨٢١).

(١١) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٨/ ٢١١/ رقم ٥٣٤٦).

(١٢) جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْرِيُّ، المدني، أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة، ثِقَة، من الثالثة، مات دون المائة، سنة خمس أو ست وتسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٤٠/ رقم ٩٤٦).

(١٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٢٧٧/ رقم١٧٣٥).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه جعفر بن عمرو بن حُرَيْث مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل جَعْفَر بْن عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، وقد انتقى مُسْلِم حديثه فأخذه عن أربعة من الشُّيوخ؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ جعفر بن عمرو بن حُرَيْث، ولحديثه شاهد عند الإمام التِّرْمِذِيّ، بزيادة لفظ: "يَوْم فَتْح مَكَّة"، ووردت هذه اللفظة مِنْ طَرِيْقِه عند الإمام الحميدي في مسنده[١].

وفيه لطيفة، وهي: رواية جعفر بن عمرو بن حُرَيْث، عن أبيه، وهي من رواية الأبناء عن الآباء والله تعالى أعلم.

٦- **(م د س) سَالِمُ بْنُ أَبِي سَالِمِ الْجَيْشَانِيُّ، مصري، من الرَّابعة**[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان[٥]، وابن خَلَفُون[٦]، في الثِّقَات.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، لاتفاق النُّقاد على توثيقه، وتفرد ابن حجر بقوله فيه: مَقْبُوْل، وقد احتج به الإمام مُسْلِم في صحيحه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم وأَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ[٧]، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٨]، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِي[٩]، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ،

---

(١) مسند الحميدي (١/ ٢٥٧/ رقم ٥٦٦).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٢٦/ رقم ٢١٧٣).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٢٢/ رقم ١٧٧٠).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٢٦/ رقم ٢١٧٣).

(٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٤٠٨/ رقم ٨٣٢٦).

(٦) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٥/ ١٨٣/ رقم ١٨٠٦).

(٧) زُهَيْر بن حرب بن شَدَّاد، أبو خَيْثَمَة، النَّسَائِيّ، نزيل بغداد، ثِقَة ثبت، روى عنه مُسْلِم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن أربع وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢١٧/ رقم ٢٠٤٢).

(٨) إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

(٩) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرىء، أصله من البصرة، أو الأهواز، ثِقَة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ الْبُخَارِيّ. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٣٠/ رقم ٣٧١٥).

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ[١]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ[٢]، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[٥]، والنَّسَائِيّ[٦]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عن أبيه به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٧] مِنْ طَرِيْقِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ[٨]،

عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ[٩]، به بمعناه؛ كلاهما (أبو سالم، وابن حُجَيْرَة الأكبر) عن أبي ذر.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَـهُ مُسْلِم، وقد توبع فيه سَالِمُ بْنُ أَبِي سَالِم مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيّ.

وفيه لطيفة، وهي رواية سَالِم بن أَبِي سَالِم عن أبيه. والله تعالى أعلم.

٧- (بخ م س) طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخعِيُّ، أَبُو غِيَاث الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، مُخَضْرَم[١٠].

---

(١) سعيد بن أبي أيوب الخُزَاعِيُّ، مَوْلَاهُم، المصري، أبو يحيى ابن مِقْلَاص، ثِقَة، ثبت، من السابعة، مات سنة إحدى وستين، وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٣/ رقم ٢٢٧٤).

(٢) عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، أو أمية، قيل اسم أبيه يسار، بتحتانية ومهملة، ثِقَة، وقيل عن أحمد إنه لينه، وكان فقيهاً عابداً. قال أبو حاتم: هو مثل يزيد بن أبي حبيب، من الخامسة، مات سنة اثنتين، وقيل أربع، وقيل خمس، وقيل ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٧٠/ ٤٢٨١).

(٣) سفيان بن هانئ المصري، أبو سالم الجَيْشَانِي، تابعي مخضرم، من الثانية، شهد فتح مصر، ويقال: له صحبة، مات بعد الثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٤٥/ رقم ٢٤٥٥).

(٤) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٤٥٧ / رقم ١٨٢٦٩).

(٥) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١١٤/ رقم ٢٨٦٨). قال الألباني: صحيح.

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٦/ ١٦٧/ رقم ٦٤٦١).

(٧) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٤٥٧/ رقم ١٨٢٥).

(٨) الحارث بن يزيد الحَضْرَمِيّ، أبو عبد الكريم المِصْرِيّ، ثِقَة ثبت عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٤٨/ رقم ١٠٥٧).

(٩) عبد الرحمن بن حُجَيْرَة، المصري، القاضي، وهو ابن حجيرة الأكبر، ثِقَة، من الثالثة، مات دون المائة، سنة ثلاث وثمانين، وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٨/ رقم ٣٨٣٨).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٨٣/ رقم ٣٠٤٤).

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[1]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[2].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان[3]، وابن خَلَفُون[4] في الثِّقَات، وقال: "كان والده معاوية بن الحارث بن ثعلبة ممن شهد القَادِسِيَّة، وكان من أصحاب الْخُطَط، وكان عطاؤه ألفين".

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، تَفَرَّدَ ابن حَجَر بقوله: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه، وقد احتج به الإمام مُسْلِم في صحيحه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الْبُخَارِيّ في الأدب المفرد، ومُسْلِم في صحيحه، والنَّسَائِيّ في سننه حديثًا واحدًا. قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالُوا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ - يَعْنُونَ ابْنَ غِيَاثٍ، ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّهِ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَة بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ ادْعُ اللهَ لَهُ، فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةً، قَالَ: "دَفَنْتِ ثَلَاثَةً؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: "لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ"[5].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في الأدب المفرد[6]، ومُسْلِم[7]، والنَّسَائِيّ[8]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ طَلْق بْن مُعَاوِيَة، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جَرِيْر به بِمِثْلِه.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب بمعناه[9] .

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم - أيضاً - مِنْ طَرِيْقِ ابن أبي صَالِح،

---

(1) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (ص ١/ ٥١٦/ رقم ٢٤٨٩).
(2) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٨٣/ رقم ٣٠٤٤).
(3) الثِّقَات لابن جبان (٦/ ٤٩١/ رقم ٨٧٢٧).
(4) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٧/ ٩٤/ رقم ٢٦١٢).
(5) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢٠٣٠/ رقم ٢٦٣٦).
(6) الأدب المفرد لِلْبُخَارِيّ (١/ ٦٣/ رقم ١٤٧).
(7) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢٠٣٠/ رقم ٢٦٣٦).
(8) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٤/ ٢٦/ رقم ١٨٧٧).
(9) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢٠٢٨/ رقم ٢٦٣٢).

عن أبي صَالِح السَّمان بمعناه[1]؛ ثلاثتهم (أبو زُرْعَة بن عمرو بن جَرِيْر، وسعيد بن المسيِّب، وأبو صالح السَّمان) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وقد تُوبع فيه طَلْق بن معاوية من قِبَل ابن شهاب الزهري، وابن أبي صالح السَّمَّان مُتَابَعَة نَاقِصَة، وفيه لطيفة، وهي: رواية عمر بن حفص، عن أبيه حفص بن غِيَاث، عن جده طَلْق بن معاوية. وهي من رواية الأبناء عن الآباء عن الأجداد، والله تعالى أعلم.

٨- **(م د ق) عَبْدُ اللَّه بْنُ وَاقِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ، الْمَدَنِيُّ، مات سنة سبع عشرة ومائة، من الرَّابعة**[2].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[3]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[4]، وقال في موضع آخر: أرسل[5] عن النَّبي ﷺ[6].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[7]، وقال ابن عبد البر: ثِقَة، شريف، جليل[8]، وسُئل الدَّارَقُطْنِيّ عن حديث له – وهو الأول من الدِّراسة التَّطبيقية على مروياته – وبعد أن ذكر الخلاف فيه على مالك بن أنس صاحب الموطأ، قال: "والقولان محفوظان عن مالك"[9].

خُلاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، احتج به مُسْلِم في صحيحه، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

---

(١) المصدر نفسه (٤/ ٢٠٢٨/ رقم ٢٦٣٢).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٢٨/ رقم ٣٦٨٥).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٠٥/ رقم ٣٠٣٩).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢٨/ رقم ٣٦٨٥).

(٥) المُرْسَل: هو أن يقول التابعي الكبير والذي لقي جمع من الصحابة وجالسهم، قال رسول الله ﷺ كذا، أو فعل كذا. يُنْظَر: معرفة أنواع علوم الحديث= مقدمة ابن الصلاح (١/ ٥١)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسَّيُوطي (١/ ٢١٩).

(٦) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦/ ٦٥/ رقم ١٣٠).

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٠/ رقم ٣٨٠١).

(٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البَّر (١٧/ ٢٠٨).

(٩) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٣/ ١٩٦/ رقم ٣٠٨٨).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أَخْرَجَ له مُسْلِمٍ في صحيحه حديثين، وأَبُو دَاوُد[١]، وابن مَاجَه[٢]، في سننهما حديثين آخرين، وهي على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ[٣]، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ[٤]، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ[٥]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ"، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ، فَقَالَتْ: صَدَقَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ، تَقُولُ: دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ[٦] مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى زَمَنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ادَّخِرُوا ثَلَاثًا، ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ"، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَجْمُلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَمَا ذَاكَ؟" قَالُوا: نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: "إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ[٧] الَّتِي دَفَّتْ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا"[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ الإمام مُسْلِم دون أصحاب الكتب السِّتَّة مرسلاً.

أَخْرَجَهُ مالك بن أنس في الموطأ رواية أبي مصعب الزُّهْرِي[٩]، ومِنْ طَرِيْقِه الشَّافعي[١٠]، وإسحاق بن رَاهُوْيَه[١١]، بلفظ قريب مرسلاً.

---

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٦/ رقم ١٢١٢).
(٢) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ١١/ رقم ١٧٩١).
(٣) إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).
(٤) رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثِقَة، فاضل، له تصانيف. سبق ترجمته (ص ٥٧).
(٥) عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي، ثِقَة، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٢٩٧/ رقم ٣٢٣٩).
(٦) دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ: أقبلوا ولهم دفيف وهو مشي سريع في مقاربة خطو يريد أنهم وردوا المدينة لضر أصابهم في بلادهم. معالم السنن للخطابي (٣/ ١٦).
(٧) الدَّافَّةِ: قَوْمًا مَسَاكِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ. المنتقى شرح الموطأ للقُرْطُبِي (٣/ ٩٣).
(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥٦١/ رقم ١٩١٧٩٩).
(٩) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري (٢/ ١٨٩/ رقم ٢١٣٦).
(١٠) مسند الشافعي بترتيب السندي (١/ ١٦٢/ رقم ٤٧٣).
(١١) مسند إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢/ ٤٤٣/ رقم ١٠١٢).

وأَخْرَجَهُ مالك بن أنس في الموطأ رواية مُحَمَّد بن الحسن الشَّيباني[١]، مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، مرفوعًا بلفظ قريب.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِمِثْلِهِ[٢]، ومِنْ حَدِيْثِ عائشة رضي الله عنها؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد بِمِثْلِهِ[٣]، ومِنْ حَدِيْثِ نُبَيْشَةَ رضي الله عنها؛ أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مختصراً[٤]، ومِنْ حَدِيْثِ أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَخْرَجَهُ مالك باختلاف بعض الألفاظ[٥].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده مرسل، فعَبْد الله بْن وَاقِد لم يسمع من النَّبي ﷺ، كما قال ابن حجر في تهذيب التَّهذيب[٦]، وأَخْرَجَهُ مالك بن أنس بسند صحيح متصل مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن وَاقِد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، ولم يُتابع فيه عبد الله بن وَاقِد.

وللحديث شواهد عدة، وقد أَخْرَجَهُ مُسْلِم في صحيحه مرسلاً، وجاء له بشاهد مِنْ حَدِيْثِ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بِمِثْلِهِ. سُئل الدَّارَقُطْنِيّ عن هذا الحديث، فقال: "يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه؛ فرواه مُحَمَّد بن الحسن – صاحب الرَّأي، ومعن بن عيسى، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن وَاقِد، عن ابن عمر. ورواه ابن وهب، وغيره من أصحاب "الموطأ"، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن وَاقِد، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... مرسلاً. والقولان محفوظان عن مالك"[٧]. والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ[٨]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٩]، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّد[١٠]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ

---

(١) موطأ مالك رواية مُحَمَّد بن الحسن الشَّيْبَانِي (ص٢١٥/ رقم ٦٣٤).

(٢) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥٦٢/ رقم ١٩٧٢).

(٣) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٩٩/ رقم ٢٨١٢). قال الألباني: صحيح.

(٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٠٥٥/ رقم ٣١٦٠). قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٥) موطأ مالك (٣/ ٦٩٢/ رقم ١٧٦٧).

(٦) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦/ ٦٥/ رقم ١٣٠).

(٧) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٣/ ١٩٦/ رقم ٣٠٨٨).

(٨) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح، أبو الطاهر المصري، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة خمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٣/ رقم ٨٥).

(٩) عبد الله بن وهب بن مُسْلِم القرشي، مَوْلَاهُم، أبو مُحَمَّد المصري، الفقيه، ثِقَة، حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢٨/ رقم ٣٦٩٤).

(١٠) عمر بن مُحَمَّد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، نزيل عسقلان، ثِقَة، من السادسة، مات قبل سنة خمسين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤١٧/ رقم ٤٩٦٥).

صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ وَفِـي إِزَارِي اسْـتِرْخَاءٌ، فَقَـالَ: "يَـا عَبْـدَ اللهِ، ارْفَـعْ إِزَارَكَ"، فَرَفَعْتُـهُ، ثُـمَّ قَـالَ: "زِدْ"، فَزِدْتُ، فَمَا زِلْتُ أَتَحَرَّاهَا بَعْدُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ(١).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ نافع بن عبد الحارث بمعناه(٢)، وأَخْرَجَهُ أبو عَوَانَة مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ بلفظه(٣).

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ نُعيم المُجمِّر باختلاف بعض الألفاظ(٤)؛ ثلاثتهم (نافع بن عبد الحارث، وعَبْد الله بْن وَاقِد، ونُعيم المُجمِّر) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وقد تُوبع فيه عبد الله بن وَاقِد من قِبَل نافع بن عبد الحارث، ونُعيم المُجمِّر.

وفيه لطيفة، وهي رواية الأحفاد عن الأجداد، فرواه عَبْدِ اللهِ بْنِ وَاقِدٍ، عن جده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ(٥)،

---

(١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٦٥٣/ رقم ٢٠٨٦).

(٢) المصدر نفسه (٣/ ١٦٥٣/ رقم ٢٠٨٥).

(٣) مستخرج أبي عَوَانَة (٥/ ٢٥٠/ رقم ٨٦٠١).

(٤) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (١/ ١٣١/ رقم ٤١٢).

(٥) مُحَمَّد بن عُبَيْد بن مُحَمَّد بن واقِد الْمُحَارِبِيُّ، أبو جعفر وأبو يعلى النَّخَّاس، الكوفي، صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل قبل ذلك. قال النَّسَائِيّ: لا بأس به، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات. قُلْتُ: صدوق كما قال ابن حجر. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٩٥/ رقم ٦١٢٠)، مشيخة النَّسَائِيّ (١/ ٩٨/ رقم ١٨٩)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٠٨/ رقم ١٥٤٥٣).

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ فُضَيْلٍ[1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ نَافِعٍ[3]، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ، أَنَّ مُؤَذِّنَ ابْنِ عُمَرَ رضـي الله عنهم، قَالَ: الصَّلَاةُ، قَالَ: سِرْ سِرْ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ غُيُوبِ الشَّفَقِ[4] نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ انْتَظَرَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ وَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ، صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُ، فَسَارَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ"، قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ نَافِعٍ، نَحْوَ هَذَا بِإِسْنَادِهِ[5].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أبو بكر البَزَّار عن علي بن المُنْذِر[6]، عن مُحَمَّد بن فُضَيْل به، وفيه زيادة: "أَتَى ابْنُ عُمَر الصَّرِيخُ عَلَى صَفِيَّةَ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: الصَّلاةُ ..." [7].

---

(1) مُحَمَّد بن فُضَيْل بن غَزْوَان الضَّبِّيُّ، مَوْلَاهُم، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثِقَة متشيع، من التَّاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة. قال ابن سعد: كان ثِقَة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً وبعضهم لا يحتج به، وقال ابن معين: ثِقَة، وقال ابن شاهين: قال علي بن المديني: كان مُحَمَّد بن فضيل ثِقَة ثبتاً في الحديث، وما أقل سقط حديثه، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال النَّسَائِيّ: ثِقَة، وقال العِجْلِيّ: ثِقَة، وكان يتشيع، وقال يعقوب بن سفيان: ثِقَة شيعي، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: كان ثبتاً في الحديث؛ إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان رضي الله عنه، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زُرْعَة: صدوق من أهل العلم، وقال أَبُو دَاوُد: كان شيعياً محترقاً، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، وقال ابْنُ حَجَر: صدوق، عارف، رمي بالتشيع. قُلْتُ: ثِقَة متشيع كما قال جُلَّ النُّقاد، ومن جرحه إنما جرحه لتشيعه. والله أعلم. يُنْظَر: الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٥٧/ رقم ٢٦٣)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ٢٠٨/ رقم ١٢٥٦)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤١١/ رقم ١٤٩٠)، سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٨٣/ رقم ٣٤١)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٦/ ٢٩٧/ رقم ٥٥٤٨)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٩/ ٤٠٦/ رقم ٦٦٠)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢١١/ رقم ٥١١٥)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٢/ رقم ٦٢٢٧).

(2) فُضَيْل بن غَزْوان بن جَرِير الضَّبِّيُّ، مَوْلَاهُم، أبو الفضل الكوفي، ثِقَة، من كبار السابعة، مات بعد سنة أربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤٨/ رقم ٥٤٣٤).

(3) نافع، مولى ابن عمر، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥١).

(4) الشَّفَق، قَالَ الإمَامُ مالك: هو الحُمْرة، وعند أبي حنيفة هو البياض. يُنْظَر: المدونة للإمام مالك (١/ ٢٦٥)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني (١/ ١٢٤).

(5) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٦/ رقم ١٢١٢).

(6) عَلِيّ بْن المنذر أَبُو الْحَسَن الطَّرِيقِيّ، الأَوْدِيّ، الكُوفيُّ، العلاَف، الأعور، مات سنة ست وخمسين ومائتين. تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٦/ ١٣١/ رقم ٣٧٤). قال النَّسَائِيّ: شيعي محض ثِقَة. مشيخة النَّسَائِيّ (١/ ٩٣/ رقم ١٤١).

(7) مسند البَزَّار (١٢/ ٣٩/ رقم ٥٤٣٠).

وأَخْرَجَهُ أبو عوانة مِنْ طَرِيْقِ أيوب عن نافع به، وفيه زياد "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ"[١].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ ابن عمر أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٢]، ومُسْلِم[٣] بمعناه، وعند مُسْلِم باختلاف لفظ: "بَعْدَ أَنَّ يَغِيبَ الشَّفَقُ".

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده حسن، فيه مُحَمَّد بن عُبَيْد الْمُحَارِبِيّ صدوق، ويرتقي إسناده إلى الصحيح لغيره، فقد تُوبع فيه المحاربي مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل علي بن المنذر، وتُوبع عَبْد اللَّهِ بن وَاقِدٍ مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل نافع، ومُحَمَّد بن فُضيل، والحديث في متنه شذوذ؛ فقد سقط منه لفظ: "... أَتَى ابْنُ عُمَر الصَّرِيخُ عَلَى صَفِيَّةَ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: الصَّلاةُ ..."، وهو عند الإمام أبي بكر البَزَّار في مسنده، ورواه الْبُخَارِيّ ومُسْلِم مِنْ حَدِيْثِ ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

وفيه: "قَبْلَ غُيُوبِ الشَّفَقِ"، فقد خالف رواية مُسْلِم في صحيحه، والتي رواها عبيد الله، عن نافع، وهي: "بَعْدَ أَنَّ يَغِيبَ الشَّفَقُ".

قال الألباني: إسناده صحيح، لكن قوله: قبل غيوب الشفق ... شاذ[٤]. قُلْتُ: يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره دون الشاذ منه.

الحديث الرابع: قَالَ الإمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ[٥]، وَمُحَمَّد بْنُ يَحْيَى[٦] قَالَا:

---

(١) مستخرج أبي عوانة (٢/ ٧٨/ رقم ٢٣٨٦).

(٢) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ١٦٣/ رقم ١٦٦٨).

(٣) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٨٨/ رقم ٧٠٣).

(٤) صحيح أبي داود للألباني (٤/ ٣٧٤/ رقم ١٠٩٧).

(٥) بَكْر بْن خَلَف البصري، أبو بشر، صدوق، من العاشرة، مات بعد سنة أربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٢٦/ رقم ٧٣٨).

(٦) مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذُؤَيْب الذُّهْلِيُّ، النيسابوري، الزهري، ثِقَة، حافظ، جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٢/ رقم ٦٣٨٧).

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى[1]، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[2]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ – ﷺ – كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا فَصَاعِدًا، نِصْفَ دِينَارٍ، وَمِنْ الْأَرْبَعِينَ دِينَارًا، دِينَارًا[3].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ ابن مَاجَه دون أصحاب السنن.

وأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ مِنْ طَرِيْقِ عبيد الله بن موسى به بِمِثْلِهِ[4].

وَلَهُ شَاهِدٌ حسن مِنْ حَدِيْثِ علي رضي الله عنه أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه بِنَحْوِهِ[5].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد؛ لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع الأنصاري، والحديث يرتقي بالشاهد إلى الحسن لغيره، وصححه الألباني[6].

٩- (م) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو الْمِسْوَرِ، توفي سنة تسعين[7]، من الثالثة[8].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[9]، وزاد في موضع آخر: كان قليل الحديث، وقال: أبو الْمِسْوَر الفقيه[10]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[11].

---

(1) عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى بنِ أَبِي المُخْتَارِ بن بَاذَامَ العَبْسِيُّ، الكوفي، أبو مُحَمَّد، ثِقَة، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعيم، واستُصْغِر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧٥/ رقم ٤٣٤٥).

(2) إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعِ الأنصاري، أبو إسحاق المدني، ضعيف، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٨/ رقم ١٤٨).

(3) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ١١/ رقم ١٧٩١).

(4) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٢/ ٤٧١/ رقم ١٨٩٦).

(5) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ١٠/ رقم ١٧٩٠). قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

(6) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٣/ ٢٨٩/ رقم ٨١٣).

(7) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٩٦٨/ رقم ٩٤).

(8) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٣٥٠/ رقم ٤٠٠٥).

(9) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٤٤/ رقم ٣٣١١).

(10) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٩٦٨/ رقم ٩٤).

(11) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٠/ رقم ٤٠٠٥٩).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قَالَ ابْنُ سَعْد: قليل الحديث[١]، وذكره ابن حِبَّان[٢]، وابن خَلَفُون في الثِّقَات، وقال: قال ابن عبد الرَّحِيْم: عبد الرحمن بن المِسْور: ثِقَة[٣]. وكذا قال السَّخَاوِي[٤]، وصلاح الدِّين الصَّفدي، وزاد: قليل الحديث[٥]، وقال ابن عساكر: الفقيه[٦]، وقال البَلَاذُرِي: كان فقيهاً[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وثقه ابن حان، وابن خَلَفُون، وعبد الرحمن بن المِسْور، والسَّخَاوِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ[٨]، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ[٩]، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[١٠]، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ[١١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[١٢]، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ[١٣]،

---

(١) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٥/ ٣٣١/ رقم ١٠١٤).

(٢) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ١٠١/ رقم ٤٠٤٦).

(٣) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٨/ ٢٢٣/ رقم ٣٢٤٠).

(٤) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسَّخَاوي (٢/ ١٥٤/ رقم ٢٥٤٧).

(٥) الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (١٨/ ١٦٦/ ٣).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥/ ٤٢٩/ رقم ٣٩٦٣).

(٧) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٨/ ٢٢٣/ رقم ٣٢٤٠).

(٨) عمرو بن مُحَمَّد بن بُكَير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، ثِقَة، حافظ، وهم في حديث، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٦/ رقم ٥١٠٦).

(٩) أبو بكر بن النَّضْر بن أبي النَّضْر البغدادي، وقد ينسب لجده، اسمه وكنيته واحد، وقيل اسمه: مُحَمَّد، وقيل أحمد وأبو النَّضْر، هو هاشم بن القاسم، مشهور وأبو بكر، ثِقَة، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٥/ رقم ٧٩٩٤).

(١٠) عَبْدُ بْنُ حُمَيْد بْنِ نصر الكَشِّيُّ، أبو مُحَمَّد، قيل اسمه: عبد الحميد، وبذلك جزم ابن حِبَّان وغير واحد، ثِقَة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٨/ رقم ٤٢٦٦).

(١١) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثِقَة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٧/ رقم ٧٨١١).

(١٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثِقَة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٩/ رقم ١٧٧).

(١٣) صالح بن كيسان المدني، أبو مُحَمَّد، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثِقَة، ثبت، فقيه، من الرابعة، مات بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٣/ رقم ٢٨٨٤).

عَنِ الْحَارِثِ[١]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ[٤]، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ[٥] يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ[٦]، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ"، قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَحَدَّثْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِقَنَاةَ فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ صَالِحٌ: وَقَدْ تُحُدِّثَ بِنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٍ[٨]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٩]، وأبو عَوَانة[١٠]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَر بن مَخْرَمَة، به بِمِثْلِهِ، إلا أحمد ببعض اللفظ.

---

(١) الحارث بن فضيل الأنصاري، الخَطْمِيُّ، أبو عبد الله المدني، ثِقَة، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٧/ رقم ١٠٤٢).

(٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، والد عبد الحميد، ثِقَة، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٠/ رقم ٩٤٤).

(٣) إِبْرَاهِيمُ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ مَعَ إِسْلَامِ الْعَبَّاسِ وَأُمِّ الْفَضْلِ، وَكَتَمُوا إِسْلَامَهُمُ. اخْتُلِفُ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ، وَقِيلَ: أَسْلَمُ وَقِيلَ: هُوَ مِمَّنْ شَهِدَ الْخَنْدَقَ، وَكَانَ فِيمَنْ فَتْحَ مِصْرَ وَشَهِدَهُ. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعيم (١/ ٢٠٧).

(٤) حَوَارِيُّونَ: الخواص الأصفياء، فكأنهم خُلِّصوا ونُقُّوا من كل عيب، وسمي الدقيق الحواري لتخليصه من لُباب البُر، ويقال: عين حوراء: إذا اشتد بياضها وخلص واشتد سوادها، وقيل: الحواريون: هم النَّاصرون. كشف المشكل مِنْ حَدِيْثِ الصحيحين لابن الجوزي (١/ ٣٢٠/ رقم ٣١١).

(٥) خُلُوفٌ: الخالفون بعد السالفين. كشف المشكل مِنْ حَدِيْثِ الصحيحين لابن الجوزي (١/ ٣٢٠/ رقم ٣١١).

(٦) وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ: إنكار المعصية وبغضها والنُّفور من فاعلها، ومتى لم يكن القلب على هذه الصفة فالإيمان بعيد منه. كشف المشكل مِنْ حَدِيْثِ الصحيحين لابن الجوزي (١/ ٣٢٠/ رقم ٣١١).

(٧) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٦٩/ رقم ٥٠).

(٨) المصدر نفسه (١/ ٧/ رقم ٥٠).

(٩) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٧/ ٣٨٧/ رقم ٤٣٧٩).

(١٠) مستخرج أبي عَوَانَة (١/ ٣٣/ رقم٩٨٩).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، ولم يُتابع فيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَر، ولا يضره ذلك لأنه متفق على توثيقه، فاحتج به مُسْلِم لذلك.

١٠- (م س) مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ الأَسَدِيُّ، الْكُوفِيُّ، أَبُو رَزِينَ، من السَّادسة[١]، مات سنة المائة تقريباً[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]،وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال النَّسَائِيّ: ثِقَة[٥]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٦]، وقال الذهبي: كان فقيهاً[٧]،

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما اتفق على ذلك النَّسَائِيّ، وابن حِبَّان، والذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: "نُصِرْتُ بِالصَّبَا[٨]، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[٩]".

وقال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١٠]، وَأَبُو كُرَيْبٍ[١١]، قَالَا:

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٨/ رقم ٦٦١١).

(٢) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١١٩٥/ رقم ٢٥٢).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٥٧/ رقم ٥٤٠٠).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٨/ رقم ٦٦١١).

(٥) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْب لابْنِ حَجَر (١٠/ ١١٧/ رقم ٢١٤).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٥٠١/ ١١١٧١).

(٧) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١١٩٥/ رقم ٢٥٢).

(٨) نُصِرْتُ بِالصَّبَا، الصَّبَا: هي الريح الشرقية، فهو يستبشر – ﷺ – بما نصره الله به من الرياح. يُنْظَر: شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن بطال (٣/ ٢٥)، (٥/ ١٣٤).

(٩) شرح النووي على مسلم (٦/ ١٩٨).

(١٠) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(١١) أبو كُرَيْب، مُحَمَّد بن العلاء، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[1]، ح وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ[2]، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ – يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ[3]، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ[4]، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[5]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[6].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ فُضَيْل، وأبي معاوية[7]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مسعود بن مالك عن سعيد بن جُبَيْر.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ عن مُحَمَّد بن عَرْعَرَةَ[8]، ومُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن جعفر[9]، وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ أيضاً[10]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[11]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ يحيى.

---

(1) مُحَمَّد بن خَازِم، أبو معاوية الضرير، الكوفي، [لقبه فافاه]، عُمي وهو صغير، ثِقَة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧٥/ رقم ٥٨٢٩).

(2) عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن أبان بن صالح بن عمير الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، ويقال له: الجُعْفي، نسبة إلى خاله حسين بن علي، أبو عبد الرحمن الكوفي، مُشْكُدانة، وهو وعاء المسك بالفارسية، صدوق فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٥/ رقم ٣٤٩٠).

(3) عَبْدة بن سليمان الكِلاَبِيّ، أبو مُحَمَّد الكوفي، يقال اسمه: عبد الرحمن، ثِقَة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٩/ رقم ٤٢٦٩).

(4) سليمانُ بْنُ مهران الأسدي، الكَاهِلِي، أبو مُحَمَّد الكوفي، الأعمش، ثِقَة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع؛ لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٤/ رقم ٢٦١٥).

(5) سعيد بن جُبَيْر الأَسَدِي، مَوْلَاهُم، الكوفي، ثِقَة، ثبت، فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قُتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٤/ رقم ٢٢٧٨).

(6) صَحِيْح مُسْلِم(٢/ ٦١٧/ رقم٩٠٠).

(7) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (١٠/ ٢٤٦/ رقم١١٤٠٣).

(8) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٤/ ١٣٧/ رقم٣٣٤٣).

(9) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٦١٧/ رقم٩٠٠).

(10) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٥/ ١٠٩/ رقم٤١٠٥).

(11) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣/ ٤٦١/ رقم٢٠١٣).

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ عن مُسْلِمٍ[1]، وآدم[2]، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل عن عثمان بن عمر[3]؛ ستتهم (مُحَمَّد بن عَرْعَرَةَ، ومُحَمَّد بن جعفر، ويحيى، ومُسْلِمٍ، وآدم، وعثمان بن عمر) عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد؛ كِلَاهُمَا (سعيد بن جُبَيْر، ومجاهد) عن ابن عباس رضي الله عنهما بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الإمام مُسْلِمٍ في المتابعات، وقد تُوبع فيه مسعود بن مالك مُتَابَعَة نَاقِصَة من قبل الْحَكَم. والله تعالى أعلم.

١١- (م) مُسْلِم بْنُ قَرَظَةَ الْأَشْجَعِيُّ[4]، من الثالثة[5].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[6]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[7].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[8]، وقال أبو بكر البَزَّار: مشهور[9]، وذكره يعقوب بن سفيان في الطَّبقة العليا من أهل الشَّام[10].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، احتج به مُسْلِم، ووثقه ابن حبان والذهبي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ[11]،

---

(1) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ٣٣/ رقم١٠٣٥).

(2) المصدر نفسه (٤/ ١٠٩/ رقم٣٢٠٥).

(3) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٥/ ٤٧٣/ رقم٣٥٤٠).

(4) الْأَشْجَعِيُّ: هذه النسبة إلى قبيلة أشجع. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (١/ ٢٦٣/ رقم ١٧٤).

(5) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٣٠/ رقم ٦٦٤٠).

(6) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٦٠/ رقم ٥٤٢٥).

(7) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٣٠/ رقم ٦٦٤٠).

(8) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٣٩٦/ رقم ٥٣٧٨).

(9) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ١٣٥/ رقم ٢٤٦)، قُلْتُ: لم أعثر عليه في المطبوع من مسند البَزَّار.

(10) المعرفة والتاريخ للفَسَوي (٢/ رقم ١٩٢).

(11) داود بن رُشَيْد الهاشمي، مَوْلَاهُم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٩٨/ رقم ١٧٨٤).

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[٢]، أَخْبَرَنِي مَوْلَى بَنِي فَزَارَةَ، وَهُوَ رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ[٣]، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قَرَظَةَ – ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ – يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ[٤]، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ"، قَالُوا: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ[٥] عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: "لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ"، قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَقُلْتُ: – يَعْنِي لِرُزَيْقٍ – حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ: آللَّهِ، يَا أَبَا الْمِقْدَامِ، لَحَدَّثَكَ بِهَذَا، أَوْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: "إِي وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرَظَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ"[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم[٧]، مِنْ طَرِيْقِ رَبِيْعَة بن يزيد، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٨]، والدَّارِمِيّ[٩]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ زُرَيْق بن حَيَّان، كِلَاهُمَا (رَبِيْعَةُ بنُ يزيد، زُرَيْق بن حَيَّان)، عن مُسْلِم بن قَرَظَة، به بِمِثْلِهِ.

---

(١) الوليد بن مُسْلِم القرشي، مَوْلَاهُم، أبو العباس الدمشقي، ثِقَة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين. التقريب لابن حجر (٥٨٤/ رقم ٧٤٥٦)، قُلْتُ: هو من الطبقة الرابعة في التدليس، وقد صرح بالسماع هنا. يُنْظَر: طبقات المدلسين لابن حَجَر (١/ ٥١/ رقم ١٢٧).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي، الدَّارَانِي، ثِقَة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٥٣/ رقم ٤٠٤١).

(٣) رُزَيْق بن حيان الدمشقي، أبو المقدام، ويقال: بتقديم الزاي، قيل اسمه: سعيد بن حيان، ورُزَيْق لقب، صدوق، من السادسة، مات سنة خمس ومائة وله ثمانون سنة، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه النسائي، وقال الذهبي: ثقة. قلت: ثقة، وثقه النسائي وابن حبان ووافقهم الذهبي، ولم يُذكر فيه جرح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٠٩/ رقم ١٩٣٦)، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٣٩/ رقم ٢٦٩٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر (٣/ ٢٧٤/ رقم ٥١٦)، الكاشف للذهبي (١/ ٣٩٦/ رقم ١٥٧٠).

(٤) عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، صحابي، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَكَنَ الشَّامَ، وَقَدِمَ مِصْرَ، وَقِيلَ: أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٢٠٣).

(٥) أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ: أفلا نعزلهم ولا نطرح عهدهم ولا نحاربهم. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (٦/ ٢٣٩٦).

(٦) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٤٨٢/ رقم ١٨٥٥).

(٧) المصدر نفسه (٣/ ١٤٨٢/ رقم ١٨٥٥).

(٨) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٩/ ٤٠٦/ رقم ٢٣٩٨١).

(٩) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٣/ ١٨٤٣/ رقم ٢٨٣٩).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، ولم يُتابع فيه مُسْلِم بن قَرْظة؛ ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، وفيه لطيفة، وهي رواية مُسْلِم بن قَرَظَة عن ابن عمه عَوْف بْن مَالِك الْأَشْجَعِيّ.

١٢- (م د س ق) الْمُنْذر بْنُ جَرير بْنِ عَبد اللهِ، البَجَلِيُّ[١] الكوفي، من الثالثة[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٥]، وسُئل الدَّارَقُطْنِيّ عن حديثه: "لَا يَأْوِي الضَّالة إِلَّا ضَال"، فقال: صحيح[٦].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، واحتج به مُسْلِم في صحيحه. وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم حديثاً واحداً أَخْرَجَهُ كل من التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائِيّ، وابن مَاجَه، وأخرج له أَبُو دَاوُد، وابن مَاجَه حديثًا آخر، وهما على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ[٧]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ جَعْفَرٍ[٨]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٩]،

---

(١) البَجَلِيُّ: هذه النسبة إلى قبيلة بَجِيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ابن بجيلة اسم أمهم، وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة، منهم أبو عمرو جَرِيْر بن عبد الله البَجَلِيُّ. الأنساب للسَّمْعاني (٢/ ٩١/ رقم ٣٨٣).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٤٦/ رقم ٦٨٨٦).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٩٥/ رقم ٥٦٢٩).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٤٦/ رقم ٦٨٨٦).

(٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/٤٢٠/ رقم ٥٤٩٨).

(٦) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٣/ ٤٦٥/ رقم ٣٣٥٧)

(٧) مُحَمَّد بن المثنى بن عُبَيْد العَنَزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثِقَة، ثبت، من العاشرة، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة، أي سنة اثنتين وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٠٥/ ٦٢٦٤رقم).

(٨) مُحَمَّد بن جعفر الهُذَلِي، البصري، المعروف بغُنْدَر، ثِقَة، صحيح الكتاب؛ إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٧٢/ رقم٥٧٨١).

(٩) شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِيّ، مَوْلَاهُم، أَبُو بَسْطَام الواسطي، ثم البصري، ثِقَة، حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٦٦/ رقم ٢٧٩٠).

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ[١]، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ[٣] أَوِ الْعَبَاءِ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ[٤]، بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ فَتَمَعَّرَ[٥] وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ[٦]، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ} [النساء: ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، { إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١] وَالْآيَةَ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: {اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ} [الحشر: ١٨] "تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ[٧] بُرِّهِ[٨]، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ – حَتَّى قَالَ – وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ"، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ[٩] كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ[١٠]، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ[١١]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا[١٢] وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ"[١٣].

---

(١) عَوْنُ بنُ أَبِي جُحَيْفَةَ السُّوَائِيُّ، الكوفي، ثِقَة، من الرابعة، مات سنة ست عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٣٣/ رقم ٥٢١٩).

(٢) جرير بن عبد الله بن جابر البَجَلي، صحابي مشهور، يُقَال له: يُوسُف هذه الأمة، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٣٩/ رقم ٩١٥).

(٣) مُجْتَابِي النِّمَارِ: هي ثياب صوف فيها تنمير، أي: خرقوها وقوروا وسطها. شرح السَّيُوطي على مُسْلِم (٣/ ٩٤/ رقم ١٠١٧).

(٤) مُضَر: قبيلة عظيمة. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١/ ٢٩٢).

(٥) فَتَمَعَّر وجهه: تغير، والأصل في التَّمَعر: قلة النضارة وعدم إشراق اللون، ومنه المكان الأمعر، وهو الجدب الذي ليس فيه خصب. معالم السنن للخطابي (١/ ٨٢).

(٦) الْفَاقَةِ: شدة الاحتياج من عدم مواساة الأغنياء لهم بما يدفع ضررهم، كما هو الواجب عليهم، إذ يجب على الكفاية على مياسير المُسْلِمين دفع ضرر المحتاجين، بإطعام الجائع وإكساء العاري. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين للبكري (٢/ ٤٤٤).

(٧) الصَّاع: أربعة أمداد. فيض الباري على صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ للكشميري (١/ ٣٩٩).

(٨) بُرِّه: قمحه وحنطته. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١/ ٢٩٣).

(٩) بِصُرَّةٍ: ربطة من الدراهم أو الدنانير. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١/ ٢٩٣).

(١٠) يَتَهَلَّلُ: يستنير فرحاً وسروراً. شرح النووي على مُسْلِم (٧/ ١٠٣).

(١١) مُذْهَبَةٌ: ما مُوّه بالذهب، والمراد الصفاء والاستنارة. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١/ ٢٩٤).

(١٢) وِزْرُهَا: إثمها. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١/ ٢٩٣).

(١٣) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ٧٠٤/ رقم١٠١٧).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِمِثْلِهِ وفيه زيادة[1]، وأَخْرَجَهُ مختصرًا[2]، وأَخْرَجَهُ – أيضًا – بِنَحْوِه بدون القصة[3]، والنَّسَائِيّ بِمِثْلِهِ[4]، والتِّرْمِذِيّ[5]، وابن مَاجَه[6] كِلَاهُمَا بِنَحْوِه بدون القصة؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ البَجَلِيُّ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم مختصرًا[7]، ومرةً بِمِثْلِهِ[8]، والطَّبَرَانِيّ بِنَحْوِه[9]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عبد الرحمن بن هلال العَبْسِيُّ، وأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ[10] بِنَحْوِه.

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ أيضًا مِنْ طَرِيْقِ مُسْلِم بن صُبَيْحٍ[11]، والمسيّب بن رافع[12] بِنَحْوِه؛ خمستهم (الْمُنْذِرُ بْنُ جَرِيرٍ البَجَلِيُّ، وعبد الرحمن بن هلال العَبْسِيُّ، وحُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، ومُسْلِم بن صُبَيْحٍ، والمسيّبُ بن رافع) عن جَرِيرِ بن عبد الله البَجَلِيُّ رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه الْمُنْذِر بْن جَرِير مُتَابَعَة تَامَّة من قبل أربعة رواة، وهم: (عبد الرحمن بن هلال العَبْسِيّ، وحُمَيْد بْنِ هِلَالٍ، ومُسْلِم بن صُبَيْحٍ، والمسيّب بن رافع)، كما تقدم في تخريج الحديث.

وفيه لطيفة، وهي رواية الأبناء عن الآباء؛ فقد رواه المُنْذِر عن أبيه، والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

---

(1) المصدر نفسه (٢/ ٧٠٦/ رقم ١٠١٧)، (٢/ ٧٠٦/ رقم ١٠١٧).

(2) المصدر السابق (٢/ ٧٠٦/ رقم ١٠١٧).

(3) المصدر السابق (٤/ ٢٠٦٠/ رقم ١٠١٧).

(4) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٧٥/ رقم ٢٥٥٤٩).

(5) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٤٣/ رقم ٢٦٧٥)، قال التِّرْمِذِيّ: هذا حيث حسن صحيح.

(6) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٧٤/ رقم ٢٠٣).

(7) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٧٠٦/ رقم ١٠١٧).

(8) المصدر نفسه (٤/ ٢٠٥٩/ رقم ١٠١٧).

(9) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢/ ٣٤٤/ رقم ٢٤٣٩).

(10) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣١/ ٥١٩/ رقم ١٩١٨٣).

(11) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢/ ٣٤٣/ رقم ٢٤٣٧).

(12) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٨/ ٣٨٤/ رقم ٨٩٤٦).

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[١]، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ[٢]، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ[٣]، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ جَرِيرٍ بِالْبَوَازِيجِ[٤] فَجَاءَ الرَّاعِي بِالْبَقَرِ وَفِيهَا بَقَرَةٌ لَيْسَتْ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ[٥]: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: لَحِقَتْ بِالْبَقَرِ لا نَدْرِي لِمَنْ هِيَ، فَقَالَ جَرِيرٌ: أَخْرِجُوهَا، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لَا يَأْوِي[٦] الضَّالَّةَ[٧] إِلَّا ضَالٌّ"[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٩]، وابْن مَاجَه[١٠]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ يحيى بن سعيد القطان عن أَبِي حَيَّان التَّيْمِيّ، عن الضَّحَّاك خال الْمُنْذِر بْن جَرِير[١١]، عن الْمُنْذِر بْن جَرِير، به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[١٢]، مِنْ طَرِيْقِ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيّ، عن أبي زُرْعَة بن عمرو بن جرير[١٣]، عن المُنْذِر بن جَرِيْر، به بِمِثْلِهِ.

---

(١) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البَزَّار، البصري، ثِقَة ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٢٥/ رقم ٥٠٨٨).

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان، الواسطي، المزني، مَوْلَاهُم، ثِقَة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين، وكان مولده سنة عشر ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٨٩/ رقم ١٦٤٧).

(٣) يحيى بن سعيد بن حَيَّان، أبو حَيَّان التيمي، الكوفي، ثِقَة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٩٠/ رقم ٧٥٥٥).

(٤) الْبَوَازِيجِ: بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل، حيث يصبّ في دجلة، ويقال لها: بوازيج الملك، لها ذكر في الأخبار والفتوح، وهي الآن من أعمال الموصل، ينسب إليها جماعة من العلماء. معجم البلدان لياقوت الحموي (١/ ٥٠٣).

(٥) جَرِيْر بن عبد الله، صحابي مشهور. سبق ترجمته (ص ٨٢).

(٦) يُقَال: أوى فلان أويا، وآويته أنا، أؤويه، إذا ضممته، قال الأزهري: أؤي وأوي بمعنى واحد، تقول العرب: أأويت فلانا، وأويت الإبل، بمعنى آويت. يُنْظَر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٧).

(٧) الضَّالَّة: هي الضَّائِعَة من كُلِّ ما يُقْتَنَى من الحَيَوان وغيره. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/ ٢٠٦).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٣٩/ رقم١٧٢٠).

(٩) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣١/ ٥٤٤/ رقم ١٩٢٠٩).

(١٠) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٨٣٦/ رقم ٢٥٠٣).

(١١) الضَّحَّاك بن الْمُنْذِر بْن جَرِير بن عبد الله البَجَلِيّ، مَقْبُوْل، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٨٠/ رقم ٢٩٧٩).

(١٢) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٣/ ٤١٥/ رقم ٥٧٦٧).

(١٣) أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلِيُّ، الكوفي، قيل اسمه :هَرِم، وقيل: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن، وقيل: جرير، ثِقَة، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٤١/ رقم ٨١٠٣).

وَلَهُ شَاهِدٌ عند مُسْلِمٍ(١)، مِنْ حَدِيْثِ زيد بن خالد الْجُهَنِي رضي الله عنه، بِنَحْوِهِ، وفيه زيادة: "ما لم يُعرفها"(٢).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح ورواته ثقات إلا الضحاك مقبول، وقد جاء من طريق آخر عند أَحْمَد بْن حَنْبَل وابن مَاجَه، وهو من المزيد في متصل الأسانيد؛ وتوبع الضحاك من قبل ثِقَة وهو أبو زُرْعَة بن عمرو، كما عند النَّسَائِيّ، وعليه فالحديث حسن لغيره بمجموع طرقه.

---

(١) صَحِيْحُ مُسْلِمٍ (٣/ ١٣٥١/ رقم ١٧٢٥).

(٢) قُلْتُ: وهذه الزيادة تزيل الإشكال الوارد في الحديث من النهي عن إيواء الضالة، قال الطحاوي: "قد يحتمل أن يكون هو ذلك الإيواء الذي لا تعريف معه؛ فإنه قد بين ذلك أيضًا ما قد"، فذكر هذا الشاهد الذي فيه تلك الزيادة التي تبين أن الإيواء المنهي عنه الذي لم يكن فيه تعريف بالضالة، أما الذي يكون فيه تعريف بها فلا نهي فيه. وقال البَيْهَقِيّ: "وكل ذلك إذا أراد الانتفاع بها، فأما إذا أراد ردها على صاحبها فقد ... قال الشافعي: "إذا وجد الرجل بعيراً فأراد رده على صاحبه فلا بأس بأخذه، وإن كان إنما يأخذه ليأكله فلا، وهو ظالم". وقال ابن بطال: "واختلفوا في ضالة الإبل هل تؤخذ؟ قال مالك والأوزاعي والشافعي: لا يأخذها ولا يُعرفها؛ لنهيه عليه السلام عن ضالة الإبل، وقال الليث: إن وجدها في القرى عرفها، وفي الصحراء لا يقربها، وقال الكوفيون: أخذ ضالة الإبل وتعريفها أفضل؛ لأن تركها سبب لضياعها، قالوا: وأمر عمر بتعريف البعير يدل على جواز ذلك، وإنما النهي عن أخذها لمن يأكلها، وهو معنى قول عمر بن الخطاب: لا يأوي الضالة إلا ضال، وقد باع عثمان ضوال الإبل، وحبس أثمانها على أربابها ورأى أن ذلك أقرب إلى جمعها عليهم لفساد الناس، قيل لهم: ترك عمر لضوال الإبل أشبه لمعنى قوله عليه السلام: "معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر حتى يلقاها ربها"، وذلك أقرب إلى جمعها على صاحبها مع جور الأئمة؛ لأن صاحبها لا يستطيع أن يخاصم فيها الإمام الجائر، ولا يجد من يحكم له عليه، ويستطيع أن يخاصم فيها الرعية فيقضي له عليه السلطان، وظاهر الحديث على تركها حيث وجدها والنهى عن أخذها، قال ابن المنذر: وممن رأى أن ضالة البقر كضالة الإبل: طاووس، والأوزاعي، والشافعي، وقال مالك والشافعي في ضالة البقر: إن وجدت بموضع يخاف عليها فهي بمنزلة الشاة، وإن كانت بموضع لا يخاف عليها فهي بمنزلة البعير، قال ابن حبيب: والخيل والبغال والعبيد وكل ما يستقل بنفسه ويذهب هو داخل في اسم الضالة، وقد شدد رسول الله في أخذ كل ما يرجى أن يصل إلى صاحبه، فمن أخذ شيئًا من ذلك في غير الفيافي فهو كاللُّقْطَة، ومن أخذ شيئًا مجمعًا على أخذه ثم أرسله فهو له ضامن، إلا أن يأخذه غير مجمع على أخذه مثل: أن يمر رجل في آخر الركب أو آخر الرفقة فيجد شيئًا ساقطًا، فيأخذه وينادي من أمامه: لكم هذا؟ فيقال له: لا، ثم يخليه في مكانة فلا شيء عليه فيه، فهذا قول مالك، قال غيره: وأما إن وجد عرضًا فأخذه وعرفه فلم يجد صاحبه، فلا يجوز له رده إلى الموضع الذي وجده فيه، فإن فعل وتلف ضمنه لصاحبه، وذكر ابن المنذر عن الشافعي إن أخذ بعيرًا ضالاً ثم أرسله فتلف فعليه الضمان. والله تعالى أعلم. يُنْظَر: شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/ ١٣٤/ رقم ٥٦٠٨)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (٩/ ٨٧/ رقم ١٢٤٣٧)، شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن بطال (٦/ ٥٤٨- ٥٤٩).

وسُئل الدَّارَقُطْنِيّ عنه، فقال: والأشبه بالصواب عن أبي حَيَّان ما قاله يحيى القطان، ومن تابعه، وهو الصحيح[١]، وقال الألباني: صحيح المرفوع منه[٢]، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره[٣].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ زيد بن خالد الجُهَني رضي الله عنه عند مُسْلِم وغيره، كما بينت في التخريج. والله تعالى أعلم.

١٣- (م ت فق) مُهَاجرُ بْنُ مِسْمَارٍ الزُّهْرِيُّ[٤]، مولى سَعْدٍ الْمَدَنِيُّ، من السَّابعة[٥].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٦]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٧].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨].

وقال ابن سعد: له أحاديث، وليس بذاك، وهو صالح الحديث[٩]، وقال أبو بكر البَزَّار: مشهور، صالح الحديث[١٠].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: صالح الحديث إذا تُوبع، وأخرج له مُسْلِم حديثًا واحدًا، ووافق ابن حجر جُلَّ النُّقاد فيه. والله تعالى أعلم

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم والتِّرْمِذِيّ كل منهما حديثاً واحداً، ولك حديثاه:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١١]،

---

(١) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٣/ ٤٦٥/ رقم ٣٣٥٧).

(٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (٤/ ٢٢٠/ رقم ١٧٢٠).

(٣) سنن أبي داود في الحاشية (٣/ ١٤٢).

(٤) الزُّهْرِيُّ: هذه النسبة إلى زُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بن لؤيّ وهي من قريش. الأنساب للسَّمْعاني (٦/٣٥٠/ رقم ١٩٧٦).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٥٤٨/ رقم ٦٩٢٦).

(٦) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٩٩/ رقم٥٦٦١).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٤٨/ رقم ٦٩٢٦).

(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٨٦/ رقم ١١٠٨٦).

(٩) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٥/ ٤٢٩/ رقم ١٢٦١).

(١٠) مسند البَزَّار(٣/ ٣٢٠/ رقم ١١١٥).

(١١) قُتَيْبَة بن سعيد بن جميل بن طَرِيف الثَّقَفِيّ، أبو رجاء البَغْلاَنِيّ، يقال اسمه: يحيى، وقيل: علي، ثِقَة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة. تقريب التهذيب (٤٥٤/ رقم ٥٥٢٢).

وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١]، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ[٢]، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٣]، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ[٤] مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ، أَنْ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ جُمُعَةٍ عَشِيَّةَ رُجِمَ الْأَسْلَمِيُّ يَقُولُ: "لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِما حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ"، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "عُصَيْبَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَتِحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ، بَيْتَ كِسْرَى "أَوْ" آلِ كِسْرَى"، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ"، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "إِذَا أَعْطَى اللهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ"، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "أَنَا الْفَرَطُ[٥] عَلَى الْحَوْضِ[٦]".

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِنَحْوِه[٧]، وأحمد بِمِثْلِهِ[٨]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص به.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ خالد بن عبد الله الطَّحان[٩]، وجَرِيْر[١٠]؛ كِلَاهُمَا عن حُصَيْنٍ باختلاف الألفاظ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم أيضاً مِنْ طَرِيْقِ سفيان عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ[١١]، ومِنْ طَرِيْقِ داود عن الشَّعْبِيّ ببعض اللفظ[١٢].

---

(١) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(٢) حاتم بن جميل بن طَرِيف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاَنِيّ، يقال: اسمه يحيى وقيل علي، ثِقَة ثبت، من العاشرة، مات سنة أربعين عن تسعين سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٤٤/ رقم ٩٩٤).

(٣) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثِقَة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٨٧/ رقم٣٠٨٩).

(٤) جابر بن سَمُرَةَ بن جُنادة، السُّوائي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٣٦/ رقم٨٦٧).

(٥) الفَرَطُ: السابق إليه والمنتظر لسقيكم منه، والفرط والفارط: هو الذي يتقدم القوم إلى الماء؛ ليهيئ لهم ما يحتاجون إليه. شرح النووي على مُسْلِم (١٢/ ٢٠٤).

(٦) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٤٥٣/ رقم١٨٢٢).

(٧) المصدر نفسه (٣/ ١٤٥٤/ رقم١٨٢٢).

(٨) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٤/ ٤٢١/ رقم٢٠٨٣٠).

(٩) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٤٥٢/ رقم١٨٢١).

(١٠) المصدر نفسه (٣/ ١٤٥٢/ رقم١٨٢١).

(١١) المصدر السابق (٣/ ١٤٥٢/ رقم١٨٢١).

(١٢) المصدر السابق (٢/ ١٤٥٣/ رقم١٨٢١).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[١] مِنْ طَرِيْقِ حمَّاد بن سَلَمة[٢]، وأبي عَوَانة، وزياد بن خُثَيمَة، والتِّرْمِذِيّ[٣] مِنْ طَرِيْقِ عُمَر بْن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ، ببعض لفظ الحديث؛ كِلَاهُمَا عن سِمَاكِ بن حرب.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ – أيضاً – مِنْ طَرِيْقِ عُبَيْد' عن أبي بكر بن أبي موسى[٤]؛ ستتهم (حُصَيْن، وعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْر، والشَّعْبِيّ، وسِمَاك، وعَامِر بن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وأبو بكر بن أبي موسى) عن جابر بن سَمُرَة رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم من عدة طُرُق، وتُوبع فيه المُهَاجر بن مِسْمَار مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل ستة رواة، وهم: (جَرِيْر، وخالد بن عبد الله الطحان، وسفيان، وحماد بن سلمة، وأبي عَوَانة، وزياد بن خُثَيْمَة). والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ بَشَّارٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، وَيُقَالُ: ابْنُ إِيَاسٍ[٧]، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ[٨]، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ[٩]، يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ، فَنَظِّفُوا، أُرَاهُ قَالَ، أَفْنِيَتَكُمْ[١٠] وَلاَ تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ"، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ،

---

(١) المصدر السابق (٣/ ١٤٥٣/ رقم١٨٢٢)، (٤/ ١٨٠١/ رقم٢٣٠٥).
(٢) حمَّاد بن سَلَمَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٩٥).
(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٥٠١/ رقم ٢٢٢٣). قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن صحيح.
(٤) المصدر نفسه (٤/ ٥٠١/ رقم٢٢٢٣). قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث غريب، يستغرب مِنْ حَدِيْثِ أبي بكر ابن أبي موسى، عن جابر بن سَمُرة.
(٥) مُحَمَّد بن بشار بن عثمان العَبْدِي، البصري، أبو بكر، بُنْدَار، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٦٩/ رقم ٥٧٥٤).
(٦) عبد الملك بن عمرو القَيْسِي، أبو عامر العَقَدي، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٣٦٤/ رقم ٤١٩٩).
(٧) خالد بن إلياس، أو إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، أبو الهيثم العَدَوِيُّ، المدني، إمام المسجد النبوي، متروك الحديث، من السابعة، وقال ابن حِبَّان: "يروي الموضوعات عن الثِّقَات حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها لا يحل أن يكتب حديثه إلا على جهة التعجب". يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٨٧/ رقم ١٦١٧)، المجروحين لابن حِبَّان (١/ ٢٧٩/ رقم ٢٩٦).
(٨) صالح بن أبي حسان المدني صدوق من الخامسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٧١/ رقم٢٨٥٠).
(٩) سعيد بن المسيّب، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. سبق ترجمته (ص ٥٣).
(١٠) أَفْنِيَتَكُمْ: جمع فناء، وهو المتَّسع أمام الدار. قوت المغتذي على جامع التِّرْمِذِيّ للسَّيُوطي (٢/ ٦٩٩).

فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ"[٣].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ البَزَّار[٤] مِنْ طَرِيْقِ خالد بن إلياس، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، وأَخْرَجَهُ الدَّوْرَقِيُّ[٥] عن خالد بن إلياس القرشي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن بَلْتَعَة؛ كِلَاهُمَا عن مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، وأَخْرَجَهُ أبو يعلى[٦] مِنْ طَرِيْقِ خالد بن إلياس، كِلَاهُمَا (مهاجر بن مسمار، وخالد بن إلياس)، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الدُّولابي[٧] مِنْ طَرِيْقِ أبي الطَّيب هارون بن مُحَمَّد، عن بكير بن مِسْمَار، عن عامر بن سعد، به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف جدًا؛ لأن مداره على خالد بن إلياس وهو متروك الحديث، وقد اضطرب فيه، فرواه مرةً عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، ومرةً عن عامر بن سعد مباشرة دون ذكر مهاجر بن مسمار بينه وبين عامر، قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث غريب، وخالد بن إلياس يُضعف[٨]، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح[٩]، وقال ابن طاهر المقدسي: وخالد هذا متروك الحديث، ولم يروه عنه غير عبد الله بن نافع[١٠]، وقال ابن الْقَيْسَرَانِي: فيه خالد بن إلياس العدوي يروي الموضوعات[١١]، وقال البُوصيري: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ لِضَعْفِ خَالِدِ بْنِ إِيَاسٍ الْعَدَوِيِّ[١٢].

---

(١) عامر بن سعد بن أبي وقاص، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨٧).

(٢) سعد بن أبي وقاص، صحاب. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١/ ١٢٩).

(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ١١١/ رقم ٢٧٩٩).

(٤) مسند البَزَّار (٣/ ٣٢٠/ رقم ١١١٤)، وقال البَزَّار: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

(٥) مسند سعد بن أبي وقاص للدَّوْرَقِيّ (ص٣٠/ رقم ٢٦).

(٦) مسند أبي يعلى (٢/ ١٢١/ رقم ٧٩٠).

(٧) الكنى والأسماء للدُّوْلَابِي (٤/ ٢١٧/ رقم ٨٦٧).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ١١١/ رقم ٢٧٩٩).

(٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (٢/ ٧١٢/ رقم ١١٨٦).

(١٠) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (١/ ٥٨٣)

(١١) معرفة التذكرة لابن القيسراني (ص١٠٧/ رقم ١٥٧).

(١٢) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢/ ٢٧٦/ رقم ١٥١٠).

وله متابع عند الدُّولابي ولكنه لا يُفرح به؛ فيه أبو الطَّيب هارون بن مُحَمَّد، قال يحيى بن معين: كان كذابًا[١]. والله أعلى وأعلم.

قُلْتُ: والحديث بما جاء في طرقه من اضطرابٍ وضعف، فهو ضعيف جداً.

١٤- (م د س) يَعْقُوب بن عَاصِم بن عُرْوَة بن مَسْعُود الثَّقَفِيُّ[٢]، أخو نافع، من الثَّالثة[٣]، مات سنة المائة تقريباً[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٧]، واحتج به مُسْلِم في صحيحه[٨]، والْحَاكِم في مستدركه، وقال في حديثه: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مُسْلِم ولم يخرجاه[٩]، وقال في موضع آخر في حديث آخر له: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١٠]. والله تعالى أعلم.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، احتج به مُسْلِم وغيره، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم حديثين، والنَّسَائِيّ واحداً منهما في سننه الكبرى، وعند النَّسَائِيّ في سننه الكبرى حديث آخر[١١]، فأما الحديثان اللذان أَخْرَجَهُما له مُسْلِم فهما:

---

(١) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٧١/ رقم ٣٥٧٥).

(٢) الثَّقَفِيُّ: هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن مُنَبِّه بن بكر بن هوَازَن (هَوَزَان) بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مُضَرَ، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ١٣٩/ رقم ٧٧٨).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٨/ رقم ٧٨٢٠).

(٤) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١١٨٩).

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٩٤/ رقم ٦٣٩١).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٨/ رقم ٧٨٢٠).

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٥٢/ رقم ٦١٩٩).

(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢٢٥٨/ رقم ٢٩٤٠).

(٩) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٥٤٢/ رقم ٨٦٣٢).

(١٠) المصدر نفسه (٤/ ٥٤٩/ رقم ٨٦٥٤).

(١١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ١٧/ رقم ٩٧٧٢).

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: "هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "هِيهْ(١)" فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: "هِيهْ" ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: "هِيهْ" حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ(٢).

وقال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ(٣)، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ جَمِيعًا(٤)، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ(٦)، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ(٧)، أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّرِيدِ(٨) قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ(٩).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ الْمُعْتَمِرِ بْنُ سُلَيْمَان، وعبد الرَّحْمَن بْن مَهْدِيّ؛ كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيّ، عن عمرو بن الشَّريد، عن الشَّرِيدِ رضي الله عنه، وزاد: "إِنْ كَادَ لِيُسْلِمُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: "فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ"(١٠).

---

(١) هِيهْ: بمعنى إيه، فأبدل من الهمزة هاء. وإيه: اسم سمي به الفعل، ومعناه الأمر. تقول للرجل: إيه، بغير تنوين، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، والغرض أنه – ﷺ – استحسن شعر أمية واستزاد من إنشاده، لما فيه من الإقرار بوحدانية الله تعالى والبعث. يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (٥/٢٩٠)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (٧/ ٣٠١٣/ رقم ٤٧٨٧).

(٢) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ١٧٦٧/ رقم ٢٢٥٥).

(٣) زُهَيْر بن حرب، ثِقَة ثبت. سبق ترجمته (ص ٦٥).

(٤) أحمد بن عبْدة بن موسى الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله البصري، ثِقَة، رُمِيَ بالنَّصْب، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٢/ رقم ٧٤).

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عِمْرَان، مَيْمُون الهِلَالِي، أبو مُحَمَّد الكوفي، ثم المكِّي، ثِقَة، حافظ، فقيه، إمام، حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثِّقَات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤٥/ رقم ٢٤٥١).

(٦) إبراهيم بن ميسرة الطَّائفي، نزيل مكة، ثبت، حافظ، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٩٤/ رقم ٢٦٠).

(٧) عمرو بن الشَّريد الثَّقَفِيُّ، أبو الوليد الطائفي، ثِقَة، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٣/ رقم ٥٠٤٩).

(٨) الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، أَرْدَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَآهُ، وَاسْتَنْشَدَهُ بِشِعْرِ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٣/ ١٤٨٤).

(٩) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ١٧٦٧/ رقم ٢٢٥٥).

(١٠) المصدر نفسه (٤/ ١٧٦٧/ رقم ٢٢٥٥).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٍ، وتُوبع فيه يعقوب بن عاصم مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل عمرو بن الشَّريد. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا أَبِي(٢)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٣)، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ – أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا – لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ – لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا فَيَبْعَثُ اللهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ(٥)، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ(٦) لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ "قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: "فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ(٧)،

---

(١) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبَرِيُّ، أبو عمرو البصري، ثِقَة، حافظ، رجَّح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧٤/ رقم ٤٣٤١).

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبَرِيُّ، أبو المثنى البصري، القاضي، ثِقَة، متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٣٦/ رقم ٦٧٤٠).

(٣) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٤) النُّعْمَان بن سالم الطَّائفي، ثِقَة، من الرابعة، وقيل هما اثنان والله أعلم. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٤/ رقم ٧١٥٥).

(٥) مِنْ قِبَلِ الشَّأْمِ، أي: جانبه. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٤).

(٦) في كَبِدِ جَبَلٍ: وسطه وجوفه. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٥).

(٧) خِفَّةِ الطَّيْرِ: اضطرابها وتنفرها بأدنى توهم، شبَّه حال الأشرار في تهتّكهم وعدم وقارهم وثباتهم واختلال رأيهم وميلهم إلى الفجور والفساد. يُنْظَر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٥).

وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ[١]، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ[٢]، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ[٣]، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا[٤] وَرَفَعَ لِيتًا[٥]، قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ[٦] حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ[٧] أَوِ الظِّلُّ - نُعْمَانُ الشَّاكُّ - فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ"[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم مختصراً[٩]، والنَّسَائِيّ باختلاف بعض الألفاظ[١٠]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ النُّعْمَان بْن سَالِم، عن يعقوب بن عاصم به.

---

(١) وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، أي: وفي عقولها الناقصة، ففيه إيماء إلى أنهم خالين عن العلم والحلم، بل الغالب عليهم الطيش والغضب والوحشة والإتلاف والإهلال وقلة الرحمة، لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً بل يعكسون فيما يفعلون. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٥).

(٢) فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، أي: توسلاً إلى رضا الرحمن، كما قال تعالى مخبراً عنهم: "ما نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى" الزمر: ٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٥).

(٣) دَارٌّ رِزْقُهُمْ: كثير رزقهم. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٥).

(٤) أَصْغَى لِيتًا: قال التُّورِبِشْتي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، أي: أمال صفحة عنقه خوفاً ودهشة. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٦).

(٥) وَرَفَعَ لِيتًا، المراد منه: أن السامع يصعق فيصغى ليتاً ويرفع ليتاً، أي: يصير رأسه هكذا وكذلك، شأن من يصيبه صيحة فيشق قلبه، فأول ما يظهر منه سقوط رأسه إلى أحد الشقين، فأسند الإصغاء إليه إسناد الفعل الإختياري. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٦).

(٦) يَلُوطُ، أي: يطين ويصلح حوض إبله. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٦).

(٧) الطَّلُّ: المطر الضعيف الصغير القَطْر. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري (١٦/ ٧٦).

(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢٢٥٨/ رقم ٢٩٤٠).

(٩) المصدر نفسه (٤/ ٢٢٦٠/ رقم ٢٩٤٠).

(١٠) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (١٠/ ٣١٦/ رقم ١١٥٦).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم – أيضاً – مِنْ طَرِيْقِ أَبِي زُرْعَة[1] بِنَحْوِهِ؛ كِلَاهُمَا (يعقوب بن عاصم، وأبو زُرْعَة) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه يعقوب بن عاصم مُتَابَعَة تَامَّة من قبل أبي زُرْعَة. والله تعالى أعلم.

١٥- (م د س) أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ الثَّقَفِيُّ[2]، الْكوفيُّ، مات سنة عشرة ومائة[3]، من الثالثة[4].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[5]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[6].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[7]، قُلْتُ: وروى عنه جماعة من الثِّقَات الأثبات، واحتج به مُسْلِم[8]، وأبو عَوَانة[9] في صحيحيهما.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، روى عنه جماعة من الثِّقَات الأثبات، واحتج به مُسْلِم، وأبو عَوَانة في صحيحيهما. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم وأَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[10]، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ[11]، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ[12]، وَمِسْعَرٍ، وَالْبَخْتَرِيِّ بْنِ

---

(1) أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي، الكوفي، قيل اسمه: هرم وقيل عمرو، وقيل عبد الله، وقيل عبد الرحمن، وقيل جرير، ثِقَة، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤١/ رقم ٨١٠٣).

(2) هذه النسبة سبق تعريفها في الراوي السابق.

(3) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ١٨٦/ رقم ٢٨٢).

(4) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٢٤/ رقم ٧٩٨٣).

(5) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١١/ رقم ٦٥٣٣).

(6) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٢٤/ رقم ٧٩٨٣).

(7) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٣/ رقم ٦٢٥١).

(8) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٤٠/ رقم ٦٣٤).

(9) مستخرج أبي عَوَانة (١/ ٣١٤/ رقم ١١١٥).

(10) إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلِيّ، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

(11) وَكِيْع بن الجراح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

(12) إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسِي، مَوْلَاهُم، البَجَلِيّ، ثِقَة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٠٧/ رقم ٤٣٨).

الْمُخْتَارِ(١)، سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، يَقُولُ: "لَنْ يَلِجَ النَّارَ(٣) أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا" - يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ -، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: ءأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الرَّجُلُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي(٤).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيّ بالمعنى(٥)، ومِنْ طَرِيْقِ عبد الملك بن عُمَيْر بلفظ قريب(٦)، وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ مِسْعَر، وإسماعيل بن أبي خالد، والبَخْتَرِيّ بن أبي البَخْتَرِيّ بلفظ قريب(٧)، وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد(٨)، والنَّسَائِيّ أيضًا(٩)؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ إسماعيل بن أبي خالد بلفظ قريب؛ خمستهم (أبو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، وعبد الملك بن عُمَيْرٍ، البَخْتَرِيّ، ومِسْعَر، وإسماعيل بن أبي خالد) عن أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ به.

وأَخْرَجَهُ أبو عَوانة مِنْ طَرِيْقِ أبي إسحاق الْهَمْدَانِيّ(١٠)، بلفظ قريب(١١)، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل(١٢)، وابن خُزَيْمَة(١٣)،

---

(١) الْبَخْتَرِيُّ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيّ، واسم أبيه: المختار، عَبْدِي، بصري، صدوق، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٢٠/ رقم ٦٤١).

(٢) عُمَارة بن رُؤَيْبَةَ الثقفي، أبو زُهَيْر، صحابي، نزل الكوفة، وتأخر إلى بعد السبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٠٩/ رقم ٤٨٤٥).

(٣) لَنْ يَلِجَ النَّارَ: لن يَدخلها. يُنْظَر: شرح أبي داود للعيني (٢/ ٣٠٩).

(٤) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٤٠/ رقم ٦٣٤).

(٥) المصدر نفسه (١/ ٤٤٠/ رقم ٦٣٥).

(٦) المصدر السابق (١/٤٤٠/ رقم ٦٣٤).

(٧) سُنَنُ النَّسَائِيّ (١/ ٢٣٥/ رقم ٤٧١).

(٨) المصدر نفسه (١/ ١١٦/ رقم ٤٢٧).

(٩) المصدر السابق (١/ ٢٤١/ رقم ٤٨٧).

(١٠) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهَمْداني، أبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ، ثِقَة، مكثر، عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٢٣/ رقم ٥٠٦٥).

(١١) مستخرج أبي عَوَانة (١/ ٣١٤/ رقم ١١١٥).

(١٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ٤٥٦/ رقم ١٧٢٢٠).

(١٣) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ١٦٤/ رقم ٣١٩، ٢٢٠).

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عبد الملك بن عمير[1]، بِمِثْلِهِ؛ ثلاثتهم (أبو بَكْر بْن عُمَارَة بْن رُؤَيْبَة، وأبو إسحاق الْهَمْدَانِيّ، وعبد الملك بن عمير) عن عُمَارَة بْنِ رُؤَيْبَة به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه أبو بَكْر بْن عُمَارَة من قبل أبي إسحاق الْهَمْدَانِيّ، وعبد الملك بن عمير مُتَابَعَة تَامَّة.

فيه لطيفة، وهي: رواية الابن عن أبيه، فقد رواه أبو بَكْر بْن عُمَارَة بْن رُؤَيْبَة، عن أبيه عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ. والله تعالى أعلم.

١٦- (م مد س ق) أَبُو سَعِيد مَوْلَى عبد الله بن عَامِر بن كُرَيْزٍ الخُزَاعِيُّ، من الرابعة[2].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[3]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[4].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[5]، وسئل الدَّارَقُطْنِيّ عن حديثه: "لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا"، فقال: صحيح[6].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، احتج به مُسْلِم في صحيحه، وتفرد ابن حجر بقوله: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه. والله تعالى أعلم.

الدِّراسة التَّطبيقية على مروياته:

أخرج له مُسْلِم وابن مَاجَه حديثًا واحدًا، ولم أعثر على شيء له عند النَّسَائِيّ في السنن الصغرى، وله في الكبرى حديث واحد[7].

---

(1) عبد الملك بن عمير بن سُوَيْد اللَّخْمِيُّ، حليف بني عَدِيّ الكوفي، ويقال له: الفَرَسي نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: القِبْطي، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك، ثِقَة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس. من الرابعة، مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٦٤/ رقم ٤٢٠٠).

(2) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٤٤/ رقم ٨١٣٢).

(3) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٠/ رقم ٦٦٥٣).

(4) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٤٤/ رقم ٨١٣٢).

(5) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٨٦/ رقم ٦٤١٥).

(6) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١١/ ٢٢١/ رقم ٢٢٤٢).

(7) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في السنن الكبرى (٢/ ٢٢٥/ رقم ٣١٦٣): مِنْ طَرِيْقِ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ صَبِيحَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ فَقَالَ: "أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ". قُلْتُ: والحديث صحيح؛ لأن جميع رواته ثقات.

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ[١]، حَدَّثَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ[٢]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَا تَحَاسَدُوا[٣]، وَلَا تَنَاجَشُوا[٤]، وَلَا تَبَاغَضُوا[٥]، وَلَا تَدَابَرُوا[٦]، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ[٧]، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِم أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ[٨]، التَّقْوَى هَاهُنَا"، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: "بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِم، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ"[٩].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر الخزاعي[١٠].

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[١١]، والتِّرْمِذِيّ[١٢]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي صالح السَّمان[١٣].

---

(١) عبد الله بن مَسْلَمَة، ثِقَة، سبق ترجمته (ص ٥٥).

(٢) داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي، مَوْلَاهُم، المدني، ثِقَة فاضل، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٩٩/ رقم ١٨٠٨).

(٣) الحسد: تمني زوال النعمة. شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (١/ ١١٦).

(٤) التَّنَاجُش: أن يزيد في سلعة تُباع لِيَغُرَّ غيره، وهو راغب فيها. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد (٢/ ١١٣).

(٥) ولا تَبَاغَضُوا: أي لا تتعاطوا أسباب التباغض؛ لأن الحب والبغض معان قلبية لا قدرة للإنسان على اكتسابها ولا يملك التصرف فيها. شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (١/ ١١٧).

(٦) التَّدَابُر: المعاداة، وقيل: المقاطعة لأن كل واحد يؤتى صاحبه دبره. شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (١/ ١١٧).

(٧) يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ: أن يقول لمن اشترى سلعة في مدة الخيار: افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله أو أجود بثمنه، أو يكون المتبايعان قد تقرر الثمن بينهما وتراضيا به ولم يبق إلا العقد، فيزيد عليه أو يعطيه بأنقص، وهذا حرام بعد استقرار الثمن، وأما قبل الرضا فليس بحرام. شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (١/ ١١٧).

(٨) لَا يَحْقِرُهُ: لا يتكبر عليه. شرح الأربعين النووية لابن دقيق العيد (١/ ١١٧).

(٩) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ١٩٨٦/ رقم ٢٥٦٤).

(١٠) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٥/ ٨٥/ رقم ٣٩٣٣).

(١١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٢٧٠/ رقم ٤٨٨٢).

(١٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٨٩/ رقم ١٩٢٧).

(١٣) ذَكْوان، أبو صالح السَّمَّان، الزَّيَّات، المدني، ثِقَة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠٣/ رقم ١٨٤١).

وأَخْرَجَهُ أبو بكر البَزَّار[١] مِنْ طَرِيْقِ عطاء بن يَسَار[٢]؛ ثلاثتهم: (أبو سعيد مولى بن عامر الخُزَاعِيُّ، وأبو صالح السَّمان، وعطاء بن يسار) عن أبي هريرة رضي الله عنه، ببعض اللفظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر الخُزَاعِيّ مُتَابَعَة تَامَّة من قبل أبي صالح، وعطاء بن يَسَار في روايته عن أبي هريرة رضي الله عنه. والله تعالى أعلم.

١٧- **(م د ت س) أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ[٣]، مات سنة مائة[٤]، من الثالثة[٥].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٦]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٧].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال العِجْلِيّ: ثِقَة[٨]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، وأخرج له الْحَاكِم حديث: "ليخرج من كل رجلين رجل ..." - الذي سيأتي في الدِّراسة التَّطبيقية لمروياته- وقال: هذا حديث صحيح الإسناد[١٠].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وتفرد ابن حجر، فقال: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه. والله تعالى أعلم.

الدِّراسة التَّطبيقية على مروياته:

أخرج له مُسْلِم حديثين، واحد منهما عند أبي داود والآخر عند النَّسَائِيّ، ولم أعثر له على شيء عند التِّرْمِذِيّ، والحديثان هما:

---

(١) مسند البَزَّار (١٥/ ٢٥٥/ رقم ٨٧١٩).

(٢) عطاء بن يَسَار، الهِلَالِي، أبو مُحَمَّد المدني، مولى ميمونة، ثِقَة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٩٢/ رقم ٤٦٠٥).

(٣) الْمَهْرِيّ: هذه النسبة إلى قبيلة مَهْرة. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (١٢/ ٤٩٩/ رقم٣٩٩٩).

(٤) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١١٩٨/ رقم ٢٥٨).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٤٤/ رقم ٨١٣٣).

(٦) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٠/ رقم ٦٦٥٤).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٤٤/ رقم ٨١٣٣).

(٨) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِي (١/ ٤٩٩/ رقم ١٩٥٩).

(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٨٨/ رقم ٦٤٢٧).

(١٠) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٢/ ٨٢/ رقم ٢٤٢٩).

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ(١)، حَدَّثَنَا أَبِي(٢)، عَنْ وُهَيْبٍ(٣)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ(٤)، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ وَشِدَّةٌ، وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي كَثِيرُ الْعِيَالِ، وَقَدْ أَصَابَتْنَا شِدَّةٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْقُلَ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرِّيفِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا تَفْعَلْ، الْزَمِ الْمَدِينَةَ، فَإِنَّا خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ – أَظُنُّ أَنَّهُ قَالَ – حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ(٥)، فَأَقَامَ بِهَا لَيَالِيَ، فَقَالَ النَّاسُ: وَاللهِ مَا نَحْنُ هَا هُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ(٦) مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: "مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ؟" – مَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ –"وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ – أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ – لَقَدْ هَمَمْتُ – أَوْ إِنْ شِئْتُمْ لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَ – لَآمُرَنَّ بِنَاقَتِي تُرْحَلُ، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ"، وَقَالَ: "اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا حَرَمًا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَأْزِمَيْهَا(٧)، أَنْ لَا يُهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا تُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفٍ، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، اللهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ(٨)، وَلَا نَقْبٌ(٩) إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا"، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: "ارْتَحِلُوا"، فَارْتَحَلْنَا، فَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ أَوْ

---

(١) حماد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، البصري، نزيل بغداد، ثِقَة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٧٧/ رقم ١٤٨٨).

(٢) إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مِقْسَمٍ الأَسَدِي، مَوْلَاهُم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثِقَة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠٥/ رقم ٤١٦).

(٣) وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهِلِي، مَوْلَاهُم، أبو بكر البصري، ثِقَة ثبت؛ لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٨٦/ رقم ٧٤٨٧).

(٤) يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي، مَوْلَاهُم، البصري، النحوي، صدوق ربما أخطأ، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٨٧/ رقم ٧٥٠١).

(٥) عُسْفَانَ: موضع قرب المدينة. قال صاحب الأزهار: وهو غلط، بل هو على مرحلتين من مكة، ذكره المغرب وغيره. يُنْظَر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للتبريزي (٩/ ٣٨٠١).

(٦) لخُلُوف: لغائبون أو نساء بلا رجال، يقال: حي خلوف إذا لم يبق فيهم إلا النساء، والخلوف أيضاً الحضور المتخلفون. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للتبريزي (٩/ ٣٨٠).

(٧) المَأْزِم: الجبل، وقيل: المضيق بين الجبلين ونحوه والأول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبليها. شرح النووي على مُسْلِم (٩/ ١٤٧).

(٨) شِعْبٌ: طريق في الجبل. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للتبريزي (٩/ ٣٨٠١).

(٩) نَقْبٌ: طريق بين الجبلين. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للتبريزي (٩/ ٣٨٠١).

يُخْلَفُ بِهِ – الشَّكُّ مِنْ حَمَّادٍ – مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمَا يَهَيِّجُهُمْ[1] قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ"[2].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم (في موضعين)[3]، والنَّسَائِيّ[4]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي سعيد، مولى الْمَهْرِيّ به مختصراً.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[5] مِنْ طَرِيْقِ عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْرِيّ مختصراً[6]؛ كِلَاهُمَا (أبو سعيد مولى الْمَهْرِيّ، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الْخُدْرِيُّ) عن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه أبو سعيد مولى الْمَهْرِيّ مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري في روايته عن أبي سعيد الخدري. وقد أخرج الإمام مسلم حديثه من ثلاث طرق عنه.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ[7]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ[8]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ[9]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[10]، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ، فَقَالَ: "لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا"[11].

---

(1) ما يَهَيِّجُهُمْ: ما يثير بني عبد الله على الإغارة أي شيء من البواعث. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للتبريزي (٩/ ٣٨٠١).

(2) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١٠٠١/ رقم ١٣٧٤).

(3) المصدر نفسه (٢/ ٢٠٠١/ رقم ١٣٧٤)، (٢/ ٢٠٠١/ رقم ١٣٧٤).

(4) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٤/ ٢٥٩/ رقم ٤٢٦٦)، (٤/ ٢٥٧/ رقم ٤٢٦٢).

(5) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١٠٠٣/ رقم ١٣٧٤).

(6) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي، ثِقَة، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة، وله سبع وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٤١/ رقم ٣٨٧٤).

(7) زُهَيْر بن حرب، ثِقَة ثبت. سبق ترجمته (ص ٦٥).

(8) إسماعيل بن إبراهيم، ثِقَة حافظ. سبق ترجمته (ص ٩٩).

(9) علي بن المبارك الهُنَائي، ثِقَة، كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٠٤/ رقم ٤٧٨٧).

(10) يحيى بن أبي كثير الطَّائي، مَوْلَاهُم، أبو نصر اليمامي، ثِقَة ثبت؛ لكنه يدلس ويرسل، من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٩٦/ رقم ٧٦٣٢).

(11) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥٠٧/ رقم ١٨٩٦).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم[1]، وأَبُو دَاوُد[2]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي سعيد مولى المَهْرِي، به بمعناه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، ولم يُتابع فيه أبو سعيد مولى المَهْرِي، ولا يضره ذلك؛ لأنه ثِقَة عند النُّقاد. والله تعالى أعلم.

١٨- **(م س) أبو شِمْر الضُّبَعيُّ[3]، البَصْريُّ، من الرَّابعة[4].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، عن الصحابة مرسلاً[5]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[6].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[7]، وقال أبو حاتم: شيخ[8].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر، ولذلك روى له مُسْلِم مقرونًا – كما سيأتي في الدِّراسة التَّطبيقية على مروياته – إن شاء الله تعالى. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ[9]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: "بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ"[10].

---

(1) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥٠٧/ رقم ١٨٩٦).

(2) سنن أبى داود (٢/ ٣١٩/ رقم ٢٥١٢).

(3) الضُّبَعيُّ: هذه النسبة إلى بني ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بن ذُهل بْن ثَعلَبة بْن عُكابَة بْن صَعب بْن عليّ بن بَكر بن وائل بن قاسط بْن هنب بْن أَفصَى بْن دُعمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعد بن عدنان، نزل أكثرهم البصرة، وكانت بها محلة تنسب إليهم، يقال لها: بنى ضُبَيْعَة. الأنساب للسَّمْعاني (٨/ ٣٧٦/ رقم ٢٥٣٠).

(4) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٤٨/ رقم ٨١٦٢).

(5) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٤/ رقم ٦٦٧٨).

(6) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٤٨/ رقم ٨١٦٢).

(7) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٩/ رقم ٦٢٩٧).

(8) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٩١/ رقم ١٨٤٧).

(9) النَّهْدِيُّ: هذه النسبة إلى بني نَهْد، وهو نَهْد بْن زَيْد بْن لَيْث بْن سُود بْن أَسْلَم بْن الْحَاف بْن قُضَاعَة، إليه ينتسب النَّهْدِيُّون. الأنساب للسَّمْعاني (١٣/ ٢١٦/ رقم ٥٠٩١).

(10) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٩٩/ رقم ٧٢١).

وقال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْمُثَنَّى[١]، وَابْنُ بَشَّارٍ[٢]، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ جَعْفَرٍ[٣]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٤]، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ[٥]، وَأَبِي شِمْرٍ الضُّبَعِيِّ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ[٦]، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِهِ[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٨] مِنْ طَرِيْقِ أبي التَّيَّاحِ[٩]، وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[١٠] مِنْ طَرِيْقِ أبي شِمْرٍ الضُّبَعِيّ؛ كِلَاهُمَا (أبو التَّيَّاحِ، وأبو شِمْرٍ الضُّبَعِيّ) عن أبي عثمان النَّهْدِيّ، به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[١١] مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ[١٢]، عن أبي رافع الصَّائِغ بِمِثْلِهِ؛ كلاهما (أبو عثمان النهدي، وأبو رافع الصائغ) عن أبي هريرة به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم في المتابعة مقرونًا، وتُوبع فيه أبو شِمْرٍ الضُّبَعِيّ مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل أبي التَّيَّاح، وعَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيّ الذي قُرن به عند مُسْلِم، وتابعه مُتَابَعَة نَاقِصَة عبد الله الدَّانَاج. والله تعالى أعلم.

---

(١) مُحَمَّد بن المُثَنَّى، ثِقَة ثبت. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٢) مُحَمَّد بن بشار، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨٨).

(٣) مُحَمَّد بن جعفر، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٤) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٥) عباس بن فَرُّوخ، الجُرَيْرِيّ، البصري، أبو مُحَمَّد، ثِقَة، من السادسة، مات قديماً بعد العشرين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٩٣/ رقم ٣١٨٢).

(٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلِّ، أبو عثمان النَّهْدي، مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثِقَة، ثبت، عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٥١/ رقم ٤٠١٧).

(٧) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٩٩/ رقم ٧٢١).

(٨) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٣/ ٤١/ رقم ١٩٨١).

(٩) يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعي، أبو التَّيَّاح، بصري، مشهور بكنيته، ثِقَة ثبت، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٠٠/ رقم ٧٧٠٤).

(١٠) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٣/ ٢٢٩/ رقم ١٦٧٧).

(١١) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٩٩/ رقم ٧٢١).

(١٢) الدَّانَاج: معرب الدَّانَا بالفارسية، يعنى العالم. الأنساب للسَّمْعاني (٥/ ٢٩٢/ رقم ١٥٤٦).

١٩- (م د س ق) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْن الأسود الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ مات سنة عشرين ومائة[١]، من الثالثة[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: كان قليل الحديث[٥]، وقال الهَيْثَمِيّ في حديث لأبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة: رواه أحمد والطَّبَرَانِيّ في الكبير ورجال أحمد ثقات[٦]، وقال العيني في حديث آخر له: سند صحيح[٧]، وقال الكِنَانِي في نفس الحديث: رجاله ثقات[٨]، وقال في حديث آخر أيضًا: هذا إسناد صحيح على شرط مُسْلِم فقد احتج بجميع رواته[٩].

وتفرد ابن حزم الظاهري كعادته في كثير من الرواة، فقال: يضعف في الحديث[١٠].

قُلْتُ: قد احتج به مُسْلِم[١١]، وابن خُزَيْمَة[١٢]، وأبو نُعَيْم[١٣] في صحاحهم، والْحَاكِم في المستدرك[١٤].

خُلاَصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، احتج به مُسْلِم، وابن خُزَيْمَة، وأبو نُعَيْم في صحاحهم، والْحَاكِم في المستدرك، ووافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم والنَّسَائِيّ وابن مَاجَه حديثاً واحداً، وأخرج أَبُو دَاوُد حديثاً ثانياً وأخرج ابن مَاجَه حديثًا ثالثاً، وهي على النَّحو التَّالي:

---

(١) تَارِيْخُ الإِسْلَام لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٣٤٨/ رقم ٣٢٩).
(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٥٦/ رقم ٨٢٣٠).
(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٤١/ رقم ٦٧٢٨).
(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٥٦/ رقم ٨٢٣٠).
(٥) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (١/ ١٠٢/ رقم ٦).
(٦) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٣/ ٥٧٥/ رقم ٥٥٩٢).
(٧) عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (٤/ ٤٧٠).
(٨) مصباح الزجاجة للبوصيري (١/ ٧٢/ رقم ٢٠٥).
(٩) المصدر نفسه (٢/ ١٢٠/ رقم ٧١٤).
(١٠) جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ١١٩).
(١١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١٠٧٨/ رقم١٤٥٤).
(١٢) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ٣١٢/ رقم ٢٩٥٨).
(١٣) المسند المستخرج على صحيح الإمام مُسْلِم لأبي نُعَيْم (٤/ ١٢٧/ رقم ٣٤٠٧).
(١٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٤٨٨/ رقم ١٨٠٠).

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، عَنْ جَدِّي[٣]، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ[٤]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ[٥]، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ[٦]، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ تَقُولُ: "أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً، فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ، وَلَا رَائِينَا"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ بلفظ قريب[٨]، وابن مَاجَه باختلاف بعض الألفاظ[٩]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، ولم يُتابع فيه ولا يضره ذلك فإنه ثِقَة، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عائشة رضي الله عنها بقصة.

وفيه لطيفتان، الأولى: رواية الصَّحابي عن الصَّحابي، وهي رواية زينب بنت أبي سلمة، عن أمها أم سلمة رضي الله عنهما، الثانية: رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية أبي عبيدة، عن أمه زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهما، عن أمها أم سلمة رضي الله عنها. والله تعالى أعلم.

---

(١) عبد الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث بن سعد الفَهْمِيُّ، مَوْلَاهُم، المصري، أبو عبد الله، ثِقَة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٦٣/ رقم ٤١٨٥).

(٢) شُعَيْبُ بنُ اللَّيْث بن سعد الفَهْمِيُّ، مَوْلَاهُم، أبو عبد الملك المِصْرِيُّ، ثِقَة نبيل فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة تسع وتسعين ومائة، وله أربع وستون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٦٧/ رقم ٢٨٠٥).

(٣) اللَّيْثُ بن سَعْد بن عبد الرحمن الفَهْمِيُّ، أبو الحارث المصري، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٦٤/ رقم ٥٦٨٤).

(٤) عقيل بن خالد بن عقيل بالفتح الأَيْلِي، أبو خالد الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، ثِقَة ثبت، سكن المدينة، ثم الشام، ثم مصر، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٩٦/ رقم ٤٦٦٥).

(٥) مُحَمَّد بن مُسْلِمِ بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، وكنيته أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٠٦/ رقم ٦٢٩٦).

(٦) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ، ماتت سنة ثلاث وسبعين، وحضر ابن عمر جنازتها بمكة قبل أن يحج ويموت. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٧٤٧/ رقم ٨٥٩٥).

(٧) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١٠٧٨/ رقم ١٤٥٤).

(٨) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٥/ ٢٠٦/ رقم ٥٤٥٤).

(٩) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ١٢٦/ رقم ١٩٤٧٩).

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن حَنْبَل، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ(١)، عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيه(٣)، وَعَنْ أُمِّهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنهما، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، يُحَدِّثَانِهِ جَمِيعًا ذَاكَ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي يَصِيرُ إِلَيَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَصَارَ إِلَيَّ، وَدَخَلَ عَلَيَّ وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَيْنِ(٤)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِوَهْبٍ: "هَلْ أَفَضْتَ(٥) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟" قَالَ: لَا وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ﷺ: "انْزِعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ"، قَالَ: فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا" – يَعْنِي مِنْ كُلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءَ – "فَإِذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِرْتُمْ حُرُمًا كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ"(٦).

---

(١) مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٦٥/ رقم ٥٦٩٧).

(٢) مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المُطَّلِبِيُّ، مَوْلَاهُم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. وهو من الطبقة الرابعة في التدليس قال ابن المديني: صالح وسط. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَمَالِكٌ يَجْرَحَانِ مُحَمَّد بْنَ إِسْحَاقَ، وقال يحيى بن سعيد القطان: أشهد أن مُحَمَّد بن إسحاق كذاب، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: اختلف الأئمة فيه، وأعرفهم به مالك. وقال في موضع خر: لا يحتج به، وإنما يعتبر به. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وقد كتب عنه العلماء، ومنهم من ستضعفه. وقال العِجْلِيّ: ثِقَة. وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: تكلم فيه هشام بن عروة ومالك بن أنس. وقال في موضع آخر: واظب على تعاهد العلم، وكثرت عنايته فيه وجمعه له على الصدق والإتقان يروى عن مشايخ قد رآهم ويروى عن مشايخ عن أولائك وربما روى عن أقوام رووا عن مشايخ يروون عن مشايخه يدل ما وصفت من توقيه على صدقه، وكان من أحسن الناس سياقاً للأخبار وأحفظهم لمتونها. قُلْتُ: صدوق يدلس كما قال ابن حجر، وهو من الطبقة الرابعة في التدليس، وقد صرح بالسماع، بالإضافة إلى أنه تُوبع في الحديث. وكلام ابن القطان لعله في تدليس ابن إسحاق فوصفه بالكذب لأنه يدلس. يُنْظَر: طبقات المدلسين لابن حجر (١/ ٥١/ رقم ١٢٥)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٦٧/ رقم ٥٧٢٥)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ٨٩/ رقم ٨٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٣/ رقم ١٥٧٨)، سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٨٢/ رقم ٣٤٠)، سؤالات البَرْقَاني للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٥٨/ رقم ٤٢٢)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٥/ ٤٥١/ رقم ١٣٢٥)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٠٠/ رقم ١٤٣٣)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٣٨٠/ رقم ١٠٥٣٤)، مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٢٢٢/ رقم ١١٠٥).

(٣) عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب، صحابي. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٣/ ١٦٥٣).

(٤) مُتَقَمِّصَيْنِ: أي لابسي القميص. عون المعبود وحاشية ابن القيم للعظيم آبادي (٥/ ٣٣٥).

(٥) أَفَضْتَ: طفت طواف الإفاضة، وهو طواف الزيارة. عون المعبود للعظيم آبادي (٥/ ٣٣٥).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٠٧/ رقم ١٩٩٩).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[١]، والْحَاكِم[٢]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل أيضًا[٣]، مِنْ طَرِيْقِ خالد مولى الزبير بن نوفل[٤]، عن زينب بنت أم سلمة رضي الله عنها، به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ جميع رواته ثقات إلا مُحَمَّد بن إسحاق، فهو حسن الحديث ومدلس، ولكن صرح بالسماع فيه، ويتقوى إلى الصحيح لغيره بالمتابعة التي عند أَحْمَد بْن حَنْبَل المذكورة في التَّخريج، وتُوبع فيه أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل خالد مولى الزبير بن نَوْفَل.

وفيه ثلاث لطائف، الأولى: رواية الصَّحابي عن الصَّحابي، وهي رواية عبد الله بن زَمْعَة وزوجته زينب بنت أبي سَلَمَة عن أم سَلَمَة رضي الله عنهم، الثانية: رواية الأبناء عن الآباء، وهي رواية أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن زمعة وأمه زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهم، عن أم سلمة رضي الله عنها، ثالثها: رواية زوج البنت عن أم زوجته، وهي رواية عبد الله بن زمعة عن أم سلمة رضي الله عنهما.

قال ابن القَيِّم: "الحديث محفوظ، فإن أبا عبيدة رواه عن أبيه وعن أمه وعن أم قيس"[٥]، وقال الألباني: "حسن صحيح"[٦]. والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٧]،

---

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٤/ ١٥٢/ رقم ٢٦٥٣٠).
(٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦٦٥/ رقم ١٨٠٠).
(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٤/ ٢١١/ رقم ٢٦٥٨٨).
(٤) خَالد مولى الزبير بن نَوْفَل عَن زَيْنَب بنت أبي سَلمَة وَعنهُ يزِيد بن رُومَان لَا يُدْرى من هُوَ. تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٤٩٨/ رقم ٢٧١)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال لأبي المحاسن (١/ ١٢٠/ رقم ٢١٧).
(٥) حاشية ابن القيم على سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٥/ ٣٣٥).
(٦) صحيح أبي داود للألباني (٦/ ٢٣٩/ رقم ١٧٤٥).
(٧) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف. سبق ترجمته (ص ٦٢).

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ(٢)، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ(٣) عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا شَرِبْتُمْ اللَّبَنَ فَمَضْمِضُوا فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا"(٤).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن أبي شَيْبَة(٥)، والطَّبَرَانِيّ(٦)؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، به بلفظه.

وَلَهُ شواهد منها، مِنْ حَدِيْثِ ابن عباس رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ(٧)، بلفظ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ".

وعند مُسْلِم(٨)، والتِّرْمِذِيّ(٩)، وابن مَاجَه(١٠)، باختلاف بعض اللفظ.

---

(١) خالد بن مَخْلَد القَطَوَاني، أبو الهيثم البَجَلِيُّ، مَوْلَاهُم، الكوفي، صدوق يتشيع، وله أفراد، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة، وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٩٠/ رقم ١٦٧٧).

(٢) موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة المُطَّلِبِيُّ، الزَّمْعي، أبو مُحَمَّد المدني، من السابعة، مات بعد الأربعين. قال يحيى بن معين: ثِقَة، وذكره بن حِبَّان في الثِّقَات. وقال في مشاهير علماء الأمصار: من جلّة أهل المدينة وكان يُغرب، وقال مُحَمَّد بن خالد بن عثمة: صدوق، وقال ابن عدي: ولموسى بن يعقوب غير ما ذكرت من الحديث أحاديث حسان، يروي عنه: ابن أبي فديك وخالد بن مخلد، وهو عندي لا بأس به وبرواياته، وقال أَبُو دَاوُد: صالح قد روى عنه بن مهدي وله مشايخ مجهولون، وقال علي ابن المديني: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال الأثرم: سألت أحمد عنه فكأنه لم يعجبه، وقال السَّاجِي: اختلف أحمد ويحيى فيه، قال أحمد لا يعجبني حديثه، وقال ابن القطان: ثِقَة، وقال النَّسَائِيّ: ليس بالقوي، وسُئل الدَّارَقُطْنِيّ عن حديث له، فقال: الاضطراب فيه من موسى بن يعقوب ولا يحتج به، وقال الذَّهَبِي: فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، قُلْتُ: وهو كما قال. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٥٤/ رقم ٧٠٢٦)، تاريخ ابن معين- رواية الدُّوْرِيّ (٣/ ١٥٧/ رقم ٦٧٢)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٥٨/ رقم ١٠٩١٩)، مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (ص٢٢٤/ رقم ١١٤)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٦/ ٣٤٢/ رقم ١٨٢٠)، البداية والنهاية لابن كثير (٥/ ٢٣١) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٩/ ١٧٢/ رقم ٦٣١٥)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ٣٣٧/ رقم ٦٧٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٣٦/ رقم ٥٥٣)، العلل للدَّارَقُطْنِيّ (٥/ ١١٣)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٠٩/ رقم ٥٧٤٤).

(٣) عبد الله بن زَمْعة، صحابي. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٣١٤/ رقم ٤٩٩).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٥٧/ رقم ٦٣٥).

(٦) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢٣/ ٣١٠/ رقم ٧٠٣).

(٧) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٥٢/ رقم ٢١١).

(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٢٧٤/ رقم ٣٥٨).

(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ١٤٩/ رقم ٨٩).

(١٠) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٣١٣/ رقم ٤٩٨).

ومِنْ حَدِيْثِ سهل بن سعد السَّاعِدي رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه بدون لفظ: "إِذَا شَرِبْتُمْ"[١].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه مُوسَى بن يَعْقُوبَ صدوق سيء الحفظ، ولكن المتن صحيح يشهد له حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عند الْبُخَارِيّ ومُسْلِم وغيرهما، وحديث سهل بن سعد السَّاعدي رضي الله عنه عند ابن مَاجَه.

قال مُغُلْطَاي: هذا حديث إسناده صحيح[٢]، وقال البُوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات، رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ومسنده، كما رواه ابن مَاجَه عنه، وهو في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما[٣]، وقال ابن حجر: إسناده حسن[٤]، ورمز السَّيوطي لحسنه[٥]، وقال الألباني: هذا إسناد حسن[٦]. والله تعالى أعلم.

٢٠- (م س) أَبُو عبيدة بْن عُقْبة بْن نافع الفِهريُّ[٧]، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة[٨].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٠].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١]، وقال البَغَوِي عند إخراج حديثه التَّالي: هذا حديث صحيح أَخْرَجَهُ مُسْلِم[١٢].

قُلْتُ: وقد احتج به أبو عَوَانة[١٣] في صحيحه، والْحَاكِم في المستدرك[١٤].

---

(١) المصدر نفسه (١/ ٣١٤/ رقم ٥٠٠).
(٢) شرح ابن مَاجَه لمغلطاي (ص٤٨٩).
(٣) مصباح الزجاجة للبُصيري (١/ ٧٢/ رقم ٢٠٥).
(٤) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (١/ ٣١٣).
(٥) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (١/ ٥٥/ رقم ٧١٢).
(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٣/ ٤٣٥/ رقم ١٣٦١).
(٧) الفِهريّ: هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. الأنساب للسَّمْعاني (١٠/ ٢٦٨/ رقم ٣١١٣).
(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٥٦/ رقم ٨٢٣٣).
(٩) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٤١/ رقم ٦٧٢٥).
(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٥٦/ رقم ٨٢٣٣).
(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٨/ رقم ٦٢٨٦).
(١٢) شرح السنة للبَغَوي (١٠/ ٣٥٢/ رقم ٢٦١٧).
(١٣) مستخرج أبي عَوَانة (٨/ ٣٤٥/ رقم ٦٠١٢).
(١٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٨٠/ رقم ٢٤٢٣).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، أخرج له مُسْلِم في المتابعات – كما سيأتي في الدراسة – واحتج به أبو عَوَانة والْحَاكِم. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِم في المتابعات، والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ[1]".

وقال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ[2]، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ[3]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ[4]، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ[5]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ[6]، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ – الفارسي – رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى[7].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْث:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ أبي عُبَيْدَة بْن عُقْبَة الفِهْرِيّ[8]، ومِنْ طَرِيْقِ مكحول[9]؛ كِلَاهُمَا (أبو عُبَيْدَة بْن عُقْبَة الفِهْرِيّ، ومكحول) عن شُرَحْبِيل بْن السِّمْطِ، به بمعناه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْث:

([1]) الْفَتَّانَ: فتان القبر. شرح السَّيُوطي على مُسْلِم (٤/ ٥٠٧).

([2]) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح، أبو الطاهر المصري، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة خمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٨٣/ ٨٥).

([3]) عبد الله بن وهب الفقيه، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

([4]) عبد الرحمن بن شُرَيْح بن عبيد الله المَعَافري، أبو شُرَيْح الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، ثِقَة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من السابعة، مات سنة سبع وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٤٢/ ٣٨٩٢).

([5]) عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحَضْرمي، أبو الحارث المِصري، ثِقَة عابد، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٦٠/ ٤١٤٨).

([6]) شرحبيل بن السِمْط، الكِنْدِيُّ، الشامي، جزم ابن سعد بأن له وفادة، ثم شهد القادسية وفتح حمص وعمل عليها لمعاوية، ومات سنة أربعين أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٦٥/ ٢٧٦٦).

([7]) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥٢٠/ رقم ١٩١٣).

([8]) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ٢٩٩/ رقم ٤٣٦١).

([9]) مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثِقَة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٤٥/ رقم ٦٨٧٥).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٍ، وتُوبع فيه أبو عبيدة بن عقبة من قِبَل مكحول مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ عند الإمام مُسْلِمِ والنَّسَائِيّ. والله تعالى أعلم.

٢١- (بخ م) أبو عيسى الأَسْوَارِيُّ[١] البَصْرِيُّ، من الرَّابعة[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل.

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال الطَّبَرَانِيّ: بصري ثِقَة[٤]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٥]، وقال علي بن المديني: مجهول، لم يرو عنه إلا قتادة[٦]، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: لا أعلم أحداً روى عنه إلا قتادة[٧]، وقال القاضي عياض: غير مشهور[٨]، وقال ابن المُلَقِّن: ليس هو بالمشهور بالعلم ولا نعرف له عن أبي سعيد غير هذا الحديث وآخر[٩] ... كما لا يقبل حديثه جماعة من العلماء[١٠]، وقال أبو بكر البَزَّار: مشهور[١١].

قُلْتُ: وهو كما قال البَزَّار وليس كما قال غيره؛ لأنه ليس من صفة المجهول، وغير المعروف أن يُوثق من بعض العلماء، وكذلك أن يروي عن جماعة من الصحابة، ويروي عنه جماعة من الثِّقَات، وقد عرفه الطَّبَرَانِيّ كما ذكرنا، وقال عنه: بصري ثِقَة، وكذلك ابن حِبَّان، وذكر له المزي جملة من الشُّيوخ والتَّلاميذ، فقال: "روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وأبي العالية الرياحي، روى عنه: ثابت الْبُنَانِي، وعاصم الأحول، وقتادة"[١٢].

---

(١) الأَسْوَارِيُّ: هذه النسبة إلى أَسْوَارَى، وهي قرية من قرى أصبهان، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين. الأنساب للسَّمْعاني. (١/ ٢٤٧/ رقم ١٦٠٩٩.

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٦٣/ رقم ٨٢٩٤).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٤٩/ رقم ٦٧٧٣).

(٤) يُنْظَر: شرح النووي على مُسْلِم (١٣/ ١٩٧)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٢/ ١٩٥/ رقم ٩٠٠).

(٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٨٠/ ٦٣٧١).

(٦) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٢/ ١٩٥/ رقم ٩٠٠).

(٧) العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية المَرُّوذِيّ (٢٠٥/ رقم ٤٨٣)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٤١٢/ رقم ٢٠٠٢).

(٨) إكمال المعلم بفوائد مُسْلِم للقاضي عياض (٦/ ٤٩١).

(٩) أَخْرَجَهُ ابن حِبَّان في صحيحه (٧/ ٢٢١/ رقم ٢٩٥٥)، قال: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عِيسَى الْأُسْوَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عُودُوَا الْمَرْضَى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة". قُلْتُ: وهو صحيح؛ لأن جميع رواته ثقات.

(١٠) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن (٢٧/ ١٩٦).

(١١) كشف الأستار عن زوائد البَزَّار (١/ ٣٨٨/ رقم ٨٢٢).

(١٢) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٤/ ١٦٥/ رقم ٧٥٥٨).

وقال البَغَوي عند إخراج حديثه التَّالي: هذا حديث صحيح أَخْرَجَهُ مُسْلِم[1]، واحتج به ابن حِبَّان[2]، وأبو عَوَانة[3] في صحيحيهما.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي من وثقه من النُّقاد، ومن وثقه وعرفه حجة على من لا يعرفه، ويكفيه الإمام مُسْلِم أن يعرفه فيروي عنه في صحيحه، فكيف به إذا عرفه آخرون من النُّقاد؟!. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الْبُخَارِيّ في الأدب المفرد حديثاً واحداً[4]، وأخرج له مُسْلِم حديثاً آخر، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ مُسْلِم: حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ[5]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[6]، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[7]، عَنْ أَبِي عِيسَى الْأَسْوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا"[8].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما[9]، عن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رضي الله عنه، بمعناه.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أنس رضي الله عنه أَخْرَجَهُ مُسْلِم[10]، ومِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه أَخْرَجَهُ مُسْلِم أيضاً، بزيادة ألفاظ[11].

---

(1) شرح السنة للبَغَوي (١١/ ٣٨٠/ رقم ٣٠٤٥).

(2) صحيح ابن حِبَّان (٧/ ٢٢١/ رقم ٢٩٥٥).

(3) المصدر نفسه (٧/ ٢٢١/ رقم ٢٩٥٥).

(4) الأدب المفرد لِلْبُخَارِيّ (١٨٣/ رقم ٥١٨). قُلْتُ: ذكر نفس حديث ابن حِبَّان.

(5) هُدْبَة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له: هَدَّاب، ثِقَة عابد، تفرد النَّسَائِيّ بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٧١/ رقم ٧٢٦٩).

(6) همَّام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، المُحَلِّمِيُّ، مَوْلَاهُم، أبو عبد الله، أو أبو بكر البصري، ثِقَة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٧٤/ رقم ٧٣١٩).

(7) قَتَادة بن دِعَامة بن قَتَادَة السَّدُوْسِيُّ، أبو الخطاب البصري، ثِقَة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٤٥٣/ رقم ٥٥١٨).

(8) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٦٠١/ رقم ٢٠٢٥).

(9) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢١٣/ رقم ٣٢١).

(10) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٦٠٠/ رقم ٢٠٢٤).

(11) المصدر نفسه (٣/ ١٦٠١/ رقم ٢٠٢٦).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم، وتُوبع فيه أبو عيسى الأَسْوَارِي من قبل جابر بن عبد الله مُتَابَعَة تَامَّة، وللحديث أكثر من شاهد. والله تعالى أعلم.

المبحث الثَّاني

من اتُّفِق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة أو في ثلاثة منها

المطلب الأول: من اِتُّفِق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة.

٢٢- (٤) سُليمانُ بْنُ عَمرو بْنِ الأَحْوَصِ، الأَزدِيّ[١]، الكُوفِيُّ[٢]، الجُشَمِيُّ[٣]، من الثالثة[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٧]، وقال ابن القَطَّان: مجهول[٨].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد، وابن مَاجَه حديثاً، وأخرج له التِّرْمِذِيّ، والنَّسَائِيّ، وابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ[٩]،

---

(١) الأَزْدِيُّ: سبق تعريفها (ص ٣٧).

(٢) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٢٨/ رقم ١٨٥١).

(٣) الجُشَمِي: هذه النسبة إلى قبائل، منها: جشم بن الخزرج. الأنساب للسَّمْعَاني (٣/ ٢٧٨/ رقم ٨٩٨).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٥٣/ رقم ٢٥٩٨).

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٦٣/ رقم ٢١٢٠).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٥٣/ رقم ٢٥٩٨).

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٣١٤/ رقم ٣٠٧٨).

(٨) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ٢٨٨/ رقم ١٨٣٠).

(٩) إبراهيم بن مهدي المِصِّيْصِي، بغدادي الأصل، مَقْبُوْل، من العاشرة، مات سنة أربع، وقيل خمس وعشرين. قال ابن معين: جاء بمناكير، وقال العقيلي: حدث بمناكير، وقال أبو حاتم: كان ثقة، وقال ابن قانع: هو ثقة، قلت: مقبول كما قال ابن حجر. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٩٤/ رقم ٢٥٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٦٨/ رقم ٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٨/ رقم ٤٤٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/ ٢٩٧/ رقم ٢٩٧).

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ[١]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[٢]، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ[٣]، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي[٤]، وَهُوَ رَاكِبٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ، فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالُوا: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد عن مُحَمَّد بْن الْعَلَاءِ[٦]، عن ابن إدريس[٧]، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة: "وَلَمْ يَقُمْ عِنْدَهَا"[٨]، وعن أَبي ثَوْر إِبْرَاهِيم بْن خَالِد، وَوَهْب بْن بَيَان، عن عُبَيْدَة[٩] مختصراً[١٠].

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ علي بن مُسْهِرٍ[١١]، ببعض اللفظ[١٢].

---

(١) علي بن مُسْهِر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثِقَة له غرائب بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٠٥/ رقم ٤٨٠٠).

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مَوْلَاهُم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٠١/ رقم ٧٧١٧).

(٣) أمُّ جُنْدُب الأَزْدِيَّة، صحابية رضي الله عنها. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٦/ ٣٤٧٧/ رقم ٧٨٩٠).

(٤) بَطْنِ الْوَادِي: هو المقام الذي عليه أنزلت سورة البقرة، قال النووي: فيستحب أن يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل العقبة والجمرة ويرميها بالحصيات السبع، وهذا هو الصحيح في مذهبنا وبه قال جمهور العلماء. وقال بعض أصحابنا: يستحب أن يقف مستقبل الجمرة مستدبراً مكة وقال بعض أصحابنا: يستحب أن يقف مستقبل الكعبة وتكون الجمرة عن يمينه والصحيح الأول. وأجمعوا على أنه من حيث رماها جاز سواء استقبلها أو جعلها عن يمينه أو عن يساره أو رماها من فوقها أو أسفلها أو وقف في وسطها ورماها، وأما رمي باقي الجمرات في أيام التشريق فيستحب من فوقها. يُنْظَر: شرح النووي على مُسْلِم (٩/ ٤٢).

(٥) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٠٠/ رقم ١٩٦٦).

(٦) أبو كُرَيْب، مُحَمَّد بن العلاء، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(٧) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِيُّ، أبو مُحَمَّد الكوفي، ثِقَة، فقيه، عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضع وسبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٥/ رقم ٣٢٠٧).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٠٠/ رقم ١٩٦٨).

(٩) عُبَيْدة بن حُمَيْد الكوفي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالحذَّاء، التَّيمي، أو اللَّيثي، أو الضَّبِّي، صدوق، نحَوي، ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة تسعين، وقد جاوز الثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧٩/ رقم ٤٤٠٨).

(١٠) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٠٠/ رقم ١٩٦٧).

(١١) علي بن مُسْهِر، القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثِقَة، له غرائب، بعد أن أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٥/ رقم ٤٨٠٠).

(١٢) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٢٢٧/ رقم ٣٠٢٨).

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ الحجاج بن أرطأة[1] باختلاف بعض اللفظ[2]؛ أربعتهم (ابن إدريس، عبيدة، علي بن مُسْهِر، والحجاج بن أرطأة) عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص.

وأَخْرَجَهُ أحمد بن حنبل مِنْ طَرِيْقِ ليث[3]، عن عبد الله بن شداد[4] باختلاف بعض اللفظ[5] كِلَاهُمَا(سليمان بن عمرو بن الأحوص، وعبد الله بن شداد) عن أمِّ جُندب الأزدية رضي الله عنها.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه إِبْرَاهِيم بْن مَهْدِيّ مَقْبُوْل، إلا أنه توبع، ويَزِيد بْن أَبِي زِيَاد ضعيف، وسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ مَقْبُوْل.

وقد سكت عنه الإِشْبِيْلي وهو مصحح له، وتَعَقَّبَه ابن القَطَّان، فقال: وقد كان كافياً في أن لا يصححه حال سليمان بن عمرو هذا؛ فإنه مجهول، وأمه لا تعرف لها صحبة إلا بما ذُكِر، ولا يعرف أنه روى عنه غير يزيد بن أبي زياد، وشبيب بن غرقدة، ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه. قال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف ... لكن الحديث حسن، فإن له في المسند طريقين آخرين ... ورجاله ثقات رجال الشيخين"[6]. قُلْتُ: توبع إبراهيم بن مهدي متابعة ناقصة من قبل أبو ثور ومحمد بن العلاء ووهب بن بيان، وتوبع يزيد بن أبي زياد من قل ليث متابعة ناقصة، وتوبع سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ بإسناد صحيح رواته ثقات فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ[7] قَالَ:

([1]) حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ بنِ ثَوْرِ بنِ هُبَيْرَةَ النَّخَعِيُّ، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٥٢/ رقم ١١١٩)

([2]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٥/ ٧٧/ رقم ٢٧١١٠).

([3]) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

([4]) عبد الله بن شدَّاد بن الهَاد، اللَّيثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العِجْلِيّ في كبار التابعين الثِّقَات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين، وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٧/ رقم ٣٣٨٢).

([5]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٥/ ٧٧/ رقم ٢٧١١١).

([6]) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٥/ ٤٤٤/ رقم ٢٤٤٥).

([7]) الحسن بن علي بن مُحَمَّد، الهُذَلي، أبو علي الخَلَّال، الحُلْواني، نزيل مكة، ثِقَة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٦٢/ رقم ١٢٦٢).

حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ(١)، عَنْ زَائِدَةَ(٢)، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ(٣)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَّرَ، وَوَعَظَ، فَذَكَرَ فِي الحَدِيثِ قِصَّةً، فَقَالَ: "أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ(٥) عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ(٦)، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ(٧)، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ(٨)، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا(٩)، أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئْنَ(١٠) فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ"(١١).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بزيادة ألفاظ(١٢)، والنَّسَائِيّ(١٣)، وابن مَاجَه(١٤) بِمِثْلِهِ؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ سُلَيْمَان بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَص، به.

---

(١) الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِي الكوفي المقرىء، ثِقَة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٦٧/ رقم ١٣٣٥).

(٢) زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ الثَّقَفي، أَبُو الصَّلْتِ الكوفي، ثقة، ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل: بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢١٣/ رقم ١٩٨٢).

(٣) شبيب بن غَرْقَدَة، ثِقَة، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٦٣/ رقم ٢٧٤٣).

(٤) عمرو بن الأَحْوص، أبو سليمان الْجُشَمِيُّ، صحابي، حديثه عند ابنه سليمان. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٠٠٣).

(٥) عَوَانٌ: قال ابن الأثير: أُسَرَاء أو كالأُسَرَاء. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/ ٣١٤).

(٦) فَاحِشَة مُبَيِّنَة: كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيراً ما ترد بمعنى الزنى، وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الأقوال والأفعال. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٨/ ٣٨٣).

(٧) فَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ: قال ابن عباس: هو أن يوليها ظهره في الفراش ولا يكلمها، وقيل: هو أن يعتزل عنها إلى فراش آخر. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٨/ ٣٨٤).

(٨) وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ: قال النووي: هو الضرب الشديد الشاق ومعناه اضربوهن ضرباً ليس بشديد ولا شاق والبرح المشقة، وفي هذا الحديث إباحة ضرب الرجل امرأته للتأديب. شرح النووي على مُسْلِم (٨/ ١٨٤).

(٩) فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا: أي فلا تطلبوا عليهن طريقاً إلى هجرانهن وضربهن ظلماً، فلا يوطئن فرشكم من تكرهون. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٨/ ٣٨٤).

(١٠) فَلَا يُوطِئْنَ: قال النووي: أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم سواء كان المأذون له رجلاً أجنبيا أو امرأة. شرح النووي على مُسْلِم (٨/ ١٨٤).

(١١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٤٥٩/ رقم ١١٦٣).

(١٢) المصدر نفسه (٥/ ٢٧٣/ رقم ٣٠٨٧).

(١٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ (٨/ ٢٦٤/ رقم ٩١٢٤).

(١٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٥٧/ رقم ١٨٥١).

وَلَهُ شَاهِدٌ عند مُسْلِم مِنْ حَدِيْثِ جابر عبد الله رضي الله عنهما الطويل، الذي فيه: "فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ"[١].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن جميع رواته ثقات إلا سليمان بن عمرو بن الأحوص صاحب الترجمة مَقْبُوْل ولم يُتابع، ولكن لحديثه شاهداً عند مُسْلِم في صحيحه مِنْ حَدِيْثِ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، قال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن صحيح"[٢]، وقال الألباني: "قُلْتُ: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن عمرو، فقال ابن القطان: مجهول الحال، وأما ابن حِبَّان فذكره في الثِّقَات! لكن للحديث شاهد ... فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله تعالى"[٣]، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على سنن ابن مَاجَه: "صحيح لغيره، وإسناده حسن"[٤]. والله تعالى أعلم.

٢٣- **(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ[٥]، أبو الخليل الْكُوفِيُّ، من الثانية، مات سنة تسعين[٦].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"[١٠]، وقال التِّرْمِذِيّ في حديث كان في إسناده عَبْد اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ: "هذا حديث حسن"[١١]، وقال الْحَاكِم في نفس الحديث:

---

(١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٨٨٩/ رقم ١٢١٨).
(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٤٥٩/ رقم ١١٦٣).
(٣) إرواء الغليل للألباني (٧/ ٩٦/ رقم ٢٠٣٠).
(٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٥٧/ رقم ١٨٥١).
(٥) الْحَضْرَمِيُّ: هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسَّمْعَاني (٤/ ١٨٠/ رقم ١١٦٧).
(٦) يُنْظَر: تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٩٥٥/ رقم ٦٨)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٠١/ رقم ٣٢٩٦).
(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٤٨/ رقم ٢٧٠٥).
(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٠١/ رقم ٣٢٩٦).
(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٢٩/ رقم ٣٦٨٨٩).
(١٠) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٢٥٠/ رقم ٢٢٥١).
(١١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٨١/ رقم ٣١٠١).

"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه"[١]، وقال الْبُخَارِيّ: "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلِيلٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُرْعَةِ ... لا يُتابع عليه"[٢]، وقال الذهبي: قال غيره: صدوق"[٣]، ولذلك ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٤]، وقال ابن عَدِي: "أنكر عليه الْبُخَارِيّ حديث الْقُرْعَة وهو معروف به"[٥].

قُلْتُ: والحديث الذي حكم عليه التِّرْمِذِيّ والْحَاكِم، وحديث الْقُرْعَة سيأتيان في الدِّراسة التَّطبيقية على مروياته.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: صدوق إن شاء الله تعالى، وقول الْبُخَارِيّ ومن تبعه فيه لا يضر به؛ لأن كلامه هذا في حديث معين وليس في كل أحاديثه. والله أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثًا، وثانٍ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ، وثالثٍ أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه، وهي على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[٦]، حَدَّثَنَا يَحْيَى[٧]، عَنِ الْأَجْلَحِ[٨]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٩]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ[١٠]، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَوْا عَلِيًّا، يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ فِي

---

(١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِم (٢/ ٣٦٥/ رقم ٣٢٨٩).
(٢) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٥/ ٧٩/ رقم ٢١٥).
(٣) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١٤/ رقم ٤٢٩٢).
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٤/ رقم ٧٩٨).
(٥) الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٥/ ٢٨٩/ رقم ٩٩٦).
(٦) مُسَدَّد بن مُسَرْهِد بن مُسَرْبَلٍ بن مسْتورد الأَسَدِي، البصري، أبو الحسن، ثِقَة، حافظ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، ويقال اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز ومُسَدَّد لقب. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٢٨/ رقم ٦٥٩٨).
(٧) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطَّان البصري، ثِقَة، متقن، حافظ، إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٩١/ رقم ٧٥٥٧).
(٨) أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُجَيَّةَ يُكْنَى: أبا حُجَيَّةَ الْكِنْدِيُّ، يقال اسمه: يحيى، صدوق شيعي، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٩٦/ رقم ٢٨٥).
(٩) عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ الشَّعبي، أبو عمرو، ثِقَة، مشهور، فقيه، فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٨٧/ رقم ٣٠٩٢).
(١٠) زيد بن أرقم بن قيْس بن النُّعمان بن مالك بن ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ، وقيل: زيد بن أرقم بن زيد بن قيْس، كان في حجر عبد الله بن رَوَاحَة، وخرج معه إلى مُؤتة، شهد مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/ ١١٦٦).

وَلَدٍ، وَقَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمَا: طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا، فَغَلَيَا، ثُمَّ قَالَ لِاثْنَيْنِ طِيبَا: بِالْوَلَدِ لِهَذَا، فَغَلَيَا، ثُمَّ قَالَ لِاثْنَيْنِ طِيبَا: بِالْوَلَدِ لِهَذَا، فَغَلَيَا، فَقَالَ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ، إِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ[1]، وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلَهُ لِمَنْ قَرَعَ، "فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ أَوْ نَوَاجِذُهُ"[2].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ من طريق علي بن مسهر بمثله[3]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل من طريق هشيم ببعض اللفظ[4]، والْحَاكِم من طريق يحيى القطان بمثله[5]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الأَجْلَح بن عبد الله به.

وأَخْرَجَهُ عبد الرَّزاق الصَّنعاني[6]، أَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيْقِهِ[7]، والنَّسَائِيّ[8]، وابن مَاجَه[9]؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ سفيان الثَّوْرِيّ، عَنْ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ[10]، عن الشَّعْبِي، عن عَبْدِ خَيْر الْحَضْرَمِيّ[11]؛ كِلَاهُمَا (عبد الله بن أبي الخليل، وعَبْد خَيْر الحضرمي) عن زيد بن أرقم، به مرفوعًا بمعناه.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[12] مِنْ طَرِيْقِ الشَّعْبِيّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْت، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

وأَخْرَجَـهُ البَيْهَقِـيّ مِـنْ طَرِيْـقِ أَبِـي جُحَيْفَـة السُّـوَائِيّ[13]؛ كِلَاهُمَـا (زيـد بـن أرقـم، وأَبـو جُحَيْفَـة السُّوَائِيّ) عن علي رضي الله عنه، بِنَحْوِه.

---

(1) قال الخطابي: فيه إثبات القرعة في أمر الولد وإحقاق القارع. معالم السنن للخطابي (٣/ ٢٧٦).

(2) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٨١/ رقم ٢٢٦٩).

(3) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٥/ ٤٤٨/ رقم ٥٩٩٥).

(4) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٢/ ٧٦/ رقم ١٩٣٢٩).

(5) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٢٠٨/ رقم ٢٨٢٩).

(6) مصنف عبد الرزاق الصَّنْعاني (٧/ ٣٥٩/ رقم ١٣٤٧٢).

(7) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٨١/ رقم ٢٢٧٠).

(8) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٦/ ١٨٢/ رقم ٣٤٨٨).

(9) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٤٣٦/ رقم ٢٣٤٨).

(10) صالح بن صالح بن حي، ويقال: بين بن صالح وحي مُسْلِم، ويقال: حيان، وحي لقب حيان، وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي وصالح بن حيان، قال أحمد: ثِقَة ثِقَة، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، ووثقه العِجْلِيّ. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٧٢/ رقم ٢٨٦٥).

(11) عَبْدُ خَيْر بن يزيد الهَمْداني، أبو عُمَارة الكوفي، مخضرم، ثِقَة، من الثانية، لم يصح له صحبة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٣٥/ رقم ٣٧٨١).

(12) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٥/ ٢٩٠/ رقم ٥٦٥٥)، والسنن الصغرى له (٦/ ١٨٣/ رقم ٣٤٩١).

(13) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٤٥١/ رقم ٢١٢٨٦)، وقال البَيْهَقِيّ: دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[١]، والنَّسَائِيّ[٢]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ شعبة بن الحجاج، عن سَلَمَة بن كُهَيْل[٣]، عن الشَّعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن علي رضي الله عنه بِنَحْوِه موقوفاً، ولم يذكر فيه: "الْيَمَن، ولا النَّبِيّ ﷺ، ولا قوله: "طِيبَا بِالْوَلَدِ".

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، فيه الأَجْلَح، وعبد الله بن الخليل كِلَاهُمَا صدوق، وقد تُوبع فيه الأَجْلَح من قِبَل صَالِح الْهَمْدَانِيّ وغيره، وتُوبع عبد الله بن الخليل من قِبَل عَبْد خَيْر الحَضْرَمِي، فيرتقي بذلك إلى الصحيح لغيره.

قُلْتُ: وقد أعلَّه جماعة من العلماء بأمور:

الأول: بأن عبد الله بن الخليل تفرد به ولم يُتابع عليه، قال الْبُخَارِيّ: "لا يُتابع عليه"[٤]، قُلْتُ: ولعل هذا معنى قول الإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل: "هذا حديث منكر، لا أدري ما هذا ولا أعرفه صحيحاً، وقال له إسحاق بن منصور: حديث زيد بن أرقم: "أن ثلاثة وقعوا على امرأة في طُهر واحد؟" قال: حديث عمر في القافة أعجب إليّ"[٥]، وقال البَيْهَقِيّ: "وَالأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ رَوَى عَنْهُ الأَئِمَّةُ: الثَّوْرِيُّ وَابْنُ الْمُبَارَكِ وَيَحْيَى بْنُ الْقَطَّانِ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَحْتَجَّ بِهِ الشَّيْخَانِ الْبُخَارِيّ وَمُسْلِم وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ يَنْفَرِدُ بِهِ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ وَرَفْعِهِ"[٦]، وقال في موضع آخر – بعد ذكره للموقوف منه: "وَهَذَا مَوْقُوفٌ وَابْنُ الْخَلِيلِ يَنْفَرِدُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْقَدِيمِ وَفِى كِتَابِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ أَنَّهُ لَوْ ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا بِهِ وَكَانَتِ الْحُجَّةُ فِيهِ"[٧].

الثاني: إعلاله بالأَجْلَح بن عبد الله ، وأعله بذلك المُنْذِري، فقال: "وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ وَفِي إِسْنَادِهِ الْأَجْلَحُ وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"[٨]، وقال الشَّوكاني: "الحديث في إسناده يحيى بن عبد الله الكِنْدي المعروف بالأَجْلَح، قال المُنْذِري: لا يحتج بحديثه، وقال في الخلاصة: وثقه يحيى بن معين والعجلي، وقال ابن عدي: يُعد في الشِّيعة مستقيم الحديث، وضعفه النَّسَائِيّ، قال المُنْذِري: ورواه بعضهم مرسلاً، وقال النَّسَائِيّ: هذا صواب، وقال الخطابي: وقد تكلم في إسناد حديث

---

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٨١/ رقم ٢٢٧١). قال الألباني: ضعيف.
(٢) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٦/ ١٨٤/ رقم ٣٤٩٢).
(٣) سَلَمَة بن كُهَيْل الحَضْرَمِي، أبو يحيى الكوفي ثِقَة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٤٨/ رقم ٢٥٠٨).
(٤) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٥/ ٧٩/ رقم ٢١٥).
(٥) يُنْظَر: الطرق الحكمية لابن قيم الجوزية (ص ١٩٦)
(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٤٥١/ رقم ٢١٢٨٤).
(٧) المصدر نفسه (١٠/ ٤٥١/ رقم ٢١٢٨٤).
(٨) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٦/ ٢٥٧).

زيد بن أرقم انتهى. وقد رواه أَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيْقِين: الأولى مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم عنه. والثانية مِنْ طَرِيْقِ عبد خير عن زيد عنه. قال المُنْذِري: أما حديث عبد خير فرجال إسناده ثقات غير أن الصواب فيه الإرسال انتهى. وعلى هذا لَمْ تَخْلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ، فَالْأُولَى مَعْلُولَةٌ بِالْإِرْسَالِ، وَالْمُرَادُ بِالْإِرْسَالِ هَا هُنَا الْوَقْفُ كَمَا عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ الْمُصَنِّفُ، لَا مَا هُوَ الشَّائِعُ فِي الِاصْطِلَاحِ مِنْ أَنَّهُ قَوْلُ التَّابِعِيِّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"، وَالثَّانِيَةُ فِيهَا الْأَجْلَحُ"[١].

الثالث: أنَّ في إسناده اضطراب؛ لأن عبد الله بن الخليل رواه مرة مرفوعًا وأخرى موقوفاً، كما ظهر ذلك من كلام البَيْهَقِيّ السابق، وذكر ذلك من قبله جملة من العلماء؛ قال النَّسَائِيّ: "هذه الأحاديث كلها مضطربة الأسانيد"[٢]، وقال في موضع آخر: "وَلَمْ يَذْكُرْ – يعني سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ – زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، قَالَ: وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَثْبَتُهُمْ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعْلَمُ"[٣]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "قد اختلفوا في هذا الحديث، فاضطربوا، والصحيح حديث سلمة بن كُهَيل"[٤]، وقال العقيلي: "الحديث مضطرب الإسناد متقارب في الضعف"[٥].

قُلْتُ: وأما الرَّد على دعوى تفرد عبد الله بن الخليل؛ بأنه قد تُوبع من قِبَل عبد بن خير الحضرمي – وهو من الثِّقَات – في روايته عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً – كما هو واضح في التخريج – إلا أن البَيْهَقِيّ قال في هذه المتابعة – معلقًا على كلام الْبُخَارِيّ السَّابق: "وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيّ حَدِيثَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَيْثُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّهُ مَحْفُوظًا"[٦].

قُلْتُ: كيف لا يكون محفوظًا وراويه سفيان الثَّوْرِيّ وهو معلوم بالحفظ والاتقان، عَنْ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيّ وهو ثِقَة ثِقَة كما قال أَحْمَد بْن حَنْبَل؟!.

وأما بالنِّسبة لإعلاله بالأجلح بن عبد الله فمردود كذلك؛ لأنه قد تُوبع من قِبَل صَالِح الْهَمْدَانِيّ وغيره من الثِّقَات، قال الْحَاكِم: "قد اتفق الشَّيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد الله الكِنْدي، وإنما نقما عليه حديثاً واحداً لعبد الله بن بُرَيدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثِّقَات، فهذا الحديث إذًا صحيح ولم يخرجاه"[٧].

---

(١) نيل الأوطار للشَّوْكَانِي (٦/ ٣٣٣).
(٢) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٥/ ٢٩٠/ رقم ٥٦٥٤).
(٣) المصدر نفسه (٥/ ٢٩١/ رقم ٥٦٥٦).
(٤) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٣/ ٧١٥/ رقم ١٢٠٤).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٤٤/ رقم ٧٩٨).
(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٤٥٠/ رقم ٢١٢٨٣).
(٧) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٢٠٨/ رقم ٢٨٢٩).

وقول المُنْذِري فيه: "لا يُحتج به"، فهو تشدد منه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى؛ فالرجل مُختلف فيه، ومن تكلم فيه؛ فلعله بسبب تشيعه؛ والأرجح أنه حسن الحديث، وهذه أقوال النُّقاد فيه: وثقه ابن معين(١)، والعجلي(٢)، وقال ابن معين في موضع آخر: ليس به بأس(٣)، وقال مرةً: صالح الحديث(٤).

وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ما أقرب الأجلح من فطر بْن خليفة(٥)(٦)، وقال ابن عدي: يُعد في شيعة الكوفة، مستقيم الحديث، صدوق(٧)، وقال ابن حجر: صدوق.

وقال النَّسَائِيّ: ضعيف ليس بذاك، وكان له رأي سوء(٨)، وقال أبو حاتم: لين، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به(٩)، وقال الجُوزَجَانِي: مفتري(١٠)، وقال ابن القطان: في نفسي منه شيء(١١).

وأما القول باضطراب أسانيده، فمردود كذلك، فالاختلاف في أسانيده إنما هو من قبيل زيادة الثِّقَة لا من قبيل الاضطراب فيها، فرواه عبد الله بن الخليل مرةً مرفوعًا لما كان فيه نقل للحادثة عن النَّبي ﷺ، وذلك كان قد سمعه من زيد بن أرقم رضي الله عنه؛ لأنه كان هو المطلع على ذلك وأخبره بها، ولما لم يكن فيها ما ذُكر عن النَّبي ﷺ، وإنما ذُكر فيها ما حدث مع علي رضي الله عنه فقط، وكان حاضرًا للحادثة التي وقعت له ذكرها عن علي رضي الله عنه مباشرة، فلذا لم يكن فيها إرسال؛ لأنه لم يروي فيها إلا ما كان قد شهده بنفسه، قال ابن حزم الظاهري: "وهذا خبر مستقيم السَّند، نقلته كلهم ثقات، والحجة به قائمة، ولا يصح خلافه ألبتة، فإن قيل: إنه خبر اضطرب في إسناده، فأرسله شعبة، عن سلمة بن كُهَيل، عن الشَّعبي، عن مجهول. ورواه أبو إسحاق، عن رجل من حضرموت، عن زيد بن أرقم، قلنا: هذا العجب، فكان ماذا؟ قد وصله سفيان – وليس هو دون شعبة – عن صالح

---

(١) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوْرِي (٣/ ٢٦٩/ رقم ١٢٧٦).

(٢) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٥٧/ رقم ٤٨).

(٣) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوْرِي (٣/ ٤٥٤/ رقم ٢٢٣٢).

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١/ ٤٢/ رقم ٥٢).

(٥) فِطْر بن خليفة المَخْزُومِي، مَوْلَاهُم، أبو بكر الحَنَّاط، صدوق، رمي بالتشيع، من الخامسة، مات بعد سنة خمسين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤٨/ رقم ٥٤٤١).

(٦) العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤١٣/ رقم ٢٨٤٩).

(٧) الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٢/ ١٤٠/ رقم ٢٣٨).

(٨) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢/ ٢٧٨/ رقم ٢٨٢).

(٩) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٢/ ٣٤٧/ رقم ١٣١٧).

(١٠) أحوال الرجال للجوزجاني (١/ ٥٩/ رقم ٣٢).

(١١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٢/ ٣٤٧/ رقم ١٣١٧).

بن حي – وهو ثِقَة – عن عَبْد خَيْر – وهو ثِقَة – عن زيد بن أرقم"[١]، ووافقه ابن القطان وقال – عقب ذكره لكلامه: "وهو صحيح كما ذكر"[٢].

وقال ابن قيم الجوزية: "رواه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ بإسناد كلهم ثقات إلى عبد خير، عن زيد بن أرقم، ... وقد أُعل هذا الحديث بأنه روي عن عبد خير بإسقاط زيد بن أرقم فيكون مرسلاً، قال النَّسَائِيّ: وهذا أصوب، قُلْتُ: وهذا ليس بعلة ولا يوجب إرسالاً للحديث؛ فإن عبد خير سمع من عليٍّ، وهو صاحب القصة، فهب أن زيد بن أرقم لا ذكر له في المتن فمن أين يجيء الإرسال؟"[٣]، وقال في موضع آخر: "رواه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ بإسناد كلهم ثقات إلى عبد خير، عن زيد بن أرقم ... وقد أُعل هذا الحديث بأنه روي عن عبد خير بإسقاط زيد بن أرقم، فيكون مرسلا، قال النَّسَائِيّ: وهذا أصوب، وهذا أعجب، فإن إسقاط زيد بن أرقم من هذا الحديث لا يجعله مرسلاً، فإنه عبد خير أدرك عليًا وسمع منه، وعليٌّ صاحب القصة، فهب أن زيد بن أرقم لا ذكر له في السَّند فمن أين يجيء الإرسال؟ إلا أن يُقال: عبد خير لم يشاهد ضحك النَّبي ﷺ، وعليٌّ إذ ذاك كان باليمن، وإنما شاهد ضحكه ﷺ زيد بن أرقم أو غيره من الصَّحابة وعبد خير لم يذكر من شاهد ضحكه، فصار الحديث به مرسلاً، فيقال: إذًا: قد صح السَّند عن عبد خير، عن زيد بن أرقم، متصلاً، فمن رجح الاتصال، لكونه زيادة من الثِّقَة فظاهر، ومن رجح رواية الأحفظ والأضبط، وكان التَّرجيح من جانبه ولم يكن عليٌّ قد أخبره بالقصة، فغايتها أن تكون مُرسلة، وقد يقوى الحديث بروايته مِنْ طَرِيْقِ أخرى متصلاً"[٤]، وقال مرةً: "وهذا حديث مداره على الشَّعبي، وقد رواه عنه جماعة، واختلف عليه: فرواه يحيى بن سعيد القطان وخالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن نمير ومالك بن اسماعيل النهدي وقيس بن الربيع، عن الأجلح يحيى بن عبد الله بن حجية الكِنْدِي، عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل الحضرمي الكوفي، عن زيد بن أرقم، ومن هذا الوجه أورده الْحَاكِم.

وكذلك رواه سفيان بن عيينة وعلي بن مُسْهِر، عن الأجلح، وقالا: عبد الله بن أبي الخليل. ورواه شعبة، عن سلمة بن كُهِيل، عن الشعبي، عن أبي الخليل أو ابن أبي الخليل أن ثلاثة نفر اشتركوا ولم يذكر زيدا ولم يرفعه. ورواه عبد الرَّزاق، عن الثوري، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي، عن عبد خير الحضرمي. ورواه ابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وعبد الرحيم بن سليمان، عن مُحَمَّد بن سالم، عن الشعبي، عن علي بن ذريح، ويقال ذري الحضرمي، عن زيد. ورواه خالد بن عبد الله الواسطي، عن أبي إسحاق الشيباني سليمان بن فيروز، عن الشعبي، عن رجل من

(١) المحلى بالآثار لابن حزم (٩/ ٣٤٢).

(٢) الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (٥/ ٤٣٣).

(٣) إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن قيم الجوزية (٢/ ٣٤).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية (٥/ ٣٨٥).

حضرموت، عن زيد. وبالجملة فيكفي أن في هذا الحديث أمير المؤمنين، وفي الحديث شعبة، وإذا كان شعبة في حديث لم يكن باطلاً، وكان محفوظا"[1]، وقال القرطبي: سنده صحيح"[2]، وصححه الألباني[3].

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[4] قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[5] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[6]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[7]، عَنْ أَبِي الخَلِيلِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: "سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ} [التوبة: ١١٣]"[8].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[9]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[10]، والْحَاكِم[11]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سفيان به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

الحديث إسناده حسن؛ لأن جميع رواته ثقات إلا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ الذي عليه مدار الحديث ولم يُتابع، ولا يضره ذلك لأنه صدوق، قال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن"[12]، وقال الْحَاكِم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[13].

---

(١) الطرق الحكمية لابن القيم (ص١٨٩).

(٢) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مُسْلِم للقرطبي (١٣/ ٥٢).

(٣) صحيح أبي داود للألباني (٧/ ٣٦/ رقم ١٩٦٣).

(٤) مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَنَ العَدَوِيُّ، مَوْلَاهُم، أبو أحمد الْمَرْوَزِيُّ، نزيل بغداد، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين، وقيل بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٢٢/ رقم ٦٥١٦).

(٥) وكيع بن الجراح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

(٦) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٤٤/ رقم ٢٤٤٥).

(٧) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٨١/ رقم ٣١٠١).

(٩) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٢/ ٤٦٦/ رقم ٢١٧٤).

(١٠) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢/ ١٦٢/ رقم ٧٧١).

(١١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٦٥/ رقم ٣٢٨٩).

(١٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٨١/ رقم ٣١٠١).

(١٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٦٥/ رقم ٣٢٨٩).

وقال أحمد شاكر في تعليقاته على مسند أحمد: إسناده صحيح[١]، وقال الألباني: حسن[٢]، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: "إسناده حسن، أبو الخليل – واسمه عبد الله بن الخليل أو ابن أبي الخليل – روى عنه جمع، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وباقي رجاله ثقات رجال الشَّيخين"[٣].

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ إِسْمَعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ[٤]، أَنْبَأَنَا وَكِيعٌ[٥]، عَنْ سُفْيَانَ[٦]، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ[٧]، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَ رُمْحَهُ حَتَّى يُحْمَلَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: لَأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تُرْفَعْ ضَالَّةً[٨]"[٩].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن أبي شيبة بِمِثْلِهِ[١٠]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل بِنَحْوِه[١١]، وأبو يعلى الموصلي بِنَحْوِه[١٢]، والنَّسَائِيّ بِمِثْلِهِ[١٣]؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ أبي إسحاق السَّبِيعِي، عن أَبِي الْخَلِيل، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده حسن؛ لأن جميع رواته ثقات إلا عَبْد اللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ الذي عليه مدار الحديث ولم يُتابع، ولا يضره ذلك لأنه صدوق، قال البُصيري: "هذا إسناد فيه مقال؛ أبو الخليل هو عبد الله بن أبي الخليل، ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال الْبُخَارِيّ: لا يُتابع عليه، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل بتعليقات أحمد شاكر (٢/ ٦٤/ رقم ١٠٨٥).
(٢) صحيح وضعيف سنن التِّرْمِذِيّ للألباني (٧/ ١٠١/ رقم ٣١٠١).
(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل في الحاشية (٢/ ٣٢٨/ رقم ١٠٨٥).
(٤) مُحَمَّد بن إسماعيل بن سَمُرة الأَحْمَسِي، أبو جعفر السراج، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ستين، وقيل قبلها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٦٨/ رقم ٥٧٣٢).
(٥) وكيع بن الجراح، ثقة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٦٤).
(٦) سفيان الثوري، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).
(٧) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).
(٨) ضَالَّةً: الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (٣/ ٩٨).
(٩) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٨/ ٣٢١/ رقم ٢٧٩٩).
(١٠) مصنف ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٥٠/ رقم ٣٣٦٨٣).
(١١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢/ ١٢٨/ رقم ١٢٧١).
(١٢) مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٤١٣/ رقم ٥٤٣).
(١٣) سنن النَّسَائِيّ الكبرى (٣/ ٤١٧/ رقم ٥٧٧٥).

السبيعي اختلط بآخره، رواه النَّسَائِيّ في الكبرى، عن محمود بن غيلان، عن وكيع، به، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده، ثنا أبو موسى، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، فذكره بتمامه"[١].

قُلْتُ: أبو خليل صدوق كما تبين لي في ترجمته، وأبو إسحاق ثقة سمع منه ابن عيينة وزهير بن معاوية بعدما اختلط[٢]، ولا يضر اختلاطه في هذا الحديث لأن من أخذ عنه هنا سفيان الثوري، قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد: "إسناده صحيح"[٣]، وقال حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: "رجاله ثقات"[٤]، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على سنن ابن مَاجَه: "إسناده حسن من أجل أبي الخليل – واسمه عبد الله بن أبي الخليل – فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات"[٥].

٢٤ - (٤) نَبْهَانُ المَخْزُوميُّ[٦]، مولاهم، أبو يحيى المدني، مكاتب أم سلمة، مَقْبُوْل، من الثالثة[٧].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٨]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٩].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٠]، وقال ابن الأثير: قال الشافعي في القديم: "ولم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه – يعني حديث: أعمياوان أنتما – من نَبْهَان، ولم أر من رضيت من أهل العلم يُثبت واحدًا من هذين الحديثين والله أعلم". أراد هذا الحديث، وحديث عمرو بن شعيب في المكاتب[١١]، وقال البَيْهَقِيّ بعد روايته لحديث لنَبْهَان في المُكَاتِب: "وحديث نَبْهَان قد ذَكَر فيه مَعْمَر سماع الزهري من نَبْهَان؛ إلا أن الْبُخَارِيّ ومُسْلِماً صاحبي الصحيح لم يُخرجا حديثه في الصحيح، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما، أو لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه، وقد روى غير الزهري عنه، إن كان محفوظًا، وهو فيما رواه قَبِيصَة، عن سفيان، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة،

---

(١) مصباح الزجاجة للبُوصيري (٣/ ١٦٥/ رقم ٤٩٩).
(٢) المختلطين للعلائي (١/ ٩٣/ رقم ٣٥).
(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢/ ١٢٨/ رقم ١٢٧١).
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٤١٣/ رقم ٥٤٣).
(٥) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٨٨/ رقم ٢٨٠٩).
(٦) المَخْزُومي: هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مَخْزُوم بْن يَقَظَة بْن مُرَّة بْن كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ. الأنساب للسَّمْعَاني (١٢/ ١٣٥/ رقم ٣٦٨٩).
(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٥٩/ رقم٧٠٩٢).
(٨) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣١٦/ رقم ٥٧٩٥).
(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٥٩/ رقم٧٠٩٢).
(١٠) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٨٦/ رقم ٥٨٥٤).
(١١) الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير (٥/ ٥١٨).

عن مُكَاتب مولى أم سلمة، يقال لـه نَبْهَان، فذكر هذا الحديث"[١]، وقال ابن قُدَامة: قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "نَبْهَان روى حديثين عجيبين – يعني هذا الحديث وحديث: "إذا كان لإحداكن مكاتب فلتحتجب منه" – وكأنه أشار إلى ضعف حديثه إذ لم يرو إلا هذين الحديثين المخالفين للأصول"[٢]، وقال ابن بطال بعد ذِكره لحديث: "أعمياوان أنتما؟": "وحديث عائشة رضي الله عنها أصح منه؛ لأن نَبْهَان ليس بمعروف بنقل العلم ولا يروي إلا حديثين، أحدهما هذا، والثاني في المُكَاتِب إذا كان معه ما يُؤدي احتجبت منه سيدته، فلا يُشْتَغَلُ بحديث نَبْهَان لمعارضة الأحاديث الثابتة له وإجماع العلماء"[٣]، وأشار ابن عبد البر إلى جهالته، فقال: "وحديث أم سلمة – يعني حديث المكاتب – لم يروه إلا نَبْهَان مولاها، وليس بمعروف بحمل العلم، ولا يُعرف إلا بذلك الحديث وآخر – يعني حديث: أعمياوان أنتما"[٤].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مقبول كمال قال ابن حجر، وليس له سوى حديثين منكرين خالف فيهما الأحاديث الصحيحة الثابتة.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ في الكبرى وابن مَاجَه حديثين، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْعَلَاءِ[٥]، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[٦]، عَنْ يُونُسَ[٧]، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنِي نَبْهَان مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ، فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ – وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أُمِرْنَا بِالْحِجَابِ – فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "احْتَجِبَا مِنْهُ"، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا، وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا، أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ"[٩]، قَالَ أَبُو دَاوُد: "هَذَا لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، أَلَا تَرَى إِلَى اعْتِدَادِ

---

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٥٥٠/ رقم ٢١٦٦٣).

(٢) المغني لابن قُدَامة المقدسي (٧/ ٤٦٥).

(٣) شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن بطال (٧/ ٣٦٤/ رقم ١٢٣).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البَّر (١٦/ ٢٣٦).

(٥) أبو كُرَيْب، مُحَمَّد بن العلاء، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(٦) عبد الله بن المبارك الْمَرْوَزِيُّ، مولى بني حَنْظَلَة، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٢٠/ رقم ٣٥٦٧).

(٧) يُوْنُسُ بنُ يَزِيْدَ بنِ أَبِي النِّجَادِ الأَيْلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، ثِقَة؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين على الصحيح، وقيل سنة ستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦١٤/ رقم ٧٩١٩). قُلْتُ: تُوبع يونس في روايته عن الزهري مُتَابَعَة تَامَّة؛ كما هو واضح في التخريج.

(٨) مُحَمَّد بن مُسْلِم الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٩) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٦٣/ رقم ٤١١٢).

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ"، قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: "اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ"[١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[٢]، وابن مَاجَه[٣]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سفيان مُختصراً.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[٤]، والنَّسَائِيّ[٥]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ يُونُس بِمِثْلِهِ، وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ صالح باختلاف بعض الألفاظ[٦]،

ومِنْ طَرِيْقِ عَقِيل بِمِثْلِهِ[٧]؛ أربعتهم (سفيان، ويونس، وصالح، وعَقِيل) عن الزهري، عن نَبْهَان مولى أم سلمة، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

الحديث ضعيف منكر؛ فيه نَبْهَان مكاتب أم سلمة رضي الله عنها مقبول ولم يتابع، وقد خالف الأحاديث الصحيحة في بابه، منها حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنه، عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها: أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة، وهو غائب، فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته، فقال: والله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: "ليس لك عليه نفقة"، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك، ثم قال: "تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدي عند ابن أم مكتوم؛ فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك، فإذا حللت فآذنيني"، قالت: فلما حللت، ذكرت له أن معاوية ابن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله ﷺ: "أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد"، فكرهته، ثم قال: "انكحي أسامة"، فنكحته فجعل الله فيه خيرًا واغتبطت[٨].

---

(١) المصدر نفسه (٤/ ٦٣/ رقم ٤١١٢).
(٢) المصدر السابق (٤/ ٢١/ رقم ٣٩٢٨).
(٣) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٨٤٢/ رقم٢٥٢٠).
(٤) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٩٩/ رقم ٢٧٧٨).
(٥) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٨/ ٢٩٣/ رقم ٩١٩٧).
(٦) المصدر نفسه (٨/ ٢٨٧/ رقم ٩١٨٣).
(٧) المصدر السابق (٨/ ٢٩٣/ رقم ٩١٩٨).
(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ١١١٤/ رقم ١٤٨٠).

وحديث عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَسْأَمُ فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ"(١). وغيرها من الأحاديث.

ولك بعض أقوال العلماء في الحكم على هذا الحديث، وبيان اختلافهم فيه:

أولاً: بعض أقوال القائلين بضعفه:

١- قال الشافعي في القديم: "ولم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نَبْهَان، ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبت واحدًا من هذين الحديثين والله أعلم". أراد هذا الحديث، وحديث عمرو بن شعيب في المكاتب(٢).

٢- وقال ابن قُدَامَة المقدسي: قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "نَبْهَان روى حديثين عجيبين – يعني هذا الحديث وحديث: "إذا كان لإحداكن مكاتب فلتحتجب منه" – وكأنه أشار إلى ضعف حديثه إذ لم يرو إلا هذين الحديثين المخالفين للأصول"(٣).

٣- وأشار ابن بطال إلى ضعفه، فقال: "وحديث عائشة رضي الله عنها أصح منه؛ لأن نَبْهَان ليس بمعروف بنقل العلم ولا يروي إلا حديثين، أحدهما هذا، والثاني في المُكَاتِب إذا كان معه ما يُؤدي احتجبت منه سيدته، فلا يُشْتَغَلُ بحديث نَبْهَان لمعارضة الأحاديث الثابتة له وإجماع العلماء"(٤)،

٤- وأشار البَيْهَقِيّ إلى ضعفه – عند روايته لحديث نَبْهَان في المُكَاتِب – فقال: "وحديث نَبْهَان قد ذَكَر فيه مَعْمَر سماع الزهري من نَبْهَان، إلا أن الْبُخَارِيّ ومُسْلِما صاحبي الصحيح لم يُخرجا حديثه في الصحيح، وكأنه لم يثبت عدالته عندهما، أو لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه، وقد روى غير الزهري عنه، إن كان محفوظًا، وهو فيما رواه قَبِيصَة، عن سفيان، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن مُكَاتب مولى أم سلمة، يقال له نَبْهَان، فذكر هذا الحديث"(٥).

٥- وأشار ابن عبد البر إلى جهالته، فقال: "وحديث أم سلمة – يعني حديث المكاتب – لم يروه إلا نَبْهَان مولاها، وليس بمعروف بحمل العلم، ولا يُعرف إلا بذلك الحديث وآخر – يعني حديث: أعمياوان أنتما"(٦).

---

(١) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٧/ ٣٨/ رقم ٥٢٣٦).
(٢) الشافي في شرح مسند الشافعي لابن الأثير (٥/ ٥١٨).
(٣) المغني لابن قدامة المقدسي (٧/ ٤٦٥).
(٤) شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن بطال (٧/ ٣٦٤/ رقم ١٢٣).
(٥) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٥٥٠/ رقم ٢١٦٦٣).
(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (١٦/ ٢٣٦).

٦- وقال ابن قُدَامَة: "قال ابن عبد البَر: نَبْهَان مجهول، لا يُعرف إلا برواية الزهري عنه هذا الحديث، وحديث فاطمة صحيح فالحجة به لازمة، ثم يُحتمل أن حديث نَبْهَان خاص لأزواج النبي ﷺ كذلك، قال أحمد وأَبُو دَاوُد، قال الأَثْرم: قُلْتُ لأبي عبد الله: كان حديث نَبْهَان لأزواج النبي ﷺ خاصة، وحديث فاطمة لسائر الناس؟ قال نعم: وإن قدر التعارض فتقديم الأحاديث الصحيحة أولى من الأخذ بحديث مفرد في إسناده مقال"(١).

٧- وقال القُرطُبِيّ الباجي: "وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّ الْحَدِيثَ غَيْرُ ثَابِتٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ مَعَ كَوْنِهِ مَمْنُوعًا مَعَ عَدَمِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَهُ عَوْرَةٌ مَخْصُوصَةٌ فَإِذَا سَتَرَهَا لَمْ يَحْرُمْ النَّظَرُ إلَيْهِ وَجَمِيعُ الْمَرْأَةِ عَوْرَةٌ إلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا فَإِذَا كَشَفَتْ بَعْضَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَنْ يَنْظُرُ إلَيْهَا جَازَ لَهَا ذَلِكَ وَلَمْ يَجُزْ فِي مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ مَنْ يَنْظُرُ إلَيْهَا؛ لِأَنَّهُ نَاظِرٌ إلَى عَوْرَةٍ مِنْهَا، وَالْوَجْهُ، وَالْكَفَّانِ، وَإِنْ قُلْنَا: لَيْسَا بِعَوْرَةٍ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيِّ النَّظَرُ إلَيْهِمَا إلَّا عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ فَحُكْمُ الْمَنْعِ مُتَعَلِّقٌ بِهَا، وَالْإِبَاحَةُ مُخْتَصَّةٌ بِهَا فِي حُكْمِ الْأَجْنَبِيِّ فَذَلِكَ مِنْهَا كَجَمِيعِ جَسَدِ الرَّجُلِ خَلَا مَا يُوصَفُ بِالْعَوْرَةِ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ التَّغْلِيظِ، وَالتَّخْفِيفِ فَيَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْظُرَ إلَيْهِ عَلَى وَجْهٍ مَا، وَأَمَّا قَوْله تَعَالَى {وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ} [النور: ٣١] فَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ غَضَّ أَبْصَارِهِنَّ عَنْ الْعَوْرَاتِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ غَضَّ أَبْصَارِهِنَّ عَنْ النَّظَرِ عَلَى وَجْهٍ مَخْصُوصٍ مِنْ الِالْتِذَاذِ بِالنَّظَرِ إلَى الْأَجْنَبِيِّ. وَاَللَّهُ أَعْلَمُ"(٢).

ثانيًا: بعض أقوال المقوين له:

١- قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن صحيح(٣).

٢- وقال الدَّارَقُطْنِيّ: هو محفوظ صحيح عن الزهري(٤).

٣- وقال ابن المُلَقِّن: حديث صحيح ... فلا معارضة، بل يُحمل حديثها على أنها كانت إذ ذلك صغيرة، فلا حرج عليها في النظر إذًا، أو أنه رخص في الأعياد ما لا يُرخص في غيرها، ويَبْعُد أن يكون حديث عائشة منسوخًا به وإن كان بعد الحجاب، كما أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد. وحديث عائشة في أوائل الهجرة، أو أن الحبش كانوا صبيانًا، أو من خصائصها لعظيم حرمتها. وقد قال لفاطمة بنت قيس: "اعتدي عند ابن أم مكتوم، فإنه رجلٌ أعمى، تضعين ثيابك، فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك"(٥).

---

(١) المغني لابن قُدَامَة المقدسي (٧/ ٤٦٥).

(٢) المنتقى شرح الموطأ للبَاجِي (٤/ ١٠٥).

(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٩٩/ رقم ٢٧٧٨).

(٤) علل الدَّارَقُطْنِيّ (١٥/ ٢٣١/ ٣٩٧٨).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن (٢٥/ ١٤١).

٤- وقال النَّوَوِيّ: "وهذا الحديث حديث حسن رواه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وغيرهما قال التِّرْمِذِيّ هو حديث حسن ولا يلتفت إلى قدح من قدح فيه بغير حجة معتمدة وأما حديث فاطمة بنت قيس مع بن أم مكتوم فليس فيه إذن لها في النظر إليه بل فيه أنها تأمن عنده من نظر غيرها وهي مأمورة بغض بصرها فيمكنها الاحتراز عن النظر بلا مشقة بخلاف مكثها في بيت أم شريك"(١).

٥- وقال ابن حجر: "إسناده قوي، وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نَبْهَان، وليست بعلة قادحة؛ فإن من يعرفه الزهري ويصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد لا تُرد روايته، والجمع بين الحديثين احتمال تقدم الواقعة أو أن يكون في قصة الحديث الذي ذكره نَبْهَان شيء يمنع النساء من رؤيته لكون ابن أم مكتوم كان أعمى، فلعله كان منه شيء ينكشف ولا يشعر به، ويقوى الجواز استمرار العمل على جواز خروج النساء إلى المساجد والأسواق والأسفار منتقبات لئلا يراهن الرجال، ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا يراهم النساء، فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين"(٢).

قُلْتُ: ولكن كلام ابن حجر هذا غير مُسْلِم به؛ لأن رواية الزهري عن نَبْهَان، وبيان أنه مكاتب أم سلمة رضي الله عنها وأنه ثِقَة؛ وهذا من المعلوم الذي لا يخفى على أهل النُّهَى، وما أحسن ما قال ابن القطان في أبي الأحوص: "لا يُعرف له حال، ولا قضى له بالثِّقَة قول الزهري: سمعت أبا الاحوص يحدث في مجلس سعيد بن المسِّيب"، ولم يعترض عليه الذَّهَبِي في ذلك(٣).

وفي قول ابن القطان رد على تقوية ابن حجر لحديث نَبْهَان بكلامه السابق، وإن كان ابن القطان متقدماً عليه في الزمن، فإذا كان الزهري إذا حَدَّثَ عن أبي الأحوص، وقد سمعه يحدث في مجلس ابن المسيب؛ لم يلزم منه أن أبا الأحوص ثِقَة؛ فمن باب أولى أنه لا يلزم من وصف الزهري لنَبْهَان بأنه مكاتب أم سلمة أنه ثِقَة، كما هو ظاهر لا يخفى على أهل النهى.

ومن العجيب من ابن حجر أيضًا أن يقويه بذلك مع عدم وجود متابع له أيضًا، وكان قد قال فيه مَقْبُوْل في التقريب كما بينت، والمَقْبُوْل عنده هم أصحاب المرتبة السادسة من مراتب الجرح والتعديل عنده الذين قال فيهم: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مَقْبُوْل، حيث يُتابع، وإلا فلين الحديث"(٤).

وكيف به يسير على مذهب ابن حِبَّان في توثيقه لهذا الراوي، وهو الذي يقول عنه: "وهذا الذي ذهب إليه ابن حِبَّان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه

---

(١) شرح النووي على مُسْلِم (١٠/ ٩٧).
(٢) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حَجَر (٩/ ٣٣٧).
(٣) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٤٨٧/ رقم ٩٩٣٢).
(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٧٤).

مذهب عجيب والجمهور على خلافه، وهذا هو مسلك ابن حِبَّان في كتابه الثِّقَات الذي ألفه، فإنه يذكر خلقاً ممن نص عليهم أبو حاتم وغيره على أنهم مجهولون، وكان عند ابن حِبَّان أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور، وهو مذهب شيخه ابن خُزَيْمَة، ولكن جهالة حاله باقية عند غيره"[١].

والتِّرْمِذِيّ منسوب إلى التساهل في بعض ما يُحسن ويُصحح، فلا يُعتد بقوله إذا تبين خلافه، قال الذَّهَبِي: "فلا يغتر بتحسين التِّرْمِذِيّ، فعند المحاققة غالبها ضعاف"[٢]، وقال في موضع آخر: "فلهذا لا يَعْتمد العلماء على تصحيح التِّرْمِذِيّ"[٣].

والذي أراه بعد هذا البيان لحال نَبْهَان وروايته، أن الحديث أقل ما يُقال فيه ضعيف إن لم يكن مُنكرًا، وأنه لا حاجة للجمع بين هذا الحديث وما يخالفه لضعفه. والله تعالى أعلم.

الحديث الثَّاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ[٤]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٥]، عَنِ الزُّهْرِيّ[٦]، عَنْ نَبْهَان مُكَاتَبِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، تَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنْ كَانَ لإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ فَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّى فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[٨]، والنَّسَائِيّ[٩]، وابن مَاجَه[١٠]، ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ الزُّهري، به بلفظه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

الحديث ضعيف إن لم يكن مُنكرًا؛ لجهالة نَبْهَان مُكاتب أم سلمة رضي الله عنها، ولمخالفته للأحاديث الصَّحيحة في بابه، منها: ما أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في سننه بسند صحيح، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ[١١] بِبَغْدَادَ،

---

(١) لِسَانُ المِيْزَانِ لابْنِ حَجَر (١/ ١٤).

(٢) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٤١٦).

(٣) المصدر نفسه (٣/ ٤٠٧).

(٤) مُسَدَّد بن مُسَرْهِد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٥) سفيان بن عيينة، ثِقَة، حافظ، فقيه، إمام، حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثِّقَات، سبق ترجمته (ص ٩١).

(٦) مُحَمَّد بن مُسْلِم الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٧) سنن أبى داود (٤/ ٣٢/ رقم ٣٩٣٠).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٥٦٢/ رقم ١٢٦١).

(٩) سنن النَّسَائِيّ الكبرى (٥/ ٣٨٩/ رقم ٩١٨٤).

(١٠) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٨٤٢/ رقم ٢٥٢٠).

(١١) عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن بشران بْن مُحَمَّد بْن بشر بْن مِهْرَان بن عَبْد اللَّه، أَبُو الحسين الأُمَوِيّ، المعدل، قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان صدوقا ثِقَة ثبتاً. تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي (١٢/ ٩٨/ رقم ٦٥٢٧).

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّد الصَّفَّارُ[١]، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّد بْنُ خَازِمٍ الضَّرِيرُ[٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ[٤]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ[٥]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ سُلَيْمَانُ، قَالَتْ: كَمْ بَقِىَ عَلَيْكَ مِنْ مُكَاتَبَتِكَ، قَالَ: قُلْتُ عَشْرُ أَوَاقٍ، قَالَتِ: ادْخُلْ فَإِنَّكَ عَبْدٌ مَا بَقِىَ عَلَيْكَ دِرْهَمٌ"[٦].

ولك بعض أقوال أهل العلم فيه: قال الشَّافعي في القديم: "ولم أحفظ عن سفيان أن الزُّهري سمعه من نبهان، ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبت واحداً من هذين الحديثين. والله أعلم"[٧]، قال البيهقي معقبًا على كلام الشِّافعي: "وحديث نبهان قد ذكر فيه مَعْمَر سماع الزُّهري من نبهان إلا أن صاحبي الصَّحيح لم يخرجاه، إما لأنهما لم يجدا ثقة يروى عنه غير الزَّهري فهو عندهما لا يرتفع عنه اسم الجهالة برواية واحد عنه أو لأنه لم يثبت عندهما من عدالته ومعرفته ما يوجب قبو خبره. والله أعلم"[٨]، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "نبهان روى حديثين عجيبين – يعني هذا الحديث وحديث: "أَفَعَمْيَاوَانِ أنتُما أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ!؟"[٩]، وقال الزَّركشي: "وصححه التِّرمذي إلا أن بعض الحفاظ قال: إنه قد تكلم فيه غير واحد من الأئمة. وعلى تقدير صحته فيحمل الأمر بالاحتجاب على النَّدبية، توفيقاً بين الأحاديث، والله يعلم"[١٠]، وقال الشيخ الألباني: "ضعيف"[١١].

---

(١) إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، أبو علي الصفار، النَّحْوي، صاحب المبرد، قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/ ٣٠١/ رقم ٣٢٩٧).

(٢) سَعْدان بْن نصر بْن مَنْصُور، أبو عُثْمَان الثَّقفيّ الْبَغْدَادِيّ البزّاز، واسمه سَعِيد، وسَعْدان لَقَبٌ له. قال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١٠/ ٢٨٣/ رقم ٤٧٣٦)، سؤالات حمزة بن يوسف السَّهْمِي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٥١/ رقم ٣٦٣).

(٣) مُحَمَّد بن خازم، عمي وهو صغير، ثِقَة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(٤) عمرو بن مَيْمُون بن مِهْرَان الجزري، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبير، ثِقَة فاضل، من السادسة، مات سنة سبع وأربعين، وقيل غير ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٧/ رقم ٥١٢١).

(٥) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة مات بعد المائة وقيل قبلها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٥/ رقم ٢٦١٩).

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٧/ ٩٥/ رقم ١٣٩٣٠).

(٧) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤/ ٤٤١/ رقم ٢٠٧١٧).

(٨) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤/ ٤٤١/ رقم ٢٠٧١٨).

(٩) المغني لابن قُدَامَة (٥٦٣/٦).

(١٠) شرح الزركشي (٣/ ٤٥٩).

(١١) ضعيف أبي داود للألباني (ص٣٨٩/ رقم ٣٤٢٧).

قُلْتُ: قال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن صحيح، ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم على التَّورع، وقالوا: لا يُعتق المكاتب وإن كان عنده ما يُؤدي حتى يُؤدي"[1].

والذي أراه بعد هذا البيان لحال نَبْهَان وروايته، أن الحديث أقل ما يُقال فيه ضعيف إن لم يكن مُنكرًا، وتفرد التِّرمذي بقوله فيه: "حسن صحيح".

٢٥- (٤) نُبَيحُ بْنُ عَبد اللهِ، أَبو عَمرو، العَنَزِيُّ[2]، الكُوفِيُّ، من الثالثة[3].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[4]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[5].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: وثَّقَه أبو زُرْعَة الرَّازِي[6]، والعِجْلِيّ[7]، والتِّرْمِذِيّ[8]، والهَيْثَمِيّ[9] والبوصيري[10]، وزاد أبو زُرْعَة: لم يرو عنه غير الأسود بن قَيْس، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[11]، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين، الذين يروي عنهم الأسود بن قَيْس[12]، وقال ابن الْجُنَيد: قال ابن أبي غالب ليحيى وأنا أسمع: نُبيح العَنَزِي، روى عنه أحد غير الأسود بن قَيْس؟ قال: "ما سمعت"[13]، وقال الذهبي: فيه لين، وقد وُثق[14]، وقال في موضع آخر: صالح، لينه بعضهم[15]،

وقال مُسْلِم: لَا نعلم أحداً روى عَنهُ غير الْأسود بن قَيْس[16].

---

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٥٦٢/ رقم ١٢٦١).

(٢) العَنَزِيُّ: هذه النسبة إلى عَنَزَة، وهو حي من ربيعة، وهو عَنَزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ بن معد بن عدنان- قاله ابن حبيب وأحمد بن الحباب الحميري، وقال ابن حبيب: في الأَزْد عَنَزَة بن عمرو بن عوف بن عَدي بن عمرو بن مازن بن الأَزْد، وقال أيضاً: في خزاعة عَنَزَة بن عمرو بن أَفْصَى بن حارثة. الأنساب للسَّمْعَاني (٩/ ٣٩١/ رقم ٢٨٢٣).

(٣) يُنْظَر: التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٨/ ١٣٢/ رقم ٢٤٥٩)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٥٩/ رقم ٧٠٩٣).

(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣١٦/ رقم ٥٧٩٦).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٥٩/ رقم ٧٠٩٣).

(٦) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٥٠٨/ رقم ٢٣٢٥).

(٧) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٤٨/ ١٦٨٢).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٢٦٧/ رقم ١٧١٧).

(٩) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٤/ ٢٤٣/ رقم ٦٦٧٩).

(١٠) مصباح الزجاجة للبُوصيري (١/ ٣٦/ رقم ٩٧).

(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٨٤/ ٥٨٤٩).

(١٢) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ٤١٧/ رقم ٧٥٠).

(١٣) سؤالات ابن الْجُنَيْد لأبي زكريا يَحْيَى بن معين (١/ ٤٦٠/ رقم ٧٥٤).

(١٤) المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٩٤/ رقم ٦٥٩٩).

(١٥) ديوان الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٠٨/ رقم ٤٣٤٩).

(١٦) المنفردات والوحدان لمُسْلِم (١/ ٢٥١/ رقم ٨).

وقال الذَّهَبِي معقِّبًا على قول أبي زُرْعَة: بلى روى عنه أيضاً أبو خالد الدَّالاني[١].

قُلْتُ: وعليه ترتفع عنه الجهالة؛ لرواية اثنين عنه، وتوثيق هؤلاء المذكورين له.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، باتفاق جُلِّ النقاد، ووافقهم الذَّهَبِي في توثيقه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أصحاب السنن الأربعة معًا حديثًا واحدًا، وأخرج التِّرْمِذِيّ منفردًا عنهم حديثًا ثانٍ له، وأخرج أَبُو دَاوُد منفردًا عنهم ثلاثة أحاديث أخرى مُختلفة له، وأخرج ابن مَاجَه منفردًا عنهم حديثًا سادسًا له، ولك ثلاثة أحاديث منها، وهي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ كَثِيرٍ[٢]، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[٣]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ[٤]، عَنْ نُبَيْحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، قَالَ: كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى يَوْمَ أُحُدٍ لِنَدْفِنَهُمْ، فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ"، فَرَدَدْنَاهُمْ[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[٧]، والنَّسَائِيّ[٨]، وابن مَاجَه[٩]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ نُبَيْح، به بِنَحْوِه.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ ابن عباس أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه في سننه باختلاف الألفاظ[١٠].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

---

(١) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١٤٥/ رقم ٩٠٠٨).

(٢) مُحَمَّد بن كثير العَبْدي البصري، ثِقَة لم يُصِب من ضعفه، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث، وعشرين وله تسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٠٤/ رقم ٦٢٥٢).

(٣) سفيان الثوري، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).

(٤) الأَسْوَدُ بْنُ قَيْس العَبْدي، الكوفي، يُكْنَى: أبا قَيْس، ثِقَة، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١١١/ رقم ٥٠٦).

(٥) جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غُنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ، شَهِدَ هُوَ وَأَبُوهُ الْعَقَبَةَ، غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ، آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ٥٢٩).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٠٢/ رقم ٣١٦٥).

(٧) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٢١٥/ رقم ١٧١٧).

(٨) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٤/ ٧٩/ رقم ٢٠٠٤).

(٩) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٤٧٨/ رقم ١٥١٦).

(١٠) المصدر نفسه (٢/ ٤٧٧/ رقم ١٥١٥).

صـحيح الإسـناد؛ لأن جميـع رواتـه ثقـات، والحـديث قـال فيـه التِّرْمِـذِيّ: هـذا حـديث حسـن صحيح[١].

وصححه ابن حِبَّان[٢]، وأشار السَّيوطي إلى صحته[٣].

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عِيسَى[٤]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٥]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ[٦]، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[٨]، والدَّارِمِيّ[٩]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[١٠]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ الأسود بن قَيْس، عَنْ نُبَيْح الْعَنَزِيّ، به بلفظه وفيه قصة إلا النَّسَائِيّ بدون القصة.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات، وعدم وجود متابع لنُبَيْح العَنَزِيّ لا يضره؛ لأنه ثِقَة، صححه ابن حِبَّان[١١]، وقال الْحَاكِم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه[١٢]، وقال الألباني في تعليقه على سنن أبي داود: صحيح[١٣]، وقال حسين سليم أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى: إسناده

---

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٢١٥/ رقم ١٧١٧).
(٢) صحيح ابن حِبَّان (٧/ ٤٥٦/ رقم ٣١٨٣).
(٣) الجامع الصغير للسَّيُوطي (١/ ٢٣/ رقم ٣١٩).
(٤) مُحَمَّد بنُ عِيْسَى بنِ نَجِيْحٍ البغدادي، أبو جعفر ابن الطَّبَّاع البغدادي، نزيل أَذَنَة، ثِقَة، فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين وله أربع وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٠١/ رقم ٦٢١٠).
(٥) أَبُو عَوَانَةَ الوَضَّاحُ، الإمام، الحافظ، الثبت، محدِّث البصرة، الوضَّاح بن عبد الله ، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُرِيّ، الواسِطي، البَزَّار. سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (٨/ ٢١٧/ رقم ٣٩).
(٦) الأسود بن قَيْس، ثقة. سبق ترجمته في الحديث السابق.
(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٨٨/ رقم ١٥٣٣).
(٨) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ١٦٢/ رقم ١٠١٨٤).
(٩) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (١/ ١٩١/ رقم ٤٦).
(١٠) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٣/ ٤٢١/ رقم ١٥٢٨١).
(١١) صحيح ابن حِبَّان (٣/ ١٩٧/ رقم ٩١٦).
(١٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٤/ ١١٠/ رقم ٧٠٩٦).
(١٣) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٨٨/ رقم ١٥٣٣).

صحيح[١]، وقال شعيب ومن معه في التعليق على مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نُبَيْح العَنَزِيّ، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثِقَة، وقول الحافظ عنه في التقريب: مَقْبُوْل! غير مَقْبُوْل"[٢].

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ[٤]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ[٥]، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه حَدَّثَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ، فَقَالَ: "يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ[٦]، فَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ[٧]"، يَعْنِي أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ: مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد الإمام أَبُو دَاوُد بِتَخْرِيْجِهِ دُوْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ السُّنَن الأَرْبَعَة، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ الأسود بن قيس، به بِمِثْلِهِ[٩].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي مُوْسَى الأشعري أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[١٠]، ومُسْلِم[١١] بِنَحْوِه.

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي (٤/ ٥٩/ رقم ٢٠٧٧).

(٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٣/ ٤٢٣/ رقم ١٥٢٨١).

(٣) مُحَمَّد بن سليمان الأَنْبَارِيُّ، أبو هارون ابن أبي داود، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٨٢/ رقم ٥٩٣٢).

(٤) عبيدة بن حميد، صدوق، نحوي، ربما أخطأ. سبق ترجمته (ص ١١٣).

(٥) الأسود بن قَيْس، ثقة. سبق ترجمته (ص ١٣٤).

(٦) فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ: أي: على حسب القدرة والحال من اليسار والإعسار. تطريز رياض الصالحين للنَّجْدِي (١/ ٥٦٨).

(٧) عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ: التناوب في الركوب. يُنْظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣/ ٢٦٨).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١٨/ رقم ٢٥٣٤).

(٩) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٣/ ١٤٨/ رقم ١٤٨٦٣).

(١٠) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٥/ ١١٣/ رقم ٤١٢٨).

(١١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٤٤٩/ رقم ١٨١٦).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات، وعدم وجود متابع لنُبَيْح العَنَزِيّ لا يضره؛ لأنه ثِقَة، قال الْحَاكِم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهَبِي[1]، وقال الألباني: إسناده صحيح[2]، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على مسند أحمد: إسناده صحيح[3].

٢٦- (بخ٤) يُوسُفُ بْنُ أَبِي بُرْدة ابن أبي موسى الأَشْعريُّ[4]، من السادسة[5].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[6]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[7].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال العجلي: ثِقَة[8]، وقال الْحَاكِم: يوسف ابن أبي بُردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها[9]، وقال في موضع آخر - عند الحكم على حديث لـه -: قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف ابن أبي بُردة والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلة حديثه فإنه عزيز الحديث جداً[10]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[11].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، تفرد ابن حجر، فقال: مَقْبُوْل.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الْبُخَارِيّ في الأدب المفرد، وأَبُو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائِيّ، وابن مَاجَه، حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّد النَّاقِدُ[12]،

---

(١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٩٠/ رقم ٢٤٥١).
(٢) صحيح أبي داود للألباني (٧/ ٢٨/ رقم ٢٢٨٥).
(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٣/ ١٤٨/ رقم ١٤٨٦٣).
(٤) الأَشْعَرِيُّ: هذه النسبة إلى أَشْعَر، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. الأنساب للسَّمْعَاني (١/ ٢٦٦/ رقم ١٧٦).
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦١٠/ رقم ٧٨٥٧).
(٦) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٩٩/ رقم ٦٤٢٧).
(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦١٠/ رقم ٧٨٥٧).
(٨) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٨٥/ رقم ١٨٧٤).
(٩) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٢٦١/ رقم ٥٦٣).
(١٠) المصدر نفسه (١/ ٣٢/ رقم ٨٩).
(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٦٣٨/ رقم ١١٨٥١).
(١٢) عمرو بن مُحَمَّد الناقد، ثقة حافظ، وهم في حديث. سبق ترجمته (ص ٧٥).

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ[١]، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ[٢]، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَالَ: "غُفْرَانَكَ"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[٥]، والنَّسَائِيّ[٦]، وابن مَاجَه[٧]؛ خمستهم مِنْ طَرِيْقِ إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، به بلفظه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات، وعدم وجود متابع ليوسف بن أبي بُرْدة لا يضره؛ لأنه ثِقَة، قال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا مِنْ حَدِيْثِ إسرائيل، عن يوسف بن أبي بُرْدَة"[٨]، وصححه ابن خُزَيْمَة[٩]، وابن حِبَّان[١٠]، وقال الْحَاكِم: "هذا حديث صحيح، فإن يوسف بن أبي بُردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها"، ووافقه الذَّهَبِي[١١]، وقال الألباني: "إسناده صحيح[١٢]، وصححه أبو حاتم[١٣]، وابن الجارود[١٤]، والنَّووي[١٥].

---

(١) هاشم بن القاسم بن مُسْلِم اللَّيْثِيُّ، مَوْلَاهُم، البغدادي، أَبُو النَّضْرِ، مشهور بكنيته، ولقبه: قَيْصَر، ثِقَة، ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٧٠/ رقم ٧٢٥٦).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِي، الهَمْدَاني، أبو يوسف الكوفي، ثِقَة، تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٠٤/ رقم ٤٠١).

(٣) أبو بُرْدَة ابن أبي موسى الأَشْعَرِي، قيل اسمه: عامر، وقيل الحارث، ثِقَة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٢١/ رقم ٧٩٥٢).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٨/ رقم ٣٠).

(٥) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٥٧/ رقم ٧).

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ٣٥/ رقم ٧٨٢٥).

(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢٠٠/ رقم ٣٠٠).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٥٧/ رقم ٧).

(٩) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٤٨/ رقم ٩٠).

(١٠) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٢٩١/ رقم ١٤٤٤).

(١١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٢٦١/ رقم ٥٦٣).

(١٢) صَحِيْحُ أَبِي دَاوُد (١/ ٥٩/ رقم ٢٣).

(١٣) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (١/ ٥٤١/ رقم ٩٣).

(١٤) المنتقى لابن الجارود (١/ ٢٣/ رقم ٤٢).

(١٥) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنَّوَوِيّ (١/ ١٧٠/ رقم ٣٩١).

المطلب الثاني: من اتُّفِق بالرّواية عنه في ثلاثة من السُّنن الأربعة.

المقصد الأول: من اتَّفَق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائِيّ.

٢٧- (عخ د ت س) عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي[١].

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[٢]، وقال ابن حجر: مقبول[٣].

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه ابن حبان والذهبي، وتوبع في حديثه كما سيأتي في الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[٥]، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ[٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[٨]، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ؟، قَالَ:

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص٣٦٤/ رقم ٤٢٠٧).

(٢) الكاشف للذهبي (١/ ٦٦٨/ رقم ٣٤٧٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٦٤/ رقم ٤٢٠٧).

(٤) الثقات لابن حبان (٥/ ١١٧/ رقم ٤١٢٧).

(٥) مُسَدَّد بن مُسَرْهِد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٦) الحارث بن عبيد الإيادي، أبو قدامة البصري، صدوق يخطىء، من الثامنة. قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو بصري، وقال عبد الرحمن: كَانَ مِنْ شُيُوخِنَا وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا، تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٤٧/ رقم ١٠٣٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٧/ رقم ٤٠٠٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٢/ رقم ٢٥٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٨١/ ٣٧١). قلت: صدوق يخطيء كما قال ابن حجر.

(٧) محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي، المكي، المؤذن، مقبول، من السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٩٤/ رقم ٦١٠٠). قال الذهبي: في الأذان عن أبيه فيه لين. المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦١٠/ رقم ٥٧٨٢). قلت: مقبول كما قال ابن حجر.

(٨) أَبُو مَحْذُورَةَ الْجُمَحِيُّ، مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَمُرَةُ بْنُ مِعْيَرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ دَعْمُوصِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ، وَقِيلَ: سَمُرَةُ بْنُ مِعْيَرِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ أَبُو مَحْذُورَةَ، مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَزَلَ الشَّامَ، وَقِيلَ: أَوْسُ بْنُ مِعْيَرٍ، كَانَتْ لَهُ قُصَّةٌ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ يُرْسِلُهَا فَتَبْلُغُ الْأَرْضَ إِذَا جَلَسَ، فَقُلْنَا لَهُ: لَا تَحْلِقْهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَيْهَا بِيَدِهِ، فَلَسْتُ أَحْلِقُهَا حَتَّى أَمُوتَ، فَمَا حَلَقَهَا حَتَّى مَاتَ. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/ ١٤١١).

فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي، وَقَالَ: " تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"(١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد(٢) عن عبد الله بن عبد الوهاب باختلاف في الألفاظ، وأخرجه أبو داود(٣) عن النفيلي باختلاف بعض الألفاظ، وأخرجه النسائي(٤) عن بشر بن معاذ باختلاف الألفاظ؛ ثلاثتهم (عبد الله بن عبد الوهاب، والنفيلي، وبشر بن معاذ) عن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، وأخرجه النسائي(٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ؛ كلاهما (إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، وعبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة) عن عبد الملك بن أبي محذورة.

وأخرجه أبو داود(٦) من طريق أبو عاصم باختلاف بعض الألفاظ، وأخرجه النسائي(٧) من طريق الحجاج بزيادة ألفاظ؛ كلاهما (أبو عاصم، والحجاج) عن ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة.

وأخرجه أبو داود(٨) من طريق عبد الملك بن أبي محذورة مختصراً؛ كلاهما (عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، وعبد الملك بن أبي محذورة) عن عبد الله بن محيريز الجُمْحي(٩).

---

(١) سنن أبي داود (١/ ١٣٦/ رقم ٥٠٠).
(٢) خلق افعال العباد للبخاري (١/ ٥٦).
(٣) سنن أبي داود (١/ ١٣٧/ رقم ٥٠٤).
(٤) سنن النسائي (٢/ ٣/ رقم ٦٢٩).
(٥) سنن النسائي (٢/ ٣/ رقم ٦٢٩).
(٦) سنن أبي داود (١/ ١٣٧/ ٥٠٣).
(٧) سنن النسائي (٢/ ٥/ رقم ٦٣٢).
(٨) سنن أبي داود (١/ ١٣٨/ رقم ٥٠٥).
(٩) عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجُمَحي، المكي، كان يتيماً في حجر أبي محذورة بمكة، ثم نزل بيت المقدس، ثقة، عابد، من الثالثة، مات [دون المائة] سنة تسع وتسعين وقيل قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٢٢/ رقم ٣٦٠٤).

وأخرجه أبو داود[١] من طريق أبو عاصم، وعبد الرزاق، وأخرجه النسائي[٢] من طريق حجاج بزيادة ألفاظ؛ ثلاثتهم (أبو عاصم، وعبد الرزاق، وحجاج) عن ابن جريج عن عثمان بن السائب عن السائب[٣]، وأم عبد الملك بن أبي محذورة[٤]، أربعتهم (عبد الله بن محيريز الجُمْحي، السائب وأم عبد الملك بن أبي محذورة، وعبد الملك بن أبي محذورة) عن أبي محذورة.

الحكم على الحديث

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة مقبول وقد توبع كما هو واضح في التخريج، وتوبع عبد الملك بن أبي محذورة متابعة تامة من قبل ثلاثة، وهم (عبد الله بن محيريز الجمحي، والسائب، وأم عبد الملك بن أبي محذورة) كما هو واضح في التخريج، فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره، والحديث قال فيه الألباني: صحيح[٥].

٢٨- (د ت س) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَبُو نَوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ، الْعَامِرِيُّ[٦] الْمَدَنِيُّ، من الثالثة، مات سنة خمسين ومائة[٧].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٨]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٩].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٠]، وقال في موضع آخر: من مُتْقِنِي أهل مكة[١١]، وقال ابن سعد[١٢]، وابن عساكر[١٣]: شيخ من أهل المدينة.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثقة.

---

(١) سنن أبي داود (١/ ١٣٦/ رقم ٥٠١).

(٢) سنن النسائي (٢/ ٧/ رقم ٦٣٣).

(٣) السائب، الجُمَحِي، المكي، مقبول، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٢٨/ رقم ٢٢٠٣).

(٤) أم عبد الملك، زوج أبي محذورة، مقبولة، من الثانية. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٧٥٧/ رقم ٨٧٤٦).

(٥) صحيح أبي داود للألباني (٢/ ٤١٢/ رقم ٥١٥).

(٦) الْعَامِرِيُّ: هذه النسبة إلى ثلاثة رجال، منهم: عامر بن لؤيّ، والثاني: منسوب إلى عامر بن صعصعة، والثالث: منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعَاني (٩/ ١٥١، ١٥٢/ رقم ٢٦٥٤).

(٧) يُنْظَر: تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٩٢١/ رقم ٢٨٢). تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٦/ رقم ٤٢٢٦).

(٨) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٧٠/ رقم ٣٤٨٩).

(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٦/ رقم ٤٢٢٦).

(١٠) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ١٠٧/ ٩٢١١).

(١١) مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٢٢٨/ ١١٣٣).

(١٢) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٨/ ٢٣٥).

(١٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٠/ ١٧١).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ[١]، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ[٢]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ الْمُزَنِيّ[٣]، عَنْ أَبِيهِ[٤]، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[٦] بلفظه، والنَّسَائِيّ[٧] بزيادة قصة؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سفيان بن عُيينة، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه ابْن عِصَامٍ الْمُزَنِيّ لا يُعرف، قال التِّرْمِذِيّ: حسن غريب[٨]، وقال الهَيْثَمِيّ: رواه الطَّبَرَانِيّ والبَزَّار وقد حَسَّن التِّرْمِذِيّ هذا الحديث وإسنادهما أفضل من إسناده[٩]، وقال في موضع آخر: رواه الطَّبَرَانِيّ والبَزَّار وإسنادهما حسن[١٠]، وضَعَّفَه الألباني[١١]، وهو كما قال لما ذكرناه.

٢٩- **(د ت س) مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ المَكِّيُّ، مولى عمر ابن عبد العزيز، ويقال: مولى طلحة، من السَّادسة[١٢].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٤].

---

(١) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخَرَاساني، نزيل مكة، ثِقَة، مصنِّف، وكان لا يَرجع عمَّا في كتابه لشدة وثوقه به، مات سنة سبع وعشرين، وقيل بعدها، من العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤١/ رقم ٢٣٩٩).

(٢) سفيان بن عيينة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٩١).

(٣) ابن عصام الْمُزَنِيّ عن أبيه، لا يعرف حاله، قيل اسمه: عبد الرحمن، وقيل: عبد الله، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٩٦/ رقم ٨٤٨١).

(٤) عِصَامُ المُزَنِيُّ، صحابي، سكن المدينة. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢١٤٤).

(٥) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٤٣/ رقم ٢٦٣٥).

(٦) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ١٧٢/ رقم ١٥٤٩).

(٧) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٨/ ١٢٢/ رقم ٨٧٨٧).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ١٧٢/ رقم ١٥٤٩).

(٩) مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعِ الفَوَائِدِ لِلْهَيْثَمِي (٥/ ٥٨٥/ رقم ٩٦٥٩).

(١٠) المصدر نفسه (٦/ ٣١٠/ رقم ١٠٣٥٦).

(١١) ضعيف أبي داود (٢/ ٣٢٩/ رقم ٤٥٤).

(١٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٧/ رقم ٦٥٨٢).

(١٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٥٤/ رقم ٥٣٧٦).

(١٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٧/ رقم ٦٥٨٢).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: قليل الحديث[١]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: يروي المراسيل[٢].

قُلْتُ: ثِقَة.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائِيّ حديثاً واحدًا، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ[٤]، حَدَّثَنِي أَبِي مُزَاحِمٌ[٥]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ[٦]، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيّ رضي الله عنه[٧]، قَالَ: "دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِعْرَانَةِ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ"[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ عن قُتَيْبَة بن سعيد، عن سَعِيد بْن مُزَاحِم بْن أَبِي مُزَاحِم، به بزيادة ألفاظ[٩].

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ طَرِيْقِ يحيى بن سعيد[١٠]، والنَّسَائِيّ في السنن الكبرى مِنْ طَرِيْقِ شُعَيْب بْن إِسْحَاق[١١]؛ كِلَاهُمَا باختلاف لفظ "فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ"، والطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ دَاوُد بْن عَبْد الرَّحْمَن الْعَطَّار بلفظ: "اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، ثُمَّ رَجَعَ كَبَائِتٍ"[١٢]؛ ثلاثتهم (يحيى بن سعيد، وشُعَيْب بْن إِسْحَاق، دَاوُد بْن عَبْد الرَّحْمَن الْعَطَّار) عن ابْن جُرَيْج عن مُزَاحِم بْن أَبِي مُزَاحِم به

---

(١) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٥/ ١٦٠٣).

(٢) الثِّقَات لابن حِبَّان (٧/ ٥١١/ ١١٢٢٤).

(٣) قُتَيْبَة بن سعيد، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٨٦).

(٤) سعيد بن مُزَاحِم بن أبي مُزَاحِم الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، مَقْبُوْل، من الثامنة. قال عنه الذَّهَبِي: مجهول. روى عن: أبيه مزاحم، وروى عنه: قتيبة بن سعيد. قلت: مقبول وقد توبع في الحديث. يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١١/ ٥٩/ رقم ٢٣٥٤)، الكاشف (١/ ٤٤٤/ رقم ١٩٥٦)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤١/ رقم ٢٣٩٢).

(٥) هو مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِم.

(٦) عبد العزيز بن أسيد الطَّاحِي، البصري، مَقْبُوْل، من الرَّابعة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال الذَّهَبِي: وثق، وقال ابن حجر في الإصابة: ذكره ابن أبي داود، وابن شاهين في الصحابة. قُلْتُ: ثِقَة، وثقه ابن حِبَّان، وذكره ابن أبي داود وابن شاهين في الصَّحابة. يُنْظَر: تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٣٥٦/ رقم ٤٠٨٤)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ١٢٥/ رقم ٤١٦٥)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٥٤/ رقم ٣٣٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥/ ١٨٩/ رقم ٦٧٣٤).

(٧) مُحَرِّشٌ الْكَعْبِيُّ، الْخُزَاعِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، لَهُ صُحْبَةٌ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٦٠٥).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٠٦/ رقم ١٩٩٦). قال الألباني: صحيح دون ركوعه في المسجد؛ فإنه منكر.

(٩) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ٢٤٠/ رقم ٤٢٢١).

(١٠) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٢٦٥/ رقم ٩٣٥).

(١١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ٩٦/ رقم ٣٨٣٢).

(١٢) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢٠/ ٣٢٦/ رقم ٧٧١).

باختلاف لفظ "فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ". وفي رواية الطَّبَرَانِيّ: مُزَاحِم بْن زُفَر ؛ كِلَاهُمَا (سَعِيد بْن مُزَاحِم بْن أَبِي مُزَاحِم، وابن جُرَيْج) عن مُزَاحِم بْن أَبِي مُزَاحِم. وَلَـهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ خَالِ بْن عَبْد الْعُزَّى أَخْرَجَهُ الفاكهي بقصة الحديث[١].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه سَعِيد بْن مُزَاحِم بْن أَبِي مُزَاحِم مقبول، خالف الثِّقَات في قوله: "فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ"، ويرتقي إلى الحسن لغيره؛ فقد تُوبع من قبل ابن جَرِيْج في روايته عن مزاحم بن أبي مزاحم. والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَلاَ نَعْرِفُ لِمُحَرِّشٍ الكَعْبِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا الحَدِيثِ[٢].

وقال الألباني في تعليقه على سنن أبي داود: صحيح دون ركوعه في المسجد فإنه منكر[٣].

قُلْتُ: والحديث يرتقي بالشاهد إلى الحسن لغيره؛ إلا أن قوله: "فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ" منكر، والصحيح قوله: "فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ"، فقد خالف فيه سَعيد بن مُزَاحِم ابْن أَبِي مُزَاحِم الثِّقَات كما ذكرت سابقاً.

٣٠- **(د ت س) نَابِلُ صَاحِبُ الْعَبَاءِ والأَكْسِيَةِ والشِّمَالِ، من الثالثة[٤].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن المديني[٧]، ويعقوب بن شيبة[٨]، والنَّسَائِيّ[٩]: هو مديني ليس بالمشهور، وقال النَّسَائِيّ في موضع آخر: ثِقَة[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١].

وقال البَرْقَانيُّ: قُلْتُ للدَّارَقُطْنِيّ: نابل صاحب العباء ثِقَة؟ فأشار بيده أن لا[١٢]، وجاء في موضع آخر، قُلْتُ لأبي الحسن نَابِل صاحب العباء هو ثِقَة؟ فأشار بفيه - يعني لا - ثم قال: وأيش

---

(١) أخبار مكة للفاكهي (٥/ ٣٤/ رقم ٢٨٤٦).
(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٢٦٥/ رقم ٩٣٥).
(٣) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٠٦/ رقم ١٩٩٦). قال الألباني: صحيح دون ركوعه في المسجد؛ فإنه منكر.
(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٧/ رقم ٧٠٦٠).
(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣١٣/ رقم ٥٧٧١).
(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٧/ رقم ٧٠٦٠).
(٧) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن رجب (٦/ ٤١٩).
(٨) المصدر نفسه (٦/ ٤١٩).
(٩) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٢٩/ ٢٤٩/ رقم ٦٣٤٩).
(١٠) المصدر نفسه (٢٩/ ٢٤٩/ رقم ٦٣٤٩).
(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٨٣/ ٥٨٤٥).
(١٢) سؤالات البَرْقَانيّ للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٦٨/ رقم ٥١٩).

له؟! إنما هو هذا الحديث، يعني عن ابن عمر، عن صهيب: مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي، قُلْتُ ليس له غير هذا؟ قال: وحكاية أخرى[1].

قُلْتُ وهذا الكلام يُوضح سبب عدم توثيق الدَّارَقُطْنِيّ له، وهو أنه ليس مشهورًا بالرواية وما له سوى هذين الحديثين، وهذا ليس بمجرح، ولذا قال العراقي معقبًا على ما نُقل عن الدَّارَقُطْنِيّ بقوله: "قُلْتُ ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وروى عنه غير واحد، وقال النَّسَائِيّ مرة: ثِقَة، وقال مرة: ليس بالمشهور"[2]. والله أعلم.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة قليل الحديث، ويكفيه توثيق النَّسَائِيّ له وهو من المتشددين.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ[3]، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[4]، أَنَّ اللَّيْثَ[5]، حَدَّثَهُمْ عَنْ بُكَيْرٍ[6]، عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه[7]، أَنَّهُ قَالَ: "مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً"، قَالَ: "وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ إِشَارَةً بِأُصْبُعِهِ"[8].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْث:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[9]، والنَّسَائِيّ[10]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ نَابِلٍ صَاحِب الْعَبَاء به، بِمِثْلِهِ.

---

(1) سؤالات البَرْقَانيّ الصغير (ص٥/ رقم ٢١).

(2) ذيل ميزان الإعتدال لِلْعِرَاقِي (ص١٩٩/ رقم ٧١٢).

(3) يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهَب الرَّمْلِيُّ، أبو خالد، ثِقَة، عابد، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٦٠/ رقم ٧٧٠٨).

(4) قُتَيْبَة بن سعيد، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٨٦).

(5) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(6) بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشَج، مولى بني مَخْزُوْم، أبو عبد الله، أو أبو يوسف المدني نزيل مصر، ثِقَة، من الخامسة، مات سنة عشرين وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٢٨/ رقم ٧٦٠).

(7) صهيب بن سنان بن مالك بن عبد بن عمرو بن عقيل بن جُنْدُلَةَ بْنِ خُزَيْمَة، كناه رسول الله ﷺ: أبا يحيى، شهد بدراً، هو من السابقين المهاجرين، افتدى نفسه من المشركين بماله، فنزلت فيه ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٧]. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٣/ ١٤٩٦).

(8) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٢٤٣/ رقم ٩٢٥).

(9) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٤٧٦/ رقم ٣٦٧).

(10) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٣/ ٥/ رقم ١١٨٦).

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[١] وابْنُ مَاجَه[٢]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ زيد بن أسلم به بِمِثْلِهِ؛ كِلَاهُمَا (نَابِل، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَم) عن ابن عمر، قال: "فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا".

ولـه شواهد كثيرة، منها: شاهد صحيح عند النَّسَائِيّ[٣]، وابن مَاجَه[٤] مِنْ حَدِيْثِ ابن عمر رضي الله عنهما بمعناه، وآخر صحيح – أيضًا – عند التِّرْمِذِيّ[٥] مِنْ حَدِيْثِ بلال بن رباح رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات، وقد تُوبع فيه نَابِل مُتَابَعَة تَامَّة من قبل زيد بن أسلم في روايته عن ابن عمر عن صهيب كما هو واضح في التخريج.

والحديث له شواهد صحيحة. وقد قال عنه التِّرْمِذِيّ: "حَسَنٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ اللَّيْثِ عَنْ بُكَيْرٍ"وَقَدْ رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: "كَانَ يَرُدُّ إِشَارَةً"، وَكِلَا الحَدِيثَيْنِ عِنْدِي صَحِيحٌ، لِأَنَّ قِصَّةَ حَدِيثِ صُهَيْبٍ غَيْرُ قِصَّةِ حَدِيثِ بِلَالٍ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَوَى عَنْهُمَا فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا"[٦].

٣١- (د ت ق) يزيدُ بْنُ قُطَيْب السَّكُوَنِيُّ[٧]، الشَّاميُّ، الْمُقْرِيء، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة[٨].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٠].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: وثقه الهَيْثَمِيّ[١١]، وابن الجَزْرِي[١٢]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٣].

---

(١) المصدر نفسه (٣/ ٥/ رقم ١١٨٧).

(٢) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٤٥/ رقم ١٠١٧).

(٣) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٣/ ٥/ رقم ١١٨٧).

(٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٤٥/ رقم ١٠١٧).

(٥) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٠٤/ رقم ٣٦٨). وقال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٢٠٤/ رقم ٣٦٨).

(٧) السَّكوني: هذه النسبة إلى السَّكون، وهو بطن من كندة، والمنتسب إليها أبو بدر شجاع بن الوليد بن قَيْس السَّكوني، من أهل الكوفة، سكن بغداد. الأنساب للسَّمْعاني (٧/ ١٦٥/ رقم ٢١١٥).

(٨) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٣٣٩/ ٣٠٢)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٤/ رقم ٧٧٦٤).

(٩) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٨٨/ رقم ٦٣٤٩).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٤/ رقم ٧٧٦٤).

(١١) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (١٠/ ٣٠/ رقم ١٦٦٢١).

(١٢) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٣٨٢/ ٣٨٨١).

(١٣) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٤٤/ ٦١٥٤).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كَمَا قال الذَّهَبِي.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد النُّفَيْلِيُّ[١]، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[٢]، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ[٣]، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سُفْيَانَ الْغَسَّانِيِّ[٤]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ[٥]، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ"[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بلفظ "العُظْمَى"[٧]، وابن مَاجَه بلفظه[٨]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الوليد بن سفيان، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه أبا بَكْرِ ابن أَبِي مَرْيَمَ ضعيف واختلط لما سُرق بيته، والْوَلِيد بن سُفْيَان الْغَسَّانِيّ مجهول، وأما يَزِيد بن قُطَيْبٍ السَّكُونِيّ لم يُتابع ولا يضره ذلك لأنه ثِقَة.

والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[٩]، وضعفه الألباني[١٠].

---

(١) عبد الله بن مُحَمَّد بن علي بن نُفَيْل، أبو جعفر النُّفَيْلِيُّ، الحَرَّانِيُّ، ثِقَة، حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢١/ رقم ٣٥٩٤).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، السَّبِيْعِيُّ، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، ثِقَة، مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤١/ رقم ٥٣٤١).

(٣) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، الغَسَّانِيُّ، الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل اسمه: بُكَيْر، وقيل: عبد السلام، ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط، من السابعة، مات سنة ست وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٣/ رقم ٧٩٧٤).

(٤) الوليد بن سفيان بن أبي مريم، الغَسَّانِيُّ، شامي، مجهول، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٨٢/ رقم ٧٤٢٥).

(٥) عبد الله بن قيس، الكِنْدِيُّ، السَّكُونِيُّ، التَّرَاغِمِيُّ، حمصي، مشهور بكنيته، مخضرم، ثِقَة، من الثانية، مات سنة سبع وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٨/ رقم ٣٥٤٤).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ١١٠/ رقم ٤٢٩٥).

(٧) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٧٩/ رقم ٢٢٣٨).

(٨) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٥/ ٢١٧/ رقم ٤٠٩٢).

(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٧٩/ رقم ٢٢٣٨).

(١٠) ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/ ٨٥٧/ رقم ٥٩٤٥).

٣٢- (عخ د ت س) أبو كثير الزبيدي، الكوفي، اسمه: زهير بن الأقمر، وقيل: عبد الله بن مالك، وقيل: جمهان، أو الحارث بن جمهان، من الثالثة، وقيل: إن زهير بن الأقمر غير عبد الله بن مالك[١]**.**

قول الإمامين فيه: قال الذهبي ثقة[٢]، وقال ابن حجر: مقبول[٣].

أقوال النقاد فيه: قال النسائي[٤]، والعجلي: ثقة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات[٦].

خلاصة القول فيه: ثقة.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له البخاري حديثاً في خلق أفعال العباد[٧]، والترمذي حديثاً آخر، والنسائي في سننه الكبرى حديثاً واحداً[٨]، ولم أجد له رواية عند أبي داود، وروايته عند الترمذي على النحو التالي:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ[١٠]، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ[١١]، عَنِ الأَعْمَشِ[١٢]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[١٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ[١٤]، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦٦٨/ رقم ٨٣٢٣).

(٢) الكاشف للذهبي (٢/ ٤٥٣/ رقم ٦٧٩٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦٦٨/ رقم ٨٣٢٣).

(٤) تهذيب التهذيب لابن حجر (١٢/ ٢١١/ رقم ٩٧٤).

(٥) معرفة الثقات للعجلي (٢/ ٤٢١/ رقم ٢٢٣١).

(٦) الثقات لابن حبان (٤/ ١٢٧/ رقم ٢١٢٢).

(٧) خلق أفعال العباد للبخاري (١/ ٩١).

(٨) السنن الكبرى للنسائي (١٠/ ٢٩٥/ رقم ١١٥١٩).

(٩) أبو كُرَيْب، مُحَمَّد بن العلاء، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(١٠) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة، حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. تقريب التهذيب لان حجر (ص ٥٨٧/ رقم ٧٤٩٦).

(١١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء، الحناط، مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه: محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال، ثقة عابد؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم. تقريب التهذيب لابن حجر ((ص ٦٢٤/ رقم ٧٩٨٥).

(١٢) الأعمش، سليمان بن مهران، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(١٣) عمرو بن مُرَّة، ثِقَة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. سبق ترجمته (ص٦٣).

(١٤) عبد الله بن الحارث الزبيدي، النجراني، الكوفي، ثقة، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٩٩/ رقم ٣٢٦٨).

الأَقْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ[١].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ شَيْخٍ[٢]، عن عَبْد اللَّهِ بْن عَمْرٍو، بمثله[٣].

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، ورواته ثقات، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ[٤]، وقال الألباني: صحيح[٥].

المقصد الثاني: من اتَّفَق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه.

٣٣- (د ت ق) زَائِدَةُ بْنُ نَشِيطٍ الكُوفيُّ، من السادسة[٦].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: روى عنه: ابنه عِمْران بن زائِدة وأهل العراق[٩]، وأخرج له في صحيحه محتجاً به[١٠]، واحتج به ابن خُزَيْمَة في صحيحه فأخرج له حديثًا فيه[١١]، وأخرج له الْحَاكِم حديثين في المستدرك، وقال في كل واحد منهما: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه[١٢]، وقال الذَّهَبِي في الأول: وهو على شرط مُسْلِم[١٣]، وقال في الثاني: صحيح[١٤]، وقال ابن

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٣٩٦/ رقم ٣٤٨٢).
(٢) مبهم.
(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٢٠/ رقم ٢٩١٥٠).
(٤) سنن الترمذي (٥/ ٣٩٦/ رقم ٣٤٨٢).
(٥) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/ ٢٧٨/ رقم ١٢٩٧).
(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٩٨٣/ رقم ٢١٣).
(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٠٠/ رقم ١٦٠٩).
(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٣/ رقم ١٩٨٣).
(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٣٣٩/ رقم ٨٠١٨).
(١٠) صحيح ابن حِبَّان (٢/ ١١٩/ رقم ٣٩٣)، (٦/ ٣٣٨/ رقم ٢٦٠٣).
(١١) صحيح ابن خُزَيْمَة (٢/ ١٨٨/ رقم ١١٥٩).
(١٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٠٩/ رقم ١١٦٦)، (٢/ ٤٤٤/ رقم ٣٦٥٧).
(١٣) المصدر نفسه (١/ ٣٠٩/ رقم ١١٦٦).
(١٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٤٤٤/ رقم ٣٦٥٧).

القطان الفاسي: لا تُعرف حاله[١]، وتعقَّبه الذَّهَبِي، فقال: وُثِّق[٢]، وكذلك أبو الفضل العراقي، فقال: قال ابن القطان: وزائدة لا يُعرف إلا برواية ابنه عنه، قُلْتُ – يعني العراقي – قد روى عنه فِطْر بن خليفة كما ذكره ابن أبي حاتم[٣] وغيره، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: روى عنه ابنه عِمْرَان وأهل العراق، وأخرج له في صحيحه محتجاً به[٤]، وقال الصَّنْعَانِيُّ – في تعليقه على حديثٍ لزائدة: قال ابن القطان: فيه زائَدة بن نَشِيط لا يُعرف حاله، وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد في صلاة الليل عن أبي هريرة، وسكت عليه هو والمُنْذري، فهو صالح[٥].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً، وأخرج له التِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ[٦]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[٧]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ[٨]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ[٩]،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: "كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا[١٠]"[١١].

---

(١) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ٦٤٢/ رقم ٢١٩٩).

(٢) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٢/ رقم ٦٧).

(٣) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٣/ ٦١٢/ رقم ٢٧٧٥).

(٤) ذيل ميزان الإعتدال لِلْعِرَاقِي (ص١٠٥/ رقم ٣٨٣).

(٥) التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٨/ ٤٣٧).

(٦) مُحَمَّد بن بَكَّار بن الرَّيَّان، الهاشمي، مَوْلَاهُم، أبو عبد الله البغدادي، الرُّصَافِيُّ، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين وله ثلاث وتسعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧٠/ رقم ٥٧٥٨).

(٧) عبد الله بن المبارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

(٨) عمران بن زائدة بن نَشِيط، الكوفي، ثِقَة، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٩/ رقم ٥١٥٥).

(٩) أبو خالد الوَالِبِي الكوفي، اسمه هُرْمُز، ويقال: هَرِم، مَقْبُوْل، من الثانية، وفد على عمر، وقيل: حديثه عنه مرسل؛ فيكون من الثالثة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: في حديثه لين، وحسن التِّرْمِذِيّ حديثه، وقال الذَّهَبِي: صدوق. قُلْتُ: صدوق. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٣٦/ رقم ٨٠٧٣)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥١٤/ رقم ٦٠٠٥)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني (٣/ ١٧٤)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال لصفي الدِّين (١/ ٤٤٨). سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٢٢٤/ رقم ٢٤٦٦)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٢٢/ رقم ٦٦٠١).

(١٠) يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا: يرفع صوته بالقراءة مرة، ويخفض مرة. شرح أبي داود للعيني (٥/ ٢٣٣/ رقم ١٢٩٨).

(١١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٣٧/ رقم ١٣٢٨).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ أَبُو دَاوُد دُوْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّة.

وأَخْرَجَهُ ابن خُزَيْمَة مِنْ طَرِيْقِ عيسى بن يونس[١]، وعبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَانِيّ[٢][٣]، وابن حِبَّان مِنْ طَرِيْقِ عيسى بن يونس[٤]، والْحَاكِم مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر[٥][٦]، والطحاوي مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن المبارك[٧]؛ جميعهم (عيسى بن يونس، عبد الله بن نمير الهمداني، محمد بن عد الله بن نمير، عبد الله بن المبارك) عن عِمْرَان بن زَائِدَة به بِمِثْلِهِ.

وله شَوَاهِد، مِنْهَا عند التِّرْمِذِيّ مِنْ حَدِيْثِ عائشة رضي الله عنها بمعناه[٨]، وهو شَاهِد صحيح.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، لأن جميع رواته ثقات؛ إلا أبو خَالِد الْوَالِبِيّ صدوق، وبالنسبة لقول ابن عدي في حديثه بأن فيه لين فهذا لا يضر؛ فله شاهد كما هو واضح في التخريج، وقد قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، وزائدة بن نَشِيط لم يُتابع فيه ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، ويتقوى متنه بالشاهد إلى الصحيح لغيره. قال الْحَاكِم: وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه[٩]، وقال الذَّهَبِي: وهو على شرط مُسْلِم[١٠].

وقال الألباني في تعليقه على سنن أبي داود: حسن[١١].

قُلْتُ: وفيه لطيفة، وهي: رواية عمران بن زائدة عن أبيه زائدة بن نَشِيط.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

---

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، ثِقَة، مأمون. سبق ترجمته (ص ١٤٧).

(٢) عبد الله بن نُمَيْر، الهَمْدَانِيُّ، الكوفي، أبو هشام الكوفي، ثِقَة، صاحب حديث، من أهل السنة، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثمانون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢٧/ رقم ٣٦٦٨).

(٣) صحيح ابن خُزَيْمَة (٢/ ١٨٨/ رقم ١١٥٩).

(٤) صحيح ابن حِبَّان (٦/ ٣٣٨/ رقم ٢٦٠٣).

(٥) مُحَمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَانِيُّ، الكوفي، أبو عبد الرحمن، لقبه: دُرَّة العراق، ثِقَة، حافظ، فاضل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١/ ٤٩٠/ رقم ٦٠٥٣).

(٦) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٣٠٩/ رقم ١١٦٦).

(٧) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٣٤٤/ رقم ٢٠٢٦).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٣١١/ رقم ٤٤٩)، وقال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٩) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٣٠٩/ رقم ١١٦٦).

(١٠) المصدر نفسه (١/ ٣٠٩/ رقم ١١٦٦).

(١١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٣٧/ رقم ١٣٢٨).

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[٢]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الوَالِبِيّ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: "يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي[٥] أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى[٦] وَأَسُدَّ فَقْرَكَ[٧]، وَإِلاَّ تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلاً وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ"[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن داود، عن عمران بن زائدة به بِمِثْلِهِ[٩].

وَلَهُ شَاهِدٌ صحيح مِنْ حَدِيْثِ مَعْقِل بن يَسَار أَخْرَجَهُ الْحَاكِم باختلاف بعض الألفاظ[١٠].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، لأن جميع رواته ثقات إلا أبو خَالِدٍ الْوَالِبِيّ فهو صدوق وبالنسبة لحديثه بأن فيه لين فهذا لا يضر؛ فله شاهد كما هو واضح في التخريج، وزائدة بن نشيط لم يُتابع فيه ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، ويتقوى حديثه بالشاهد إلى الصحيح لغيره، وقد صححه ابن حِبَّان[١١]، وقال الْحَاكِم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهَبِي[١٢]، وقال المُنَاوي: صحيح[١٣]، وأشار الصَّنْعَاني إلى تصحيحه[١٤]، وقال التِّرْمِذِيّ: حسن غريب[١٥].

---

(١) علي بن خَشْرم الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين أو بعدها وقارب المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠١/ رقم ٤٧٢٩).

(٢) عيسى بن يونس، ثِقَة. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٣) عِمْرَانُ بْنُ زَائِدَة، ثِقَة، سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٤) أبو خَالِدِ الوَالِبِي: صدوق. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٥) تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي: بالغ في فراغ قلبك لعبادة ربك. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهروي القاري (٨/ ٣٢٣٨/ رقم ٥١٧٢).

(٦) أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى: إنما هو غنى القلب. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٧/ ١٤٠/ رقم ٢٤٦٦).

(٧) وَأَسُدَّ فَقْرَكَ: تفرغ عن مهماتك لعبادتي، أقض مهماتك وأغنيك عن خلقي. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٧/ ١٤١/ رقم ٢٤٦٦).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٢٢٤/ رقم ٢٤٦٦).

(٩) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٥/ ٢٢٨/ رقم ٤١٠٧).

(١٠) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٣٢٦/ رقم ٧٩٢٦)، قال الْحَاكِم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهَبِي.

(١١) صحيح ابن حِبَّان (٢/ ١١٩/ رقم ٣٩٣).

(١٢) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٤٨١/ رقم ٣٦٥٧).

(١٣) التيسير بشرح الجامع الصغير للمُنَاوي (١/ ٢٧٥).

(١٤) التنوير شرح الجامع الصغير للصَّنْعَانِي (٣/ ٤١٠/ رقم ١٩١٩).

(١٥) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٢٢٤/ رقم ٢٤٦٦).

وأشار السَّيُوطي إلى تحسينه[1]. قُلْتُ: وفيه لطيفة، وهي: رواية عمران بن زائدة عن أبيه زائدة بن نَشِيط.

٣٤- (بخ م د ت ق) مُسْلِمِ بْنُ يَسَارٍ المِصْرِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ الطُّنْبُذِيّ[2]، مولى الْأَنْصَارِ، من الرابعة[3]، أي: مات بعد المائة.

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[4]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[5].

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي[6]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[7]، وقال في مشاهير علماء الأمصار: من جُلَّة المصريين[8]، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: لا أعرفه[9]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: لا يُعتبر به[10]، وقال الذهبي: لا يبلغ حديثه درجة الصِّحة، وهو في نفسه صدوق[11]، وقال في موضع آخر: قليل الحديث، صدوق[12].

قُلْتُ: كذا في مطبوع سؤالات الْبَرْقَانِي للدارقطني، وفي النسخة المصورة عن المخطوطة أيضًا، وفي إكمال تهذيب الكمال ذكر أن في كتاب "الجرح والتعديل"، عن الدَّارَقُطْنِيّ: "لا يُعتبر به"[13].

ولكن نقل الذَّهَبِي في "سير أعلام النبلاء"[14]، و"المغني"[15]، و"ميزان الاعتدال"[16]، عن البرقاني أنه قال: عن الدَّارَقُطْنِيّ: "يُعتبر به"،

---

(1) الجامع الصغير للسَّيُوطِي (١/ ١٦٠/ رقم ١٩٢٥).

(2) الطُّنْبُذِيّ: هذه النسبة إلى طُنْبُذَة، وهي قرية من قرى مصر من البَهْنَسا، وهي من التَّبَارجَات، والمشهور بالنسبة إليها أَبُو عُثْمَان مُسْلِم بن يسَار الطُّنْبُذِيّ، ويقال: الأصْبَحي – قاله مُسْلِم بن حجاج –. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (٩/ ٨٦/ رقم ٢٥٩٩)، إكمال الإكمال لابن نُقْطَة (٤/ ٦٤/ رقم ٣٩٥٦).

(3) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٥٣١/ رقم ٦٦٥٣).

(4) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٦٠/ رقم ٥٤٣٠).

(5) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٣١/ رقم ٦٦٥٣).

(6) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (ص٥٠٤/ رقم ١٩٩٧).

(7) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٤٧/ رقم ١٠٨٦٢).

(8) مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ١٩٦/ رقم ٩٤٧).

(9) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ١٩٩/ رقم ٨٧٠).

(10) سؤالات البَرْقَانِي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٦٥/ رقم ٣٩٢).

(11) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١٠٧/ رقم ٨٥٠٩).

(12) سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٥١٤/ رقم ٢٠٤).

(13) إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (١١/ ١٨٧/ رقم ٤٥٥٥).

(14) سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٥١٤/ رقم ٢٠٤).

(15) المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٥٧/ رقم ٦٢٢٥).

(16) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١٠٧/ رقم ٨٥٠٩).

وكذا نقله أيضًا ابن حجر في "تهذيب التهذيب"[1]، ولعله نقل ذلك عن الذَّهَبِي، فالله تعالى أعلم!

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: لا ينزل عن درجة الصدوق، وقد وثقه العجلي فلا يعني أن نغفل عن قوله وخاصة أن يوافقه الذَّهَبِي وهو إمام المنصفين، ومما يؤكد على أنه لا ينزل عن ذلك قول الذَّهَبِي فيه في الموضع الآخر: "لا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق".

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له مُسْلِمِ في مقدمة صحيحه حديثًا[2]، والْبُخَارِيّ في الأدب المفرد[3]، وأَبُو دَاوُد وابن مَاجَه حديثاً، والتِّرْمِذِيّ حديثاً آخر، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[4]، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ[5]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ[6]، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو[7]، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَفْتَى"، ح وحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ[8]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الطُّنْبُذِيِّ، رَضِيعِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ". زَادَ سُلَيْمَانُ الْمَهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: "وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ". وَهَذَا لَفْظُ سُلَيْمَانَ[9].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في الأدب مِنْ طَرِيْقِ بكر بن عمرو، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة[10]، وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ حُميد بن هانيء الْخُولَانِي[1]، بِنَحْوِهِ[2].

---

(1) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ١٤١/ رقم ٢٦١).

(2) مقدمة صَحِيْح مُسْلِم (١/ ١٢/ رقم ٦).

(3) الأدب المفرد لِلْبُخَارِيّ (ص١٠٠/ رقم ٢٥٩).

(4) الحسن بن علي الخَلَّالُ، ثِقَة، حافظ، له تصانيف. سبق ترجمته (ص ١١٤).

(5) عبد الله بن يزيد المكي، ثِقَة، فاضل. سبق ترجمته (ص ٦٥).

(6) سعيد بن أبي أيوب، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٦٦).

(7) بكر بن عمرو المَعَافِرِيُّ، المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من السادسة، مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٢٧/ رقم ٧٤٦).

(8) عَمْرو بْن أَبِي نُعَيْمَة المَعَافِرِيُّ، ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: مصري، مجهول، يُترك. قُلْتُ: مَقْبُوْل، وقد توبع كما هو واضح في التخريج. يُنْظَر: الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٢٢٩/ رقم ٩٨٠٥)، سؤالات البَرْقَانِيّ للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٥٣/ رقم ٣٧٢).

(9) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٢١/ رقم ٣٦٥٧).

(10) الأدب المفرد لِلْبُخَارِيّ (ص١٠٠/ رقم ٢٥٩).

وأَخْرَجَـهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[3]، والْحَـاكِم[4]، وابـن عبـد البـر[5]، ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ عَمْرِو بـن أبـي نُعَيْمَة، بِمِثْلِهِ، وعند أحمد والْحَاكِم فيه زيادة، ثلاثتهم (بكر بن عمرو، حُميد بن هانيء الْخُولَانِي، عَمْرِو بن أبي نُعَيْمَة)، عن مُسْلِمِ بن يسار، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات؛ إلا بكر بن عمرو ومُسْلِم بن يسار كِلَاهُمَا صدوق، وقد تُوبـع الأول مـن قِبَـل اثنـين كمـا هـو ظـاهر فـي التخريج، وأمـا مُسْلِم فلـم يُتـابع ولا يضـره ذلـك، وأمـا الاختلاف على بكر بن عمرو بأن رواه مرةً عن مُسْلِمِ بن يسار مباشرة وأخرى عن عمرو بن أبي نُعيمة عن مُسْلِمِ بن يَسَار فلا يضر ذلك بالحديث؛ فربما رواه مرة بواسطة وهو من المزيد في متصل الأسانيد ومرة بدون واسطة، وللحديث طريق آخر من رواية حُميد بن هانئ الْخُولَانِي عن مُسْلِمِ بن يسار وهو طريق حسن.

والحديث قال فيه الْحَاكِم: "هذا حديث قد احتج الشيخان برواته غير هذا – يعني عمرو بن أبي نُعيمـة – وقد وثقـه بكـر بـن عمـرو المَعَـافِرِيُّ وهـو أحـد أئمـة أهل مصـر"[6]، وأشـار السَّـيُوطي إلـى تصحيحه[7]، وقال أحمد شاكر في تعليقه على مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل: إسناده صحيح[8]، وقال الألباني: حسن[9].

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[10]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ[11]، قَالَ:

---

(1) حميد بن هانيء، أبو هانيء الخَوْلَانِيُّ، المصري، لا بأس به، من الخامسة، وهو أكبر شيخ لابن وهب، مات سنة اثنتين وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٢/ رقم ١٥٦٢).

(2) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٣٧/ رقم ٥٣).

(3) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٤/ ١٧/ رقم ٨٢٦٦).

(4) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ١٠٣/ ٣٥٠).

(5) جامع بيان العلم وفضله للقُرْطُبِيّ (٢/ ٨٦٠/ رقم ١٦٢٥).

(6) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ١٠٣/ ٣٥٠).

(7) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (٢/ ٣١٦/ رقم ٨٤٩٠).

(8) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٨/ ٢٥٩/ رقم ٨٢٤٩).

(9) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (٨/ ١٥٧/ رقم ٣٦٥٧).

(10) سُوَيْد بن نصر بن سُوَيْد الْمَرْوَزِيُّ، أبو الفضل، لقبه: الشاه راوية ابن المبارك، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة أربعين وله تسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٠/ رقم ٢٦٩٩).

(11) عبد الله بن المبارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ[1] قَالَ:

(1) رِشْدين بن سعد بن مُفْلِح المَهْرِيُّ، أبو الحجاج المِصريُّ، ضعيف رجَّح أبو حاتم عليه ابن لَهِيْعَة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة. قال قتيبة: كان لا يبالي، ما دُفع إليه فيقرؤه، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وابن لهيعة أمثل من رشدين، وقد كتبت حديث ابن لهيعة، وقال في موضع آخر: لَيْسَ مِنْ جِمَالِ الْمَحَامِلِ، وقال في رواية أبي خَيْثَمَة، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: رشدين بن سعد كذا وكذا، وقال في موضع آخر: رِشْدِين أرجو أن يكون ثِقَة أو صالح الحديث، وفي رواية أخرى عنه في رشدين بن سعد المصري: رشدين من أوثق الناس في الحديث، وقال عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (أَحْمَد بْن حَنْبَل) يَقُولُ: رِشْدِينُ لَيْسَ يُبَالِي عَمَّنْ رَوَى، لَكِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ يُوَثِّقُهُ هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ فَتَبَسَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فِي أَحَادِيثِ الرَّقَائِقِ. وقال الجوزجاني: عنده معاضيل ومناكير كثيرة، وقال ابن نمير: لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي وأبو زُرْعَة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: رشدين بن سعد منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثِّقَات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المُحَبَّر، وابن لهيعة أستر، ورشدين أضعف. وقال النَّسَائِيّ: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً، وقال ابن الجوزي: ضعيف، وقال ابن يونس: كان رجلاً صالحاً، لا يشكّ فى صلاحه وفضله، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط فى الحديث. وأساء فيه يحيى بن معين القول، ولم يكن النسائى يرضاه، ولا يخرّج له، وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة، وعامة أحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن حِبَّان في كتابه المجروحين: وروي عن أَحْمَد بْن حَنْبَل أنه قال فيه: أرجو أنه صالح الحديث، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف، قُلْتُ: ضعيف، ضعفه جلّ النُّقَّاد. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠٩/ رقم ١٩٤٢)، الضعفاء الصغير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٦٣/ رقم ١٢٤)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٣٨٤/ رقم ٤٥٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٦٦/ رقم ٥٠٩)، الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير لأبي عبد الله الهَمَذَانِي (٢/ ٣٤١/ رقم ٦٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٧٩/ رقم ٣١٤٥)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ٨٧/ رقم ٣٦٦)، أحوال الرجال للجوزجاني (١/ ٢٦٧/ رقم ٢٧٥)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٣/ ٥١٣/ رقم ٢٣٢٠)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١/ ٤١/ رقم ٢٠٣)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٤٠٧٤)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي (١/ ٣٥٦/ رقم ٥٨٥)، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٧٨/ رقم ٤٧٦)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٤/ ٨٥/ رقم ٦٦٩)، الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (٢/ ١٥٣/ رقم ٢١٨)، المجروحين لابن حِبَّان (١/ ٣٠٤/ رقم ٣٥٤).

حَدَّثَنِي ابْنُ أَنْعُمَ[١]، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ لَهُمَا: لأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالاَ: فَعَلْنَا ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا، قَالَ: إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا، وَيَقُومُ الآخَرُ فَلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رَجَاؤُكَ، فَيَدْخُلاَنِ جَمِيعًا الجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ[٢].

---

(١) عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، قاضيها، ضعيف في حفظه، من السابعة، مات سنة ست وخمسين، وقيل بعدها، وقيل جاز المائة ولم يصح، وكان رجلاً صالحاً. قال يحيى بن معين: ضعيف الحديث، وقال في موضع آخر: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْغَسَّانِيِّ، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ليس بشيء، وقال عمرو بن علي: مليح الحديث، ليس مثل غيره في الضعف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زُرْعَة عن الإفريقي وابن لهيعة أيهما أحب إليكما؟ قالا: جميعاً ضعيفين، وأشبههما الإفريقي، بين الإفريقي وبين ابن لهيعة كثير، أما الإفريقي فإن أحاديثه التي تُنْكر عن شيوخ لا نعرفهم وعن أهل بلده، فيحتمل أن يكون منهم ويحتمل أن لا يكون، وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا أحاديث كان يحدث بها لا تعرف، وقال التِّرْمِذِيّ: رأيت مُحَمَّداً (الْبُخَارِيّ) يُثْنِي عَلَى الْإِفْرِيقِيِّ خَيْرًا وَيُقَوِّي أَمْرَهُ، يَعْنِي: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زِيَادٍ، وروى الْبُخَارِيّ في الضعفاء الصغير عن المقري، قال: عبد الرَّحْمَن بن زِيَاد فِي حَدِيثه بعض الْمَنَاكِير، وقال يحيى بن سعيد القطان: لَا يَسْقُطُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي، وقال ابن القيسراني: يروي الموضوعات عن الثِّقَات، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث وكان صادقاً خشناً، وقال النَّسَائِيّ: ضعيف، وقال أبو حفص عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وقال ابن حِبَّان: كان يروي الموضوعات عن الثِّقَات ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يدلس على مُحَمَّد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب، وقال ابن عدي: عامة حديثه وما يرويه، لاَ يُتَابَعُ عَليه، قُلْتُ: ضعيف؛ باتفاق جلِّ النقاد. يُنْظَر: تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٤٠/ رقم ٣٨٦٢)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال – رواية طَهْمَان (١/ ٧٨/ رقم ٢٢٥)، تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِيّ (٤/ ٤٢١/ رقم ٥٠٧٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٣٣٢/ رقم ٩٢)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ٢٣٥/ رقم ١١١١)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ١٥٦/ رقم ٢٢٠)، العلل الكبير للترمذي (١/ ٣٨/ رقم ٢٩)، الضعفاء الصغير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٨٤/ رقم ٢١٣)، علل الدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٣٥/ رقم ٣٨)، معرفة التذكرة لابن القيسراني (١/ ١٥٦/ رقم ٤٦٩)، الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (٢/ ١٦١/ رقم ٣٣٣)، أحوال الرجال للجَوْزَجاني (١/ ٢٦٣/ رقم ٢٧٠)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١/ ٦٦/ رقم ٣٦١)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ٥٠/ رقم ٥٨٦)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٥/ ٤٦٠/ رقم ١١٠٨).

(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٢٩٥/ رقم ٢٥٩٩).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ التِّرْمِذِيّ دُوْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّة.

أَخْرَجَهُ ابن المبارك عن رِشْدِين به بِمِثْلِهِ[1].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف لضعف رِشْدِين وابن أَنْعُم. قال أبو عيسى: إسناد هذا الحديث ضعيف لأنه عن رِشْدِين بن سعد، ورِشْدِين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث عن ابن أَنْعُم وهو الإفريقي والإفريقي ضعيف أيضاً عند أهل الحديث"، ووافقه الألباني[2].

٣٥- (عخ د ت ق) مِشْرَح بْن هَاعَان المَعَافِري، المصري، أبو مصعب، من الرابعة[3].

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[4]، **وقال ابن حجر:** مقبول[5].

أقوال النقاد فيه: عن عثمان بن سعيد، قال: سألت يحيى بن معين عن مشرح بن هاعان، فقال: ثقة[6]، وقال عثمان دراج ومشرح ليسا بكل ذاك وهما صدوقان[7]، وقال العجلي: ثقة[8]، وقال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مشرح بن هاعان معروف[9]، وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويخالف[10]، ثم قال في الضعفاء: يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات[11]، قال ابن حبان انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث بما سمع من هذا عن ذاك وهو لا يعلم فكل ما رواه عن شعبة هو ما سمعه

---

(١) مسند عبد الله بن المبارك (١/ ٦٨/ رقم ١١١).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة للألباني (٤/ ٤٤٥/ رقم ١٩٧٧).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٣٢/ رقم ٦٦٧٩).

(٤) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٦٥/ رقم ٥٤٥٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٣٢/ رقم ٦٦٧٩).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٢/ رقم ١٩٧٣).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/ ٢٣١/ رقم ١٩٥٣).

(٨) معرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٢٩/ رقم ١٥٧٦).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣١- ٤٣٢/ رقم ١٩٧٣).

(١٠) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٥٢/ رقم ٥٦٧٧).

(١١) المجروحين لابن حبان (٣/ ٢٨/ رقم ١٠٦٨).

من الحسن بن عمارة فبطل الاحتجاج به[١]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٢]، وقال الذهبي: صدوق، لينه ابن حبان، ووثقه ابن معين[٣].

خلاصة القول فيه: صدوق.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد حديثاً[٤]، وأبو داود حديثاً، والترمذي حديثين آخرين، وابن ماجه حديثاً غيرهم[٥]، وسأكتفي بدراسة ثلاثة منهم:

الحديث الأول: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ[٦]، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٧]،

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٢١/ رقم ٣٣٢٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨/ ٢٣٢/ رقم ١٩٥٣).

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٥٩/ رقم ٦٢٥٤)، ميزان الإعتدال (٤/ ١١٧/ رقم ٨٥٤٩).

(٤) خلق أفعال العباد للبخاري (١/ ١١٨).

(٥) سنن ابن ماجه (١/ ٦٢٣/ رقم ١٩٣٦).

(٦) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح، أبو الطاهر المصري، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة خمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٣/ رقم ٨٥).

(٧) عبد الله بن وهب الفقيه، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ[1]، أَنَّ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ أَبَا الْمُصْعَبِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ[2] حَدَّثَهُ، قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا، فَلَا يَقْرَأْهُمَا"[3].

تخريج الحديث:

أخرجه الدولابي[4] عن أبي الربيع سليمان بن داود بلفظ قريب، وعن بشر بن عمر، وأبي عبد الرحمن المقريء، ويزيد بن سنان باختلاف بعض الألفاظ.

---

(1) عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرَمِي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مُسْلِم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. قال ابن مهدي: مَا أَعْتَدُّ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ حَدِيْثِ ابْنِ لَهِيعَةَ إِلَّا سَمَاعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَنَحْوِه. وكان يحيى بن سعيد لَا يَرَاهُ شَيْئًا. وقال قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: احْتَرَقَ مَنْزِلُ ابْنِ لَهِيعَةَ وَكُتُبُهُ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: مَتَى احْتَرَقَتْ دَارُ ابْنِ لَهِيعَةَ؟ فَقَالَ: فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ، قُلْتُ: وَاحْتَرَقَتْ كُتُبُهُ كَمَا تَزْعُمُ الْعَامَّةُ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، مَا كَتَبْتُ كِتَابَ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ إِلَّا مِنْ أَصْلِ كِتَابِ ابْنِ لَهِيعَةَ بَعْدَ احْتِرَاقِ دَارِهِ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ مَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ احْتَرَقَ وَبَقِيَتْ أُصُولُ كُتُبِهِ بِحَالِهَا. وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: يضعف حديثه. وقال في موضع آخر: يعتبر بما يروي عنه العبادلة، ابن المُبَارك، والمقريء، وابن وهب، وقال ابن حِبَّان: كان شيخاً صالح، ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة، فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء، وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه، وقال ابن سعد: وكان ضعيفًا وعنده حديث كثير، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالًا في روايته ممن سمع منه بآخره، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحدًا، ولكن كان يُقرأ عليه ما ليس مِنْ حَدِيْثِه فيسكت عليه، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس مِنْ حَدِيْثِي، قُلْتُ: قد روى عنه هذا الحديث يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المصري، وقد قال عنه المصريون أنه لم يختلط كما ذكر ابن سعد، وهو صدوق، وضعفوه من أجل احتراق كتبه. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٩/ رقم ٣٥٦٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٩٣/ رقم ٨٦٧)، سؤالات السُّلَمِيّ للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٠٧/ رقم ٢٠٩)، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٣٩)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ١١/ رقم ٥٣٨)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٣٥٨/ رقم ٤٠٧١).

(2) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مُوَدِّعَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنْمِ بْنِ رَبْعَةَ بْنِ رَشْدَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ، وَيُكْنَى: أَبَا حَمَّادٍ، سَكَنَ مِصْرَ، وَقِيلَ: أَبُو أَسَدٍ، وَقِيلَ: أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ: أَبُو عَبْسٍ، وَلِيَ الْجَيْشَ لِمُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَوْتِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، تُوُفِّيَ بِمِصْرَ آخِرَ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ، كَانَ شَاعِرًا. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢١٥).

(3) سنن أبي داود (٢/ ٥٨/ رقم ١٤٠٢).

(4) الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ١٠١٧/ رقم ١٧٨١، ١٧٨٢).

وأخرجه الطبراني[١] من طريق عمرو بن الحارث بلفظ قريب؛ خمستهم (أبو الربيع سليمان بن داود، وبشر بن عمر، وأبو عبد الرحمن المقرىء، ويزيد بن سنان، وعمرو بن الحارث) عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان.

وأخرجه الطبراني[٢] من طريق سعيد بن عفير، ويحيى بن إسحاق السيلحيني بلفظ قريب؛ كلاهما (سعيد بن عفير، ويحيى بن إسحاق السيلحيني) عن ابن لهيعة عن أبي عُشَّانة[٣]؛ كلاهما (مشرح بن هاعان، وأبو عُشَّانة) عن عقبة بن عامر.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه ابن لهيعة، ومشرح بن هاعان كلاهما صدوق، توبع فيه مشرح بن هاعان في روايته عن عقبة من قبل أبي عُشَّانة متابعة تامة، فيرتقي الإسناد إلى الصحيح لغيره.

والحديث صححه الألباني بعد تضعيفه[٤].

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[٦]، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ[٧]، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو[٨]، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٩]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل عن أبي عبد الرحمن[١٠] بلفظ قريب.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٣٠٧/ رقم ٨٤٧).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٣٠٧/ رقم ٨٤٦).

(٣) حَيّ بن يُؤْمِن، أبو عُشَّانة المصري، ثقة، مشهور بكنيته، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٨٥/ رقم ١٦٠٣).

(٤) ينظر: ضعيف أبي داود للألباني (٢/ ٧٥/ رقم ٢٥٠).

(٥) سلمة بن شبيب المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٤٧/ رقم ٢٤٩٤).

(٦) عبد الله بن يزيد المكي، ثِقَة، فاضل. سبق ترجمته (ص ٦٥).

(٧) حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ بن يزيد الحَضْرَمِي، أبو العباس الحمصي، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٥/ رقم ١٦٠١).

(٨) بكر بن عمرو المَعَافِرِيُّ، المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من السادسة، مات في خلافة أبي جعفر بعد الأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٢٧/ رقم ٧٤٦).

(٩) عقبة بن عامر، صحابي. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(١٠) مسند أحمد بن حنبل (٢٨/ ٦٢٤/ رقم ١٧٤٠٥).

وأخرجه الدينوري عن بشر بن موسى[١]، والكلاباذي عن أبي محمد وعبد الصمد بن الفضل[٢]، وأخرجه الكلاباذي أيضاً[٣]؛ أربعتهم (بشر بن موسى، وأبو محمد، وعبد الصمد بن الفضل، والكلاباذي) عن المقريء عبد الله بن يزيد بلفظ قريب.

وأخرجه ابن عساكر من طريق عبد الله بن واقد [٤] ؛ ثلاثتهم (أبو عبد الرحمن، والمقريء عبد الله بن يزيد، وعبد الله بن واقد) عن حيوة بن شريح.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن فيه بكر بن عمرو المعافري صدوق، ولم يتابع، وكذلك مشرح بن هاعان لم يتابع في هذا الحديث.

قَالَ الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ حَدِيثِ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ[٥].

الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[٦] قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ[٧]، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٨]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل عن عبد الله بن يزيد[٩]، وأبي عبد الرحمن[١٠]، وأخرجه المروزي عن يحيى بن يحيى[١١]؛ ثلاثتهم (عبد الله بن يزيد، وأبي عبد الرحمن، يحيى بن يحيى، يحيى بن كثير الناجي) عن ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان.

وأخرجه الطبراني من طريق أبي عشانة[١٢]؛ كلاهما (مشرح بن هاعان، وأبي عشانة) عن عقبة بن عامر بلفظه.

---

(١) المجالسة وجواهر العلم للدينوري (٢/ ٨٦/ رقم ٢١٧).

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخيار للكلاباذي (٢٨٢).

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخيار للكلاباذي (٢٨٢).

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٤/ ١١٤).

(٥) سنن الترمذي (٦/ ٦٠/ رقم ٣٦٨٦).

(٦) قُتَيْبَة بن سعيد، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٨٦).

(٧) عبد الله بن لَهِيعة، صدوق. سبق ترجمته (ص ١٦٠).

(٨) عقبة بن عامر، صحابي. سبق ترجمته (١٦٠).

(٩) مسند أحمد بن حنبل (٢/ ٩١٢/ رقم ١٧٤٤).

(١٠) مسند أحمد بن حنبل (٢٨/ ٦٢٩/ رقم ١٧٤١٣).

(١١) تعظيم قدر الصلاة للمروزي (٢/ ٥١١/ رقم ٥٦٦).

(١٢) المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ٣٠٦/ رقم ٨٤٥).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن فيه ابن لهيعة ومشرح بن هاعان كلاهما صدوق، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهِيعَةَ عَنْ مِشْرَحٍ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ[١]، قلت: توبع مشرح بن هاعان من قبل أبي عشانة متابعة تامة في روايته عن عقبة بن عامر فيرتقي إسناده إلى الصحيح لغيره، والحديث قال فيه الألباني حسن[٢].

٣٦- (بخ د ت ق) يزيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، من الثالثة[٣].

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥].

أقوال النقاد فيه: قال يعقوب بن سفيان: ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا حبيب بن صالح وهو حسن الحديث عن يزيد بن شريح وهو صالح أهل الشام[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

قلت: وقال الدارقطني: يعتبر به[٨]،

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل لم يدرك نعيم بن همار[٩]، وقال الذهبي: صالح الحديث[١٠].

خلاصة القول فيه: صدوق.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى[١١]،

(١) سنن الترمذي (٦/ ١٧٠/ رقم ٣٨٤٤).
(٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/ ٢٢٧/ رقم ٩٧١).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٦٠٢/ رقم ٧٧٢٨).
(٤) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٨٤/ رقم ٦٣١٦).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٠٢/ رقم ٧٧٢٨).
(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٣٥٥).
(٧) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٣١/ رقم ٦١٣٣).
(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني (١/ ٧٢/ رقم ٥٥٨).
(٩) المراسيل لابن أبي حاتم (١/ ٢٣٨/ رقم ٨٨٤).
(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٧٥٠/ رقم ٧١١٣).
(١١) مُحَمَّد بنُ عِيْسَى، ثِقَة، فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم. سبق ترجمته (ص ١٣٥).

حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ[١]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَالِحٍ[٢]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَيٍّ الْمُؤَذِّنِ[٣]، عَنْ ثَوْبَانَ[٤]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ"[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي من طريق إسماعيل بن عياش به بمثله[٦].

وأخرجه ابن ماجه من طريق بقية بن الوليد عن حبيب بن صالح الحمصي به ببعض اللفظ[٧].

وله شاهد عند أبي داود من حديث أبي هريرة من طريق ثور عن يزيد بن شريح به عنه[٨].

الحكم على الحديث:

إسناده مضطرب، اختلف فيه عن يزيد بن شريح، قال الدارقطني: يرويه يزيد بن شريح، واختلف عنه؛ فرواه ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن أبي حي المؤذن، عن أبي هريرة، قال ذلك أصبغ بن زيد، عن منصور، بن زاذان، عن ثور بن يزيد. وخالفه عيسى بن يونس فرواه عن ثور، عن

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٠٩/ رقم ٤٧٣). قلت: قد روى هذا الحديث عن حبيب بن صالح الحمصي، وتوبع من قبل بقية بن الوليد كما هو واضح في التخريج.

(٢) حبيب بن صالح أو ابن أبي موسى الطائي، أبو موسى الحمصي، ثقة، من السابعة مات سنة سبع وأربعين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٥١/ رقم ١٠٩٨).

(٣) شداد بن حي، أبو حي الحمصي، المؤذن، صدوق، من الثالثة. قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: ثقة، وثقه العجلي، وابن حبان ولم يُذكر فيه جرح. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٦٤/ رقم ٢٧٥٣)، معرفة الثقات للعجلي (١/ ٤٩٦/ رقم ١٩٣٨)، الثقات لابن حبان (٥/ ٥٧٩/ رقم ٦٣٦٣).

(٤) ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقِيلَ ابْنُ جَحْدَرٍ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ حِمْيَرَ، أَصَابَهُ سِبَاءٌ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْتَقَهُ، سَكَنَ حِمْصَ، وَلَهُ بِهَا دَارُ الضِّيَافَةِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١/ ٥٠١).

(٥) سنن أبي داود (١/ ٢٢/ رقم ٩٠).

(٦) سنن الترمذي (٢/ ١٨٩/ رقم ٣٥٧).

(٧) سنن ابن ماجه (١/ ٢٩٨/ رقم ٩٢٣).

(٨) سنن أبي داود (١/ ٢٣/ رقم ٩١).

شرحبيل بن مسلم، عن أبي حي، عن أبي هريرة، ووهم في قوله: شرحبيل بن مسلم، وإنما أراد يزيد بن شريح[١]. قلت: وقد رواه حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حيّ المؤذن عن ثوبان.

وقال البزار: هَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ نَحْو كَلامِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَسَلَّم إلاَّ عَنْ ثَوْبَانَ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ قَالَ بَقِيَّةُ كَانَ شُعْبَةُ يَسْأَلُنِي هَذَا الْحَدِيثَ فَحَدَّثْتُهُ بِهِ فَقَالَ أَشْفَيْتَنِي يَا أَبَا مُحَمد كَيْفَ حَدَّثَكَ حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ، عَن يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ كَأَنَّ شُعْبَةَ يَسْتَحْسِنُ هَذَا الْحَدِيثَ وَيَسْتَعِيدُهُ بَقِيَّةُ[٢]. وتعقبه الألباني، فقال: ليس بحسن؛ لأن إسناده ضعيف مضطرب[٣]، وقال في موضع آخر: إسناده ضعيف، وضعفه شيخا الإسلام ابن تيمية وابن القيم. وقال ابن خزيمة في الجملة الأولى منه: إنه حديث موضوع[٤].

٣٧- (عخ د ت ق) أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، اسمه: يُحْمِد، وقيل اسمه: عبد الله، من الثانية[٥].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قال الذهبي: ثقة[٦]، وقال ابن حجر: مقبول[٧].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حبان في الثقات[٨].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مقبول، كما قال ابن حجر.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له البخاري في خلق أفعال العباد حديثاً[٩]، وأبو داود وابن ماجه والترمذي حديثاً آخر، وهو على النحو التالي:

---

(١) علل الدارقطني (٨/ ٢٨٠/ رقم ١٥٦٨).
(٢) مسند البزار (١٠/ ١١٦/ رقم ٤١٨٠).
(٣) تمام المنة في التعليق على فقه السنة للألباني (١/ ٣١٤).
(٤) ينظر: ضعيف أبي داود للألباني (١/ ٣٣).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦٢٠/ رقم ٧٩٤٧).
(٦) الكاشف للذهبي (٢/ ٤٠٧/ رقم ٦٥٠٣).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (١/ ٦٢٠/ رقم ٧٩٤٧).
(٨) الثقات لابن حبان (٥/ ٥٥٨/ رقم ٦٢٣٣).
(٩) خلق أفعال العباد للبخاري (١/ ٦٣).

قـال الإمـام أبـو داود رحمـه الله تعـالى: حَـدَّثَنَا أَبُـو الرَّبِيـعِ سُـلَيْمَانُ بْـنُ دَاوُدَ الْعَتَكِـيُّ[١]، حَـدَّثَنَا ابْـنُ الْمُبَارَكِ[٢]، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ[٤]، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ[٥]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ، كَيْفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: {عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ} [المائدة: ١٠٥]؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْهَا خَبِيرًا، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ – يَعْنِي – بِنَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ الْعَوَامَّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ"، وَزَادَنِي غَيْرُهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: "أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ"[٦].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[٧]، وابن ماجه[٨] كلاهما من طريق عتبة بن أبي حكيم به بمثله.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه عتبة بن أبي حكيم صدوق يخطيء كثيراً، وعمرو بن جارية اللخمي مقبول، وأبو أمية الشعباني مقبول، ولم يتابع فيه.

---

(١) سليمان بن داود العَتَكِي، أبو الربيع الزَّهْرَانِي، البصري، نزيل بغداد، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٥١/ رقم ٢٥٥٦).

(٢) عبد الله بن المبارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

(٣) عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الأردني، صدوق يخطيء كثيراً، من السادسة، مات بصور بعد الأربعين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٨٠/ رقم ٤٤٢٧). قال ابن المديني: كان ضعيفاً، وكان أحمد بن حنبل يوهنه قليلاً، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: صالح لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ١٥٩/ رقم ٢٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٠/ رقم ٢٠٤٤)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٧١/ رقم ١٠٠٢٥). قلت: صدوق يخطيء كثيراً كما قال ابن حجر.

(٤) عمرو بن جارية اللخمي، شامي، مقبول، من السابعة. ذكره ابن حبان في الثقات. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤١٩/ رقم ٤٩٩٧)، الثقات لابن حبان (٧/ ٢١٨/ رقم ٩٧٥٨). قلت: مقبول كما قال ابن حجر.

(٥) جُرْثُومُ بْنُ نَاشِبٍ، ابْنُ نَاشِمٍ، وَقِيلَ: ابْنُ نَاشِرٍ، وقيل: ابن لَاشِرِ بْنِ وَبَرَةَ، وقيل: جُرْهُمٌ واخْتُلِف فيه، كنيته: أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، وخُشَنَة بطن من قُضَاعة. صحابي، سكن الشام، وتوفي سنة خمس وسبعين. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ٦١٩).

(٦) سنن أبي داود (٤/ ١٢٣/ رقم ٤٣٤١).

(٧) سنن الترمذي (٥/ ٢٥٧/ رقم ٣٠٥٨).

(٨) سنن ابن ماجه (٢/ ١٣٣٠/ رقم ٤٠١٤).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب[١]، وقال الألباني: ضعيف لكن فقرة أيام الصبر ثابتة.

٣٨- (د ت ق) أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ[٢]، الكُوفِيُّ، قِيلَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَابِسٍ، من الثالثة[٣]، مات سنة مائة وعشرة[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قال الذَّهَبِي ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال يحيى بن معين: لا أعرفه[٧]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨]، ووثقه البُوصيري[٩].

خُلاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، لأن من عرفه من هؤلاء النُّقَّاد عنده زيادة علم على من لم يعرفه، فهو حجة على من لم يعرفه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ حديثاً، وأخرج له ابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١٠]، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١١]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[١٢]، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ[١٣]، حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْغُطَيْفِي رضي الله عنه[١٤]، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ:

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٢٥٧/ رقم ٣٠٥٨).

(٢) النَّخَعِيُّ: هذه النِّسبة إلى النَّخَع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب للسَّمْعاني (١٣/ ٦٢/ رقم ٤٠٩١).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٤٣/ رقم ٨١١٤).

(٤) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ١٩٠/ ٢٩١).

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٢٨/ رقم ٦٦٣٧).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٤٣/ رقم ٨١١٤).

(٧) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٨٤/ رقم ١٨٠٠).

(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٩/ رقم ٦٢٩٩).

(٩) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبُوصيري (١/ ٢١/ رقم ٥٠).

(١٠) عثمان بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسِيُّ، أبو الحسن ابن أبي شيبة، الكوفي، ثِقَة، حافظ، شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٨٦/ رقم ٤٥١٣).

(١١) هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّالُ، البَزَّازُ، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز الثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٦٩/ رقم ٧٢٣٥).

(١٢) حَمَّاد بن أسامة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(١٣) الحسن بن الحكم النَّخَعِيُّ، أبو الحكم، الكوفي، صدوق يخطىء، من السادسة، مات قبيل الخمسين، وقد روى مُحَمَّد بن عجلان عن الحسن بن الحر فنسبه إلى جده؛ فربما التبس بهذا. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٦٠/ رقم ١٢٢٩).

(١٤) فَرْوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيُّ، وهو ابن الحارث بن سلمة بن الحارث الْغُطَيْفِيُّ، قدم على النبي ﷺ في سنة عشر، فأسلم، فبعثه على مُرَاد، وزبير، ومَذْحِج. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٢٨٧).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ سَبَأٍ مَا هُوَ أَرْضٌ أَمْ امْرَأَةٌ؟ فَقَالَ: "لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَامَنَ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةٌ"(١).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ طَرِيْقِ أَبِي سَبْرَة النَّخَعِيّ(٢)، وأَخْرَجَهُ الْحَاكِم مِنْ طَرِيْقِ سعيد بن أبيض(٣)(٤)، وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ يَحْيَى بن هَانيء(٥)(٦)، والْبَرَاء بن عَبْدِ الرَّحْمَن(٧)(٨)؛ أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ فَرْوَة بن مُسَيْك رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ لأن فيه الْحَسَن بْن الْحَكَم النَّخَعِيّ صدوق يخطئ، وقد تُوبع فيه أَبُو سَبْرَة النَّخَعِيّ مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل (سعيد بن أبيض، ويَحْيَى بن هَانِيء، والْبَرَاء بن عَبْدِ الرَّحْمَن)، فيتقوى إلى الصحيح لغيره. والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: حسن غريب(٩)، وقال الْحَاكِم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ، ووافقه الذَّهَبِي(١٠)، وقال الألباني: حسن صحيح(١١).

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ طَرِيفٍ(١٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ فُضَيْلٍ(١٣)، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ(١٤)،

---

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٣٤/ رقم ٣٩٨٨).

(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢١٤/ رقم ٣٢٢٢).

(٣) سعيد بن أبيض بن حمَّال المُرَادِيُّ، أبو هانيء المَأْرِبي، مَقْبُوْل، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٣٣/ رقم ٢٢٧١).

(٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٤٢٥/ رقم ٣٥٨٦).

(٥) يحيى بن هانيء بن عُرْوة المُرَادِيُّ، أَبُو دَاوُد الكوفي، ثِقَة، من الخامسة، وروايته عن ابن مسعود مرسلة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٧/ رقم ٧٦٦١).

(٦) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٨/ ٣٢٣/ رقم ٨٣٤).

(٧) قال الْبُخَارِيّ: البراء بن عبد الرحمن، عن: فَروة بْن مُسَيك. قُلْتُ: لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٢/ ١٢٠/ رقم ١٨٩٨).

(٨) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٨/ ٣٢٤/ رقم ٨٣٥).

(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢١٤/ رقم ٣٢٢٢).

(١٠) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٤٥٩/ رقم ٣٥٨٥).

(١١) صحيح وضعيف سنن التِّرْمِذِيّ للألباني (٧/ ٢٢٢/ رقم ٣٢٢٢).

(١٢) مُحَمَّد بن طَرِيف بن خليفة البَجَلِيُّ، أبو جعفر الكوفي، من صغار العاشرة، صدوق، مات سنة اثنتين وأربعين، وقيل قبل ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨٥/ رقم ٥٩٧٧).

(١٣) مُحَمَّد بن فُضَيْل، صدوق، عارف، رمي بالتشيع. سبق ترجمته (ص ٧٢).

(١٤) الأعمش، سليمان بن مهران، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ[١] عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ[٢]، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: "مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ، وَاللَّهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي"[٣].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ به الإمام ابن مَاجَه عن باقي أصحاب الكُتُبِ السِّتَّة.

وَلَهُ شَاهِدٌ في إسناده ضعف أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[٤]،

مِنْ طَرِيْقِ يزيد بن أبي زياد[٥]، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ[٦]، عن عبد الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه[٧]، بمعناه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه انقطاعاً بين مُحَمَّد بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيّ والعباس رضي الله عنه، قال يعقوب بن شيبة: "ولد مُحَمَّد بن كعب في آخر خلافة علي سنة أربعين، ولم يسمع من العباس"[٨]،

---

(١) مُحَمَّد بن كعب بن سُلَيْم بن أَسَد، أبو حمزة القُرَظِيُّ، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثِقَة، عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ؛ فقد قال الْبُخَارِيّ: إن أباه كان ممن لم يَنْبُت من سبي قريظة، مات مُحَمَّد سنة عشرين، وقيل قبل ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٤/ رقم ٦٢٥٧).

(٢) فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ، أي: عند لقائنا غضباً وعداوة لنا لا إخفاء للحديث عنا؛ لكونه سراً، وإلا فلا لوم على إخفاء الأسرار. حاشية السندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ٦٣/ رقم ١٤٠).

(٣) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٩٩/ رقم ١٤٠).

(٤) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٦/ ١١٠/ رقم ٣٧٥٨)، قال التِّرْمِذِيّ: حسن صحيح. قُلْتُ: كيف يكون كذلك وفي إسناده يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص٦٠١/ رقم ٧١٧).

(٥) يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مَوْلَاهُم، الكوفي، ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٠١/ رقم ٧١٧).

(٦) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو مُحَمَّد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته، مات سنة تسع وسبعين، ويقال: سنة أربع وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٩٩/ رقم ٣٢٦٥).

(٧) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، قال مصعب الزبيري: كان عبد المطلب رجلاً على عهد النبي ﷺ، ولم يزل بالمدينة إلى زمن عمر، ثم تحول إلى دمشق فمات بها. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ١٨٨٤).

(٨) سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (٥/ ٦٨/ رقم ٢٣).

وقال البُوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا أن مُحَمَّد بن كعب روايته عن العباس يُقال مرسلة"[١]، وقال الألباني: ضعيف[٢].

المقصد الثالث: من اتَّفَق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ وابن مَاجَه.

٣٩- (د س ق) صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيب، واسم أَبِيهِ: قُلَيْب بْن حرمل الحَضْرَمِيُّ[٣]، من السادسة، مات سنة عشرين ومائة[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٧]، وقال ابن القطان الفاسي: لا يُعرف حاله، ولا يُعرف روى عنه غير عبد الحميد بن جعفر، وتعقَّبه الذَّهَبِي، فقال: بلى، روى عنه حيوة بن شُرَيْح، واللَّيْث، وابن لَهِيعة، وغيرهم[٨].

وذكره ابن خَلَفُون في الثِّقَات، وقال: قال ابن وضاح: سمعت أبا جعفر السَّبتي يقول: صالح بن أبي عَرِيب شامي شَيْخ[٩]، واحتج به ابن خُزَيْمَة في صحيحه[١٠]، والْحَاكِم في مستدركه وصحح حديثه[١١].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثين، أخرج واحدًا منهما النَّسَائِيّ وابن مَاجَه، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِسْمَعِيُّ[١٢]،

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبُوصيري (١/ ٢١/ رقم ٥٠).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة للألباني (٩/ ٤٢١/ رقم ٤٤٣٠).

(٣) سبق تعريفها (ص ١١٦).

(٤) يُنْظَر: تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٢٤٩/ ١٢٣)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٣/ رقم ٢٨٨٠)

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٩٧/ رقم ٢٣٥٥).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٣/ رقم ٢٨٨٠)

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٤٥٧/ ٨٥٧٠).

(٨) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٩٨/ ٣٨١٧).

(٩) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٦/ ٣٤٠/ رقم ٢٤٦٥).

(١٠) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ١٠٩/ رقم ٢٤٦٧).

(١١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٦٧٨/ رقم ١٨٤٢).

(١٢) مالك بن عبد الواحد، أبو غسَّان الْمِسْمَعِيُّ، البصري، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٧/ رقم ٦٤٤٤).

حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ[٢]، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ[٣]، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد أَبُو دَاوُد بتخريجه دُوْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ الكُتُبِ السِّتَّة.

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٥]، والْحَاكِم[٦]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ صَالِحِ بْنِ أَبِي عَرِيبٍ، عن كَثِير بْنِ مُرَّة، بلفظه.

وأَخْرَجَهُ عبد بن حُمَيْد[٧] مِنْ طَرِيْقِ قَتَادَة[٨]، عن أنس بن مالك، باختلاف بعض الألفاظ؛ كِلَاهُمَا (كَثِير بْن مُرَّة، أنس بن مالك) عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه.

---

(١) الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن الضَّحَّاك بن مُسْلِم، الشَّيْباني، أبو عاصم النَّبِيْل، البصري، ثِقَة، ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٨٠/ رقم ٢٩٧٧).

(٢) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع، الأنصاري، صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن معين: ليس به بأس، كان قدرياً يرى رأي أهل القدر. وقال في موضع آخر: ليس بحديثه بأس هو صالح. وقال في موضع ثالث: ثِقَة وكان يرمى بالقدر. وقال عبد الله بن أَحْمَد بْن حَنْبَل: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى يقول: كان سفيان يُضعِّف عبد الحميد بن جعفر، قال أبي: عبد الحميد عندنا ثِقَة ثِقَة، يعني أظنه من أجل القدر. وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل في موضع آخر: ليس به بأس قد احتمله الناس. وفي موضع ثالث قال: ليس به بأس، ثِقَة. وقال يحيى بن معين: روى عنه يحيى بن سعيد وكان يضعفه، وكان يروي يحيى عن قوم ما كانوا يساوون عنده شيئاً. وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد يوثقه. قُلْتُ: ثِقَة، ومن قال بضعفه فهو من أجل القدر. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٣/ رقم ٣٧٥٦)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ١٢٢/ رقم ٩٢٧٧)، سؤالات ابن الجُنَيْد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٣٠٨/ رقم ١٤٦)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ١٠/ رقم ٤٦)، تاريخ ابن معين- رواية الدُّوْرِي (٣/ ١٦٥/ رقم ٧١٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٥٣/ رقم ٤٦٧٨)، سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل (١/ ٢٢٠/ رقم ١٩٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٣/ رقم ١٠٠٠).

(٣) كثير بن مُرَّة الحَضْرَمِيُّ، أبو شجرة، الحمصي، ثِقَة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٦٠/ رقم ٥٦٣١).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١٩٠/ رقم ٣١١٦).

(٥) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٦/ ٣٦٣/ رقم ٢٢٠٣٤).

(٦) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦٧٨/ رقم ١٨٤٢).

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٧٠/ رقم ١١٧).

(٨) قتادة بن دَعَامَة، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١١١).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات، وتُوبع فيه صالح بن أبي عَرِيب من قِبَل قتادة مُتَابَعَة نَاقِصَة في روايته عن شيخ شيخه مُعاذ بن جبل رضي الله عنه، قال الْحَاكِم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهَبِي(١)، وصححه السَّيُوطي(٢)، والمُنَاوي(٣)، والألباني(٤)، وقال في موضع آخر: حسن(٥)، وَلَهُ شَاهِدٌ في الصحيح كما بَيَّنتُ في التخريج.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي الْقَطَّانَ(٧)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ(٨)، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ(٩)، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصًا، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قَنَا حَشَفًا(١٠)، فَطَعَنَ بِالْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ(١١)، وَقَالَ: "لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ(١٢) تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا"، وَقَالَ: "إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"(١٣).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ(١٤)، وابن مَاجَه(١٥)؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ صالح بن أبي عَرِيبٍ عن كثير بن مُرَّة الحَضْرَمِيّ، باختلاف بعض الألفاظ.

---

(١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦٧٨/ رقم ١٨٤٢).

(٢) الجامع الصغير للسَّيُوطي (٢/ ٣٤٤/ رقم ٨٩٦٥).

(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير للمُنَاوي (٢/ ٨٤٨).

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (٧/ ١١٦/ رقم ٣١١٦).

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٣/ ١٤٩/ رقم ٦٨٧).

(٦) نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، الأنطاكي، لين الحديث، من صغار العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٠/ رقم ٧١١٤).

(٧) يحيى بن سعيد القَطَّان، ثِقَة، متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٨) عبد الحميد بن جعفر، ثِقَة، يرى القدر. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٩) كثير بن مُرَّة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٧١).

(١٠) الحَشَفُ: اليابس الفاسد من التمر، وقيل: الضعيف الذي لا نوى له كالشيص. شرح أبي داود للعيني (٦/ ٣١٦/ رقم ١٧٢٧).

(١١) الْقِنْوُ: العذْقَ بما فيه من الرطيب، وجمعه: أقناء. شرح أبي داود للعيني (٦/ ٣١٦/ رقم ١٧٢٧).

(١٢) لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ: أي: صاحبها. ويُستفادُ من الحديث: أن التمر الرديء لا يؤخذ في الصدقة، وأنه ينبغي للرجل أن يتصدق لله تعالى بأحسنِ شيء عنده حتى لا يدخل تحت قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُونَ لله مَا يَكْرَهُون﴾ [سورة النحل: ٦٢]. وأن المتصدق يجازَى يوم القيامة بنظير ما تصدق. شرح أبي داود للعيني (٦/ ٣١٦/ رقم ١٧٢٧).

(١٣) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١١١/ رقم ١٦٠٨).

(١٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٤٣/ رقم ٢٤٩٣).

(١٥) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٣٥/ رقم ١٨٢١).

وأَخْرَجَهُ الرُّوياني[١] مِنْ طَرِيْقِ إبراهيم بن أبـي عُبلـة[٢]، عن أبيه أبـي عُبلـة[٣]؛ كِلَاهُمَا (أبو كثير بن مُرَّة الحَضْرَمِيّ، وأبو عُبلة) عن عوف بن مالك رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات، وقد تُوبع فيه صالح بن أبي عَرِيبٍ مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل إبراهيم بن أبي عُبلة في روايته عن شيخ شيخه عوف بن مالك رضي الله عنه.

والحديث قال فيه الْحَاكِم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذَّهَبِي[٤]، وقال شعيب الأرنؤوط في تعليقه على سنن ابن مَاجَه: صحيح لغيره[٥].

وقال الألباني: حسن[٦].

٤٠- **(د س ق) كَثِيرُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ[٧]، أَبُو سَعِيد الْمَكِّيّ، من الثالثة[٨].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٠].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ وابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن حَنْبَل،

---

(١) مسند الرُّوْيَاني (١/ ٣٨٨/ رقم ٥٩٢).

(٢) إبراهيم بن أبي عُبْلة، واسمه: شِمر بن يَقْظَان، الشامي، يُكْنَى: أبا إسماعيل، ثِقَة، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٩٢/ رقم ٢١٣).

(٣) شِمْر بن يَقْظَان، أبو عُبْلة العُقَيْلِيُّ، الشامي، يروي عن: عوف بن مالك، وعبادة بن الصامت، روى عنه: ابنه إبراهيم بن أبي عُبلة. قُلْتُ: مَقْبُوْل، وقد تُوبع كما هو واضح في التخريج. يُنْظَر: الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٤/ ٣٧٦/ رقم ١٦٣٩)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٣٦٧/ رقم ٣٣٨١).

(٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٤٢٦/ رقم ٣٨١٠).

(٥) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٣٥/ رقم ١٨٢١).

(٦) صحيح أبي داود للألباني (٥/ ٣١٦/ رقم ١٤٢٦).

(٧) السَّهْمِيّ: هذه النسبة إلى سَهْم، وهو سَهْمان: سَهْم جُمَح، وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤيّ، والثاني سَهْم باهلة. الأنساب للسَّمْعاني (٧/ ٣١٢/ رقم ٢٢٢٠).

(٨) يُنْظَر: الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٤٧/ رقم ٤٦٤٩)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٦٠/ رقم٥٦٣٢).

(٩) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٤٧/ رقم ٤٦٤٩).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٦٠/ رقم٥٦٣٢).

(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٥٣/ رقم ٨٩٧٢).

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[1]، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وِدَاعَةَ[2]، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ جَدِّهِ[3]، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ "يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ[4] وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ". قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ. قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كُثَيِّرٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: "لَيْسَ مِنْ أَبِي سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِي عَنْ جَدِّي"[5].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير مِنْ طَرِيْقِ ابن عم عبد المطلب بِنَحْوِه[6]، وأَخْرَجَهُ أحمد بن حنبل[7]، والنَّسَائِيّ[8]، وابن مَاجَه[9]، والْحَاكِم[10]؛ أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ ابن جريج بمعناه، وأَخْرَجَهُ ابن حِبَّان مِنْ طَرِيْقِ زهير بن مُحَمَّد العنبري باختلاف بعض الألفاظ[11]، وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بمعناه[12]؛ أربعتهم (ابن عم عبد المطلب، وابن جريج، وزهير بن مُحَمَّد العنبري، ومُحَمَّد بن عبد الله بن عبيد بن عمير) عن كثير بن كثير، عن أبيه كثير بن المطلب، به.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير – أيضاً – مِنْ طَرِيْقِ ابن جريج عن كثير بن كثير عن أبيه كثير بن المطلب وذكر أعمامه، به، بمعناه[13].

وأَخْرَجَهُ أحمد عن سفيان، عن كثير بن كثير، عمَّن سمع جده، بِمِثْلِهِ[14].

---

(1) سفيان بن عيينة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٩١).

(2) كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وِدَاعَة، السَّهْمِيُّ، المكي، ثِقَة، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٦٠/ رقم ٥٦٢٥).

(3) المطَّلب بن أبي وِدَاعَة، السَّهْمِيُّ، من مسْلمَة الفتح، قدم المدينة بعد بدر هارباً لأبيه لما أُسر يوم بدر، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ: "تَمَسَّكُوا بِأَبِي ودَاعَة، فَإِنَّ لَهُ ابْنَاً كَيِّسَاً". معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٥٦٠).

(4) وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ: قال الشوكاني: فيه دليل على أن مرور المار بين يدي المصلي مع عدم اتخاذ السُّترة لا يُبطل صلاته. نيل الأوطار للشَّوْكَانِي (٣/ ١٢/ رقم ٨٢٢). قال ابن مَاجَه: هذا بمكة خاصة. سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ١٨٣/ رقم ٢٩٥٨).

(5) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢١١/ رقم ٢٠١٦).

(6) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٨/ ٧).

(7) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٥/ ٢١٩/ رقم ٢٧٢٤٤).

(8) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٢/ ٦٧/ رقم ٧٥٨).

(9) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٩٨٦/ رقم ٢٩٥٨).

(10) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٨٤/ رقم ٩٣٣).

(11) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبَّان (ص ١١٨/ رقم ٤١٤).

(12) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢٠/ ٢٨٩/ رقم ٦٨٢).

(13) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٧/ ٨).

(14) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٥/ ٢١٨/ رقم ٢٧٢٤٢).

وأَخْرَجَـهُ أحمـد – أيضـاً – عـن سفيان، عـن ابـن جـريج، عـن كثيـر بـن كثيـر، عـن بعـض أهلـه، بـه، بمعناه[1].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد؛ لجهالة الواسطة بين كثير بن كثير وجده، وفيه علة الاضطراب والإختلاف في إسناده، فقد رواه سفيان مرَّة عن كثير بن كثير عن بعض أهله عن جده، ومرة ثانية عن كثير بن كثير عمن سمع جده – وكلا الطريقين فيهما جهالة الواسطة بين كثير بن كثير وجده – وثالثة عن كثير بن كثير بن المطلب عن أبيه كثير عن جده؛ وهو ضعيف لأن فيه كَثِيرُ بْنُ الْمُطَّلِبِ مَقْبُوْل ولم يُتابع فيه، وقال فيه سفيان بن عيينة – كما هو مذكور في الرواية أعلاه: وكان ابن جريج أنبأ عنه، قال: حدثنا كثير عن أبيه فسألته؟ فقال: ليس من أبي سمعته، ولكن من بعض أهلي عن جدي.

وهذا يؤكد أنه لم يسمعه من أبيه وإنما عن بعض أهله، فلذا قال الدَّارَقُطْنِيّ في رواية كثير بن كثير، عن بعض أهله هي أصحها"[2].

قال المُنْذريُّ: في إسناده مجهول[3]، وقال العظيم آبادي: رجاله موثقون إلا أنه معلول[4]، وضعفه الألباني من جهة إسناده لما ذكرناه، ومن جهة متنه لمخالفته عموم الأحاديث التي توجب على المصلي أن يصلي إلى سترة، وكذا الأحاديث التي تنهى عن المرور وذكر جملة منها[5].

وصححه الْحَاكِم، ووافقه الذَّهَبِي[6]، وليس الأمر كما قالا؛ لما تبين من ضعف إسناده ومتنه.

المبحث الثَّالث

من اتَّفَق بالرِّواية عنه اثنان من أصحاب السنن الأربعة

المطلب الأول: من اتَّفَق بالرواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ.

٤١– (د ت) حفص بْن عُمَر بْن مُرَّة الشَّنِّيُّ، البصري، من السادسة[7].

---

(١) المصدر نفسه (٤٥/ ٢١٨/ رقم ٢٧٢٤٣).

(٢) علل الدَّارَقُطْنِيّ (١٤/ ٤٣).

(٣) عون المعبود للعظيم آبادي (٥/ ٣٤٦).

(٤) المصدر نفسه (٥/ ٣٤٥).

(٥) يُنْظَر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٢/ ٣٢٧/ رقم ٩٢٨).

(٦) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٨٤/ رقم ٩٣٣).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٧٣/ رقم ١٤١٩).

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[١]، وقال ابن حجر: مقبول[٢].

أقوال النقاد فيه: قال أَبُو بكر بن أَبي خيثمة: حَدَّثَنَا موسى بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حفص بْن عُمَر الشَّنِّيّ وكان ثقة[٣]، وقال الآجري: قال أبو داود: ليس به بأس[٤]، وقال الذهبي: صدوق[٥].

خلاصة القول فيه: ثقة.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود والترمذي حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٦]، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ الشَّنِّيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ[٧]، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ[٨]، مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُنِيهِ عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ"[٩].

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي من طريق مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل به بمثله[١٠].

وله شاهد من حديث البراء بن عازب باختلاف بعض اللفظ[١١].

---

(١) الكاشف للذهبي (١/ ٣٤٢/ رقم ١١٥٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٧٣/ رقم ١٤١٩).

(٣) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ٦٩٢/ رقم ٢٨٧٢).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي مع الحاشية (٧/ ٤٢/ رقم ١٤٠٤).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٩/ رقم ١٠٣).

(٦) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سَلَمَة التَّبُوْذَكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثِقَة، ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٩/ رقم ٦٩٤٣).

(٧) عمر بن مرة الشني، بصري، مقبول، من الرابعة. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، قلت: صدوق. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤١٧/ رقم ٤٩٧٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٤٥/ رقم ١٤٣٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٢١/ رقم ٥٠٨).

(٨) بلال بن يسار بن زيد القرشي، مولاهم، بصري، مقبول، من السابعة. ذكره ابن حبان والبستي في الثقات. قلت: صدوق. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٢٩/ رقم ٧٨٧)، الثقات لابن حبان (٦/ ٩١/ رقم ٦٨٥٣)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣/ ٤٢/ رقم ٨٢٣).

(٩) سنن أبي داود (٢/ ٨٥/ رقم ١٥١٧).

(١٠) سنن الترمذي (٥/ ٥٦٨/ رقم ٣٥٧٧).

(١١) عمل اليوم والليلة لابن السني (١/ ١٢٠/ رقم ١٣٧).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن فيه بلال بن يسار بن زيد وعمر بن مرة كلاهما صدوق، قال الترمذي: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ[١]. قلت: الحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره فله شاهد من حديث البراء بن عازب.

٤٢- (د ت) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ أَبُو حَمْزَةَ، ويُقَال: أَبُو حَازِمِ البَصْرِيُّ، من السادسة[٢]، مات سنة ستين ومائة[٣].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن معين: ثِقَة، روى حديثاً أو حديثين[٦]، وقال في موضع آخر[٧]: شيخ، وكذلك قال التِّرْمِذِيّ[٨]، وقال أبو حاتم: هو أحب إليَّ من الْحَجَّاج بْن أَرْطَأَة[٩]، وقال البَزَّار: لا بأس به[١٠]، وذكره ابن حِبَّان[١١]، وابن خَلَفُون[١٢] في الثِّقَات، واحتج به الْحَاكِم في المستدرك[١٣].

وتفرد العقيلي فقال: مجهول بنقل الحديث، يُخالف في حديثه[١٤].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي جمهور النُّقَّاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لعله لقلة حديثه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) سنن الترمذي (٥/ ٥٦٨/ رقم ٣٥٧٧).
(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٨/ رقم ٣٢٤٤).
(٣) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٩٧/ رقم ١٢٦).
(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٤٢/ رقم ٢٦٥٩).
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٨/ رقم ٣٢٤٤).
(٦) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥/ ١٦٧/ رقم ٢٨٧).
(٧) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوْرِي (٣/ ٢٨٨/ رقم ١٣٦٩).
(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٥٠٦/ رقم ١٢٠٩).
(٩) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ٢٦/ رقم ١١٤)، قال فيه أبو حاتم: صدوق يُدلس عن الضعفاء يُكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السَّماع، ولا يُحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة. الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٣/ ١٥٦/ رقم ٦٧٣).
(١٠) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥ / ١٦٧/ رقم ٢٨٧).
(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٢٨/ رقم ٨٨٥٦).
(١٢) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٧/ ٢٧٣/ رقم ٢٨٣٥).
(١٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٢/ ٧/ رقم ٢١٤٣).
(١٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٢٣٨/ رقم ٧٩١).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً، والتِّرْمِذِيّ حديثاً آخر، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ[1]، حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ عَقِيلٍ[2]، عَنْ هَارُونَ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ،

---

(1) مُحَمَّد بن يحيى بن أبي حَزْم، القُطَعي، البصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٢/ رقم ٦٣٨٢).

(2) عبيد بن عَقيل الهلالي، أبو عمرو البصري، الضرير، المعلم، صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧٧/ رقم ٤٣٨٤).

(3) هارون بن موسى الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ، مَوْلَاهُم، الأعور، النَّحْوِيُّ، البصري، ثِقَة، مقريء؛ إلا أنه رمي بالقدر، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٩/ رقم ٧٢٤٦).

عَنْ عَطِيَّةَ[١]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه: "عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ ضُعْفٍ"[٢].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد أَبُو دَاوُد بتخريجه دون أصحاب الكتب السِّتَّة، وَلَهُ شَاهِدٌ عنده مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بزيادة ألفاظ[٣]، ومداره على عَطِيَّة بْن سَعْد الْعَوْفِيّ أيضًا.

---

(١) عطية بن سعد بن جُنَادة العَوْفِيُّ، الجَدَلِيُّ، الكوفي، أبو الحسن، ضعيف، وكان شيعياً مدلساً؛ قال ابن سعد: كان ثِقَة إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به. قال الْبُخَارِيّ: قال لي علي عن يحيى: عطية وأبو هارون وبشر بن حرب عندي سوي، وكان هشيم يتكلم فيه. وقال عبد الله بن أَحْمَد بْن حَنْبَل: سمعت أبي ذكر عطية العوفي، فقال: هو ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد. وكان هُشيم والثوري يضعفان حديث عطية. وقال ابن معين: صالح. وقال في موضع آخر: ضعيف؛ إلا أنه يكتب حديثه. وقال أبو زُرْعَة: لين. وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه، وأبو نضرة أحب إلي منه. وقال الجُوزَجَانِي: مائل. وقال النَّسَائِيّ: ضعيف. وقال ابن عدي: قد روى عن جماعة من الثِّقَات ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة وعن غير أبي سعيد وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد مع شيعة أهل الكوفة. وقال ابن حِبَّان: سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا، فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا، فيقول: حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال أَبُو دَاوُد: ليس بالذي يعتمد عليه. قال أبو بكر البَزَّار كان يعده في التشيع روى عنه جلة الناس. وقال الساجي: ليس بحجة، وكان يقدم علياً على الكل. وقال الذَّهَبِي: ضعفوه. وقال ابن حجر: ضعيف، وكان شيعياً مدلساً، من الثالثة. قُلْتُ: وهو كما قال ابن حجر وقد جعله في طبقاته في المرتبة الرابعة. يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٧/ ٢٢٦/ رقم ٤١٤)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ٣٨٣/ رقم ٢١٢٥)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ٨٤/ رقم ١٥٣٠)، أحوال الرجال للجوزجاني (١/ ٧٢/ رقم ٤٢)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْب لابْنِ حَجَر (٧/ ٢٢٦/ رقم ٤١٤)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ٨٥/ رقم ١٥٣٠)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ١٧٦/ رقم ٨٠٧)، سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّيُّ أبا داود السِّجِسْتَانِيّ (١/ ١٠٥/ رقم ٢٤)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٧/ ٢٢٦/ رقم ٤١٤)، طبقات المدلسين له (١/ ٥٠/ رقم ١٢٢)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٩٣/ رقم ٤٦١٦)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٧/ رقم ٣٨٢٠)، طبقات المدلسين لابن حجر (١/ ٥٠/ رقم ١٢٢)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٠٥/ رقم ٢٣٧٥).

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٣٢/ رقم ٣٩٧٩).

(٣) المصدر نفسه (٤/ ٣٢/ رقم ٣٩٧٨).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن مداره على عَطِيَّة بْن سَعْد الْعَوْفِيّ، وهو ضعيف شيعي مدلس، ولم يُصرح بالسماع، وشاهده مداره على نفس هذا الراوي فيبقى ضعيفًا. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ(٢)، عَنْ سُفْيَانَ(٣)، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الحَسَنِ(٤)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "التَّاجِرُ الصدوق الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ"(٥).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ(٦) بِنَحْوِه، والدَّارِمِي(٧)، والْحَاكِم(٨) بِمِثْلِهِ؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ سفيان الثوري به.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه باختلاف بعض اللفظ(٩).

وَلَهُ شَاهِدٌ آخر مِنْ حَدِيْثِ رِفَاعَة بْن رَافِع الزُّرَقِيّ رضي الله عنه، أَخْرَجَهُ الْحَاكِم باختلاف بعض الألفاظ(١٠).

---

(١) هَنَّادُ بن السَّرِيّ بن مصعب التَّمِيْمَي، أبو السَّرِيّ، الكوفى، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين، وله إحدى وتسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٤/ رقم ٧٣٢٠).

(٢) قَبِيْصَة بن عقبة بن مُحَمَّد بن سفيان السُّوَائِيُّ، أبو عامر الكوفي، صدوق، ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٥٣/ رقم ٥٥٠٧).

(٣) سفيان الثوري، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار، الأنصاري، مَوْلَاهُم، ثِقَة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البَزَّار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين، وهو من المرتبة الثانية من مراتب التدليس. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٦٠/ رقم ١٢٢٧)، طبقات المدلسين لابن حجر (١/ ٢٩/ رقم ٤٠).

(٥) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٥٠٦/ رقم ١٢٠٩).

(٦) المصدر نفسه (٢/ ٥٠٦/ رقم ١٢٠٩).

(٧) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٣/ ١٦٥٣/ رقم ٢٥٨١).

(٨) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٢/ ٧/ رقم ٢١٤٣).

(٩) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٢٧٢/ رقم ٢١٣٩).

(١٠) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٢/ ٨/ رقم ٢١٤٤).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه انقطاع بين الحسن البصري وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قَالَ الدَّارمي: "لَا عِلْمَ لِي بِهِ إِنَّ الْحَسَن سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعِيد"[١]، قال الْحَاكِم: "من مراسيل الحسن"[٢]. وفيه قَبِيْصَةُ بنُ عُقْبَةَ صدوق ربما خالف، إلا أنه لم يخالف في هذا الحديث.

والحديث يتقوى بشواهده – وإن كان فيها ضعف – إلى الحسن لغيره. قال التِّرْمِذِيّ: "حَدِيثٌ حَسَنٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ مِنْ حَدِيْثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ"[٣]، وقال المُناوي – معقبًا على كلام الْحَاكِمِ السابق: "لكن له شواهد عند الدَّارَقُطْنِيّ – رحمه الله – وغيره"[٤]. وأشار السَّيُوطي إلى أنه حسن[٥].

٤٣– (بخ د ت) عبد الله بن حسان التميمي، أبو الجنيد العنبري، لقبه عتريس، من السابعة[٦].

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[٧]، وقال ابن حجر: مقبول[٨].

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: لم أر به بأساً[٩].

خلاصة القول فيه: صدوق.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود حديثين، والترمذي حديثاً غيرهما، وهما على النحو التالي:

الحـديث الأول: قـال الإمـام أبـو داود رحمـه الله تعـالى: حَـدَّثَنَا حَفْـصُ بْـنُ عُمَـرَ[١٠]، وَمُوسَـى بْـنُ إِسْمَاعِيلَ[١١] الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا:

---

(١) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٣/ ١٦٥٣/ رقم ٢٥٨١).
(٢) فيض القدير للمُنَاوي (٣/ ٣٦٧/ رقم ٣٣٩٢).
(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٥٠٦/ رقم ١٢٠٩).
(٤) فيض القدير للمُناوي (٣/ ٣٦٧/ رقم ٣٣٩٢).
(٥) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (١/ ٣٠٣/ رقم ٣٣٩٢).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٠٠/ رقم ٣٢٧٣).
(٧) الكاشف للذهبي (١/ ٥٤٥/ رقم ٢٦٨٣).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٣٠٠/ رقم ٣٢٧٣).
(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٤٢١/ رقم ١٩٥).
(١٠) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة، الأزدي، النَّمَري، أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر، ثقة ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٧٢/ رقم ١٤١٢).
(١١) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧٦).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ صَفِيَّةُ(١)، وَدُحَيْبَةُ(٢)، ابْنَتَا عُلَيْبَةَ، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ(٣)، وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا، قَالَتْ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: تَقَدَّمَ صَاحِبِي – تَعْنِي حُرَيْثَ بْنَ حَسَّانَ – وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بِالدَّهْنَاءِ، أَنْ لَا يُجَاوِزَهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ، إِلَّا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِرٌ، فَقَالَ: "اكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالدَّهْنَاءِ" فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِهَا، شُخِصَ بِي وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ سَأَلَكَ، إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الْجَمَلِ، وَمَرْعَى الْغَنَمِ، وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَقَالَ: "أَمْسِكْ يَا غُلَامُ، صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُمَا الْمَاءُ، وَالشَّجَرُ، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَّانِ"(٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود من طريق حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل(٥)، والترمذي من طريق عفان بن مسلم الصفار(٦)؛ ثلاثتهم (حفص بن عمر، وموسى بن إسماعيل، وعفان بن مسلم الصفار أبو عثمان) من طريق عبد الله بن حسان العنبري عنه، باختلاف الألفاظ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه صفية مقبولة وكذلك دحيبة، ولم تتابعا في هذا الحديث، وقال الألباني: ضعيف الإسناد. قلت: والحديث ضعيف، لم أجد له شاهد.

الحديث الثاني: قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: أَحْمَد بْن حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ(٧)، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٨)، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتَايَ، صَفِيَّةُ(٩)، وَدُحَيْبَةُ(١٠)، ابْنَتَا عُلَيْبَةَ، قَالَ: مُوسَى بِنْتِ حَرْمَلَةَ وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ(١١) وَكَانَتْ جَدَّةَ أَبِيهِمَا

(١) صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، مقبولة، من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٧٤٩/ رقم ٨٦٢٦).
(٢) دُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، مقبولة من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٧٤٦/ رقم ٨٥٧٩).
(٣) قَيْلَة بِنْت مَخْرَمَة العنبرية، صحابية لها حديث طويل. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٧٥٢/ رقم ٨٦٦٦).
(٤) سنن أبي داود (٣/ ١٧٧/ رقم ٣٠٧٠).
(٥) سنن أبي داود (٤/ ٢٦٢/ رقم ٤٨٤٧).
(٦) سنن الترمذي (٤/ ٤١٧/ رقم ٢٨١٤).
(٧) حفص بن عمر، ثقة ثبت. سبق ترجمته في الحديث السابق.
(٨) موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧٥).
(٩) صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، مقبولة. سبق ترجمتها في الحديث السابق.
(١٠) دُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، مقبولة. سبق ترجمتها في الحديث السابق.
(١١) قَيْلَة بِنْت مَخْرَمَة العنبرية، صحابية. سبق ترجمتها في الحديث السابق.

أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَشِعَ وَقَالَ مُوسَى: الْمُتَخَشِّعَ فِي الْجِلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ"[١].

تخريج الحديث:

انفرد أبو داود بتخريجه دون أصحاب الكتب الستة.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الله بن حسان العنبري به بمثله[٢].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه دحيبة مقبولة، وكذلك صفية ولم تتابعا، والحديث حسنه الألباني[٣].

الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ أَبُو عُثْمَانَ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ، أَنَّهُ حَدَّثَتْهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ[٦]، وَدُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ[٧]، حَدَّثَتَاهُ، عَنْ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ[٨]، وَكَانَتَا رَبِيبَتَيْهَا، وَقَيْلَةُ جَدَّةُ أَبِيهِمَا أُمُّ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتِ الحَدِيثَ بِطُولِهِ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَعَلَيْهِ، تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَسْمَالُ[٩] مُلَيَّتَيْنِ[١٠] كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَسِيبُ نَخْلَةٍ[١١].

---

(١) سنن أبي داود (٤/ ٢٦٢/ رقم ٤٨٤٧).

(٢) الأدب المفرد للبخاري (١/ ٤٠٢/ رقم ١١٧٨).

(٣) صحيح الأدب المفرد للألباني (١/ ٤٥٨/ رقم ١١٧٨).

(٤) عبد بن حُمَيْد. ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ٧٥).

(٥) عفان بن مُسْلِم بن عبد الله البَاهِلِيّ، أبو عثمان الصَّفَّار، البصري، ثِقَة، ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٩٣/ رقم ٤٦٢٥).

(٦) صَفِيَّةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، مقبولة. سبق ترجمتها (ص ١٨٢).

(٧) دُحَيْبَةُ بِنْتُ عُلَيْبَةَ، مقبولة. سبق ترجمتها (ص١٨٢).

(٨) قَيْلَة بِنْت مَخْرَمَة العنبرية، صحابية. سبق ترجمتها (ص ١٨٢).

(٩) الأسمال: جمع سَمَل: وهو الثوب الخلق. جامع الأصول لابن الأثير (١٠/ ٦٧١).

(١٠) مُلَيَّتَيْنِ: تصغير ملاءة مثناة، والملاءة بالمدّ والضم: الرَّيْطة، والجمع المُلاء، والريطة: القطعة الواحدة إذا لم تكن لَفْقَين. جامع الأصول لابن الأثير (١٠/ ٦٧١).

(١١) سنن الترمذي (٤/ ٤١٧/ رقم ٢٨١٤).

تخريج الحديث:

انفرد ابن ماجه بتخريجه دون أصحاب الكتب الستة.

أخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن حسان العنبري به بقصة الحديث[١].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه دحيبة مقبولة، وكذلك صفية ولم تتابعا، قال الترمذي: حَدِيثُ قَيْلَةَ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَّانَ[٢]، وحسنه الألباني في تعليقه على سنن الترمذي[٣]، وضعفه في موضع آخر[٤].

٤٤- (د ت) عَمْرو بْنُ رَاشِد الأَشْجَعِيُّ[٥]، أبو راشد الكُوفِيُّ، من الثالثة[٦].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، وقال ابن حزم: ثِقَة، وثقه أَحْمَد بْن حَنْبَل وغيره[١٠].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، ووافق فيه الذَّهَبِي النقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لعله لقلة حديثه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ[١١]،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني (٢٥/ ٨).
(٢) سنن الترمذي (٤/ ٤١٧/ رقم ٢٨١٤).
(٣) سنن الترمذي (٤/ ٤١٧/ رقم ٢٨١٤).
(٤) مختصر الشمائل للألباني (١/ ٤٩/ رقم ٥٣).
(٥) سبق تعريفها (ص ٧٩).
(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢١/ رقم ٥٠٢٧).
(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٧٦/ رقم ٤١٥٤).
(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢١/ رقم ٥٠٢٧).
(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ١٧٥/ رقم ٤٤٣٧).
(١٠) المحلى بالآثار لابن حزم (٢/ ٣٧٤).
(١١) سليمان بن حرب الأَزْدِي، الوَاشِحِيُّ، البصري، قاضي مكة، ثِقَة، إمام، حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٠/ رقم ٢٥٤٥).

وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ[1]، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[3]، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ[4]، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ رضي الله عنه[5]: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ"، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: الصَّلَاةَ[6].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ طَرِيْقِ عمرو بن مُرَّة، عن هلال بن يَسَاف به بِمِثْلِهِ[7].

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ، وأَحْمَد بْن حَنْبَل؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ حُصَيْن، عن هلال بن يَسَاف، عن زِيَاد بْن أَبِي الجَعْد بِمِثْلِهِ، وزاد هلال بن يَسَاف "أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الجَعْد بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ، فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ"[8].

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ هِلَالِ بْنِ يَسَاف، عَنْ وَابِصَة بْن مَعْبَد مباشرة[9].

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل أيضاً مِنْ طَرِيْقِ يزيد بن زِيَاد بْن أَبِي الجَعْد، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الجَعْد، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْد، عن وَابِصَة بْن مَعْبَد بِمِثْلِهِ[10].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

الحديث إسناده صحيح ورواته ثقات، وقد تُوبع فيه عمرو بن راشد من قِبَلِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْد في روايته عن وابصة مُتَابَعَة تَامَّة.

ولكن اختلف العلماء في الحكم على طرقه، قال التِّرْمِذِيّ: حديث حُصين أَصَحُّ مِنْ حَدِيْثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ هِلَاَل بْنِ يَسَاف، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الجَعْد، عَنْ وَابِصَة بْنِ

---

(1) حفص بن عمر، ثِقَة، ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث. سبق ترجمته (ص ١٨١).

(2) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة، حافظ، متقن. سبق ترجمته (ص ٨١).

(3) عمرو بن مُرَّة، ثِقَة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. سبق ترجمته (ص٦٣).

(4) هلال بن يَسَاف، ويُقال: ابن إسَاف الأَشْجَعِي، مَوْلَاهُم، الكوفي، ثِقَة، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٦/ رقم ٧٣٥٢).

(5) وابِصَة بن مَعْبَد بن عُتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن قيس بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة، صحابي، يُكْنَى: أبا سالم، سكن الرَّقَة. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٧٢٤).

(6) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٨٢/ رقم ٦٨٢).

(7) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٣٠٨/ رقم ٢٣١).

(8) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٣٠٥/ رقم٢٣٠).

(9) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٩/ ٥٣٢/ رقم ١٨٠٠٤).

(10) المصدر نفسه (٢٩/ ٥٣١/ رقم ١٨٠٠٣).

مَعْبَدٍ، وقال عبد الله بن أَحْمَد بْن حَنْبَل: وَكَانَ أَبِي يَقُولُ بِهَذَا الْحَدِيثِ[١]، أي: حديث حصين، ووافقهم الزيلعي[٢].

وقد ذكر التِّرْمِذِيّ أن بعض أهل العلم قال: حديث عمرو بن مُرَّة أصح[٣]، قُلْتُ: منهم أبو حاتم، فإنه قال: عمرو بن مُرَّة أحفظ[٤]، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: أَذْهَبُ فِيهِ إلى حَدِيث وَابِصَة بْن مَعْبَد[٥] وهو ما رواه عمرو بن مُرَّة.

وقَالَ الشَّافِعِيُّ: "وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ مَنْ يُدْخِلُ بَيْنَ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، وَوَابِصَةَ فِيهِ رَجُلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ عَنْ هِلَالٍ، عَنْ وَابِصَةَ سَمِعَهُ مِنْهُ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ كَأَنَّهُ يُوَهِّنُهُ بِمَا وَصَفْتُ"[٦].

وقال البَيْهَقِيّ – عقب ذكره لكلام الشَّافعي: "وَلَمْ يُخَرِّجْهُ الْبُخَارِيّ، وَلَا مُسْلِم فِي الصَّحِيحِ، لِمَا حَكَاهُ الشَّافِعِيُّ مِنَ الِاخْتِلَافِ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ وَابِصَةَ، وَلِمَا فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ عَلِيّ بْنِ شَيْبَانَ مِنْ أَنَّ رِجَالَهُ غَيْرُ مَشْهُورِينَ"[٧].

ورد البَزَّار طرق الحديث الثلاثة؛ قال الزيلعي: "ورواه البَزَّار في مسنده بالأسانيد الثلاثة المذكورة، ثم قال: أما حديث عمرو بن راشد، فإن عمرو بن راشد رجل لا يُعلم حدث إلا بهذا الحديث، وليس معروفاً بالعدالة، فلا يحتج بحديثه[٨]، وأما حديث حُصين، فإن حُصيناً لم يكن بالحافظ، فلا يُحتج بحديثه في حكم، وأما حديث يزيد بن زياد، فلا نعلم أحداً من أهل العلم إلا وهو يضعف أخباره، فلا يحتج بحديثه"[٩].

وخالفهم ابن حِبَّان، فقال: "الطريقان جميعاً محفوظان"[١٠]، وتبعه على ذلك ابن حزم، فقال:

---

(١) المصدر السابق (٢٩/ ٥٣٤/ رقم ١٨٠٠٧).
(٢) نصب الراية للزيلعي (٢/ ٣٨)
(٣) يُنْظَر: سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٣٠٧/ رقم٢٣٠).
(٤) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٢/ ١٤٣/ رقم ٢٧١).
(٥) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ١١٣/ رقم ٤٠٣).
(٦) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٤/ ١٨٤/ رقم ٥٨٢١).
(٧) المصدر نفسه (٤/ ١٨٤/ رقم ٥٨٢٧).
(٨) قُلْتُ: وثقه ابن حِبَّان، وابن حزم، ونُقل عن أَحْمَد بْن حَنْبَل توثيقه، كما بينت في ترجمته في الأعلى.
(٩) يُنْظَر: نصب الراية للزيلعي (٢/ ٣٨)، لم أعثر عليه في المطبوع من مسند البَزَّار.
(١٠) صحيح ابن حِبَّان (٥/ ٥٧٨/ رقم ٢٢٠٠).

"رواية هلال بن يَسَاف حديث وَابِصَة بْن مَعْبَد مرَّة عن زِيَاد بْن أَبِي الجَعْد، ومرَّة عن عمرو بن راشد قوة للخبر "[١].

ووافقه ابن قيِّم الجوزيَّة بقوله: "وقد أعل الشَّافعي حديث وابصة – فذكر كلامه السَّابق – وأعله غيره بأن هلال بن يساف تفرد به عن وابصة، والعلتان جميعًا ضعيفتان؛ فأما الأولى: فإن هلال بن يساف رواه عن عمرو بن راشد عن وابصة، وعن زياد بن أبي الجَعْد عن وابصة، ذكر ذلك ابن حِبَّان في صحيحه، وقال سمع هذا الخبر هلال بن يساف من عمرو بن راشد، وسمعه من زياد بن أبي الجَعْد كِلَاهُمَا عن وابصة، قال: هما طريقان جميعا محفوظان، فإدخال زياد وعمرو بن راشد بين هلال ووابصة لا يوهن الحديث شيئًا.

وأما العلة الثانية: فباطلة؛ وقد أشار ابن حِبَّان إلى بطلانها، فقال: ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هلال بن يساف تفرد بهذا الخبر ثم ساق مِنْ حَدِيْثِ عُبيد بن أبي الجَعْد عن أبيه زياد بن أبي الجَعْد عن وابِصَة فذكره، فالحديث محفوظ"[٢].

ومما سبق يتبين أن ابن قيِّم الجوزيَّة رجَّح أن هلالاً يرويه على ثلاثة أوجه: الأول: عن عمرو بن راشد عن وابِصَة. والثاني: عن زياد بن أبي الجَعْد عن وابِصَة. والثالث: عن وابصة مباشرة.

قُلْتُ: وهو كما قال ابن القَيِّم، والحديث صحيح، وليس من قَبِيل المضطرب في شيء كما تَوَهَّمَ البعض.

وقد حسَّنه التِّرْمِذِيّ[٣]، والبَغَوِي[٤]، وأثبته أَحْمَد بْن حَنْبَل[٥]، وإسحاق بن رَاهُويَه[٦].

وصحَّحه ابن خُزَيْمَة[٧]، وابن حِبَّان[٨]، وابن حَزْم[٩]، والألباني[١٠].

٤٥- (د ت) أَبُو عُثْمَان الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، قاضي مَرُو، قيل: اسمه عمر، وقيل: عمرو، وأبوه سالم أو سلم أو سليم، من الرابعة.

---

(١) المحلى بالآثار لابن حزم (٢/ ٣٧٤).
(٢) حاشية ابن القيم على سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٢٦٦).
(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٣٠٥/ رقم ٢٣٠).
(٤) شرح السنة للبغوي (٣/ ٣٧٩/ رقم ٨٢٤).
(٥) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٩/ ٥٣٤/ رقم ١٨٠٠٧).
(٦) يُنْظَر: المغني لابن قُدَامَة (٢/ ١٥٥/ رقم ١١٦٣).
(٧) صحيح ابن خُزَيْمَة (٣/ ٣٠/ رقم ١٥٧٠٩).
(٨) صحيح ابن حِبَّان (٥/ ٥٧٥/ رقم ٢١٩٨).
(٩) المحلى بالآثار لابن حزم (٢/ ٣٧٢/ رقم ٤١٥).
(١٠) صحيح أبي داود (٣/ ٢٦٠/ رقم ٦٨٣).

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قال الذَّهَبِي ثِقَة[١]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٢].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال أَبُو دَاوُد: ثِقَة[٣]، وأحسن الثناء عليه مهدي بن ميمون[٤][٥]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٦].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، ووافق فيه الذَّهَبِي النقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[٧]، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٨]، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ – يَعْنِي ابْنَ مَيْمُونٍ[٩]، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، قَالَ: مُوسَى – وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سَلْمٍ الْأَنْصَارِيّ، عَنِ الْقَاسِمِ[١٠]، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ[١١] فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ"[١٢].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ مِنْ طَرِيْقِ أبي عثمان الأنصاري به بِمِثْلِهِ[١٣].

---

(١) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٤٢/ رقم ٦٧٣٤).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٥٧/ رقم ٨٢٣٩).

(٣) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٤/ ٧٠/ رقم ٧٥٠٣).

(٤) مهدي بن مَيْمُون الأَزْدِي، المِعْوَلي، أبو يَحْيَى البصري، ثِقَة، من صغار السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٨/ رقم ٦٩٣٢).

(٥) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٤/ ٦٩/ رقم ٧٥٠٣).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ١٧٦/ رقم ٩٥٣٥).

(٧) مُسَدَّد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٨) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧٦).

(٩) مهدي بن مَيْمُون الأَزْدِي، المِعْوَلي، أبو يحيى البصري، ثِقَة، من صغار السادسة، مات سنة اثنتين وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٨/ رقم ٦٩٣٢).

(١٠) القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثِقَة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب (السِّخْتِيَانِيّ): ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة، مات سنة ست ومائة على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٥١/ رقم ٥٤٨٩).

(١١) الْفَرْقُ: مكيلة تسع ستة عشر رطلاً، وفي هذا أبين البيان أن الحرمة شاملة لجميع أجزاء الشراب المسكر. معالم السنن للخطابي (٤/ ٢٦٧).

(١٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٢٩/ رقم ٣٦٨٧).

(١٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٥٧/ رقم ١٨٦٦).

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ ابْنِ زَبْرٍ[١]، عن القاسم بن مُحَمَّد[٢] باختلاف بعض الألفاظ[٣].

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ الزهري[٤]، عن أبي سَلَمَة[٥]، ببعض اللفظ[٦]؛ كِلَاهُمَا (القاسم بن مُحَمَّد، وأبو سلمة) عن عائشة رضي الله عنها.

وله شواهد منها: مِنْ حَدِيْثِ عمر[٧]، وابن مسعود[٨] رضي الله عنهما، أَخْرَجَهُما ابن مَاجَه. ببعض اللفظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

الحديث إسناده صحيح ورواته ثقات، وتُوبع فيه أبو عثمان الأنصاري مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل ابْن زَبْرٍ والزهري.

والحديث حَسَّنه التِّرْمِذِيّ[٩]، وأشار السَّيُوطي إلى أنه حسن صحيح[١٠]، وصححه الألباني[١١].

المطلب الثاني: من اتَّفَق بالرواية عنه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ.

٤٦- (د س) الزُّبَيْرُ بْنُ الوَلِيْد الشَّاميُّ، من الرابعة[١٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٤].

---

(١) عبد الله بن العلاء بن زَبْر، الدمشقي، الرَّبَعِيُّ، ثِقَة، من السابعة، مات سنة أربع وستين وله تسع وثمانون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٧/ رقم ٣٥٢١).

(٢) القاسم بن مُحَمَّد، ثقة. سبق ترجمته في الحديث.

(٣) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٨/ ٢٩٧/ رقم ٥٥٩٠).

(٤) مُحَمَّد بن مُسْلِم الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٥) أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مُكْثِر، من الثالثه مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٤٥/ رقم ٨١٤٢).

(٦) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٤٧٢/ رقم ٣٣٨٦).

(٧) المصدر نفسه (٤/ ٤٧٢/ رقم ٣٣٨٧).

(٨) المصدر السابق (٤/ ٤٧٣/ رقم ٣٣٨٨).

(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٥٧/ رقم ١٨٦٦).

(١٠) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (٢/ ١٦٣/ رقم ٦٣٤٨).

(١١) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ٨٣٦/ رقم ٤٥٥٢).

(١٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٤/ رقم ٢٠٠٦).

(١٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٠٢/ رقم ١٦٢٨).

(١٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٤/ رقم ٢٠٠٦).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[1]، وقال النَّسَائِيّ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْوَلِيدِ شَامِيٌّ، مَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ[2]، قُلْتُ: وهو الذي سيأتي في الدراسة إن شاء الله تعالى.

وصحح حديثه ابن خُزَيْمَة[3]، والْحَاكِم[4].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ[5]، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ[6]، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ[7]، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ[8]، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ: "يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ[9]، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ"[10].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

---

(1) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٢٦١/ رقم ٢٨٢١).

(2) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ٢٠٨/ رقم ١٠٣٢٢).

(3) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ١٥٢/ رقم ٢٥٧٢).

(4) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦١٥/ رقم ١٦٣٧).

(5) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مَوْلَاهُم، أبو حفص الحمصي، صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٤/ رقم ٥٠٧٣).

(6) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلَاعِيُّ، أبو يُحْمِد، الميتمي، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين وله سبع وثمانون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٢٦/ رقم ٧٣٤). وهو من المرتبة الرابعة في التدليس. يُنْظَر: طبقات المدلسين لابن حجر (١/ ٤٩/ رقم ١١٧).

(7) صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكِيُّ، أبو عمرو الحمصي، ثِقَة، من الخامسة، مات سنة خمس وخمسين أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٧/ رقم ٢٩٣٨).

(8) شُرَيْحُ بن عُبَيْد بن شُرَيْح الحَضْرَمِيُّ، الحمصي، ثِقَة، من الثالثة، وكان يرسل كثيراً، مات بعد المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٥/ رقم ٢٧٧٥).

(9) سَاكِنِ الْبَلَد، أَرَادَ: الْجِنَّ الَّذِينَ هُمْ سُكَّانُ الأَرْضِ، وَالْبَلَدُ مِنَ الأَرْضِ: مَا كَانَ مَأْوَى لِلْحَيَوَانِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِنَاءٌ. شرح شرح السنة للبغوي (٥/ ١٤٧).

(10) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٤/ رقم ٢٦٠٣).

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[١]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٢]، والْحَاكِم[٣]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أبي الْمُغِيرَةِ عن صَفْوَان به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ فيه بقية بن الوليد صدوق يدلس عن الضعفاء، وهو في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، وفي هذا الحديث قد روى عن ثِقَة، وقد تحقق سماعه من شيخه، وسماع شيخه عمَّن فوقه، ويتقوى إلى الصحيح لغيره بالمتابعة، فقد توبع فيه بقية بن الوليد من قبل أبي الْمُغِيرَةِ مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن صَفْوَان.

والحديث صححه ابن خُزَيْمَة[٤]، وقال فيه الْحَاكِم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٥]، وحسنه ابن حجر[٦]، وانفرد الألباني بتضعيفه[٧].

٤٧- (د س) عَبَّاس بْن عُبَيد اللهِ بْن عَبّاس، الهَاشِمِيُّ، من الرابعة[٨].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، عن عمه مُرسل[٩]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٠].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١]، وقال ابن القطان: لا يُعرف حاله[١٢].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر، وتبع الذَّهَبِي ابن حِبَّان في توثيقه له. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثين والنَّسَائِيّ واحداً منهما، وهما على النحو التالي:

---

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٧/ ٢٠٣/ رقم ٧٨١٣).
(٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٠/ ٣٠١/ رقم ٦١٦١).
(٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦١٥/ رقم ١٦٣٧).
(٤) صحيح ابن خُزَيْمَة (٢/ ١٢٢٤/ رقم ٢٥٧٢).
(٥) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦١٥/ رقم ١٦٣٧).
(٦) يُنْظَر: الأذكار للنَّوَوِيّ في الحاشية (ص٢٢٦).
(٧) ضعيف أبي داود للألباني (٢/ ٣٢٣/ رقم ٨٢).
(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٣/ رقم ٣١٧٨).
(٩) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٣٥/ رقم ٢٦٠٣).
(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٣/ رقم ٣١٧٨).
(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٢٥٨/ رقم ٤٧٣٣).
(١٢) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥/ ١٢٣/ رقم ٢١٥).

الحديث الأول: قَالَ الإمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٢]، عَنْ جَدِّي[٣]، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ[٤]، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ[٥]، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما[٦]، قَالَ: "أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ فِي بَادِيَةٍ لَنَا وَمَعَهُ عَبَّاسٌ، فَصَلَّى فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ وَحِمَارَةٌ لَنَا، وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا بَالَى ذَلِكَ"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله بن عباس باختلاف بعض الألفاظ[٨].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه عباس بن عبيد الله مَقْبُوْل ولم يُتابع، وكذلك لم يُدرك عمه الفضل، ففيه انقطاع بينه وبين عمه، وأعله بذلك ابن حزم، فقال: "وهذا باطل، لأن العباس بن عبيد الله لم يُدرك عمّه الفضل"[٩]، ووافقه ابن حجر[١٠]، والألباني[١١].

---

(١) عبد الملك بن شُعَيْب بن اللَّيْث بن سعد الْفَهْمِيُّ، مَوْلَاهُم، المصري، أبو عبد الله، ثِقَة، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٣/ رقم ٤١٨٥).

(٢) شُعَيْبُ بن اللَّيْث، ثِقَة، نبيل، فقيه. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٣) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٤) يحيى بن أيوب الغَافِقِي، أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٨٨/ رقم ٧٥١١).

(٥) مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مرسلة، مات بعد الثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٩٨/ رقم ٦١٧٠).

(٦) الفضل بن العباس بن عبد المطلب، أول ولد العباس وبكره، شهد مع رسول الله ﷺ الفتح وحنيناً، وثبت معه حين انهزم الناس عنه يوم حنين، وشهد معه حجة الوداع، وكان رديفه يوم النحر وراءه، فسمي الردف، وولي غسل رسول الله، ودفنه، ثم خرج إلى الشام، فقتل بها مجاهداً في ناحية الأردن سنة عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة، في خلافة عمر بن الخطاب. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٢٧٨).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٩١/ رقم ٧١٨).

(٨) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٢/ ٦٥/ رقم ٧٥٣).

(٩) المحلى بالآثار لابن حَزْم (٢/ ٣٢٦).

(١٠) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥/ ١٢٣/ رقم ٢١٥).

(١١) يُنْظَر: ضعيف أبي داود للألباني (١/ ٢٦٠/ رقم ١١٤).

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ[١]، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ[٢]، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٣]، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ[٤]، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ[٥]، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، حَدَّثَهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ[٦]، عَنْ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ رضي الله عنه[٧]، أَنَّهُ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبَاطِيَّ، فَأَعْطَانِي مِنْهَا قُبْطِيَّةً[٨]، فَقَالَ: "اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ[٩]،

فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا قَمِيصًا، وَأَعْطِ الْآخَرَ امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرُ بِهِ"، فَلَمَّا أَدْبَرَ[١٠]، قَالَ: "وَأْمُرِ امْرَأَتَكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْتَهُ ثَوْبًا لَا يَصِفُهَا"، قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، فَقَالَ: عَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ[١١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد أَبُو دَاوُد بِتَخْرِيْجِهِ دُوْنَ أَصْحَاب الكُتُب السِّتَّة.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمِ[١٢]، والبَيْهَقِيّ[١٣]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، عن عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاس به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ[١٤]، مِنْ طَرِيْقِ موسى بن جبير عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاس به بِمِثْلِهِ.

---

(١) أحمد بن عمرو بن السَّرْح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٥٩).

(٢) أحمد بن سعيد بن بِشْرٍ الهَمْدَانِيُّ، أبو جعفر المصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٧٩/ رقم ٣٨).

(٣) عبد الله بن وهب الفقيه، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(٤) عبد الله بن لَهِيعة، صدوق. سبق ترجمته (ص ١٦٠).

(٥) موسى بن جبير الأنصاري، المدني، الحذاء، مولى بني سلمة، نزيل مصر، مستور، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٠/ رقم ٦٩٥٤).

(٦) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُمَوِيّ، أبو هاشم الدمشقي، صدوق، مذكور بالعلم، من الثالثة، مات دون المائة سنة تسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٩١/ رقم ١٦٩٠).

(٧) دِحْيَة بن خليفة الكَلْبِي، كان جبريل عليه السلام، يأتي في الأحايين النبي ﷺ متصوراً في صورته. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢/ ١٠١٢).

(٨) القُبْطِيَّة: الشقة أو الثوب من القُبَاطي، وهي ثياب تعمل بمصر. معالم السنن للخطابي (٤/ ٢٠٠).

(٩) اصْدَعْهَا صَدْعَيْن: يريد شقها نصفين، فكل شق منها صدع بكسر الصاد، والصدع مفتوحة الصاد مصدر صدعت الشيء إذا شققته واصدعه صدعاً. معالم السنن للخطابي (٤/ ٢٠٠).

(١٠) فَلَمَّا أَدْبَرَ: أي دحية ففيه التفات. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهَرَوِيّ (٧/٢٧٩٠/ ٤٣٦٦).

(١١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٦٤/ رقم ٤١١٦).

(١٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٤/ ٢٠٧/ رقم ٧٣٨٤).

(١٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٣٣١/ رقم ٣٢٦١).

(١٤) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٤/ ٢٢٥/ رقم ٤١٩٩).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه موسى بن جبير مستور، وعَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَقْبُوْل، ولم يُتابعا، وفيه انقطاع؛ فإن خالد بن يزيد بن معاوية لم يلق دحية الكلبي رضي الله عنه، فيما قاله الذَّهَبِي[1].

ملاحظة: قال أَبُو دَاوُد عقب الحديث: "رواه يحيى بن أيوب، فقال: عباس بن عبيد الله بن عباس"، مشيراً إلى الاختلاف. قُلْتُ: وهذه رواية الْحَاكِمِ والبَيْهَقِيّ وهي أرجح من رواية أبي داود والطَّبَرَانِيّ من حيث الاختلاف في شيخ موسى بن جبير، هل اسمه عبيد الله بن عباس، أو عباس بن عبيد الله، لأن من قال: عباس بن عُبَيْدِ اللهِ أَكْثَرُ.

قال البَيْهَقِيّ: "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ الْبُخَارِيّ: مَنْ قَالَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ أَكْثَرُ، وَذَكَرَ فِيمَنْ قَالَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَابْنُ جُرَيْجٍ، وقَالَ - أيضًا: وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ"[2].

قال الْحَاكِمِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وتعقَّبه الذَّهَبِي بأن فيه انقطاعاً[3].

وضعفه الألباني[4]، وقال أبو إسحاق الحويني: سنده ضعيف[5].

٤٨- (د س) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طالب، أَبُو مُحَمَّد العَلَوِيُّ[6]، ولقبه: دَافِن، المَدَنِيُّ، من السادسة[7]، مات سنة ستين ومائة[8].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[9]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[10].

---

(١) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣/ ١٢٩/ رقم ٢٣٤).

(٢) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٣٣١/ رقم ٣٢٦١).

(٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٤/ ١٨٧).

(٤) ضعيف أبي داود للألباني (ص٤٠٩/ رقم ٣٥٨٩).

(٥) تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد لأبي إسحاق الحويني (١١/ ٦).

(٦) العَلَوِيُّ: هذه النسبة إلى أربعة ممن اسمهم "عليّ"، أولهم: أمير المؤمنين علي ابن أبى طالب رضى الله عنه، والثاني: منسوب إلى بطن من الأَزْد، يقال لهم: بنو علي بن ثوبان، منهم سلم العلويّ، والثالث: من ولد على بن سود، منهم خالد بن يزيد العلويّ، والرابع: من بَنِى مُدْلَج، منهم جندب بن سرحان المُدْلِجِيّ، العلويّ. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (٩/ ٣٥٦/ رقم ٢٨٠٠).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢١/ رقم ٣٥٩٥).

(٨) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١١١/ رقم ١٤١).

(٩) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٩٥/ رقم ٢٩٦٤).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢١/ رقم ٣٥٩٥).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: كان قليل الحديث[١]، وقال علي بن المديني: هو وسط[٢]، وتعقَّبه الذَّهَبِي، فقال: وقال غيره صالح الحديث[٣]، وقال البَرْقَانِيُّ: قُلْتُ للدارقطني الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، فقال: كلهم ثقات[٤]، وقال في موضع آخر: صالح[٥]، وذكره ابن حِبَّان[٦]، وابن خَلَفون[٧] في الثِّقَات، **و**قال ابن حِبَّان: يخطيء ويخالف.

وخرَّج له ابن خُزَيْمَة، وابن حِبَّان، والْحَاكِم كما سيأتي في الدراسة إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: صالح الحديث. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الإمام أَبُو دَاوُد، والنَّسَائِيّ في الكبرى حديثاً واحدًا، وله حديثان آخران عند النَّسَائِيّ في الكبرى[٨] أيضًا، وحديثه عند أبي داود على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٩]، وَابْنُ الْمُثَنَّى[١٠]، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[١١] قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ[١٢]،

---

(١) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (١/ ٣٨٨/ رقم ٣٠٦).

(٢) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٦/ ٩٣/ رقم ٣٥٤٦).

(٣) المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٥٤/ رقم ٣٣٤٠).

(٤) سؤالات البَرْقَانِيّ للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٢/ رقم ٨٥).

(٥) الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٢٥٣/ رقم ٥٢).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٢/ رقم ٨٧٤٨).

(٧) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٨/ ١٨٥/ رقم ٣١٨٥).

(٨) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٣/ ٢١٤/ رقم ٢٧٨٨)، (٩/ ٢٢٦/ رقم ١٠٣٧٢).

(٩) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة، حافظ، شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٨٦/ رقم ٤٥١٣).

(١٠) مُحَمَّد بن المُثَنَّى، ثِقَة ثبت. سبق ترجمته (ص ٨١).

(١١) حمَّاد بن سَلَمَة بن دِيْنَار البصري، أبو سَلَمَة، ثِقَة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٧٨/ رقم ١٤٩٩).

(١٢) مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق، من السادسة، وروايته عن جده مُرْسَلَة، مات بعد الثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٩٨/ رقم ٦١٧٠).

عَنْ جَدِّهِ[١]، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّى تَكَادَ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُوا بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ، وَيَقُولُ: "هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ"[٢].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى باختلاف بعض الألفاظ[٣]، وأبو يعلى الموصلي[٤]، والمَقْدِسِي[٥]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أبي أسامة به.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد بِمِثْلِهِ[٦].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، لأن فيه مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب صالح الحديث، وعبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب أيضاً صدوق، ولم يُتابعا، ولا يضرهم ذلك لأن حديثهما حسن؛ وله شاهد يتقوى به إلى الصحيح لغيره. وصحَّحه الألباني[٧].

قُلْتُ: فيه لطيفة، وهي رواية الابن عن أبيه عن جده.

٤٩- (د س) عَبْد الرحمن بْن بُوذَوَيْـه، ويُقال: ابن عمر بن بُوذَوَيْـه الصَّنْعَانيُّ، من السَّابعة[٨]، مات سنة ستين ومائة[٩].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٠]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١١].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره أَحْمَد بْن حَنْبَل وأثنى عليه خيراً،

---

(١) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثِقَة، من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤١٦/ رقم ٤٩٥١).

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٠/ رقم ١٢٣٤).

(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٢/ ٢٢٤/ رقم ١٥٨٤).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٤١٨/ رقم ٥٤٨).

(٥) الأحاديث المختارة للمقدسي (٢/ ٣١٢/ رقم ٦٨٩).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٠/ رقم ١٢٣٤).

(٧) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (٣/ ٢٣٤/ رقم ١٢٣٤).

(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٧/ رقم ٣٨١٨).

(٩) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١١٥/ رقم ١٥٣).

(١٠) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٢٣/ رقم ٣١٥٦).

(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٧/ رقم ٣٨١٨).

وقال: كان من متثبتيهم[١]، وصحَّح حديثه ابن حِبَّان[٢].

خُلَاصَـةُ القَوْلِ فِيْـهِ: ثِقَة، قليل الحديث كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أَخْرَجَ له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْهِ، أَنَّ مَعْمَرًا[٣] ذَكَرَهُ عَنْ الزُّهْرِيّ[٤]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ؟ فَقَالَ: "إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ"[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْث:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[٧]، والطَّبَرَانِيّ[٨]، مِنْ طَرِيْقِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن بُوذَوَيْه، عَنْ مَعْمَر، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ مالك[٩]، والْبُخَارِيّ[١٠] مِنْ طَرِيْقِه، بلفظ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وقعت فِي سَمْنٍ فماتت؟ فَقَالَ: "خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ".

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[١١]،

---

(١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ٢١٧/ رقم ١٠٢٢)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦/ ١٤٩/ رقم ٣٠٤).

(٢) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٢٣٨/ رقم ١٣٩٤).

(٣) مَعْمَر بن راشد الأزدي، مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبت، فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٤١/ رقم ٦٨٠٩).

(٤) مُحَمَّد بن مُسْلِم الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٥) عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بْن مَسْعُود الهُذَلِيُّ، أبو عبد الله المدنيُّ، ثِقَة، فقيه، ثبت، من الثالثة، مات دون المائة، سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان، وقيل غير ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧٢/ رقم ٤٣٠٩).

(٦) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ١٧٨/ رقم ٤٢٦٠).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٦٥/ رقم ٣٨٤٣).

(٨) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢٣/ ٤٣٠/ رقم ١٠٤٥).

(٩) الموطأ – رواية مُحَمَّد بن الحسن الشَّيْبَاني (٣/ ٤٩٢/ رقم ٩٨٣).

(١٠) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٥٦/ رقم ٢٣٥).

(١١) المصدر نفسه (٧/ ٩٧/ رقم ٥٥٣٨).

وأَبُو دَاوُد[١]، والتِّرْمِذِيّ[٢]، والنَّسَائِيّ[٣]، والدَّارِمِيّ[٤]، وابن حِبَّان[٥]؛ ستتهم مِنْ طَرِيْقِ سفيان بن عيينة، بمثل حديث مالك، إلا ابن حِبَّان بمثل حديث مَعْمَر؛ ثلاثتهم (مَعْمَر، مالك، سفيان بن عيينة) عن الزُّهْرِيّ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَة، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ مَيْمُونَة رضي الله عنها.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات، وقد تُوبع فيه عبد الرحمن بن بوذويه مُتَابَعَة نَاقِصَة من قبل إسحاق بن إبراهيم في روايته عن شيخ شيخه وهو الزهري.

قال الْبُخَارِيّ: "قِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا يُحَدِّثُهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: مَا سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مِرَارًا"[٦].

وقال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ سئل ولم يذكروا فيه عن ميمونة، وحديث ابن عباس عن ميمونة أصح، وروى مَعْمَر عن الزهري، عن سعيد بن الْمُسَيَّب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه، وهو حديث غير محفوظ، قال (يعني التِّرْمِذِيّ): وسمعت مُحَمَّد بن إسماعيل (يعني الْبُخَارِيّ) يقول: وحديث مَعْمَر عن الزهري عن سعيد بن الْمُسَيِّب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه أنه سئل عنه فقال: "إِذَا كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلاَ تَقْرَبُوهُ"، هذا خطأ أخطأ فيه مَعْمَر، قال: والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة"[٧]. ووافقه الدَّارَقُطْنِيّ[٨]، وأبو العباس العُصْمِيّ[٩].

وخالفهم الطحاوي، فقال: "قد يحتمل أنه كان عند الزهري في هذا الباب عن سعيد بن الْمُسَيَّب ما رواه عنه مَعْمَر، وعن عبيد الله ما رواه عنه ابن عيينة، ومالك، فلا نجعل إحدى الروايتين دافعة

---

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٤٢٩/ رقم ٣٨٤٣).
(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣١٢/ رقم ١٧٩٨).
(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ٣٨٨/ رقم ٤٥٧٠).
(٤) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٢/ ١٤٩/ رقم ٢٠٨٣).
(٥) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٢٣٧/ رقم ١٣٩٢).
(٦) مسند الحميدي (١/ ٣١٧/ رقم ٣١٤).
(٧) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣١٢/ رقم ١٧٩٨)، العلل الكبير له (١/ ٢٩٨/ رقم ٥٥٢، ٥٥٣).
(٨) علل الدَّارَقُطْنِيّ (١٣/ ١٤٦/ رقم ٣٠٢٣).
(٩) جزء أبي العباس العُصْمِيُّ (١/ ١٦٧/ رقم ٤٥).

للأخرى، ولكن نصححهما جميعاً، ونعمل بما فيهما[1]، ووافقه ابن حِبَّان فقال: "الطريقان جميعاً محفوظان"[2]، ونقل ابن حجر عن الذُّهْلِيُّ في الزهريات، قال: "الطريقان عندنا محفوظان، لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر"[3].

٥٠- (د س) مَعرُوف بْن سُوَيد، الجُذامِيُّ[4]، أبو سلمة المصري، من السابعة مات سنة خمسين تقريباً[5].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[6]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[7].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[8]، وقال ابن يونس: "وليس عند ابن وهب عن معروف بن سُوَيْد هذا من المسند إلا ثلاثة أحاديث[9]، كلها عن علىّ بن رباح، عن أبى هريرة"[10]، ووثقه ابن حجر في التلخيص الحبير[11].

وقال الهَيْثَمِيّ: "لم أر من ترجمه"[12]، قُلْتُ: كيف ذلك وقد ترجم له ابن حِبَّان والمزي والذَّهَبِي وابن حجر كما هو ظاهر لنا؟!.

خُلاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي وابن حجر في الموضع الآخر، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

---

(1) شرح مشكل الآثار للطَّحَاوي (١٣/ ٣٩٥/ رقم ٥٣٥٩).
(2) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٢٣٨/ رقم ١٣٩٤).
(3) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (١/ ٣٤٤).
(4) الجُذَامِيُّ: هذه النسبة إلى جُذَام، ولَخْم وجُذَام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ٢٢٤/ رقم ٨٤٧).
(5) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٠/ رقم ٦٧٩٣).
(6) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٨٠/ رقم ٥٥٥٢).
(7) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٠/ رقم ٦٧٩٣).
(8) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٩٩/ رقم ١١١٦٤).
(9) ذكرها المِزّي بسنده في تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٦٧/ رقم ٦٠٨٨).
(10) تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٨٠/ رقم ١٣١٥).
(11) التلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ١٧٢٣/ رقم ١٤٥٤).
(12) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (١/ ٤٦٠/ رقم ٩٤٠).

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[١]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٢]، حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، أَنَّ عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ[٣]، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا حُلْوَانُ[٤] الْكَاهِنِ[٥]، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ[٦]"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[٨]، وأبو عَوَانَة[٩]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مَعْرُوف بْن سُوَيْد الْجُذَامِيّ، عن عُلَيّ بْن رَبَاح اللَّخْمِيّ، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى[١٠] أيضًا باختلاف لفظ "عَسْب التَّيْس"[١١]، والْحَاكِم ببعض اللفظ[١٢]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الأعمش[١٣]، عن أبي حازم[١٤]. وأَخْرَجَهُ ابن حِبَّان[١٥] مِنْ طَرِيْقِ قيس بن سعيد[١٦]،

---

(١) أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطَّبَرِي، ثِقَة حافظ، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٠/ رقم ٤٨).

(٢) عبد الله بن وهب، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(٣) علي بن رباح بن قصير – ضد الطويل – اللَّخْمِيُّ، أبو عبد الله المصري، ثِقَة، والمشهور فيه عُليّ بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠١/ رقم ٤٧٣٢).

(٤) حُلْوَان الْكَاهِن: هو ما يأخذه المتكهن عن كهانته، وهو محرم وفعله باطل. معالم السنن للخطابي (٣/ ١٠٤).

(٥) الْكَاهِن: هو من يتعاطى الخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار. معالم السنن للخطابي (٣/ ١٠٥).

(٦) مَهْرُ الْبَغِيِّ: الْبَغِيُّ: الزَّانِيَةُ، وَمَهْرُهَا: مَا تَأْخُذُ عَلَى زِنَاهَا فَمُجْتَمَعٌ عَلَى تَحْرِيمِهِ. تَقُولُ الْعَرَبُ بَغَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَنَتْ تَبْغِي بِغَاءً فَهِيَ بَغِيٌّ وَهُنَّ الْبَغَايَا. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٨/ ٣٩٨).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٧٩/ رقم ٣٤٨٤).

(٨) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ١٨٩/ رقم ٤٢٩٣).

(٩) مستخرج أبي عوانة (٣/ ٣٥٤/ رقم ٥٢٧٣).

(١٠) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ٤٢٨/ رقم ٤٦٨٠).

(١١) عَسْب التَّيْس: قيل هو من ماء الفحل، وقيل أجرة الجماع، وعلى الأخير جرى ابن حجر. فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (٤/ ٤٦١).

(١٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٩/ رقم ٢٢٤٢).

(١٣) الأَعْمَش، سليمان بن مِهْرَان، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(١٤) سَلْمَان، أبو حازم الأَشْجَعِي، الكوفي، ثِقَة، من الثالثة، مات على رأس المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤٦/ رقم ٢٤٧٩).

(١٥) صحيح ابن حِبَّان (١١/ ٣١٥/ رقم ٤٩٤١).

(١٦) قَيْس بن سعد المكي، ثِقَة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٥٧/ رقم ٥٥٧٧).

عن عطاء بن أبي رباح[١]، بزيادة ألفاظ.

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه[٢]، والْحَاكِم[٣]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الأَعْمَش، عن أبي صالح[٤]، باختلاف بعض اللفظ؛ أربعتهم (عَلَيّ بْن رَبَاح اللَّخْمِيّ، وأبو حازم، وعطاء، وأبو صالح) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وَلَهُ شَاهِدٌ عند الْبُخَارِيّ[٥] مِنْ حَدِيْثِ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات، وقد تُوبع فيه مَعْرُوف بْنُ سُوَيْد الْجُذَامِيّ من قِبَل الأعمش، والحجاج بن أرطأ مُتَابَعَة نَاقِصَة، والحديث صححه ابن حِبَّان[٦]، وقال الْحَاكِم: هذا حديث صحيح على شرط مُسْلِم ولم يخرجاه[٧]، وقال ابن حجر: رجاله ثقات[٨]، وصححه الألباني[٩].

٥١- (د س) مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيْم بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيْعَةَ المَخْزُوْمِيُّ، من الرَّابعة[١٠].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١١]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٢].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن معين: "ثبت"[١٣]، وقال مرة: "لا بأس به"[١٤]،

---

(١) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي، مَوْلَاهُم، المكي، ثِقَة، فقيه، فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يَكْثُر ذلك منه. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٩١/ رقم ٤٥٩١).

(٢) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٧٣١/ رقم ٢١٦٠).

(٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٩/ رقم ٢٢٤٢).

(٤) ذَكْوَان، أبو صالح السَّمَّان، ثِقَة، ثبت، سبق ترجمته (ص ٩٧).

(٥) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٣/ ٩٣/ رقم ٢٢٨٢).

(٦) صحيح ابن حِبَّان (١١/ ٣١٥/ رقم ٤٩٤١).

(٧) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٩/ رقم ٢٢٤٢).

(٨) التلخيص الحبير لابن حجر (٤/ ١٧٢٣/ رقم ١٤٥٤).

(٩) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٢٦٥/ رقم ٧٦٤٠).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٩/ رقم ٦٩٤١).

(١١) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٠١/ رقم ٥٦٧٥).

(١٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٩/ رقم ٦٩٤١).

(١٣) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن رجب (٢/ ١٣١).

(١٤) المصدر نفسه (٢/ ١٣١).

وقال ابن المُلَقِّن: "ثِقَة"[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[2]، وقال ابن المديني: "صالح وسط"[3].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وقد وافق الذَّهَبِي النُّقَّاد في توثيقه، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ – يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّد[5]، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَازْرُرْهُ، وَلَوْ بِشَوْكَةٍ"[6].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

---

(1) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٤/ ١٧٠).

(2) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٠٢/ رقم ٥٤١٢).

(3) يُنْظَر: فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن رجب (٢/ ١٣٢)، مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١٩٩/ رقم ٨٨٤٢).

(4) عبد الله بن مَسْلَمة، ثِقَة، سبق ترجمته (ص ٥٥).

(5) عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيُّ، أبو مُحَمَّد الجُهَنِيُّ، مَوْلَاهُم، المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النَّسَائِيّ: حديثه عن عبيد الله العمري مُنكر، من الثَّامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين. قال ابن سعد: كان ثِقَة، كثير الحديث يغلط. وقال العِجْلِيّ: ثِقَة، وقال مصعب الزبيري: مالك بن أنس يوثق الدَّرَاوَرْدِيّ، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: إذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطيء، وربما قلب حديث عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر، وقال ابن معين: الدَّرَاوُرْدِي أثبت من فليح وابن أبي الزناد وأبي أويس، والدَّرَاوَرْدِيّ ثم ابن أبي حازم، وقال في موضع آخر: عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ صالح ليس به بأس، وسئل أبا حاتم عن عبد العزيز بن مُحَمَّد ويوسف بن الماجَشُون فقال: عبد العزيز محدث، ويوسف شيخ، وقال أبو زُرْعَة: سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطيء، وقال النَّسَائِيّ: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر، وقال ابن حِبَّان: كان يخطيء، وقال في موضع آخر: كان عبد العزيز من فقهاء أهل المدينة وساداتهم، وقال السَّاجي: كان من أهل الصدق والأمانة؛ إلا أنه كثير الوهم، قال: وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: حاتم بن إسماعيل أحبُّ إليَّ منه، وقال عمرو بن علي: حدث عنه ابن مهدي حديثاً واحداً، وقال الزبير: حدثني عياش بن المُغِيْرَة بن عبد الرحمن جاء الدَّرَاوَرْدِيّ إلى أبي يعرض عليه الحديث، فجعل يلحن لحناً منكراً، فقال له أبي: ويحك إنك كنت إلى لسانك أحوج منك إلى هذا، قال ابن حجر: صدوق. قُلت: وهو كما قال. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٨/ رقم ٤١١٩)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٥/ ٤٩٢/ رقم ١٤٤٣)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٨/ ١٩٤/ رقم ٣٤٧٠)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (٢/ ٩٧/ رقم ١١١٤)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حاتِم (٥/ ٣٩٦/ رقم ١٨٣٣)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦/ ٣٥٥/ رقم ٦٨٠)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ١١٦/ رقم ٩٢٥٥)، مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٢٢٥/ رقم ١١٢٠).

(6) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٧٠/ رقم ٦٣٢).

أَخْرَجَهُ الشَّافعي[1]، وابن أبي شيبة[2]، وابنُ أَبِي غَرَزَة مِنْ طَرِيْقِ عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد[3][4]، والْبُخَارِيّ في التَّاريخ الكبير مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن مَسْلَمَة[5][6]، وابن خُزَيْمَة مِنْ طَرِيْقِ نصر بن علي[7][8]، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي[9][10]، وابن حِبَّان مِنْ طَرِيْقِ ابن أبي عمر العَدَنِي[11][12]، والْحَاكِمِ مِنْ طَرِيْقِ إبراهيم بن حمزة[13][14].

والبَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْنِ أَبِى بَكْرٍ[15]؛ جميعهم (الشَّافعي، ابن أبي شيبة، عَبْد اللَّهِ بْن مُحَمَّد، عبد الله بن مَسْلَمَة، نصر بن علي، أحمد بن عبدة الضَّبي، ابن أبي عمر العَدَنِي، إبراهيم بن حمزة، مُحَمَّد بْنُ أَبِى بَكْرٍ) عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِىُّ، عن مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه، بِنَحْوِه[16]. وصرح موسى بن إبراهيم بالسَّماع من سَلَمَة بن الأَكْوَع رضي الله عنه عند ابن خُزَيْمَة[17]، والْحَاكِم[18].

---

(1) مسند الشافعي (١/ ٢٢).

(2) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٦/ رقم ٣٤٩٨).

(3) عبد الله بن مُحَمَّد، ثِقَة حافظ. سبق ترجمته (ص ١٤٧).

(4) مسند عابس الغفاري لابن أبي غرزة (١/ ٥١/ رقم ٢٣).

(5) عبد الله بن مَسْلَمة، ثِقَة، سبق ترجمته (ص ٥٥).

(6) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٢٩٦/ رقم ٩٥٠).

(7) نَصْر بن علي بن نَصْر بن علي الجَهْضَمِيُّ، ثِقَة، ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦١/ رقم ٧١٢٠).

(8) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٨١/ رقم ٧٧٧).

(9) أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّيُّ، ثِقَة، رُمِيَ بالنَّصْب. سبق ترجمته (ص ٩١).

(10) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٨١/ رقم ٧٧٨).

(11) مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيّ، نزيل مكة، صدوق، صنف المسند وكان لازم ابن عيينة؛ لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٩٦/ رقم ٦٣٩١).

(12) صحيح ابن حِبَّان (٦/ ٧١/ رقم ٢٢٩٤).

(13) إبراهيم بن حمزة بن مُحَمَّد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزُّبَيْر الزُّبَيْرِيّ، المدني، أبو إسحاق، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٩/ رقم ١٦٨).

(14) المستدرك على الصحيحن للحاكم (١/ ٢٤٩/ رقم ٩١٣).

(15) مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم الْمُقَدَّمِيُّ، أبو عبد الله الثَّقَفِي، مَوْلَاهُم، البصري، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧٠/ رقم ٥٧٦١).

(16) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٣٣٩/ رقم ٣٢٩٤).

(17) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٨١/ رقم ٧٧٧).

(18) المصدر نفسه (١/ ٣٨١/ رقم ٧٧٧).

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ قُتَيْبَة[1][2]، والشَّافعي[3]، والمِصِّيْصِي[4]، والْبُخَارِيّ في التَّاريخ الكبير عن الأُوَيْسِي[5][6]، ومَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[7][8]؛ أربعتهم (قُتيبة، والشَّافعي، والمِصِّيْصِي لُوِيْن، الأُوَيْسِي، مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) عن الْعَطَّافِ بن خالد[9]، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَة بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه، بِنَحْوِه.

وقد صرح مُوسى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْزُومِيُّ بالسماع من سلمة بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه بتصريحه بالتَّحديث عند الْبُخَارِيّ في التَّاريخ الكبير مِنْ طَرِيْقِ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وقال الْبُخَارِيّ: "هذا لا يصح، وفى حديث القميص نظر"[10]، يعني سماعه، وقال في الصَّحيح بعد ذكره للحديث معلقًا: "فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ"[11]. قال ابن حجر: "فصرح بالتَّحديث بين موسى وسَلَمَة فاحتمل أن يكون رواية أبي أويس من المزيد في متصل الأسانيد، أو يكون التَّصريح في رواية عطَّاف وهمًا فهذا وجه النَّظر في إسناده، وأما من صححه فاعتمد رواية الدَّرَاوَرْدِيُّ وجعل رواية عطَّاف شاهدة لاتصالها"[12].

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس[13]،

([1]) قُتَيْبَة، ثِقَة، ثبت سبق ترجمته (ص ٨٦).

([2]) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٢/ ٧٠/ رقم ٧٦٥).

([3]) مسند الشافعي (١/ ٢٢).

([4]) جزء المِصِّيْصِي لُوِيْن (١/ ٣٨/ رقم ١٧).

([5]) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح ، [العامري]، أبو القاسم المدني، ثِقَة من كبار العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٧/ رقم ٤١٠٦).

([6]) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٢٩٦/ رقم ٩٥٠).

([7]) مالك بن إسماعيل النَّهْدِي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثِقَة، متقن، صحيح الكتاب، عابد، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٦/ رقم ٦٤٢٤).

([8]) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٢٩٧/ رقم ٩٥٠).

([9]) العَطَّاف بن خالد بن عبد الله القرشي، كنيته: أبو صَفْوان المَخْزُومي، من أهل المدينة، ولد سنة إحدى وتسعين يروي عن نافع وغيره من الثِّقَات مالا يشبه حديثهم وأحسبه كان يؤتي ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته إلا فيما وافق الثِّقَات، كان مالك بن أنس لا يرضاه، وقال يحيى بن معين، وأَحْمَد بْن حَنْبَل: ثِقَة. وزاد أحمد: صحيح الكتاب. قُلْتُ: صدوق. الثِّقَات لابْن حِبَّان (٢/ ١٩٣/ رقم ٨٣٥)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ٩٥/ رقم ١٥٤٣).

([10]) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٢٩٧/ رقم ٩٥٠).

([11]) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٧٩/ رقم ٣٥٠).

([12]) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (١/ ٤٦٥).

([13]) إسماعيل بن أبي أُوَيْس، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. سبق ترجمته (ص ٥٣).

عن أبيه (أبو أُوَيْس)[١]، عن مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ رضي الله عنه: قال النَّبي صلى الله عليه وسلم: "زرَّ الْقَمِيْص"[٢].

وأَخْرَجَهُ ابن الأعرابي مِنْ طَرِيْقِ أبي الوليد[٣][٤]، والطَّحاوي مِنْ طَرِيْقِ ابْنِ أَبِي قُتَيْلَةَ[٥][٦]؛ كِلَاهُمَا (أبو الوليد، ابن أبي قُتيلة) عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّد بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٧]، عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه، بِنَحْوِه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده حسن يتقوى إلى الصَّحيح لغيره؛ لأن جميع رواته ثقات إلا عبد العزيز بن مُحَمَّد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيُّ، صدوق، كان يحدث من كُتب غيره فيخطيء، وقد تُوبع من قِبَل العَطَّاف بن خَالِدٍ مُتَابَعَة تَامَّة، وأما مُوسَى بن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ فهو ثِقَة ولا يضره أنه لم يوجد له مُتابع، والحديث صححه ابن خُزَيْمَة[٩]،

وابن حِبَّان[١٠]، وقال الْحَاكِمِ: "هَذَا حَدِيثٌ مَدِينِيٌّ صَحِيحٌ"[١١]، وقال النَّووي: "إسناده حسن"[١٢]،

---

(١) عبد الله بن عبد الله بن أُوَيْس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أُوَيْس المدني، قريب مالك وصهره، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة سبع وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٩/ رقم ٣٤١٢).

(٢) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٢٩٦/ رقم ٩٥٠).

(٣) هشام بن عبد الملك البَاهِلِي، مَوْلَاهُم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثِقَة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٣/ رقم ٧٣٠١).

(٤) معجم ابن الأعرابي (٣/ ٩٩٠/ رقم ٢١١٠).

(٥) يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قُتَيْلة السلمي، أبو إبراهيم المدني، صدوق ربما وهم، من العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٨٧/ رقم ٧٤٩٤).

(٦) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٣٨٠/ رقم ٢٠٧٢)، وابن أبي قُتيلة هو: يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داود بن أبي قُتَيْلَة السّلَّمِي، أبو إبراهيم المدني، صدوق ربما وهم، من العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٨٧/ رقم ٧٤٩٤).

(٧) موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِي، أبو مُحَمَّد المدني، مُنكر الحديث، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٣/ رقم ٧٠٠٦).

(٨) مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثِقَة، له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٦٥/ رقم ٥٦٩١).

(٩) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٨١/ رقم ٧٧٨).

(١٠) صحيح ابن حِبَّان (٦/ ٧١/ رقم ٢٢٩٤).

(١١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٣٧٩/ رقم ٩١٣).

(١٢) المجموع شرح المهذب للنَّوَوِيّ (٣/ ١٧٤).

ووافقه الألباني[١].

وأما الاختلاف في سنده الذي ذكرته في التَّخريج فلا يضر بصحته، فالصَّحيح المحفوظ منه هو ما رواه عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيُّ والْعَطَّافُ بن خالد كِلَاهُمَا عن مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه، وأما ما روي خلاف ذلك فهو غير محفوظ، أو من مزيد متصل الأسانيد، قال البَيْهَقِيّ: "هَكَذَا رَوَيَاهُ – يعني العَطَّاف والدَّرَاوُرْدِي – وَرَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيّ فِي التَّارِيخِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ"[٢].

وقال ابن رجب الحنبلي: "وأما حديث سَلَمَة بن الأَكْوَع الذي علقه الْبُخَارِيّ، وقال: في إسناده نظر؛ فهو من رواية موسى بن إبراهيم، عن سَلَمَة بن الأَكْوَع ... وقد روى هذا الحديث عن موسى بن إبراهيم: الدَّرَاوُرْدِي – ومِنْ طَرِيْقِهِ خرجه أَبُو دَاوُد – وعطَّاف بن خالد – ومِنْ طَرِيْقِهِ خرجه الإمام أحمد والنَّسَائِيّ، وموسى هذا، زعم ابن القطان أنه موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، وذكر ذلك عن البَرْقَاني، وأنه نقله عن أبي داود، فلزم من ذلك أمران يُضَعِفَان إسناده: أحدهما ضعف موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيمي؛ فإنه متفق عليه، والثَّاني: انقطاعه؛ فإن موسى هذا لم يرو عن سلمة، إنما يروي عن أبيه، عن سلمة، وذكر أن الطَّحاوي رواه عن ابن أبي داود، عن ابن أبي قُتيلة، عن الدَّرَاوَرْدِيّ، عن موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن أبيه، عن سلمة، قال: فحديث أبي داود على هذا منقطع[٣]، هذا مضمون ما ذكره ابن القطان، وزعم أن هذا هو النَّظر الذي أشار إليه الْبُخَارِيّ بقوله: في إسناده نظر، والصَّحيح: أن موسى هذا هو موسى بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، نص على ذلك علي بن المديني، نقله عنه القاضي إسماعيل في كتاب "أحكام القرآن"، وكذا نقله المفضل الغلابي في "تاريخه" عن مصعب الزَّبيري، وكذا ذكره أبو بكر الخلال في كتاب "العلل"، وصرح به – أيضًا – من المتأخرين عبد الحق الإشبيلي وغيره، ولذلك خرج هذا الحديث ابن حِبَّان في "صحيحه"؛ فإنه لا يُخرج فيه لموسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيمي شيئًا؛ للاتفاق على ضعفه.

وقد فرق بين الرَّجلين يحيى بن معين – أيضًا – ففي "تاريخ الغلابي" عن يحيى بن معين: موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيمي يُضعف، جاء بأحاديث منكرات، ثم بعد ذلك بقليل، قال: موسى بن إبراهيم المديني، يروي عن سلمة بن الأكوع، عن النَّبي ﷺ – في الصَّلاة في القميص الواحد: "زره ولو

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (١/ ٢٩٥/ رقم ٢٦٨)، صحيح أبي داود له (٣/ ١٩٦/ رقم ٦٤٣).

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٣/ ١٥٨/ رقم٤١٢٠).

(٣) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٥/ ٥٣٦ – ٥٣٧/ رقم ٢٧٧٠).

بشوكة"، ثبت، وفي "تاريخ مضر بن مُحَمَّد"، عن ابن معين نحو هذا الكلام – أيضًا – إلا أنه قال في الذي روى حديث الصَّلاة في القميص: ليس به بأس، ولم يقل: ثبت.

وكذلك أبو حاتم الرَّازي، صرح بالفرق بين الرَّجلين، قال ابن أبي حاتم في "كتابه": موسى بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، روى عن سلمة بن الأكوع، وعن أبيه عن أنس، روى عنه عطَّاف بن خالد، وعبد الرَّحمن بن أبي الموالي، وعبد العزيز بن مُحَمَّد، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيمي خلاف هذا، ذاك شيخ ضعيف الحديث[١]. انتهى. وتضعيفه التَّيمي دون هذا يدل على أن هذا ليس بضعيف. وكذا فرق بينهما علي بن المديني، فيما نقله عنه أبو جعفر بن أبي شيبة في "سؤالاته له"، وقال في التَّيمي: ضعيف، ضعيف، وقال في الذي يروي عن سلمة: كان صالحًا وسطًا[٢]. وكذلك فرق بينهما ابن حِبَّان، وذكر موسى بن إبراهيم هذا في "ثقاته"[٣]، وكذلك صرح بنسبه أبو حاتم الرَّازي، فيما نقله عنه ابنه في كلامه على "أوهام تاريخ الْبُخَارِيّ"[٤].

وقد ورد التَّصريح بنسبة موسى هذا في روايات متعددة ... ففي هذه الرِّوايات التَّصريح بنسبته وبسماعه من سلمة.

وأما رواية ابن أبي قتيلة، عن الدَّراوردي فلا يُلتفت إليها؛ فإن الشَّافعي وعلي بن المديني وقتيبة بن سعيد وغيرهم رووه عن الدَّراوردي على صواب، ولم يكن ابن أبي قتيلة من أهل الحديث، بل كان يعيبهم ويطعن عليهم، وقد ذُكر عند الإمام أحمد أنه قال: أهل الحديث قوم سوء، فقال أحمد: زنديق زنديق زنديق[٥].

وقد رواه أبو أُوَيْس، عن موسى بن إبراهيم، عن أبيه، عن سَلَمَة – أيضًا، ذكره الْبُخَارِيّ في "تاريخه"، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه – قال البَيْهَقِيّ: والأول أصح، يعني: رواية من لم يذكر في إسناده: عن أبيه، وذكر الْبُخَارِيّ في "تاريخه": موسى بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة، سمع سَلَمَة بن الأَكْوَع، روى عنه عطَّاف بن خالد[٦].

وروى عبد الرَّحمن بن أبي الموالي، عن موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن أنس، أنه رأى النَّبي صلى في ثوب واحد ملتحفًا فيه.

---

(١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ١٣٣/ رقم ٦٠٣).
(٢) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ٩٨/ رقم ١٠٢).
(٣) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٠٢/ رقم ٥٤١٢).
(٤) بيان خطأ الْبُخَارِيّ في تاريخه لابن أبي حاتم (١/ ١١٢/ رقم ٥٢٠).
(٥) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٣٨).
(٦) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٢٩٧/ رقم ٩٥٠).

وهذا الحديث خرجه الإمام أحمد، عن أبي عامر العقدي، عن ابن أبي الموالي[١]. فهذا هو النَّظر الذي أشار الْبُخَارِيّ إلى إسناده في "صحيحه"، وهو الاختلاف فِي إسناد الحَدِيْث على موسى بن إبراهيم. وفي كونه علة مؤثرة نظر؛ فإن لفظ الحديثين مختلف جدًا، فهما حديثان مختلفان إسناداً ومتنًا.

نعم؛ لرواية ابن أبي الموالي، عن موسى، عن أبيه، عن أنس علة مؤثرة، وهي أن عبد الله بن عكرمة رواه عن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة – وهو: والد موسى –عن جابر، عن النَّبي ﷺ، وقد خرج حديثه الإمام أحمد، ولعل هذه الرِّواية أشبه؛ فإن متن هذا الحديث معروف عن جابر بن عبد الله، لا عن أنس، لكن نقل ابن أبي حاتم، عن أبيه في كلام جاء على "أوهام تاريخ الْبُخَارِيّ": أن رواية موسى عن أبيه عن أنس، ورواية إبراهيم والد موسى عن جابر من غير رواية ابنه موسى. وهذا يدل على أن الإسنادين محفوظان. وأما حديث الصَّلاة في القميص وزره بالشَّوكة، فلا يُعرف إلا بهذا الإسناد عن سلمة، فلا يُعلل بحديث غيره. والله أعلم"[٢].

وقال ابن حجر: "قوله: ويُذكر عن سلمة، قد بين السَّبب في ترك جزمه به بقوله: وفي إسناده نظر، وقد وصله المصنف في تاريخه، وأَبُو دَاوُد، وابن خُزَيْمَة، وابن حِبَّان، واللفظ له، مِنْ طَرِيْقِ الدَّراوردي، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن أبي ربيعة، عن سلمة بن الأكوع، قال: قُلْتُ يا رسول الله، إني رجل أتصيد، أفأصلي في القميص الواحد؟ قال: "نعم، زره ولو بشوكة"، ورواه الْبُخَارِيّ أيضًا، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن أبيه، عن سلمة، زاد في الإسناد رجلاً، ورواه أيضًا، عن مالك بن إسماعيل، عن عطَّاف بن خالد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا سلمة، فصرح بالتَّحديث بين موسى وسلمة، فاحتمل أن يكون رواية أبي أويس من المزيد في متصل الأسانيد أو يكون التَّصريح في رواية عطَّاف وهمًا، فهذا وجه النَّظر في إسناده، وأما من صححه فاعتمد رواية الدَّراوردي وجعل رواية عطَّاف شاهدة لاتصالها، وطريق عطَّاف أَخْرَجَهُا أيضًا أحمد والنَّسَائِيّ، وأما قول ابن القطان: إن موسى هو ابن مُحَمَّد بن إبراهيم التَّيمي المضعف عند الْبُخَارِيّ وأبي حاتم وأبي داود وأنه نُسب هنا إلى جده فليس بمستقيم؛ لأنه نسب في رواية الْبُخَارِيّ وغيره مخزوميًا وهو غير التَّيمي بلا تردد، نعم وقع عند الطَّحاوي موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم فإن كان محفوظًا فيحتمل على بعد أن يكونا جميعًا رويا الحديث وحمله عنهما الدَّراوردي وإلا فذكر مُحَمَّد فيه شاذ. والله اعلم"[٣].

وقال العيني شارحًا لقول الْبُخَارِيّ: في إسناده نظر: "وفي إسناد الحديث المذكور نظر، وجه النَّظر من موسى بن إبراهيم، وزعم ابن القطان أنه موسى بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، وهو مُنكر الحديث، فلعل الْبُخَارِيّ أراده فلذلك قال: في إسناده نظر، وذكره معلقًا بصيغة التَّمريض،

---

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٩/ ٢٩٧/ رقم ١٢٢٨٠).

(٢) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن رجب (٢/ ١٣١– ١٣٥).

(٣) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (١/ ٤٦٥).

ولكن أَخْرَجَهُ ابن خُزَيْمَة في صحيحه، عن نصر بن علي، عن عبد العزيز، عن موسى بن إبراهيم، قال: سمعت سلمة، وفي رواية وليس عليَّ إلا قميص واحد أو جبة واحدة فأزره، قال نعم ولو بشوكة، ورواه ابن حِبَّان أيضًا في صحيحه، عن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد العزيز بن مُحَمَّد، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن ربيعة، عن سَلَمَة بن الأَكْوَع"[١]. والله تعالى أعلم.

٥٢- (د س) يُونُس بْنُ سَيْف الكَلَاعِيُّ[٢]، الحِمْصيُّ، من الرابعة، ووَهِم من سماه يوسف، مات سنة عشرين ومائة[٣].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: كان معروفاً، له أحاديث[٦]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة[٧]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨]، وقال البَزَّار: صالح الحديث[٩].

وصحح ابن خُزَيْمَة[١٠]، وابن حِبَّان[١١] حديثاً له.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثين، والنَّسَائِيّ واحداً منهما، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّد النَّاقِدُ[١٢]،

---

(١) عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (٦/ ١٥٨).
(٢) الكَلَاعِيُّ: هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها "كَلَاع" نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. الأنساب للسَّمْعاني (١١/ ١٨٦/ رقم ٣٥١٦).
(٣) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٣٤٣/ رقم ٣١٤).
(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٠٣/ رقم٦٤٧٠).
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦١٣/ رقم ٧٩٠٦).
(٦) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٣١٨/ رقم ٣٨٧١).
(٧) سؤالات البَرْقَانِيُّ للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٧٢/ رقم ٥٦٤).
(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٥٥/ رقم ٦٢١٢).
(٩) مسند البَزَّار (١٠/ ١٣٨/ رقم ٤٢٠٢).
(١٠) صحيح ابن خُزَيْمَة (٣/ ٢١٤/ رقم ١٩٣٨).
(١١) صحيح ابن حِبَّان (٨/ ٢٤٤/ رقم ٣٤٦٥).
(١٢) عمرو بن مُحَمَّد النَّاقِد، ثقة حافظ، وهم في حديث. سبق ترجمته (ص ٧٥).

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ[1]، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ[2]، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ،

(1) حماد بن خالد الخياط القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، ثِقَة، أُمِّي، من التاسعة. تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٧٨/ رقم ١٤٩٦).

(2) معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحَضْرَمِيُّ، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل: بعد السبعين. وثقه العجلي وأحمد بن حنبل وقال ابن الفَرَضِي: كان فقيهاً. وقال جعفر بْن أَبِي عثمان الطيالسي عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثِقَة. وقَال عَباس الدُّورِيُّ، وأبو بكر بْن أَبِي خيثمة عَن يحيى ابن مَعِين: كان يحيى بْن سَعِيد لا يرضاه. وَقَال عباس، عَن يحيى فِي موضع آخر: ليس برضا. وقال يحيى ابن معين فِي موضع آخر: صالح. وَقَال صالح بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل عن علي بْن المديني: سألت يحيى بْن سَعِيد عنه، فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا. وقَال الْبُخَارِيّ وأبو حاتم عن علي بْن المديني: كَانَ عَبْد الرحمن بْن مهدي يوثقه. وَقَال أَبُو صالح الفراء: حَدَّثَنَا أَبُو إسحاق الفزاري يوماً بحديث عَن معاوية بْن صالح، ثم قال أَبُو إسحاق: ما كَانَ بأهل أن يروى عنه. وَقَال أحمد بْن سعد بْن أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَمِّهِ سَعِيد بْن أَبِي مريم: سمعت خالي موسى بْن سلمة قال: أتيت معاوية بْن صالح لأكتب عنه، فرأيت أراه قال: الملاهي – فقُلْتُ: ماهذا؟ قال: شيء نهديه إِلَى ابْن مسعود صاحب الأندلس قال: فتركته ولم أكتب عنه وَقَال النَّسَائِيّ: ثِقَة. وقال أبو زُرْعَة: ثِقَة محدث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن سعد: كان ثِقَة كثير الحديث. وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حَنْبَل: حَدَّثني أَبِي عَن عَبْد الرحمن بْن مهدي، قال كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينما نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا فقُلْتُ: من أنت؟ قال: أنا معاوية بْن صالح فاحتوشناه. وَقَال أَبُو زُرْعَة الدمشقي: سمعت عَبْد اللَّهِ بْن صالح يقول: قدم علينا معاوية بْن صالح فجالس الليث بْن سعد، فحدثه فقال الليث: يَا عَبد اللَّهِ ائت الشيخ فاكتب ما يملي عليك، فأتيته وكان يمليها علي ثم يصير إِلَى الليث يقرأها عليه فسمعتها من معاوية ابن صالح مرتين. وَقَال ابْن عدي: حدثت عَن حميد بْن زنجويه، قال: قُلْتُ لعلي بْن المديني: إنك تطلب الغرائب فائت عَبد اللَّهِ بْن صالح واكتب كتاب معاوية بْن صالح تستفيد مئتي حديث. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة السدوسي: قد حمل الناس عنه ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه، وقال ابن خِرَاش: صدوق، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد الله بْن عمار الموصلي: الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث. وَقَال الليث بْن عبدة: قال يحيى بن مَعِين: كان بن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بْن صالح زبره يحيى بْن سَعِيد وَقَال: أيش هَذِهِ الأحاديث، وكان ابْن مهدي لا يبالي عَن من روى، ويحيى ثِقَة في حديثه. وَقَال ابْن عدي: ولمعاوية بْن صالح حديث صالح، عن ابْن وهب عنه كتاب، وعند أَبِي صالح عنه كتاب وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، وحدث عنه الليث وبشر بْن السري وثقات الناس، وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندي صدوق؛ إلا أنه يقع في أحاديثه أفرادات. وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وَقَال التِّرْمِذِيّ: ومعاوية بن صالح ثِقَة عند أهل الحديث، ولا تعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سَعِيد القطان. وَقَال الذَّهَبِي في "من تكلم فيه وهو موثق ": صدوق. من تكلم فيه وهو ثِقَة وقال البَزَّار: ثِقَة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وَقَال مُحَمَّد بن وضاح: قال لي يحيى بْن مَعِين: جمعتم حديث معاوية بن صالح؟ قُلْتُ لا. قال: أضعتم والله علماً عظيماً. وقال الميموني: قال أبو عبد الله: معاوية بن صالح، ما أعلم إلا خيرًا. قُلْتُ: ثِقَة، وثقه أكثر النقاد؛ باستثناء ابن القطان فكان لا يرضاه. قُلْتُ: لأنه كان قاضياً، ومن عادة القضاة أن ينشغلوا عن حديث النبي ﷺ، فيصيبهم بعض الوهم، لذلك قال ابن حجر له أوهام، فقُلْتُ لم يذكر أحد من النقاد بأن وقع في حديثه وهم، أو ما شابه، وهو ثِقَة بتوثيق أكثر النقاد المتقدمين. يُنْظَر: تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٣٨/ رقم ٦٧٦٢)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٣٢/ رقم ١٥٩٤)، تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/ ١٣٧، ١٣٨/ رقم ١٤٤٥)، (٢/ ١٣٧/ رقم ١٤٤٥)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٣٨٢/ رقم ١٧٥٠)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٨/ ١٩٢/ رقم ٦٠٥٨)، تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِي (٤/ ٩١/ رقم ٣٣١٠)، والجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٣٨٢/ رقم ١٧٥٠)، التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٧/ ٣٣٥/ رقم ١٤٤٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٨٣/ رقم ١٧٥٩)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٦٩/ رقم ٤٠٩)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٨/ ١٤٣، ١٤٦/ رقم ١٨٨٨)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٧٠/ رقم ١٠٩٩٠) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٢٩/ رقم ٢٦٥٣)، من تكلم فيه وهو موثوق لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٩٢/ رقم ٣٣٤)، مسند البَزَّار (١٠/ ٢٧/ رقم ٤٠٨٨)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ٢١١/ رقم ٣٨٩)، موسوعة أقوال الإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل في رجال الحديث وعلله للنُّوْرِي وآخرين (٣/ ٣٧٠/ رقم ٣١٦٣).

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ(١)، عَنْ أَبِي رُهْمٍ(٢)، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: "هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ(٣)"(٤).

---

(١) الحارث بن زياد الشَّامِي، لين الحديث، من الرابعة، وأخطأ من زعم أن له صحبة. ذكره البغويّ في الصّحابة، وأخرج عن الحسن بن عرفة، عن قتيبة، عن اللّيث، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم- أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعا لمعاوية، فقال: "اللّهمّ علّمه الكتاب والحساب وقه العذاب". وقال ابن حجر: وهكذا سمعناه في جزء الحسن بن عرفة بعلوّ. قال ابن مندة: هذا وهم من قتيبة، أو من الحسن بن عرفة، ثم ساقه مِنْ طَرِيْقِ موسى بن هارون، عن قُتَيْبَة، لكن لم يقل فيه صاحب رسول الله ﷺ. قال ابن حجر: وكذا أَخْرَجَهُ الحسن بن سفيان، عن قُتَيْبَة، قال ابن مَنْدَة: ورواه آدم وأبو صالح وغيرهما عن الليث، عن معاوية، عن يونس، عن الحارث، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي، وابن وهب، وزيد بن الحباب، ومعن بن عيسى، في آخرين، عن معاوية. وخرج الحافظ أبو بكر بن خُزَيْمَة حديثه في "صحيحه". وابن حِبَّان. وذكره في "ثقات التابعين"، قال: وروى عن أبي رهم وأدرك أبا أمامة. وقال البَزَّار: لا نعلم كبير أحد روى عنه وقال أبو الحسن ابن القطان: حديثه حسن. قُلْتُ: قال ابن عبد البر: مجهول، واستنكره مغلطاي، فقال: وهو قول لم يسبق إليه ولا يعتمد ذو لب عليه، لأن هذا الرجل من عادته في تصنيفه التقصير، وليس له في العلم تصرف بصير، لا سيما وقد رأى تصنيف رجل هو عنده بخاري زمانه، ولم يذكر من حاله سوى روايته عن أبي رهم، ورواية يونس عنه فقط، إلا ما أتعب به خاطره وخاطر من ينظر في كتابه بقوله – على عادته –. روى له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثا واحدا، أنبأ به ابن أبي ابن عمر وابن الْبُخَارِيّ وأحمد بن شيبان وزينب وابن خطيب المزة وشامية يذكره، والله تعالى أعلم. قُلْتُ: والظاهر أن ابن عبد البر ظن أنه الحارث بن زياد الذي قال عنه أبو حاتم مجهول، فهذا رجل آخر. قُلْتُ: تابعي، كما قال ابن حِبَّان، وابن حجر. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٦/ رقم ١٠٢٢)، معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٧٨/ رقم ٤٦٢)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ١٦٤/ رقم ٢٠٤١)، صحيح ابن خُزَيْمَة (٣/ ٢١٤/ رقم ١٩٣٨)، صحيح ابن حِبَّان (٨/ ٢٤٤/ رقم ٣٤٦٥)، إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٣/ ٢٩١/ رقم ١٠٧٥)، مسند البَزَّار (١٠/ ١٣٨/ رقم ٤٢٠٢)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٣/ ٧٥/ رقم ٣٤٥)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ١٣٣/ رقم ٢١٤٨).

(٢) أَبُو رُهْمٍ السَّمَاعِيُّ، وَيُقَالُ: السَّمْعِيُّ. اسْمُهُ: أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ، مختلف في صحبته. قال أبو حاتم: ليست له صحبة. وقال العِجْلِيّ: تابعي ثِقَة. وقال ابن يونس: أدرك الجاهلية، وعداده في التابعين. وقال ابن الأثير: كره ابن أبي خيثمة في الصحابة، وقال مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ: هو تابعي، واسمه أحزاب بن أسيد. وقال أبو عمر: لا يصح ذكره في الصحابة، لأنه لم يُدْرِك النبي ﷺ ولكنه من كبار التابعين. وقال الذَّهَبِي: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ – ﷺ – حَدِيثًا خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَه، فَمَنْ قَالَ: لا صُحْبَةَ لَهُ، جَعَلَ الْحَدِيثَ مُرْسَلا. قُلْتُ: لا صحبة له، وهو مخضرم. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٨٨٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (١/ ١٥/ ١٥)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٩٨/ رقم ١٩٥١)، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٥١٩/ رقم ١٤٢٩)، أسد الغابة لابن الأثير الجزري (٦/ ١١١/ رقم ٥٨٩)، تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٧٤١/ رقم ١٢٩).

(٣) هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ: إنما سماه غداء؛ لأن الصائم يتقوى به على صيام النهار؛ فكأنه قد تغدى والعرب تقول غدا فلان لحاجته إذا بكر فيها وذلك من لدن وقت السحر إلى طلوع الشمس. معالم السنن للخطابي (٢/ ١٠٤).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ٣٠٣/ رقم ٢٣٤٤).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[١]، وابن خُزَيْمَة[٢]، وابن حِبَّان[٣]، والبَزَّار[٤]، أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف به بِمِثْلِهِ.

وَلَهُ شَاهِدٌ حسن مِنْ حَدِيْثِ الْمِقْدَام بْن مَعْدِي كَرِب أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٥]، ومِنْ حَدِيْثِ أبي الدرداء رضي الله عنه أَخْرَجَهُ ابن حِبَّان[٦] باختلاف بعض اللفظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد؛ قال البَزَّار: "هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن الْعِرْبَاض بْن سَارِيَة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وحديث الْعِرْبَاض بْن سَارِيَة فيه علتان، إحداهما:

أن الحارث بن زياد لا نعلم كبير أحد روى عنه، ويُونُس بْن سَيْف صالح الحديث قد روى عنه"[٧].

وقال المُنْذِرِي: "رواه كلهم عن الحارث بن زياد، عن أبي رُهْم، عن العرباض، والحارث لم يرو عنه غير يونس بن سيف، وقال أبو عمر النميري – يعني ابن عبد البر: مجهول، يروي عن أبي رُهْم، حديثه منكر"[٨].

وقال ابن القطان: "وهذا الحديث لا يصح، ورأيت أبا مُحَمَّد – يعني عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي – لما ذكره في كتابه الكبير[٩] بإسناده هذا، اعتنى منه بأبي رُهْم، فأسماه أحزاب بن أَسِيد ويقال فيه: أحزاب بن راشد، لم يزد على ذلك، كأنه عرف حاله وحال من قبله، وهو لا يعرف إلا أنه روى عنه أبو الخير، ومكحول، وخالد بن معدان، وهو أيضًا يروي عن أبي أيوب الأنصاري، فأما الحارث بن زياد الراوي عنه، فلم يُذكر بغير روايته هذه من رواية يونس بن سيف عنه، ولما ذكر البَزَّار هذا الحديث، قال: له علتان: إحداهما: أن الحارث بن زياد لا يعلم كبير أحد روى عنه، ويونس بن سيف

---

(١) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٤/ ١٤٥/ رقم ٢١٦٣).
(٢) صحيح ابن خُزَيْمَة (٣/ ٢١٤/ رقم ١٩٣٨).
(٣) صحيح ابن حِبَّان (٨/ ٢٤٤/ رقم ٣٤٦٥).
(٤) مسند البَزَّار (١٠/ ١٣٨/ رقم ٤٢٠٢).
(٥) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ٤٢٨/ رقم ١٧١٩٢). قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن بشواهده.
(٦) صحيح ابن حِبَّان (٨/ ٢٤٣/ رقم ٣٤٦٤).
(٧) مسند البَزَّار (١٠/ ١٣٨/ رقم ٤٢٠٢).
(٨) الترغيب والترهيب للمُنْذِرِي (٢/ ٨٩/ رقم ١٦١٨).
(٩) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٢/ ٣٤٨/ رقم ١٣٢١).

صالح الحديث، قد روى عنه. هذا ما ذكر، ولم يبين العلة الأخرى، وهي: إما ما ذكرناه من الجهل بحال أبي رهم، وإما ما بمعاوية بن صالح من الضعف، وإن كان من الناس من يوثقه"[١].

قُلْتُ: والحديث لـه شواهد يتقوى بها إلى الحسن لغيره، وقد صححه ابن خُزَيْمَة[٢]، وابن حِبَّان[٣]، وتبعهم الألباني[٤].

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْمُصَفَّى[٥]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ حَرْبٍ[٦]، ح وحَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ[٧]،

عَنِ الزَّبِيْدِيِّ[٨]، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ[٩]، حَدَّثَنِي أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ رضي الله عنه[١٠]، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَكَلْبُكَ"، زَادَ عَنْ ابْنِ حَرْبٍ: "الْمُعَلَّمُ وَيَدُكَ فَكُلْ ذَكِيًّا وَغَيْرَ ذَكِيٍّ"[١١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[١٢]، والنَّسَائِيّ في الكبرى[١٣]؛

---

(١) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ٢٦٤).
(٢) صحيح ابن خُزَيْمَة (٣/ ٢١٤/ رقم ١٩٣٨).
(٣) صحيح ابن حِبَّان (٨/ ٢٤٤/ رقم ٣٤٦٥).
(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٦/ ١٢٠٤/ رقم ٢٩٨٣).
(٥) مُحَمَّد بن مُصَفَّى بن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٧/ رقم ٦٣٠٤).
(٦) مُحَمَّد بن حرب الخَوْلَانِيُّ، الحمصي، الأَبْرَشُ، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧٣/ رقم ٥٨٠٥).
(٧) بَقِيَّة بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. سبق ترجمته (ص ١٩٠).
(٨) مُحَمَّد بن الوليد بن عامر الزَّبِيْدِي، أَبُو الهُذَيْلِ الحمصي، القاضي، ثِقَة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١١/ رقم ٦٣٧٢).
(٩) عَائِذُ الله بن عبد الله، أبو إدريس الخَوْلَانِيُّ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدَّرْدَاء. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٨٩/ رقم ٣١١٥).
(١٠) جُرْثُومُ بْنُ نَاشِبٍ، كنيته: أَبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، صحابي. سبق ترجمته (ص ١٦٦).
(١١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١١٠/ رقم ٢٨٥٦).
(١٢) المصدر نفسه (٣/ ١١٠/ رقم ٢٨٥٥).
(١٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ٤٦٠/ رقم ٤٧٥٩).

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ رَبِيعَة بْنَ يَزِيد الدِّمَشْقِيّ[١]، عن أَبِي إِدْرِيس الْخَوْلَانِيّ بزيادة ألفاظ.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد أيضاً[٢] مِنْ طَرِيْقِ شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله[٣]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما[٤] بزيادة ألفاظ؛ كِلَاهُمَا (عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو إدريس الخَوْلَانِيّ) عن أبي ثَعْلَبَة الْخُشَنِيّ رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، فيه مُحَمَّد بن المصفى، صدوق يدلس له أوهام، وقد صرح بالسماع، ويرتقي بالمتابعات المذكورة في التخريج إلى الصحيح لغيره، وقد تُوبع فيه يونس بن سيف مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل رَبِيعَة بْنَ يَزِيد الدِّمَشْقِيّ، وناقصة من قِبَل شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله، والحديث قال فيه الألباني: صحيح[٥].

٥٣- (د س) أبو الجَرَّاح، مولى أم حبيبة أم المؤمنين، قيل: اسمه الزبير، وقيل فيه: الجراح وهو وهم[٦]، من الثالثة[٧].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٨]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٩].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال العجلي: ثِقَة[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١].

---

(١) رَبِيعَة بْنَ يَزِيد الدمشقي، أبو شُعَيْب الإِيَادِيُّ، القصير، ثِقَة، عابد، من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين. تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠٨/ رقم ١٩١٩).

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١١٠/ رقم ٢٨٥٧).

(٣) شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٧/ رقم ٢٨٠٦).

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص، يُكْنَى: أبا مُحَمَّد، وقيل: أَبُو نُصَيْرٍ، وقيل: أبو عبد الرحمن، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة عنه في حال الغضب والرضا، فأذن له حفظ عن النبي ﷺ ألف مثل وكان قرأ الكتب، كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويرغب عن غشيان النساء، توفي ليالي الحرة سنة ثلاث وستين، وقيل: خمس وستين، وقيل: ثمان وستين، فقيل: توفي بمكة، وقيل: بالطائف، وقيل: بمصر. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٧٢١).

(٥) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٢٨٩/ رقم ٧٨١٥).

(٦) نقل ابن حجر هذا القول عن ابن حِبَّان في كتابه الثِّقَات (٥/ ٥٦١/ رقم ٦٢٤١).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٨/ رقم ٨٠١٢).

(٨) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١٦/ رقم ٦٥٥٧).

(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٨/ رقم ٨٠١٢).

(١٠) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٩٥/ رقم ٢٠٣).

(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦١/ رقم ٦٢٤١).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النقاد، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَى(٢)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٣)، عَنْ نَافِعٍ(٤)، عَنْ سَالِمٍ(٥)، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها(٦)، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رِفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ"(٧).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، به باختلاف بعض اللفظ(٨).

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ(٩)، وابن حِبَّان(١٠)؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ نافع، عن سالم بِمِثْلِهِ؛ كِلَاهُمَا (أبو الجراح، وسالم) عن أم حبيبة رضي الله عنها.

---

(١) مُسَدَّد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٢) يحيى بن سعيد القَطَّان، ثِقَة، متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَرِيُّ، المدني، أبو عثمان، ثِقَة، ثبت، قدَّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧٣/ رقم ٤٣٢٤).

(٤) نافع، مولى ابن عمر، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥١).

(٥) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العَدَوِي، أبو عمر، أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٢٦/ رقم ٢١٧٦).

(٦) أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، زوجة النبي ﷺ اسمها رملة، كانت من مهاجرات الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، فمات عبيد الله عنها متنصراً، وتزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة، وعقد له عليها النجاشي، وأمهر عنه أربعمائة دينار، وقيل: إن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنكح رسول الله ﷺ أم حبيبة، وذلك أن أمها صفية بنت أبي العاص أخت عثمان بن أبي العاص، عمة عثمان بن عفان، توفيت في ولاية معاوية رضي الله عنها سنة ثنتين. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٦/ ٣٢١٦).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٥/ رقم ٢٥٥٤).

(٨) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٨/ ١١٠/ رقم٨٧٦٠).

(٩) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٢٣/ ٢٤١/ رقم ٤٧٨).

(١٠) صحيح ابن حِبَّان (١٠/ ٥٥٦/ رقم ٤٧٠٥).

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٍ[١]، وأَبُو دَاوُد[٢] بزيادة لفظ (فِيها كَلْب)، ومِنْ حَدِيْثِ أم سلمة رضي الله عنها؛ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى بِمِثْلِهِ[٣].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، وهو من المزيد في متصل الأسانيد، فقد سمعه سالم من أبي الجراح عن أم حبيبة رضي الله عنها مرة، وسمعه من أم حبيبة رضي الله عنها مباشرة مرة أخرى، وقد جاء تصريح سالم بسماعه من أم حبيبة رضي الله عنها عند الإمام الطَّبَرَانِيّ في المعجم الكبير في الموطن المذكور في التخريج، وتُوبع فيه أبو الجراح مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل سالم في روايته عن أم حبيبة رضي الله عنها، وله شواهد عند مُسْلِم، وأبي داود، والنَّسَائِيّ، كما هو واضح في التخريج. وصحَّحه ابن حِبَّان[٤]، والألباني[٥]. والله أعلم.

المطلب الثالث: من اتَّفَق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد وابن مَاجَه.

٥٤- (د ق) خالدُ بنُ سَعِيد بنِ أَبي مَرْيَم، المَدَنِيُّ، مولى ابن جُدْعان، من الرَّابِعة[٦].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، وتَبِع ابنَ حِبَّان والذَّهَبِيّ على توثيقه ابْنُ المُلَقِّن، فقال: "ثِقَة كما جزم به الذَّهَبِي في الكاشف، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات"[١٠]، وقال العقيلي: "خالد بن سعيد المديني، عن أبي حازم، لا يُتَابع على حديثه"[١١]، قُلْتُ: قد توبع على حديثه كما سيتبين في الدراسة التطبيقية لأحاديثه.

وَقَال ابن المديني: "لا نعرفه"[١٢]،

---

(١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٦٧٢/ رقم ٢١١٣).
(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٥/ رقم ٢٥٥٥).
(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٨/ ١١١/ رقم ٨٧٦٢).
(٤) صحيح ابن حِبَّان (١٠/ ٥٥٦/ رقم ٤٧٠٥).
(٥) صحيح أبي داود للألباني (٧/ ٣٠٦/ رقم ٢٣٠٢).
(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٨/ رقم ١٦٤٠).
(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٦٥/ رقم ١٣٢٦).
(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٨/ رقم ١٦٤٠).
(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٢٥٦/ رقم ٧٦١٨).
(١٠) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٧/ ٣٢٠).
(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ٦/ رقم ٤٠٧).
(١٢) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٥٣٧).

وجَهَّله ابن القَطَّان[١]. قُلْتُ: روى عنه ابنه عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، وعَطَّاف بن خالد المَخْزُوْمِيُّ، ومُحَمَّد بْنُ مَعْنِ الغِفاريُّ[٢]، فهو معلوم العين، وكذلك بمعرفة هؤلاء النقاد له عرف حاله، فزالت عنه الجهالة، فلذا قال ابن المُلَقِّن: معلوم العين معلوم الحال كما قررته لك[٣].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وتوبع على حديثه كما سيتبين في الدراسة التطبيقية لأحاديثه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً وابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[٤]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد الْمَدِينِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) المصدر نفسه (٣/ ٥٣٧).

(٢) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٨/ ٨٣/ رقم ١٦١٨).

(٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٧/ ٣٢١).

(٤) أحمد بن صالح، ثِقَة، حافظ، سبق ترجمته (ص ٢٠٠).

(٥) قال ابن حجر: يحيى بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مِهْران المدني، مولى بني نَوْفل، يُقال له: الجَاري، صدوق، يخطيء، من كبار العاشرة. قال العِجْلِيّ، البَّاهلي، ويَحْيَى الزَّمِّيُّ : ثِقَة، وقال الْبُخَارِيّ: يتكلمون فيه، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: كان يُغرب، وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس، وقال الذَّهَبِي: ليس بالقوي. وذكره العقيلي، وأبو العرب، وأبو بشر الدُّولَابِي، وابن السَّكن في جملة الضعفاء. قُلْتُ: ليس بحديثه بأس، وضُعف من قبل البعض لأنه كان يُغرب، وقد توبع في هذا الحديث متابعة ناقصة من قبل مُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير في رفع الحديث. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٦/ رقم ٧٦٣٨)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٣١/ ٥٢٣/ رقم ٦٩١٣)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٧٥/ رقم ١٨٢٤)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٩/ ٧٤/ رقم ٢١٢٣)، إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لمغلطاي (١٢/ ٣٦٠/ رقم ٥١٩٢)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٧٥/ رقم ٦٢٤٠).

(٦) عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم المَدَنِيُّ، أبو شاكر التَّيْمِي، مَوْلَاهُم، مَسْتُور، تَكَلَّم فيه الأَزْدِيُّ، من التاسعة. وقال في موضع آخر: مجهول مع ضعفه. قُلْتُ: قال ابن شاهين: ثِقَة، من أهل المدينة، روى حديث علي رضي الله عنه: "حفظت لكم ستاً"، قاله أحمد بن صالح. وقال الأَزْدِيُّ: لا يكتب حديثه، وقال ابن القطان: مجهول الحال. قُلْتُ: روى عنه: ابنه إِسْمَاعِيل بْن عَبد اللَّهِ بْن خَالِد، ومُحَمَّد بْن يَحْيَى بن عبد الحميد، ويَحْيَى بْن مُحَمَّد الجَاري. ووثقه اثنان: أحمد بن صالح، ووافقه ابن شاهين، فبذلك تزول عنه الجهالة، بل هو ثِقَة لأن من وثقه مقدم على من ضعفه وهو الأَزْدِيُّ، بل الأزدي معلوم بإسرافه في تجريح الرُّواة بلا حجة، فلذا يحتاج عند المعارضة من بيان لسبب تجريحه للراوي، ولم يبين هنا فقدم كلام الموثقين عليه لذلك. والله أعلم. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠١/ رقم ٣٢٨٩)، لِسَانُ المِيْزَانِ لابْنِ حَجَر (٤/٤٧٠/ رقم ٤٢١٧)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ١٢٨/ رقم ٦٤٤)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥/ ١٩٦/ رقم ٣٣٦)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (١٤/ ٤٤٥/ رقم ٣٢٤٠).

يَزِيدَ بْنِ رُقَيْشٍ[١]، أَنَّهُ سَمِعَ شُيُوخًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمِنْ خَالِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ[٢]، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ[٣]، وَلَا صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ[٤]"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ أَبُو دَاوُد دون أصحاب الكتب السّتة.

أَخْرَجَهُ ابن عساكر[٦]، والبَيْهَقِيّ[٧]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي داود، عن أَحْمَدِ بْنِ صَالِحٍ، عن يَحْيَى بْنِ مُحَمَّد الْمَدِينِيّ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ، عن شُيُوخ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمِنْ خَالِهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ، بلفظه.

وأَخْرَجَهُ عبد الرَّزاق الصَّنْعَانِيُّ[٨]، عن مَعْمَرٍ[٩]، عَنْ جُوَيْبِرٍ بن سعيد الأَزْدِي الخراساني[١٠].

---

(١) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُقَيْشٍ الأَسَدِيُّ، المدنيُّ، ثِقَة، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٨/ رقم ٢٣٥٥).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيُّ، ولد في حياة النَّبي ﷺ، وروى عن عمر وغيره، وذكره جماعة في ثقات التابعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢٩٥/ رقم ٣٢٠٦).

(٣) لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ: قال الخَطَّابي: ظاهر هذا القول يوجب انقطاع أحكام اليتم عنه بالاحتلام، وحدوث أحكام البالغين له، فيكون للمحتلم أن يبيع ويشتري ويتصرف في ماله ويعقد النكاح لنفسه، وإن كانت امرأة فلا تزوج إلاّ بإذنها. معالم السنن للخطابي (٤/ ٨٦).

(٤) وَلَا صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ: قال الخَطَّابي: كان أهل الجاهلية من نُسُكِهِم الصُّمات، وكان الواحد منهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت ولا ينطق، فنهوا عن ذلك وأمروا بالذكر والنطق بالخير. معالم السنن للخطابي (٤/ ٨٧).

(٥) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١١٥/ رقم ٢٨٧٣).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٣٥٧).

(٧) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٦/ ٩٤/ رقم ١١٣٠٩).

(٨) مصنف عبد الرزاق الصَّنْعاني (٦/ ٤١٦/ رقم ١١٤٥٠).

(٩) مَعْمَر بن راشد، ثِقَة، ثبت، فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النَّجُودِ، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، سبق ترجمته (ص ١٩٧).

(١٠) قال ابن حجر: جُوَيْبِر – تصغير جابر – ويُقال: اسمه جابر، وجُوَيْبِر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البَلَخِيّ، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدًا، من الخامسة، مات بعد الأربعين، قال الذَّهَبِي: تركوه، وقال في موضع آخر: تالف. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٤٣/ رقم ٩٨٧)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٢٩٨/ رقم ٨٢٦)، المقتنى في سرد الكنى لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٢/ رقم ٢٢).

وأَخْرَجَـهُ الطَّبَرَانِـيّ[1]، مِنْ طَرِيْقِ مطرف بن مـازن[2]، عن مَعْمَر، عن عبد الكريم بـن أبـي المخارق[3]، كِلَاهُمَا (جُوَيْبِر بن سعيد الأَزْدِي الخَرَاسَاني، عبد الكريم بن أبي المخارق)، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ[4]، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ[5]، بزيادة ألفاظ.

وأَخْرَجَـهُ الطَّبَرَانِـيّ[6]، والخطيب البغدادي[7]، والضـياء المقدسـي[8] كِلَاهُمَـا مِنْ طَرِيْقِـه، عن مُحَمَّد بن سليمان بن هارون الصوفي المصري، عن مُحَمَّد بن عبيد التَّبان المديني، عن أبيه، عن

---

(1) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٧/ ٢٢٢/ رقم ٧٣٣١).

(2) قُلْتُ: كان من الأخيار الصلحاء، لكنه واهٍ، قال يحيى بن معين: قال لي هشام بن يوسف: جاءني مطرف بن مازن فقال: أعطني حديث ابن جريج ومعمر حتى أسمعه منك، فأعطيته فكتبها ثم جعل يحدث بها عن معمر نفسه وعن ابن جريج. فقال لي هشام بن يوسف: انظر في حديثه فهو مثل حديثي سواء، فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن فعارضت بها فإذا هي مثلها سواء، فعلمت أنه كذاب، وقال أبو زُرْعَة: يهم كثيرًا، وقال النَّسَائِيّ: ليس بثِقَة، قال ابن حِبَّان: كان ممن يحدث بما لم يسمع، ويروى ما لم يكتب عمن لم يره، لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار فقط، وقال الجوزجاني: يتثبت في حديثه حتى يبلى ما عنده، قال حاجب بن سليمان: كان مطرف بن مازن قاضي صنعاء، وكان رجلا صالحا، فأتاه رجل، فقال له: حلفت بطلاق امرأتي ثلاثا أني أخرأ على رأس القاضي، فقام ودخل منزله وأخذ منديل ووضعها على رأسه طاقين أو ثلاثة ثم دعا الرجل فأمره أن يصعد سريرا وقعد مطرف تحت السرير، وقال له: اصعد وافعل وأقلل أو كما قال، وقال ابن عدي: ولمطرف غير ما ذكرت أحاديث أفراد يتفرد بها عمن يرويها عنه ولم أر فيها يرويه متناً منكراً، وقال الذَّهَبِي: وكان من الأخيار الصلحاء، لكنه واه. يُنْظَر: تاريخ يحيى بن معين – رواية الدُّوْرِي (٣/ ١٧٧/ رقم ٧٨٧)، أجوبة أبي زُرْعَة الرازي على سؤالات البرذعي (٢/ ٤٢٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٢٣٧/ رقم ٥٦٥)، المجروحين لابن حِبَّان (٣/ ٢٩)، أحوال الرجال للجوزجاني (ص١٥٠/ رقم ٢٦٢)، تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (١٣/ ٣٩٥)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٦/ ٣٧٦/ رقم ١٨٥٩)

(3) عبد الكريم بن أبي المُخارق، أبو أمية، المعلم البصري، نزيل مكة، واسم أبيه: قيس، وقيل: طارق، ضعيف، له في الْبُخَارِيّ زيادة في أول قيام الليل مِنْ طَرِيْقِ سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس في الذكر عند القيام، قال سفيان: زاد عبد الكريم فذكر شيئا، وهذا موصول، وعلم له المزي علامة التعليق، وله ذكر في مقدمة مُسْلِم، وما روى له النَّسَائِيّ إلا قليلاً، من السادسة، مات سنة ست وعشرين، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٦١/ رقم ٤١٥٦).

(4) الضحاك بن مُزَاحِم الهلالي، أبو القاسم أو أبو مُحَمَّد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٨٠/ رقم ٢٩٧٨).

(5) النَّزَّال بْن سَبْرَة الهلالي، الكوفي، ثِقَة، من الثانية، وقيل إن له صحبة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥٦٠/ رقم ٧١٠٥).

(6) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٦/ ٣٣٧/ رقم ٦٥٦٤)، المعجم الصغير له (٢/ ١٥٨/ رقم ٩٥٢).

(7) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٥/ ٢٩٩/ رقم ٢٨٠٢).

(8) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (١/ ٣٦٣/ رقم ٦٨٣).

مُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير المَدَنِيّ(١)، عن مُوسَى بْن عُقْبَة(٢)، عن أَبان بْنِ تَغْلِب(٣)، عَنْ إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ(٤)، عَنْ عَلْقَمَة بْن قَيْس(٥)، بلفظ: "لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ ولا يتم بعد حلم"؛ ثلاثتهم (عَبْد الله بْن أَبِي أَحْمَد، النَّزَّال بْن سَبْرَة، وعَلْقَمَة بْن قَيْس) عن علي رضي الله عنه مرفوعًا.

وأَخْرَجَهُ سعيد بن منصور(٦)، عن هُشَيْم(٧)، عن جُوَيْبِر بن سعيد الأزدي الخراساني، عَنِ الضَّحَّاكِ، عن النَّزَّال بْن سَبْرَة الْهِلَالِيّ، عن علي رضي الله عنه موقوفاً بزيادة ألفاظ.

وله شَوَاهِد منها حديث حَنْظَلَة بْن حِذْيَمِ بْنِ حَنِيفَةَ رضي الله عنه، وإسناده لابأس به(٨)؛ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ(٩)، وابن أبي الدُّنيا(١٠)، بلفظ: "لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ وَلَا يُتْمَ عَلَى جَارِيَةٍ إِذَا هِي حَاضَتْ".

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، لأجل يحيى بن مُحَمَّد المدني، فهو ليس بحديثه بأس، وأما خَالِد بْن سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، فهو ثِقَة، وقد تُوبع فيه من قِبَل عَلْقَمَة بْن قَيْس وطريقه رواته ثقات، قال الهَيْثَمِيّ: "رواه

---

(١) مُحَمَّد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مَوْلَاهُم، المَدَنِيّ، أخو إسماعيل، وهو الأكبر، ثِقَة، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧١/ رقم ٥٧٨٤).

(٢) مُوْسَى بنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ، الأَسَدِي، مولى آل الزبير، ثِقَة، فقيه، إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٢/ رقم ٦٩٩٢).

(٣) أَبَان بن تَغْلِب أبو سعد الكوفي، ثِقَة، تُكُلِّم فيه للتشيع، من السابعة، مات سنة أربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٧/ رقم ١٣٦).

(٤) إبراهيم بن يزيد بن قَيْس بن الأسود النَّخَعِيّ، أبو عِمْرَان الكوفي، الفقيه، ثِقَة؛ إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة، مات دون المائة سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. تقريب التهيب لابن حجر (ص ٩٥/ رقم ٢٧٠).

(٥) عَلْقَمَة بن قَيْس بن عبد الله النَّخَعِيّ، الكوفي، ثِقَة، ثبت، فقيه، عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٩٧/ رقم ٤٦٨١).

(٦) سنن سعيد بن منصور (١/ ٢٩١/ رقم ١٠٣٠).

(٧) هُشَيْم بن بشير بن القاسم بن دينار السَّلَمِيُّ، أبو معاوية ابن أبي خازم الواسطي، ثِقَة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٤/ رقم ٧٣١٢).

(٨) قال ابن حجر: "حَدِيثُ لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ، أَبُو دَاوُد (يعني أَخْرَجَهُ) عَنْ عَلِيٍّ فِي حَدِيثٍ وَقَدْ أَعَلَّهُ الْعُقَيْلِيُّ وَعَبْدُ الْحَقِّ وَابْنُ الْقَطَّانِ وَالمُنْذرِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَحَسَّنَهُ النَّوَوِيُّ مُتَمَسِّكًا بِسُكُوتِ أَبِي دَاوُد عَلَيْهِ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الصَّغِيرِ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ، وَفِي الْبَابِ حَدِيثُ حَنْظَلَةَ بْنِ حَنِيفَةَ عَنْ جَدِّهِ وَإِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَهُوَ فِي الطَّبَرَانِيّ وَغَيْرِهِ، وَعَنْ جَابِرٍ رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ حِزَامِ بْنِ عُثْمَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ وَعَنْ أَنَسٍ". التلخيص الحبير لابن حجر (٣/ ٢٢٠/ رقم ١٣٨٨).

(٩) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٤/ ١٤/ رقم ٣٥٠٢).

(١٠) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا (٢/ ٨٣٧/ رقم ٦٣٤).

الطَّبَرَانِـيّ فـي الصـغير ورجالـه ثقـات"[١]، ومـن آخـر النَّـزَّال بْـن سَـبْرَة، ولكـن طريقـه فيـه ضـعف، قـال الهَيْثَمِـيّ: "رواه الطَّبَرَانِـيّ فـي الأوسـط[٢]، وفيـه مطـرف بـن مـازن وهـو ضـعيف"[٣]، وبالجملـة يكفيـه المتابعة الأولى فإن رواتها ثقات فيتقوى بها إلى الصحيح لغيره، بالإضافة إلى شواهده التي ذكرت منها حديث حَنْظَلَة بْن حِذْيَم بْن حَنِيفَة رضي الله عنه.

وأما روايته موقوفًا على علي رضي الله عنه؛ فلم يأتِ ذلك إلا بإسناد ضعيف جدًا، مِنْ طَرِيْقِ جُوَيْبِر بن سعيد الأزدي الخراساني وهو متروك - كما بينت في تخريج الحديث - ولا يُضَـاهِي سند المرفوع الذي بمجموع طرقه أصبح صحيحًا. قال سفيان الثوري لمعمر: "إِنَّ جُوَيْبِرًا حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، فقال معمر: حَدَّثَنَاه مِرَارًا وَرَفَعَهُ، ومِرَارًا لم يَرْفَعْهُ"[٤].

وهذا الذي بينته يبطل قول عبد الحق الإِشْبِيْلِي في الموقوف بأنه: المحفوظ عن علي رضي الله عنه[٥].

قُلْتُ: وأما إعلال المُنْذِري[٦]، والعقيلي للحديث بيَحْيَى بْنِ مُحَمَّد الْمَدِينِيُّ، بقولـه: "هذا الحديث لا يتابع عليه يَحْيَى"[٧]، وكذلك إعلال ابن القطان له بخالد بن سعيد بن أبي مريم، وابنه عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، ويحيى بن مُحَمَّد المدني، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب بقوله: "فخالد بن سعيد بن أبي مريم، وابنه عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم مجهولان، ولم أجد لعبد الله ذكرًا، إلا في رسم ابن له، يُقال له: إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، ذكره أيضًا ابن أبي حاتم، وهو مجهول الحال كذلك، فأما جده سعيد بن أبي مريم فثِقَة، ويحيى بن مُحَمَّد المدني، إما مجهول، وإما ضعيف إن كان ابن هانئ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب مجهول الحال أيضاً، وليس بوالد بكير بن عبد الله بن الأشج، كما ظنه ابن أبي حاتم حين جمع بينهما، والْبُخَارِيّ قد فصل بينهما، فجعل الذي يروي عن علي في ترجمة، والذي يروي عن ابن عباس

---

(١) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٤/ ٦١٥/ رقم ٧٧٥٧).
(٢) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٧/ ٢٢٢/ رقم ٧٣٣١).
(٣) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٤/ ٤٨٠/ رقم ٧٣٦٧).
(٤) أمالي ابن بشران (٣/ ٣٣/ رقم ٩٦٨)، مجلس في رؤية الله لمُحَمَّد بن عبدالواحد الأصبهاني الدقاق (ص٤١٥/ رقم ٩٦٨)، ويُنْظَر: السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٧/ ٧٥٩/ رقم ١٥٦٥٨).
(٥) يُنْظَر: البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٧/ ٣٢١). قُلْتُ: لم أعثر عليه في المطبوع من كتاب المهذب في فقه الإمام الشافعي للإِشْبِيلِي.
(٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٧/ ٣٢١).
(٧) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٢٨).

(وهو والد بُكَيْر) في ترجمة أخرى، وأيهما كان فحاله مجهولة أيضًا، فهذه علل الخبر المذكور، فاعلم ذلك"[١].

قال ابن المُلَقِّن معقبًا على كلام ابن القَطَّان: "وكل هؤلاء معلوم العين معلوم الحال كما قررته لك، إلا عبد الله بن أبي أحمد؛ فإني لا أعلم حاله"[٢]، قُلْتُ: وقد علمت حاله وهو ثِقَة، كما بينت ذلك عند تخريج الحديث، وعليه فهذه العلل المذكورة كلها مردودة؛ لأن هؤلاء الرواة جميعًا قد عرفت أعينهم وعرف حالهم وهم ثقات إلا يحيى بن مُحَمَّد المدني، فهو ليس بحديثه بأس، وقد توبع كما بينت والحمد لله بما منه علينا من الوصول إلى هذه النتيجة.

فلذا حسَّن إسناده النووي[٣]، ووافقه المُنَاوي، فقال: "بإسناد حسن كَمَا فِي الأذكار"[٤]، والسَّخَاوي، بقوله: "وقد أَعَلَّهُ غير واحد، وحسنه النووي متمسكاً بسكوت أبي داود عليه، لا سيما وهو عند الطَّبَرَانِيّ في الصغير، من وجه آخر عن علي، بل له شواهد عن جابر وأنس وغيرهما"[٥]، وصححه الألباني[٦]. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَدِينِيُّ[٧]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ مَعْنٍ[٨]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زَيْنَبَ مَوْلَى حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ[٩]، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ رضي

---

(١) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٥٣٧).

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٧/ ٣٢١).

(٣) الأذكار للنَّوَوِيّ (ص٤٠٥/ رقم ١٢٣١)، رياض الصالحين له (١/ ٤٩٧/ رقم ١٨٠٠).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير للمُنَاوي (٢/ ٥٠٤).

(٥) المقاصد الحسنة للسَّخاوي (ص٧٢٩/ رقم ١٣١٩).

(٦) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٥/ ٧٩/ رقم ١٢٤٤).

(٧) يعقوب بن حُمَيْد بن كاسِب المَدَنِيُّ، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة، مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٧/ رقم ٧٨١٥).

(٨) مُحَمَّد بْنُ مَعْنٍ بن مُحَمَّد بْن مَعْن الغِفَارِيُّ، أبو يونُس المَدَنِيُّ، ثِقَة، من الثامنة، مات بعد التسعين وقد جاوز التسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٨/ رقم ٦٣١٥).

(٩) أبو زينب، مولى حازم بن حَرْملة الغِفَارِيُّ، مجهول، من الرابعة. قال ابن المديني: أبو زينب، مولى حازم بن حرملة، روى عن: حازم في لا حول ولا قوة إلا بالله، لا نعرف أبا زينب، وقال المزي: حجازي، لا يعرف اسمه، وقال ابن حجر: روى عنه: خالد بن سعيد بن أبي مريم، ونُعيم المُجَمِّر، قُلْتُ: مجهول كما قال ابن حجر، فلم يُذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٢/ رقم ٨١١٢)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ٣٣٦/ رقم ٧٣٧٩). تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٢/ ١٠٤/ رقم ٤٧٦).

الله عنه[1]، قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: "يَا حَازِمُ، أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ"[2].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد ابن مَاجَه بتخريجه دون أصحاب الكتب السِّتَّة.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التَّاريخ الكبير[3]، وابن أبي عاصم[4]، وأبو نُعيم[5]، مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن مَعْنِ بْنِ مُحَمَّد الْغِفَارِيّ به بلفظه.

ولـه شَوَاهِد صـحيحة منهـا حـديث أبـي موسـى الأَشْـعَرِي[6]، وأبـي ذَر[7] رضـي الله عنهمـا؛ أَخْرَجَهُما ابن مَاجَه بلفظ قريب[8].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على أبي زينب، وهو مجهول، ولم يوجد له مُتابع، قال البصيري: "لم يخرج ابن مَاجَه لحازم بن حرملة سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول، وإسناد حديثه فيه مقال؛ أبو زينب لم يسم ولم أر من جرحه ولا من وثقه وخالد بن سعيد هو ابن أبي مريم التَّيمي، ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، ومُحَمَّد بن مَعْن الغِفَاري احتج به الْبُخَارِيّ في صحيحه، ويعقوب مَختلف فيه، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رواه التِّرْمِذِيّ وضعفه"[9].

وحسن إسناده ابن حجر[10]، قُلْتُ: ولعله حسنه بشواهده؛ لأن فيه أبا زينب كما بينت وهو مجهول كما قال ابن حجر، ولا يوجد له مُتابع، وإنما له شواهد صحيحة: منها عن أبي موسى الأشعري وأبي ذر رضي الله عنهما، فتبين أنه قَوَّى إسناده بذلك، وصححه الألباني بشواهده[11]. والله تعالى أعلم.

---

(1) حازم بن حَرْملة الْأَسْلَمِيُّ، صحابي، عِدَادُهُ فِي الْمَدَنِيِّينَ. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ٨٦٤).

(2) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٧٢٤/ رقم ٣٨٢٦).

(3) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ١٠٩/ رقم ٣٧٠).

(4) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤/ ٢٣٥/ رقم ٢٣٩٤).

(5) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ٨٦٥).

(6) قال الألباني: صحيح. صحيح وضعيف سُنَنُ ابْن مَاجَه (٨/ ٣٢٤/ رقم ٣٨٢٤).

(7) قال الهَيْثَمِيّ: "ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبي المُنْذر وهو ثِقَة". مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٧/ ٥٢٣/ رقم ١٢١٢٦). وقال الألباني: صحيح. صحيح ابن مَاجَه (٢/ ٣٢٣/ رقم ٣٠٨٣).

(8) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٧٢٣/ رقم ٣٨٢٤، ٣٨٢٥).

(9) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٤/ ١٣٦/ رقم ١٣٥٠).

(10) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٢/ ٣/ رقم ١٥٣٩).

(11) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٣١٠/ رقم ٧٩٠٧).

٥٥- (د ق) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ[١]، أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِي، من الرابعة[٢]، مات سنة تسعين ومائة تقريباً[٣].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أقوال النُّقاد فيه: قال العجلي: ثِقَة[٦].

وذكره ابن حِبَّان[٧]، ابن خَلَفُون[٨] في الثِّقَات، وكناه: أبا شُرَيْح، وقال: روى عنه: حَرِيز وأبو خالد[٩]، وقال أَبُو دَاوُد: شيوخ حَرِيز كلهم ثقات[١٠]، وقال علي بْن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير حَرِيز بن عثمان[١١]، وقال ابن القطان: مجهول الحال، لا يُعرف، روى عنه: حَرِيز، وعاب على عبد الحق سكوته عن حديثه في "مسح الرأس"[١٢]، وتَعَقَّبَه ابن المُلَقِّن فقال: "بل هو معروف ثِقَة، ذكره أبو حاتم ابن حِبَّان في ثقاته، وقوله: إنه لا يعرف روى عنه إلا حَرِيْز، ليس كذلك؛ فقد روى عنه ثور بن يزيد، ذكره الحافظ جمال الدِّين المزي في تهذيبه، فقد ارتفعت عنه جهالة عينه وحاله"[١٣]، وقال المزي: "رَوَى عَنه: ثور بْن يَزِيد، وحَرِيز بْن عثمان، وصفوان بْن عَمْرو"[١٤]، وقال ابن بُكَيْر: ثنا عبد الرحمن بن مَيْسَرَة أبو مَيْسَرَةِ الحَضْرَمِيّ، وكان فقيهاً عفيفاً شريفاً[١٥]، وقال الكِنْدِي: كان فقيهاً[١٦]، وصحح حديثه الْحَاكِم، فقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[١٧].

---

(١) سبق تعريفها (ص ١١٦).
(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥١/ رقم ٤٠٢٢).
(٣) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٩٠٨/ رقم ٢١٠).
(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٤٦/ رقم ٣٣٢٧).
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥١/ رقم ٤٠٢٢).
(٦) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٣٠٠/ رقم ٩٨١).
(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ١٠٩/ رقم ٤٠٨٨).
(٨) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٨/ ٢٣٩/ رقم ٣٢٥٨).
(٩) المصدر نفسه (٨/ ٢٣٩/ رقم ٣٢٥٨).
(١٠) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٧/ ٤٥٠/ رقم ٣٩٧٣).
(١١) المصدر نفسه (١٧/ ٤٥٠/ رقم ٣٩٧٣).
(١٢) يُنْظَر: بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ١٠٩/ رقم ١٥٤٧).
(١٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٢/ ٢٠٩).
(١٤) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (١٧/ ٤٥٠/ رقم ٣٩٧٣).
(١٥) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٨/ ٢٣٩/ رقم ٣٢٥٨).
(١٦) المصدر نفسه (٨/ ٢٣٩/ رقم ٣٢٥٨).
(١٧) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٥٤٥/ رقم ٣٨٥٥).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وبرواية أكثر من اثنين عنه، وتوثيق هؤلاء النُّقاد له، ترتفع عنه جهالة الحال التي وصفه بها ابن القطان. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد وابن مَاجَه حديثاً، وعند ابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ[١]، وَيَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ[٢] – لَفْظُهُ – قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه[٥]، قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، فَأَمَرَّهُمَا[٦] حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا[٧]، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ"، قَالَ مَحْمُودٌ: قَالَ: أَخْبَرَنِي حَرِيزٌ[٨].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد عن محمود بن خالد وهشام بن خالد به بلفظ "وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا"، زَادَ هِشَامٌ "وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ[٩]"[١٠].

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه عن هشام بن عمار بلفظ: "تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا"[١١].

---

(١) محمود بن خالد السُّلَمِي، أبو علي الدمشقي، ثِقَة، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وأربعين وله ثلاث وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٢/ رقم ٦٥١٠).

(٢) يعقوب بن كعب بن حامد الحَلَبِي، أبو يوسف، نزيل أنطاكية، ثِقَة، من العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٨/ رقم ٧٨٢٩).

(٣) الوليد بن مُسْلِم، ثِقَة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية، سبق ترجمته (ص ٨٠).

(٤) حَرِيز بن عثمان الرَّحَبِيُّ، الحمصي، ثِقَة، ثبت، رمي بالنصب، من الخامسة، مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٥٦/ رقم ١١٨٤).

(٥) الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ أَبُو كَرِيمَةَ الْكِنْدِيُّ، وَقِيلَ: أَبُو يَحْيَى، صحابي، سَكَنَ الشَّامَ، وَمَاتَ بِحِمْصَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٥٥٥).

(٦) فَأَمَرَّهُمَا: من الإمرار. شرح أبي داود للعيني (١/ ٣٠٣/ رقم ١١١).

(٧) حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا: المقصود من ذلك تعميم الرأس بالمسح. سبل السلام لأبي إبراهيم الكَحْلاني (١/ ٦٣/ رقم ٣٢).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٣٠/ رقم ١٢٢).

(٩) صِمَاخِ أُذُنَيْهِ: ثقب الأذن، ويقال بالسين. شرح سنن أبي داود للعيني (١/ ٣٠٤/ رقم ١١٢).

(١٠) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٣١/ رقم ١٢٣).

(١١) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢٨٢/ رقم ٤٤٢).

وفي موضع آخر بلفظ: "تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا"(١)؛ ثلاثتهم (محمود بن خالد، وهشام بن خالد، وهشام بن عمار) عن الوليد بن مُسْلِم.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيْقِ أَبِي الْمُغِيرَة(٢)، بلفظ: "أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا"(٣)؛ كِلَاهُمَا (الوليد بن مُسْلِم، وأبو الْمُغِيرَة) عن حَرِيز بن عثمان به.

وَلَهُ شَاهِدٌ صحيح مِنْ حَدِيْثِ عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد(٤)، والْحَاكِم(٥) بزيادة ألفاظ، وشاهد آخر مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بمعناه(٦)، ومِنْ حَدِيْثِ الرُّبَيِّع بِنْت مُعَوِّذ بْن عَفْرَاء رضي الله عنها؛ أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه بلفظ "تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي جُحْرَيْ أُذُنَيْهِ"(٧).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد ورواته ثقات، والوليد بن مُسْلِم قد صرح بالسماع، وتُوبع كذلك من قِبَل أبي المُغِيرة عبد القُدُّوس الخَوْلَانِيّ مُتَابَعَة تَامَّة، وهو ثِقَة، وعبد الرحمن بن مَيْسَرة لم يُتابع فيه ولا يضره ذلك فهو ثِقَة.

قال ابن المُلَقِّن: هذا حديث سكت عليه أَبُو دَاوُد(٨)، وعبد الحق الإشبيلي(٩) فيكون محتجاً به عندهما، إما صحيحاً أو حسناً عند أبي داود، وإما صحيحاً عند عبد الحق(١٠).

وأما اعتراض ابن القطان على عبد الحق بأنه: "كان ينبغي له التَّوقف عن تصحيحه،

(١) المصدر السابق (١/ ٢٩٠/ رقم ٤٥٧).
(٢) عبد القدوس بن الحجاج الخُوْلَانِي، أبو المُغِيْرَة الحمصي، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٦٠/ رقم ٤١٤٥).
(٣) سنن أبى داود (١/ ٤٧/ رقم ١٢١).
(٤) المصدر نفسه (١/ ٢٦/ رقم ١٠٦). قال الألباني: صحيح.
(٥) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٢٤٩/ رقم ٥٢٧).
(٦) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٩٢/ رقم ٣٦). قال التِّرْمِذِيّ: حسن صحيح.
(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢٨٢/ رقم ٤٤١). قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.
(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٣٠/ رقم ١٢٢).
(٩) يُنْظَر: الأحكام الكبرى للإِشْبِيْلِيّ (١/ ٤٦٧).
(١٠) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٢/ ٢٠٧).

من أجل تدليس الوليد بن مُسْلِم وتسويته[١]، أو من أجل ما نُسب إلى حَرِيز بن عثمان من سوء الرَّأي في بعض الصَّحابة، ومن أجل الجهل بحال عبد الرحمن بن مَيْسَرة"[٢].

قُلْتُ: الوليد بن مُسْلِم قد صرح بالسماع، وتُوبع كذلك من قِبَل أبي المُغِيرة عبد القُدُّوس الخَوْلَانِيّ مُتَابَعَة تَامَّة، وحَرِيز بن عثمان ثِقَة وإن كان ناصبيًا، وعبد الرحمن بن مَيْسَرة وإن لم يُتابع فيه فلا يضره ذلك فهو ثِقَة، كما هو واضح في خلاصة القول فيه. وممن تعقَّب ابن القطان على ذلك ابن المُلَقِّن بما ذكرته في ترجمة عبد الرحمن بن مَيْسَرة راوي الدِّراسة، وختم فقال: "فإذا الحديث حسن، لا جرم أن الشيخ تقي الدِّين ابن الصلاح، قال في كلامه على المهذب: إنه حديث حسن، وتبعه على ذلك النَّووي في شرح المهذب[٣]، وقال النَّووي في الخلاصة: رواه أَبُو دَاوُد بإسناد صحيح[٤]"[٥]، وصحح إسناده أبو جعفر الطَّبري في كتابه تهذيب الآثار[٦]، والألباني[٧]، وحسن البوصيري إسناد ابن مَاجَه[٨].

وله شَوَاهِد صحيحة كما بينت في التَّخريج. والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٩]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[١٠]، أَخبرنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ[١١]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[١٢]، عَنْ بُسْرِ بْنِ جَحَّاشٍ الْقُرَشِيِّ رضي الله عنه[١٣]، قَالَ: بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَ إِصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ

---

(١) التسوية: أن يروي حديثاً عن شيخ ثِقَة، وذلك الثِّقَة يرويه عن ضعيف عن ثِقَة، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث من الثِّقَة الأول، فيسقط الضعيف الذي في السند، ويجعل الحديث عن شيخه الثِّقَة عن الثِّقَة الثاني، فيسوي الإسناد كله ثقات. شرح نخبة الفكر للقاري (١/ ٤٢٢).

(٢) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٥/ ٦٦٣).

(٣) لم أعثر على حكم ابن الصلاح في كلامه على المهذب، ولا حكم النووي في المجموع شرح المهذب.

(٤) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الأحكام للنَّوَوِيّ (١/ ١١٠/ رقم ١٨٧).

(٥) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٢/ ٢٠٩).

(٦) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لمغلطاي (٨/ ٢٣٩/ رقم ٣٢٥٨). لم أعثر عليه في المطبوع من كتاب تهذيب الآثار لأبي جعفر الطَّبَرِي.

(٧) صحيح أبي داود للألباني (١/ ٢٠٨/ رقم ١١٣).

(٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (١/ ٦٦/ رقم ١٨٦).

(٩) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف سبق ترجمته (ص ٦٢).

(١٠) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي، مَوْلَاهُم، أبو خالد الواسطي، ثِقَة، متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٦٠٦/ رقم ٧٧٨٩).

(١١) حَرِيز بن عثمان، ثِقَة ثبت، رُمِيَ بالنَّصْب. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(١٢) جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ بن مالك بن عامر الحَضْرَمِيُّ، الحِمْصِيُّ، ثِقَة، جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٣٨/ رقم ٩٠٤).

(١٣) بُسْرُ بْنُ جَحَّاشٍ الْقُرَشِيُّ، وَقِيلَ: بِشْرٌ، صحابي، عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١/ ٤١٢).

وَقَالَ: "يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّى تُعْجِزُنِي[١] ابْنَ آدَمَ، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذِهِ – وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ – قُلْتُ أَتَصَدَّقُ، وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟"[٢].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ ابن مَاجَه دون أصحاب الكتب السّتة.

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل بزيادة ألفاظ[٣]، والْحَاكِم بِمِثْلِهِ[٤]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ حَرِيز بْن عُثْمَان به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، ورجاله ثقات، ولم يُتابع فيه عبد الرحمن بن مَيْسَرَة ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، قال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٥]. وصحح إسناده العراقي[٦]، وابن حجر[٧]، والبوصيري[٨]. والله تعالى أعلم.

٥٦- (د عس ق) مُوسى بْن أَيوب بن عامر الغافِقِيُّ[٩]، المِصرِيُّ، من السَّادسة، مات سنة ثلاث وخمسين[١٠].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قال الذَّهَبِي: "ثِقَة، فقيه"[١١]، وقال في موضع آخر: "وهو مُقِل"[١٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: وثقه أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقريء[١٤]، وعلي بن المديني[١٥]،

---

(١) تُعْجِزُنِي: مِنْ أَعْجَزْتَ بِصِيغَةِ الْخِطَابِ. حاشية السندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (٢/ ١٥٧/ رقم ٢٧٠٧).

(٢) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ١٢/ رقم ٢٧٠٧).

(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٩/ ٣٨٥/ رقم ١٧٨٤٤).

(٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٥٤٥/ رقم ٣٨٥٥).

(٥) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٥٤٥/ رقم ٣٨٥٥).

(٦) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لِلْعِرَاقِي (٥/ ٢٠٢٣)

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٤٢٣/ رقم ٦٤٤).

(٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٣/ ١٤٣/ رقم ٩٦٥).

(٩) هذه النسبة إلى غافِق من الأَزْد، وهو حصن بالأندلس. لب اللباب في تحرير الأنساب للسَّيُوطي (١/ ١٨٤).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٩/ رقم ٦٩٤٦).

(١١) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٠٢/ رقم ٥٦٨٠).

(١٢) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٩/ ٦٤٤).

(١٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٩/ رقم ٦٩٤٦).

(١٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٥٧).

(١٥) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ١٦٠/ رقم ٢٢٩).

وابن معين[١]، وأَبُو دَاوُد[٢]، وقال العقيلي: "حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى، يُسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْغَافِقِيِّ؟ فَقَالَ: تُنْكِرُ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ عَمِّهِ، مِمَّا رَفَعَهُ"[٣]، ثم قال بعد ذلك: "ومِنْ حَدِيْثِهِ؛ ما حَدثناه مُحَمَّد بن إسماعيل، حَدثنا المُقريء، حَدثنا مُوسَى بن أَيوب الغافِقِي، قال: أَخبَرَني عَمّي إِيَاس، أَنه سَمِع عَلي بن أَبي طالب رَضي الله عنه يقول: 'كان رسول الله ﷺ يُسَبِّح مِن اللَّيل – يَعني يُصَلِّي – وعائِشة مُعتَرِضَة بَينَه وبَين القِبلَةِ"[٤]، وَالْمَتْنُ مَعْرُوفٌ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ"[٥].

قُلْتُ: وهذا القول لم يأتي به أحد ممن اشتهر بالرِّواية عنه بها، وإنما المروي عنه التَّوثيق كما ذكرت، ولذلك قال الذَّهَبِي متعجبًا: "استنكر حديثه ابن معين مع أنه وثقه! واسم عمه إياس، والحديث: كان يُصلى وعائشة بينه وبين القبلة، ولهذا إسناد آخر قوى"[٦]، ونقل ابن حجر قول ابن معين هذا بصيغة التَّمريض مشيرًا إلى ضعفه، فقال: "ويُقال: عن يحيى بن معين، أنه قال فيه: مُنكر الحديث، وكذا قال السَّاجي"[٧].

وقال مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة – ناقل كلام ابن معين السَّابق: "أنا أُنْكِر من أحاديثه أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها"[٨]، وهذا اتباعًا منه لما نقله عن ابن معين من إنكار حديثه.

وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "شيخ رووا عنه"[٩]، وقال العِجْلِيّ: لا بأس به[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١].

وقال في مشاهير علماء الأمصار: "من خيار المصريين"[١٢]، وصحح له هو[١٣]،

---

(١) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوْرِي (٤/ ٤٢٩/ رقم ٥١٣٢).

(٢) يُنْظَر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمِزِّي (٢٩/ ٣١/ رقم ٦٢٣٨).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٥٤/ رقم ١٧٢٣).

(٤) أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ موسى بن أيوب به بِمِثْلِهِ. مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢/ ١٦٣/ رقم ٧٧٢). وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عُرْوَة أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ بزيادة لفظ "عَلَى الفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ". صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٨٦/ رقم ٣٨٤).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٥٤/ رقم ١٧٢٣).

(٦) مِيْزَانُ الإعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٢٠٠/ رقم ٨٨٥٠).

(٧) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ٣٣٦/ رقم ٥٨٨).

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ١٦٠/ رقم ٢٢٩).

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل (١/ ٢٤٣/ رقم ٢٤٩).

(١٠) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٤٣/ رقم ١٦٥٤).

(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٤٩/ رقم ١٠٨٧١).

(١٢) مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٢٩٨/ رقم ١٥٠٤).

(١٣) صحيح ابن حِبَّان (٥/ ٢٢٥/ رقم ١٨٩٨).

والْحَاكِم[1] حديثاً غير المذكور – كما سيأتي في الدِّراسة – إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، قال فيه ابن حجر: مَقْبُوْل لقلة حديثه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد وابن مَاجَه حديثاً، وعند ابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ[2]، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[3] الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[4]، عَنْ مُوسَى، (قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ): عَنْ عَمِّهِ[5]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[6] رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} [الواقعة: ٧٤]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ"، فَلَمَّا نَزَلَتْ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} [الأعلى: ١]، قَالَ: "اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ"[7].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[8]، والطَّبَرَانِيّ[9]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ اللَّيث بْنَ سَعْد[10]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوب، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَدْ سَمَّاهُ[11]، عَنْ عُقْبَة بْن عَامِر رضي الله عنه، بمعناه وزيادة ألفاظ.

---

(١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٤٧/ رقم ٨١٨).

(٢) الرَّبِيْعُ بنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ الحَلَبِيُّ، نزيل طرسوس، ثِقَة، حجة، عابد، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠٧/ رقم ١٩٠٢).

(٣) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧٦).

(٤) عبد الله بن المبارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

(٥) إِيَاس بن عامر الغَافِقِيُّ، المصري، صدوق، من الثالثة. قال العِجْلِيّ: لا بأس به، وقال ابن حِبَّان: من ثقات المصريين، وقال ابن يونس: كان من شيعة عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه، والوافدين عليه من أهل مصر، وشهد معه مشاهده، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ حِجَازِيٌّ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى الِاحْتِجَاجِ بِرُوَاتِهِ غَيْرِ إِيَاس بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ عَمِّ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْقَاضِي، وَمُسْتَقِيمُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ"، وتعقَّبه الذَّهَبِي: "بأن إِيَاس ليس بالمعروف"، وقال النَّووي في الحديث الثاني: وفي رواتها مجهول. قُلْتُ: إشارة إلى إِيَاس بن عامر، قُلْتُ: ولكنه صدوق، كما قال ابن حجر، وقد ارتفعت عنه الجهالة التي وصفه بها النَّووي والذَّهَبِي بمعرفة غيرهما له. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١٦/ رقم ٥٨٩)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٧٥/ رقم ١٢٦)، صحيح ابن حِبَّان (٥/ ٢٢٦/ رقم ١٨٩٨)، تاريخ ابن يوُس المصري (١/ ٥٣/ رقم ١٥٧)، المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٤٧/ رقم ٨١٨)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٣/ ٦٠٩).

(٦) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، صحابي. سبق ترجمته (ص ١٦٠).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٢٣٠/ رقم ٨٦٩).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٢٣٠/ رقم ٨٧٠). قَالَ أَبُو دَاوُد: "وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ نَخَافُ أَنْ لَا تَكُونَ مَحْفُوظَةً".

(٩) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٧/ ٣٢٢/ رقم ٨٩٠).

(١٠) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(١١) "قَدْ سَمَّاهُ" وردت هذه اللفظة عند الطَّبَرَانِيّ في المعجم الكبير، ولم ترد عند أبي داود في سننه.

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه[١]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٢]، وابن حِبَّان[٣]، والْحَاكِم[٤]؛ أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ عبد الله بن المبارك، عن موسى بن أيوب، عن عَمّه إِيَاس بْن عَامِر، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضـي الله عنـه بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ ابن خُزَيْمَة [٥]، والطَّبَرَانِـيّ[٦]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أَبـي عَبْد الرَّحْمَن عَبْد اللَّه بْن يزَيْد الْمُقْرِيء، عن مُوسَى بْن أَيُّوب، عن عَمّه إِيَاس بْن عَامِر، عن عُقْبَة بْن عَامِر رضي الله عنه بِمِثْلِهِ.

وَلَهُ شَاهِدٌ صحيح مِنْ حَدِيْثِ حذيفة رضي الله عنه أَخْرَجَهُ مُسْلِم[٧] وفيه قصة.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ لأن فيه إِيَاس بن عَامِرٍ، وهو صدوق، وأما موسى بن أيوب الغَافِقِي فلم يُتابع فيـه، ولا يضـره ذلـك، فهـو ثِقَـة، قـال الْحَـاكِم: "هَـذَا حَـدِيثٌ حِجَـازِيٌّ صَـحِيحُ الْإِسْـنَادِ وَقَـدِ اتَّفَقَـا عَلَـى الِاحْتِجَاجِ بِرُوَاتِهِ غَيْرِ إِيَاسِ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ عَمّ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْقَاضِي، وَمُسْتَقِيمُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ"، وتَعَقَّبَه الذَّهَبِي: "بأن إياس ليس بالمعروف"[٨].

قُلْتُ: قد عُرف إياس –كما هو واضح في التَّخريج–، يرتقي متنه إلى الصحيح لغيره بالشاهد.

حسـن إسـناده النَّـووي[٩]، وقـال شـعيب الأرنـؤوط فـي تعليقاتـه علـى المسـند: إسـناده محتمـل للتحسين[١٠].

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى[١١]،

---

(١) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢٨٧/ رقم ٨٨٧).

(٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ٦٣٠/ رقم ١٧٤١٤).

(٣) صحيح ابن حِبَّان (٥/ ٢٢٥/ رقم ١٨٩٨).

(٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٤٧/ رقم ٨١٨).

(٥) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٠٣/ رقم ٦٠٠).

(٦) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٧/ ٣٢١/ رقم ٨٨٩). أبو عبد الرحمن المقرئ، هو: عبد الله بن يزيد، الحافظ بمكة، عن كهمس وأبي حنيفة وحيوة وعنه الْبُخَارِيّ وبشر بن موسى وأبو الزنباع، ثِقَة لقن سبعين عامًا، توفي (٢١٣هـ). الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٠٩/ رقم ٣٠٦٤).

(٧) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٥٣٦/ رقم ٢٠٣).

(٨) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٤٧/ رقم ٨١٨).

(٩) المجموع شرح المهذب للنَّوَوِيّ (٣/ ٤١٣).

(١٠) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ٦٣٠/ رقم ١٧٤١٤).

(١١) مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله، ثِقَة، حافظ، جليل. سبق ترجمته (ص ٧٣).

حَدّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ[1]، حَدّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ[2]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْغَافِقِي، عَنْ عِكْرِمَةَ[3]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يا رسول الله، سَيِّدِي زَوَّجَنِي أَمَتَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا. قَالَ: فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُزَوِّجُ عَبْدَهُ أَمَتَهُ، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا؟! إِنَّمَا الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ[4]"[5].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ يَحْيَى الْحِمَّانِيّ[6]، عن يَحْيَى بْن يَعْلَى[7] بمعناه[8].

وأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ[9]، والبَيْهَقِيّ[10]،

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ بَقِيَّة بن الْوَلِيدِ[11]، عن أَبِي الْحَجَّاج الْمَهْرِيّ[12] بِنَحْوِهِ؛ كِلَاهُمَا (يَحْيَى بْن يَعْلَى، وأبو الحجاج الْمَهْرِيّ) عَنْ مُوسَى بْن أَيُّوب الْغَافِقِيّ به.

وأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ[13]، والبَيْهَقِيّ[14] مِنْ طَرِيْقِه،

---

(1) يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المَخْزُومِّي، مَوْلَاهُم، المصري، وقد ينسب إلى جده، ثِقَة في اللَّيْث، وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٢/ رقم ٧٥٨٠).

(2) عبد الله بن لَهِيعة، صدوق. سبق ترجمته (ص ١٦٠).

(3) عِكْرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثِقَة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٩٧/ رقم ٤٦٧٣).

(4) إِنَّمَا الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ: كِنَايَة عَن الْجِمَاع أَي إنما يملك الطَّلَاق من يملك الْجِمَاع فَلَيْسَ للسَّيِّد جبر على عَبده إِذا انكح أمته. شرح سنن ابن مَاجَه للسَّيُوطي (١/ ١٥١/ رقم ٢٠٨١).

(5) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٢٢٦/ رقم ٢٠٨١).

(6) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين بفتح الموحدة وسكون المعجمة الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم الكوفي حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث من صغار التاسعة مات سنة ثمان وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٣/ رقم ٧٥٩١).

(7) يحيى بن يعلى التيمي، أبو المُحَيَّاة الكوفي ثِقَة من الثامنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٨/ رقم ٧٦٧٦).

(8) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١١/ ٣٠٠/ رقم ١١٨٠٠).

(9) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٥/ ٦٧/ رقم ٣٩٩١).

(10) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٧/ ٥٩١/ رقم ١٥١١٧).

(11) بقية بن الوليد، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. سبق ترجمته (ص ١٩٠).

(12) رِشْدِيْن بن سعد، ضعيف. سبق ترجمته (ص ١٥٦).

(13) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٥/ ٦٧/ رقم ٣٩٩٢).

(14) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٧/ ٥٩١/ رقم ١٥١١٧).

مِنْ طَرِيْقِ موسى بن داود[١]، عن ابْن لَهِيعَة، عَنْ مُوسَى بْن أَيُّوب، عَنْ عِكْرِمَة بِنَحْوِه مرسلاً، ولم يذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، فيه ابن لَهِيْعَة صدوق ويرتقي إلى الصحيح لغيره، فقد توبع مُتَابَعَة تَامَّة من قبل يَحْيَى بْن يَعْلَى، وأبي الحجاج الْمَهْرِيّ، في روايته عن موسى بن أيوب الغَافِقِي، ولم يتابع فيه موسى بن أيوب ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة[٢]، قُلْتُ: ضعفوه من أجل احتراق كتبه وهو صدوق كما قال ابن حجر.

وقد جاء الحديث مِنْ طَرِيْقِ ابن لهيعة مرسلاً، ومِنْ طَرِيْقِ أبي الحجاج الْمَهْرِيّ مرفوعاً، وقال البَيْهَقِيّ: (المرفوع) فيه ضعف[٣]، قُلْتُ: لضعف أبي الحجاج الْمَهْرِيّ[٤]، لكنه تُوبع.

والحديث حَسَّنه الألباني[٥]، وقال: ولعل حديث ابن عباس بمجموع طريقيه (ابن لَهِيْعَة، وأبي الحجاج المَهْرِي) عن موسى بن أيوب يرتقى إلى درجة الحسن.

المطلب الرابع: من اتَّفَق بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ.

٥٧- (ت س) عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من الخامسة[٦].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، أرسل عن جده[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان[٩]، وابن خَلَفُون[١٠] في الثِّقَات، وصحح حديثه التِّرْمِذِيّ[١١]، وابن حِبَّان[١٢].

---

(١) موسى بن داود الضَّبِّيّ، أبو عبد الله الطَّرْسُوسِي، نزل بغداد، ثم ولي قضاء طرسوس، الخُلْقَانِي، صدوق، فقيه، زاهد، له أوهام، من صغار التاسعة، مات سنة سبع عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٠/ رقم ٦٩٥٩).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٢/ ١٣١/ رقم ٧٤٠).

(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٧/ ٥٩١/ رقم ١٥١١٧).

(٤) رِشْدِيْن بن سعد، ضعيف. سبق ترجمته (ص ١٥٦).

(٥) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٧/ ١٠٨/ رقم ٢٠٤١).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٤/ رقم ٣٤٨٤).

(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٧٦/ رقم ٢٨٦٦).

(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٤/ رقم ٣٤٨٤).

(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٢/ ٨٧٥٠).

(١٠) إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٨/ ٧٤/ رقم ٣٠٧٣)

(١١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٤٤٣/ رقم ٣٥٤٦).

(١٢) صحيح ابن حِبَّان (٣/ ١٨٩/ رقم ٩٠٩).

وكذلك الْحَاكِم[1] –كما سيأتي في الدِّراسة – إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه، وقد صحح حديثه التِّرْمِذِيّ، وابن حِبَّان، والْحَاكِم. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى[2]، وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ[3]، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ[4]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ[5]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ[6]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما[8] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ".

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[9]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[10]، وابن حِبَّان[11]، والْحَاكِم[12]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ سليمان بن بلال.

---

(1) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٧٣٤/ رقم ٢٠١٥).

(2) يحيى بن موسى الْبَلْخِي، أصله من الكوفة، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة أربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٧/ رقم ٧٦٥٥).

(3) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طُوسِي الأصل، ثِقَة، حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٨/ رقم ٢٠٥٦).

(4) عبد الملك بن عمرو القَيْسي، أبو عامر العَقَدِيُّ، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٤/ رقم ٤١٩٩).

(5) سليمان بن بلال التَّيْمي، مَوْلَاهُم، أبو مُحَمَّد، وأبو أيوب المدني، ثِقَة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٠/ رقم ٢٥٣٩).

(6) عمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاريُّ، المَازِنِيُّ، المدني، ثِقَة، وروايته عن أنس رضي الله عنه مرسلة، من السادسة، مات سنة أربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٩/ رقم ٤٨٥٨).

(7) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، [ذو الثفنات]، ثِقَة، ثبت عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأت قرشياً أفضل منه، من الثالثة، مات [دون المائة] سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٠/ رقم ٤٧١٥).

(8) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد الله المدني، سِبْطُ رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وله ست وخمسون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٦٧/ رقم ١٣٣٤).

(9) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيِّ (٩/ ٢٨/ رقم ٩٨٠١).

(10) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣/ ٢٥٧/ رقم ١٧٣٦).

(11) صحيح ابن حِبَّان (٣/ ١٨٩/ رقم ٩٠٩).

(12) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٧٣٤/ رقم ٢٠١٥).

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ عبد العزيز؛ كِلَاهُمَا (سليمان بن بلال، وعبد العزيز) عَنْ عُمَارَة بْنِ غَزِيَّة، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْن، به بِمِثْلِهِ[١].

وَلَـهُ شَـاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبـي هريـرة رضـي الله عنـه؛ أَخْرَجَـهُ التِّرْمِذِيّ بِنَحْوِهِ وزاد ألفاظ[٢]، ومِنْ حَدِيْثِ أبي ذر رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ ابن أبي عاصم بقصة[٣].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، ورجاله ثقات، ولم يُتابع فيه عَبْد اللهِ بْن عَلِيّ بْنِ الْحُسَيْن، ولا يضره ذلك، فهو: ثِقَة، والحديث صححه ابن حِبَّان[٤]، وقال التِّرْمِذِيّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"[٥]، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٦]، وصححه الألباني[٧]. والله تعالى أعلم.

قُلْتُ: والحديث فيه لطيفة، وهي رواية الأبناء عن الآباء عن الأجداد، فقد رواه عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده.

٥٨- **(ت س) أبو مُسْلِم الجَذْمِيُّ[٨]، من الثالثة[٩].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٠]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١١].

أقوال النُّقاد فيه: قال العِجْلِي: ثِقَة[١٢]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٣]، وقال ابن حزم: مجهول[١٤].

قُلْتُ: روى عنه أَبُو الْعَالِية رَفِيع الرِّياحي، وقَتَادَة بن دِعَامَةَ، ومُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّيرِ، وأخوه أَبُو العَلَاء يزيد بْن عَبد الله بن الشِّخِّيرِ[١٥].

---

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ٢٨/ رقم ٩٨٠٢). قال النَّسَائِيّ: مرسل.

(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٤٤٢/ رقم ٣٥٤٥).

(٣) الصلاة على النبي لابن أبي عاصم (ص٣٠/ رقم ٢٩).

(٤) صحيح ابن حِبَّان (٣/ ١٨٩/ رقم ٩٠٩).

(٥) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٤٤٣/ رقم ٣٥٤٦).

(٦) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٧٣٤/ رقم ٢٠١٥).

(٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (١/ ٣٥/ رقم ٥).

(٨) الجَذْمِيُّ: هذه النسبة إلى جَذِيمَةَ. الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ٢٢٦/ رقم ٨٥٠).

(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧٣/ رقم ٨٣٦٦).

(١٠) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٦٠/ رقم ٦٨٣٤).

(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧٣/ رقم ٨٣٦٦).

(١٢) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٥١١/ رقم ٢٠٤٢).

(١٣) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٨١/ رقم ٦٣٨٢).

(١٤) يُنْظَر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني (٣/ ٣٢٧).

(١٥) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٤/ ٢٨٩/ رقم ٧٦٢٦).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال ابن حِبَّان والعِجْلِيّ، ووافقهما الذَّهَبِي، وقول ابن حَزْم فيه مجهول، غير مَقْبُوْل، لأنه معروف عند غيره، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أَخْرَجَ له التِّرْمِذِيّ حديثاً، والنَّسَائِيّ في الكبرى[١] حديثاً آخر، وحديثه عند التِّرْمِذِيّ على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ[٣]، عَنْ سَعِيدٍ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ بن دِعَامَةَ[٥]، عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الجَذْمِيِّ، عَنِ الجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّى رضي الله عنه[٦]: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا"[٧].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ التِّرْمِذِيّ دون أصحاب الكتب السِّتَّة.

أَخْرَجَهُ البَزَّار، عن يَحْيَى بْن حَبِيب بْن عَرَبِيّ[٨]، والطَّحاوي مِنْ طَرِيْقِ إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانِيّ[٩]، والْمُقَدَّمِيّ[١٠]،

---

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٢/ ١١٩/ رقم ١٣١٠).

(٢) حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ بن الْمُبَارَكِ السَّامِيُّ أو الباهِلي، بصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة أربع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٢/ رقم ١٥٥٩).

(٣) خَالِدُ بنُ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ سُلَيْمَانَ الهُجَيْمِيُّ، أبو عثمان البصري، ثِقَة، ثبت، [يقال له: خالد الصدق] من الثامنة، مات سنة ست وثمانين ومولده سنة عشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٧/ رقم ١٦١٩).

(٤) سعيد بن أبي عَرُوبَة مِهْرَان، اليَشْكُرِيُّ مَوْلَاهُم، أبو النَّضْر البصري، ثِقَة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٩/ رقم ٢٣٦٥).

(٥) قَتَادَة بن دِعَامَة، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١١١).

(٦) الْجَارُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُعَلَّى الْعَبْدِيُّ يُكْنَى: أَبَا المُنْذر وَقِيلَ: الْجَارُودُ بْنُ الْعَلَاءِ وَقِيلَ: الْجَارُودُ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَشِ بْنِ مُعَلَّى، قُتِلَ بِأَرْضِ فَارِسَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، كَانَ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمَ، فَفَرِحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِ، يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ٦٠١).

(٧) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٦٤/ رقم ١٨٨١).

(٨) مسند البَزَّار (١٠/ ٢٥٣/ رقم ٤٣٥١).

(٩) إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانِيّ، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثِقَة، تُكُلِّمَ في سماعه من جَرِيْر وحده، من العاشرة، مات سنة ثلاثين، أو قبلها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٠/ رقم ٣٤١).

(١٠) مُحَمَّد بن أبي بكر، ثقة. سبق ترجمته (ص ٢٠٣).

وعَبْد الـرَّحْمَن بْـن الْمُبَـارَك الْعَيْشِـيّ[1][2]؛ أربعـتهم (يَحْيَـى بْـن حَبِيـب بْـن عَرَبِـيّ، إسـحاق بـن إسماعيل الطَّالَقَانِيّ، والْمُقَدَّمِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن الْمُبَارَك الْعَيْشِيّ) عن خالد بن الحارث[3]، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة به بِمِثْلِهِ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي سعيد الخُدْرِيّ؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِمِثْلِهِ[4].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، فيه حُمَيْد بْن مَسْعَدَة صدوق، ويرتقي إلى الصَّحيح لغيره؛ لأنه تُوبع فيه مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل ثلاثة، وهم: إِسْحَاق بْن إِسْمَاعِيل الطَّالَقَانِيّ، والْمُقَدَّمِيّ، وعَبْد الرَّحْمَن بْن الْمُبَارَك الْعَيْشِيّ، ولم يُتابع فيه أَبو مُسْلِم الجَذْمِيّ ولا يضره ذلك فهو ثِقَة.

والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حسن غريب[5]، وقال الألباني: صحيح لغيره[6].

المطلب الخامس: من اتَّفَق بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه.

٥٩- (ت ق) أبو سعد الأَزْدِيُّ[7]، الكوفيُّ، قارئ الأَزْد، ويقال: أبو سعيد، من الثالثة[8].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[9]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[10].

أَقْوَالُ النُّقَّـادِ فِيْـهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[11]، وذكره الْبُخَـارِيّ في التـاريخ الكبير[12]، ومُسْلِم في الكنى[13]، وابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل[14]، ثلاثتهم لم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. قُلْتُ: لو أن فيه جرحاً لَبَيَّنُوه.

---

(1) عَبْد الرَّحْمَن بْن الْمُبَارَك الْعَيْشِيّ، الطُّفَاوِيُّ، البصري، ثِقَة، من كبار العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣٤٩/ رقم ٣٩٩٦).

(2) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٥/ ٣٤٢/ رقم ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥).

(3) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهُجَيْمِيُّ، أبو عثمان البصري، ثِقَة، ثبت، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، ومولده سنة عشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٨٧/ رقم ١٦١٩).

(4) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٦٠١/ رقم ٢٠٢٥).

(5) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٦٤/ رقم ١٨٨١).

(6) صحيح وضعيف سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٨٠/ رقم ١٨٨٠).

(7) سبق تعريفها (ص ٣٧).

(8) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٣/ رقم ٨١١٧).

(9) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٢٨/ رقم ٦٦٣٩).

(10) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٣/ رقم ٨١١٧).

(11) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٨/ رقم ٦٢٩٠).

(12) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ- بحواشي المطبوع (٩/ ٣٦/ رقم ٣١٣).

(13) الكنى والأسماء للإمام مُسْلِم (١/ ٣٩٥/ رقم ١٤٨٧).

(14) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٧٨/ رقم ١٧٦٠).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وتُوبع في حديث – كما سيأتي في الدِّراسة – إن شاء الله تعالى.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً، وابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى[٢]، عَنْ إِسْرَائِيلَ[٣]، عَنِ السُّدِّيِّ[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رضي الله عنه[٥]، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ[٦]، وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ فَيَمْلَأُ الحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النِّطْعَ[٧] عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ

---

(١) عبد بن حُمَيْد. ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ٧٥).

(٢) عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوْسَى بن أبي المختار، ثِقَة، كان يتشيع (ص ٧٤).

(٣) إسرائيل بن يونس، ثقة تُكلم فيه بلا حجة. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٤) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو مُحَمَّد الكوفي، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين. قَالَ علي بن المديني: سَمِعتُ يحيى بن القطان يَقُولُ: ما رأَيتُ أحدا يذكر السُّدِّيّ إلا بخيرٍ، وما تركه أحدٌ، وقال العِجْلِيّ: ثِقَة. وقال الْبُخَارِيّ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبد الرَّحْمَنِ، عَن أَبِي بُرْدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ الْحَمَّامَاتِ ....، لاَ يُتَابَعُ عَليه. وقال ابن القطان: لا بأس به، وقال أبو حاتم: مقارب الحديث صالح. وقال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي: السدي ضعيف، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ثِقَة، وقال ابن معين: إبراهيم بن المهاجر والسدي متقاربين في الضعف، وقال أبو زُرْعَة: لين. وذكره ابن حِبَّان وابن شاهين في الثِّقَات. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. قُلْتُ: صدوق، تفرد ابن معين بتضعيفه من أجل تشيعه، وتبعه أبو زُرْعَة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٨/ رقم ٤٦٣)، التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٣٦١/ رقم ١١٤٥)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٦٦/ رقم ٩٤)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (١/ ٤٤٩/ رقم ١١٦)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٢/ ١٨٤/ رقم ٦٢٥)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٢٠/ رقم ١٦٥٩). تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ٢٧/ رقم ٦).

(٥) زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَقِيلَ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، كَانَ فِي حِجْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى مُؤْتَةَ، شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، سَكَنَ الْكُوفَةَ، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/ ١١٦٦).

(٦) نَبْتَدِرُ الْمَاءَ: نُسَارِعُ إِلَيْهِ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٢/ رقم ٣٣١٣).

(٧) النِّطْعَ: بِسَاطٌ مِنَ الأَدِيمِ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٢/ رقم ٣٣١٣).

فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ قِبَاضَ الْمَاءِ[1]، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ[2]، فَأَتَى عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، ثُمَّ قَالَ: {لاَ تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا[3]}، يَعْنِي الأَعْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّد فَأْتُوا مُحَمَّدا بِالطَّعَامِ، فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: {لَئِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ} ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدْفُ[4] رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلاَّ أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالمُسْلِمونَ. قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ. قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الهَمِّ[5]، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي[6] وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الخُلْدَ فِي الدُّنْيَا[7]، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ مَا قَالَ لِي شَيْئًا، إِلاَّ أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لأَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ[8].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[9] مِنْ طَرِيْقِ الحَكَم[10]،

---

(1) فَانْتَزَعَ قِبَاضَ الْمَاءِ، الْمُرَادُ بِهِ: الْمَاءُ وَيُمْسِكُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الْأَنْصَارِيَّ الَّذِي أَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ نَزَعَ الْحِجَارَةَ الَّتِي جَعَلَهَا الْأَعْرَابِيُّ حول الحوض ليمسك بِهَا الْمَاءُ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٢/ رقم ٣٣١٣).

(2) فَشَجَّهُ: مِنَ الشَّجِّ وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ خَاصَّةً وَجَرْحُهُ وَشَقُّهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٢/ رقم ٣٣١٣).

(3) حَتَّى يَنْفَضُّوا: يَعْنِي حَتَّى يَتَفَرَّقَ الْأَعْرَابُ وَيَذْهَبُوا مِنْ حَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٢/ رقم ٣٣١٣).

(4) الرِّدْفُ: الرَّاكِبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٢/ رقم ٣٣١٣).

(5) قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، يُقَالُ: خَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ، وَالْمَعْنَى: نَكَسْتُ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ لَا مِنَ النُّعَاسِ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٣/ رقم ٣٣١٣).

(6) فَعَرَكَ أُذُنِي: أَيْ دَلَّكَهَا. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٣/ رقم ٣٣١٣).

(7) أَنَّ لِي بِهَا، أَيْ: بِضَحِكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِي الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ الْخُلْدَ فِي الْجَنَّةِ. تحفة الأحوذي بشرح سنن التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (٩/ ١٥٣/ رقم ٣٣١٣).

(8) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٧٢/ رقم ٣٣١٣).

(9) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٦/ ١٥٢/ رقم ٤٩٠٢).

(10) الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، أبو مُحَمَّد الكِنْدِيُّ، الكوفي، ثِقَة، ثبت، فقيه؛ إلا أنه ربما دلس، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها، وله نيف وستون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٧٥/ رقم ١٤٥٣).

عن مُحَمَّد بْن كَعْب القُرَظِيّ[١].

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٢] مِنْ طَرِيْقِ زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة[٣]، والتِّرْمِذِيّ[٤] مِنْ طَرِيْقِ إسرائيل[٥]؛ كِلَاهُمَا (زُهَيْر بنُ مُعَاوِيَة، وإسرائيل) عن أَبي إِسْحَاق[٦]؛ كِلَاهُمَا (مُحَمَّد بن كعب القُرَظِيّ، وأبو إسحاق) عن زيد بن أرقم مختصراً.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، فيه السُّدِّيّ صدوق، ويرتقي إسناده إلى الصَّحيح لغيره، فقد تُوبع من قِبَل ثلاثة رواة، وهم: (الحكم، وزُهَيْر بن معاوية، وإسرائيل) مُتَابَعَة نَاقِصَة، وتُوبع فيه أبو سعد الأَزْدِي من قِبَل (مُحَمَّد بن كعب القُرَظِيّ، وأبي إسحاق) مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[٧].

قُلْتُ: يكفي لصحته إخراج الْبُخَارِيّ ومُسْلِم له في صحيحيهما.

الحديث الثاني: قَالَ الإمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ[٨]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّد الْعَنْقَزِيُّ[٩]،

---

(١) مُحَمَّد بن كعب، ثِقَة، عالم. سبق ترجمته (ص ١٦٩).

(٢) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢١٤٠/ رقم ٢٧٧٢).

(٣) زُهَيْر بنُ مُعَاوِيَة بنِ حُدَيْجٍ، أَبُو خَيْثَمَةَ الجُعْفِيُّ، الكُوْفِيُّ، نزيل الجزيرة، ثِقَة، ثبت؛ إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة، مات سنة اثنتين، أو ثلاث، أو أربع وسبعين، وكان مولده سنة مائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٨/ رقم ٢٠٥١).

(٤) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٧١/ رقم ٤٤١٢).

(٥) إسرائيل بن يونس، ثقة، تُكلم فيه بلا حجة. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٦) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٧) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ٢٧٢/ رقم ٣٣١٣).

(٨) أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن سعيد القطان، أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٤/ رقم ١٠٦).

(٩) عمرو بن مُحَمَّد العَنْقَزِيُّ، أبو سعيد الكوفي، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٦/ رقم ٥١٠٨).

حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ[1]، عَنْ السُّدِّيِّ[2]، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ -وَكَانَ قَارِئَ الْأَزْدِ- عَنْ أَبِي الْكَنُودِ[3]، عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه[4]، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} إِلَى قَوْلِهِ: {فَتَكُونَ مِنْ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: ٥٢] قَالَ: جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ، قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنْ الضُّعَفَاءِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حَقَرُوهُمْ[5]، فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ، وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: "نَعَمْ"، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: {وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: ٥٢] ثُمَّ ذَكَرَ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، فَقَالَ: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام: ٥٣]، ثُمَّ قَالَ: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}

---

(١) أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْداني، أبو يوسُف، ويقال: أبو نَصْر، من الثامنة، قال ابن سعد: من أنفسهم، وقال يحيى بن معين: ثِقَة، وقال الْبُخَارِيّ: صدوق، وقال أبو نُعيم: لم يكن به بأس غير أنه أَهْوَج، وذكره ابن حِبَّان وابن شاهين في الثِّقَات، وقال حرب بن إسماعيل: قُلْتُ لأَحْمَد بْن حَنْبَل: أَسْبَاط بْن نَصْر الكوفي، الذي يروى عن السُّدِّيّ كيف حديثه؟ قال: ما أدري – وكأنه ضعفه، وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أسباط بن نصر، فقال: ما كتبت مِنْ حَدِيْثِه عن أحد شيئاً، ولم أره عرفه، ثم قال: وكيع وأبو نُعيم يحدثان عن مشايخ الكوفة ولم أرهما يحدثان عنه، وقال أبو حاتم: أحاديثه عامية سقط مقلوبة الأسانيد، وعاب أبو زُرْعَة على مُسْلِم إخراج حديثه، وذكره أبو عرب، والسَّاجي في جملة الضعفاء، وزاد السَّاجي: روى أحاديث لا يُتابع عليها، عن سِمَاك بن حرب، وقال ابن حجر: صدوق، كثير الخطأ، يُغْرِب. وهو كما قال. يُنْظَر: الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٥٣/ رقم ٢٦٤٦)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٤٦٥/ رقم ٧٧٧)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١/ ٧٠/ رقم ١٤٣)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٩٥/ رقم ١٦٧٨)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٢/ ٣٣٢/ رقم ١٢٦١)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٨٥/ رقم ٦٨٣٤)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ٤٣/ رقم ١٠١)، إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٢/ ٦٤/ رقم ٣٧٢)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٩٨/ رقم ٣٢١).

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن، صدوق. سبق ترجمته (ص ٢٣٨).

(٣) قال ابن حجر: أَبُو الْكَنُودِ الْأَزْدِيّ، الكوفي، هو عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عُوَيْمِر، وقيل: ابن سعيد، وقيل: عَمْرو بْن حَبَشِيّ، مَقْبُوْل، من الثانية، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٦٩/ رقم ٨٣٢٨)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٤/ رقم ٣٧٧١).

(٤) خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ، بَدْرِيٌّ مُهَاجِرِيٌّ أَوَّلِيٌّ، سَادِسُ الْإِسْلَامِ، مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينِ، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَكَانَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ فِي اللهِ، تُوُفِّيَ مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ مِنْ صِفِّينَ إِلَى الْكُوفَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ. أَوَّلُ مَنْ قُبِرَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ٩٠٦).

(٥) حَقَرُوهُمْ: حَقَرَ كَضَرَبَ. حاشية السِّندي على سُنَنِ ابْنِ مَاجَه (٢/ ٥٣١/ رقم ٤١٢٧).

[الأنعام: ٥٤]. قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} وَلَا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ {تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا} يَعْنِي عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ {وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: ٢٨] قَالَ: هَلَاكًا. قَالَ: أَمْرُ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. قَالَ خَبَابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ[١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ ابن مَاجَه دون أصحاب الكتب السِّتة.

أَخْرَجَهُ ابن أبي شيبة[٢]، والبَزَّار[٣]، والطَّبَرَانِيّ[٤]، وأبو نُعيم[٥]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أَسْبَاط بْن نَصْر، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْكَنُودِ، عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الطَّحاوي[٦] مِنْ طَرِيْقِ أَسْبَاط بْن نَصْر، عن السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي الْكَنُود، بِمِثْلِهِ.

قُلْتُ: وهذا الطريق أسقط من إسناده أبو سعْد الأَزْدِي الذي كان في الطريق الأول بين السُّدِّيِّ وأَبِي الْكَنُود.

وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ[٧] مِنْ طَرِيْقِ إِسْحَاق الْحَنْظَلِيّ، عن عَمْرو بْن مُحَمَّد الْقُرَشِيّ، عن أَسْبَاط بن نَصْر الْهَمْدَانِيّ، عَنِ الْكُدَيْمِيّ[٨] بِمِثْلِهِ؛ كِلَاهُمَا (أبو الكنود، والْكُدَيْمِيّ) عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رضي الله عنه.

وَلَهُ شَاهِدٌ ضعيف جداً لا يتقوى به، مِنْ حَدِيْثِ سلمان الفارسي رضي الله عنه[٩]؛ أَخْرَجَهُ أبو نُعيم[١٠]، باختلاف بعض الألفاظ.

---

(١) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٥/ ٢٤١/ رقم ٤١٢٧).

(٢) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٣١٨/ رقم ٤٧٧).

(٣) مسند البَزَّار (٦/ ٦٩/ رقم ٢١٣٠).

(٤) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٤/ ٧٥/ رقم ٣٦٩٣).

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم (١/ ١٤٦).

(٦) شرح مشكل الآثار للطحاوي (١/ ٣٣٩/ رقم ٣٦٧).

(٧) شعب الإيمان للبيهقي (١٣/ ٩٦/ رقم ١٠٠٠٩).

(٨) مُحَمَّد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيْمي، أبو العباس السَّامي البصري، ضعيف، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، من صغار الحادية عشرة، مات سنة ست وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٥١٥/ رقم ٦٤١٩).

(٩) إسناده ضعيف جداً، فيه سليمان بن عطاء منكر الحديث، ومَسْلَمَة بن عبد الله مَقْبُوْل، وعمه أبو مشجعة بن ربعي الجهني مَقْبُوْل أيضاً. انظر تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٣/ رقم ٢٥٩٤)، (ص ٥٣١/ رقم ٦٦٥٩)، (ص ٦٧٣/ رقم ٨٣٦٩).

(١٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم (١/ ٣٤٥).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد مضطرب، فيه أَبُو الْكَنُودِ مَقْبُوْل، وأَسْبَاط بن نَصْر صدوق كثير الخطأ يُغْرِب، وقد اضطرب في إسناده أَسْبَاط بن نَصْر؛ فرواه مرةً، عن السُّدِّيّ، عن أبي سعد الأَزْدِيّ، عَنْ أَبِي الْكَنُود، عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رضي الله عنه، ورواه مرة أخرى عن السُّدِّيّ، عَنْ أَبِي الْكَنُود، عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رضي الله عنه، فأسقط فيه أبا سعْد الأَزْدِي من بين السُّدِّيّ وأَبِي الْكَنُود، ورواه مرة ثالثة عن الكُدَيْمِي عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رضي الله عنه.

قُلْتُ: والحديث غير محفوظ كما سيظهر من كلام العلماء التَّالي.

قال البُوصيري: "هذا إسناد صحيح ... وأصله في صحيح مُسْلِم وغيره مِنْ حَدِيْثِ سعد بن أبي وقاص، وقد روى مُسْلِم[١] والنَّسَائِيّ[٢] والمصنف[٣] بعضه مِنْ حَدِيْثِ سعد بن أبي وقاص"[٤]، وتَعَقَّبَه السِّندي، فقال: "والذي عن سعد لا يوافق هذا الحديث ظاهرًا فكيف يكون بعضًا له؟ فهما حديثان"[٥]، وقال ابن كثير: "هذا حديث غريب، فإن هذه الآية مكية، والْأَقْرَع بن حابس وعُيَيْنَة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر"[٦].

وقال الألباني: "والظاهر أن الوهم من أَسْبَاط بن نَصْر؛ فإنه وإن كان صدوقاً ومن رجال مُسْلِم، فقد كان كثير الخطأ يُغرب؛ كما قال الحافظ في التقريب وأبو سعد الأزدي وأبو الكنود؛ لم يوثقهما غير ابن حِبَّان، ووثق الأخير منهما ابن سعد في طبقاته، وقال الحافظ في كل منهما: مَقْبُوْل، ولم أجد لهما متابعًا في ذكر الأقرع وعيينة، فهو غير محفوظ، وقد جرى البوصيري في الزوائد على ظاهر ما قيل في رجال الإسناد، فقال: "إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وقد روى مُسْلِم والنَّسَائِيّ والمصنف بعضه مِنْ حَدِيْثِ سعد بن أبي وقاص"!، قُلْتُ: قول ابن كثير عندي أرجح وأقوى؛ فإن سياق القصة يدل على أنها كانت في مكة والمُسْلِمون ضعفاء، وحديث سعد الذي أشار إليه البوصيري يؤيد ذلك"[٧]. و الله تعالى أعلم.

---

(١) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ١٨٧٨/ رقم ٢٤١٣)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا. قَالَ وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أُسَمِّيهِمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقَعَ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ".

(٢) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٧/ ٣٤٤/ رقم ٨١٨٠)، بمثل حديث مُسْلِم.

(٣) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٣٨٣/ رقم ٤١٢٨)، بمثل حديث مُسْلِم.

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبُوصيري (٤/ ٢١٨/ رقم ١٤٦٩).

(٥) حاشية السندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (٢/ ٥٣٢).

(٦) تفسير ابن كثير (٣/ ٢٣٣).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٧/ ٨٧٥/ رقم ٣٢٩٧).

٦٠- **(ت ق) أَبُو صَالِحٍ الأَشْعَرِيُّ[١]، الشَّامِيُّ، من الثَّالثة[٢].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال أبو حاتم الرَّازي: "لا بأس به"[٥]، ووثقه الهَيْثَمِيّ[٦]، وقال يحيى بن معين: "هذا مولى عثمان"[٧]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "اسمه معروف لا يحضرني"[٨]، وقال أبو زُرْعَة الرَّازي[٩]، وابن منده[١٠]: "لا يُعرف اسمه"، وقال العراقي: "لا يُعرف ولا يُعرف اسمه"[١١]، قُلْتُ: روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وحسان بن عطية، وراشد بن داود الصَّنْعاني، وعبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيْم، وأبو سلَّام الأسود[١٢]، وقد عرفه من ذكرت، وصحح له ابن خُزَيْمَة حديثاً[١٣]، وصحح له الْحَاكِم حديثاً آخر[١٤] – كما سيأتي في الدِّراسة – إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وقد وافق في توثيقه النُّقاد. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له ابن مَاجَه حديثين، وهما على النحو التالي:

---

(١) سبق تعريفها (ص ١٣٧).
(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٩/ رقم ٨١٦٨).
(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٥/ رقم ٦٦٨٤).
(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٩/ رقم ٨١٦٨).
(٥) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٩٢/ رقم ١٨٥٢).
(٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للهيثمي (٤/ ٦١/ رقم ١٢١٦).
(٧) تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِي (٣/ ١٦٧/ رقم ٧٣٣).
(٨) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٠/ ٢١٩/ رقم ١٩٨٧).
(٩) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٩٢/ رقم ١٨٥٢).
(١٠) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (ص٤٣٠/ رقم ٣٨٩٥).
(١١) تخريج أحاديث الإحياء لِلْعِرَاقِي (٨/ ٢٨٤/ رقم ٣٧٨٤).
(١٢) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ٤١٣/ رقم ٧٤٣٤).
(١٣) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٣٢/ رقم ٦٦٥).
(١٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٤٩٦/ رقم ١٢٧٧).

الحـديث الأول: قَـالَ الإمَـامُ ابـن مَاجَـه رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى: حَـدَّثَنَا الْعَبَّـاسُ بْـنُ عُثْمَـانَ[١]، وَعُثْمَـانُ بْـنُ إِسْمَاعِيلَ[٢] الدِّمَشْقِيَّانِ، قَـالَا: حَـدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]، حَـدَّثَنَا شَـيْبَةُ بْنُ الْأَحْنَـفِ[٤]، عَنْ أَبِـي سَـلَّامٍ الْأَسْوَدِ[٥]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ[٦]، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهم، كُلُّ هَؤُلَاءِ سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "أَتِمُّوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنْ النَّارِ"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ فـي التـاريخ الكبيـر[٨]، وابـن خُزَيْمَـة[٩]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الوليد بن مُسْلِم بـه بقصة الحديث.

---

(١) عباس بن عثمان بن مُحَمَّد البَجَلِي، أبو الفضل الدمشقي، المعلم، من كبار الحادية عشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وستون. قال محمود بن إبراهيم بن سميع: ثِقَة، وقال ابن حِبَّان في كتابه الثِّقَات: ربما خالف، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، وقال الوليد بن مُسْلِم: احفظوني في عباس فإن لي فيه فراسة، وقال محمود بن خالد السلمي: كان للعباس بن عثمان المعلم من الوليد بن مُسْلِم موقع، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، قُلْتُ: ثِقَة ربما خالف. يُنْظَر: الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٦/ ٢١٨/ رقم ١١٩٩)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٥١١/ رقم ١٤٧٣٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٣٨٤/ رقم ٣١٠٨)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٣٦/ رقم ٢٦٠٥)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٣/ رقم ٣١٨٠).

(٢) عثمان بن إسماعيل بن عمران الهُذَلِي، أبو مُحَمَّد الدمشقي، مَقْبُوْل، من صغار العاشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٨٢/ رقم ٤٤٥٠). قُلْتُ: لم يتكلم فيه أحد من النقاد بجرح أو تعديل.

(٣) الوليد بن مُسْلِم، ثِقَة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية. سبق ترجمته (ص ٨٠).

(٤) شَيْبَة بن الأَحْنَف الأوزاعي، أبو النَّضْر الشامي، من السابعة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال دحيم: لم أسمع من الوليد بن مُسْلِم مِنْ حَدِيْثِ شيبة بن الأحنف شيئاً، وقال الدارمي: عن دحيم: كان الوليد يروي عنه ما سمعت أحداً يعرفه، وقال ابن يوسف الدمشقي: لا بَأْسَ بِهِ، وقَالَ أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيُّ فِي "ذِكْرِ نَفَرٍ ذَوِي أَسْنَانٍ وَعِلْمٍ": شَيْبَةُ بْنُ الأَحْنَفِ. روى عنه: مُحَمَّد بن شعيب بن شابور، وهشام أبو عبد الله صاحب الصدقة، والوليد بن مُسْلِم، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل. قُلْتُ: لا بأس به، فلم يُذكر فيه جرح وروى عنه أكثر من اثنين، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال ابن يوسف الدمشقي: لا بأس به. يُنْظَر: الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٤٤٥/ رقم ٨٥١٢)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤/ ٣٣٧/ رقم ١٤٧٩)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٢/ ٦٠٣/ رقم ٢٧٨٧)، تعليقة على العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢١٠/ رقم ١٤٩٩)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٢/ ٦٠٢/ رقم ٢٨٨٧)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٩/ رقم ٢٨٣٦).

(٥) مَمْطُور الأسود، الحبشي، أبو سلَّام، ثِقَة، يرسل، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٧٩).

(٦) أبو عبد الله الأشعري، الشامي، ثِقَة، من الثانية. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٥٤/ رقم ٨٢٠٥).

(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢٨٩/ رقم ٤٥٥).

(٨) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٢٤٧/ رقم ٢٦٩٠).

(٩) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٣٣٢/ رقم ٦٦٥).

وَلَـهُ شَـاهِدٌ مِـنْ حَـدِيْثِ عبد الله بـن عمـرو بـن العـاص رضـي الله عنهمـا؛ أَخْرَجَـهُ الْبُخَـارِيّ باختلاف بعض الألفاظ[١].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده حسن، فيه شَيْبَة بن الأحنف لا بأس به، وأَبو صَالِحٍ الْأَشْعَرِيّ لم يُتابع ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، ومتن الحديث يرتقي بالشاهد إلى الصَّحيح لغيره، فقد أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في صحيحه. والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ[٢]، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[٣]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[٤]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[٥]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنْ وَعَكٍ كَانَ بِهِ فَقَالَ: "أَبْشِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي المُذْنِبِ لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَـهُ ابـن مَاجَـه[٨]، وأَحْمَد بْـن حَنْبَـل[٩]، وهَنَّـاد[١٠]، وابـن أبـي شَـيْبَة[١١]، وابـن السُّـنِّي مِـنْ طَرِيْقِه[١٢]، وأبو بكر القرشي[١٣]، وابن أبي الدُّنيا[١٤]، والْحَاكِم[١٥]، وأبو نُعيم[١٦]، وابن عبد البَر[١٧]،

---

(١) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ ١/ ٣٠/ ٩٦).
(٢) هنَّاد، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٨٠).
(٣) محمود بن غَيْلَان، ثقة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).
(٤) حَمَّاد بن أسامة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).
(٥) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأَزْدِي، أبو عُتْبَة الشَّامي، الدَّاراني، ثِقَة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٣/ رقم ٤٠٤١).
(٦) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهَاجِر المَخْزُومِي، مَوْلَاهُم، الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثِقَة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٩/ رقم ٤٦٦).
(٧) سنن الترمذي (٤/ ٤١٢/ رقم ٢٠٨٨).
(٨) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٥٢١/ رقم ٣٤٧٠).
(٩) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٥/ ٤٢٢/ رقم ٩٦٧٦).
(١٠) الزهد لهنَّاد (١/ ٢٣٣/ رقم ٣٩١).
(١١) مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٢٢٩/ رقم ١٠٩٠٦).
(١٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٣/ ٣٨/ رقم ٥٤٠).
(١٣) المرض والكفارات لأبي بكر القرشي (ص٣٠/ رقم ١٩).
(١٤) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (ص٣٠/ رقم ١٩).
(١٥) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٤٩٦/ رقم ١٢٧٧).
(١٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم (٦/ ٨٦).
(١٧) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٦/ ٣٥٩).

والبَيْهَقِيّ[(1)]، وابن عساكر[(2)]؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ أبي أُسَامَة، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن يَزِيد بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيل بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ، إلا هناد جاء عنده لفظ: "اصبر"، بدلاً من: "أبشر"، وابن السُّني، وأبو بكر القرشي، وابن أبي الدُّنيا، بدون قوله: "أبشر".

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ[(3)]، وابن السُّنِّي[(4)]، والبَيْهَقِيّ[(5)]، جميعهم مِنْ طَرِيْقِ أبي الْمُغِيرَةِ[(6)]، عن عَبْدِ الرَّحمن بن يَزِيد بن تَمِيْم[(7)].

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ أيضًا[(8)] مِنْ طَرِيْقِ أبي أسامة، عن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، كِلَاهُمَا (عَبْد الرَّحمن بن يَزِيد بن تَمِيْم، عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر) عن إسماعيل بن عبيد الله، عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة، دون قوله: "أَبْشِر".

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[(9)]، والرَّوياني[(10)]، وابن أبي الدُّنيا[(11)]،

---

(1) شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٦١/ رقم ٩٣٨٤).

(2) معجم ابن عساكر (١/ ٢٥٤/ رقم ٥٠٩).

(3) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٩/ ٩٦/ رقم ٢١٤)، المعجم الأوسط له (١/ ٨/ رقم ١٠).

(4) عمل اليوم والليلة لابن السني (٣/ ٣٩/ رقم ٥٤١).

(5) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٣/ ٥٣٥/ رقم ٦٥٩١).

(6) عبد القدوس بن الحجاج الخَوْلاني، أبو المغيرة الحمصي، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٠/ رقم ٤١٤٥).

(7) عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السُّلَمي، الدمشقي، ضعيف، ما له في النَّسَائِيّ سوى حديث واحد، من السابعة. قال ابن معين: ضعيف في الزهري، قال عبد الله بن أَحْمَد بْن حَنْبَل: قال أبي: قلب أحاديث شهر بن حوشب وصيرها حديث الزهري، وجعل يضعفه، وقال الْبُخَارِيّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَهُوَ بِأَحَادِيثِهِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِأَحَادِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وقال أبو حاتم: عنده مناكير، ضعيف الحديث، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: من ضعفاء الشاميين، وقال النَّسَائِيّ: متروك الحديث، وقال الوليد بن مُسْلِم: كذاب، وقال ابن حِبَّان: كان ينفرد عن الثِّقَات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ وهو الذي يدلس عن الوليد بن مُسْلِم، وقال ابن عدي: هو من جملة مَنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، قُلْتُ: متروك، فقد روى عنه الوليد بن مُسْلِم، وقال عنه كذاب. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٣/ رقم ٤٠٤٠)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٥/ ٤٧٨/ رقم ١١٢٠)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٢/ رقم ٤٣٩٠)، العلل الكبير للترمذي (١/ ٣٩٢)، علل الدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٤٠)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١/ ٦٨/ رقم ٣٦٣)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ٥٥/ رقم ٥٩٤)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ٣٠٠/ ١٤٢٣).

(8) مسند الشاميين لِلطَّبَرَانِيّ (١/ ٣١٩/ رقم ٥٦١).

(9) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٦/ ٤٩٥/ رقم ٢٢١٦٥).

(10) مسند الرُّوْيَاني (٣/ ٤٤٦/ رقم ١٢٥٦).

(11) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا (ص٥٣/ رقم ٤٦).

والطَّحاوي[١]، والبَيْهَقِيّ[٢]، وابن عبد البر[٣]؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُون[٤].

وأَخْرَجَهُ البزَّار مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ الصَّمَدِ[٥][٦]، وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ سَعِيدِ بن أَبِي مَرْيَمَ[٧]، وعَلِيّ بن الجَعْد[٨][٩]، وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ أيضًا مِنْ طَرِيْقِ علي بن عياش الحمصي[١٠][١١]، ومُحَمَّد بن إسحاق[١٢][١٣]، ستتهم (يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وعبد الصَّمد، سَعِيدُ بن أَبِي مَرْيَمَ، عَلِيُّ بن الجَعْد، علي بن عياش الحمصي، مُحَمَّد بن إسحاق) عن مُحَمَّد بْنِ مُطَرِّفٍ[١٤]، عَنْ أَبِي الْحَصِينِ الفلسطيني[١٥]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْحُمَّى مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ، فَمَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْهَا كَانَ حَظَّهُ مِنْ النَّارِ".

وأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ[١٦]، وابن عساكر[١٧]،

---

(١) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٥/ ٤٦٨/ رقم ٢٢١٦).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٦١/ رقم ٩٣٨٣).

(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٦/ ٣٥٩).

(٤) يزيد بن هارون، ثِقَة، متقن. سبق ترجمته (ص ٢٢٧).

(٥) عبد الصمد بن عبد الوارثبن سعيد العنبري، مَوْلَاهُم، التَّنُّوْرِي، أبو سهل البصري، صدوق، ثبت في شعبة، من التاسعة مات سنة سبع ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٦/ رقم ٤٠٨٠).

(٦) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر البَزَّار (٢/ ٣٥٤/ رقم ٨١٢).

(٧) سعيد بن الحكم بن مُحَمَّد بن سالم بن أبي مريم الجُمَحِي بالولاء، أبو مُحَمَّد المصري [وقد ينسب إلى جد جده]، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٤/ رقم ٢٢٨٦).

(٨) علي بن الجَعْد بن عُبَيْد الجوهري، البغدادي، ثِقَة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٩٨/ رقم ٤٦٩٨).

(٩) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٧/ ٩٨/ رقم ٧٣٤١).

(١٠) علي بن عياش الأَلْهاني، الحمصي، ثِقَة ثبت، من التاسعة، مات سنة تسع عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٤/ رقم ٤٧٧٩).

(١١) شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٦١/ رقم ٩٣٨٣).

(١٢) مُحَمَّد بن إسحاق، صدوق يدلس من الرابعة. سبق ترجمته (ص ١٠٥).

(١٣) الآداب للبيهقي (٣/ ١٨/ رقم ٧٣٧).

(١٤) مُحَمَّد بن مُطَرِّف بن داود اللَّيْثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، ثِقَة، من السابعة، مات بعد الستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٧/ رقم ٦٣٠٥).

(١٥) أبو الحَصِيْن الفلسطيني، مجهول، من السابعة، وقيل: هو مروان بن رُؤْبَة التَّغْلِبِي. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٣٣/ رقم ٨٠٥٥).

(١٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٣/ ٥٣٦/ رقم ٦٥٩٢).

(١٧) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ٧٨ – ٧٩).

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي[١]، عن إسماعيل بن عبيد الله[٢]، عن أبي صالح الأَشْعَرِي، عن كَعْب الأحبار، من قوله بمعناه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف جدًا؛ قال موسى بن هارون: "روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وكان ذاك وهمًا منه رحمه الله، هو لم يلق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما لقي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثِقَة، وابن تميم ضعيف"[٣].

وقال يعقوب الفَسَوِيّ: "قال ابن نُمَيْر: وهو الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (يعني أبا أسامة)، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، ذكر لي أنه رجل يُسمى بابن جابر، فدخل فيه، وإنما هو إنسان يُسمى بابن جابر، قال يعقوب: صدق هو ابن تميم، قال أبو يوسف: وكأني رأيت ابن نمير يتهم أبا أسامة إنه علم ذلك وعرف ولكن تغافل عن ذلك، قال لي ابن نمير: أما ترى روايته لا تشبه شيئاً مِنْ حَدِيْثِهِ الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه الثِّقَات، وذكره الحسن بن الرَّبيع بشيء من أمر أبي أسامة قال: كان سفيان كبير الناس وينظر فيه لكي يصحح ويعرف حديثه بذلك"[٤].

وقال ابنُ أبي حاتم: "سألت مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجُعفي عن عبد الرحمن بن يزيد، فقال: قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهرٍ، فالذي يحدثُ عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر، هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم"[٥]، وقال أَبُو دَاوُد: "عبد الرحمن بن يزيد بن تميم متروكٌ، حدَّث عنه أبو أسامة، وغلط في اسمه، وكلما جاء: عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد، فإنما هو ابنُ تَمِيْم"[٦].

وقال أبو بكر بن أبي داود: "سمعتُ أبا أسامة عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، عن مكحولٍ، فلما قدم ابن تميم الكوفة، قَالَ: أنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي، وحدَّث عن مكحولٍ، فظنَّ أبو أسامة أنه ابنُ جابرٍ، وابنُ جابرٍ ثِقَة مأمونٌ، وابن تَمِيْم ضعيفٌ"[٧].

---

(١) سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، الدمشقي، ثِقَة إمام، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر؛ لكنه اختلط في آخر أمره، من السابعة، مات سنة سبع وستين، وقيل بعدها وله بضع وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٨/ رقم ٢٣٥٨).

(٢) إسماعيل بن عبيد الله، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٢٤٦).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ٤٧١/ رقم ٥٣٠٦).

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١٠٤ – ١٠٥).

(٥) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ٣٠٠/ رقم ١٤٢٣).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٤٦).

(٧) يُنْظَر: الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (١/ ١٥)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٧/ ٤٨٥/ رقم ٣٩٩١).

وقال الدَّارَقُطْنِيّ لما سُئل عن حديث أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة: خرج النَّبي ﷺ يعود رجلاً من أصحابه به وعك وأنا معه فقبض على يده، ووضع يده على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، ثم قال: "إن الله عز وجل، يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار"، فقال: "يرويه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر المخزومي، واختلف عنه؛ فرواه أبو المغيرة عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة. رواه أبو أسامة، فقال: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ووهم في نسبه، وإنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وتابع أبا المغيرة على الإسناد. ورواه أبو غسان مُحَمَّد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ، قال: "الحمى حظ المؤمن من جهنم، وما أصابه من ذلك فهو حظه من النار". قال شبابة عن أبي غسان، وقيل: عن يزيد بن هارون، عن أبي غسان، عن أبي الحصين، عن أبي صالح، عن أبي أمامة. ورواه سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن كعب قوله، وهو الصواب"[1].

وسُئِل في موضع آخر عن حديث أبي صالح الأَشْعَرِي، عن أبي أُمَامَة، عن النَّبي ﷺ قال: "الحمى كير من جهنم، فما أصاب المؤمن كان حظه من النار": "فقال: يرويه أبو غسان مُحَمَّد بن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة. ورواه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، واختلف عنه؛ فرواه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة. وقال أبو أسامة: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل، في هذا الحديث. ووهم في قوله: ابن جابر؛ إنما هو: عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيْم، وهو ضعيف. وابن جابر ثِقَة. وكلا القولين وهم. والصواب ما رواه سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأَشْعَرِيّ، عن كَعْب الأحبار، قوله"[2].

وقال البَيْهَقِيّ: "هذا حديث مختلف فيه على أبي صالح ، قد ذكرنا وجوهه في غير هذا الموضع"[3]، وقال ابن عساكر: "قوله: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهم من أبي أسامة إنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم والحديث محفوظ عنه"[4]، وقال الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: "ظاهر إسناده الصحة ولكنه ضعيف؛ فإن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثِقَة ولكن أبا أسامة لم يلقه وأخطأ فيه؛ فشيخه في الحقيقة هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي وهو ضعيف"[5].

---

(1) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٠/ ٢١٩/ رقم ١٩٨٧).
(2) المصدر نفسه (١٢/ ٢٧٠/ رقم ٢٧٠٥).
(3) الآداب للبيهقي (٣/ ١٨/ رقم ٧٣٧).
(4) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٦/ ٢٩٧/ رقم ٨٦٠٠).
(5) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل في الحاشية (١٨/ ٢٠١/ ٩٦٧٤).

وقال الشيخ أبو إسحاق الحويني – مُعَقِّبًا على تصحيح الألباني لهذا الحديث –: "إسنَادُهُ ضعِيْفٌ وظاهر الإسناد الصحة، ولكنه مُعلّ، ولم ينتبه شيخنا – أيده الله– لها، فصححه. وهذه العلة تتلخص في أنَّ أبا أسامة إنما يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيْم وهو ضعيفٌ، فكان يخطيء، فيقول: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ولم يلقه كما نصوا على ذلك ... فظاهر من كلام هؤلاء النُّقَّاد أن الواقع في السَّند هو "عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيْم"، وإن وقع في السند "ابن جابر"، فلا يُعْتَد بذلك، لوهم أبي أسامة فيه، ومما يدلُّ على ذلك أنَّ أبا المغيرة رواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيْم، عن إسماعيل بن عبيد، عن أبي صالح الأَشْعَرِيّ، عن أبي هريرة به"[١].

قُلْتُ: وهو كما قالوا؛ فإذا تقرر هذا: فيكون مدار الحديث على عبد الرحمن بن يزيد بن تَمِيْم، وهو متروك الحديث، فيكون السَّند ضعيف جدًا.

وقد خفيت هذه العِلَّةُ القادحة على الْحَاكِم فصحح الحديث بقوله: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢]، وكذلك على الشيخ الألباني لما صححه[٣]. رحم الله تعالى.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى خالف عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الجميع هذا سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي؛ الذي رواه عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن كعب الأحبار قوله، وسعيد التَّنُوخي ثِقَة إمام، كما قال ابن حجر في التقريب، فروايته أصح بلا ريب، ولذلك قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيّ: "وهو الصواب"، كما بينت أعلاه.

وكذلك الطريق الآخر الذي فيه أَبو الْحَصِينِ الفلسطيني وهو مجهول، فقد رواه عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعًا بخلاف إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر الثِّقَة الذي رواه موقوفًا على كعب الأحبار، وإذا علمت هذا؛ فإن مثل أبي الحصين لا يقوى على معارضة إسماعيل بن عبيد الله الثِّقَة، فرواية أبي الحصين منكرة، فلذا قَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيّ على الموقوف: "وهو الصواب".

ومما بيناه تعلم أن قول المنذري: "رواه أحمد بإسناد لا بأس به"[٤]، وتحسين النَّووي لإسناده[٥]، وقول البصيري: "هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ"[٦]، وقوله في موضع آخر:

---

(١) يُنْظَر: الأحاديث القدسية الأربعينية للهَرَوِي (ص٢٣ – ٢٥).

(٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٤٩٦/ رقم ١٢٧٧).

(٣) السلسلة الصحيحة للألباني (٢/ ٥٦/ رقم ٥٥٧)، (٤/ ٣٢١/ رقم ١٨٢٢).

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٤/ ٢٠٠).

(٥) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الأحكام للنَّوَوِيّ (٢/ ٩١٤/ رقم ٣٢٣٨).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (٤/ ٤١٤/ رقم ٣٨٥٣).

"هذا إسناد صحيح رجاله موثقون"[١]، ورمز السُّيوطي لحسن حديث أبي أُمَامَة البَاهِلِي رضي الله عنه[٢]، من التساهل الواضح منهم. عفا الله عنا وعنهم.

وخلاصة القول: إن الصَّحيح في هذا الحديث أنه من كلام كَعْب الأَحْبَار لا من كلام النَّبي ﷺ. والله تعالى أعلم.

المطلب السادس: من اتَّفَق بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ وابن مَاجَه.

٦١- (س ق) مُحَمَّد بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ[٣]، وقد ينسب إلى جده، أبو بكر، نزيل البصرة، من صغار العاشرة[٤]، مات سنة خمسين ومائتين[٥].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٦]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٧].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨]، وروى عنه جمع[٩].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثًا واحدًا، وابن مَاجَه أربعة أحاديث، وسأكتفي بدراسة ثلاثة منها، وهي على النحو التالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى[١٠]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) مصباح الزجاجه في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٤/ ٦١/ رقم ١٢١٦).

(٢) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (١/ ٣٥٨/ رقم ٣٨٣٩).

(٣) التُّسْتَرِيُّ: هذه النسبة إلى تُسْتَر، من بلاد خوزستان. الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ٥١/ رقم ٧١٨).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨٠/ رقم ٥٩١٥).

(٥) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٥/ ١٢٢٧/ رقم ٤٣٤).

(٦) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٧٥/ رقم ٤٨٧٥).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨٠/ رقم ٥٩١٥).

(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٤٠/ رقم ١٥٦٤٤).

(٩) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٢٥/ ٢٨٠/ رقم ٥٢٤٨).

(١٠) زكريا بن يحيى بن إياس بن سَلَمَة السِّجْزِي، أبو عبد الرحمن، نزيل دمشق، يعرف بخياط السنة، ثقة حافظ من الثانية عشرة مات سنة تسع وثمانين ومائتين وله أربع وتسعون. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢١٦/ رقم ٢٠٢٨).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ(٢)، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ(٣)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٤)، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ(٥) رضي الله عنه: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ"، رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ(٦).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه عن هَنَّاد بْن السَّرِيِّ، عن أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ رَافِعِ بْن خَدِيج مرفوعاً(٧).

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عن مَالِك، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مرسلاً(٨).

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ سعد بن أبي وقاص أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ سعيد بن المسيب عنه(٩).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده حسن، فيه عبد الله بن حُمْران صدوق، ويرتقي إسناده إلى الصحيح لغيره، فقد توبع فيه عبد الله بن حُمْران من قبل هَنَّاد مُتَابَعَة نَاقِصَة، وتوبع فيه مُحَمَّد بن يزيد التُّسْتَرِيّ من قبل ابن مَاجَه مُتَابَعَة نَاقِصَة أيضاً.

---

(١) عبد الله بن حُمْران، أبو عبد الرحمن، صدوق يخطيء قليلاً، من التاسعة، مات سنة ست أو خمس ومائتين. قال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: هو مستقيم الحديث صدوق، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة، إكمال وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: يخطيء، وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثِّقَات: صالح. قُلْتُ: صدوق وانفرد ابن حِبَّان بتجريحه، وابن حِبَّان متشدد، وقد توبع في حديثه كما هو واضح في التخريج. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٠/ رقم ٣٢٨٢)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ١٢٨/ رقم ٦٤٨)، تهذيب الكمال لمغلطاي (٧/ ٣١٠/ رقم ٢٨٩٠)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٣٣٣/ رقم ١٣٧٣٠)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ٤١/ رقم ١٩٠).

(٢) عبد الحميد بن جعفر، ثِقَة، يرى القدر. سبق ترجمته (ص ١٧١).

(٣) الأسود بن العلاء بن ، الثقفي، ويقال له: سُوَيْد، ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١١١/ رقم ٥٠٥).

(٤) أبو سَلَمَة، ثقة، مكثر. سبق ترجمته (ص ١٨٩).

(٥) رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ وَهُوَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، اسْتُصْغِرَ عَنْ بَدْرٍ وَأُجِيزَ يَوْمَ أُحُدٍ وَكَانَ يُعَدُّ فِي الرُّمَاةِ، أُصِيبَ بِسَهْمٍ يَوْمَ أُحُدٍ فِي ثَنْدُوَتِهِ فَبَقِيَتِ الْحَدِيدَةُ فِي ثَنْدُوَتِهِ تَتَحَرَّكُ فَتُرِكَ فِيهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ لَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٢/ ١٠٤٤).

(٦) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٣٩/ رقم ٣٨٨٦).

(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٣/ ٣٧٣/ رقم ٢٢٦٧). قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

(٨) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٤١/ رقم ٣٨٩٣).

(٩) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٤١/ رقم ٣٨٩٣).

والحديث قال فيه الألباني: صحيح(١).

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُوَفَّقِ أَبُو الْجَهْمِ(٢)، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ(٣)، عَنْ عَطِيَّةَ(٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ(٥)، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا(٦) وَلَا بَطَرًا(٧) وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنْ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ"(٨).

---

(١) مشكاة المصابيح للتبريزي (٢/ ٨٦/ ٢٨٣٦).

(٢) الفضل بن الموفَّق بن أبي المُتَّئِد الثقفي، أبو الجَهْم الكوفي، من صغار التاسعة. قال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً، ضعيف الحديث، وكان قرابة لابن عيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة، وقال المنذري: فيه كلام، وقال ابن حجر: فيه ضعف، قُلْتُ: فيه ضعف كما قال ابن حجر. يُنْظَر: الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٧/ ٦٨/ رقم ٣٨٧)، الترغيب والترهيب للمنذري (١/ ١٧٩/ رقم ٦٧٣)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤٧/ رقم ٥٤٢١).

(٣) فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ الأَغر، الرَّقَاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ستين. قال الْبُخَارِيّ: مقارب الحديث، وقال حميد الرُّؤَاسِي: كان من أصدق من رأينا من الناس، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثِقَة، وقال مرةً: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيع، وقال الدارمي: ضعيف، وقال العِجْلِيّ: جائز الحديث ثِقَة، وكان فيه تشيع، وقال سفيان الثوري: ثِقَة، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: لا أعلم إلا خيراً، وقال بو حاتم: صدوق صالح الحديث، يهم كثيرًا، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حِبَّان: منكر الحديث جداً، كان ممن يخطيء على الثِّقَات ويروي عن عطية الموضوعات وعن الثِّقَات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها وفيما وافق الثِّقَات من الروايات عن الأثبات يكون محتجا به وفيما انفرد على الثِّقَات ما لم يتابع عليه، وقال ابن عدي: ولفضيل أحاديث حسان وأرجو أن لا بأس به، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، وقال ابن حجر: صدوق يهم، قُلْتُ: ثِقَة يهم. يُنْظَر: العلل الكبير للترمذي (١/ ٣٩١)، تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (٢/ ٢٣٩)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٧/ ٧٥/ رقم ٤٢٣)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (٣/ ٢٧٢/ رقم ١٢٩٨)، (١/ ١٩١/ رقم ٦٩٨)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٣٨٤/ رقم ١٣٥٩)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ٢٠٩/ رقم ٨٧٠)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٢٥/ رقم ٤٤٩٢)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٣/ ٣٠٧/ رقم ٤٧٦٩)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ١٢٩/ رقم ١٥٦٥)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤٨/ رقم ٥٤٣٧).

(٤) عطية بن سعد، ضعيف. وهو مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع. سبق ترجمته (ص ١٧٩).

(٥) أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ: مُتَوَسِّلًا إِلَيْكَ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ. حاشية السندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ٢٦١/ رقم ٧٧٨).

(٦) أَشَرًا: أَيِ افْتِخَارًا. حاشية السِّندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ٢٦٢/ رقم ٧٧٨).

(٧) وَلَا بَطَرًا: إِعْجَابُهُ. حاشية السِّندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ٢٦٢/ رقم ٧٧٨).

(٨) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٤٩٨/ رقم ٧٧٨).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل عن يزيد[(١)](٢)، وابن خُزَيْمَة مِنْ طَرِيْقِ آدم بن أبي إياس[(٣)]، عن سُلَيْم بن حَيَّان[(٤)](٥)، والطَّبَرَانِيّ عن بشر بن موسى[(٦)]، عن عَبْد اللَّه بْن صَالِح الْعِجْلِيّ[(٧)](٨)، وابن بشران مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن ضُرَيْس[(٩)]، عن ابْن فُضَيْل[(١٠)](١١)، أربعتهم (يزيد، وسليم بن حَيَّان، وعَبْد اللَّه بْن صَالِح الْعِجْلِيّ، وابن فُضَيْل) عن فُضَيْل بْن مَرْزُوق به.

وأَخْرَجَهُ الشجري مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْن بَكِير، عن عَمْرو بْن عَطِيَّة؛ كِلَاهُمَا (فضيل بن مرزوق، وعمرو بن عطية) عن عَطِيَّة الْعَوْفِيّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ، بِنَحْوِه[(١٢)]. وعند أَحْمَد بْن حَنْبَل: قال عطية: "فَقُلْتُ لِفُضَيْلٍ: رَفَعَهُ؟ قَالَ: أَحْسِبُهُ قَدْ رَفَعَهُ"[(١٣)].

وأَخْرَجَهُ ابن أبي شيبة عن وَكِيع، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، موقوفاً بِمِثْلِه[(١٤)].

---

(١) يزيد بن هارون، ثِقَة، متقن، عابد. سبق ترجمته (ص ٢٢٧)

(٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٧/ ٢٤٧/ رقم ١١١٥٦).

(٣) آدم بن أبي إياس، عبد الرحمن العسقلاني، أصله خَرَاسَاني يُكْنَى: أبا الحسن نشأ ببغداد، ثِقَة عابد، من التاسعة مات سنة إحدى وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٦/ رقم ١٣٢).

(٤) سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ الهُذَلِي، البصري، ثِقَة من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤٩/ رقم ٢٥٣١).

(٥) التوحيد لابن خُزَيْمَة (١/ ٤٠).

(٦) بشر بن موسى الأَسَديّ، أبو علي بن صالح بن شيخ بن عَمِيْرة البغداديّ، في ربيع الأول، ببغداد. روى عن هَوْذَة بن خليفة، والأَصْمَعِي، وسمع من رَوْح بن عبادة حديثاً واحداً، وكان ثِقَة محتشماً، كثير الرّواية، عاش ثمانيًا وتسعين سنة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٦٦).

(٧) عبد الله بن صالح بن مُسْلِم العِجْلِيّ، ثِقَة، من التاسعة، لم يثبت أن الْبُخَارِيّ أخرج له. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٨/ رقم ٣٣٨٩).

(٨) الدعاء لِلطَّبَرَانِيّ (١/ ١٤٩/ رقم ٤٢١).

(٩) مُحَمَّد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيْس، الحافظ أبو عبد الله البَجَلِيّ الرّازيّ، محدّث الرّيّ، يوم عاشوراء، وهو في عشر المائة. روى عن مُسْلِم بن إبراهيم، والقَعْنبي، والكبار، وجمع وصنّف، وكان ثِقَة. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٣/ ٣٩٧).

(١٠) مُحَمَّد بن فُضَيْل، صدوق، عارف، رمي بالتشيع. سبق ترجمته (ص ٧٢).

(١١) أمالي ابن بشران – الجزء الأول (١/ ٣٢٥/ رقم ٧٥٣).

(١٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (١/ ٣٣٢/ رقم ١١٧٢).

(١٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٧/ ٢٤٧/ رقم ١١١٥٦).

(١٤) مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٢٥/ رقم ٢٩٢٠٢).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه عطية بن سعد ضعيف، ويُدلس من الرَّابعة ولم يُصرح بالسَّماع، بالإضافة إلى أنه لم يُتابع في حديثه، وفيه فُضَيْل بن مَرْزُوْق ثِقَة يهم، والفضل بن المُوَفَّق فيه ضعف، ومُحَمَّد بن يزيد بن سعيد التُّسْتَرِي وهو مَقْبُوْل، وقد تُوبع فيه فُضَيْل والفضل ومُحَمَّد كما هو واضح في التَّخريج، ولكن يبقى عَطِيَّة العَوْفِي الذي عليه مدار الحديث فلم يُتابع وهو ضعيف فالإسناد لأجله يبقى ضعيفًا، قال البوصيري: "هذا إسناد مسلسل بالضعفاء عَطِيَّة هو العوفي وفُضَيْل بن مَرْزُوق والفضل بن المُوَفَّق كلهم ضعفاء، لكن رواه ابن خُزَيْمَة في صحيحه مِنْ طَرِيْقِ فُضَيْل بن مَرْزُوق فهو صحيح عنده"[١]، وقال الألباني: "ضعيف"[٢].

وقد جاء الحديث موقوفًا كما هو مبين في التَّخريج مِنْ طَرِيْقِ وَكِيع، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، وهو ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على عطية وهو ضعيف كما بينت، قال أبو حاتم الرَّازي: "الموقوف أشبه"[٣]. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[٤]، عَنْ شَبِيبٍ[٥] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنْ الْغُبَارِ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ البَزَّار[٧]، والطَّبَرَانِيّ[٨]، والضِّياء المقدسي[٩]،

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (١/ ٩٨/ رقم ٢٩٥).

(٢) ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/ ٨٠٣/ رقم ٥٥٧١).

(٣) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِمٍ (٥/ ٣٦٦/ رقم ٢٠٤٨).

(٤) الضَّحَّاك بن مَخْلَد، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧١).

(٥) شبيب بن بشر أبو بشر البَجَلِي، الكوفي، من الخامسة. قال ابن معين: ثِقَة، وقال أبو حاتم: هو لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ، وقال ابن حِبَّان في كتابه الثِّقَات: يخطيء كثيراً، وذكره ابن شاهين في الثِّقَات، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء، قُلْتُ: صدوق يخطيء كما قال ابن حجر. يُنْظَر: تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِي (٤/ ٨٥/ رقم ٣٢٦٥)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤/ ٣٥٧/ رقم ١٥٦٤)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٣٥٩/ رقم ٣٣٤٣)، تاريخ أسماء الثِّقَات (١/ ١١٢/ رقم ٥٤٠)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٣/ رقم ٢٧٣٨).

(٦) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٦٧/ رقم ٢٧٧٥).

(٧) مسند البَزَّار (٢/ ٣٦٣/ رقم ٧٥١٥).

(٨) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٢/ ٩٣/ رقم ١٣٥٩).

(٩) الأحاديث المختارة للمقدسي (٦/ ١٨٣/ رقم ٢١٩٢).

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن مَعْمَرٍ(١)، عن أَبي عَاصِمٍ به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف، ويرتقي إلى الحسن لغيره؛ لأن فيه شَبِيْب بن بِشْر صدوق يخطيء، وقد تُوبع من قِبَل ثابت مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وفيه التُّسْتَرِيّ وهو مَقْبُوْل، وقد تُوبع من قِبَل مُحَمَّد بن مَعْمَر مُتَابَعَة تَامَّة، فيرتقي إسناده إلى الحسن لغيره.

قال البوصيري: "هذا إسناد حسن مختلف رجال إسناده"(٢)، ورمز السُّيوطي لحسنه(٣)، وقال المُناوي: "إسناده جيد"(٤)، وحسن الألباني إسناده ومتنه(٥). والله تعالى أعلم.

٦٢- (س ق) مُحَمَّد بن يُوسُف، القُرَشِيُّ، مولى عثمان، مدني، من السادسة(٦).

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة(٧)، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل(٨).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال أبو زُرْعَة، وأبو حاتم الرَّازيان(٩)، والدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة(١٠)، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات(١١)، وقال ابن شاهين: "قال أحمد بن صالح(١٢): مُحَمَّد بن يوسُف مولى عثمان، هو ابن عفان الذي روى عنه ابن جُرَيْج، ثبت له شأن، وكان أحمد بن صالح معجباً به"(١٣).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة باتفاق النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) مُحَمَّد بن مَعْمَر بن رِبْعِي القَيْسي البصري، البحراني، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٨/ رقم ٦٣١٣).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٣/ ١٥٨/ رقم ٩٨٧).

(٣) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (٢/ ٣٢٨/ رقم ٨٦٩٤).

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير للمُنَاوي (٢/ ٨١٠).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٥/ ٣٣٧/ رقم ٢٣٣٨)، صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ١٠٧٤/ رقم ٦٢٦٠).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٥/ رقم ٦٤١٦).

(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٣٢/ رقم ٥٢٣٥).

(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١٥/ رقم ٦٤١٦).

(٩) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٧/ ٦١/ رقم ٥٧١٧). قُلْتُ: لا يوجد قول لأبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل المطبوع، وإنما قول لأبي زُرْعَة فقط.

(١٠) سؤالات البَرْقَانِي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٦٣/ رقم ٤٦٦).

(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ٤٤/ رقم ١٥٠٩٧).

(١٢) أحمد بن صالح، ثِقَة، حافظ، سبق ترجمته (ص ٢٠٠).

(١٣) تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ١٩٩/ رقم ١١٩٩).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحدًا، وابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[٣]، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَجْلَانَ[٤]، عَنْ مُحَمَّد بْنِ يُوسُفَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ يُوسُفَ[٥]، أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه صَلَّى أَمَامَهُمْ، فَقَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَسَبَّحَ النَّاسُ، فَتَمَّ عَلَى قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ"[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى[٧]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٨]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ اللَيْث بن سَعْد، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ طَرِيْقِ يَحْيَى بْن أَيُّوب[٩]، وَابْن لَهِيعَة[١٠]، باختلاف لفظ: "سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيم، ثُمَّ قَالَ: "هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ"[١١]. ومِنْ طَرِيْقِ أَبي بَكْر[١٢]،

---

(١) الرَّبِيْعُ بن سليمان بن عبد الجبار المُرَادِي، أبو مُحَمَّد المصري، المؤذن صاحب الشافعي، ثِقَة، من الحادية عشرة، مات سنة سبعين وله ست وتسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠٦/ رقم ١٨٩٤).

(٢) شُعَيْبُ بن اللَّيْث، ثِقَة، نبيل، فقيه. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٣) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٤) مُحَمَّد بن عَجْلَان المدني، صدوق؛ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٩٦/ رقم ٦١٣٦).

(٥) يُوسُفُ القُرَشِيُّ، الأُمَوِيّ، المَدَنِيُّ، من الثالثة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: لا بأس به، وقال النَّسَائِيّ: يوسف هذا ليس بالمشهور، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل. قُلْتُ: لا بأس به فلم يُذكر فيه جرح، وقول ابن حجر فيه مَقْبُوْل؛ لأنه قليل الحديث ليس بالمشهور. يُنْظَر: الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٥١/ رقم ٦١٩٠)، سؤالات البَرْقاني للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٦٣/ رقم ٤٦٦)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٢/ ٤٨٧/ رقم ٧١٦٩)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦١٢/ رقم ٧٨٩٨).

(٦) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٣/ ٣٣/ رقم ١٢٦٠).

(٧) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (١/ ٣١١/ رقم ٥٩٨).

(٨) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ١١٩/ رقم ١٦٩١٧).

(٩) يحيى بن أيوب، صدوق، ربما أخطأ. سبق ترجمته (ص ١٩٢).

(١٠) عبد الله بن لَهِيعة، صدوق. سبق ترجمته (ص ١٦٠).

(١١) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٩/ ٣٣٦/ رقم ٧٧٣).

(١٢) أبو بكر بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي سَبْرَة ابن أبي رهم بن عبد العُزَّى القرشي، العامري، المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل: مُحَمَّد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٣/ رقم ٧٩٧٣).

باختلاف لفظ: "سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَنْ دَاخَلَهُ شَكٌّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ"[١]. ومِنْ طَرِيْقِ سليمان بن بلال[٢]، بِمِثْلِهِ بدون القصة[٣].

وأَخْرَجَهُ الطَّحاوي[٤]، والطَّبَرَانِيّ[٥]، والبَيْهَقِيّ[٦]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ بُكَيْر بن عَبْد الله بن الأَشَجّ، باختلاف لفظ: "سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثم قال: "هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ"؛ خمستهم (اللَّيْث بن سَعْد، يَحْيَى بْن أَيُّوب، وَابْن لَهِيعَة، وأبو بكر، وسليمان بن بلال، بُكَيْر بن عَبْد الله بن الأَشَجّ) عَنْ مُحَمَّد بن عَجْلَان.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل، مِنْ طَرِيْقِ رَوْحِ بْنِ عُبَادَة، عن ابْن جُرَيْج[٧] بِمِثْلِهِ[٨]؛ كِلَاهُمَا (مُحَمَّد بن عَجْلان، ابْنُ جُرَيْج) عن مُحَمَّد بْنَ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ يوسف، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

وله شَوَاهِد، منها: مِنْ حَدِيْثِ عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ ابن حِبَّان بسند صحيح بمعناه[٩]، ومِنْ حَدِيْثِ عَبْد الله بْن بُحَيْنَة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ ابن أبي شيبة بسند صحيح بمعناه[١٠].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ رجاله ثقات إلا يوسُف القرشي لا بأس به، ويتقوى متنه بالشواهد إلى الصحيح لغيره.

وفيه لطيفة، وهي رواية مُحَمَّد بن يوسُف، عن أبيه يوسُف القرشي، ولم يُتابعا فيه ولا يضرهما ذلك؛ لأن الابن ثِقَة، وأبيه لا بأس به.

---

(١) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٩/ ٣٣٧/ رقم ٧٧٧).

(٢) سليمان بن بلال التَّيْمِي، مَوْلَاهُم، أبو مُحَمَّد وأبو أيوب، المدني، ثِقَة، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٠/ رقم ٢٥٣٩).

(٣) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٩/ ٣٣٧/ رقم ٧٧٨).

(٤) شرح معاني الآثار للطحاوي (١/ ٤٣٩/ رقم ٢٥٥٣).

(٥) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٩/ ٣٣٦/ رقم ٧٧٤)، (١٩/ ٣٣٧/ رقم ٧٧٦).

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٤٧٢/ رقم ٣٨١٥).

(٧) عبد الملك بن عبد العزيز، ثِقَة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو من المرتبة الثالثة في مراتب التدليس. سبق ترجمته (ص ٥٨).

(٨) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ١١٧/ رقم ١٦٩١٥).

(٩) صحيح ابن حِبَّان (٥/ ٢٦٧/ رقم ١٩٤٠).

(١٠) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٣٩/ رقم ٨٣٨).

قال شعيب الأرنؤوط في تعليقاته على المسند: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن"(١).

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ(٣)، أخبرنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَرَ(٤)، عَنْ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ(٥)، عَنْ مُحَمَّد بْنِ يُوسُفَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ، وَهُوَ لَا يُرِيدُ الرَّجْعَةَ، فَهُوَ مُنَافِقٌ"(٧).

---

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ١١٩/ رقم ١٦٩١٧).

(٢) حَرْملة بن يحيى بن حَرْملة بن عِمْران أبو حفص التُّجِيْبِيُّ، المصري، صاحب الشافعي صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين وكان مولده سنة ستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٥٦/ رقم ١١٧٥).

(٣) عبد الله بن وهب الفقيه، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(٤) عبد الجبار بن عمر الأَيْلي، الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، من السابعة، مات بعد الستين. قال ابن معين: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بشيء، وزاد مرة: ولاَ يكتب حديثه، وفي رواية ابن أبي خيثمة: لا شيء، وقال ابن المديني: لم يكن بشيء، وقال الْبُخَارِيّ: ليس بالقوي عندهم، عنده مناكير، وقال أَبُو دَاوُد: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: غير ثِقَة، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ليس محله الكذب، وقال أبو زُرْعَة: ضعيف الحديث، ليس بقوى، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث، ولم نسمع من يذكر عنه بدعة، وقال النَّسَائِيّ: ضعيف، وقال ابن يونُس: منكر الحديث، وقال ابن حِبَّان: كان رديء الحفظ ممن يأتي بالمعضلات عن الثِّقَات، لا يجوز الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثِّقَات، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ضعيف، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال الذَّهَبِي: وهاه أبو زُرْعَة، قال ابن حجر: ضعيف، وتفرد ابن سعد فقال: ثِقَة. قُلْتُ: ضعيف كما قال جلّ النُّقاد، وانفرد ابن سعد بتوثيقه. يُنْظَر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (١/ ٣٥٧/ رقم ٣٤٠)، التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٣/ ٢٦٦/ رقم ٤٧٨٠)، تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِي (٣/ ١٦٥/ رقم ٧٢٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٨٦/ رقم ١٠٥٧)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ١٣/ رقم ١٤٧٥)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ١٣٥/ رقم ١٧٢)، التاريخ الأوسط لِلْبُخَارِيّ (٢/ ١٨٦/ رقم ٢٢٤٤)، الضعفاء الصغير لِلْبُخَارِيّ (١/ ٩٤/ رقم ٢٤٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٨٧/ رقم ١٠٥٧)، سؤالات أبي عبيد الآجُرِّي أبا داود السِّجِسْتَانِيُّ (١/ ٢١٣/ رقم ٢٤٤)، عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٥/ ٦٥٥/ رقم ٢٢٣٥)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ٣١/ رقم ١٦٣)، أحوال الرجال للجوزجاني (١/ ٢٥٨/ رقم ٢٦٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١/ ٧٢/ رقم ٣٩٥)، تاريخ ابن يونُس المصري (٢/ ١١٨/ رقم ٣٠٤)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ١٥٨/ رقم ٧٧٩)، الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (٢/ ١٦٣/ رقم ٣٥٢)، ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (٥/ ٢٧٠٧)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦١٢/ رقم ٣٠٨٦)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٢/ رقم ٣٧٤٢)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٣٦٠/ رقم ٤٠٩٢).

(٥) إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، الْمَدَنِيُّ، متروك، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٢/ رقم ٣٦٨).

(٦) يوسف القرشي، لا بأس به. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٤٧١/ رقم ٧٣٤).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ ابن مَاجَه دون أصحاب الكتب السِّتة.

أَخْرَجَهُ أبو نُعَيْم[1]، مِنْ طَرِيْقِ عَبد الْجَبَّار بْنُ عُمَر، عن إسحاق بن عَبد الله بْن أَبِي فَرْوَة، عن مُحَمَّد بْن يُوسُف، عَنْ أَبِيه، عُثْمَان بْن عَفَّان رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ ابن عَدِي[2]، والمِزّي[3]، مِنْ طَرِيْقِ عَبد الْجَبَّار بْنُ عُمَر، عن إسحاق بن عَبد الله بْن أَبِي فَرْوَة، عن مُحَمَّد بْن يُوسُف، عَنْ أَبِيه، عن عَمْرو بْن عُثْمَان بْن عَفَّان، عَنْ أَبِيه عُثْمَان بْن عَفَّان رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف جدًا، للعلل التالية، أولاً: اختلف فيه على يوسُف القرشي فروي مرة عنه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومرة عنه عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه عثمان رضي الله عنه، كما هو ظاهر في التخريج. ثانيًا: في إسناده عبد الجبار بن عمر الأَيْلي وهو ضعيف. ثالثًا: فيه إسحاق بن أبي فَرْوَة، وهو متروك.

قال مُغلطاي: "هذا حديث إسناده معلل بأمرين: الأول: ضعّف إسحاق بنْ عبد الله بن أبي فروة عبد الرحمن بن الأسود بن سوادة ... الثّاني: عبد الجبار بن عمر أبو عمر الأيلي الأموي القرشي"[4]، وقال ابن حجر: "رَوَى ابْن مَاجَه بِإِسْنَاد ضَعِيف ... وَفِي الْبَاب حَدِيث أبي هُرَيْرَة: "أما هَذَا فقد عَصَى أَبَا الْقَاسِم ﷺ" لما خرج رجل حِين أذن الْمُؤَذّن للعصر"[5]، وقال البصيري: "هذا إسناد فيه ابن أبي فروة، واسمه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ضعيف، وكذلك عبد الجبار بن عمر. وهو في صحيح مُسْلِم[6] وغيره.

([1]) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نُعَيْم (ص٩٢/ رقم ٦١).

([2]) الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ١٤/ رقم ١٤٧٥).

([3]) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٧/ ٦٣/ رقم ٥٧١٧).

([4]) شرح ابن مَاجَه لمغلطاي (ص١٢٠٢).

([5]) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (١/ ٢٠٤).

([6]) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٥٤/ رقم ٦٥٥)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَمْشِي فَأَتْبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصَرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "أَمَّا هَذَا، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

يعني أبي داود[١] والتِّرْمِذِيّ[٢] والنَّسَائِيّ[٣] مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة بلفظ: "فقد عصى أبا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم"[٤]، وقال الألباني في تحقيقه لمشكاة المصابيح: "ضعيف جداً"[٥]، وقال في موضع آخر: إسناده ضعيف[٦]. والله تعالى أعلم.

٦٣- **(خت س ق) معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، من الرابعة**[٧].

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[٨]، وقال ابن حجر: مقبول[٩].

أقوال النقاد فيه: قال العجلي ثقة[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه العجلي، وابن حِبَّان، ووافقهم الذهبي.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له النسائي حديثين، وابن ماجه حديثاً غيرهما، وهي على النحو التالي:

الحديث الأول: قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[١٢] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[١٣] قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ[١٤]، وَذَكَرَ آخَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنِ رَبِيعَةَ[١٥]، أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٤٧/ رقم ٥٣٦).
(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٣٩٧/ رقم ٢٠٤).
(٣) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٢/ ٢٩/ رقم ٦٨٣).
(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (١/ ٩٣).
(٥) مشكاة المصابيح للتبريزي (١/ ٣٣٧/ رقم ١٠٧٦).
(٦) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب للألباني (٢/ ٦٤٤).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٣٨/ رقم ٦٧٦٤).
(٨) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٧٦/ رقم ٥٥٢٨).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٣٨/ رقم ٦٧٦٤).
(١٠) الثقات للعجلي (٢/ ٢٨٤/ رقم ١٧٤٧).
(١١) الثقات لابن حبان (٥/ ٤١٢/ رقم ٥٤٦٢).
(١٢) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وخمسين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٩٠/ رقم ٦٠٥٤).
(١٣) عبد الله بن يزيد المكي، ثِقَة، فاضل. سبق ترجمته (ص ٦٥).
(١٤) حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٦١).
(١٥) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكِنْدي، أبو شرحبيل المصري، ثِقَة، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٠/ رقم ٩٣٨).

هُرْمُزَ[١] حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ[٢] حَدَّثَهُ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِحم الدُّخَانِ"[٣].

تخريج الحديث:

انفرد الإمام النسائي بتخريجه دون أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ورواته ثقات، إلا أن الألباني ضعف إسناده في تعليقه على سنن النسائي. قلت: لعله ضعفه لعدم وجود شاهد، وتفرد به معاوية بن عبد الله بن جعفر، فلم يتابع فيه.

الحديث الثاني: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ[٤] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ[٥]، عَنْ يَزِيدَ وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ[٦]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ[٧] قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُنَاسٍ وَهُمْ يَرْمُونَ كَبْشًا بِالنَّبْلِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: "لَا تَمْثُلُوا بِالْبَهَائِمِ"[٨].

---

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة ابن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٥٢/ رقم ٤٠٣٣).

(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ابْنُ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيّ حِجَازِيٌّ حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِهِ عُبَيْدِ اللهِ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٣/ ١٧٣٦).

(٣) سنن النسائي (٢/ ١٦٩/ رقم ٩٨٨).

(٤) محمد بن زنبور بن أبي الأزهر، أبو صالح المكي، واسم زنبور: جعفر [وقد ينسب إلى جده]، صدوق، له أوهام، من العاشرة، مات في آخر سنة ثمان وأربعين. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ثقة، وضعفه ابن خزيمة. قلت: صدوق له أوهام كما قال ابن حجر. الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٨/ رقم ١٥٤٥١)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٧٨/ رقم ٥٨٨٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ١٢٢٧/ رقم ٤٣٠).

(٥) عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني، صدوق، فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين وقيل قبل ذلك. قيل لأحمد بن حنبل: عبد الْعَزِيز بن أبي حَازِم قَالَ: أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ فَقيل لِأَحْمَد هُوَ أحب إِلَيْك أَو الدَّرَاوَرْدِي فَقَالَ لَا بل هُوَ أحب الي وَلَكِن الدَّرَاوَرْدِي أعرف مِنْهُ، قال ابن معين: صدوق، وقال ابن المديني: كان حاتم بن إسماعيل يطعن عليه في أحاديث رواها عن أبيه، وقال ابن أبي خيثمة: قيل لمصعب بن عبد الله: ابن أبي حازم ضعيف إلا في حديث أبيه. قلت: صدوق كما قال ابن حجر. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٥٦/ رقم ٤٠٨٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١/ ٢٢١/ رقم ١٩٧)، ميزان الإعتدال للذهبي (٢/ ٦٢٦/ رقم ٥٠٩٣).

(٦) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة، مكثر، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٠٢/ رقم ٧٧٣٧).

(٧) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد [كان يسمى بحر الجود]، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين وهو ابن ثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٩٨/ رقم ٣٢٥١).

(٨) سنن النسائي (٧/ ٢٣٨/ رقم ٤٤٤٠).

تخريج الحديث:

انفرد النسائي بتخريجه دون أصحاب الكتب الستة.

أخرجه الطبراني من طريق أَبي صَالِحٍ عَبْد الله بْن صَالِحٍ، عن اللَّيْث، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ[1] به بمثله.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن زنبور صدوق له أوهام، وعبد العزيز بن أبي حازم صدوق، ويرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره فقد توبع محمد بن زنبور من قبل عبد الله بن صالح متابعة ناقصة، وتوبع عبد العزيز بن أبي حازم من قبل الليث متابعة تامة، وحسن إسناده الألباني[2]، وصحح الحديث[3]. قلت: فيه لطيفة وهي رواية الأبناء عن الآباء، فقد رواه معاوية بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن جعفر.

الحديث الثالث: قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ[4] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[5] قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ[6]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ[7]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ،

---

(1) المعجم الكبير للطبراني (١٣/ ٧٦/ رقم ١٨٧).

(2) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني (٥/ ٥٥٧/ رقم ٢٤٣١).

(3) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٢٤١/ رقم ٧٤٥٢).

(4) الحسن بن علي الخَلَّال، ثِقَة حافظ، له تصانيف. سبق ترجمته (ص ١١٤).

(5) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٥٤/ رقم ٤٠٦٤).

(6) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، القرشي، العامري، المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل: محمد، وقد ينسب إلى جده، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري كان عالماً، من السابعة مات سنة اثنتين وستين. قال أحمد بن حنبل: كَانَ يضع الحَدِيث، قَالَ حجاج قَالَ لي أَبُو بكر السبري عِنْدِي سَبْعُونَ ألف حَدِيث فِي الْحَلَال وَالْحرَام قَالَ أبي وَلَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء كَانَ يكذب وَيَضَع الحَدِيث، وقال ابن معين: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. قلت: متروك. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٢٣/ رقم ٧٩٧٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (١/ ٥١٠/ رقم ١١٩٣)، تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٣/ ١٥٧/ رقم ٦٥٩)، أحوال الرجال للجوزجاني (١/ ٢٤٢/ رقم ٢٤٢)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٩/ ١٩٨/ رقم ٢٢٠٠).

(7) إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر صدوق، من السادسة، ذكره ابن حبان في الثقات. قلت: صدوق كما قال ابن حجر تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٩٣/ رقم ٢٤٤)، الثقات لابن حبان (٦/ ٤/ رقم ٦٤٧٠).

عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ أَلَا كَذَا أَلَا كَذَا، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ"[٢].

تخريج الحديث:

انفرد ابن ماجه بتخريجه دون أصحاب الكتب الستة.

أخرجه البيهقي من طريق عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عبد الله بن جعفر ولم يذكر علياً[٣].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه ابن أبي سبرة متروك، والحديث قال فيه الألباني: موضوع[٤].

٦٤- (س ق) نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الحَضْرَمِيُّ[٥]، أَبُو عَلْقمة الحِمْصيُّ، من السادسة[٦]، مات سنة أربعين ومائة[٧].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٨]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٩].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال دُحَيْم: ثِقَة[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١]، وقال الخَزْرَجِي: وثقه النَّسَائِيّ[١٢]، وتَعَقَّبَه أبو غدة بقوله: في التهذيب دُحيم، ولم يذكر النَّسَائِيّ[١٣]، وقال أبو حاتم الرَّازي:

---

(١) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، له صحبة. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٢) سنن ابن ماجه (١/ ٤٤٤/ رقم ١٣٨٨).

(٣) شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٥٤/ رقم ٣٥٤٢).

(٤) مشكاة المصابيح للتبريزي (١/ ٤٠٩/ رقم ١٣٠٨).

(٥) سبق تعريفها (ص ١١٦).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٠/ رقم ٧١١٨).

(٧) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٧٤٦/ رقم ٢٩٨).

(٨) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣١٩/ رقم ٥٨١٧).

(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٠/ رقم ٧١١٨).

(١٠) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٢٩/ ٣٥٤/ رقم ٦٤٠٤)، تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٧٤٦/ رقم ٢٩٨).

(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٥٣٧/ رقم ١١٣٥٣).

(١٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ص٤٠١).

(١٣) المصدر نفسه في الحاشية (ص٤٠١).

نَصْر بن عَلْقَمَة عن جُبَيْر بْن نُفَيْر مرسل، وقال في موضع آخر: نَصْر بن عَلْقَمَة لم يدرك جُبَيْر بْن نُفَيْر[١].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْـهِ: ثِقَة مُرسل، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعن فيه، ومما يُؤكد ذلك، أنه اعترض على الْحَاكِمِ في كتاب إتحاف المهرة[٢] على تصحيحه إسناد حديثين فيهما نصر بن عَلْقمة، وكان الاعتراض لا لنصر وإنما لوجود ضعيف في السندين ولم يذكر نصر منها وإنما ذكر غيره، ولو كان نصر ضعيف لبين ذلك كما بين في حق غيره، وهذا اقرار منه على أن نصر ثِقَة. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ في السنن الكبرى[٣] حديثاً، وابن مَاجَه حديثاً آخر، وحديثه عند ابن مَاجَه على النَّحو التَّالي: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ[٤]،

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢٦/ رقم ٨٥٠).

(٢) قال ابن حجر: "وَقَالَ (يعني الْحَاكِم): صَحِيحُ الإِسْنَادِ، قُلْتُ: بَلْ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى ضَعِيفٌ"، إتحاف المهرة (٤/ ٣٨٥/ رقم ٤٤١١)، وقال في موضع آخر: "وقال (يعني الْحَاكِم): صحيح الإسناد، قُلْتُ: بل صدقة ضعيف جداً". إتحاف المهرة (١٤/ ١١٠/ رقم ١٧٤٨٥).

(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٨/ ٦٨/ رقم ٨٦٥٩).

(٤) هشام بن عمار بن نُصَيْر السُّلَمِيُّ، الدمشقي، الخطيب، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة. روى عنه: الْبُخَارِيّ، وأَبُو دَاوُد، والنَّسَائِيّ، وابن مَاجَه، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال ابن معين: ثِقَة، وقال في موضع آخر: كيس كيس، وَقَال أحمد بن خالد الخلال، عَنْ يحيى بن مَعِين: حَدَّثَنَا هشام بن عمار وليس بالكذوب، فذكر عنه حديثاً، وَقَال هاشم بْن مَرْثَد الطَّبَرَانِيّ: سمعت يحيى بْن مَعِين يقول: هشام بن عمَّار أحبُّ إليَّ من ابن أَبي مالك، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: طياش خفيف، وقال أبو حاتم الرَّازي: هشام بن عمَّار لمَّا كبر تغير، وكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقِن تلقَّن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه، وقال أبو حاتم أيضًا، والعِجْلِيّ، والدَّارَقُطْنِيّ: صدوق، وزاد الدَّارَقُطْنِيّ: كبير المحل، وقال النَّسَائِيّ: لا بأس به، وقال أَبُو دَاوُد: وأَبُو أيوب – يعني سُلَيْمان ابْن بنت شرحبيل – خير منه – يعني من هشام، حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كَانَ فضلك يدور على أحاديث أبي مُسْهر وغيره، يلقنها هشام بْن عمار، قال هشام بْن عمار: حَدَّثَنِي، قد روي فلا أبالي من حمل الخطأ، قال ابن حجر: صدوق، مقريء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وقد سمع من معروف الخيَّاط، لكن معروف ليس بثِقَة، قُلْتُ: هو ثِقَة مقريء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، وتوبع في هذا الحديث متابعة ناقصة من قِبَل مُحَمَّد بْنِ يَحْيَى الدِّمشقي في روايته عن شيخ شيخه نَصْر بن عَلْقَمَة، كما هو واضح في التخريج. يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٠/ ٢٤٤– ٢٤٨/ رقم ٦٥٨٦)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ٢٣٣/ رقم ١٦١٧٦)، سؤالات ابن الجنيد يحيى بن معين (١/ ٣٩٧/ رقم ٥١٩)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِمِ (٩/ ٦٦/ رقم ٢٥٥)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية المروذي (١/ ١٠٣/ رقم ٢٤١)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِمِ (٩/ ٦٦/ رقم ٢٥٥)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٥٩/ رقم ١٧٤١)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٣/ رقم ٧٣٠٣).

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْأَسْوَدِ[٢]، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ[٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ سَعِيد بن أبي أيوب[٥][٦]،

وابن حِبَّان مِنْ طَرِيْقِ اللَّيْث بن سعد[٧][٨]؛ كِلَاهُمَا (سعيد بن أبي أيوب، واللَّيْث بن سعد) عن مُحَمَّد بْن عَجْلَان[٩]، عن القعقاع بن حكيم[١٠]، عن أبي صالح[١١]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، باختلاف بعض اللفظ.

وله شواهد منها: مِنْ حَدِيْثِ المُغِيرَة بْن شُعْبَة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ باختلاف بعض اللفظ[١٢]، ومِنْ حَدِيْثِ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم بزيادة ألفاظ[١٣].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن جميع رواته ثقات، وهشام بن عمار كان متقن لحديثه هذا ولم يتلقن، وقد تُوبع فيه من قِبَل سعيد بن أبي أيوب واللَّيْث بن سعد مُتَابَعَة نَاقِصَة.

وتُوبع فيه نَصْر بْن عَلْقَمَة مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل القعقاع بن حكيم في روايته عن شيخه وهو الصَّحابي أبو هريرة رضي الله عنه.

---

(١) يحيى بن حمزة بن واقِد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي ثِقَة رمي بالقدر من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح وله ثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٨٩/ رقم ٧٥٣٦).

(٢) عمير: هو عمرو بن الأسود العنسي، وقد يصغر يُكْنَى: أبا عياض حمصي سكن داريا، مخضرم، ثِقَة، عابد، من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤١٨/ رقم ٤٩٨٩).

(٣) كثير بن مُرَّة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٧١).

(٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٦/ رقم ٧).

(٥) سعيد بن أبي أيوب، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٦٦).

(٦) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٤/ ٢٥/ رقم ٨٢٧٤).

(٧) اللَّيْث بن سعد، ثقة، فقيه، إمام، مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٨) صحيح ابن حِبَّان (١٥/ ٢٤٩/ رقم ٦٨٣٥).

(٩) مُحَمَّد بن عجلان، صدوق؛ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. سبق ترجمته (ص ٢٥٨).

(١٠) القعقاع بن حكيم الكِنانِيُّ، المدنيُّ، ثِقَة، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٥٦/ رقم ٥٥٥٨).

(١١) ذَكْوَان، أبو صالح السَّمَّان، ثِقَة، ثبت، سبق ترجمته (ص ٩٧).

(١٢) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٤/ ٢٠٧/ رقم ٣٦٤٠).

(١٣) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٥٢٤/ رقم ١٠٣٧).

قال المُنَاوي: "رجاله موثقون، وقَالَ ابْن حجر: هَذَا يُغني عَمَّا اشْتهر على ألسّنة النَّاس: "الْخَيْر فِي وَفِي أمتِي إِلَى يَوْم الْقِيَامَة"، وَلَا أعرفهُ"[1]، وقال ابن حجر الهيتمي: خبر مشهور[2]، وحسن إسناده الألباني[3].

قُلْتُ: الحديث صحيح لذاته، وله شواهد كثيرة منها ما ذكرته عند الْبُخَارِيّ ومُسْلِم في صحيحيهما. والله تعالى أعلم.

٦٥- (س ق) هِصَّان بن كاهِن، ويقال: ابن كاهِل، الْعَدَوِيُّ، من الثالثة[4].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[5]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[6].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: عِدَادُهُ في أهل البصرة[7]، ووثقه الْحَاكِم[8]، وتاج الدِّين السُّبكي[9]، وقال ابن المديني: "مجهول[10] من بني عدي، يقال له: هِصَّان لم يرو عنه إلا حُمَيْد بن هلال"[11]، وتَعَقَّبَه ابن حجر بقوله: "كذا قال وقد ذكر ابن حِبَّان في الثِّقَات[12] رواية الأسود بن عبد الرَّحمن أيضًا عنه"[13].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ في السنن الكبرى، وابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ[14]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ[15]، قَالَ:

---

(1) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمنَاوي (٦/ ٣٩٦/ رقم ٩٧٧٣).

(2) الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي (ص١٣١/ رقم ١٨٢).

(3) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٤/ ٦٠٣/ رقم ١٩٦٢).

(4) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٤/ رقم ٧٣١٣).

(5) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٣٨/ رقم ٥٩٨٠).

(6) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٤/ رقم ٧٣١٣).

(7) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥١٢/ رقم ٥٩٩٥).

(8) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٥٠/ رقم ١٦).

(9) طبقات الشَّافعية الكبرى للسُّبْكي (١/ ٥١).

(10) يُنْظَر: التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثِّقَات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير (٢/ ٩/ رقم ٨٥١).

(11) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١١/ ٦٤/ رقم ١٠٢).

(12) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥١٢/ رقم ٥٩٩٥).

(13) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١١/ ٦٤/ رقم ١٠٢).

(14) زياد بن أيوب، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ٢٣٤).

(15) إسماعيل بن إبراهيم، ثِقَة حافظ. سبق ترجمته (ص ٩٩).

حَدَّثَنَا يُونُسُ[١]، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ[٢]، عَنْ هِصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَجَلَسْتُ إِلَى شَيْخٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ صِدْقٍ[٣] إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهَا"، قُلْت أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؟ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُونِي، قَالَ: لَا تُعَنِّفُوهُ، أَنَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْت لِبَعْضِهِمْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن مَاجَه[٥]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٦]، وابن حِبَّان[٧]، والْحَاكِم[٨]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ حُمَيْد بن هلال به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ بمعناه وفيه قصة[٩]، والنَّسَائِيّ بمعناه[١٠]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل بمعناه[١١]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أنس بن مَالِكٍ رضي الله عنه.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[١٢]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[١٣]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ كَثِيْر بن مُرَّة[١٤] بمعناه.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل أيضاً مِنْ طَرِيْقِ شَهْر بْنِ حَوْشَب[١٥] بمعناه[١٦].

---

(١) يونس بن عبيد بن دينار العَبْدِي، أبو عبيد البصري، ثِقَة، ثبت، فاضل، ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦١٣/ رقم ٧٩٠٩).

(٢) حُمَيْدُ بْنُ هِلَال العَدَوِي، أبو نَصْر البصري، ثِقَة، عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٢/ رقم ١٥٦٣).

(٣) يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ صِدْقٍ: يَكُونُ نَاشِئًا عَنْ قَلْبٍ مُوقِنٍ وَيَكُونُ أَصْلُهُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ تَفَرَّعَ عَنْ أَصْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ. حاشية السِّندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (٢/ ٤٢٠/ رقم ٣٧٩٦).

(٤) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ٤١٦/ رقم ١٠٩٠٩).

(٥) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٧١٠/ رقم ٣٧٩٦).

(٦) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٦/ ٣٢٣/ رقم ٢١٩٩٨).

(٧) صحيح ابن حِبَّان (١/ ٤٣٢/ رقم ٢٠٣).

(٨) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٥٠/ رقم ١٦).

(٩) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٣٧/ رقم ١٢٨).

(١٠) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٩/ ٤١٦/ رقم ١٠٩٠٧).

(١١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٦/ ٣٣٥/ رقم ٢٢٠٠٩).

(١٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ١٩٠/ رقم ٣١١٦).

(١٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٦/ ٣٦٣/ رقم ٢٢٠٣٤).

(١٤) كثير بن مُرَّة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٧١).

(١٥) شَهْر بن حَوْشَب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٩/ رقم ٢٨٣٠).

(١٦) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٦/ ٤١٨/ رقم ٢٢١٠٢).

وأَخْرَجَهُ عبد بن حميد مِنْ طَرِيْقِ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بمعناه[١]؛ أربعتهم (أنس بن مالك، وكَثِيْر بن مُرَّة، شَهْر بْن حَوْشَب، وجابر بن عبد الله) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد ورجاله ثقات، تُوبع فيه هِصَّان مُتَابَعَة ناقصة، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ تَدَاوَلَهُ الثِّقَات، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ جَمِيعًا بِهَذَا اللَّفْظِ، وَالَّذِي عِنْدِي – وَاللَّهُ أَعْلَمُ – أَنَّهُمَا أَهْمَلَاهُ لِهِصَّانِ بْنِ كَاهِلٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ كَاهِنٍ، فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ فَقَطْ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا، وَقَدْ أَخْرَجَا جَمِيعًا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الثِّقَات لَا رَاوِيَ لَهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ، فَيَلْزَمُهُمَا بِذَلِكَ إِخْرَاجُ مِثْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[٢]، وتَعَقَّبَه الذَّهَبِي، فقال: "هِصَّان وثقه ابن حبَّان"[٣]، وقال الألباني: "وإسناده حسن إن شاء الله، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هصان بن الكاهل، روى عنه ثقتان"[٤].

قُلْتُ: بل صحيح لذاته، وله متابعات كثيرة بمعناه أخرج منها الْبُخَارِيّ، وابن حِبَّان في صحيحيهما كما بينت في التخريج. والله تعالى أعلم.

٦٦- **(قد س ق) أبو بَصِيْرٍ العَبْدِيُّ[٥]، الكوفي، الأعمى، يقال اسمه: حفص، من الثالثة[٦].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، وقال ابن المُلَقِّن: ثِقَة[١٠].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعن فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً، وابن مَاجَه حديثاً آخر، وهما على النَّحو التَّالي:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص٧٠/ رقم ١١٨).

(٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٥٠/ رقم ١٦).

(٣) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٥٠/ رقم ١٦).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٥/ ٣٤٨/ رقم ٢٢٧٨).

(٥) العَبْدِيّ: هذه النسبة إلى عَبْدِ القَيْس في رَبِيعَة بْن نِزَار، وهو عبد القَيْس بن أَفْصَى بْنِ دُعْمِيّ بْنِ جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ. الأنساب للسَّمْعاني (٩/ ١٠/ رقم ٢٦٧٥).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٢/ رقم ٧٩٦١).

(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١٠/ رقم ٦٥١٥).

(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٢/ رقم ٧٩٦١).

(٩) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ رقم ٧٢٢٨). قُلْتُ: لم أعثر عليه في المطبوع.

(١٠) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٤/ ٣٨٥).

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ(٢)، عَنْ شُعْبَةَ(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٤) أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ(٥)، عَنْ أَبِيهِ – قَالَ شُعْبَةُ: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ – قَالَ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَالَ: "أَشَهِدَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ؟" قَالُوا: لَا، قَالَ: "فَفُلَانٌ؟" قَالُوا: لَا، قَالَ: "إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا(٦)، وَالصَّفُّ الْأَوَّلُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ(٧)، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى(٨) مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ(٩) فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"(١٠).

---

(١) إسماعيل بن مسعود الجُحْدُرِيُّ، بصري، يُكْنَى: أبا مسعود، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١٠/ رقم ٤٨٢).

(٢) خالد بن الحارث بن عُبَيْدِ بن سُلَيم الهُجَيْمِيُّ، أبو عثمان البصري، ثِقَة، ثبت، يُقال له: خالد الصدق، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين ومولده سنة عشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٧/ رقم ١٦١٩).

(٣) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة، حافظ، متقن. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٤) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٥) عبد الله بن أبي بَصِيرٍ العَبْدي، الكوفي، من الثالثة. قال العِجْلِيّ، وابن المُلَقِّن: ثِقَة، وذكره ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون في الثِّقَات، وقال ابن حِبَّان: روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي. وتَبِعَه عبد الحق الإشبيلي، فقال: لَا أعلم روى عَنهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاق، ووافقه المِزّي، فقال: روى عنه أبو إسحاق ولا يُعرف له راو غيره، وتعقَّبهم مُغلطاي، فقال: روى عنه الْعَيْزَار بْن حُرَيْث فيما ذكره ابن ماكولا في إكماله، وروى عنه أيضاً عاصم بن ضَمْرة عند الخلال في علله، وقال الذَّهَبِي: وُثِّق، وقال في موضع آخر: مجهول، وقال ابن حجر: وثقه العِجْلِيّ. قُلْتُ: ثِقَة، ارتفعت عنه الجهالة بتوثيق من ذكرت من النُّقاد، وقد روى عنه كذلك أكثر من اثنين عنه، وقد تُوبع في حديثه كما هو واضح في التخريج. يُنْظَر: معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٢٥١/ رقم ٧٨٣)، البدر المنير لابن المُلَقِّن (٤/ ٣٨٥)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ١٥/ رقم ٣٦٠٦)، الأحكام الكبرى للإِشْبِيْلِي (٢/ ٣٣)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٤/ ٣٤٠/ رقم ٣١٨٥)، إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٧/ ٢٦٥/ رقم ٢٨٢١)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٤١/ رقم ٢٦٤٩)، ديوان الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (١/ ٢١٢/ رقم ٢١٢٩)، تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٧/ رقم ٣٢٣٣).

(٦) لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا: يزحفون إذا تعذّر مشيهم كما يزحف الصغير، ولم يُفَوِّتُوا ما في مسجد الجماعة من الفضل والخير. إرشاد الساري لشَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للقسطلاني (٢/ ٣٠/ رقم ٦٥٧).

(٧) لَابْتَدَرْتُمُوهُ، أي: لسارَعْتم إليه، من الإبتدار وهو الإسراع. شرح أبي داود للعيني (٣/ ٣١/ رقم ٥٣٦).

(٨) أَزْكَى: أبْركُ وأنْمى، بمعنى: أكثر ثواباً وفضِيلةً. شرح أبي داود للعيني (٣/ ٣١/ رقم ٥٣٦).

(٩) وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ: كلما كثر الناس فهو أحبّ إلى الله عز وجَل، لأن الجماعة رَحْمة. شرح أبي داود للعيني (٣/ ٣١/ رقم ٥٣٦).

(١٠) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٢/ ١٠٤/ رقم ٨٤٣).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[١]، والْحَاكِم[٢]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ شُعْبَة بْنِ الْحَجَاج، عَنْ أَبِي إِسْحَاق الْهَمْدَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أبيه، قال أَبُو إِسْحَاقَ: وقد سمعته منه، ومن أبيه، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٣]، وابن خُزَيْمَة[٤]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة[٥]، عَنْ أَبِي إِسْحَاق الْهَمْدَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أبيه، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٦] مِنْ طَرِيْقِ، جَرِيْرِ بْنِ حَازِمٍ[٧]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ الْعَبْدِي، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٨]، والدَّارمي[٩]، وابن خُزَيْمَة[١٠]، والْحَاكِم[١١]، أربعتهم مِنْ طَرِيْقِ شعبة، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[١٢]، والْحَاكِم[١٣] أيضًا، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سفيان الثَّوري[١٤]، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل [١٥] مِنْ طَرِيْقِ الأَعْمَش[١٦]؛ ثلاثتهم (شعبة، سفيان الثَّوري، الأعمش) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

---

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٩٢/ رقم ٢١٢٦٧).
(٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٨/ رقم ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١).
(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٩٣/ رقم ٢١٢٦٩)، (٣٥/ ١٩٤/ رقم ٢١٢٧٠).
(٤) صحيح ابن خُزَيْمَة (٢/ ٣٦٦/ رقم ١٤٧٦).
(٥) زُهَيْر بن معاوية، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٢٤٠).
(٦) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٩٤/ رقم ٢١٢٧١).
(٧) جَرِيْر بن حازم بن زيد بن عبد الله الأَزْدِي، أبو النَّضْر البصري، والد وهب، ثِقَة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٣٥/ رقم ٩١١).
(٨) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٨٨/ رقم ٢١٢٦٥)، (٣٥/ ١٩٢/ رقم ٢١٢٦٧).
(٩) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٢/ ٨٠٧/ رقم ١٣٠٥).
(١٠) صحيح ابن خُزَيْمَة (٢/ ٣٦٧/ رقم ١٤٧٧).
(١١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٥/ رقم ٩٠٤).
(١٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٩١/ رقم ٢١٢٦٦).
(١٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٦/ رقم ٩٠٥).
(١٤) سفيان الثوري، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).
(١٥) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٩٣/ رقم ٢١٢٦٨).
(١٦) الأَعْمَش، سليمان بن مِهْرَان، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ الْحَجَّاج بْن أَرْطَأة[1]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، مختصراً[2].

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[3]، والْحَاكِم[4]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي الأحوص[5]، وأَخْرَجَهُ الْحَاكِم[6]، مِنْ طَرِيْقِ سُفْيَانَ الثَّوري، كِلَاهُمَا (أبو الأحوص، سفيان) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عن الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ[7]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[8]، ومُسْلِم[9] باختلاف بعض اللفظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد ورجاله ثقات، وهو من المزيد في متصل الأسانيد، وقد بين شعبة بن الحجاج بأن أبا إسحاق الهَمْداني سمعه من عبد الله بن أبي بصير عن أبيه عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه، وسمعه أيضًا من عبد الله بن أبي بصير عن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه، وسمعه كذلك من أبي بصير عن أُبي بن كعب رضي الله عنه، كما هو مبين في حديث الدِّراسة وكذلك في التَّخريج.

وسمع أبو إسحاق الهَمْدَانِيّ الحديث أيضاً من الْعَيْزَار بْنِ حُرَيْثٍ في روايته عن أبي بَصِير العَبْدي، وبالتَّالي؛ فإن عبد الله بن أبي بصير تُوبع من قِبَل أبي إسحاق الهمداني، والْعَيْزَار بْن حريث، مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن أبي بصير العَبْدي، وعبد الله بن أبي بصير يكون قد تابع أباه أبا بصير في روايته عن أُبي بن كعب رضي الله عنه.

سَأَل عبدُ الرَّحمن بن أبي حاتم الرَّزي أبا زُرْعَة عن رواية الْعَيْزَار بْن حُرَيْث؟ فقال: "وهم فيه أبو الأَحْوص، والحديث حديث شعبة"[10].

([1]) الحَجَّاج بن أَرْطَأَة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس. سبق ترجمته (ص ١١٤).

([2]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٥/ ١٩٥/ رقم ٢١٢٧٢).

([3]) المصدر نفسه (٣٥/ ١٩٥/ رقم ٢١٢٧٣).

([4]) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٧/ رقم ٩٠٨).

([5]) سلام بن سليم الحنفي، مَوْلَاهُم، أبو الأَحْوَص الكوفي، ثِقَة، متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦١/ رقم ٢٧٠٣).

([6]) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٧/ رقم ٩٠٧).

([7]) الْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْث العَبْدِيُّ، الكوفي، ثِقَة، من الثالثة، مات بعد سنة عشر ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٨/ رقم ٥٢٨٣).

([8]) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ١٣٢/ رقم ٦٥٧).

([9]) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٥١/ رقم ٦٥١).

([10]) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٢/ ١٥١/ رقم ٢٦٣٢).

قُلْتُ: لم يهم فيه؛ وقد تُوبع فيه أبو الأَحْوَص من قِبَل سُفيان الثَّوري في روايته عن أبي إسحاق، عن الْعَيْزَار بْن حُرَيْث عند الْحَاكِم – كما هو واضح في التَّخريج – مما يدل على أن رواية أبي الأَحْوَص محفوظة.

ويؤكد ذلك ما قاله أبو حاتم الرَّزي: "كان أبو إسحاق واسع الحديث؛ يُحْتَمَل أن يكون سمع من أبي بصير، وسمع من ابن أبي بصير، عن أبي بصير، وسمع من الْعَيْزَار عن أبي بصير"[١].

قال الدُّوْرِيُّ: "سمعت يَحْيَى يقول: حديث أبى إسحاق، عن (عبد الله بن أبى بصير)، عن أبيه، عن أُبَيّ بن كعب، قال: هذا يقوله النَّاس زُهَيْر بن معاوية، وشعبة يقول: عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبى بصير عن أُبَيّ بن كعب، والقول قول شعبة، هو أثبت من زُهَيْر بن معاوية"[٢].

قُلْتُ: تُوبع فيه زُهَيْر بن معاوية من قِبَل شُعْبَة نفسه كما هو ظاهر في حديث الدِّراسة وعند أَحْمَد بْن حَنْبَل والْحَاكِم كما هو ظاهر في التَّخريج، وهذا مما يدلل على أن طريق زُهَيْر بن معاوية محفوظ.

قال الْحَاكِم: "وَقَدْ حَكَمَ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَمُحَمَّد بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَغَيْرُهُمْ لِهَذَا الْحَدِيثِ بِالصِّحَّةِ، قال عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: وَمَا أَرَى الْحَدِيثَ إِلَّا صَحِيحًا، وقال: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَخَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، وَقَوْلِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، "كُلُّهَا مَحْفُوظَةٌ"، فَقَدْ ظَهَرَ بِأَقَاوِيلِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ صِحَّةُ الْحَدِيثِ"[٣]، وتَعَقَّبَه الألباني، فقال: النُّقول عنهم ليست صريحة في تصحيحهم الحديث! وإنما صححوا رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه، وروايته عن أبي بصير مباشرة، ولا يلزم منه صحة الحديث، كما لا يخفى!.

قُلْتُ: خالفهم ابن معين فإنه لم يصحح رواية أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن أبيه (أبي بصير)، فقد رجَّح رواية شُعْبَة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أُبي بن كعب رضي الله عنه، على رواية زُهَيْر بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبي بصير، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، وكلام ابن معين مردود بما ذكرته آنفًا من متابعة شعبة نفسه وغيره، وكذلك الذُّهْلي قد صحح طرق الحديث باستثناء طريق أبي الأحوص، قال مُحَمَّد بن يَحْيَى الذُّهْلي: "رِوَايَةِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ دَلَالَةٌ أَنَّ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مَحْفُوظَةٌ مَنْ قَالَ عَنْ

(١) المصدر السابق (٢/ ١٥١/ رقم ٢٦٣٢).
(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِي (٣/ ٣٧٠/ رقم ١٧٩٨).
(٣) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٥/ رقم ٩١٢).

أَبِيهِ وَمَنْ لَمْ يَقُلْ، خَلَا حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ مَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ"[1]، وقال البَيْهَقِيّ: "أقام إسناده شعبة والثَّوري وإسرائيل في آخرين"[2].

قُلْتُ: قد تبين لنا في التخريج بأن أبا الأحوص قد تُوبع في روايته من قِبَل سفيان الثَّوري.

ثم قال الْحَاكِم: "وَأَمَّا الشَّيْخَانِ فَإِنَّهُمَا لَمْ يُخَرِّجَاهُ لِهَذَا الْخِلَافِ"[3].

قُلْتُ: له شواهد عند الْبُخَارِيّ ومُسْلِم في صحيحيهما وعند غيرهما، ولعلهما لم يخرجاه بهذا السند لما وقع فيه من الاختلاف، وقد تبين من خلال الدِّراسة أن طرقه كلها محفوظة. والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ مَعْمَرٍ[4] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ[5] قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ[6]، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ[8]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً"[9].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد ابن مَاجَه بتخريجه بهذا اللفظ دون أصحاب الكتب السِّتَّة.

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٣/ ٩٦/ رقم ٥٠٠٦).

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٤/ ١١٧/ رقم ٥٦٣٤).

(٣) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٧٥/ رقم ٩١٢).

(٤) مُحَمَّد بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، البصري، البَحْرَانِيُّ، صدوق، من كبار الحادية، عشرة مات سنة خمسين. قُلْتُ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال أبو حاتم وأَبُو دَاوُد: صدوق، وقال أَبُو دَاوُد: ليس به بأس، وقال النَّسَائِيّ، والخطيب البغدادي: ثِقَة، وقال النَّسَائِيّ في موضع آخر: لا بأس به، وقال أبو بكر البَزَّار: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ مَعْمَر، وكان من خيار عباد الله. قُلْتُ: صدوق كما قال ابن حجر. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٨/ رقم ٦٣١٣)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٢٢/ رقم ١٥٥٣٥)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ١٠٥/ رقم ٤٥٣)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٦/ ٤٨٥/ رقم ٥٦٢١).

(٥) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٠/ رقم ٤١٤٧).

(٦) يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق، يهم قليلاً، من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦١٣/ رقم ٧٨٩٩).

(٧) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٨) عبد الله بن أبي بَصِيْر، ثقة. سبق ترجمته في الحديث السابق.

(٩) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٥٠٥/ رقم ٧٩٠).

أَخْرَجَهُ مُحَمَّد بن علي الصُّوري[1]، المقدسي[2]، مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْن مَعْمَر به بِمِثْلِهِ وفيه زيادة: "إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاةُ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[3] وَاعْلَمْ أَنَّ صَلاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكَ وَحْدَكَ وَأَنَّ صَلاتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكَ مَعَ رَجُلٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ[4] فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَلا وَإِنَّ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلائِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لابْتَدَرْتُمُوهُ[5] أَلا وَإِنَّ صَلاةَ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.

وله شَوَاهِدٌ عِنْدَ الْبُخَارِيّ، منها: مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه[6]، ومِنْ حَدِيْثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه[7]، بلفظ: "بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً".

ومِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ: "بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً"[8].

ومِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[9]، بلفظ: "بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً"، دون وقوع الشَّك في جميع الرِّواية.

الحكم على الحديث

حسن الإسناد؛ فيه مُحَمَّد بن مَعْمَر صدوق، ورواية الحديث بلفظ "أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ"، بالشَّك يدل على ضبط الرَّاوي، فلذا قال القسطلاني: "واتفق الجميع على الخمس والعشرين سوى رواية أُبيّ، فقال: أربع أو خمس على الشَّك، ولأبي عَوَانة بضعًا وعشرين، وليست مغايرة لصدق البضع على الخمس، ولا أثر للشك، فرجعت الرِّوايات كلها إلى الخمس والسَّبع، واختلف في التَّرجيح بينهما، فمن رجح الخمس لكثرة رواتها، ومن رجَّح السَّبع لزيادة العدل، الحافظ، وجُمع بينهما بأن ذكر القليل لا ينفي الكثير، إذ مفهوم العدد غير معتبر، وأنه عليه الصلاة والسَّلام أخبر بالخمس، ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بالسَّبع، لكنه يحتاج إلى التاريخ، وعورض بأن الفضائل لا تنسخ فلا يحتاج إلى التَّاريخ أو الدَّرجة أقل من الجزء، والخمس والعشرون جزءًا هي سبع وعشرون درجة، ورد بأن لفظ

(1) الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لمُحَمَّد بن علي الصوري (ص١٤٨/ رقم ١٧).
(2) الأحاديث المختارة للمقدسي (٣/ ٣٩٨/ رقم ١١٩٦).
(3) لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا: سبق بيان معناه في الحديث السابق.
(4) وَمَا كَانَ أَكْثَرُ: سبق بيان معناه في الحديث السابق.
(5) لابْتَدَرْتُمُوهُ: سبق بيان معناه في الحديث السابق.
(6) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ١٠٣/ رقم ٤٧٧).
(7) المصدر نفسه (١/ ١٣١/ رقم ٦٤٦).
(8) المصدر السابق (١/ ١٣١/ رقم ٦٤٥).
(9) المصدر السابق (٣/ ٦٦/ رقم ٢١١٩).

الدَّرجة والجزءِ وردا مع كلٍّ من العددين"[١]، وصحح الألباني الحديث دون قوله: "أربعاً وعشرين"، فقال: "وقوله: "أربعاً وعشرين"! منكر؛ لم أره إلا في هذه الرِّواية"[٢].

قُلْتُ: يرتقي بشواهده إلى الصَّحيح لغيره، دون لفظ: "أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ" فإنها غير محفوظة.
وبالِّنسبة للزيادة المذكورة عند مُحَمَّد بن علي الصُّوري، والمقدسي فهي نفس الحديث السَّابق الذي تمت دراسته. والله تعالى أعلم.

المبحث الرَّابع

من روى له واحد من أصحاب السُّنن الأربعة

المطلب الأول: من انفرد بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد.

٦٧- **(د) خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ الْقُرَشِيُّ، مولاهم، أبو المُغيرة الدِّمشقي، من السَّابعة**[٣].
قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].
أقوال النُّقاد فيه: قال أَبُو مُسْهِر: "كان غير متهم، كان ثِقَة"[٦]، وَقَال مرةً: ثِقَة، كانت عنده أربعة أحاديث وأشباهها"[٧]، وَقَال أَبُو زُرْعَة الدِّمشقي: "نفر ثقات، فذكر أولهم خالد بْن دِهْقَان القرشي"[٨]، وقال في موضع آخر: "حدث عنه (يعني مَحْفُوظ بن عَلْقَمَة) من الأَجِلَّة: يُونس بن مَيْسَرة، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وخالد بن دِهْقَان"[٩]، وَقَال دُحَيم: "ثِقَة"[١٠]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١١]، وصحح حديثه الْحَاكِم[١٢] - كما سيأتي في الدِّراسة- إن شاء الله تعالى.
خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وتفرد ابن حجر بقوله فيه: مَقْبُوْل، وذلك لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

---

(١) إرشاد الساري لشَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للقسطلاني (٢/ ٢٦).
(٢) صحيح أبي داود للألباني (٣/ ٧٧/ رقم ٥٦٣).
(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٧/ رقم ١٦٢٦).
(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٦٣/ رقم ١٣١٤).
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٧/ رقم ١٦٢٦).
(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/ ١٩/ رقم ١٨٦٩).
(٧) المصدر نفسه (١٦/ ٢٠/ رقم ١٨٦٩).
(٨) المصدر السابق (١٦/ ٢٠/ رقم ١٨٦٩).
(٩) تاريخ أبي زُرْعَة الدِّمشقي (ص١١٠).
(١٠) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٨/ ٥٦/ رقم ١٦٠٥).
(١١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٢٥٥/ رقم ٧٦١٢).
(١٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣٢).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج لـه أَبُو دَاوُد حديثًا واحدًا مرفوعًا، وآخر مقطوعًا في تفسير كلمـة: "اعْتَبَطَ بِقَتْلِـهِ[١]"[٢]، وحديثه المرفوع على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ[٣]،

(١) اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ: قَالَ أَبُو دَاوُد: يَصُبُّ دَمَهُ صَبًّا. سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ١٠٤/ رقم ٤٢٧١).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد في سننه (٤/ ١٠٤/ رقم ٤٢٧١): قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّد بْنِ مُبارَكٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَان، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: "اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ" قَالَ: "الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ، فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى، لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَعْنِي مِنْ ذَلِكَ". قال الألباني في صحيح وضعيف سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٩/ ٢٧١/ رقم ٤٢٧١): صحيح مقطوع.

(٣) مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْجَزَرَيّ، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين أو قبلها. قُلْتُ: قال أَبُو دَاوُد: ذكرت لأَحْمَد بْن حَنْبَل مؤمَّل بن الفضل، فقال: هذا زعموا لا بأس به، وقال أَبُو حاتم: ثِقَة رضا، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري: سألت أبا داود عن مؤمَّل بن الفضل الحَرَّاني، فَقَالَ: أمرني النُّفيلي، أن أكتب عَنْهُ، وسألني أَحْمَد عَنْهُ، وَقَال: زعموا أنه لا بأس به. وذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقَات، وروى أَبُو جَعْفَرٍ العقيلي عَنْ عَبد اللَّهِ بن الحسن الحراني، عَنْهُ، عَنْ بشر بْن السري، عَنْ زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرو بْنِ دينار، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيْرة: كَانَ من تلبية رَسُول اللَّهِ ﷺ: لبيك إله الحق"، وَقَال: لا يتابع عَلَى حديثه بهذا الإسناد، هَذَا يعرف بعبد العزيز الماجشون، عَنْ عَبد اللَّهِ بن الفضل، عن الأعرج، عَن أَبِي هُرَيْرة. وقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة. قُلْتُ: ثِقَة كما قال أبو حاتم، وتوبع في هذا الحديث متابعة ناقصة من قبل هشام بن عمار – كما هو واضح في التخريج –. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٥/ رقم ٧٠٣٢)، سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل (١/ ٢٧٤/ رقم ٣١٩)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٣٧٥/ رقم ١٧١٣)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٩/ ١٨٥/ رقم ٦٣٢٢)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٨٨/ رقم ١٥٩١٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٦٠/ رقم ١٨٦١)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣١٠/ رقم ٥٧٤٩).

حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ شُعَيْبٍ(١)، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَان، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ(٢)، فَأَقْبَلَ رَجُلُ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ الْكِنَانِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ رضي الله عنها، تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا"(٤).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد بتخريج أَبُو دَاوُد دون أصحاب الكتب السِّتة.

أَخْرَجَهُ ابن حِبَّان(٥) مِنْ طَرِيْقِ هشام بن عمَّار(٦)، والْحَاكِم(٧)،

(١) مُحَمَّد بن شُعَيْب بن شَابُور، الأُمَوِيّ، مَوْلَاهُم، الدمشقي، نزيل بيروت، صدوق، صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين وله أربع وثمانون. قال العِجْلِيّ: ثِقَة، وقال مَرْوَان بْن مُحَمَّد كان مُحَمَّد بن شعيب يفتى في مجلس الأوزاعي، وهو الرَّابع من العشرة الذين كانوا أعلم النَّاس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه، وقَال هاشم بْن مرثد الطَّبَرَانِيّ: سمعت يَحْيَى بْن مَعِين يقول: كان مرجئاً، وليس به في الحديث بأس، وَقَال ابن المبارك: أَخْبَرَنَا الثِّقَة من أهل العلم مُحَمَّد بْن شعيب، وَقَال مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عمار الموصلي: ثِقَة، وَقَال دحيم: ثِقَة، والوليد كان أحفظ منه، وكان مُحَمَّد إذا حدث الشَّيء من كتبه حدثه صحيحاً، وَقَال أَبُو دَاوُد: ثبت، وَقَال ابْن عَدِيّ: الثِّقَات من أهل الشَّام مثل: الوليد بن مُسْلِم ومُحَمَّد بْن شعيب، وذكر آخرين، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ما أرى به بأسا، ما علمت إلا خيراً، وقال أبو حاتم: مُحَمَّد بن شعيب أثبت من مُحَمَّد بن حمير ومن بقية ومن مُحَمَّد بن حرب الأبرش. وقال ابن القيسراني: ثِقَة، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح المصري: ما أرى به بأساً، وكان رجلاً عاقلاً. قُلْتُ: ثِقَة، وثقه جُلِّ النُّقاد، ولم يُذكر فيه جرح، وقد تُوبع في هذا الحديث من قِبَل صدقة بن خالد مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن خالد بن دِهْقَان. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨٣/ رقم ٥٩٥٨)، معرفة الثِّقات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٠٥/ رقم ١٤٦٥)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٥/ ٣٧٣/ رقم ٥٢٩٠)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٧/ ٢٨٦/ رقم ١٥٤٨)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ٥٠/ رقم ١٥١٢٨)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ٢١٠/ رقم ١٢٦٤)، ذخيرة الحفاظ لابن القَيْسَرَانِي (٥/ ٢٧٧٢/ رقم ٦٤٨٢).

(٢) ذُلُقْيَة: اسم مدينة بالروم. عون المعبود وحاشية ابن القيم للعظيم آبادي (١١/ ٢٣٦/ رقم ٤٢٧٠).

(٣) عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه: إيَاس، وقيل: زيد، ثِقَة، فقيه، عابد، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٣/ رقم ٣٣٢٤).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ١٠٣/ رقم ٤٢٧٠).

(٥) صحيح ابن حِبَّان (١٣/ ٣١٨/ رقم ٥٩٨٠).

(٦) هشام بن عمَّار، ثِقَة، مقرِيء، كبُر فصار يتلقن. سبق ترجمته (ص ٢٦٦).

(٧) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣٢).

مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْن الْمُبَارَك الدِّمَشْقِيّ[١]؛ كِلَاهُمَا (هشام بن عمَّار، ومُحَمَّد بْنُ الْمُبَارَك الدِّمَشْقِيّ) عن صدقة بن خالد، عن خالد بن دِهْقَان به بِمِثْلِهِ.

وله شواهد، منها: حديث عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد بِنَحْوِهِ[٢]، وحديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى[٣]، والْحَاكِم[٤] بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، ورجاله ثقات، ولم يُتابع فيه خالد بن دِهْقَان ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، وله شواهد كما بينت في التَّخريج، وصححه ابن حِبَّان[٥]، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٦]، وقال الشَّوكاني: "رجال إسناده موثقون"[٧]، الألباني[٨].

٦٨- **(د) خَطَّابُ بْنُ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ الأَنْصَارِيّ، الظَّفَرِيّ[٩]، مَوْلاهُم، أَبُو عَمْرو المَدَنِيّ، من السَّادسة[١٠]، مات سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَة[١١].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٣].

أقوال النُّقاد فيه: قال الْبُخَارِيّ: "كان ثِقَة"[١٤]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٥].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لجرحٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) مُحَمَّد بن المُبارك الصُّوري، نزيل دمشق، القَلاَنِسِيُّ، القرشي، ثِقَة، من كبار العاشرة، مات سنة خمس عشرة وله اثنتان وستون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥٠٤/ رقم ٦٢٦٢).

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ١٠٣/ رقم ٤٢٧٠).

(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٣/ ٤١٦/ رقم ٣٤٣٢).

(٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣١).

(٥) صحيح ابن حِبَّان (١٣/ ٣١٨/ رقم ٥٩٨٠).

(٦) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣٢).

(٧) نيل الأوطار للشوكاني (٧/ ٥٦).

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٢/ ٣٨/ رقم ٥١١).

(٩) الظَّفَري: هذه النسبة إلى ظَفَر، وهو بطن من الأنصار، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، واسم ظَفَر: كعب، والمشهور بالنسبة إليه يونس بن مُحَمَّد بن أنس بن فضالة الظَّفَري، من أهل المدينة. الأنساب للسَّمْعاني (٩/ ١٣٣/ رقم ٢٦٣٥).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٩٣/ رقم ١٧٢٢).

(١١) الوافي بالوفيات للصفدي (١٣/ ٢١٣).

(١٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٧٣/ رقم ١٣٩٢).

(١٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٩٣/ رقم ١٧٢٢).

(١٤) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ٢٠١/ رقم ٦٨٥).

(١٥) الثِّقَات لابْنِ حِبَّان (٦/ رقم ٧٦٩٤).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد النُّفَيْلِيُّ[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ سَلَمَةَ[٢]، عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ[٣]، عَنْ خَطَّابِ بْنِ صَالِحٍ، مَوْلَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّهِ[٤]، عَنْ سَلَامَةَ بِنْتِ مَعْقِلٍ رضي الله عنها[٥] – امْرَأَةٍ مِنْ خَارِجَةِ قَيْسِ عَيْلَانَ – قَالَتْ: قَدِمَ بِي عَمِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي أَبِي الْيُسْرِ بْنِ عَمْرٍو، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحُبَابِ، ثُمَّ هَلَكَ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: الْآنَ وَاللَّهِ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ مِنْ خَارِجَةِ قَيْسِ عَيْلَانَ، قَدِمَ بِي عَمِّي الْمَدِينَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي أَبِي الْيُسْرِ بْنِ عَمْرٍو، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحُبَابِ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: الْآنَ وَاللَّهِ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ وَلِيُّ الْحُبَابِ؟" قِيلَ: أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِ بْنُ عَمْرٍو، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: "أَعْتِقُوهَا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدِمَ عَلَيَّ فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ مِنْهَا" قَالَتْ: فَأَعْتَقُونِي، وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ فَعَوَّضَهُمْ مِنِّي غُلَامًا[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٧]، والطَّبَرَانِيّ[٨]، وابن أبي عاصم[٩]، ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ سَلَمَة بْنِ الْفَضْلِ، عن مُحَمَّد بن إسحاق، به بِمِثْلِهِ، وعند أحمد فيه زيادة: "فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ قَوْمٌ: أُمُّ الْوَلَدِ مَمْلُوكَةٌ، لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعَوِّضْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ حُرَّةٌ قَدْ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَفِيَّ كَانَ الِاخْتِلَافُ".

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه أم خطاب لا تُعرف، وفيه مُحَمَّد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه ولم يُصرح بالسَّماع. قال البَيْهَقِيّ: "أَحْسَنُ شَيْءٍ رُوِيَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"[١٠]، قُلْتُ يعني: أن هذا الحديث أحسن ما رُوِي عن النَّبي ﷺ في باب عِتْقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وهذا لا يعني أنه صحيح، وقال الخطابي: "ليس

---

(١) عبد الله بن مُحَمَّد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١٤٧).

(٢) مُحَمَّد بن سلمة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥٧).

(٣) مُحَمَّد بن إسحاق، صدوق يدلس من الرابعة. سبق ترجمته (ص ١٠٥).

(٤) أمُّ خطاب، لا تُعْرَف، من الرابعة. تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٧٥٦/ رقم ٨٧٢٧).

(٥) سَلَامَةُ بِنْتُ مَعْقِلٍ الْخُزَاعِيَّةُ، صحابية. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٦/ ٣٣٥٧).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٢٦/ رقم ٣٩٥٣).

(٧) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٤/ ٥٧٦/ رقم ٢٧٠٢٩).

(٨) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٢/ ١٠/ رقم ١٠٦٣).

(٩) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٦/ ١٩٣/ رقم ٣٤٢٣).

(١٠) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٤/ ٤٦٩/ رقم ٢٠٨٠٩).

إسناده بذاك"[1]، وضعفه عبد الحق الإشبيلي، وتعقَّبه ابن القطان الفاسي بقوله: "وَضَعفه وَلم يبين علته، وَهِي الْجَهْل بأحوال هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمين كلهم"[2]، وقال الألباني: "ضعيف الإسناد"[3].

٦٩- (د) زُرْعَة بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيّ، من الثَّالثة[4].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[5]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[6].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[7].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر، وهو إلى مجهول الحال أقرب. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ[8]، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ[9]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ[10]، عَنْ زُرْعَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:

---

(1) نيل الأوطار للشوكاني (٦/ ١١٦).

(2) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٥٥٥/ رقم ١٣٣٥).

(3) ضعيف أبي داود للألباني (ص٣٩٠/ رقم ٣٤٤٣).

(4) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٥/ رقم ٢٠١٦).

(5) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٠٤/ رقم ١٦٣٦).

(6) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٥/ رقم ٢٠١٦).

(7) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٢٦٨/ رقم ٢٨٥٨).

(8) نَصْر بن علي، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٢٠٣).

(9) مُحَمَّد بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن عمر بن دِرْهَم الأَسَديُّ، أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ، الكوفي، ثِقَة، ثبت؛ إلا أنه قد يخطيء في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨٧/ رقم ٦٠١٧).

(10) العلاء بن صالح التَّيْمِيُّ، أو الأَسَدي، الكوفيُّ، صدوق له أوهام، من السابعة. وثقه ابن معين، وأَبُو دَاوُد، والعِجْلِيّ، وابن نُمَيْر، والذَّهَبِي، وزاد الذَّهَبِي: يُغْرِب، وقال ابن معين في موضع آخر: ليس به بأس، وقال أبو حاتم، وأبو زُرْعَة: لا بأس به، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال علي بن المديني: روى أحاديث مناكير، وقال يعقوب بن شيبة: مشهور. وقال ابن حجر: له عند التِّرْمِذِيّ حديث وائل في الصلاة، وعند النَّسَائِيّ حديث ابن عباس في اتخاذ ذي الروح غرضا، قال ابن حجر: وقال الْبُخَارِيّ لا يتابع، وقال ابن خُزَيْمَة: شيخ. قُلْتُ: ثِقَة يُغْرِب، كما قال الذَّهَبِيّ. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٥/ رقم ٥٢٤٢)، تاريخ ابن معين – رواية الدُّورِي (٣/ ٢٦٩/ رقم ١٢٧٤)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٨/ ١٨٤/ رقم ٣٣١)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٣٤٢/ رقم ١١٦٧)، (٤/ ١٧/ رقم ٢٩١٨)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٠٤/ رقم ٤٣٣٤)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ٣٥٧/ رقم ١٩٧١)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٥٠٢/ رقم ١٤٦٧٩)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٢/ ٥١٢/ رقم ٤٥٧٢).

سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما[١]، يَقُولُ: "صَفُّ الْقَدَمَيْنِ، وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السُّنَّةِ"[٢].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ[٣]، وابن عبد البر[٤]، مِنْ طَرِيْقِ المصنف، بهذا الإسناد مرفوعًا.

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ[٥]، والمقدسي[٦]، والمِزِّي[٧]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أبي أحمد الزبيري، به، بِمِثْلِهِ مرفوعًا.

وأَخْرَجَهُ ابن أبي شَيْبَة موقوفًا، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٨]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[٩]، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى ابْنَ الزُّبَيْرِ: "يُصَلِّي قَدْ صَفَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَأَلْزَقَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى"[١٠].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه العلاء بن صالح ثِقَة يُغرب، وزُرْعَة بن عبد الرَّحمن مَقْبُوْل، ولم يُتابع فيه، ومع ما ذكرناه في السند، قال النَّووي: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد حسن"[١١]، وقال ابن المُلَقِّن: "إسناد جيد"[١٢]، قُلْتُ: وليس كما قالا لما بيناه، ولذا قال الألباني: "إسناده ضعف"[١٣].

ومما يدلل على ضعفه ورود الحديث موقوفًا على ابن الزبير رضي الله عنهما من فعله لا من قوله، كما هو مبين في التَّخريج عند ابن أبي شيبة، وإسناده جميع رواته ثقات إلا من رأي ابن الزبير

(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبُو بَكْرٍ، بَايَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بِمَكَّةَ، وَصَلَبَهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٣/ ١٦٤٧).

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ٢٠٠/ رقم ٧٥٤).

(٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٤٦/ رقم ٢٣٣٤).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢٠/ ٧٣).

(٥) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (١٨/ ٣٨٨/ رقم ٦٤).

(٦) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (٣/ ٤٧٣/ رقم ٥٧).

(٧) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٩/ ٣٥٠).

(٨) وكيع بن الجراح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

(٩) هشام بن عُرْوَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥٧).

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة (٢/ ١١٠/ رقم ٧٠٧١).

(١١) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنَّوَوِيّ (١/ ٣٥٧/ رقم ١٠٩١).

(١٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٣/ ٥١٢).

(١٣) ضعيف أبي داود للألباني (١/ ٢٩٠/ رقم ١٢٨)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٢/ ٧٤/ رقم ٣٥٥).

رضي الله عنهما الذي أخبر به هشام بن عروة فهو مُهمل، ومع ذلك قال الألباني: "سنده صحيح"[١].
فالله تعالى أعلم.

٧٠- (د) زَيْدُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءَ، الْعَنَزِيّ، أَبُو الْحَكَم الْبَصْرِيّ، من الرَّابعة[٢].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وقال موضع آخر: "لا يُعرف، قيل: بينه وبين البراء رجل"[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٦]، ورَوَى عَنه: أَبُو بَلْج الفَزَارِيُّ[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر، وهو إلى مجهول الحال أقرب. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[٨]، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ[٩]، عَنْ أَبِي بَلْجٍ[١٠]، عَنْ زَيْدٍ أَبِي الْحَكَمِ الْعَنَزِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمانِ فَتَصَافَحَا، وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا"[١١].

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٢/ ٧٤/ رقم ٣٥٥).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٢٣/ رقم ٢١٤١).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤١٧/ رقم ١٧٤١).

(٤) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٠٤/ رقم ٣٠١١).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٢٣/ رقم ٢١٤١).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٢٤٨/ رقم ٢٧٥١).

(٧) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ٢٥٦/ رقم ٢١١٢).

(٨) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البَزَّار، البصري، ثِقَة، ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٥/ رقم ٥٠٨٨).

(٩) هُشَيْم بن بشير، ثِقَة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. سبق ترجمته (ص ٢٢٠).

(١٠) أبو بَلْج الفَزَارِيُّ، الكوفيُّ، ثم الواسطيُّ الكبير، اسمه: يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، صدوق، ربما أخطأ، من الخامسة. قال ابن سعد، وابن معين، والدَّارَقُطْنِيّ: ثِقَة، وقال أبو حاتم: صالح، لا بأس به، وقال ابن عدي: لاَ بأس بحديثه، وقال ابن حِبَّان في المجروحين: كان ممن يخطيء، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه، فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يُحتج بما انفرد من الرواية، وقال الْبُخَارِيّ: فيه نظر، وقال السعدي: كان غير ثِقَة، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: روى حديثا منكراً. قُلْتُ: صدوق ربما أخطأ كما قال ابن حجر. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٥/ رقم ٨٠٠٣)، الطبقات الكبرى لابن عدي (٧/ ٢٢٦/ رقم ٣٤١٤)، سؤالات البَرْقاني للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٧١/ رقم ٥٤٦)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٩/ ٨٠/ رقم ٢١٢٨)، المجروحين لابن حِبَّان (٣/ ١١٣/ رقم ١١٩٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٩٦/ رقم ٣٧٢٢)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ١٥٣/ رقم ٦٣٤).

(١١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٣٥٤/ رقم ٥٢١١).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير[1]، وأبو يعلى[2]، والدُّولابي[3]، وابن أبي الدُّنيا[4]، والبَيْهَقِيّ[5]، والمزي[6]؛ جميعهم مِنْ طَرِيْقِ هُشَيْم، وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ أيضًا في التاريخ الكبير[7]، مِنْ طَرِيْقِ أبي عَوَانَة[8]؛ كِلَاهُمَا (هُشيم، وأبو عوانة) عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ أبي الحكم زَيْدِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاء الْعَبْدِيّ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه. بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل باختلاف بعض اللفظ[9]، والْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير بِمِثْلِهِ[10]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ زُهَيْر[11]، عن أَبِي بَلْج يَحْيَى بْن أَبِي سُلَيْم، عن أَبِي الْحَكَمِ (عَلِيٌّ الْبَصْرِيُّ)، عَنْ أَبِي بَحْرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بن عازب.

وأَخْرَجَهُ ابن وهب[12]، عن أَشْهَلِ بْنِ حَاتِمٍ[13]، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُ عَنِ الْحَكَمِ[14]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ ابن منده[15]، عن مُحَمَّد بن الحسين بن إسماعيل المدائني[16]، عن مُحَمَّد بن أصبغ بن الفرج المصري[17]،

([1]) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ٣٩٦/ رقم ١٣٢٤).

([2]) مسند أبي يعلى الموصلي (٣/ ٢٣٤/ رقم ١٦٧٣).

([3]) الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٤٧٨/ رقم ٨٦٣).

([4]) الإخوان لابن أبي الدنيا (ص١٦٧/ رقم ١١٢).

([5]) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٧/ ١٦٠/ رقم ١٣٥٦٩).

([6]) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٠/ ٨١/ رقم ٢١١٢).

([7]) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ٣٩٦/ رقم ١٣٢٤).

([8]) أبو عَوَانة الوَضَّاح، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٣٥).

([9]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٠/ ٥٥٨/ رقم ١٨٥٩٤).

([10]) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ٣٩٦/ رقم ١٣٢٤).

([11]) زُهَيْر بن معاوية، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٢٤٠).

([12]) الجامع لابن وهب (ص٢٧٧/ رقم ١٨٥).

([13]) أَشْهَل بن حاتم الجُمْحِي، مَوْلَاهُم، أبو عمرو، وقيل أبو حاتم، بصري، صدوق يخطىء، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١٣/ رقم ٥٣٤).

([14]) مُهمل، لم أجد له ترجمة.

([15]) الفوائد لابن منده (ص١٨/ رقم ٢).

([16]) مُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ أَبُو عَبْدِ اللهِ المَدَائِنِيّ، المُحَدِّثُ. سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (١٥/ ٣٧٦/ رقم ١٩٧).

([17]) مُحَمَّد بْن أَصْبَغ بْن الفَرَج، أبو عبد الله المِصْريُّ المالكي، أحد الأئمة، تفقه على والده، ومات بمصر فِي شعبان سنة خمسٍ وسبعين. تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٦/ ٦٠٤/ رقم ٣٦٣).

عن أبيه[١]، عن علي بن عابس[٢]، عن أبي إسحاق الهَمْداني[٣]، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، بِنَحْوِه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه أبو بَلَج صدوق ربما أخطأ، وأبو الحكم مَقْبُوْل، والحديث مضطرب الإسناد فقد خولف فيه هُشَيْم وأبو عَوَانة من قِبَل زُهَيْر، اختُلِف فيه على أبي بلج في إسناده، فرواه عن أبي الحكم العَنَزِي عن أبي بَحر عن البراء بن عازب رضي الله عنه مرةً كما روى زُهير، ورواه أخرى بإسقاط أبي بَحر من بين أبي الحكم العَنَزي والبراء بن عازب رضي الله عنه كما رواه هُشيم وأبو عَوانة، قال ابن أبي حاتم الرَّازي: "قال أبي: قد جود زُهَيْر هذا الحديث، ولا أعلم أحداً جود كتجويد زهير هذا الحديث، قُلْتُ لأبي: هو محفوظ؟ قال: زُهَيْر ثِقَة"[٤]، وقال المنذري: "وفي هذه الرِّواية أبو بلج واسمه: يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود والأجلح، واسمه: يحيى بن عبد الله أبو حجبة الكِنْدِي وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب"[٥]، ورمز السَّيُوطي لحُسْنِه[٦]، وقال الصَّنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير: "رمز المصنف لحُسْنِه، وقال المنذري: إسناده مضطرب، وفي إسناده ضعف"[٧].

والمتابعة لأبي الحكم التي عند ابن وهب فيها مهمل فالإسناد ضعيف أيضًا؛ إلا أنه توبع عند ابن منده بإسناد صحيح، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

وصح الحديث بلفظ آخر ليس فيه: "وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَاهُ"؛ قال أَبُو دَاوُد: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا"[٨]، صححه الألباني[٩].

---

(١) أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ بنِ سَعِيْدِ بنِ نَافِعٍ الأُمَوِيّ، الشَّيْخُ، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، مُفْتِي الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ، وَعَالِمُهَا، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأُمَوِيّ مَوْلَاهُم، المِصْرِيُّ، المَالِكِيُّ. سير أعلام النبلاء لِلذَّهَبِيّ (١٠/ ٦٥٦/ رقم ٢٣٧).

(٢) علي بن عابِس الأَسَدي، الكوفي، ضعيف، من التاسعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٢/ رقم ٤٧٥٧).

(٣) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٤) عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٦/ ٦٤/ رقم ٢٣١٨).

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٢٩٠/ رقم ٤١١١).

(٦) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (١/ ٣٦/ رقم ٤٨٦).

(٧) التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (١/ ٥٩٧/ رقم ٤٨٤).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٣٥٤/ رقم ٥٢١٢).

(٩) مشكاة المصابيح للتبريزي (٣/ ١٣٢٦/ رقم ٤٦٧٩).

٧١- **(د) صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ النَّخَعِيّ، أَبُو أَحْمَدُ الْكُوفِيُّ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، من كبار الحادية عشرة[١]، مات سنة أربعين ومائتين[٢].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٥].

قُلْتُ: روى عنه جمع من الثِّقَات، منهم: أبو زُرْعَة وأبو حاتم الرَّازيان[٦]، وهما ممن يُعرفا في شدة التَّحري، وأَبُو دَاوُد في سننه – كما سأبين في الدِّراسة التَّطبيقية – وهو لا يروي فيها إلا عن ثِقَة، قال ابن القطان عند بيان حال إسحاق بن إسماعيل: "وهو شيخ لأبي داود، وأَبُو دَاوُد لا يروي إلا عن ثِقَة عنده، فاعلمه"[٧]، وقال ابن حجر بعد كلام نقله عن أبي داود في ترجمة الحسين بن علي بن الأسود العجلي: "وهذا مما يدل على أن أبا داود لم يرو عنه فإنه لا يروي إلا عن ثِقَة عنده"[٨]، وقال في ترجمة داود بن عمير الأزدي: "وقد تقدم أن أبا داود لا يروي إلا عن ثِقَة"[٩]، وفي مواطن أخرى في تهذيب التهذيب قال فيها نحوَا من ذلك.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً؛ قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ[١٠]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[١١]، عَنْ نَافِعٍ[١٢]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما،

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٢/ رقم ٢٨٦٤).
(٢) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٥/ ٨٤٠/ رقم ١٨٦).
(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٩٥/ رقم ٢٣٤١).
(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٢/ رقم ٢٨٦٤).
(٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٣١٨/ رقم ١٣٦٥٢).
(٦) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٤/ ٤٠٥/ رقم ١٧٧٣).
(٧) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٤٦٦).
(٨) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٢/ ٢٩٨/ رقم ٦١٢).
(٩) المصدر نفسه (٣/ ١٥٦/ رقم ٣٤٢).
(١٠) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْداني، أبو سعيد الكوفي، ثِقَة، متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٠/ رقم ٧٥٤٨).
(١١) عبيد الله بن عمر، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٢١٥).
(١٢) نافع، مولى ابن عمر، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥١).

أَنَّ غُلَامًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ[١] إِلَى الْعَدُوِّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمونَ، "فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَقْسِمْ[٢]" قَالَ أَبُو دَاوُد: "وَقَالَ غَيْرُهُ رَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ"[٣].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ[٤] مِنْ طَرِيْقِ أبي داود، عن صَالِحِ بْنِ سُهَيْلٍ، وابن العديم[٥] مِنْ طَرِيْق مُحَمَّد بن سليمان الأسدي[٦]؛ كِلَاهُمَا (صالح بن سهل، مُحَمَّد بن سليمان الأسدي) عن يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَة، به بلفظه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، لأن جميع رواته ثقات، وصالح بن سهيل قد تُوبع من قِبَل مُحَمَّد بن سليمان الأسدي مُتَابَعَة تَامَّة، وقال الألباني: صحيح[٧].

٧٢- **(د) صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قيل: إنه غير الذي روى عنه عمرو بن الحارث المصري، وقيل: هو، من السَّادسة[٨]، مات سنة ثلاثين ومائتين[٩].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٠]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١١].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: "يروي عن: قَبِيْصَة بن وقاص، روى عنه: عمار بن عمارة بن غزية"[١٢]، وقال الأثرم: "لا يُعرف"[١٣]، وقال ابن الْمَوَّاقِ: "مجهول لا تُعرف له عدالة"[١٤]، وقال ابن القطان: "لا تُعرف حاله أصلاً، فالحديث – هو حديث الدِّراسة القادم – ضعيف

---

(١) أَبَقَ: هرب. فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (١/ ٧٤).

(٢) قال الخطابي: هذا دليل على أن المشركين لا يحرزون على مُسْلِم مالاً بوجه، وإن المُسْلِمين إذا استنقذوا من أيديهم شيئاً كان للمُسْلِم وكان عليهم رده عليه ولا يغنمونه. معالم السنن للخطابي (٢/ ٢٩٤).

(٣) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٦٤/ رقم ٢٦٩٨).

(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١٣/ ٢٨٧/ رقم ١٨٢١٢).

(٥) بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٣/ ١١٣).

(٦) مُحَمَّد بن سليمان بن حبيب الأَسَدي، أبو جعفر العلَّاف، الكوفي، ثم المِصِّيْصِي، لقبه لُوَيْن بالتصغير، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وقد جاز المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٨١/ رقم ٥٩٢٥).

(٧) صحيح وضعيف سنن أبي داود للألباني (٦/ ١٩٨/ رقم ٢٦٩٨).

(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٣/ رقم ٢٨٧٦).

(٩) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٥/ ٥٨٨/ رقم ١٨٨).

(١٠) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٩٧/ رقم ٢٣٥٢).

(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٣/ رقم ٢٨٧٦).

(١٢) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٤٥٧/ رقم ٨٥٦٩).

(١٣) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (ص ١٠٩)

(١٤) يُنْظَر: إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٦/ ٣٣٩/ رقم ٢٤٦٢).

من أجله"[١]، وقال النَّووي: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد صَحِيح، إِلَّا صَالح بن عبيد فَسَكَتُوا عَنهُ، وَلم يُضعفهُ أَبُو دَاوُد"[٢].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مجهول الحال، كما قال النُّقاد، والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ يَعْنِي الزَّعْفَرَانِيَّ[٤]، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ رضي الله عنه[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ فَهِيَ لَكُمْ[٦]، وَهِيَ عَلَيْهِمْ[٧]، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلَّوُا الْقِبْلَةَ[٨]"[٩].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الدُّولابي[١٠]، والطَّبَرَانِيّ[١١]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أبي الوليد الطيالسي به بِمِثْلِهِ.

وله شواهد منها: حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[١٢].

---

(١) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ١٣٩/ رقم ١٥٨٢).

(٢) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنَّوَوِيّ (٢/ ٧٢٤/ رقم ٢٥٣٥).

(٣) هشام بن عبد الملك البَاهِلِي، مَوْلَاهُم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثِقَة، ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٣/ رقم ٧٣٠١).

(٤) عمار بن عمارة، أبو هاشم الزعفراني، البصري، لا بأس به، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٨/ رقم ٤٨٣٠).

(٥) قَبِيصَةُ بْنُ وَقَّاصٍ السُّلَمِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥/ ٣١٤/ رقم ٧٠٧٨).

(٦) فَهِيَ لَكُمْ: أي: الصلاة لكم، بمعنى ثوابها يَحصل لكم. شرح أبي داود للعيني (٢/ ٣١٨).

(٧) وَهِيَ عَلَيْهِمْ: أي: الصلاة عليهم، بمعنى وزر تأخيرها عليهم. شرح أبي داود للعيني (٢/ ٣١٨).

(٨) مَا صَلَّوُا الْقِبْلَةَ: مادامو يصلون القبلة: والمراد منه: إظهار الطاعة، والامتثال للولاة والحُكام فيما وافق الحق، وإن كانوا جائرين، وجواز الصلاة خلفهم مادامو على الإسلام. شرح أبي داود للعيني (٢/ ٣١٨).

(٩) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١١٨/ رقم ٤٣٤).

(١٠) الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ١١٢٨/ رقم ١٩٦٤).

(١١) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٣/ ١٠٢/ رقم ٢٦٢٣).

(١٢) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ١٤١/ رقم ٦٩٤)، قال: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ".

وحديث أبي ذَرٍّ رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم[١].

وحديث عُبَادة بن الصَّامت رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[٢]، بمعناه.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لم يُتابع فيه صالح بن عُبَيْد، قال الأثرم: "في إسناده رجل لا يُعرف"[٣]، قُلْتُ: يُشير إلى صالح بن عبيد، وقال الطَّبَرَانِيّ: "لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هَاشِمٍ"[٤]، وقال عبد الحق الإشْبِيْلِي: "صَالح بن عُبَيْد لَا أعلم روى عَنهُ إِلَّا أَبُو هَاشم عمار بن عمَارَة"[٥]، وتَعَقَّبَه ابن القَطَّان، فقال: "سكت عنه، وصالح بن عبيد هذا لا تُعرف حاله أصلاً، فالحديث ضعيف من أجله، وقال: وأما قبيصة بن وقاص، فقد قال قوم: إنه صحابي، وإنما قالوا ذلك أخذاً من هذا الحديث، فإنه ليس له غيره، قال ذلك ابن أبي حاتم، وأُنكر على أبي زُرْعَة إدخاله في الصَّحابة البصريين"[٦]. وممن قال: إن له صحبة، أبو علي ابن السَّكن؛ إلا أنه بعد أن قال ذلك، قال: رُوي عنه حديث واحد ثم أورد هذا الحديث، وهو لم يذكر فيه سماعاً من النَّبي ﷺ، وحتى لو ذكر فإن في قبول ذلك منه نظراً، وهو لو قال عن نفسه: إنه ثِقَة لم يُقبل منه، فكيف إذا ادعى ما فيه عظيم المزية، ولم يُخبر عنه تابعي ثِقَة بأنه صحابي، ولا عُرف ذلك كما يُعرف لمن صحت صحبته، ومثل ما فعل ابن السَّكن فعل ابن أبي خيثمة سواء فاعلمه"[٧].

---

(١) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٤٨/ رقم ٦٤٨)، قال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ: "كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ - أَوْ - يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟" قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: "صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ، فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ"، وَلَمْ يَذْكُرْ خَلَفٌ: "عَنْ وَقْتِهَا".

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١١٨/ رقم ٤٣٣)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى، عَنِ ابْنِ أُخْتِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الْمَعْنَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى الْحِمْصِيِّ، عَنْ أَبِي أُبَيٍّ ابْنِ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟، قَالَ: "نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ" - وَقَالَ سُفْيَانُ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ - قَالَ: "نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ".

(٣) ناسخ الحديث ومنسوخه للأثرم (ص ١٠٩)

(٤) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٣/ ١٠٢/ رقم ٢٦٢٣).

(٥) الأحكام الكبرى للإِشْبِيْلِي (٢/ ١٤٧).

(٦) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٧/ ١٢٤/ رقم ٧١٠).

(٧) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ١٣٩/ رقم ١٥٨٢).

قُلْتُ: قال أبو الوليد الطيالسي[١]، والْبُخَارِيّ[٢]، وابن حِبَّان[٣]، وأبو نُعَيْم[٤]، وابن الأثير الجزري[٥]،

والذَّهَبِي[٦]: "له صحبة"، وقال ابن حجر: "قال الذَّهَبِي: لا يُعرف إلا بهذا الحديث، ولم يقل فيه سمعت، فما ثبت له صحبة لجواز الإرسال"[٧]، وتَعَقَّبَه ابن حجر، فقال: "ويكفينا في هذا جزم الْبُخَارِيّ بأن له صحبة، فإنه ليس ممّن يُطلق الكلام لغير معنى"[٨].

وعليه فالرَّاجح أنَّ له صحبة؛ لاتفاق هذا العدد الكبير من جهابذة علماء الجرح والتَّعديل، والظَّاهر أن الذَّهَبِي تراجع عن قوله الذي ينفي فيه الصُّحبة لقبيصة، لأنه قال في الكاشف: "له صحبة" وهو من أواخر كتبه في هذا الفن. والله تعالى أعلم.

والحديث يرتقي بشواهده الصَّحيحة التي ذكرتها في التَّخريج إلى الحسن لغيره، قال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات؛ غير صالح بن عبيد ... وقبيصة بن وقاص، صحابي له هذا الحديث ... لكن الحديث تشهد له الأحاديث التي قبله فهو صحيح لغيره"[٩].

٧٣- **(د) عَوْنُ بْنُ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ، أبو الحسن البَصْرِيُّ، من التَّاسعة[١٠]، مات سنة مائتين[١١].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٣].

أقوال النُّقاد فيه: قَال أَبُو دَاوُد: "لم يبلغني إلا خير"[١٤]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٥].

---

(١) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٣٩/ رقم ٢٨٩٦).
(٢) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٧/ ١٧٣/ رقم ٧٨١).
(٣) مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٧٢/ رقم ٢٥٥).
(٤) معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٣٣٣).
(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٤/ ٣٦٦/ رقم ٤٢٦٦).
(٦) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٣٣/ رقم ٤٥٥٠).
(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٥/ ٣١٤/ رقم ٧٠٧٨).
(٨) المصدر نفسه (٥/ ٣١٤/ رقم ٧٠٧٨).
(٩) صحيح أبي داود للألباني (٢/ ٣٢٣/ رقم ٤٦١).
(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٤/ رقم ٥٢٢٥).
(١١) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١١٧٨/ رقم ٢٣٢).
(١٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ١٠٢/ رقم ٤٣١٩).
(١٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٤/ رقم ٥٢٢٥).
(١٤) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٢٢/ ٤٦٤/ رقم ٤٥٥٥).
(١٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٥١٥/ رقم ١٤٧٦٤).

وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "لا أعرفه"[١].

قُلْتُ: قد روى عنه جمع[٢]، وعرفه غيره كما هو واضح.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعن فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ، عَنْ أَبِيهِ كَهْمَسٍ[٤]، قَالَ: قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ بِمِنًى وَالْإِمَامُ لَمْ يَخْرُجْ فَقَعَدَ بَعْضُنَا، فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: مَا يُقْعِدُكَ؟ قُلْتُ: ابْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: هَذَا السُّمُودُ: فَقَالَ لِي الشَّيْخُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْسَجَةَ[٥]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: "كُنَّا نَقُومُ فِي الصُّفُوفِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا[٦] قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ"، قَالَ: وَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ[٧] عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ[٨] الصُّفُوفَ الْأُوَلَ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ خُطْوَةٍ[٩] يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا"[١٠].

---

(١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ٣٨٨/ رقم ٢١٥٩).

(٢) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٢/ ٤٦٤/ رقم ٤٥٥٥).

(٣) أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منْجوف، أبو بكر السدوسي، المنْجوفي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وخمسين. قال النَّسَائِيّ: صالح، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال الذَّهَبِي: وروى عَنْهُ: الْبُخَارِيّ، وأَبُو دَاوُد، والنَّسَائِيّ، وابن خُزَيْمَة، ومُحَمَّد البَصْلانيّ. وللبَصْلَاني عنه "جزء" مشهور عند الفخر بن الْبُخَارِيّ بعلو، وكان ثِقَة. قُلْتُ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي، وهو شيخ الْبُخَارِيّ، ولم يُذكر فيه جرح. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨١/ رقم ٥٨)، مشيخة النَّسَائِيّ (١/ ٨٠/ رقم ١٢)، الثِّقَات (٨/ ٣٠/ رقم ١٢١١٦)، تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٦/ ٢٧/ رقم ٢٦).

(٤) كَهْمَس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، ثِقَة، من الخامسة، مات سنة تسع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٦٢/ رقم ٥٦٧٠).

(٥) عبد الرحمن بن عَوْسَجَة الهَمْداني، الكوفي، ثِقَة، من الثالثة، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٤٧/ رقم ٣٩٧٢).

(٦) طَوِيلًا: نصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: قياماً طويلاً. شرح أبي داود للعيني (٣/ ١٣).

(٧) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ: الصلاة من الله: الرحمة، ومن الملائكة: الإستغفار. شرح أبي داود للعيني (٣/ ١٣).

(٨) يَلُونَ: من الوَلْي، وهو القُرب والدنو، من وَلي يلي، من باب وَرث يرث، وأصله: يَلُون يَوْلِيُون، حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة، وهذه قاعدة في باب المثال كما في يَعد ويهَبُ ونحوهما، فبقي يَلِيُون فحذفت الضمة لاستثقالها على الياء، فاجتمع ساكنان وهما الياء والواو، فحذفت الياء لأن الواو علامة بالجمع، ثم أبدلت كسرة اللام ضمةً لأجل الواو، فصَار يلُون على وزن يَعُون ، لأن المحذوف منه فاء الكلمة ولامها. شرح أبي داود للعيني (٣/ ١٣).

(٩) خُطْوَة: بعد ما بين القدمين في المشي. شرح سنن أبي داود للعيني (٣/ ١٣/ رقم ٥٢٥).

(١٠) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٤٩/ رقم ٥٤٣).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيْقِ أبي داود به بِمِثْلِهِ[1].

وأَخْرَجَـهُ أَبُـو دَاوُد[2]، والنَّسَـائِيّ[3]؛ كِلَاهُمَـا مِـنْ طَرِيْـقِ أَبِـي الْأَحْـوَصِ[4]، عَـنْ مَنْصُـوْرٍ[5] مختصراً.

وأَخْرَجَهُ الْحَاكِمِ مِنْ طَرِيْقِ أبي خالد الأحمر[6]، عن الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّخَعِيّ[7] بِنَحْوِه[8]؛ كِلَاهُمَا (منصور، والحَسَنُ بنُ عبيد الله النَّخَعِيُّ) عَنْ طَلْحَة الْيَامِيّ[9].

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ ابْن وَهْب[10]، عن جَرِير بْن حَازِم[11]، عن أبي إِسْحَاق الْهَمْدَانِيّ[12] باختلاف بعض اللفظ[13]؛ كِلَاهُمَا (طَلْحَة الْيَامِيّ، وأبو إسحاق الهَمْداني) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَة، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه شيخ مجهول، ويرتقي إسناده إلى الحسن لغيره، فقد تُوبع فيه الشَّيخ مُتَابَعَة تامَّة من قِبَل طلحة اليَامِي، وأبي إسحاق الهَمْدَاني في روايته عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، وتُوبع فيه عَوْن بن كَهْمَس من قِبَل أبي الأحوص، وأبي خالد الأحمر، وابن وهب أيضاً مُتَابَعَة نَاقِصَة،

([1]) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٢/ ٣٢ رقم ٢٢٨٥).

([2]) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٧٨/ رقم ٦٦٤).

([3]) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (١/ ٤٣١/ رقم ٨٨٧).

([4]) سلام بن سليم الحنفي، ثِقَة، متقن، صاحب حديث. سبق ترجمته (ص ٢٧٣).

([5]) منصور بن المُعْتَمِر، بن عبد الله السلمي، أبو عتاب، الكوفي، ثِقَة، ثبت، وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

([6]) سليمان بن حَيَّان الأَزْدِي، أبو خالد الأَحْمَر، الكوفي، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها وله بضع وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٠/ رقم ٢٥٤٧).

([7]) الحسن بن عبيد الله بن عروة النَّخَعِيُّ، أبو عُرْوَة الكوفي، ثِقَة، فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين، وقيل بعدها بثلاث. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٦٢/ رقم ١٢٥٤).

([8]) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٣٣٧/ رقم ٧٨٦).

([9]) طلحة بن مُصَرِّف بن عمرو بن كعب اليَامِيُّ، الكوفي، ثِقَة، قاريء، فاضل، من الخامسة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٨٣/ رقم ٣٠٣٤).

([10]) عبد الله بن وهب ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

([11]) جَرِيْر بن حازم، ثِقَة؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. سبق ترجمته (ص ٢٧٢).

([12]) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

([13]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٠/ ٥٨٥/ رقم ١٨٦٢١). قال ابن المُلَقِّن: هذا إسناد جيد. تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٣/ ٣٨٥).

قال الْحَاكِم النَّيسابوري: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ"[1]، وقال النَّووي: "رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد حسن"[2].

٧٤- (د) مَرْوَانُ بْنُ رُؤْبَةَ، التَّغْلِبِيُّ، أَبُو الْحُصَين الْحِمْصِي، من الخامسة[3].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[4]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[5].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[6].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ[7]، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ حَرْبٍ[8]، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ[9]، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ[10]، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أَلَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَلَا الْحِمَارُ

---

(١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٣٧/ رقم ٧٨٦).

(٢) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام للنَّوَوِيّ (٢/ ٧٠٧/ رقم ٢٤٧٢).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٦/ رقم ٦٥٦٨).

(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٥٣/ رقم ٥٣٦٤).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٦/ رقم ٦٥٦٨).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٢٥/ رقم ٥٥٢٦).

(٧) مُحَمَّد بن مُصَفَّى بن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق، له أوهام، وكان يدلس، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. قال أبو حاتم: صدوق. قال النَّسَائِيّ: صالح. قُلْتُ: نقله المِزِّي عن المعجم المشتمل (رقم ٩٥٧)، وزاد بشار معروف في تحقيقه لتهذيب الكمال: وقال النَّسَائِيّ في موضع آخر: صدوق. وَقَال صَالِح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ: كان مخلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً، وقد حدث بأحاديث مناكير. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثِّقَات"، وَقَال: كَانَ يخطيء. قُلْتُ: هو صدوق، وابن حِبَّان متشدد في التجريح، وقول صَالِح بْن مُحَمَّد الْبَغْدَادِيّ بأنه حدث بمناكير، يحتاج لدراسة هذه الأحاديث، أما حديثه في هذه الدراسة فهو صحيح، وقد توبع فيه من قبل أبي داود السِّجِسْتَانِيّ متابعة ناقصة كما هو واضح في التخريج. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٧/ رقم ٦٣٠٤)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ١٠٤/ رقم ٤٤٦)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٠٠/ رقم ١٥٤١١)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٦/ ٤٦٩/ رقم ٥٦١٣).

(٨) مُحَمَّد بن حرب الخَوْلَانِي، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٢١٣).

(٩) مُحَمَّد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدِي، أبو الهُذَيْل الحمصي، القاضي، ثِقَة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست، أو سبع، أو تسع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥١١/ رقم ٦٣٧٢).

(١٠) عبد الرحمن بن أبي عوف الجُرَشِيّ، الحمصي، القاضي، ثِقَة، من الثانية، يقال: أدرك النبي ﷺ. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٤٨/ رقم ٣٩٧٤).

الْأَهْلِيُّ، وَلَا اللُّقَطَةُ مِنْ مَالِ مُعَاهَدٍ[١] إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا[٢]، وَأَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُوهُ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ[٣]"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انفرد أَبُو دَاوُد بتخريجه دون أصحاب الكتب السّتة.

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد عن عَبْد الْوَهَّاب بْن نَجْدَة[٥]، عن أَبِي عَمْرِو بْن كَثِير بْن دِينَار[٦]، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَان[٧]، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي عَوْف به بزيادة ألفاظ[٨].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[٩] بمعناه، وآخر مِنْ حَدِيْثِ أَبِي ثَعْلَبَة الْخُشَنِيّ رضي الله عنه[١٠] ببعض اللفظ، أَخْرَجَهُما أَبُو دَاوُد.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، لأن فيه مَرْوَان بْن رُؤْبَة، ويرتقي إلى الحسن لغيره لأنه قد تُوبع فيه من قِبَل حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ متابعة تَامَّة، قال الألباني: "إسناده حسن، ورجاله ثقات غير مَرْوَان بْن رُؤْبَة لم يوثقه غير ابن حِبَّان"[١١].

قُلْتُ: ويرتقي متنه إلى الصَّحيح لغيره بالشواهد المذكورة في التَّخريج، وصححه الألباني[١٢]. والله تعالى أعلم.

(١) المُعَاهَد: هو الذي له عهد من أهل الكتاب من الكفار. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٢٠/ ٨٤).

(٢) إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا: إلا إذا تركها وزهد فيها. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٢٠/ ٨٤).

(٣) وَأَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُوهُ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ: يعني: له أن يأخذ منهم بمثل ما يستحقه. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٢٠/ ٨٤).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٥٥/ رقم ٣٨٠٤).

(٥) عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطِيُّ، أبو مُحَمَّد، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٣٦٨/ رقم ٤٢٦٤).

(٦) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مَوْلَاهُم، أبو عمرو الحمصي، ثِقَة، عابد، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٨٣/ رقم ٤٤٧٢).

(٧) حَرِيْز بن عثمان، قيل: هو سعيد بن هانيء الخُوْلَانِي، وقيل حريز بن عثمان؛ وإلا فمَقْبُوْل. سبق ترجمته (ص ٢٢٥).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٢٠٠/ رقم ٤٦٠٤).

(٩) المصدر نفسه (٣/ ٣٥٥/ رقم ٣٨٠٣).

(١٠) المصدر السابق (٣/ ٣٥٥/ رقم ٣٨٠٢).

(١١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني (٦/ ٨٧٢/ ٢٨٧٠).

(١٢) صحيح وضعيف سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٨/ ٣٠٤/ رقم ٣٨٠٤).

٧٥- **(د) مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ البَغْدَادِيُّ، أَبُو أَحْمَدٍ، من العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين**[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: "شيخ"[٤]، وقال مَسْلَمَة بن قاسم[٥]، والخطيب البغدادي[٦]: "ثِقَة".

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي وقد وافق فيه النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً؛ قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، وَمُحَمَّد بْنُ عُبَيْدٍ[٧]، الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٨]، عَنْ أَيُّوبَ[٩]، عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: دَيْسَمٌ[١٠]، وَقَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَّةِ رضي الله عنه[١١]، - قَالَ ابْنُ عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ:

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٨/ رقم ٦٩٢٩).

(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٩٩/ رقم ٥٦٦٤).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٨/ رقم ٦٩٢٩).

(٤) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ٢٠١/ رقم ١٦٠٠٥).

(٥) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/ ٣٨٣/ رقم ٤٧٦٣).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله للخطيب البغدادي (١٣/ ١٨٥/ رقم ٧١٦٢).

(٧) مُحَمَّد بن عبيد بن حِساب، الغُبَري، البصري، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٩٥/ رقم ٦١١٥).

(٨) حماد بن زيد بن دِرْهَم الأَزْدي، الجَهْضَمِي، أبو إسماعيل البصري، ثِقَة، ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٧٨/ رقم ١٤٩٨).

(٩) أيوب بن أبي تَمِيْمَة، كَيْسان السِّخْتِيَانِيّ، أبو بكر البصري، ثِقَة، ثبت، حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١٧/ رقم ٦٠٥).

(١٠) دَيْسم السَّدوسي، مَقْبُوْل، من الثالثة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وروى عنه: أيوب السِّخْتِيَانِيّ، وقال الذَّهَبِي: وثق، وقال في موضع آخر: لا يُدرى من هو، يُعرف بحديثه عن بشير بن الخصاصية: "إن أهل الصَّدقة يعتدون"، وتفرد عنه أيوب السِّخْتِيَانِيّ. قُلْتُ: لا يُعرف كما قال الذَّهَبِي. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٠١/ رقم ١٨٣٣)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ٢٢٠/ رقم ٢٦٠٥)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٨/ ٥٠١/ رقم ١٨٠٦)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٨٤/ رقم ١٤٨١)، مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٩/ رقم ٢٦٨٥).

(١١) بَشِيرٌ الْأَسْلَمِيُّ أَبُو بِشْرٍ، وَقِيلَ: بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١/ ٣٩٩).

وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيرًا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ بَشِيرًا – قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ[١] يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا[٢]، أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: "لَا[٣]"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ عبد الرَّزاق الصَّنعاني بِمِثْلِهِ وفيه زيادة[٥]، ومِنْ طَرِيْقِهِ أَبُو دَاوُد بمعناه[٦]، والبَيْهَقِيّ بِمِثْلِهِ وفيه زيادة[٧]؛ مِنْ طَرِيْقِ مَعْمَر بن راشد الصَّنعاني، عن أَيُّوب السِّخْتِيَانِيّ، به مرفوعًا.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه دَيْسَم لا يُعرف، ولم يُتابع فيه، وروي موقوفًا مرةً وأخرى مرفوعًا، قال البَيْهَقِيّ: "رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ فَلَمْ يَرْفَعْهُ"[٨]، وقد روى الإمام أبو داود حديث مهدي بن حفص مقروناً، وتوبع فيه، وقال أَبُو دَاوُد: "رفعه عبد الرَّزاق عن مَعْمَر"[٩]، ضعفه الألباني[١٠]. والله تعالى أعلم.

٧٦- (د) مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْحَكَمِ، من السَّادسة[١١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٣].

---

(١) أَهْل الصَّدَقَة: هم المصدقون، أي: العمال الذين يأتون لجباية الصدقة. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٨/ ٤٤٨).
(٢) يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا، أي: بأن يأخذوا أكثر مما هو واجب علينا. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٨/ ٤٤٨).
(٣) أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ "لَا"، أي: ليس للإنسان أن يكتم شيئاً من ماله بقدر ذلك الشيء الذي يعتدى عليه. يعني: أنه يخفي شيئاً من المال حتى لا يخرج جذعة، ويجعل ذلك في مقابل ما أخذ منه ظلماً، فقال الرسول ﷺ: "لا"؛ لأن كتم المال والترخيص بكتم المال قد يؤدي بأصحاب الأموال إلى إخفاء أموالهم، ويتعودون الكذب وإخفاء الحقيقة والواقع. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٨/ ٤٤٨، ٤٤٩).
(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٠٥/ رقم ١٥٨٦).
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ١٥/ رقم ٦٨١٨).
(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٠٥/ رقم ١٥٨٧).
(٧) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٤/ ١٧٥/ رقم ٧٣٢٦).
(٨) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٤/ ١٧٥/ رقم ٧٣٢٧).
(٩) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٠٥/ رقم ١٥٨٧). قال الألباني: ضعيف.
(١٠) ضعيف أبي داود للألباني (٢/ ١٠٨/ رقم ٢٧٧).
(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٦/ رقم ٧٠٤٤).
(١٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣١١/ رقم ٥٧٥٩).
(١٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٦/ رقم ٧٠٤٤).

أقوال النُّقاد فيه: قال العجلي: "ثِقَة"[١]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٢]، وقال الأَزْدِي: "لا يُحتج به"[٣]، وقال ابن الجوزي: "روى عن أبي رافع، عن أبي هريرة مناكير"[٤]، وقال العقيلي: "لا يصح حديثه"[٥]، وقال المُنْذري: "لا يُحتج بحديثه"[٦]، وقال الإِشْبِيْلِي: "ليس ممن يُحتج به"[٧]، وتَعَقَّبَه ابن القَطَّان، فقال: "فَأَما مَا اعْتَمدهُ أَبُو مُحَمَّد فِي تَضْعِيفه: من كَون مَيْمُون بن جَابَان لَا يُحْتَج بِهِ، فَهُوَ شَيْء سَببه أَنه رَآهُ فِي الْمَوَاضِع الَّتِي يُفزع إِلَيْهَا فِيهِ وَفِي أَمْثَاله، مَذْكُورًا بِرِوَايَة حَمَّاد بن سَلمَة عَنهُ فَقَط، مُهْمِلاً من الْجرْح وَالتَّعْدِيل، فاعتقده مَجْهُولاً، كَفِعْلِهِ فِيمَن لَا يَرْوِي عَنهُ أَكثر من وَاحِد، وَقد بَينا عَلَيْهِ فِيمَا قبل، أَن من هَؤُلَاءِ من يكون ثِقَة، وَقد قبل هُوَ جمَاعَة مِنْهُم لما وثقوا، وَإِن لم يرو عَن أحدهم إِلَّا وَاحِد، وَمَيْمُون هَذَا، قد قَالَ فِيه: الْكُوفِي (يعني العِجْلِيّ): إِنَّه بَصرِي ثِقَة، ذكره فِي كِتَابه؛ فاعلمه"[٨].

وقال ابن حزم: "مجهول"[٩]، وقال البَيْهَقِيّ: "غير معروف"[١٠]، وتَعَقَّبَه ابن التُّركماني، فقال: "بل هو معروف، روى عنه: الحمَّادَان (حمَّاد بن زيد، وحمَّاد بن سَلَمَة)، والمبارك بن فضالة، ووثقه العجلى، وقال المزي في كتابه: ثِقَة، وقال صاحب الميزان: ذكره ابن حِبَّان في ثقاته"[١١]، وقال الألباني: لم يُوثقه من يُعتد بتوثيقه. قُلْتُ: وهل الأزدي يُعتد بتجريحه؟!، فلعل كل من لم يَحْتَجّ بحديثه من هؤلاء تبعوا الأَزْدِيّ في ذلك وبسبب حديثه المعلول الذي سيأتي في الدِّراسة التَّطبيقية.

خُلَاصَـةُ القَـوْلِ فِيْـهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر، والموثقون له من المتساهلين والمجرحين له من المتشددين في التجريح، والوسط بينهما قول ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ عِيسَى[١٢]،

---

(١) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٤٥/ رقم ١٦٦٨).

(٢) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٧١/ رقم ١٠٩٩٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٣/ رقم ٤٤٨٨).

(٤) المصدر نفسه (٣/ ١٥٣/ رقم ٤٤٨٨).

(٥) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ٣٤٧/ رقم ٦٩٨)، قُلْتُ: لم أعثر عليه في الضعفاء الكبير للعقيلي.

(٦) يُنْظَر: عون المعبود للعظيم آبادي (٥/ ٢١٥/ رقم ١٨٥٣).

(٧) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٥/ ٣٨١/ رقم ٢٥٤٩).

(٨) المصدر السابق (٥/ ٣٨١).

(٩) المحلى بالآثار لابن حزم (٥/ ٢٥٧).

(١٠) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٣٣٨/ رقم ١٠٠١٦).

(١١) الجوهر النقي على سنن البَيْهَقِيّ (٥/ ٢٠٧). قُلْتُ: لم أعثر على قول المزي فيه ثِقَة في المطبوع من كتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

(١٢) مُحَمَّد بنُ عِيْسَى، ثِقَة، فقيه كان من أعلم الناس بحديث هُشَيْم. سبق ترجمته (ص ١٣٥).

حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[1]، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ[3]"[4].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أبـو نُعيم[5]، والبَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيْقِ أبـي داود[6]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ حمَّـاد بـن زيـد، بـه بلفظه.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[7]، ومِنْ طَرِيْقِه البَيْهَقِيّ[8]، مِنْ طَرِيْقِ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ[9]، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ[10]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنه، قَالَ: أَصَبْنَا صِرْمًا مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا لَا يَصْلُحُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ".

---

(1) حمَّاد بن زيد، ثِقَة، ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، سبق ترجمته (ص ٢٩٦).

(2) نفيع الصائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة، ثِقَة، ثبت، مشهور بكنيته، من الثانية. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٥/ رقم ٧١٨٢).

(3) الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ: عده من صيد البحر لأنه يشبهه من حيث أنه لا يفتقر إلى تذكية، أو لما قيل أن الجراد يتولد من الحيتان. التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٤٩٢).

(4) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٧١/ رقم ١٨٥٣).

(5) الطب النبوي لأبي نُعَيْم الأصفهاني (٢/ ٧٥٦/ رقم ٨٩٢).

(6) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٣٣٨/ رقم ١٠٠١٥).

(7) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٧١/ رقم ١٨٥٤).

(8) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٣٣٨/ رقم ١٠٠١٦).

(9) حبيب المعلِّم، أبو مُحَمَّد البصري، مولى معقل بن يسار، اختلف في اسم أبيه، فقيل زائدة، وقيل زيد، صدوق، من السادسة، مات سنة ثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٥٢/ رقم ١١١٥).

(10) أبو الْمُهَزِّم التميمي، البصري، اسمه: يزيد، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، متروك، من الثالثة. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال العقيلي: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ ، وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: أساء القول فيه شعبة، يترك، وقال النَّسَائِيّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ما أقرب حديثه. وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زُرْعَة: ليس بقوي، شعبة يوهنه، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن حِبَّان: كان ممن يهم ويخطيء فيما يروي فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة قد تركه شعبة، وقال أبو نعيم: روى عن أبي هريرة المناكير. قُلْتُ: متروك كما قال ابن حجر. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧٦/ رقم ٨٣٩٧)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٤٠٢/ رقم ٥٤٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٨٣/ رقم ١٩٩٦)، سؤالات البَرْقاني للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٧١/ رقم ٥٥٢)، الضعفاء والمتروكون للنَّسَائِي (١/ ١١٠/ رقم ٦٤٨)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٢٦٩/ رقم ١١٢٩)، المجروحين لابن حِبَّان (٣/ ٩٩/ رقم ١١٧٦)، الضعفاء لأبي نُعيم (١٦٠/ رقم ٢٦٨).

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[١]، وابن مَاجَه[٢]، مِنْ طَرِيْقِ حمَّاد بن سَلَمَة[٣]، عن أبي الْمُهَزِّمِ، به بمثل حديث حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد موقوفًا[٤] مِنْ طَرِيْقِ حمَّاد بن زيد، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ كَعْبِ الأحْبَار، قَالَ: "الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ".

وأَخْرَجَهُ مالك بن أنس[٥]، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[٦] عن عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[٧]: أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي رَكْبٍ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، وَجَدُوا لَحْمَ صَيْدٍ، فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ بِأَكْلِهِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْمَدِينَةِ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "مَنْ أَفْتَاكُمْ بِهَذَا؟" قَالُوا: كَعْبٌ، قَالَ: "فَإِنِّي قَدْ أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَرْجِعُوا"، ثُمَّ لَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ مَرَّتْ بِهِمْ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ أَنْ يَأْخُذُوهُ، فَيَأْكُلُوهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: "مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْتِيَهُمْ بِهَذَا؟"، قَالَ: هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ، قَالَ: "وَمَا يُدْرِيكَ؟" قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ هِيَ إِلَّا نَثْرَةُ حُوتٍ يَنْثُرُهُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف، لأن فيه مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ مَقْبُوْل، وقد تُوبع من قِبَل أَبِي الْمُهَزِّم ولكنه لا يُفرح به؛ لأنه متروك. فلذا قال أَبُو دَاوُد في المرفوع مِنْ حَدِيْثِهما بعد ذكر رواية أَبِي الْمُهَزِّمِ: "أَبُو الْمُهَزِّمِ ضَعِيفٌ وَالْحَدِيثَانِ جَمِيعًا وَهْمٌ"[٨]، وقال التِّرْمِذِيّ عقب حديث أبي المُهَزِّم: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا مِنْ حَدِيْثِ أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة، وأبو المُهَزِّم اسمه: يزيد بن سفيان، وقد تَكَلَّم فيه شُعْبَة"[٩]، وقال العقيلي: "يزيد بن سفيان أبو خالد بصري عن سليمان التيمي، ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف بالنقل، والحديث يُروى من غير هذا الوجه بخلاف هذا اللفظ"[١٠].

---

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ١٩٩/ رقم ٨٥٠).

(٢) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ١٠٧٤/ رقم ٣٢٢٢).

(٣) حمَّاد بن سَلَمَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٩٥).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٧١/ رقم ١٨٥٥). قال الألباني: ضعيف.

(٥) موطأ مالك (٣/ ٥١٢/ رقم ١٢٨٤).

(٦) زيد بن أسلم العَدَوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة المدني، ثِقَة، عالم، وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٢٢/ رقم ٢١١٧).

(٧) عطاء بن يسار الهِلَالِي، أبو مُحَمَّد المدني، مولى ميمونة، ثِقَة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثانية، مات سنة أربع وتسعين، وقيل بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٩٢/ رقم ٤٦٠٥).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٧١/ رقم ١٨٥٤).

(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ١٩٩/ رقم ٨٥٠).

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي (٩/ ٢٣٧/ رقم ٢١٨٣).

قُلْتُ: لم ينفرد به أبو المُهَزِّم بل تُوبع من قِبَل أَبِي رَافِعٍ مُتَابَعَة تَامَّة ولكن إسناده ضعيف كما بينت، وقال ابن حزم الظاهري: "وأما الخبر في ذلك عن رسول الله ﷺ فموضوع بلا شك؛ لأن في أحد طريقيه أبا المُهَزِّمِ وهو هالك، وفي الأخرى ميمون بن جابان وهو مجهول، وبالعَيان يرى النَّاس الجراد يبيض في البَرِّ، وفي البَرِّ يفقس عنه البيض، وفي البَرِّ يبقى حتى يموت، وأنه لو غُمس في ماء عَذْبٍ أو مَلِحٍ، لمات في مقدار ما يموت فيه سائر حيوان البَرِّ إذا غُمس في الماء، ورسول الله ﷺ لا يقول الكذب، فسقط هذا القول بيقين"[١]، وقال النَّووي: "اتفقوا على تضعيفه لضعف أبو المُهَزِّمِ"[٢]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "يرويه حمَّاد بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه مُحَمَّد بن عيسى بن الطباع، عن حمَّاد، عن مَيْمُون بن جابان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وغيره يرويه عن حماد موقوفًا على أبي هريرة، وهو الصَّواب"[٣]، قُلْتُ: لم أعثر عليه موقوفًا على أبي هريرة رضي الله عنه وإنما رأيته عن كعب الأحبار كما سأبينه، ورمز لضعفه السَّيُوطي[٤]، وقال الألباني: "إسناده ضعيف"[٥].

ورُوِي موقوفًا على كعب الأحبار مِنْ حَدِيْثِ مَيْمُون بْن جَابَان أيضًا كما هو ظاهر في التَّخريج، وقد تُوبع فيه من قِبَل زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مُتَابَعَة نَاقِصَة، فيكون الحديث الموقوف صحيح الإسناد، قال المزي: "روى له أَبُو دَاوُد حديثًا واحدًا؛ عن مُحَمَّد بن عيسى بن الطَّباع، عن حمَّاد بن زيد، عنه، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ قال: "الجراد من صيد البحر"، وعن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة، عنه، عن أبي رافع، عن كعب قوله، وقال عقيب الحديث الأول: هذا الحديث وهم، يعني أن الثاني هو الصَّحيح والله أعلم"[٦].

٧٧- (بخ د) وقَّاص بن ربيعة العَنْسِيُّ، أبو رشدين الشَّام، من الرابعة[٧].

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة[٨]، وقال ابن حجر: مقبول[٩].

---

(١) المحلى بالآثار لابن حزم (٥/ ٢٥٧).
(٢) المجموع شرح المهذب للنَّوَوِيّ (٧/ ٣٣١).
(٣) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١١/ ٢٠٤/ رقم ٢٢٢٢).
(٤) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (١/ ٣٣١/ رقم ٣٦١٦).
(٥) ضعيف أبي داود للألباني (٢/ ١٦٢/ رقم ٣٢١).
(٦) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٢٩/ ٢٠٤/ رقم ٦٣٣٣).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٨١/ رقم ٧٤١٢).
(٨) الكاشف للذهبي (٢/ ٣٥٠/ رقم ٦٠٥٤).
(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١/ رقم ٧٤١٢).

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثقات[1]، وصحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي[2]، وقال ابن حجر: روايته عن أبي الدَّرْدَاء مرسلة[3]. قلت: وحديثه في سنن أبي داود لا يرويه عن أبي الدَّرْدَاء.

خلاصة القول فيه: ثقة.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له أبو داود حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام أبو داود رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْمِصْرِيُّ[4]، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ[5]، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ[6]، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ مَكْحُولٍ[8]، عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ[9]، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[10].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي عاصم عن عُقْبَة بْن مُكْرَمٍ، عن أَبِي عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَان بْن مُوسَى عن وَقَّاص بْن رَبِيعَة به بمثله[11].

---

(1) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٩٦/ رقم ٥٩١٢).

(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ١٤٢/ رقم ٧١٦٦).

(3) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٨١/ رقم ٧٤١٢).

(4) حَيْوَة بن شُرَيْح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٦١).

(5) بَقِيَّة بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. سبق ترجمته (ص ١٩٦).

(6) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسِيُّ، الدمشقي، الزاهد، صدوق يخطىء، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين وهو ابن تسعين سنة. قال ابن معين: صالح الحديث، وقال أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير، وقال أبو حاتم: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به. قلت: صدوق يخطيء كما قال ابن حجر. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٣٧/ رقم ٣٨٢٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٩/ رقم ١٠٣١).

(7) ثابت بن ثوبان العَنْسِيُّ، الشامي، والد عبد الرحمن، ثقة، من السادسة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٣٢/ رقم ٨١١).

(8) مكحول الشامي، ثِقَة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٩).

(9) الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ الْفِهْرِيُّ، وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَلِ بْنِ اللَّاجِبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَقِيلَ: اللَّاجِبُ، وَأُمُّهُ دَعْدُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ حَسَلِ بْنِ اللَّاجِبِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ، مَاتَ بِمِصْرَ ، وَقِيلَ: بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ. معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٦٠٢).

(10) سنن أبي داود (٤/ ٢٧٠/ رقم ٤٨٨١).

(11) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٥/ ٢٨١/ رقم ٢٨٠٧).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه بقية صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، ولم يصرح بالسماع، وفيه ابن ثوبان صدوق يخطيء، ويرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره، فقد توبع بقية من قبل عقبة بن مُكْرَم متابعة ناقصة، وتوبع ابن ثوبان من قبل أبي عاصم متابعة ناقصة. والحديث صححه الحاكم، والذهبي[1]، والألباني[2].

٧٨- **(د) يَزِيْدُ بْنُ صُبْحِ الأَصْبَحِيُّ، من الثَّالثة**[3].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[4]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[5].

أقوال النُّقاد فيه: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[6]، وقال ابن حزم في الإيصال: "مجهول"[7].

قُلْتُ: رَوَى عَنه: الْحَسَن بْن ثوبان، وعَبد الله بْن عيَّاش بن عباس، وعَمْرو بن الحارث، وعياش بْن عباس، ومعروف بْن سويد الجذامي، المِصْرِيون[8]، ولكن لم يوثقه قبل الذَّهَبِي إلا ابن حِبَّان، ومن عادته توثيق مجهولي الحال ممن لم يرد فيهم لا جرحًا ولا تعديلاً.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مجهول الحال؛ لما بينته من حاله. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[9]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[10]، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ[11]، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ[12]، عَنْ شِيَيْمِ بْنِ بَيْتَانَ[13]، وَيَزِيدَ بْنِ صُبْحٍ الْأَصْبَحِيِّ،

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ١٤٢/ رقم ٧١٦٦).

(2) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٢/ ٦٠٦/ رقم ٩٣٤).

(3) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٢/ رقم ٧٧٣٢).

(4) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٨٤/ رقم ٦٣٢٠).

(5) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٢/ رقم ٧٧٣٢).

(6) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٦٢٢/ رقم ١١٧٦٧).

(7) ذيل ميزان الإعتدال لِلْعِرَاقِي (ص ٢٠٩/ رقم ٧٤٢).

(8) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٢/ ١٦٣/ رقم ٧٠٠٦).

(9) أحمد بن صالح، ثِقَة، حافظ، سبق ترجمته (ص ٢٠٠).

(10) عبد الله بن وهب، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(11) حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٦١).

(12) عياش بن عباس القِتْبَاني، المصري، ثِقَة، من السادسة، قال ابن يونس: يقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٧/ رقم ٥٢٦٩).

(13) شِيَيْم بن بَيْتَان، القِتْباني، المصري، ثِقَة، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٠/ رقم ٢٨٤١).

عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ[١]، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَأَةَ[٢] فِي الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً[٣]، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ"، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَطَعْتُهُ[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن أبي عاصم[٥] مِنْ طَرِيْقِ حَيْوَة بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ شِيَيْمِ بْنِ بَيْتَان، وَيَزِيدَ بْنِ صُبْحٍ الْأَصْبَحِيّ، عَنْ جُنَادَة بْنِ أَبِي أُمَيَّة به بلفظه.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى[٦] والصغرى[٧]، مِنْ طَرِيْقِ بَقِيَّة بن الوليد، عن نَافِعِ بْنِ يَزِيد، عن حَيْوَة بْنِ شُرَيْح، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُنَادَة بْنِ أَبِي أُمَيَّة به بلفظه. أُسقط فيه شِيَيْم بْن بَيْتَان، وَيَزِيد بْن صُبْح الْأَصْبَحِيّ.

(١) جُنَادة بن أبي أمية الأَزْدِي، أبو عبد الله الشَّامي، يقال: اسم أبيه: كبير، مختلف في صحبته، فقال العِجْلِيّ: تابعي ثِقَة، والحق أنهما اثنان، صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، قال ابن حجر: وقد بينت ذلك في كتابي في الصِّحابة، ورواية جنادة الأزدي عن النَّبي ﷺ في سنن النَّسَائِيّ، ورواية جنادة ابن أبي أمية عن عبادة بن الصَّامت في الكتب السِّتة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٢/ رقم ٩٧٣).

(٢) بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَأَةَ الْقُرَشِيُّ، يُكْنَى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ عُمَالَةَ الْيَمَنِ، وَتُوُفِّيَ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ، يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ، وَقِيلَ: بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَهُ صُحْبَةٌ، قال أبو حاتم، ومُسْلِم، والدَّارَقُطْنِيّ: له صحبة، وزاد الدَّارَقُطْنِيّ: ولم يكن له استقامة بعد النَّبي ﷺ، وقال ابن معين: هو رجل سوء، وذكره ابن حبَّان في الثِّقَات، وقال: من قال بُسْر بن أَرْطَأَة فقد وهم، وقال ابن عدي: مَشْكُوكٌ فِي صُحْبَتِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، لاَ أَعْرِفُ لَهُ إلاَّ حديثين وَأَسَانِيدُهُ مِنْ أَسَانِيدِ الشَّامِ وَمِصْرَ، ولاَ أرى بإسناد حديثيه بأسا. قُلْتُ: أدرك النَّبي صلى الله عليه وسلم؛ إلا أنه لم يكن على استقامة كما قال الدَّارَقُطْنِيّ، وقد قال عنه ابن معين رجل سوء، وحديثه لا بأس به. يُنْظَر: معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (١/ ٤١٣)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٢/ ٤٢٢/ رقم ١٦٧٨)، الكنى والأسماء لمُسْلِم (١/ ٥١٢/ رقم ٢٠١٧)، سؤالات السلمي للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ١٣٧/ ٨٢)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٣/ ٣٦/ رقم ١١٧)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٢/ ١٥٥/ رقم ٢٤٤).

(٣) البُخْتِيَّة: الأنثى من الجِمال البُخْت والذكر بُخْتِيٌّ وهي جمال طِوَال الأعناق وتُجْمع على بُخْتٍ وبَخَاتِيّ. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري (١/ ٢٥١).

(٤) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ١٤٢/ رقم ٤٤٠٨).

(٥) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢/ ١٤٠/ رقم ٨٦٠).

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٧/ ٤٢/ رقم ٧٤٣٠).

(٧) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٨/ ٩١/ رقم ٤٩٧٩).

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[١] مِنْ طَرِيْقِ ابْن لَهِيعَة[٢]، عَنْ عَيَّاش بْنِ عَبَّاسٍ الْمِصْرِيِّ، عَنْ شُيَيْمِ بْنِ بَيْتَان، ولفظه: "لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الغَزْوِ"، بدلاً من: "السفر".

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ رواته ثقات إلا أن بُسْر بن أبي أَرْطَأَة مشكوك في صحبته، قال ابن عدي: "مشكوك في صحبته للنبي ﷺ: لا أعرف له إلا هذين الحديثين، وأسانيده من أسانيد الشَّام ومصر، ولا أرى بإسناد هذين بأساً"[٣]، وقال ابن حجر: "إسناده قوي"[٤]، وقال الصَّنعاني: "وَبسر رجل سوء لَكِن الإسناد جيد"[٥]، وقد تُوبع فيه يَزِيد بْن صُبْح الْأَصْبَحِي من قِبَل شِيَيْم بْن بَيْتَان مُتَابَعَة تَامَّة مقروناً به، وأما ما رواه النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، أُسقط فيه شِيَيْمَ بْنَ بَيْتَانَ، وَيَزِيدَ بْنِ صُبْحٍ الْأَصْبَحِيّ، ولعل ذلك من بقية بن الوليد راوي الحديث فهو ممن يُعرفون بتدليس التَّسوية.

قال النَّسَائِيّ عقب روايته لهذا الحديث: "لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ"[٦]، وقال التِّرْمِذِيّ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ ابْنِ لَهِيعَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَ هَذَا"[٧]، وقال البَيْهَقِيّ: "غَيْرُ ثَابِتٍ وَبُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَأَةَ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَقَدْ أَسَاءَ الْفِعْلَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الْحَرَّةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: بُسْرُ بْنُ أَبِي أَرْطَأَةَ رَجُلُ سُوءٍ"[٨]، وقال ابن حزم: "خبر ساقط موضوع"[٩].

وصحح الألباني ما رواه يزيد بن صبح الأَصْبَحِيّ مقروناً بشِيَيْم بْن بَيْتَان، بلفظ: "السَّفر"[١٠].

والله أعلى واعلم.

٧٩- **(د) أبو أُمَامَة، ويُقال: أبو أمَيْمَة التَّمِيْمِيُّ، الكُوفِيُّ، من الرَّابعة**[١١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٣].

---

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ١٠٥/ رقم ١٤٥٠).

(٢) عبد الله بن لَهِيعة، صدوق. سبق ترجمته (ص ١٦٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عَدِي (٢/ ١٥٥/ رقم ٢٤٤).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ ٤٢٢/ رقم ٦٤٢).

(٥) التيسير بشرح الجامع الصغير للصنعاني (٢/ ٤٩٧).

(٦) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٧/ ٤٢/ رقم ٧٤٣٠).

(٧) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ١٠٥/ رقم١٤٥٠).

(٨) السنن الصغير للبيهقي (٣/ ٤٠٢/ رقم ٢٨٨٩).

(٩) المحلى بالآثار لابن حزم (١٠/ ٢٥٤).

(١٠) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٢٣٣/ رقم ٧٣٩٧).

(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦١٩/ رقم ٧٩٤٦).

(١٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٠٨/ رقم ٦٥٠٢).

(١٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦١٩/ رقم ٧٩٤٦).

أقوال النُّقاد فيه: قال ابن معين: "ثِقَة، لا يُعرف اسمه"[1]، **وقال** أبو زُرْعَة: "لا بأس به"[2]، وقد صحح حديثه ابن خُزَيْمَة، وابن حِبَّان، والْحَاكِم، كما سيأتي في الدِّراسة إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة روايته لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[3]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ[4]، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيِّبِ[5]، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أُكَرِّي[6] فِي هَذَا الْوَجْهِ وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَجُلٌ أُكَرِّي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ وَتَرْمِي الْجِمَارَ قَالَ: قُلْتُ بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ} [البقرة: ١٩٨] فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ: "لَكَ حَجٌّ"[7].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل مِنْ طَرِيْقِ الْحَسَن بْن عَمْرٍو الْفُقَيْمِيّ[8].

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل أيضاً بمعناه[9]، وابن خُزَيْمَة[10]،

---

(1) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ٥٢/ رقم ٧٢١٤).

(2) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٣١/ رقم ١٤٥٠).

(3) مُسَدَّد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(4) عبد الواحد بن زياد العَبْدِي، مَوْلَاهُم، البصري، ثِقَة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٧/ رقم ٤٢٤٠).

(5) العلاء بن المسيِّب بن رافع الكاهِلِي، ويُقال: التَّغْلِبِي، الكوفي، ثِقَة، ربما وهم، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٦/ رقم ٥٢٥٨).

(6) أُكَرِّي، أي: أن يكري راحلته أو سيارته في الذهاب إلى الحج، فيذهب مع سيارته أو مع دوابه، فيكريها على الناس ليحجوا عليها، ويأخذ الأجرة على ذلك، وهو حاج مع الناس. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٩/ ٢٤٣).

(7) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٤٢/ رقم ١٧٣٣).

(8) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٠/ ٤٧٣/ رقم ٦٤٣٤).

(9) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٠/ ٤٧٤/ رقم ٦٤٣٥).

(10) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ٣٥٠/ رقم ٣٠٥١).

والْحَاكِم [1]، بِمِثْلِهِ؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ؛ كِلَاهُمَا (الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، والْعَلَاء بْنُ الْمُسَيّب) عن أَبِي أُمَامَة التَّيْمِيّ، إلا أن في الطريق الثاني عند أَحْمَد بْن حَنْبَل، بلفظ: "عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ".

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الطبري بمعناه[2].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن رواته ثقات، ولم يُتابع فيه أبو أُمَامَة التَّيْمِيّ، ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمعناه كما بينت في التَّخريج، صححه ابن خُزَيْمَة[3]، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[4]، وصحح إسناده الألباني[5]. والله تعالى أعلم.

٨٠- **(د) أَبُو سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيْشٍ، من السَّادسة[6].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[7]، وقال في موضع آخر: "لا يُعرف"[8]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[9].

أقوال النُّقاد فيه: قال جرير بن حازم: "ثِقَة"[10]، وقال يَحْيَى بْن مَعِين: "ثِقَة مشهور"[11]، وقد صحح حديثه الْحَاكِم[12] – كما سيأتي في الدِّراسة – إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة روايته لا لجرحٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

---

(١) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦١٨/ رقم ١٥٤٧).

(٢) تفسير الطبري (٤/ ١٦٨/ رقم ٣٧٨٨).

(٣) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ٣٥٠/ رقم ٣٠٥١).

(٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦١٨/ رقم ١٦٤٧).

(٥) صحيح أبي داود للألباني (٥/ ٤١٥/ رقم ١٥٢٣).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٥/ رقم ٨١٣٧).

(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٠/ رقم ٦٦٥٨).

(٨) المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٧٨٧/ رقم ٧٤٩٦).

(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٥/ رقم ٨١٣٧).

(١٠) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٢/ ٤٢٢).

(١١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٨٣/ رقم ١٧٨٨).

(١٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٦٥/ رقم ٢٣٤٠).

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[١]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٣]، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[٤]، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُبَيْرٍ[٥]، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيشٍ[٦]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي اله عنهما: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا فَنَفِدَتْ الْإِبِلُ[٧] فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي قِلَاصِ[٨] الصَّدَقَةِ"، فَكَانَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ[٩]"[١٠].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ[١١]، والبَيْهَقِي[١٢]، والْحَاكِم[١٣]، ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ حَمَّاد بْن سَلَمَة، به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[١٤]، والدَّارَقُطْنِيّ[١٥]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاق، عَنْ أَبِي سُفْيَان، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِيشِ، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة.

---

(١) حفص بن عمر، ثِقَة، ثبت، عيب بأخذ الأجرة على الحديث. سبق ترجمته (ص ١٨١).

(٢) حَمَّاد بن سَلَمَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٩٥).

(٣) مُحَمَّد بن إسحاق، صدوق يدلس من الرابعة. سبق ترجمته (ص ١٠٥).

(٤) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد واختلف في ولائه، ثِقَة، فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٠٠/ رقم ٧٧٠١).

(٥) مُسْلِم بن جبير، مجهول، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٩/ رقم ٦٦١٩).

(٦) عمرو بن حَرِيش، أبو مُحَمَّد الزَّبِيْدي، له حديث مشهور، وهو مجهول الحال، من الرابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٠/ رقم ٥٠١٠).

(٧) فَنَفِدَت الْإِبِل، أي: لم يكن هناك إبِل تكفي. شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (١٧/ ٤١٤).

(٨) قِلَاص: جمع قُلُص، وهو جمع قُلُوص، فيكون القِلاص جمع الجمع، وقال القُلُوص يجمع على قِلص وقَلائص، وجمع القِلص قِلاص والقُلُوص من النُّوق الشابة، وهي بمنزلة الجارية من النساء. عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (١٨/ ١٧٧).

(٩) يَأْخُذُ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أي: ربا فضل وزيادة. ومعناه: يشتري إبلاً ويدفع قيمتها إذا جاء وقت الصدقة، ويكون البعير الذي يأخذه الآن ببعيرين من إبل الصدقة. يُنْظَر: شرح بلوغ المرام لعطية مُحَمَّد سالم (٧/ ٢٠١)، شرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (١٧/ ٤١٤).

(١٠) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٥٠/ رقم ٣٣٥٧).

(١١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ٣٦/ رقم ٣٠٥٤).

(١٢) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٤٧٠/ رقم ١٠٥٢٨).

(١٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٢/ ٦٥/ رقم ٢٣٤٠).

(١٤) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١١/ ١٦٤/ رقم ٦٥٩٣).

(١٥) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٤/ ٣٥/ رقم ٣٠٥٣).

وأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ بِمِثْلِهِ وفيه زيادة[١]، والبَيْهَقِيّ باختلاف بعض اللفظ[٢]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ يونس بن عبد الأعلى[٣]، عن ابن وهب[٤]، عن ابن جريج[٥]، عن عمرو بن شعيب[٦]، عن أبيه[٧] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد من هذا الوجه، لأن فيه عمرو بن حَرِيش، ومُسْلِم بن جبير كِلَاهُمَا مجهول، ومُحَمَّد بن إسحاق صدوق يدلس من الرابعة وقد عنعنه ولم يصرح بالسماع، وقد اختلف فيه على مُحَمَّد بن إسحاق كما هو ظاهر في التخريج وحدث في إسناده اضطراب.

ولكنه حسن لذاته من الوجه الآخر الذي جاء به الدَّارَقُطْنِيّ، والبَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيْقِ يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وإسناد عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، هذا مثال أعلى مراتب الحسن لذاته عند أهل الاصطلاح[٨].

قُلْتُ: فالحديث حسن لذاته من الوجه الثاني ضعيف من الوجه الأول، قال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِم وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٩]، وقال البَيْهَقِيّ: "اخْتَلَفُوا عَلَى مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ فِي إِسْنَادِهِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَحْسَنُهُمْ سِيَاقَةً لَهُ، وَلَهُ شَاهِدٌ صَحِيحٌ"[١٠]، وقال ابن حجر: "وفِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافٌ، لَكِنْ أَخْرَجَ البَيْهَقِيّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ قَوِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَه"[١١]، وقال الألباني على الوجه الأول: "ضعيف"[١٢].

---

(١) المصدر نفسه (٤/ ٣٥/ رقم ٣٠٥٢).

(٢) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٤٧١/ رقم ١٠٥٢٩).

(٣) يونس بن عبد الأعلى بن مَيْسَرة الصَّدَفِيُّ، أبو موسى المصري، ثِقَة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع وستين وله ست وتسعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٦١٣/ رقم ٧٩٠٧).

(٤) عبد الله بن وهب ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز، ثِقَة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو من المرتبة الثالثة في مراتب التدليس. سبق ترجمته (ص ٥٨).

(٦) عمرو بن شعيب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٣/ رقم ٥٠٥٠).

(٧) شُعَيْب بن اللَّيْث، ثقة، نبيل، فقيه. سبق ترجمته (ص ١٠٤)

(٨) الموقظة في علم مصطلح الحديث لِلذَّهَبِيّ (ص٣٢).

(٩) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٢/ ٦٥/ رقم ٢٣٤٠).

(١٠) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٤٧٠/ رقم ١٠٥٢٨).

(١١) الدِّرَاية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (٢/ ١٥٩/ رقم ٨٠٢).

(١٢) ضعيف أبي داود للألباني (ص٣٣٧/ رقم ٢٩١٣).

وقال في موضع آخر على الوجه الثاني: "حسن"[1]. والله تعالى أعلم.

٨١- **(د) أَبُو عِيْسَى الْخُرَاسَانِيُّ، نَزِيْلُ مِصْرَ، التَّمِيْمِيُّ، اسمه: سُلَيْمَانُ بْنُ كَيْسَانَ، وقيل: مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أو ابْنُ الْقَاسِمِ، من السَّادسة، وحديثه عن ابن عمر مُرْسَل[2].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[3]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[4].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان[5]، وابن خَلَفُون[6] في الثِّقَات، وقال ابن القطان: "لا تعرف له حال"[7].

وقال في موضع آخر: "مجهول"[8]، ووافقه ابن حزم[9]، وتَعَقَّبَه الذَّهَبِي بقوله: "ذا ثِقَة، روى عنه حَيْوَة بن شُرَيْح، وسعيد بن أبى أيوب، وابن لَهِيْعَة، وجماعة، سكن مصر، ووثقه ابن حِبَّان"[10].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعن فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[11]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ[12]، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ[13]، أَخْبَرَنِي أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ[14]،

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (٥/ ٢٠٥/ رقم ١٣٥٨).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٦٣/ رقم ٨٢٩٥).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٤٩/ رقم ٦٧٧٤).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٦٣/ رقم ٨٢٩٥).

(٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٣٩٢/ رقم ٨٢٥٠).

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن (١١/ ٢٣٦).

(٧) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٥٢/ رقم ٧٠٨).

(٨) المصدر السابق (٣/ ٤٥١/ رقم ١٢١٠).

(٩) حجة الوداع لابن حزم (١/ ٤٨٤/ رقم ٥٥١).

(١٠) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٥٦٠/ رقم ١٠٤٩٤).

(١١) أحمد بن صالح، ثِقَة، حافظ، سبق ترجمته (ص ٢٠٠).

(١٢) عبد الله بن وهب، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(١٣) حَيْوَة بن شُرَيْح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٦١).

(١٤) عبد الله بن القاسم التَّيْمي، مولى أبي بكر، مَقْبُوْل، من الثالثة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وروى عنه: فُضَيْل بن غَزْوَان، وقُرَّة بن خالد، وأبو عيسى الخُرَاسَانِي، وقال الذَّهَبِي: وثق، وقال ابن القطان، وابن حزم: مجهول، قُلْتُ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٨/ رقم ٣٥٣٦)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (١١/ ٦٤/ رقم ٣٧٧٨)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٥/ ٤٣٨/ رقم ٣٤٨٦)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٨٥/ رقم ٢٩١٣)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥/ ٣٥٩/ رقم ٦١٧)، حجة الوداع لابن حزم (١/ ٤٨٤/ رقم ٥٥١).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمسَيِّبِ[١]، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَشَهِدَ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ: "يَنْهَى عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ"[٢].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن حزم[٣]، والبَيْهَقِيّ[٤]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الإمام أبي داود، به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد، فيه: عبد الله بن القاسم مَقْبُوْل ولم يُتابع فيه، ولم يُتابع أبو عيسى الخَرَاسَانِيّ ولا يضره ذلك فهو ثِقَة.

قال الخطابي: "في إسناد هذا الحديث مقال، وقد اعتمر رسول الله ﷺ عمرتين قبل حجه"[٥]، وقال البغوي: "فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَإِنْ ثَبَتَ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ الاخْتِيَارِ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ الْحَجِّ؛ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ الأَمْرَيْنِ وَأَهَمُّهُمَا، وَوَقْتُهُ مَحْصُورٌ، وَأَيَّامُ السَّنَةِ كُلُّهَا وَقْتٌ لِلْعُمْرَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[٦].

وقال الزُّرْقَانِيّ: "إسناده ضعيف ومنقطع"[٧]، وقال المُنْذِرِيّ: "سعيد بن المسيّب لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب"[٨]، وقال ابن القَيّم: هذا الحديث باطل، ولا يحتاج تعليله إلى عدم سماع ابن المسيّب من عمر، فإن ابن المسيّب إذا قال: قال رسول الله ﷺ فهو حجة، وقد قَالَ الإِمَامُ أَحْمَد بْن حَنْبَل: إذا لم يقبل سعيد بن المسيّب عن عمر فمن يُقبل"[٩]، وقال ابن حزم: "الحديث في غَايَةِ الْوَهْيِ وَالسُّقُوطِ؛ لِأَنَّهُ مُرْسَلٌ عَمَّنْ لَمْ يُسَمَّ، وَفِيهِ أَيْضًا ثَلَاثَةٌ مَجْهُولُونَ "أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ، وَأَبُوهُ، فَفِيهِ خَمْسَةُ عُيُوبٍ، وَلَوْ صَحَّ لَمَا كَانَ لَهُمْ فِيهِ حُجَّةٌ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ جَمْعٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَإِنَّمَا فِيهِ نَهْيٌ عَنْ أَنْ يُعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ، وَهُوَ سَاقِطٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ مَنْ لَهُ أَدْنَى عِلْمٍ"[١٠].

قال أبو الطَّيب شمس الحق مُحَمَّد: "قوله: مُرْسَلٌ عَمَّنْ لَمْ يُسَمَّ، فلم يسم الصحابي، وجهالته لا تضر لأن الصحابة كلهم عدول، وقوله: وفيه ثَلَاثَةٌ مَجْهُولُونَ "أَبُو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) سعيد بن المسيّب، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. سبق ترجمته (ص ٥٣).
(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٥٧/ رقم ١٧٩٣).
(٣) حجة الوداع لابن حزم (١/ ٤٨٤/ رقم ٥٥١).
(٤) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (٥/ ٢٨/ رقم ٨٨٦٨).
(٥) معالم السنن للخطابي (٢/ ١٦٦).
(٦) شرح السنة للبغوي (٧/ ٩/ رقم ١٨٤٥).
(٧) شرح الزرقاني على موطأ مالك (٢/ ٣٥٦).
(٨) عون المعبود وحاشية ابن القيم للعظيم آبادي (٥/ ١٥٢/ رقم ١٧٩٣).
(٩) يُنْظَر: حاشية ابن القيم على سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٥/ ١٥١)
(١٠) حجة الوداع لابن حزم (١/ ٤٨٤/ رقم ٥٥١).

الْقَاسِمِ، وَأَبُوهُ، وقوله: "وأبوه" لا معنى للقول بمعرفته أو جهالته، إذ المقصود ولده، لا هو، إلا أن يكون وقع في بعض طرق الحديث: "عن أبيه" ولم أقف على ذلك، فرجعت الخمسة التي ذكرها ابن حزم إلى ثلاثة"[1].

قُلْتُ: ترجع العيوب على كلامه إلى اثنتين وليس إلى ثلاثة؛ لأنه غير مرسل وإنما رواه عن صحابي لم يُسمه عن عمر رضي الله عنه، ولو كان مرسلاً فمراسيل ابن المسيب حجة عند جمهور المحدثين، فبذلك ينتفي القول بالإرسال أو الانقطاع، ويبقى أمران، وهما: أبو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ وهو ثِقَة وليس بمجهول كما تبين في ترجمته فينتفي من العيوب، ولا يبقى إلا عيب واحد وهو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ مَقْبُوْل ولم يُتابع، وعليه يكون الإسناد ضعيف وليس بواه أو ساقط أو باطل.

قال الألباني: "إسناده مرسل ضعيف، عبد الله بن القاسم فيه جهالة، وسعيد بن المسيّب لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب"[2].

قُلْتُ: قد نفينا الإرسال قبل قليل، بأن سعيد بن المسيّب إنما سمع الحديث من الصَّحابي الذي لم يُسَمَّ عن عمر رضي الله عنه، ويبقى فيه الضعف لأجل عبد الله بن القاسم فهو مَقْبُوْل ولم يُتابع. والله تعالى أعلم.

٨٢- (د) أَبُو المُخْتَار الأَسَديُّ، الكُوفيُّ، قيل اسمه: سفيان بن المختار، أو ابن أبي حبيب [حبيبة]، وقيل اسمه: عبد الله، من الخامسة[3].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[4]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[5].

أقوال النُّقاد فيه: قال يحيى بن معين: "ثِقَة"[6]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "صدوق"[7]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[8]، وقال المُنْذِرِي – في حديثه الذي سيأتي في الدِّراسة التَّطبيقية: "رجال إسناده ثقات"[9]، وقال علي بن المديني: "لم يرو عنه غير شعبة"[10]، قُلْتُ: "رَوَى عَنه: شُعْبَة بن الحَجَّاج، وقيس بن الرَّبِيْع، وأَبُو مالك النَّخعي" كما قال المِزِّي[11].

---

(١) الانتهاء لمعرفة الأحاديث التي لم يفت بها الفقهاء لأبي عبد الله علوش (ص ٣٤٩).
(٢) ضعيف أبي داود للألباني (٢/ ١٥٣/ رقم ٣١٤).
(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧١/ رقم ٨٣٤٧).
(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٥٨/ رقم ٦٨١٩).
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧١/ رقم ٨٣٤٧).
(٦) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٤/ ٢٢٠/ رقم ٩٦٢).
(٧) المصدر نفسه (٤/ ٢٢٠/ رقم ٩٦٢).
(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٨٣/ رقم ٦٣٩٠).
(٩) يُنْظَر: عون المعبود للعظيم آبادي (١٠/ ١٣٨/ رقم ٣٧٢٥).
(١٠) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٤/ ٢٦٥/ رقم ٧٦٠٩).
(١١) المصدر نفسه (٣٤/ ٢٦٥/ رقم ٧٦٠٩).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النَّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعن فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له أَبُو دَاوُد حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُسْلِمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[1]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه[3]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا[4]"[5].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[6]، والبَيْهَقِيّ[7]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ شُعْبَة، بلفظ: "ساقي القوم آخرهم" – ثلاث مرات – حتى شربوا كلهم".

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير[8]، والمحاملي[9]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عَبْد الْمَلِك بْن حُسَيْن بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير[10] بِمِثْلِهِ، والدُّولابي باختلاف لفظ: "يَشْرَبُ آخِرَهُمْ[11]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عُبَادَة (أَبِو مَالِك) النَّخَعِيّ؛ ثلاثتهم (شُعْبَة، وعَبْد الْمَلِك بْن حُسَيْن، وعُبَادَة أَبِي مَالِك النَّخَعِيّ) عن أبي المختار به.

---

(1) مُسْلِم بن إبراهيم الأَزْدي، الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثِقَة، مأمون، مكثر، عمي بأخرة، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٩/ رقم ٦٦١٦).

(2) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨١).

(3) عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى الْأَسْلَمِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ، وَأَصَابَتْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ضَرْبَةٌ فِي ذِرَاعِهِ، يُكْنَى: أَبَا مُعَاوِيَةَ، كَانَ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ بِالْحِنَّاءِ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ، كُفَّ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٌ وَثَمَانِينَ بِالْكُوفَةِ، آخِرُ مَنْ مَاتَ بِهَا مِنَ الصَّحَابَةِ. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٣/ ١٥٩٢).

(4) سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا: فيه دليل على أنه يشرع لمن تولّى سقاية قوم أن يتأخر في الشرب حتى يفرغوا عن آخرهم، وفيه إشارة إلى أن كل من ولي من أمور المُسْلِمين شيئاً يجب عليه تقديم إصلاحهم على ما يخص نفسه وأن يكون غرضه إصلاح حالهم وجر المنفعة إليهم ودفع المضار عنهم، وتقديم مصلحتهم على مصلحته. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ للمباركفوري (١٩/ ٤٣٩).

(5) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٣٣٨/ رقم ٣٧٢٥).

(6) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣١/ ٤٦٦/ رقم ١٩١٢١).

(7) شعب الإيمان للبيهقي (٨/ ١٦٠/ رقم ٥٦٣٥).

(8) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٩٦/ رقم ٢٠٨٨).

(9) أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع (ص ٤٣٩/ رقم ٥٢٢).

(10) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٩٦/ رقم ٢٠٨٨).

(11) الكنى والأسماء للدولابي (٣/ ٩٧٩/ رقم ١٧١٦).

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي قَتَادَة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِمِثْلِهِ وفيه قصة[١].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، ولم يُتابع فيه أبو المختار ولا يضره؛ لأنه ثِقَة، وقد جاء من عدة طرق عنه، واختلف في اسمه، رواه عيسى بن يونس وقال: "سفيان بن مختار"[٢]، وفي موضع آخر قال: "عُثْمَانَ بْنِ الْمُخْتَارِ"[٣]، وقال عمرو بن خالد: "موسى بن أبي المختار"[٤]، وقال عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ: "سُفْيَانَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ"[٥] ، وقال الْبُخَارِيّ: "قال ابن المبارك: عن شعبة، عن المختار، وهو وهم، وقال شعبة: حدثنا أبو المختار"[٦]، قُلْتُ: وهو الرَّاجح.

والحديث قال فيه البَزَّار: "لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ"[٧]، وقال البَيْهَقِيّ: "مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ"[٨]، قُلْتُ: ليس بإسناده، وإنما شاهد له عند الإمام مُسْلِم كما هو مُبين في التَّخريج، وصححه الألباني[٩]. والله تعالى أعلم.

المطلب الثَّاني: من انفرد بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ.

٨٣- (ت) عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَضَّاحِ، أبو مُحَمَّد الكُوفِيُّ، الْلُؤْلُؤِي[١٠]، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومائتين[١١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٤]، وروى عنه جمع[١٥].

(١) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٧٢/ رقم ٦٨١).
(٢) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٩٦/ رقم ٢٠٨٨).
(٣) الكنى والأسماء للدُّولابي (٣/ ٩٧٩/ رقم ١٧١٦).
(٤) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٩٦/ رقم ٢٠٨٨).
(٥) المصدر نفسه (٤/ ٩٦/ رقم ٢٠٨٨).
(٦) المصدر السابق (٤/ ٩٦/ رقم ٢٠٨٨).
(٧) مسند البَزَّار (٨/ ٢٨٤/ رقم ٣٣٥٢).
(٨) شعب الإيمان للبيهقي (٨/ ١٦٠/ رقم ٥٦٣٥).
(٩) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (١/ ٦٧١/ رقم ٣٥٨٨).
(١٠) اللؤلؤي: نسب بهذه النسبة جماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ. الأنساب للسَّمْعاني (١١/ ٢٣٠/ رقم ٣٥٥٨).
(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢٨/ رقم ٣٦٨٩).
(١٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٠٦/ رقم ٣٠٤٣).
(١٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢٨/ رقم ٣٦٨٩).
(١٤) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٣٦٣/ رقم ١٣٨٨٦).
(١٥) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٦/ ٢٦٦/ رقم ٣٦٤٠).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَضَّاحِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ[١]، عَنْ شُعْبَةَ[٢]، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ[٣]، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: "يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[٤]"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، عن آدم[٦] بِمِثْلِهِ[٧]. وأخرجه التِّرْمِذِيّ عن هَنَّاد[٨]، عن وَكِيع[٩] بِنَحْوِه[١٠]؛ كِلَاهُمَا (آدم، ووَكِيْع) عَنْ شُعْبَة.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، عن مُسَدَّد[١١][١٢].

([١]) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدِي، أبو مُحَمَّد الكوفي، ثِقَة، فقيه، عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْب لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٥/ رقم ٣٢٠٧).

([٢]) شعبة بن الحجاج، ثِقَة، حافظ، متقن. سبق ترجمته (ص ٨١).

([٣]) يزيد بن حميد، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٠٢).

([٤]) النُّغَيْرُ: طائر صغير. معالم السنن للخطابي (٤/ ١٢٩).

([٥]) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٤٢٥/ رقم ١٩٨٩).

([٦]) آدم، ثقة، عابد. سبق ترجمته (ص ٢٥٥).

([٧]) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٨/ ٣٠/ رقم ٦١٢٩).

([٨]) هنَّاد، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٨٠).

([٩]) وكيع بن الجراح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

([١٠]) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٤٢٥/ رقم ١٩٨٩).

([١١]) مُسَدَّد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

([١٢]) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٨/ ٤٥/ رقم ٦٢٠٣).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم، عن (أَبي الرَّبِيع سُلَيْمَان بْن دَاوُد الْعَتَكِيّ[١]، وشَيْبَان بْن فَرُّوخ[٢]) [٣]؛ ثلاثتهم (مُسَدَّد، وأَبو الرَّبِيع سُلَيْمَان بْن دَاوُد الْعَتَكِيّ، وشَيْبَان بْن فَرُّوخ) عن عبد الوارث بِمِثْلِهِ وفيه زيادة؛ كِلَاهُمَا (شعبة، وعبد الوارث) عن أبي التَّيَّاح، به.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد، عن مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ[٤]، عن حَمَّادٍ[٥]، عن ثَابِتٍ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة[٧].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

الحديث مُتَّفَقٌ عليه؛ وعبد الله بن الوضَّاح قد تُوبع فيه مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل عدد من الرُّواة كما هو واضح في التَّخريج، والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن صحيح"[٨]. والله تعالى أعلم.

٨٤- (ت) مَرْزُوقٌ، أَبُو بَكْر التَّيْمِيُّ، من السَّادسة[٩]، مات سنة ثلاثين ومائة تقريباً[١٠].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١١]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٢].

---

(١) سليمان بن داود العَتَكِي، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة. سبق ترجمته (ص ١٦٦).

(٢) شيبان بن فروخ، أبي شيبة الحَبَطِي، الأُبلِّي، أبو محمد، صدوق يهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، من صغار التاسعة، مات سنة ست أو خمس وثلاثين، وله بضع وتسعون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٦٩/ رقم ٢٨٣٤).

(٣) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٦٩٢/ رقم ٢١٥٠).

(٤) موسى بن إسماعيل المِنْقَرِي، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧٦).

(٥) حمَّاد بن زيد، ثقة، ثبت، فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب. سبق ترجمته (ص ٢٩٦).

(٦) ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البصري، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٣٢/ رقم ٨١٠).

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٢٩٣/ رقم ٤٩٦٩).

(٨) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٤٢٥/ رقم ١٩٨٩).

(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٥/ رقم ٦٥٥٦).

(١٠) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٣/ ٥٣٢/ رقم ٣١٣).

(١١) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٥٢/ رقم ٥٣٥٨).

(١٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٥/ رقم ٦٥٥٦).

أَقْـوَالُ النُّقَّـادِ فِيْـهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١]، وقال ابن القَطَّان: "يروي عنه الثَّوْرِيّ، وشريك، وإسرائيل، ولَيْث بن أبي سليم، وعمر بن مُحَمَّد، وغيرهم، ولكنه مع ذلك لم تثبت عدالته، وهو شبيه بمجهول الحال"[٢].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، وهو إلى مجهول الحال أقرب. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد[٣]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[٤]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيّ[٥]، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيّ،

---

(١) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٨٧/ رقم ١١٠٩١).

(٢) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٦٠١/ رقم ١٤٠٤).

(٣) أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَّيْبَاني، الْمَرْوَزِيُّ، نزيل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثِقَة، حافظ، فقيه، حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٤/ رقم ٩٦).

(٤) عبد الله بن المُبَارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

(٥) أبو بكر النَّهْشَلِيُّ، الكوفيُّ، قيل اسمه: عبد الله بن قَطَّاف، أو ابن أبي قَطَّاف، وقيل وهب، وقيل معاوية، من السابعة، مات سنة ست وستين. قال ابن معين: ثِقَة، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ثِقَة، وقال أَبُو دَاوُد: ثبت فِي الْحَدِيث؛ إلا أَنَّهُ مُرجئ، وقال أبو حاتم: شيخ صالح يكتب حديثه، وهو أحبُّ إليَّ من أبى بكر الهُذَلِي، وقال أحمد بن يونس: شَيْخًا صَالِحًا، وقال ابن حِبَّان: غلب عَلَيْهِ التقشف حَتَّى صَار يهم وَلَا يعلم ويخطيء وَلَا يفهم فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ، وَإِن كَانَ ظَاهره الصّلاح؛ لِأَن قبُول الْأَخْبَار توَافق الشَّهَادَات فِي معَان وتخالفها فِي معَان، فَكَمَا لَا يجوز قبُول شَهَادَة الشَّاهِد إِذا كَانَ فَاضلاً دَيناً وَهُوَ لَا يعقل كَيْفيَّة الشَّهَادَة وَلَا يدْرِي كَيفَ يُؤَدِّيهَا كَذَلِك لَا يجوز قبُول الْأَخْبَار من الدَّين الْفَاضِل إِذا كَانَ لَا يعلم مَا يُؤَدِّي وَلَا يعقل مَا يجمل الْمَعْنى إِذا حدث من حفظه، فَأَمَّا إِذا حدث من كِتَابَته وَحفظ فِي الْكِتَابَة فجِيء يجوز قبُول رِوَايَته إِذا كَانَ عدلاً عَاقِلاً، وَأَبُو بكر النَّهْشَلِي وَإِن كَانَ فَاضلاً فَهُوَ مِمَّن كثر خَطؤُهُ فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد وَإِن اعْتبر مُعْتَبر بِمَا وَافق الثِّقَات لم يجرح فِي فعله ذَلِك، وقال العِجْلِيّ: من أنفسهم، وكان ثِقَة، وكان يرى الإرجاء، لين القول، وقال عَبْد الرحمن بْن مهدي: يَعْلَى بْن الحارث، ومعرف بْن واصل، وأَبُو بكر النَّهْشَلِي، وعيسى بْن عَبْد الرحمن من ثقات مشيخة الكوفة، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالإرجاء. قُلْتُ: ثِقَة رمي بالإرجاء، وثقه جمهور النُّقاد ووافقهم الذَّهَبِي، وتشدد ابن حِبَّان في تجريحه. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٣٥٨/ رقم ٣٥٠)، سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل (١/ ٣١٤/ رقم ٤١٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (١/ ٢٠٨/ رقم ٢٣٤)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٣٤٤/ رقم ١٥٣٦)، المجروحين لابن حِبَّان (٣/ ١٤٦/ رقم ١٢٥٤)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٩٣/ رقم ١٩١٦)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١٤/ رقم ٦٥٤٨)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦٢٥/ رقم ٨٠٠١)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ١٥٦/ رقم ٧٢٦٧).

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ[١]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ"[٢].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل، مِنْ طَرِيْقِ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيّ، عن مَرْزُوق، عن أم الدَّرْدَاء، بلفظه[٣].

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل، عن إسماعيل[٤] بِنَحْوِهِ[٥]، وابن أبي الدُّنيا عن أَبِي خَيْثَمَة[٦]، عن جَرِير[٧] بزيادة لفظ: "بِالْمَغِيبَةِ"[٨]؛ كِلَاهُمَا (إسماعيل، وجَرِيْر) عَنْ لَيْث[٩]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ[١٠]، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره؛ لأن فيه مَرْزُوق مَقْبُوْل، وهو إلى مجهول الحال أقرب، وقد تُوبع فيه من قِبَل شَهْر بن حَوْشَب مُتَابَعَة تَامَّة، وشهر ممن يصلح للمتابعة، وَلَهُ شَاهِدٌ كما هو مبين في التَّخريج.

والحديث قال فيه التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن"[١١]، وتعقبه الألباني، فقال: "لعله حسنه بحديث شَهْر بن حوشب، وإلا فمَرْزُوْق هذا مجهول"، قُلْتُ: وهو كذلك.

---

(١) أُمُّ الدَّرْدَاء، زوج أبي الدرداء، اسمها: هجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابية، الدمشقية، وهي الصغرى، وأما الكبرى فاسمها خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب، والصغرى ثِقَة فقيهة، من الثالثة، ماتت قَبل المائة، سنة إحدى وثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٧٥٦/ رقم ٨٧٢٨).

(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٩١/ رقم ١٩٣١).

(٣) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٥/ ٥٢٨/ رقم ٢٧٥٤٣).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم، ثِقَة حافظ. سبق ترجمته (ص ٩٩).

(٥) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٥/ ٥٢٣/ رقم ٢٧٥٣٦).

(٦) زُهَيْر بن حرب، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٦٥).

(٧) جَرِيْر بن عبد الله، صحابي مشهور. سبق ترجمته (ص ٨٢).

(٨) الصمت لابن أبي الدنيا (١/ ١٤٧/ رقم ٢٣٩).

(٩) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(١٠) شَهْر بن حَوْشَب الأَشْعَرِي، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق، كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٢٦٩/ رقم ٢٨٣٠).

(١١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٩١/ رقم ١٩٣١).

وحسَّنه الإِشْبِيْلي[١]، وتَعَقَّبه ابن القَطَّان بقوله: "ولم يبين لم لا يصح، وذلك – والله أعلم – لأنه من رواية ابن المبارك، عن أبي بكر النَّهْشَلِي – وهو ثِقَة – عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدَّرْدَاء، عن أبي الدَّرْدَاء، ومَرْزُوْق هذا، هو والد يحيى بن أبي بُكَيْر، وهو كوفي، يروي عنه الثوري، وشريك، وإسرائيل، وليث بن أبي سليم، وعمر بن مُحَمَّد، وغيرهم، ولكنه مع ذلك لم تثبت عدالته، وهو شبيه بالمجهول الحال، والله أعلم"[٢]، ورمز السَّيُوطي لحسنه[٣]، وحسنه الألباني[٤]. والله أعلى وأعلم.

٨٥- (ر ت) مَعْقِل بن مالك الباهلي، أبو شريك البصري، من العاشرة[٥].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قال الذهبي: ثقة[٦]، وقال ابن حجر: مقبول.

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: وذكره ابن حبان في الثقات [٧]، وقال ان حجر: وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ[٨]، وقال ابن الجوزي: قال الأزدي: منكر الحديث[٩].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثقة، فلم يجرحه غير الأزدي، والأزدي لا يعتد بقوله، وقد توبع في حديثه كما سيأتي في الدراسة التطبيقية إن شاء الله تعالى.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام الترمذي رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ وَلَهُ نَفَقَتُهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ (البخاري)، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ مَالِكٍ البَصْرِيُّ، قَالَ:

---

(١) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٦٠١/ رقم ١٤٠٤).
(٢) المصدر نفسه (٣/ ٦٠١/ رقم ١٤٠٤).
(٣) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (٢/ ٣٢٨/ رقم ٨٦٩٩).
(٤) غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للألباني (ص٢٤٨/ رقم ٤٣٢).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٤٠/ رقم ٦٧٩٨).
(٦) الكاشف للذهبي (٢/ ٢٨١/ رقم ٥٥٥٦).
(٧) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٠٢/ رقم ١٦٠١٢).
(٨) تقريب التهذيب لابن حجر (٥٤٠/ رقم ٦٧٩٨).
(٩) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٣٠/ رقم ٣٣٧٢).

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ الأَصَمِّ[١]، عَنْ عَطَاءٍ[٢]، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن عامر بن زرارة[٥]، وأخرجه أحمد بن حنبل عن وكيع وكامل[٦]، وأسود بن عامر، والخزاعي[٧]، وأخرجه ابن أبي شيبة[٨]؛ ستتهم (عبد الله بن عامر بن زرارة، ووكيع، وكامل، وأسود بن عامر، والخزاعي، وابن أبي شيبة) عن شريك[٩]، عن أبي إسحاق، عن عطاء.

وأخرجه ابن ثرثال من طريق بكير بن عامر عن أبي نعيم[١٠]، كلاهم (عطاء، وأبو نعيم) عن رافع بن خديج بقصة الحديث.

---

(١) عقبة بن عبد الله الأصم، الرفاعي، البصري، ضعيف وربما دلس، ووهم من فرق بين الأصم والرفاعي كابن حبان، من السابعة. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، قَالَ أَبُو سَلمَة التَّبُوذَكِي أَخْبرنِي الْحُسَيْن بن عدي قَالَ نَظرنَا فِي كتاب عقبَة الْأَصَم فَإِذا أَحَادِيثه هَذِه الَّتِي يحدث بهَا عَن عَطاء إِنَّمَا هِيَ فِي كِتَابه عَن قيس بن سعد عَن عَطاء، وقال ابن المديني: كان ضعيفاً، وسُئِلَ أحمد بن حنبل عَن عقبَة يَعْنِي الْأَصَم فَقَالَ الْبَراء بن عبد الله الغنوي أحب إِلَيّ مِنْهُ، وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بقوي. قلت: ضعيف يدلس. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٩٥/ رقم ٤٦٤٢)، سؤالات ابن الجنيد (١/ ٤٦٨/ رقم ٧٩٣)، تاريخ ابن معين- رواية الدوري (٤/ ١٣٥/ رقم ٣٥٦٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١/ ١٦٩/ رقم ٢٤٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨/ رقم ١٥١٣)، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم (٦/ ٣١٤/ رقم ١٧٤٧).

(٢) عطاء بن أبي رباح، ثِقَة، فقيه، فاضل؛ لكنه كثير الإرسال. سبق ترجمته (ص ٢٠١).

(٣) رَافِع بْن خَدِيج، صحابي. سبق ترجمته (ص ٢٥٣).

(٤) سنن الترمذي (٣/ ٤١/ رقم ١٣٦٦).

(٥) سنن ابن ماجة (٣/ ٥٢٤/ رقم ٢٤٦٦).

(٦) مسند أحمد بن حنبل (٢٥/ ١٣٨/ رقم ١٥٨٢١).

(٧) مسند أحمد بن حنبل (٢٨/ ٥٠٧/ رقم ١٧٢٦٩).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٤٩٢/ رقم ٢٢٤٤٣).

(٩) شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٦٦/ رقم ٢٧٨٧).

(١٠) جزء ابن ثرثال (٧٢/ رقم ١٦٦).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه عقبة بن الأصم ضعيف يدلس، ويرتقي إسناده إلى الحسن لغيره فقد توبع من قبل أبي إسحاق متابعة تامة، وتوبع معقل بن مالك الباهلي من قبل شريك بن عبد الله النخعي متابعة ناقصة، والحديث قال فيه الترمذي: حَسَنٌ غَرِيبٌ، وقال البخاري: حسن[1].

٨٦- **(ت) المُغِيْرَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ الطَّائِيُ[2]، من الخامسة[3].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[4]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[5].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال العجلي: ثِقَة[6]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[7]، وصحح حديثه الْحَاكِم – كما سيأتي في الدراسة التطبيقية – إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَـةُ القَـوْلِ فِيْـهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي وقد وافق فيه النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة مروياته لا لطعن فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ[8]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[9]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[10]، عَنِ الأَعْمَشِ[11]،

---

(1) سنن الترمذي (٣/ ٤١/ رقم ١٣٦٦).

(2) الطَّائِي: هذه النسبة إلى طيِّئ، واسمه: جَلْهَمَةُ بْنُ آدَدَ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ. الأنساب للسَّمْعاني (٩/ ٢١/ رقم ٢٥٥٨).

(3) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٣/ رقم ٦٨٣٦).

(4) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٨٥/ رقم ٥٥٨٨).

(5) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٣/ رقم ٦٨٣٦).

(6) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٣٧/ رقم ١٦١٨).

(7) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٦٣/ رقم ١٠٩٤٦).

(8) محمود بن غَيْلَان، ثقة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).

(9) وَكِيْع بن الجراح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

(10) سفيان الثوري، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).

(11) الأَعْمَش، سليمان بن مِهْرَان، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ[١]، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لاَ تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ[٣] فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير[٥]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ سُفْيَان[٦]، وابن حِبَّان مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْن خَازِم[٧]، والْحَاكِم مِنْ طَرِيْقِ شُعْبَة[٨]؛ ثلاثتهم (سفيان، ومُحَمَّد بن خازِم، وشُعْبَة) عن الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الشَّاشي مِنْ طَرِيْقِ شُعْبَة، عن الأعمش، قال: سمعت شِمْر بن عطية، عن رجل من طَيِّءٍ[٩]،

(١) شِمْر بن عطية الأسدي، الكاهلي، الكوفي، من السَّادسة. قال الدَّارَقُطْنِيّ، وابن سعد، وابن معين، والعِجْلِيّ، والنَّسَائِيّ: ثِقَة، وزاد ابن سعد: وله أحاديث صالحة، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال في موضع آخر: من الأثبات، وقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، وقال في موضع آخر: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق. قُلْتُ: ثِقَة، وثقه جلِّ النُّقاد. يُنْظَر: سؤالات البَرْقاني للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٣٦/ رقم ٢١٩)، المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٠٠/ رقم ٢٧٩٢)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١/ ١٣٠/ رقم ٤١٧)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٢٢٣/ رقم ٦٧٤)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٢/ ٥٦١/ رقم ٢٧٧٣)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٤٥٠/ رقم ٨٥٤٠)، مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٢٦١/ رقم ١٣٠٩)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٠٩/ رقم ٢٣٩١)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٨٥/ رقم ٥٥٨٨)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٦٨/ رقم ٢٨٢١).

(٢) سعد بن الأَخْرم الطَّائي، الكوفي، مختلف في صحبته، وذكره ابن حِبَّان في الصحابة، ثم في التابعين. قال العِجْلِيّ: تابعي ثِقَة، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وذكره ابن قانع، والبغوي في الصحابة، وقال أبو نُعيم: مختلف في صحبته، وقال الذَّهَبِي: وثق، قُلْتُ: مختلف في صحبته؛ وإن لم يكن صحابياً، فإنه ثِقَة. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٠/ رقم ٢٢٢٨)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ١٧٨/ رقم ٥١٦)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٣/ ١٥٠/ رقم ٤٩٩)، معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٢٤٩)، معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٦٠)، معرفة الصحابة لأبي نُعَيْم (٣/ ١٢٧٤)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤٢٧/ رقم ١٨١٩).

(٣) لاَ تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ: الْبُسْتَانُ وَالْقَرْيَةُ وَالْمَزْرَعَة. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهَرَوِي (٨/ ٣٢٤٢/ رقم ٥١٧٨).

(٤) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ١٤٣/ رقم ٢٣٢٨).

(٥) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٤/ ٥٤/ رقم ١٩٣٥).

(٦) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٧/ ٢٧٠/ رقم ٤٢٣٤).

(٧) صحيح ابن حِبَّان (٢/ ٤٨٧/ رقم ٧١٠).

(٨) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٣٥٨/ رقم ٧٩١٠).

(٩) قال أبو حاتم الرَّازي: "هذا الرجل هو المغيرة بن سعد بن الأَخْرَم". عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (ص٦٦٨/ رقم ١٩٠٥).

عن أبيه، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، بزيادة ألفاظ[١].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ المحاملي بزيادة ألفاظ[٢].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح، ورواته ثقات، ولم يُتابع فيه المغيرة بن سعد ولا يضره ذلك، فهو ثِقَة.

قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "الأعمش لم يسمع من شِمْر بن عَطِيَّة"[٣]، قُلْتُ: صرح الأعمش بالسَّماع من شِمْر بن عَطِيَّة عند الشَّاشِي، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كما هو مبين في التَّخريج.

والحديث حسَّنَه التِّرْمِذِيّ[٤]، والبَغَوِي[٥]، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٦]، وصححه الألباني[٧]، وقال في موضع آخر: "إسناده جيد"[٨]. والله تعالى أعلم.

٨٧- **(ت) هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ، أبو عبد الله التِّرْمِذِيّ[٩]، من العاشرة[١٠].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١١]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١٢].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٣].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل، كما قال ابن حجر. والله أعلى وأعلم.

---

(١) المسند للشاشي (٢/ ٢٤١/ رقم ٨١٢).

(٢) أمالي المحاملي – رواية ابن مهدي الفارسي (١/ ٢٠/ رقم ٣).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (١/ ٨٢/ رقم ٢٩٦).

(٤) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ١٤٣/ رقم ٢٣٢٨).

(٥) شرح السنة للبغوي (١٤/ ٢٣٧/ رقم ٤٠٣٥).

(٦) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (٤/ ٣٥٨/ رقم ٧٩١٠).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (١/ ١٨/ رقم ١٢).

(٨) يُنْظَر: مشكاة المصابيح للتبريزي (٣/ ١٤٣١/ رقم ٥١٧٨).

(٩) التِّرْمِذِيّ: هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ، الّذي يقال له: جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء، والناس. الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ٤١/ رقم ٧١١).

(١٠) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٢/ رقم ٧٢٨١).

(١١) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٣٥/ رقم ٥٩٥٢).

(١٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٢/ رقم ٧٢٨١).

(١٣) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ٢٤٥/ رقم ١٦٢٤٢).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثين، وهما على النحو التالي:

الحـديث الأول: قَـالَ الإِمَـامُ التِّرْمِـذِيّ رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى: حَـدَّثَنَا أَبُـو عَبْـدِ اللهِ هُـرَيْمُ بْـنُ مِسْـعَرٍ الأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّد[١]، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ[٢]، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ ثُمَّ قَالَ: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ"، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ، يَعْنِي وَكُفْرِكُنَّ العَشِيرَ"، قَالَ: "وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ"، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نُقْصَانُ دِينِهَا وَعَقْلِهَا، قَالَ: "شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ الحَيْضَةُ، تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلاَثَ وَالأَرْبَعَ لاَ تُصَلِّي"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ ابن أبي عاصم، عن يعقوب[٥][٦]، وابن خُزَيْمَة، عن أحمد بن عَبْدة[٧][٨]، والطَّحاوي مِنْ طَرِيْقِ نُعَيْم بْن حَمَّاد[٩][١٠]؛ ثلاثتهم (يعقوب، أحمد بن عَبْدة، نُعَيْم بْن حَمَّاد) عن عَبْد الْعَزِيز بْن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيّ، به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الطَّحاوي مِنْ طَرِيْقِ إِسْمَاعِيل بْن أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصارِيّ[١١]،

([١]) عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيّ، صدوق. سبق ترجمته (ص ٢٠٢).

([٢]) سهيل بن أبي صالح ذَكْوَان السَّمَّان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له الْبُخَارِيّ مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٩/ رقم ٢٦٧٥).

([٣]) ذَكْوَان، أبو صالح السَّمَّان، ثِقَة، ثبت، سبق ترجمته (ص ٩٧).

([٤]) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٠٦/ رقم ٢٦١٣).

([٥]) يعقوب بن حميد، صدوق، ربما وهم. سبق ترجمته (ص ٢٢٢).

([٦]) السُّنَّة لابن أبي عاصم (٢/ ٤٦٤/ رقم ٩٥٦).

([٧]) أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّي، ثِقَة، رُمِيَ بالنَّصْب. سبق ترجمته (ص ٩١).

([٨]) صحيح ابن خُزَيْمَة (٢/ ١٠١/ رقم ١٠٠٠).

([٩]) نُعَيْم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِي، أبو عبد الله الْمَرْوَزِيُّ، نزيل مصر، صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ص ٥٦٤/ رقم ٧١٦٦).

([١٠]) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٧/ ١٥٢/ رقم ٢٧٢٨).

([١١]) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، الزُّرَقِيُّ، أبو إسحاق القاريء، ثِقَة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثمانين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٦/ رقم ٤٣١).

عَنْ عُمَر بْنِ نُبَيْهٍ الْكَعْبِيّ[١]، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ، بِنَحْوِه[٣].

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٤].

ومِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَخْرَجَهُ مُسْلِم[٥]، باختلاف بعض اللفظ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره، لأن رواته ثقات إلا هُرَيْم بْن مِسْعَر الأَزْدِيّ مَقْبُوْل، وقد تُوبع من قِبَل (يعقوب، وأحمد بن عبدة، ونعيم بن حمَّاد) مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيّ، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيّ صدوق، وقد تُوبع فيه مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل إِسْمَاعِيل بْن أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيّ.

ومتن الحديث يرتقي بشواهده المبينة في التَّخريج إلى الصَّحيح لغيره.

قال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه"[٦]، وصححه الألباني[٧]. والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ[٨]،

---

(١) عمر بن نُبَيْه الكعبي، حجازي، لا بأس به، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤١٧/ رقم ٤٩٧٨).

(٢) سعيد بن أبي سعيد، كَيْسَان المَقْبُرِي، أبو سعد المدني، ثِقَة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٦/ رقم ٢٣٢١).

(٣) شرح معاني الآثار للطحاوي (٢/ ٢٤/ رقم ٣٠٣٥).

(٤) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٦٨/ رقم ٣٠٤).

(٥) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٨٦/ رقم ١٣٢).

(٦) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ٣٠٦/ رقم ٢٦١٣).

(٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني (١/ ٢٠٤/ رقم ١٩٠).

(٨) فُضَيْل بن عِيَاض ابن مسعود التميمي، أبو علي الزاهد، المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثِقَة، عابد، إمام، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤٨/ رقم ٥٤٣١).

عَنْ لَيْثٍ[1]،

---

(1) الليث بن أبي سليم بن زنيم، واسم أبيه: أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، من السَّادسة، مات سنة ثمان وأربعين. قال ابن معين: ليس بذالك القوي، وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال مرة: ليس حديثه بذاك، وقال النَّسَائِيّ: ضعيف، وقال أبو معمر: كان ابن عيينة لا يَحْمُدُ حفظ ليث بن أبي سليم، وقال عثمان بن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد، فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث أكثرهم تخليطاً، وقال ابن مهدي: ليث بن أبى سليم وعطاء بن السائب ويزيد بن أبى زياد ليث أحسنهم حالاً عندي، وقال عيسى بن يونس: كان قد اختلط، وقال أبو حاتم، وأبو زُرْعَة: ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث، وقال أبو حاتم: ليث عن طاوس أحبّ إلي من سلمة بن وهرام عن طاوس، قال ابن أبي حاتم: أليس قد تكلموا في ليث؟ قال ليث أشهر من سلمة ولا نعلم روى عن سلمة إلا ابن عيينة وزمعة، وقال ابن حِبَّان: اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثِّقَات بما ليس من أحاديثهم كل ذلك كان منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي وأَحْمَد بْن حَنْبَل ويحيى بن معين، وقال عبد الله: قُلْتُ ليحيى: ليث بن أبي سليم أضعف من عطاء ويزيد؟ قال نعم، وقال المروذي: ثنا الميموني: قال ذكر الليث بن أبي سليم ضعيف الحديث عن طاووس وإذا جمع طاووس وغيره زيادة هو ضعيف، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال في موضع آخر: ليس هو بذاك، وقال الْبُخَارِيّ: كان أَحْمَد بْن حَنْبَل يقول: ليث بن أبي سليم لا يفرح بحديثه، وقال الْبُخَارِيّ: صدوق، وزاد في موضع آخر: إلا أنه يغلط، وقال الجوزجاني: يضعف حديثه ليس بثبت، وقال العِجْلِيّ: جائز الحديث، وقال مرة: لا بأس به، وقال أَبُو دَاوُد: ليس به بأس، وقال الآجري: سمعت يحيى يقول: عامة شيوخه لا يعرفون، وسئل أبو زُرْعَة عن ليث بن أبي سليم هل سمع من مكحول؟ قال لا، هو مرسل، وقال أبو حاتم: يحدث فيضطرب، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب، وقال ابن القيسراني: ضعيف، وقال ابن سعد: كان ليث رجلاً صالحاً عابداً، وكان ضعيفاً في الحديث، يقال: كان يسأل عطاء وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمد لذلك، وقال ابن عدي: له من الحديث أحاديث صالحة، وقد روى عنه شُعْبَة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه، وقال ابن شاهين: قال عثمان: ليث بن أبي سليم ثِقَة صدوق وليس بحجة، قال ابن حجر: صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. قُلْتُ: وهو كما قال. يُنْظَر: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٤٠٣/ رقم ٥٥٣)، تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (١/ ١٥٨/ رقم ٥٦٠)، أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة (١/ ٣٢٠/ رقم ٢٨٤)، الضعفاء والمتروكون (١/ ٩٠/ رقم ٥١١)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ (٧/ ١٧٨/ رقم ١٠١٤)، المجروحين (٢/ ٢٣١/ رقم ٩٠٦)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل (٣/ ٢٩/ رقم ٤٠١٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص١٧٣/ رقم ٧٣)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل (٢/ ٣٧٩/ رقم ٢٦٩١)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية المروذي (١/ ٧٠/ رقم ١٣٠)، العلل الكبير للترمذي (١/ ٢٩٣/ رقم ٥٤٣)، العلل الكبير (١/ ٣٩٠)، أحوال الرجال (١/ ١٤٩/ رقم ١٣٢)، معرفة الثِّقَات (١/ ٣٩٩/ رقم ١٤٣١)، عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (١/ ٤١٤/ رقم ١٢)، المراسيل (١/ ١٨١/ رقم ٦٥٨)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (١/ ١٦٠/ ١٤٣)، سؤالات البَرْقاني (١/ ٥٨/ رقم ٤٢١)، معرفة التذكرة لابن القيسراني (١/ ١٩٤/ رقم ٦٨٩)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى (٦/ ٣٣٦/ رقم ٢٥٥٢)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال (٧/ ٢٣٨/ رقم ١٦١٧)، تاريخ أسماء الثِّقَات (١/ ١٩٦/ رقم ١١٨٩)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ (٤٦٤/ رقم ٥٦٨٥).

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[١]، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْم تَنْزِيلُ[٢]، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ"[٣].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ عن هنَّاد[٤]،

---

(١) مُحَمَّد بن مُسْلِم بن تَدْرُس الأَسَدي، مَوْلَاهُم، أبو الزُّبَيْر المكي، من الرَّابعة، مات سنة ست وعشرين. قال وَرْقَاء: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: مَا لَكَ تَرَكْتَ حَدِيثَ أَبِي الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَزِنُ وَيَسْتَرْجِحُ فِي الْمِيزَانِ، وقال عطاء: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَيُحَدِّثُنَا فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا حَدِيثَهُ. قَالَ فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أحفظنا للحديث، وكَانَ عَطَاءٌ يُقَدِّمُه عِنْدَ جَابِرٍ يسأل لَهُمُ الْحَدِيثَ. وقال ابن سعد: وَكَانَ ثِقَة كَثِيرَ الْحَدِيثِ إلا أَنَّ شُعْبَةَ تَرَكَهُ لِشَيْءٍ زَعَمَ أَنَّهُ رَآهُ فَعَلَهُ فِي مُعَامَلَةٍ. وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ، وقال ابن حِبَّان: كان من الحفاظ وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له، ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله، وقال ابن عدي: حدث عنه شُعْبَة أحاديث إفرادات كل حديث ينفرد به رجل عن شُعْبَة ولزهير، عَن أَبِي الزبير عن جابر نسخة، ولحماد بن سلمة عَن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أحاديث، وروى هشيم عَن أَبِي الزبير عن جابر أحاديث، وروى بن عُيَينة عنه أحاديث وروى بن جُرَيج، عَن أَبِي الزبير نسخة وروى مالك، عَن أَبِي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقاً إن حدث عنه مالك، فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إلاَّ عَنْ ثِقَة، ولاَ أعلم أحدًا من الثِّقَات تخلف عَن أَبِي الزبير إلاَّ قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثِقَة إلاَّ أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولاَ يكون من قبله، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وَهو صدوق وثِقَة لا بأس به، وقال يعلى بن عطاء، فيما روى عنه: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلاً وأحفظهم، وسئل أَحْمَد بْن حَنْبَل عن ابى الزبير فقال: قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلي من أبي سفيان – يعنى طلحة بن نافع – وأبو الزبير ليس به بأس، وقال عبد الله بن أَحْمَد بْن حَنْبَل: قال أبي: كان أيوب السِّخْتِيَانِيّ يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير! قُلْتُ لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم، وقال نُعَيْم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير. أي كأنه يضعفه، وقال ابن معين: صالح، وقال مرة: ثِقَة، وقال في موضع آخر: صالح، وقال الدُّوْرِي: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزبير أحب إليَّ من أبى سفيان، وقال يعقوب بن شيبة: ثِقَة صدوق، وإلى الضعف ما هو، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن أبى الزبير، فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليَّ من أبى سفيان طلحة بن نافع، وقال: سألت أبا زُرْعَة عن أبى الزبير، فقال: روى عنه الناس، قُلْتُ: يحتج بحديثه. قال: إنما يحتج بحديث الثِّقَات، وقال النَّسَائِيّ: ثِقَة، وقال ابن حجر: صدوق؛ إلا أنه يدلس. قُلْتُ: ثِقَة يدلس، وهو من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس. يُنْظَر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٣٠/ رقم ١٦٩٠)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٠/ رقم ١٥٧٥)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٣٥٢/ رقم ٥١٦٥)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ٢٩٣,٢٨٩/ رقم ١٦٢٩)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٦/ ٤٠٢/ رقم ٥٦٠٢)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٧٥/ رقم ٣١٩)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٦/ رقم ٦٢٩١)، طبقات المدلسين لابن حجر (٤٥/ رقم ١٠١).

(٢) يعني: سورة السجدة.

(٣) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ١٥/ رقم ٢٨٩٢).

(٤) هنَّاد، ثقة. سبق ترجمته (ص ١٨٠).

عن أَبي الأَحْوَص[١][٢]، وأَخْرَجَهُ ابن أبي شَيْبَة عن أبي معاوية[٣]، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل، عن أَسْوَد بْن عَامِر[٤]، عن الحَسَن بْن صَالِح[٥][٦]، وأَخْرَجَهُ الدَّارمي عن أبي نُعيم[٧]، عن سفيان[٨][٩]، أربعتهم (أبو الأَحْوَص، أبو معاوية، الحَسَن بْن صَالِح، سفيان) عَنْ لَيْث بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في الأدب مِنْ طَرِيْقِ الْمُغِيرَة بْن مُسْلِم[١٠] بِمِثْلِهِ[١١]؛ كِلَاهُمَا (لَيْث، والمُغِيْرة) عن أبي الزبير به.

وأَخْرَجَهُ ابن الجَعْد[١٢]، والنَّسَائِيّ في الكبرى[١٣]، والْحَاكِم[١٤]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أَبي خَيْثَمَة زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة[١٥]، قال: قُلْتُ لأبي الزبير: أسمعت جابر بن عبد الله يذكر: "أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك"، قال: ليس جابر حدثني، حدثني صفوان أو ابن صفوان.

---

(١) سلام بن سليم الحنفي، ثِقَة، متقن، صاحب حديث. سبق ترجمته (ص ٢٧٣).

(٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ١٥/ رقم ٢٨٩٢).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤/ رقم ٣٠٤٣٥).

(٤) الأَسْوَد بن عامر الشَّامِي، نزيل بغداد، يُكْنَى: أبا عبد الرحمن، ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١١/ رقم ٥٠٣).

(٥) الحسن بن صالح بن حي وهو حيان بن شُفَيّ، الهَمْداني، الثوري، ثِقَة، فقيه، عابد، رمي بالتشيع، من السابعة، مات سنة تسع وستين وكان مولده سنة مائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٦١/ رقم ١٢٥٠).

(٦) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٣/ ٢٦/ رقم ١٤٦٥٩).

(٧) الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دُكَيْن: عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم، الأحول، أبو نعيم، المُلَائِي مشهور بكنيته، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٤٦/ رقم ٥٤٠١).

(٨) سفيان الثوري، ثِقَة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. سبق ترجمته (ص ١٢٣).

(٩) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٢/ ٥٤٧/ رقم ٣٤١١).

(١٠) المُغِيْرة بن مُسْلِم الأَزْدي، القَسْمَلي، أبو سَلَمَة الخَرَاسَانِيُّ السرَّاج، المَدَائِنِيُّ، أصله من مرو، صدوق، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٣/ رقم ٦٨٥٠).

(١١) الأدب المفرد لِلْبُخَارِيّ (١/ ٤١٤/ رقم ١٢٠٧).

(١٢) مسند ابن الجَعْد (ص٣٨٢/ رقم ٢٦١١).

(١٣) سنن النَّسَائِيّ الكبرى (٦/ ١٧٨/ رقم ١٠٤٧٧).

(١٤) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٤٤٦/ رقم ٣٥٤٥).

(١٥) زُهَيْر بن معاوية، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٢٤٠).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف، يرتقي إلى الحسن لغيره؛ لأن فيه هُرَيْم بْنُ مِسْعَر الأَزْدِيّ مَقْبُوْل، وقد تُوبع من قِبَل (هنَّاد، وأبي معاوية، وأَسْوَد بْن عَامِر، وأبي نُعَيْم) مُتَابَعَة نَاقِصَة في روايته عن شيخ شيخه اللَّيث بن أبي سليم، واللَّيث: صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، وقد تُوبع من قِبَل الْمُغِيرَة بْن مُسْلِم وهو صدوق، وفيه أبو الزُّبَيْر ثِقَة يدلس من الثالثة من مراتب المدلسين، وقد دلسه كما هو ظاهر في رواية زُهَيْر عند ابن الجَعْد والنَّسَائِيّ في الكبرى والْحَاكِم، إذ قال زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة: "قُلْتُ لأبي الزُّبَيْر: أسمعت جابر بن عبد الله يذكر: "أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك"، قال: ليس جابر حدثني، حدثني صفوان أو ابن صفوان"، فتبين من ذلك أن بين أبي الزبير وجابر رضي الله عنه صفوان، وهو: ابن عبد الله بن صفوان بن أمية القرشي، ثِقَة، من الثالثة[1]، وبذلك يكون قد أزيل ما في سند التِّرْمِذِيّ من علل فارتقى إلى الحسن لغيره، والحديث صحيح مِنْ طَرِيْقِ زهير التي عند ابن الجَعْد والنَّسَائِيّ في الكبرى والْحَاكِم؛ لأن جميع رواته ثقات وقد سلم من العلل المذكورة في السند الأول، فلذا قال أَحْمَد بْن حَنْبَل لما سُئِل، عن حديث زهير، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه: "أن النَّبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ السجدة وتبارك"، قال: حسبك بزُهير إذا جاء بالشَّيء، زهير ثِقَة، وإنما ذلك ليث رواه"[2]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "وقول زهير أشبه بالصَّواب من قول ليث، ومن تابعه"[3]، وقال التِّرْمِذِيّ عقب روايته للحديث: "هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، مِثْلَ هَذَا، وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ نَحْوَ هَذَا، وَرَوَى زُهَيْرٌ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الزُّبَيْرِ: سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ؟ فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ أَوِ ابْنُ صَفْوَانَ، وَكَأَنَّ زُهَيْرًا، أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ"[4]، وقال الْحَاكِم: "صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ؛ لِأَنَّ مَدَارَهُ عَلَى حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ"[5]، قُلْتُ ولكن لم ينفرد به الليث عن أبي الزبير وقد تُوبع مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل الْمُغِيرَة بْن مُسْلِم كما بينت آنفًا، ورمز السَّيُوطي إلى صحته[6]، وصححه الألباني[7]. والله تعالى أعلم.

---

(1) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٧٧/ رقم ٢٩٣٦).

(2) بحر الدم ليوسف بن المبرد (ص٥٧/ رقم ٣٢٠).

(3) العلل للدَّارَقُطْنِيّ (١٣/ ٣٤١/ رقم ٣٢١٩).

(4) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٥/ ١٥/ رقم ٢٨٩٢).

(5) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (١/ ٤٤٦/ رقم ٣٥٤٥).

(6) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (٢/ ٢٠٤/ رقم ٦٩٢١).

(7) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني (٢/ ٨٤/ ٥٨٥)، صحيح التِّرْمِذِيّ له (٣/ ١٤٥/ رقم ٢٧١٠).

٨٨- **(ت فق) أَبُو الصَّهْباء الكُوفِيُّ، من السَّادسة[١].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٤].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النَّحو التَّالي:

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ مُوسَى البَصْرِيُّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٦]، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٧]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، رَفَعَهُ قَالَ: "إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ[٨] اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا"[٩].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ عن صالح بن عبد الله بِنَحْوِه[١٠].

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٥٠/ رقم ٨١٨٠).

(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٦/ رقم ٦٦٩٢).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٥٠/ رقم ٨١٨٠).

(٤) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٦٥٧/ رقم ١١٩٣٩).

(٥) مُحَمَّد بن موسى بن نُفَيْع الحَرَشِي، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين. قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال أَبُو دَاوُد: ضعيف، وقال النَّسَائِيّ: صالح، وقد روى عنه، وقال مَسْلَمَة بن قاسم في "الصلة": بصري صالح، وقال الذَّهَبِي: صدوق مشهور، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، وقال ابن حجر: لين، قُلْتُ: صالح، انفرد أَبُو دَاوُد بتضعيفه. يُنْظَر: الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٨٤/ رقم ٣٥٤)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٠٨/ رقم ١٥٤٥٤)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٩/ ٤٨٢/ رقم ٧٨٠)، إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (١٠/ ٣٧١/ رقم ٤٣١٩)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٢٥/ رقم ٥١٧٧)، المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٦٣٧/ رقم ٦٠٢٥)، ديوان الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٧٦/ رقم ٤٠٠٣)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٩/ رقم ٦٣٣٨).

(٦) حَمَّاد بن زيد، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب. سبق ترجمته (ص ٢٩٦).

(٧) سعيد بن جُبَيْر، ثِقَة، ثبت، فقيه. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(٨) تُكَفِّرُ: تَتَذَلَّلُ وَتَتَوَاضَعُ. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهَرَوِي (٧/ ٣٠٤٠/ رقم ٤٨٣٩).

(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ١٨٤/ رقم ٢٤٠٧).

(١٠) المصدر نفسه (٤/ ١٨٤/ رقم ٢٤٠٧).

وأَحْمَد بْن حَنْبَل عن عفان[١]، وأبو يعلى مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن الفضل[٢]، والطيالسي[٣]، وابن حميد عن سليمان بن حرب[٤]، وابن أبي الدنيا عن عِمْران بن موسى القَزَّاز[٥]، وابن عبد البر مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن عبيد بن حباب، وعبد الرحمن بن مهدي[٦]؛ سبعتهم عن حماد بن زيد به. وفي رواية عفان والطيالسي قال حماد: لا أعلمه إلا مرفوعاً. وقال عمران بن موسى القزاز: قال حماد: أراه رفعه.

وأَخْرَجَهُ ابن السني عن مسدد. قال: أظنه رفعه"[٧].

وأَخْرَجَهُ هنَّاد[٨]، والتِّرْمِذِيّ[٩] مِنْ طَرِيْقِه، عن أبي أسامة[١٠]، وابن عبد البر مِنْ طَرِيْقِ إسحاق بن أبي إسرائيل[١١]؛ كِلَاهُمَا (أبو أسامة، وإسحاق بن أبي إسرائيل) عن حمَّاد بن زيد، به موقوفاً بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن مداره على أبي الصَّهْبَاء، وهو: مَقْبُوْل ولم يُتابع فيه، بالإضافة إلى أن حمَّاد قد شك في رفعه ووقفه؛ فرواه مرة مرفوعًا ومرةً موقوفًا. قال التِّرْمِذِيّ: "حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيْثِ مُحَمَّد بْنِ مُوسَى، هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَلَمْ يَرْفَعُوهُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: أَحْسِبُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ"[١٢]، وقال أبو نُعيم: "غَرِيبٌ مِنْ حَدِيْثِ سَعِيدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادٌ عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ"[١٣].

---

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٨/ ٤٠٢/ رقم ١١٩٠٨).
(٢) مسند أبي يعلى (٢/ ٤٠٣/ رقم ١١٨٥).
(٣) مسند الطيالسي (٣/ ٦٦٠/ رقم ٢٣٢٣).
(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ص ٣٠٢/ رقم ٩٧٩).
(٥) الصمت لابن أبي الدُّنيا (ص٤٩/ رقم ١٢)
(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (٢١/ ٤٠).
(٧) عمل اليوم والليلة لابن السني (١/ ٣).
(٨) الزهد لهنَّاد (٢/ ٥٣٢/ رقم ١٠٩٧).
(٩) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ١٨٤/ رقم ٢٤٠٧).
(١٠) حَمَّاد بن أسامة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).
(١١) إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه: إبراهيم ابن كامَجْرا، أبو يعقوب الْمَرْوَزِيُّ، نزيل بغداد، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة خمس وأربعين، وقيل ست وله خمس وتسعون سنة، من أكابر العاشرة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٠٠/ رقم ٣٣٨).
(١٢) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٤/ ١٨٤/ رقم ٢٤٠٧).
(١٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم (٤/ ٣٠٩).

ورمز السَّيُوطي إلى تصحيحه[1]، وقال الألباني: "حسن"[2]، قُلْتُ: بل هو ضعيف لما ذكرته آنفًا، ولذلك تراجع أبو إسحاق الحويني عن تحسينه إلى تضعيفه، فقال: "حديث ضعيفٌ ... وكنتُ حسنته في تخريجي لكتاب (الصمت) فقد رجعتُ عنه، وأسأل الله المغفرة"[3]. والله تعالى أعلم.

٨٩- **(ت) أَبُو المُثَنَّى الجُهَنِيُّ[4]، المدني، من الثالثة[5].**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[6]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[7].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن معين: ثِقَة[8]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[9]، وقال ابن المديني: مجهول، لا أعرفه[10].

قُلْتُ: يكفيه أن يعرفه إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين، فكيف به إذا عرفه معه غيره؟ فلا يكون مجهولاً، ومن عرفه عنده زيادة علم فهو حجة على من لم يعرفه، ومع ذلك روى عنه اثنان كما قال المزي: "رَوَى عَنه أيوب بْن حبيب الزُّهْرِيّ، ومُحَمَّد بْنُ أَبي يَحْيَى الأَسلميّ"[11]، وهذه ليست صفة المجهول، وصحح الْحَاكِم[12] حديثه كما سيأتي في الدِّراسة إن شاء الله تعالى.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال ابن معين، ووافقه ابن حِبَّان والذَّهَبِي، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعن فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، ولم أعثر له على شيء عند ابن مَاجَه كما أشار ابن حجر في التقريب، والحديث على النَّحو التَّالي:

---

(1) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (١/ ٣٤/ رقم ٤٥٤).

(2) صحيح وضعيف سنن التِّرْمِذِيّ للألباني (٥/ ٤٠٧/ رقم ٢٤٠٧).

(3) الفتاوى الحديثية للحويني (١/ ١٨٤- ١٨٥).

(4) الجُهَنِيُّ: هذه النسبة إلى جُهَيْنَة وهي قبيلة من قُضَاعة، نزلت الكوفة، وبعضها نزل البصرة. يُنْظَر: الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ٤٣٩/ رقم ١٠١٧).

(5) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧٠/ رقم ٨٣٣٩).

(6) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٥٦/ رقم ٦٨١١).

(7) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧٠/ رقم ٨٣٣٩).

(8) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٤٤٤/ رقم ٢٢٤١).

(9) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٦٥/ رقم ٦٢٦٨).

(10) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٤/ ٢٥٠/ رقم ٧٦٠١).

(11) المصدر نفسه (٣٤/ ٢٥١/ رقم ٧٦٠١).

(12) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٤/ ١٥٥/ رقم ٧٢٠٨).

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[٢]، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[٣]، عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمُثَنَّى الجُهَنِيَّ يَذْكُرُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ"، فَقَالَ رَجُلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ؟ قَالَ: أَهْرِقْهَا[٥]، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَرْوَى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ[٦]"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مالك[٨]، ومِنْ طَرِيْقِه أَحْمَد بْن حَنْبَل[٩]، وابن حِبَّان[١٠]، والْحَاكِم[١١]، عن أيوب بن حبيب، عن أبي المُثَنَّى الجُهَنِيّ، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه[١٢]، وابن حِبَّان[١٣]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَة[١٤] بمعناه؛ كِلَاهُمَا (أبو الْمُثَنَّى الجُهَنِيّ، وعُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن عُتْبَة) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه.

وَلَهُ شَاهِدٌ حسن صحيح مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ بمعناه[١٥].

([١]) علي بن خَشْرَم، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٥٢).

([٢]) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، ثِقَة، مأمون. سبق ترجمته (ص ١٤٧).

([٣]) مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. سبق ترجمته (ص ٥١).

([٤]) أيوب بن حبيب الزهري، المدني، ثِقَة، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١٨/ رقم ٦٠٨).

([٥]) أَهْرِقْهَا: أَيْ بَعْضَ الْمَاءِ لِتُخْرِجَ تِلْكَ الْقَذَاةَ مِنْهَا. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٧/ ٢٧٥٢/ رقم ٤٢٧٩).

([٦]) فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ: أَمْرٌ مِنَ الْإِبَانَةِ أَيْ أَبْعِدِ الْقَدَحَ عَنْ فِيكَ: أَيْ فَمِكَ ثُمَّ تَنَفَّسْ: أَيْ خَارِجَ الْإِنَاءِ، ثُمَّ اشْرَبْ. وَفِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى جَوَازِ الِاقْتِصَارِ عَلَى مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ التَّثْلِيثُ أَنْفَسَ لِكَوْنِهِ أَمْرًا. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (٧/ ٢٧٥٢/ رقم ٤٢٧٩).

([٧]) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٦٧/ رقم ١٨٨٧).

([٨]) موطأ مالك رواية مُحَمَّد بن الحسن الشيباني (ص٣٣١/ رقم ٩٤٠).

([٩]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٧/ ٣٧٩/ رقم ١١٢٧٩).

([١٠]) صحيح ابن حِبَّان (١٢/ ١٤٤/ رقم ٥٣٢٧).

([١١]) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ١٥٥/ رقم ٧٢٠٨).

([١٢]) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٤٨٧/ رقم ٣٤١٨).

([١٣]) صحيح ابن حِبَّان (١٢/ ١٣٥/ رقم ٥٣١٥).

([١٤]) عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، ثِقَة، فقيه، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٩٧).

([١٥]) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٦٨/ رقم ١٨٨٨). قال التِّرْمِذِيّ: حسن صحيح.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، ورواته ثقات، وتُوبع فيه أبو المُثَنَّى الجُهَنِيُّ مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن عُتْبَة، وَلَهُ شَاهِدٌ كما بينت في التخريج.

قال التِّرْمِذِيّ: "هذا حديث حسن صحيح"[١]، وصححه ابن حِبَّان[٢]، وكذلك الْحَاكِم، قال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٣].

٩٠- (ت) أَبُو ثَوْرٍ الْأَزْدِيُّ، الْحُدَّانِي[٤]، الْكُوفِي، قيل: هو حَبِيْبُ بْنُ أَبِي مُلَيْكَة، من الثَّانية[٥].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٦]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٧].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن أبي ثور الحُدَّانِي، فقال : :كوفي، جليل، أدرك أصحاب رسول الله ﷺ، قُلْتُ: هو حبيب بن أبي مُلَيْكَة؟ قال: قد قال قوم: هو حبيب بن أبي مليكة"[٨]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩].

وقال ابن القطان: "وأبو ثور هذا لا يُعرف له حال ولا اسم"[١٠]، قُلْتُ: عرف حاله أَبُو دَاوُد وابن حِبَّان وهما من كبار النُّقَّاد، ولا يضر عدم معرفة اسمه.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، ووافق فيه النُّقَّاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له التِّرْمِذِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

---

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٣٦٧/ رقم ١٨٨٧).

(٢) صحيح ابن حِبَّان (١٢/ ١٤٤/ رقم ٥٣٢٧).

(٣) يُنْظَر: المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ١٥٥/ رقم ٧٢٠٨).

(٤) الحُدَّاني: هذه النسبة إلى حُدَّان، وهم من الأَزْد وعامتهم بصريون. الأنساب للسَّمْعاني (٤/ ٨٣/ رقم ١٠٩٥).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٧/ رقم ٨٠٠٨).

(٦) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤١٥/ رقم ٦٥٥٣).

(٧) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٢٧/ رقم ٨٠٠٨).

(٨) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ١٧٧/ رقم ٧٢٧٣)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف له (١٠/ ٤٣١/ رقم ١٤٨٧١).

(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٤/ ١٤١/ رقم ٢١٨٥).

(١٠) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٥/ ٤١/ رقم ٢٢٨١).

قَالَ الإِمَامُ التِّرْمِذِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ[٢]، عَنْ إِسْرَائِيلَ[٣]، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ[٤]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[٥]، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: "أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ"، قَالَ عِيسَى بْنُ أَبِي عَزَّةَ: وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَنَامُ[٦].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٧]، ومُسْلِم[٨]، والنَّسَائِيّ[٩]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ أبي عُثْمَان النَّهْدي[١٠]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح، رواته ثقات، وقد تُوبع فيه أبو ثور الأَزْدي مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل أبي عثمان وقال التِّرْمِذِيّ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ[١١]. والحديث أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ ومُسْلِم في صحيحيهما. والله تعالى أعلم.

---

(١) أبو كُرَيْب، مُحَمَّد بن العلاء، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثِقَة، متقن. سبق ترجمته (ص ٢٨٧).

(٣) إسرائيل بن يونس، ثقة تُكلم فيه بلا حجة. سبق ترجمته (ص ١٣٨).

(٤) عيسى بن أبي عَزَّة الكوفي، مولى عبد الله بن الحارث، من السَّادسة. قال ابن معين، وابن سعد: ثِقَة، وزاد ابن سعد: له أحاديث، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل، وقال عَلِيٌّ: سَأَلْتُ يَحْيَى عَنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "يُقْطَعُ الْيَدُ فِي كَذَا" فَضَعَّفَ الْحَدِيثَ، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حِبَّان، وابن شاهين في الثِّقَات، وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم. قُلْتُ: ثِقَة، وثقه جمهور النُّقاد، وانفرد يحيى بن القطان بتضعيفه. يُنْظَر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٩٠)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٠٤/ رقم ٢٨٠٧)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٣٥/ رقم ٢٥٤٧)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ٢٨٤/ رقم ١٥٧٢)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٢٣٦/ رقم ٩٨٤٤)، تاريخ أسماء الثِّقَات لابن شاهين (١/ ١٧٦/ رقم ١٠٦٦)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٩/ رقم ٥٣١١).

(٥) عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ، ثِقَة، مشهور، فقيه، فاضل. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٦) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٥٧٧/ رقم ٤٥٥).

(٧) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٣/ ٤١/ رقم ١٩٨١).

(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٤٩٨/ رقم ٧٢١).

(٩) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٣/ ٢٢٩/ رقم ١٦٧٧).

(١٠) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلٍّ، ثِقَة، ثبت، عابد. سبق ترجمته (ص ١٠٢).

(١١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (١/ ٥٧٧/ رقم ٤٥٥).

المطلب الثَّالث: من انفرد بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ.

٩١- (س) عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ الْجُشَمِيُّ[١]، حجازي، من الثَّالثة.

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٤]، وقال العِجْلِيّ: "عبد الله بن عِصْمَة ثِقَة"[٥]، فما أدري هل أراد هذا أو عبد الله بن عُصْمٍ، وقيل: عِصْمَة العِجْلِيّ، وقال عبد الحق الإِشْبِيْلِيّ: "ضعيف جداً"[٦]، وقال ابن حزم: "متروك"[٧]، ونقل عنه ابن عبد الهادي، أنه قال: "مجهول"[٨]، وقال ابن القطان: "مجهول"[٩].

قال العراقي معقبًا عليهم: "ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وروى عنه غير واحد، ولا أعلم أحدًا من أئمة الجرح والتَّعديل تكلم فيه"[١٠]، ووافقه تلميذه ابن حجر، فقال: "قال شيخنا لا أعلم أحداً من أئمة الجرح والتعديل تكلم فيه، بل ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات"[١١]، وقال ابن المُلَقِّن معقبًا أيضًا: "وعبد الله بن عصمة ضعيف جدًا، هذا كلامه (يعني الإشبيلي)، وأقره ابن القطان عليه وإن اعترض عليه من وجه آخر، ونقل عن ابن حزم أنه قال في ابن عصمة: إنه مجهول، وصحح - أعني ابن حزم - من رواية يوسف نفسه عن حكيم؛ لأنه قد جاء التَّصريح بسماعه منه هذا الحديث في بعض الرِّوايات، واعلم أنت أن عبد الله بن عصمة هذا أخرج له النَّسَائِيّ، وروى عنه يوسف بن مَاهِك وصفوان بن مَوْهَبٍ، وعطاء بن أبي رباح، وذكره ابن حِبَّان في ثقاته، وأخرج له في صحيحه كما سلف، فأين الضعف فيه وأين الجهالة، نعم لهم عبد الله بن عصمة العجلي الحنفي آخر، وهو في طبقته، روى عن ابن عمر وأبي سعيد وابن عباس إن كان محفوظًا، لكن لم أر أنه روى عن حكيم بن حزام، قال ابن

---

(١) الجُشَمِي: هذه النسبة إلى قبائل منها جُشَم بن الخزرج. الأنساب للسَّمْعاني (٣/ ٢٧٨/ رقم ٨٩٨).
(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٧٤/ رقم ٢٨٥٨).
(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٤/ رقم ٣٤٧٧).
(٤) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٢٧/ رقم ٣٦٧٥).
(٥) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (٢/ ٤٦/ رقم ٩٣٣).
(٦) يُنْظَر: بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٢/ ٣١٨، ٣٢٠/ رقم ٣١٠)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٦/ ٤٥١).
(٧) المحلى بالآثار لابن حزم (٧/ ٤٧٣/ رقم ١٥٠٨).
(٨) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي (٢/ ٥٤٦/ رقم ١٥٠٥)، قُلْتُ: والذي عثرت عليه عند ابن حزم، أنه قال: متروك، كما هو مبين أعلاه. والله أعلم.
(٩) يُنْظَر: بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٢/ ٣١٨، ٣٢٠/ رقم ٣١٠).
(١٠) ذيل ميزان الاعتدال لِلْعِرَاقِي (ص١٣٦/ رقم ٤٨١).
(١١) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٥/ ٣٢٢/ رقم ٥٤٩).

عدي: لـه أحاديث أنكرتها[١]، وقال ابن حِبَّان: يخطئ كثيرًا[٢]، ووثقه ابن معين[٣]، وقال أبو زُرْعَة: ليس به بأس[٤]، والصَّواب في هذا: عبد الله بن عصم لا عصمة، قال أَبُو دَاوُد: قال إسرائيل: عصمة، وقال شريك: عُصْمٍ، فسمعت أحمد يقول: القول ما قال شريك[٥]، ووقع في الضعفاء للذهبي عاصم بدلها[٦]، وهو من الكاتب، وقد ذكره في الميزان على الصَّواب[٧]"[٨]، وقال ابن حجر: "وزعم عبد الحق أن عبد الله بن عصمة ضعيف جدًا، ولم يتعقبه ابن القطان، بل نقل عن ابن حزم أنه قال: هو مجهول، وهو جرح مردود، فقد روى عنه ثلاثة واحتج به النَّسَائِيّ"[٩].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ[١٠] قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ[١١] قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ[١٢]، وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ[١٣] ذَلِكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ الْجُشَمِيِّ،

---

(١) الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٤/ ٢١٠/ رقم ١٠١٧)، قُلْتُ: لم يذكر هذا الرجل إنما ذكر عبد الله بن عِصْمَة النَّصِيْبِي الراوي عن مُحَمَّد بن سلمة البُنَاني عن الأعمش وقال فيه ما ذكره عنه.

(٢) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٧/ رقم ٣٨٣٧).

(٣) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٥/ ٣٠٥/ رقم ٣٤٢٦).

(٤) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٥/ ١٢٦/ رقم ٥٨٢).

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل (ص١٨٤/ رقم ٧٦).

(٦) المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٤٧/ رقم ٣٢٦٣)، ديوان الضعفاء له (ص٢٢٢/ رقم ٢٢٣٩)، قُلْتُ: ولم يبدلها في الكتابين، وإنما جاءت على الصَّواب.

(٧) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٦٠/ رقم ٤٤٤٧).

(٨) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٦/ ٤٥١).

(٩) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر (٣/ ١٠- ١١/ رقم ١١٢٦).

(١٠) إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخَثْعَمِي، أبو إسحاق المِصِّيصِي، المِقْسَمي، ثِقَة، من الحادية عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٨٩/ رقم ١٦٤).

(١١) حجاج بن مُحَمَّد المِصِّيصِي، الأعور، أبو مُحَمَّد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثِقَة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لمَّا قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٥٣/ رقم ١١٣٥).

(١٢) عبد الملك بن عبد العزيز، ثِقَة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو من المرتبة الثالثة في مراتب التدليس. سبق ترجمته (ص ٥٨).

(١٣) عطاء بن أبي رباح، ثِقَة، فقيه، فاضل؛ لكنه كثير الإرسال. سبق ترجمته (ص ٢٠١).

عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه[1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: "لَا تَبِعْ طَعَامًا حَتَّى تَشْتَرِيَهُ وَتَسْتَوْفِيَهُ[2]"[3].

تَخْرِيجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[4]، والشَّافعي[5]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[6]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ صَفْوَان بْنِ مَوْهَبٍ[7]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ صَيْفِيٍّ[8]، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ أيضًا[9]،

مِنْ طَرِيْقِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ[10]، بمعناه.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[11]، مِنْ طَرِيْقِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، والدَّارَقُطْنِيّ[12] بمعناه، مِنْ طَرِيْقِ يوسف بن مَاهِك، كِلَاهُمَا (عَطَاء بْن أَبِي رَبَاح، يوسف بن مَاهِك) عن عبد الله بن عِصْمَة الجُشَمِي؛ ثلاثتهم (عَبْدِ اللهِ بْن مُحَمَّد بْنِ صَيْفِيٍّ، حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، عبد الله بن عِصْمَة الجُشَمِي) عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[13]، وعبد الرَّزاق[14]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ أَيُّوب السَّخْتِيَانِيّ.

---

(1) حَكِيمُ بْنُ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ أَبُو خَالِدٍ، أُمُّهُ صَفِيَّةُ، وَقِيلَ: فَاخِتَةُ بِنْتُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ، وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، مِنْ مسلمَة الْفَتْحِ، مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ، أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِائَةَ بَعِيرٍ ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُ، وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ، عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، سِتِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ، تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (٢/ ٧٠١).

(2) تَسْتَوْفِيَه: تقبضه. شرح الزرقاني على الموطأ (٣/ ٤٣٣/ رقم ١٣٢٧).

(3) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٨٦/ رقم ٤٦٠٢).

(4) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٨٦/ رقم ٤٦٠١)، السنن الكبرى له (٦/ ٥٥/ رقم ٦١٥٠).

(5) مسند الشافعي (٢/ ١٤٣/ رقم ٤٧٦).

(6) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٤/ ٤٤/ رقم ١٥٣٢٩).

(7) صفوان بن موهب حجازي، مَقْبُوْل، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٧٧/ رقم ٢٩٤٢).

(8) عبد الله بن مُحَمَّد بن صيفي، المخزومي، مَقْبُوْل، من الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٢١/ رقم ٣٥٨٤).

(9) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٨٦/ رقم ٤٦٠٣)، السنن الكبرى له (٦/ ٥٦/ رقم ٦١٥٢).

(10) لم أعثر فيه على جرح ولا تعديل من قِبَل النُّقاد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٨٨/ رقم ٢٤٢١)، وقال: "حزام بن حكيم بن حزام يروى عن أبيه روى عنه زيد بن رفيع الجزري وعطاء بن أبى رباح".

(11) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٤/ ٤٥/ رقم ١٥٣٢٩).

(12) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ٣٩٠/ رقم ٢٨٢٠).

(13) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٥٢٦/ رقم ١٢٣٣).

(14) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٨/ ٣٨/ رقم ١٤٢١٢).

وأخرجه التِّرْمِذِيّ[١] أيضاً، وأَبُو دَاوُد[٢]، وابن مَاجَه[٣]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأَبُو دَاوُد الطَّيالسي[٦]؛ ستتهم مِنْ طَرِيْقِ أبي بِشْرٍ جعفر بن إياس؛ كِلَاهُمَا (أبو بِشْر، وأيوب السَّخْتِيَانِيُّ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ[٧]، عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه، بلفظ: "لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ".

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ بِمِثْلِهِ[٨].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

ضعيف الإسناد يرتقي إلى الحسن لغيره، لأن جميع رواته ثقات إلا عَبْد اللَّه بْن عِصْمَة الْجُشَمِيّ مَقْبُوْل وقد تُوبع فيه مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل (عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ صَيْفِيٍّ، حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، ويوسف بن مَاهِك)، وقد رواه يوسف بن ماهِك مرة عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه مباشرة، وأخرى عن عبد الله بن عِصْمَة عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه، وهذا ليس من قبيل الاضطراب في السَّند وإنما هو من المزيد في متصل الأسانيد؛ لأن يوسف بن مَاهِك سمعه من حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه مباشرة، ومرة بواسطة عبد الله بن عِصْمَة، قال ابن حزم: "هذا صحيح فإذا سمعه من حكيم، فلا يضره أن يسمعه أيضاً من غير حكيم عن حكيم"[٩]، والحديث إذًا صحيح الإسناد مِنْ طَرِيْقِ يوسف بن مَاهِك الذي لا يوجد فيه عَبْد اللَّه بْن عِصْمَة الْجُشَمِيّ، وَلَهُ شَاهِدٌ عند الْبُخَارِيّ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وقد صححه الألباني[١٠]. والله تعالى أعلم.

---

(١) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٣/ ٥٢٦/ رقم ١٢٣٢).

(٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٨٣/ رقم ٣٥٠٣).

(٣) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٧٣٧/ رقم ٢١٨٧).

(٤) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٤/ ٢٥/ رقم ١٥٣١١).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٣١١/ رقم ٢٠٤٩٩).

(٦) مسند أبي داود الطيالسي (٢/ ٦٩٧/ رقم ١٤٥٦).

(٧) يوسف بن مَاهِك بن بَهْزَاد الفارسي، المكي، ثِقَة، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦١١/ رقم ٧٨٧٨).

(٨) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٣/ ٦٨/ رقم ٢١٣٦).

(٩) المحلى بالآثار لابن حزم (٧/ ٤٧٤).

(١٠) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٢٠٩/ رقم ٧٢٠٥).

٩٢- (س) مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَرْوَزِيُّ[١]، من التَّاسعة[٢]، مات سنة إحدى وتسعين تقريباً[٣].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال محمود بن غَيْلان: "حدثنا مُحْرِز بن الوضاح، وكان مَقْبُوْل القول، ثِقَة"[٦]، وقال مصعب بن بشير: "أخبرنا مُحْرِز بن الوضاح بن مُحْرِز، وكان جارنا في السُّوق العتيق، وكان ما علمته صدوقاً"[٧]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وافق الذَّهَبِي فيه النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل لقلة روايته لا لطعن فيه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ أربعة أحاديث، وهي على النَّحو التَّالي:

الحديث الأول: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ عَلِيّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ، عَنْ إِسْمَعِيلَ وَهُوَ ابْنُ أُمَيَّةَ[١٠]، عَنْ مَكْحُولٍ[١١]، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ[١٢]،

---

(١) الْمَرْوَزِيُّ: هذه النسبة إلى "مرو الشاهجان"، وإنما قيل له "الشاه جان"، يعني: الشاه جانى، موضع الملوك ومستقرهم، خرج منها جماعة كثيرة قديما وحديثا من أهل العلم والحديث. الأنساب للسَّمْعاني (١٢/ ٢٠٧/ رقم ٣٧٤٩).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٢/ رقم ٦٥٠٤).

(٣) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ١١٨٦/ رقم ٢٥٨).

(٤) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٤٤/ رقم ٥٣١٢).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٢٢/ رقم ٦٥٠٤).

(٦) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٧/ ٢٨٤/ رقم ٥٨٠٥).

(٧) المصدر نفسه (٢٧/ ٢٨٤/ رقم ٥٨٠٥).

(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٩١/ رقم ١٥٩٤١).

(٩) مُحَمَّد بن علي بن حرب الْمَرْوَزِيُّ، أبو علي، المعروف بالتُّرْك، وقد ينسب إلى جده، ثِقَة، من الحادية عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٤٩٧/ رقم ٦١٤٩).

(١٠) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأُمَوِيّ، ثِقَة، ثبت، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين، وقيل قبلها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٠٦/ رقم ٤٢٥).

(١١) مكحول الشامي، ثِقَة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٩).

(١٢) عراك بن مالك الغفاري، الكناني، المدني، ثِقَة، فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٨٨/ رقم ٤٥٤٩).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضـي الله عنـه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا زَكَاةَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ"[١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ مِنْ طَرِيْقِ شعبة[٢][٣]، ومُسْلِم مِنْ طَرِيْقِ مالك[٤][٥]؛ كِلَاهُمَا (شعبة، ومالك) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ[٦].

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٧]، والنَّسَائِيّ[٨]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ مَكْحُولٍ[٩]؛ كِلَاهُمَا (عبد الله بن دينار، ومكحول) عَنْ سُلَيْمَان بْن يَسَار[١٠].

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ عن مُسَدَّد[١١][١٢]، والنَّسَائِيّ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيد[١٣][١٤]؛ كِلَاهُمَا عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[١٥]، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكٍ[١٦]؛ كِلَاهُمَا (سليمان بن يسار، وخُثَيْم بْن عِرَاك) عن عِرَاك بن مالك، به باختلاف بعض اللفظ.

---

(١) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٣٥/ رقم ٢٤٦٨).

(٢) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة، حافظ، متقن. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٣) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ١٢٠/ رقم ١٤٦٣).

(٤) مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. سبق ترجمته (ص ٥١).

(٥) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٦٧٥/ رقم ٩٨٢).

(٦) عبد الله بن دينار العَدَوِي، مَوْلَاهُم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٠٢/ رقم ٣٣٠٠).

(٧) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٦٧٦/ رقم ٩٨٢).

(٨) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٣٥/ رقم ٢٤٦٩).

(٩) مكحول الشامي، ثِقَة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٩).

(١٠) سليمان بن يسار، ثقة، فاضل، أحد الفقهاء السبعة. سبق ترجمته (ص ١٣٢).

(١١) مُسَدَّد بن مُسَرْهِد، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(١٢) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ١٢١/ رقم ١٤٦٤).

(١٣) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليَشْكُرِي، أبو قُدَامَة السَّرْخَسِي، نزيل نيسابور، ثِقَة، مأمون، سني، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٧١/ رقم ٤٢٩٦).

(١٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٣٥/ رقم ٢٤٧٠).

(١٥) يحيى بن سعيد القَطَّان، ثِقَة، متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(١٦) خَثَيْم بن عِرَاك بن مالك الغِفَارِي، المدني، لا بأس به، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٩٢/ رقم ١٧٠٣).

وأَخْرَجَهُ ابن خُزَيْمَة عن يَزِيد بْن يَزِيد بْن جَابِر عن عِرَاك بْن مَالِك عن أَبي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ يَزِيدُ[1].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ جميع رواته ثقات، وتُوبع فيه مُحْرِز بْن الْوَضَّاح من قِبَل (شُعْبَة، ومالك، وأيوب بن موسى، وعبيد الله بن سعيد، ومُسَدَّد) مُتَابَعَة نَاقِصَة، والحديث أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، ومُسْلِم في صحيحيهما. والله أعلى وأعلم.

الحديث الثاني: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بْنُ عَلِيّ بْنِ حَرْبٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ، عَنْ إِسْمَعِيلَ وَهُوَ ابْنُ أُمَيَّةَ[3]، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ[4]، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ[5]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ رضي الله عنه، قَالَ: "فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا[6] مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ[7]"[8].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ مِنْ طَرِيْقِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[9]، وسُفْيَان[10]، وأَبَي عُمَر[11]؛ ثلاثتهم عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَم[12]، بِنَحْوِه.

---

(1) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ٢٩/ رقم ٢٢٨٧).
(2) مُحَمَّد بن علي بن حرب، ثقة. سبق ترجمته في الحديث السابق.
(3) إسماعيل بن أُمَيَّة، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٣٤٠).
(4) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذُبَاب، الدَّوْسي المدني، صدوق يهم، من الخامسة، مات سنة ست وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٤٦/ رقم ١٠٣٠).
(5) عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سَرْح القرشي، العامري، المكي، ثِقَة، من الثالثة، مات على رأس المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٧/ رقم ٥٢٧٧).
(6) الصَّاع. سبق تعريفه (ص ٨٢).
(7) الأَقِط: هو لبن جامد فيه زبدة، فإن أفسد الملح جوهره لم يجز، وإن ظهر عليه ولم يفسده وجب بلوغ خالصه صاعًا. إرشاد الساري لشَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ (٣/ ٨٧/ رقم ١٥٠٦).
(8) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٥١/ رقم ٢٥١١).
(9) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ١٣١/ رقم ١٥٠٦).
(10) المصدر نفسه (٢/ ١٣١/ رقم ١٥٠٨).
(11) المصدر السابق (٢/ ١٣١/ رقم ١٥١٠).
(12) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله، وأبو أسامة المدني، ثِقَة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٢٢/ رقم ٢١١٧).

وأَخْرَجَهُ الطَّحاوي[1] مِنْ طَرِيْقِ مُحْرِز بْن الْوَضَّاح، عَنْ إِسْمَاعِيل بْنِ أُمَيَّة، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ ابن خُزَيْمَة[2]، والطَّحاوي، كِلَاهُمَا عن سُفْيَان[3]، عن ابْن عجْلَان[4]، بِمِثْلِهِ[5].

وأَخْرَجَهُ الْحَاكِم[6] مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاق[7]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ[8]، بزيادة ألفاظ؛ أربعتهم (زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، مُحَمَّد بن عجلان، عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبْدِ اللَّه بْن عُثْمَان بْن حكيم بن حِزام) عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيّ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، بزيادة لفظ: "عَلَى الصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ، وَالحُرِّ وَالمَمْلُوكِ"[9].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد؛ فيه الحارث بن عبد الرَّحمن ابن أبي ذُبَاب صدوق يهم، ويرتقي إسناده إلى الصحيح لغيره؛ لأن الحارث قد تُوبع فيه من قِبَل (زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، مُحَمَّد بن عجلان، عَبْدِ اللَّه بْن عَبْدِ اللَّه بْن عُثْمَان بْن حكيم بن حِزام) مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن عياض.

وتُوبع فيه مُحْرِز بْن الْوَضَّاح مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل (مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وسُفْيَان، وأَبَي عُمَر، ومُحَمَّد بن إسحاق)، والحديث أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ، وَلَهُ شَاهِدٌ أيضًا عنده مِنْ حَدِيْثِ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما – كما هو واضح في التَّخريج. والله تعالى أعلم.

الحديث الثالث: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ[10]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ،

([1]) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٩/ ٣٥/ رقم ٣٤١٩).

([2]) صحيح ابن خُزَيْمَة (٤/ ٨٨/ رقم ٢٤١٤).

([3]) سفيان بن عيينة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٩١).

([4]) مُحَمَّد بن عجلان، صدوق؛ إلا أنه اختلت عليه أحاديث أبي هريرة. سبق ترجمته (ص ٢٥٨).

([5]) شرح مشكل الآثار للطحاوي (٩/ ٣٦/ رقم ٣٤٢٠).

([6]) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٥٧٠/ رقم ١٤٩٥).

([7]) مُحَمَّد بن إسحاق، صدوق يدلس من الرابعة. سبق ترجمته (ص ١٠٥).

([8]) عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حِزَام الأَسَدي، الحزامي، [ويقال: عبيد الله بن عبد الله] مَقْبُوْل، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٩/ رقم ٣٤١٦).

([9]) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٢/ ١٣٢/ رقم ١٥١٢).

([10]) مُحَمَّد بن علي بن حرب، ثقة. سبق ترجمته (ص ٣٤٠).

عَنْ إِسْمَعِيلَ يَعْنِي ابْنَ أُمَيَّةَ[١]، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ[٢]، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَنَقَ نَاقَتَهُ[٣] حَتَّى أَنَّ رَأْسَهَا لَيَمَسُّ وَاسِطَةَ رَحْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: "السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيْقِ سُلَيْمَان الْأَعْمَش[٥]، عَنِ الْحَكَمِ[٦]، عَنْ مِقْسَمٍ[٧]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، بِنَحْوِهِ[٨].

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم[٩]، والنَّسَائِيّ بزيادة ألفاظ[١٠]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل بزيادة ألفاظ[١١]، والدَّارمي بمعناه[١٢]، والْحَاكِم بقصة[١٣]؛ خمستهم مِنْ طَرِيْقِ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، مَوْلَى ابْن عَبَّاس، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ جابر بن عبد الله رضي الله عنهما؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم، بِمِثْلِهِ وفيه قصة[١٤].

---

(١) إسماعيل بن أُمَيَّة، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٣٤٠).

(٢) أبو غَطَفَان بن طريف المدني، قيل اسمه: سعد، ثِقَة، من كبار الثالثة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٦٤/ رقم ٨٣٠).

(٣) شَنَقَ نَاقَتَهُ: ضم وضيق زمامها، يُقَالُ: شَنَقْتُ الْبَعِيرَ أَشْنُقُهُ شَنْقًا إِذا كففته بزمامه وَأَنت رَاكِبه. حاشية السَّيُوطي على سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٢٥٧، ٢٥٨/ رقم ٣٠١٩).

(٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٢٥٧/ رقم ٣٠١٩).

(٥) الأعمش، سليمان بن مِهْران، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(٦) الحكم بن عُتَيْبَة، أبو مُحَمَّد الكِنْدي، الكوفي، ثِقَة، ثبت، فقيه؛ إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٧٥/ رقم ١٤٥٣).

(٧) مِقْسَم بن بُجْرة، ويقال: نَجدة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له، صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة إحدى ومائة وما له في الْبُخَارِيّ سوى حديث واحد. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٧٣).

(٨) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٩٠/ رقم ١٩٢٠).

(٩) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٩٣١/ رقم ١٢٨٢).

(١٠) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٢٥٨/ رقم ٣٠٢٠).

(١١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣/ ٣١٣/ رقم ١٧٩٦).

(١٢) سُنَنُ الدَّارِمِيّ (٢/ ١٢٠٣/ رقم ١٩٣٣).

(١٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ لِلْحَاكِمِ (٣/ ٣٠٨/ رقم ٥١٩٩).

(١٤) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٨٨٦/ رقم ١٢١٨).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ جميع رواته ثقات، وقد تُوبع فيه مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل الأعمش، والحديث أَخْرَجَهُ مُسْلِم في صحيحه. والله تعالى أعلم.

الحديث الرابع: قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزٌ بْنُ الْوَضَّاحُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٢]، عَنْ نَافِعٍ[٣]، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا[٤]، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْعُ كَانَ عَنْ خِيَارٍ، فَإِنْ كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[٦]، والنَّسَائِيّ[٧]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عَبْد الْوَهَّاب[٨] بِمِثْلِهِ، وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ[٩] أيضاً مِنْ طَرِيْقِ هُشَيْم[١٠] مختصراً، كِلَاهُمَا (عَبْد الْوَهَّاب، هُشَيْم) عن يَحْيَى بْن سَعِيدٍ[١١].

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ مِنْ طَرِيْقِ سُفْيَان[١٢]، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ[١٣] بِمِثْلِهِ[١٤].

---

(١) مُحَمَّد بن علي بن حرب، ثقة. سبق ترجمته (ص ٣٤٠).
(٢) إسماعيل بن أُمَيَّة، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٣٤٠).
(٣) نافع، مولى ابن عمر، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٥١).
(٤) الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا: فيه ثبوت الخيار لكل من المتبايعين في إمضاء البيع وفسخه ما داما مصطحبين، فإذا تفرقا بأبدانهما انقطع هذا الخيار ولزم البيع وبهذا قال جمهور العلماء. طرح التثريب في شرح التقريب لِلْعِرَاقِي (٦/ ١٤٩).
(٥) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٤٨/ رقم ٤٤٦٧).
(٦) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٣/ ٦٤/ رقم ٢١٠٧).
(٧) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٤٩/ رقم ٤٤٧٣).
(٨) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلْت الثقفي، أبو مُحَمَّد البصري، ثِقَة، تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين عن نحو من ثمانين سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٨/ رقم ٤٢٦١).
(٩) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٥٠/ رقم ٤٤٧٤).
(١٠) هُشَيْم، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. سبق ترجمته (ص ٢٢٠).
(١١) يحيى بن سعيد القَطَّان، ثِقَة، متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق ترجمته (ص ١١٧).
(١٢) سفيان بن عيينة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٩١).
(١٣) عبد الملك بن عبد العزيز، ثِقَة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو من المرتبة الثالثة في مراتب التدليس. سبق ترجمته (ص ٥٨).
(١٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٤٨/ رقم ٤٤٦٨).

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ أيضاً مِنْ طَرِيْقِ شُعْبَة[١][٢]، ومِنْ طَرِيْقِ ابْن عُلَيَّة[٣][٤]؛ كِلَاهُمَا (شعبة، وابن عُلَيَّة) عن أيوب[٥]، باختلاف بعض اللفظ.

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَة[٦]، عَنْ مَالِكٍ[٧]، بِنَحْوِه[٨]؛ أربعتهم (يحيى بن سعيد، وابْن جُرَيْج، وأيوب، ومالك) عن نافع به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد، جميع رواته ثقات، وتُوبع فيه مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحُ مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل (سفيان، وشعبة، وابن عُلَيَّة، وعبد الوهاب، وهُشَيْم، وعبد الله بن مَسْلَمَة)، والحديث أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في صحيحه. والله تعالى أعلم.

٩٣- (س) مَنْبُوذُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَكيّ، يُقَالُ اسمه: سُلَيْمَانُ، ومَنْبُوذُ لقبه، من السَّادسة[٩].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[١٠]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[١١].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: "قليل الحديث"[١٢]، وقال ابن معين: "ثِقَة"[١٣]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[١٤].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وقد وافق فيه الذَّهَبِي النُّقَّاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لجرحٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

---

(١) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٨١).
(٢) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٤٩/ رقم ٤٤٦٩).
(٣) إسماعيل بن إبراهيم، ثِقَة حافظ. سبق ترجمته (ص ٩٩).
(٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٢٤٩/ رقم ٤٤٧٠).
(٥) أيوب السِّخْتِيَانِيّ، ثقة، ثبت، حجة. سبق ترجمته (ص ٢٩٦).
(٦) عبد الله بن مَسْلَمة، ثِقَة، سبق ترجمته (ص ٥٥).
(٧) مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين. سبق ترجمته (ص ٥١).
(٨) سنن أبي داود (٣/ ٢٨٧/ رقم ٣٤٥٦).
(٩) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٨٠).
(١٠) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٩٣/ رقم ٥٦٢٤).
(١١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٤٥/ رقم ٦٨٨٠).
(١٢) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٥/ رقم ١٦١٤).
(١٣) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٤١٨/ رقم ١٩٠٥).
(١٤) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٥٢٤/ رقم ١١٢٨٧).

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ مَنْصُورٍ[١]، عَنْ سُفْيَانَ[٢]، عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ أُمِّهِ[٣]، أَنَّ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ، وَتَقُومُ إِحْدَانَا بِالْخُمْرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَبْسُطُهَا وَهِيَ حَائِضٌ"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ عبد الرَّزاق الصَّنعاني عن ابْن جُرَيْج، عن مَنْبُوذ، عَنْ أُمِّهِ، باختلاف لفظ: "أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، دَخَلَ عَلَى خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ" وزيادة ألفاظ[٥].

وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[٦]، وإسحاق بن رَاهُويَه[٧]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ الشَّيْبَانِيّ[٨]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ[٩]، عن مَيْمُونَة بِنْت الْحَارِثِ باختلاف بعض اللفظ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عائشة رضي الله عنها؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم باختلاف بعض اللفظ[١٠].

---

(١) مُحَمَّد بن منصور بن ثابت بن خالد الخُزَاعِي، الجَوَّاز، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٠٨/ رقم ٦٣٢٥).

(٢) سفيان بن عيينة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٩١).

(٣) أم مَنْبُوذ، والدة مَنْبُوذ بن أبي سليمان، مَقْبُوْلة، من الثالثة. روى عنها ابنها منبوذ ابن أبي سليمان، وروى لها النَّسَائِيّ. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٧٥٩/ رقم ٨٧٧٤)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٥/ ٣٩٦/ رقم ٨٠٣٣). قُلْتُ: مَقْبُوْلة كما قال ابن حجر.

(٤) سُنَنُ النَّسَائِيّ (١/ ١٤٧/ رقم ٢٧٣).

(٥) الأمالي في أثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني (١/ ٦٧/ رقم ٨٤).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (١/ ١٧٦/ رقم ٦٥٦).

(٧) مسند إسحاق بن رَاهُوْيَه (٤/ ٢٠٧/ رقم ٢٠١٠).

(٨) سليمان بن أبي سليمان [فيروز]، أبو إسحاق الشَّيْبَانِي، الكوفي، ثِقَة، من الخامسة، مات في حدود الأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٥٢/ رقم ٢٥٦٨).

(٩) عبد الله بن شداد بن الهاد اللَّيثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره العِجْلِيّ من كبار التابعين الثِّقَات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين، وقيل بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٠٧/ رقم ٣٣٨٢).

(١٠) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٢٤٥/ رقم ٢٩٨).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف، فيه أم مَنْبُوذ مَقْبُوْلة، ويرتقي إسناده إلى الحسن لغيره، فقد تُوبعت من قِبَل عبد الله بن شَدَّاد مُتَابَعَة تَامَّة في روايتها عن مَيْمُونَة رضي الله عنها، وتُوبع فيه مَنْبُوذ مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل الشَّيباني، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ عائشة رضي الله عنها عند مُسْلِم كما هو مبين في التَّخريج، قال العظيم آبادي: "إسناده قوي"[١]، قال الألباني: "حسن"[٢]، قُلْتُ: يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

٩٤- (خت س) مُوسَى بْن أَبِي عُثْمان التبان، وقيل: الكوفي، مولى المغيرة المدني، من السادسة[٣]، مات سنة مائة وعشرين[٤].

قَوْلُ الإمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: روى عنه سفيان الثوري، وقال: كَانَ مؤذناً، ونِعْم الشَّيخ كَانَ، سمع من إبراهيم[٧]، وقال أبو حاتم: كوفي شيخ[٨]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال: من سادات أهل الكوفة وعبادهم[٩]، وصحح حديثه[١٠]، واحتج به ابن خُزَيْمَة في صحيحه[١١].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النسائي حديثين، وهما على النحو التالي:

الحديث الأول: قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[١٢]،

---

(١) عون المعبود للعظيم آبادي (١/ ٣٠٤).
(٢) صحيح وضعيف سنن النَّسَائِيّ للألباني (٢/ ٢٩/ رقم ٣٨٥).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٥٢/ رقم ٦٩٩٠).
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٣٢٥/ ٢٦٩).
(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٠٦/ رقم ٥٧١٦).
(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٥٢/ رقم ٦٩٩٠).
(٧) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ١٥٣/ رقم ٦٨٩).
(٨) المصدر نفسه (٨/ ١٥٣/ رقم ٦٨٩).
(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٤٥٤/ رقم ١٠٨٩٦).
(١٠) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٥٥٣/ رقم ١٦٦٦).
(١١) صحيح ابن خُزَيْمَة (١/ ٢٠٤/ رقم ٣٩٠).
(١٢) محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، ثقة. سبق ترجمته (ص ٢٦٢).

عَنْ سُفْيَانَ[١]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[٢]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ"[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه من طريق ابن عجلان[٥] عن أبيه عجلان ببعض اللفظ[٦].

وأخرجه أحمد بن حنبل[٧] وابن أبي شيبة[٨]؛ كلاهما من طريق معاوية بن صالح[٩] عن أبي مريم باختلاف لفظ (ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ).

وأخرجه الطوسي من طريق داود بن عبد الله الأودي[١٠] عن حميد بن عبد الرحمن باختلاف لفظ (الْمَاءِ الدَّائِمِ)[١١]؛ ثلاثتهم (عجلان، وأبو مريم، وحميد بن عبد الرحمن) عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وتوبع فيه موسى بن أبي عثمان متابعة ناقصة من قبل محمد بن عجلان، ومعاوية بن صالح، وداود بن عبد الله الأودي في روايته عن شيخ شيخه وهو الصحابي أبي هريرة.

---

(١) سفيان بن عيينة، ثِقَة، حافظ، فقيه، إمام، حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس، لكن عن الثِّقَات، سبق ترجمته (ص ٩١).

(٢) عبد الله بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة، فقيه، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٣٠٢/ رقم ٣٣٠٢).

(٣) أبو عثمان التبان، مولى المغيرة بن شعبة، قيل اسمه سعيد، وقيل عمران، مقبول من الثالثة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٦٥٧/ رقم ٨٢٤٢).

(٤) سنن النسائي (١/ ١٢٥/ رقم ٢٢١).

(٥) محمد بن عجلان المدني، صدوق؛ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٩٦/ رقم ٦١٣٦).

(٦) سنن ابن ماجة (١/ ٢٢٧/ رقم ٣٤٤).

(٧) مسند أحمد بن حنبل (١٣/ ٢٥٤/ رقم ٧٨٦٨).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة (١/ ١٣١/ رقم ١٥٠٤).

(٩) معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السبعين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٣٨/ رقم ٦٧٦٢).

(١٠) داود بن عبد الله الأودي الزعافري، أبو العلاء الكوفي، ثقة، من السادسة، وهو غير عم عبد الله بن إدريس. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٩٩/ رقم ١٧٩٦).

(١١) مختصر الأحكام= مستخرج الطوسي على جامع الترمذي (١/ ٢٥٦/ رقم ٥٧).

وقال الألباني[١] وشعيب الأرنؤوط: صحيح[٢].

الحـديث الثـاني: قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[٤]، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥]، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[٦]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ[٧]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا حَاضِرٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ"[٨].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بزيادة لفظ (وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ)[٩] والترمذي بزيادة لفظ (وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ)[١٠]، والنسائي باختلاف بعض اللفظ[١١]؛ ثلاثتهم من طريق أبي الزناد عن الأعرج.

وأخرجه مسلم بزيادة لفظ (وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ)[١٢] ، وأبو داود باختلاف بعض اللفظ[١٣]؛ كلاهما من طريق معمر[١٤] عن همام؛ كلاهما (أبو الزناد، ومعمر) عن أبي هريرة.

---

(١) صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني (٢/ ١٢٥٩/ رقم ٧٥٩٣).

(٢) سنن ابن ماجة (١/ ٢٢٧/ رقم ٣٤٤).

(٣) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، البصري، أبو بكر، بندار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٦٩/ رقم ٥٧٥٤).

(٤) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ثِقَة، ثَبْت عالم. سبق ترجمته (ص ٢٦٣).

(٥) يحيى بن سعيد القَطَّان، ثِقَة، متقن، حافظ، إمام، قدوة. سبق ترجمته (ص ١١٧).

(٦) سفيان بن عيينة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٩١).

(٧) عبد الله بن ذكوان، ثقة، فقيه. سبق ترجمته (ص ٣٤٩).

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٢٥٨/ رقم ٢٩٣٢).

(٩) صحيح البخاري (٧/ ٣٠/ رقم ٥١٩٥).

(١٠) سنن الترمذي (٢/ ١٤٣/ رقم ٧٨٢).

(١١) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٢٥٨/ رقم ٢٩٣٣).

(١٢) صحيح مسلم (٢/ ٧١١/ رقم ١٠٢٦).

(١٣) سنن أبي داود (٢/ ٣٣٠/ رقم ٢٤٥٨).

(١٤) مَعْمَر بن راشد، ثِقَة، ثبت، فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وعاصم بن أبي النَّجُودِ، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، سبق ترجمته (ص ١٩٧).

الحكم على الحديث:

متفق عليه؛ كما هو واضح في التخريج، وتوبع فيه عثمان بن أبي عثمان من قبل أبي الزناد، ومعمر في روايته عن شيخ شيخه وهو الصحابي أبي هريرة.

٩٥- **(س) مُوْسَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ، مولى بني جُمَح، من السَّابعة، مات سنة ثلاث وستين ومائة**[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وقال في موضع آخر: "كان من أطلب النَّاس للعلم في زمانه"[٣]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٤].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٥].

وقال أبو عمر الكِنْدي: "كان من أكتب النَّاس للعلم في زمانه"[٦]، وقال النَّسَائِيّ: "صالح الحديث"[٧]، وقال ابن القَطَّان: "مجهول"[٨].

قُلْتُ: روى عنه ابن أخته سعيد بن الحكم بن أبي مريم، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن سلام البصري نزيل مصر[٩]، وقد عرفه غيره كما بينت.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ[١٠]، قَالَ:

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٥١/ رقم ٦٩٦٩).

(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٠٤/ رقم ٥٧٠٠).

(٣) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (١٠/ ٤٧٥).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٥١/ رقم ٦٩٦٩).

(٥) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٦٠/ رقم ١٥٧٦٧).

(٦) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٠/ ٣٤٦/ رقم ٦١٥).

(٧) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٦/ ١٠).

(٨) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٤/ ٢٧٢/ رقم ١٨١٠).

(٩) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزّي (٢٩/ رقم ٦٢٦١).

(١٠) مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله، ثِقَة، حافظ، جليل. سبق ترجمته (ص ٧٣).

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[١]، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ[٢]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[٣]، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ[٤]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ"، فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ: كُلُّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: "لَوْ قُلْتُ نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، ثُمَّ إِذًا لَا تَسْمَعُونَ، وَلَا تُطِيعُونَ، وَلَكِنَّهُ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ"[٥].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد[٦]، وابن مَاجَه[٧]، والْحَاكِم[٨]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ يَزِيد بْن هَارُون[٩]، عن سُفْيَان بْن حُسَيْن[١٠]، بمعناه.

---

(١) سعيد بن الحكم بن مُحَمَّد بن سالم ابن أبي مريم الجُمَحِي بالولاء أبو مُحَمَّد المصري، وقد ينسب إلى جد جده، ثِقَة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٤/ رقم ٢٢٨٦).

(٢) عبد الجليل بن حُمَيْد اليَحْصُبِيُّ، أبو مالك المصري، لا بأس به، من السَّابعة، مات سنة ثمان وأربعين. روى عنه: عبد الله بن وهب، ومُحَمَّد بن عجلان المدني، وهو من أقرانه، وموسى بن سلمة خال سعيد بن أبي مريم، ونافع بن يزيد، ويحيى بن أيوب: المصريون. قال أحمد بن صالح: ثِقَة، وقال النَّسَائِيّ: ليس به بأس، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وقال الذَّهَبِي: صدوق، قُلْتُ: لا بأس به. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٢/ رقم ٣٧٤٦)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٦/ ١٠٦/ رقم ٢١٥)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (١٦/ ٣٩٨/ رقم ٣٦٩٩)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٤٢١/ رقم ١٤١٩٦)، الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦١٣/ رقم ٣٠٩٠).

(٣) مُحَمَّد بن مُسْلِم الزهري، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٤) يزيد بن أمية أبو سِنَان الدُّؤَلِي، مشهور بكنيته، ثِقَة، من الثانية، ومنهم من عدَّه في الصحابة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٩/ رقم ٧٦٨٧).

(٥) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ١١١/ رقم ٢٦٢٠).

(٦) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٣٩/ رقم ١٧٢١).

(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ١٣٥/ رقم ٢٨٨٦).

(٨) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦٠٨/ رقم ١٦٠٩).

(٩) يزيد بن هارون، ثِقَة، متقن. سبق ترجمته (ص ٢٢٧).

(١٠) سفيان بن حسين بن حسن السّلمي من أهل واسط يروي عن عطاء وطاوس والزهري، وأما روايته عن الزهري، فإن فيها تخاليط يجب أن يجانب، وهو ثِقَة في غير حديث الزهري، يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين، قُلْتُ: وقد ذكر في كتاب المجروحين أنه يروي عن الزهري المقلوبات وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات وذاك أن صحيفة الزهري اختلط عليه فكان يأتي بها على التوهم فالأنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره، وقال عنه ابن حجر: ثِقَة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة، مات بالري مع المهدي، وقيل في أول خلافة الرشيد. قُلْتُ: تُوبع في حديثه عن الزهري من قِبَل سليمان بن كثير الواسطي. يُنْظَر: الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٤٠٤/ رقم ٨٣٠١)، المجروحين لابن حِبَّان (١/ ٣٥٨/ رقم ٤٧٠)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤٤/ رقم ٢٤٣٧).

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[١]، والْحَاكِم[٢]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عَفَّان بن مُسْلِم[٣]، عن سُلَيْمَان بْنِ كَثِيرٍ[٤]، بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٥]، مِنْ طَرِيْقِ رَوْح[٦] عن زَمْعَة[٧]، بِنَحْوِه.

وأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ[٨]، والْحَاكِم[٩]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ اللَّيْثِ[١٠]، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ[١١]، بمعناه؛ أربعتهم (سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، زَمْعَةُ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ) عَنِ الزُّهْرِيّ، به.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ مُسْلِم بِنَحْوِه وفيه زيادة[١٢].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده حسن، يرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات، لأن فيه عبد الجليل لا بأس به، وقد تُوبع مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل (سُفْيَان بْن حُسَيْنٍ، سُلَيْمَان بْن كَثِيرٍ، زَمْعَة، عَبْد الرَّحْمَنِ بْن خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ) في روايته عن الزهري، وتُوبع موسى بن سلمة مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل (يزيد بن هارون، وعفان، ورَوْح، واللَّيث)، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيْثِ أبي هريرة رضي الله عنه بِنَحْوِه، قال الْحَاكِم: "هذا إسناد صحيح"[١٣]،

---

(١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤/ ١٥١/ رقم ٢٣٠٤).

(٢) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٢١/ رقم ٣١٥٥).

(٣) عفان بن مُسْلِم، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٨٣).

(٤) سليمان بن كثير العَبْدِي، البصري، (قال أبو داود): لا بأس به في غير الزهري، من السابعة، مات سنة ثلاث وثلاثين. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٢٥٤/ رقم ٢٦٠٢).

(٥) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٥/ ٤٦٣/ رقم ٣٥٢٠).

(٦) رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثِقَة، فاضل، له تصانيف. سبق ترجمته (ص ٥٧).

(٧) زَمْعة بن صالح الجَنَدي، اليَمَاني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مُسْلِم مقرون، من السادسة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٧/ رقم ٢٠٣٥).

(٨) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ٣٣٥/ رقم ٢٦٩٨).

(٩) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٦٤٣/ رقم ١٧٢٨).

(١٠) اللَّيْثُ بْنُ سَعْد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(١١) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمِي، أمير مصر، صدوق، من السابعة، مات سنة سبع وعشرين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٣٩/ رقم ٣٨٤٩).

(١٢) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٩٧٥/ رقم ١٣٣٧).

(١٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٢/ ٣٢١/ رقم ٣١٥٥).

وقـال فـي موضـع آخـر: "هـذا حـديث صـحيح علـى شـرط الْبُخَـارِيِّ، ولـم يخرجـاه"[١]، وصـححه ابـن المُلَقِّن[٢]، والألبـاني[٣].

٩٦- (س) مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ بن الفرات النصيبي، أبو جعفر، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قال الذهبي: ثقة[٥]، وقال ابن حجر: مقبول[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حبان في الثقات[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثقة، وثقه ابن حبان والذهبي، وقد توبع في حديثه كما سيأتي في الدراسة حديثه.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النسائي حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ الشَّامِيُّ[٨]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٩]، قَالَ:

أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ[١٠]، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ[١١]، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَقَالَ:

---

(١) المصدر نفسه (١/ ٦٤٣/ رقم ١٧٢٨).
(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٦/ ٨).
(٣) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ١١١/ رقم ٢٦٢٠).
(٤) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٥٦/ رقم ٧٠٤٣).
(٥) الكاشف للذهبي (٢/ ٣١١/ رقم ٥٧٥٨).
(٦) تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٥٦/ رقم ٧٠٤٣).
(٧) الثقات لابن حبان (٩/ ١٧٤/ رقم ١٥٨٤٢).
(٨) موسى بن محمد الشامي، مقبول، من الحادية عشرة. قال الذهبي: لا يعرف. قلت: عرفه النسائي، وهو مقبول كما قال ابن حجر. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٥٣/ رقم ٧٠٠٨)، ميزان الإعتدال للذهبي (٤/ ٢٢١/ رقم ٨٩١٩).
(٩) يزيد بن هارون، ثِقَة، متقن، عابد. سبق ترجمته (ص ٢٢٧).
(١٠) شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع. سبق ترجمته (ص ٣٢٠).
(١١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السَّبِيْعِي، ثِقَة مكثر عابد. سبق ترجمته (ص ١٣٨).
(١٢) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة، عابد، من الرابعة، مات سنة عشرين أو قبلها. تقريب التهذيب لابن حجر (ص ٤٥٠/ رقم ٥٤٦٩).

"مَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا"[١].

تخريج الحديث:

أخرجه الحِنَّائي من طريق أَبي يَحْيَى زَكَرِيَّا بْن أَحْمَد الْبَلْخِيّ الْقَاضِي[٢]، عن محمد بن مسلمة الواسطي[٣] عن يزيد بن هارون به باختلاف بعض اللفظ[٤].

وأخرجه ابن أبي شيبة عن أبي معاوية[٥]، عَنِ الْأَعْمَشِ[٦]، عَنْ أَبِي قَيْسٍ[٧]، عَنْ عَلْقَمَةَ[٨] عن ابن مسعود بنحوه[٩].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه موسى بن محمد الشامي مقبول وقد توبع كما هو واضح في التخريج، وشريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً، وقد توبع من قبل أبي معاوية متابعة ناقصة، وتوبع ميمون بن الأصبغ من قبل محمد بن مسلمة الواسطي متابعة تامة في روايته عن يزيد بن هارون، فيرتقي الإسناد إلى الحسن لغيره.

قال الحِنَّائي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيّ قَاضِي الْكُوفَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيّ الْهَمْدَانِيّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيّ الْكُوفِيّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ كُنْيَتُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شيئا وَإِنَّمَا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ صَغِيرٌ وَلَكِنْ يُقَالُ حَدِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صَحِيحٌ كُلُّهُ فإنه

---

(١) سنن النسائي (٦/ ٥١/ رقم ٣١٩٣).

(٢) زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى أبو يحيى، البلخي، الشافعي، وهو صاحب وجه، وكان كثير الحديث مقبولاً. يُنْظَر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٤/ ١٧١).

(٣) محمد بن مسلمة الواسطي، صاحب يزيد بن هارون، حديثه من عوالي الغيلانيات، أتى بخبر باطل اتهم به. لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٣٨١/ رقم ١٢٤٠).

(٤) فوائد الحِنَّائي (٢/ ٨٩١/ رقم ١٧٦).

(٥) مُحَمَّد بن خازم، عمي وهو صغير، ثِقَة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(٦) الأعمش، سليمان بن مهران، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٧٨).

(٧) عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس، قال العجلي: ثقة، ثبت، روى عن هذيل الأودي الأعمى، وكان هذيل من أصحاب ابن مسعود، في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث، ما علمت له رأيًا. معرفة الثقات للعجلي (٢٨٩/ رقم ٩٣٨).

(٨) عَلْقَمَة بن قَيْس ثِقَة، ثبت، فقيه، عابد. سبق ترجمته (ص ٢٢٠).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٤/ ٢٦١/ رقم ١٩٩٠٧).

ما سمعه إلا من عُلَمَاءَ أَصْحَابِ أَبِيهِ وَلَكِنَّهُ مُرْسَلٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[١]. قلت: توبع القاسم بن عبد الرحمن متابعة ناقصة من قبل أبي القيس بنحو حديثه، والحديث قال فيه الألباني: صحيح[٢].

٩٧- (س) النَّضْرُ بْنُ سُفْيَان الْدُؤَلِيُّ[٣]، من الثَّانية، ويقال إن له إدراكاً[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْـهِ: قال ابن سعد: "قد رُوي عنه"[٧]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨]، وصحح حديثه[٩]، وكذلك الْحَاكِم[١٠] –كما سيأتي في الدراسة – إن شاء الله تعالى، وروى عنه: " مُسْلِم بن جندب، وعلي بن خالد الْدُؤَلِيّ"[١١].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، وقد وافق فيه الذَّهَبِي النُّقَّاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لجرحٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ سَلَمَةَ[١٢] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[١٣]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ[١٤]، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ[١٥] حَدَّثَهُ،

---

(١) فوائد الحِنَّائي (٢/ ٨٩١/ رقم ١٧٦).

(٢) سنن النسائي (٦/ ٥١/ رقم ٣١٩٣).

(٣) الْدُؤَلِيُّ: هذه النسبة إلى دؤل، ويقال لرهط أبى الأسود: الدّؤلى، وامتنعوا أن يقولوا الدئلي لئلا يوالوا بين الكسرات، فقالوا: الدؤلي. الأنساب للسَّمْعاني (٥/ ٤٠٦/ رقم ١٦٣٥).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦١/ رقم ٧١٣٤).

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٢٠/ رقم ٥٨٣٠).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦١/ رقم ٧١٣٤).

(٧) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٥/ ٦٠).

(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٧٤/ رقم ٥٧٩٢).

(٩) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٥٥٣/ رقم ١٦٦٧).

(١٠) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِمِ (١/ ٣٢١/ رقم ٧٣٥).

(١١) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٨/ ٤٧٣/ رقم ٢١٧١).

(١٢) مُحَمَّد بن سلمة بن أبي فاطمة المُرَادِي، الجَمَلي، أبو الحارث المصري، ثِقَة، ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٨١/ رقم ٥٩٢١).

(١٣) عبد الله بن وهب، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(١٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب ثِقَة، فقيه، حافظ. سبق ترجمته (ص ٣٧٤).

(١٥) بُكَيْر بن عبد الله، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٤٥).

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ الْدُؤَلِيَّ[1] حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ"[2].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[3]، وابن حِبَّان[4]، والْحَاكِم[5]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ به بِمِثْلِهِ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح ورجاله ثقات، ولم يُتابع فيه النَّضْر بْن سُفْيَان الْدُؤَلِيّ، ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، صححه ابن حِبَّان[6]، وقال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ هَكَذَا"[7]، وصححه الألباني[8]، وحسنه في موضع آخر[9].

٩٨- **(س) نُعَيْمُ بْنُ دَجَاجَةَ الأَسَدِيُّ، الْكُوفِيُّ، من الثَّانية**[10].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[11]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[12].

---

(1) علي بن خالد المدني، صدوق، من الثالثة، يروي عن: أبي هريرة، وأبي أمامة، وعنه: الضحاك بن عثمان وسعيد ابن أبي هلال، وقيل هما اثنان. وروى له النَّسَائِيّ، وقال: ثِقَة، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: شيخ يعتبر به، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات. قُلْتُ: ثِقَة. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٠/ رقم ٤٧٢٨)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٠/ ٤٢٠/ رقم ٤٠٦٣)، سؤالات البَرْقاني للدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٥٢/ رقم ٣٦٥)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ١٦٢/ رقم ٤٣٧٦).

(2) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٢/ ٢٤/ رقم ٦٧٤).

(3) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١٤/ ٢٧٢/ رقم ٨٦٢٤).

(4) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٥٥٣/ رقم ١٦٦٧).

(5) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٢١/ رقم ٧٣٥).

(6) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ٥٥٣/ رقم ١٦٦٧).

(7) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (١/ ٣٢١/ رقم ٧٣٥).

(8) صحيح الترغيب والترهيب للألباني (١/ ٦٠/ رقم ٢٤٦).

(9) صحيح وضعيف سنن النَّسَائِيّ للألباني (٢/ ٣١٨/ رقم ٦٧٤).

(10) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٥/ رقم ٧١٦٨).

(11) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٢٤/ رقم ٥٨٥٨).

(12) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٦٥/ رقم ٧١٦٨).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: كان قليل الحديث[1]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[2]، ووثقه الهَيْثَمِيّ[3].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، قليل الحديث، وقد وافق فيه الذَّهَبِي النُّقَّاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل؛ لقلة حديثه لا لجرحٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ[4]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[5] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[6]، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ[7]، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، يَقُولُ: "لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"[8].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى[9]، وأبو يعلى[10]، والضِّياء[11]، ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيّ، به بِمِثْلِهِ.

---

(1) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ١٨٠/ رقم ٢٠١٧).

(2) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٧٨/ رقم ٥٨١٣).

(3) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (١/ ٤٦٥/ رقم ٩٦٢).

(4) عمرو بن علي بن بحر بن كُنَيْز، أبو حفص الفلَّاس، الصَّيْرَفِي، البَاهِلِي، البصري، ثِقَة، حافظ، من العاشرة، مات سنة تسع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٢٤/ رقم ٥٠٨١).

(5) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبَري، مَوْلَاهُم، أبو سعيد البصري، ثِقَة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥١/ رقم ٤٠١٨).

(6) شُعْبَة بن الحَجَّاج، ثِقَة، حافظ، متقن. سبق ترجمته (ص ٨١).

(7) يحيى بن هانيء بن عروة المُرَادي، أَبُو دَاوُد الكوفي، ثِقَة، من الخامسة، وروايته عن ابن مسعود مرسلة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٧/ رقم ٧٦٦١).

(8) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ١٤٦/ رقم ٤١٧١).

(9) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٨/ ٦٥/ رقم ٨٦٥٣).

(10) مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ١٦٧/ رقم ١٨٦).

(11) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي (١/ ٤٠٥/ رقم ٢٨٨).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

صحيح الإسناد؛ لأن رواته ثقات، ولم يُتابع فيه نُعَيْم بن دَجَاجَة، ولا يضره ذلك فهو ثِقَة، صححه الألباني[١]. والله تعالى أعلم.

٩٩- (س) هَانِيءُ بْنُ أَيُوْبَ الْحَنَفِيُّ، الْكُوفِيُّ، من السَّادسة[٢].

قَـوْلُ الإِمَـامَيْنِ فِيْـهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَـة[٣]، وقال في موضع آخر: "صدوق"[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: "كانت عنده أحاديث، فيه ضعف"[٦]، وتَعَقَّبَه الذَّهَبِي بقوله: "قُلْتُ: صدوق"[٧]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٨]، وقال ابن كثير: "ثِقَة"[٩].

خُلاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: صدوق، كما قال الذَّهَبِي في أحد قوليه، روى عنه عبد الرَّحمن بن مهدي، وحسين بن علي الجُعْفِيّ وغيرهما[١٠]. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثًا واحدًا، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١١]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ[١٢]، أَخْبَرَنِي هَانِيءُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَاوُسٍ[١٣]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما:

---

(١) صحيح وضعيف سنن النَّسَائِيّ للألباني (٩/ ٢٤٣/ رقم ٤١٧١).

(٢) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٠/ رقم ٧٢٥٩).

(٣) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٣٣/ رقم ٥٩٣٣).

(٤) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٢٩٠/ رقم ٩١٩٥)، تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٩/ ٦٥٣).

(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٠/ رقم ٧٢٥٩).

(٦) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٦/ ٣٥٧/ رقم ٢٦٧٣).

(٧) المغني في الضعفاء لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٧٠٧/ رقم ٦٧٢٣).

(٨) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٥٨٢/ رقم ١١٥٧٧).

(٩) البداية والنهاية لابن كثير (٥/ ٢٣٠).

(١٠) يُنْظَر: تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٠/ ١٣٩/ رقم٦٥٤٣).

(١١) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مَوْلَاهُم، أبو يوسف الدورقي، ثِقَة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٠٧/ رقم ٧٨١٢).

(١٢) عبد الرحمن بن مهدي، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال والحديث (ص ٣٥٨).

(١٣) طاوس بن كَيْسَان اليَمَانِي، أبو عبد الرحمن الحُمَيْرِي، مَوْلَاهُم، الفارسي، يُقال اسمه: ذكوان، وطاوس لقب، ثِقَة، فقيه، فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٨١/ رقم ٣٠٠٩).

"أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا"[1].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ مُسْلِم[2]، وأَبُو دَاوُد[3]؛ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ ابْنِ جُرَيْجٍ[4]، وقد صرح ابن جريج بالسَّماع.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيّ[5] مِنْ طَرِيْقِ الحَجَّاج[6].

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه[7] مِنْ طَرِيْقِ أَشْعَث[8]؛ ثلاثتهم (ابن جُرَيْج، والحجَّاج، وأَشْعَث) عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، بمعناه وفيه زيادة.

وأَخْرَجَهُ ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ لَيْثٍ[9]، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم، بمعناه وفيه زيادة[10].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

حسن الإسناد، فيه هانيء بن أيوب صدوق، ويرتقي إسناده إلى الصَّحيح لغيره، فقد تُوبع فيه هانيء بن أيوب مُتَابَعَة نَاقِصَة من قِبَل (ابْنُ جُرَيْجٍ، والحَجَّاج، وأَشْعَث، وليث)، والحديث أَخْرَجَهُ مُسْلِم في صحيحه، قال التِّرْمِذِيّ: "حسن"[11]، وقال الألباني: "صحيح"[12]. والله تعالى أعلم.

---

(1) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٢٢٦/ رقم ٢٩٣٤).

(2) صَحِيْحُ مُسْلِم (٢/ ٨٨٣/ رقم ١٢١٥).

(3) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٢/ ١٨٠/ رقم ١٨٩٥).

(4) عبد الملك بن عبد العزيز، ثِقَة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو من المرتبة الثالثة في مراتب التدليس. سبق ترجمته (ص ٥٨).

(5) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٢٧٥/ رقم ٩٤٧).

(6) الحَجَّاج بن أَرْطَأَة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس. سبق ترجمته (ص ١١٤).

(7) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٩٩٠/ رقم ٢٩٧٣).

(8) أشعث بن سِوار الكِنْدِي، النجار، الأفرق، الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف من السادسة، مات سنة ست وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١١٣/ رقم ٥٢٤).

(9) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(10) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٩٩٠/ رقم ٢٩٧٢).

(11) سُنَنُ التِّرْمِذِيّ (٢/ ٢٧٥/ رقم ٩٤٧).

(12) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٢٢٦/ رقم ٢٩٣٤).

١٠٠- (س) يَحْيَى بْنُ زُرَارَةَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيْمِ - ولقبه كُرَيْم - بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو البَاهِلِيُّ[١]، ثم السَّهْمِيُّ[٢]، من السَّابعة[٣]، مات سنة ستين تقريباً[٤].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٧]، وقال الْحَاكِم في حديثه: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، فَإِنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ، صَحَابِيٌّ، مَشْهُورٌ، وَوَلَدُهُ بِالْبَصْرَةِ مَشْهُورُونَ، وَقَدْ حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ زُرَارَةَ"[٨]، ووافقه ابن حجر على تصحيحه له[٩]، وقال ابن حزم: "مجهول لا يُدرى"[١٠]، وتَعَقَّبَه ابن المُلَقِّن بقوله: "يحيى روى عنه جماعة منهم: ابن المُبَارك، وذكره ابن حِبَّان في ثقاته"[١١]، وقال ابن القطان: "لا تُعرف حاله، غير أنه قد روى عنه جماعة من الأَجِلَّة: كابن المُبَارك، وأبي عاصم النَّبيل، وموسى بن إسماعيل، وأبي الوليد الطيالسي"[١٢].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، ومن عرفه حجة على من لم يعرفه. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ[١٣] قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ[١٤]، عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ زُرَارَةَ بْنِ كُرَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ قَالَ:

---

(١) البَاهِلي: هذه النسبة الى باهِلة، وهي باهِلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الإنتساب إلى باهلة؛ كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب للسَّمْعاني (٢/ ٧٠/ رقم ٣٦٦).

(٢) سبق تعريفها (ص ١٧٣).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٠/ رقم ٧٥٤٧).

(٤) تَارِيْخُ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيّ (٤/ ٢٥١/ رقم ٤٢٢).

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٣٦٥/ رقم ٦١٦٧).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٠/ رقم ٧٥٤٧).

(٧) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٦٠٢/ رقم ١١٦٦٤).

(٨) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٢٦٤/ رقم ٧٥٨٦).

(٩) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (٩/ ٥٩٨/ رقم ٥٤٧٤).

(١٠) المحلى بالآثار لابن حزم (٦/ ٨).

(١١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن المُلَقِّن (٢٦/ ٥٦٩).

(١٢) بَيَان الوَهْم والإِيْهَام فِي كِتَاب الأَحْكَام لابْن القَطَّان (٣/ ٢٦٤/ رقم ١٠١٣).

(١٣) سُوَيْد بن نصر، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٥٥).

(١٤) عبد الله بن المُبَارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

سَمِعْتُ أَبِـي[1] يَذْكُرُ، أَنَّـهُ سَمِعَ جَدَّهُ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو رضـي الله عنـه[2] يُحَدِّثُ، أَنَّـهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ[3]، فَأَتَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ: "غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ"، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ، أَرْجُو أَنْ يَخُصَّنِي دُونَهُمْ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي، فَقَالَ بِيَدِهِ: "غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَتَائِرُ[4]، وَالْفَرَائِعُ[5]، قَالَ: "مَنْ شَاءَ عَتَرَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، وَمَنْ شَاءَ فَرَّعَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ فِي الْغَنَمِ أُضْحِيَّتُهَا"، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ إِلَّا وَاحِدَةً[6].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ بِمِثْلِهِ[7]، والْحَاكِم بِنَحْوِه[8]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عَفَّان بن مُسْلِم، وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ أيضًاً مِنْ طَرِيْقِ هشام بن عبد الملك بِمِثْلِهِ[9]؛ كِلَاهُمَا (عَفَّان بن مُسْلِم، هشام بن عبد الملك) عن يحيى بن زُرَارَة.

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ بِنَحْوِه وفيه زيادة[10]، والْحَاكِم ببعض اللفظ[11]، كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيْقِ عُتْبَة بْن عَبْد الْمَلِك السَّهْمِيّ[12]؛ كِلَاهُمَا (يحيى بن زُرَارَة، وعُتْبَة بن عبد الملك) عن زُرَارَة بن كريم بن الحارث بن عمرو به.

---

(1) زُرَارَة بن كريم بن الحارث بن عمرو السَّهْمِي، البَاهِلِي، له رؤية، وذكره ابن حِبَّان، في ثقات التابعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢١٥/ رقم ٢٠١٠).

(2) الحارث بن عمرو بن الحارث أبو مَسْقَبة، صحابي، له حديث واحد صحفه بعضهم، فقال: أبو سفينة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٧/ رقم ١٠٣٦).

(3) الْعَضْبَاء: مقطوعة الأذن، وقيل: هو اسم فقط وهو الأرجح. فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (١/ ١٥٧).

(4) الْعَتَائِرُ: الشاة تذبح عن أهل بيت في رجب. فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (٩/ ٥٩٨/ رقم ٥٤٧٤).

(5) الْفَرَائِعُ: هو أول نتاج البهيمة، كانوا يذبحونه ولا يملكونه رجاء البركة في الأم وكثرة نسلها. نيل الأوطار للشوكاني (٥/ ١٦٥/ رقم ٢١٥٧).

(6) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ١٦٨/ رقم ٤٢٢٦).

(7) المصدر نفسه (٧/ ١٦٩/ رقم ٤٢٢٧).

(8) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٢٦٤/ رقم ٧٥٨٦).

(9) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ١٦٩/ رقم ٤٢٢٧).

(10) المُعْجَمُ الكَبِيْرُ لِلطَّبَرَانِيّ (٣/ ٢٦١/ رقم ٣٣٥١).

(11) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٢٥٨/ رقم ٧٥٦٧).

(12) عتبة بن عبد الملك السَّهْمِيُّ، بصري، مَقْبُوْل، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٨١/ رقم ٤٤٣٥).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح؛ لأن جميع رواته ثقات، وقد تُوبع فيه يحيى بن زُرَارَة مُتَابَعَة تَامَّة من قِبل عُتْبَة بن عبد الملك، قال الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، فَإِنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ، وَوَلَدُهُ بِالْبَصْرَةِ مَشْهُورُونَ، وَقَدْ حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَغَيْرُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ زُرَارَةَ، قَدْ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ"(١)، وقال في موضع آخر: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"(٢)، وأقره ابن حجر على تصحيحه له(٣). والله أعلى وأعلم.

١٠١ - (س) يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد بْنِ سَابِقٍ الْكُوفِيُّ، نزيل الْمِصِّيصَة(٤)، لقبه عصا ابن إدريس(٥)، من العاشرة(٦).

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل(٧).

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال أبو حاتم الرَّازي: "أتيته بالمِصِّيْصَة فنظرت في حديثه فوجدت أحاديث مشهورة ولم أكتب عنه"(٨).

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّيصِيُّ(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد بْنِ سَابِقٍ، قَالَ:

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم(٤/ ٢٦٤/ رقم ٧٥٨٦).

(٢) المصدر نفسه (٤/ ٢٥٨/ رقم ٧٥٦٧).

(٣) فتح الباري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ لابن حجر (٩/ ٥٩٨/ رقم ٥٤٧٤).

(٤) المِصِّيصة: هي بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، وقد استولى الإفرنج عليها. الأنساب للسَّمْعاني (١٢/ ٢٩٧/ رقم ٣٨٢٤).

(٥) لُقِّب عصا ابن ادريس لطول ملازمته لعبد الله بن إدريس الكوفي المحدث المشهور. نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٢/ ٢٧/ رقم ١٩٧٤).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٩٦/ رقم ٧٦٣٥).

(٧) المصدر نفسه (ص ٥٩٦/ رقم ٧٦٣٥).

(٨) الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ١٨٥/ رقم ٧٦٨).

(٩) مُحَمَّد بن داود بن صَبِيح أبو جعفر المِصِّيْصِي، ثِقَة، فاضل، من الحادية عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧٧/ رقم ٥٨٦٩).

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ[2]، عَنْ الدَّالَانِيِّ[3]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[4]، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ[5]، عَنْ أَخِيهِ[6]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ[7]، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ[8] مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ"، قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ؟، قَالَ: "تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا"[9].

---

(1) حَمَّادُ بْنُ أُسَامَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(2) عبد السَّلَام بن حَرْب بن سلم النَّهْدي، المُلَائِي، أبو بكر الكوفي، أصله بصري، ثِقَة، حافظ، له مناكير، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وله ست وتسعون سنة. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٥/ رقم ٤٠٦٧).

(3) أبو خالد الدَّالاني، الأَسَدي، الكوفي، اسمه: يزيد بن عبد الرحمن صدوق، يخطيء كثيراً، وكان يدلس، من السابعة. قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: شيخاً قصيراً مرجئياً، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال ابن سعد: منكر الحديث، وقال ابن حِبَّان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثِّقَات في الروايات حتى إذا سمعها المبتديء في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثِّقَات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال النَّسَائِيّ: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق ثِقَة، وقال الْحَاكِم أبو أحمد: لا يتابع في بعض حديثه، وقال ابن عدي: في حَدِيثِهِ لِينٌ؛ إلا أَنَّهُ مَعَ لِينِهِ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقال الْحَاكِم أن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان، وقال ابن عبد البر ليس بحجة، ووصفه حسين الكرابيسي بالتدليس، وقد جعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس. قُلْتُ: صدوق له مناكير ويدلس. يُنْظَر: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٣٦/ رقم ٨٠٧٢)، العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٣/ رقم ٩٢٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢١٠/ رقم ٣٧٩٠)، الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٢٢٦/ رقم ٣٤١٢)، المجروحين لابن حِبَّان (٣/ ١٠٥/ رقم ١١٨٥)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٢٧٧/ رقم ١١٦٧)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ٢٧٥/ رقم ٧٣٣٦)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٩/ ٢٧٧/ رقم ١١٦٧)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٩/ ١٦٦/ رقم ٢١٦٩)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٢/ ٨٣/ رقم ٣٥٨)، طبقات المدلسين له (ص ٨٤/ رقم ١١٣).

(4) عمرو بن مُرَّة، ثِقَة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. سبق ترجمته (ص٦٣).

(5) سالم بن أبي الجَعْد رافع الغَطَفَاني، الأَشْجَعِي، مَوْلَاهُم، الكوفي، ثِقَة، وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة. تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٢٦/ رقم ٢١٧٠).

(6) رجل مبهم، لم أعثر له على ترجمته.

(7) الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة، صدوق، من الثانية، وله رواية مرسلة مات قبيل السبعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٤٦/ رقم ١٠٢٨).

(8) بَيْدَاء: اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة. عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (١١/ ٢٣٦/ رقم ٨١١٢).

(9) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٥/ ٢٠٧/ رقم ٢٨٧٩).

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ في الكبرى، به بلفظه(١).

قُلْتُ: روي الحديث بِنَحْوِهِ ومعناه دون قوله: "تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا"، أَخْرَجَهُ مُسْلِم عن مُحَمَّد بْن حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، عن الْوَلِيد بْن صَالِحٍ، عن عُبَيْد اللهِ بْن عَمْرٍو، زيد بن أبي أُنَيْسة عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيّ، عَنْ يُوسُف بْنِ مَاهَك، عن عَبْد الله بْن صَفْوَان، عن حَفْصَة بِنْت عُمَر رضي الله عنهما، بلفظ: "لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخْسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِهِمْ، فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ"(٢).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم أيضاً مِنْ طَرِيْقِ زَيْد بْن أَبِي أُنَيْسَة، عن عَبْد الْمَلِك الْعَامِرِيّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ولم يسمّها، بلفظ: "سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ – يَعْنِي الْكَعْبَةَ – قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ"(٣).

وأَخْرَجَهُ مُسْلِم أيضاً مِنْ حَدِيْثِ أم سلمة بلفظ: "قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "يَعُوذُ عَائِذٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: "يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ"(٤).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف جدًا، فيه علل عدة، وهي: يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد بْنِ سَابِقٍ مَقْبُوْل ولم يُتابع، وعبد السَّلام بن حرب ثِقَة حافظ له مناكير، ويزيد بن عبد الرَّحمن الدَّالَانِيّ صدوق له مناكير ويدلس من الثالثة وعنعن، وسالم بن أبي الجَعْد الأَشْجَعِي ثِقَة وكان يرسل كثيراً وقد عنعن، وأخوه مبهم، قال النَّسَائِيّ: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ"(٥)، وضعفه الألباني من أجل يزيد بن عبد الرَّحمن، وقال: "وقد استنكرت منه جملة: "القبور"، والمحفوظ ما في "مُسْلِم" وغيره مِنْ حَدِيْثِ أم سلمة مرفوعاً، وفيه أنها قالت: "فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ: "يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّتِهِ"(٦)، قُلْتُ: وهو كما قال. والله تعالى أعلم.

---

(١) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ١٠٢/ رقم ٣٨٤٨).

(٢) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ٢٢١٠/ رقم ٢٨٨٣).

(٣) المصدر نفسه (٤/ ٢٢١٠/ رقم ٢٨٨٣).

(٤) المصدر السابق (٤/ ٢٢٠٨/ رقم ٢٨٨٢).

(٥) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلنَّسَائِيّ (٤/ ١٠٢/ رقم ٣٨٤٨).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني (٥/ ٥٥٩/ رقم ٢٤٣٢).

١٠٢- (س) أَبُـو عَـوْنٍ الْأَعْـوَرُ الْأَنْصَـارِيُّ، الشَّـامِيُّ، اسـمه: عُبْـدُ اللهِ بْـنُ أَبِـي عَبْـدِ اللهِ، مـن الخامسة[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْـهِ: وثقه العِجْلِيّ[٤]، والهَيْثَمِيّ[٥]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٦]، وصحح الْحَاكِم إسناد حديثه الآتي في الدراسة وفيه أبو عَوْن، فقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٧].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْـهِ: ثِقَة، وافق فيه الذَّهَبِي النُّقاد، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له النَّسَائِيّ حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْنُ الْمُثَنَّى[٨] قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى[٩]، عَنْ ثَوْرٍ[١٠]، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ[١١] قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه يَخْطُبُ – وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ – عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٦٢/ رقم ٨٢٨٧).

(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٤٨/ رقم ٦٧٦٧).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٦٢/ رقم ٨٢٨٧).

(٤) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٥٠٦/ رقم ٢٠١١).

(٥) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٧/ ٢٩٦/ رقم ١٢٢٩٨).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٦٦٢/ رقم ١١٩٧٢).

(٧) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣١).

(٨) مُحَمَّد بن المُثَنَّى، ثِقَة ثبت. سبق ترجمته (ص ٨١).

(٩) صفوان بن عيسى الزهري، أبو مُحَمَّد البصري، القسام، ثِقَة، من التاسعة، مات سنة مائتين، وقيل قبلها بقليل أو بعدها. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٧٧/ رقم ٢٩٤٠).

(١٠) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي، ثِقَة، ثبت؛ إلا أنه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٣٥/ رقم ٨٦١).

(١١) عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد ابن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٨٩/ رقم ٣١١٥).

"كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوِ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا"[١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[٢]، والْحَاكِم[٣]، والطَّبَرَانِيّ[٤]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ ثَوْر بْن يَزِيد، عَنْ أَبِي عَوْنٍ به بِمِثْلِهِ.

وأَخْرَجَهُ أبو نُعَيْم مِنْ طَرِيْقِ طَلْحَة بْن زَيْد، عَنِ الْأَوْزَاعِيّ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ[٥]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بِمِثْلِهِ[٦].

وَلَهُ شَاهِدٌ صحيح مِنْ حَدِيْثِ أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد بِمِثْلِهِ[٧]، والْحَاكِم[٨].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح، جميع رواته ثقات، وتُوبع فيه أبو عَوْن مُتَابَعَة تَامَّة من قِبَل راشد بن سعد.

والحديث قال فيه الْحَاكِم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[٩]، وقال الهَيْثَمِيّ: "رواه أحمد ورجاله ثقات"[١٠]، ورمز السَّيُوطي إلى صحته[١١]. والله تعالى أعلم.

---

(١) سُنَنُ النَّسَائِيّ (٧/ ٨١/ رقم ٣٩٨٤).

(٢) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٢٨/ ١١٢/ رقم ١٦٩٠٧).

(٣) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣١).

(٤) المعجم الأوسط لِلطَّبَرَانِيّ (٥/ ٢١٩/ رقم ٥١٣٥). قال الطَّبَرَانِيّ: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ إِلَّا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ. قُلْتُ: رواه عن ثور بن يزيد أيضاً صفوان بن عيسى كما هو واضح في حديث الدراسة.

(٥) راشد بن سعد المَقْرَئِي، الحمصي، ثِقَة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ثمان وقيل ثلاث عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١/ ٢٠٤/ رقم ١٨٥٤).

(٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نُعَيْم (٦/ ٩٩). قال أبو نُعَيْم: لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيْثِ طَلْحَةَ مِنْ حَدِيْثِ الْأَوْزَاعِيّ، عَنْ ثَوْرٍ.

(٧) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ١٠٣/ رقم ٤٢٧٠). قال الألباني: صحيح.

(٨) المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحَيْن لِلْحَاكِم (٤/ ٣٥١/ رقم ٨٠٣٢). قال الْحَاكِم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٩) المصدر نفسه (٤/ ٣٩١/ رقم ٨٠٣١).

(١٠) مَجْمَعُ الزَّوَائِد وَمَنْبَع الفَوَائِد لِلْهَيْثَمِي (٧/ ٢٩٦/ رقم ١٢٢٩٨).

(١١) الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير للسَّيُوطي (٢/ ١٦٠/ رقم ٦٣٠٤).

المطلب الرابع: من انفرد بالرِّواية عنه ابن مَاجَه.

١٠٣- (ق) خَالِدُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ البَصَرِيُّ، مدني الأصل، كان عاملاً من جهة عمر بن عبد العزيز بواسط، من السَّادسة[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وقال في موضع آخر: "لا يكاد يُعرف ... وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وما علمت أحدًا تعرض إلى لينه[٣]، لكن الخبر منكر"[٤]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٥].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٦]، وقال في موضع آخر: "من مُتقني أهل المدينة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز عليها"[٧]، ووثقه البوصيري[٨]، وذلك اتباعًا منه لابن حِبَّان، وقال مُغُلْطَاي: "خالد بن أبي الصَّلت عامل عمر بن عبد العزيز، روى عنه أيضًا المنزل بن فضالة وسلم بن حسين وواصل مولى أبي عيينة، وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثِّقَات، وذكر بَحْشَل في تاريخ واسط[٩] عن سفيان بن حسين، قَالَ: كنا نأتي خالد بن أبي الصَّلت، وكان عينا لعمر بن عبد العزيز بواسط، وكان له هيئة فأتيناه يوما وقد مرض، وإذا تحته شاذكونية خلقة من متاع رث، فقلنا له في ذلك، فقال: إنكم كنتم تأتون وأنا في حال دنيا، فكنت في هيئة الدُّنيا، وأنكم الآن أتيتموني وأنا في حال الآخرة، فأنا على تلك الحال"[١٠].

وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: "ليس معروفًا"[١١]، وقال ابن حزم: "مجهول لا يُدرَى من هو"[١٢]، وتعقب ابن مُفَوَّز كلام ابن حزم، فقال: "مشهور بالرِّواية معروف بحمل العلم، ولكن حديثه معلول"[١٣]، وقال مغلطاي: "قول أبي مُحَمَّد أنّ خالد بن أبي الصلت مجهول، لا يدرَى من هو، قد بينا حاله، وأنها غير

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٨/ رقم ١٦٤٣).
(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٣٦٥/ رقم ١٣٢٩).
(٣) قُلْتُ: من المتقدمين، وأما من المتأخرين فقد ضعفه الإشبيلي وابن القيم، كما هو مبين أعلاه.
(٤) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٣٢/ رقم ٢٤٣٢)، يعني الخبر الذي سنقوم بدراسته في الدراسة التطبيقية على مروياته.
(٥) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٨٨/ رقم ١٦٤٣).
(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٢٥٢/ رقم ٧٦٠٢).
(٧) مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان (١/ ٢١١/ رقم ١٠٣٢).
(٨) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (١/ ٤٧/ رقم ١٣٠).
(٩) تاريخ واسط لبحشل (ص١٢٨).
(١٠) شرح ابن مَاجَه لمغلطاي (ص١١٧).
(١١) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣/ ٨٥/ رقم ١٨٣).
(١٢) المحلى بالآثار لابن حزم (١/ ١٩٢).
(١٣) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣/ ٨٥/ رقم ١٨٣)، يعني الحديث الذي سنقوم بدراسته في الدراسة التطبيقية على مروياته.

مجهولة"[١]، وقال العيني: "قوله: ابن أبي الصَّلت لا يُدرى من هو، غير مُسْلِم؛ لأن ابن حِبَّان ذكره في الثِّقَات، ولأن بحشلاً ذكر أنه كان عينًا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بواسط، وذكر من صلاحه ودينه"[٢].

قُلْتُ: وهذا الوصف بالصَّلاح والتَّدين لم يثبت به إلا عدالة الرَّاوي، وأما ضبطه فبقي مجهولاً وإن روى عنه هؤلاء المذكورين؛ فإن مجهول الحال إذا أردنا رفع الجهالة عنه فلا بد من تعديل إمام من الأئمة المعتمدين له مع رواية اثنين عنه فأكثر كما هو مقرر في كتب أصول الحديث، وقد يقول قائل فإن هذا الأمر ينطبق على حال خالد بن أبي الصَّلت فقد روى عنه أكثر من اثنين ووثقه ابن حِبَّان، قلنا ابن حِبَّان لا يُعتمد على قوله إذا انفرد بتوثيق الرَّاوي؛ لما عرف به من التَّساهل من توثيق المجاهيل الذين هم هذه حالتهم، فبقي الرَّاوي مجهول الحال من جهة الضبط، ومما يدلل على ذلك تراجع الذَّهَبِي عن توثيقه إلى قوله: "لا يكاد يُعرف"، وكذلك عدم اعتماد ابن حجر تعقب ابن مُفَوَّز الذي نقله عنه في كتابه تهذيب التهذيب، فلذا قال في الرَّاوي في التَّقريب: "مَقْبُوْل"، كما هو مبين أعلاه.

وضعفه عبد الحق الإِشْبِيْلي[٣]، وابن القيّم[٤]؛ ولعلهما ضعفاه لجهالة حاله كما بينا.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مجهول الحال من جهة الضَّبط. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له ابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٥]، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد[٦]، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٧]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ[٨]،

([١]) شرح ابن مَاجَه لمغلطاي (ص١١٩).

([٢]) عمدة القاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ للعيني (٤/ ١٢٧).

([٣]) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣/ ٨٥/ رقم ١٨٣).

([٤]) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٢/ ٣٨٥).

([٥]) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف. سبق ترجمته (ص ٦٢).

([٦]) علي بن مُحَمَّد بن إسحاق الطَّنَافسي، ثِقَة عابد، من العاشرة، مات سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاثين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٥/ رقم ٤٧٩١).

([٧]) وَكِيْع بن الجراح، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٦٤).

([٨]) حَمَّاد بن سَلَمَة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ١٩٥).

عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[١]، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ[٢]، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمْ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: "أُرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا؟! اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ[٣]"[٤].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْث:

أَخْرَجَهُ ابنُ أبي شيبة[٥]، والْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير[٦]، وإسحاق بن رَاهُوْيَه[٧]، وأَحْمَد بْن حَنْبَل[٨]، والطَّيَالِسِيُّ[٩]، والطَّحاويُّ[١٠]، والدَّارَقُطْنِيّ[١١]، وابنُ عبد البر[١٢]، وابنُ المنذر[١٣]، والحازميُّ[١٤]، من طرق عن حمَّاد بن سَلَمَة.

وأَخْرَجَهُ أبو الحسن القطان في زوائده على سنن ابن مَاجَه مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُغِيرَةِ[١٥][١٦].

---

(١) خالد بن مِهْرَان، أبو المَنازِل البصري، الحَذَّاء، قيل له ذلك؛ لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو، وهو ثقة يرسل من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٩١/ رقم ١٦٨٠).

(٢) عِرَاك بن مالك الغِفَاري الكِنَاني، المدني، ثِقَة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٨٨/ رقم ٤٥٤٩).

(٣) اسْتَقْبِلُوا بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ، أَيْ: حَوِّلُوا مَوْضِعَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِلَى جِهَةِ الْقِبْلَةِ حَتَّى يَزُولَ عَنْ قُلُوبِهِمْ إِنْكَارُ الِاسْتِقْبَالِ فِي الْبُيُوتِ فَيَرْسَخُ فِي قُلُوبِهِمْ جَوَازُهُ فِيهَا وَيَفْهَمُوا أَنَّ النَّهْيَ مَخْصُوصٌ بِالصَّحْرَاءِ. حاشية السندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ١٣٦/ رقم ٣٢٤).

(٤) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢١٥/ رقم ٣٢٤).

(٥) مصنف ابن أبي شَيْبَة (١/ ١٥١/ رقم ١٦٢٣).

(٦) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ١٥٥/ رقم ٥٣٥).

(٧) مسند إسحاق بن رَاهُوْيَه (٢/ ٥٠٧/ رقم ١٠٩٥).

(٨) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤١/ ٥١٠/ رقم ٢٥٠٦٣)، (٤٣/ ٣١/ رقم ٢٥٨٣٧)، (٤٣/ ٧٥/ رقم ٢٥٨٩٩).

(٩) مسند أبي داود الطيالسي (٣/ ١٢٨/ رقم ١٦٤٥).

(١٠) شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/ ٢٣٤/ رقم ٦١١٣).

(١١) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٦٠/ رقم ٧).

(١٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر (١/ ٣١٠).

(١٣) الأوسط لابن المنذر (١/ ٣٢٦).

(١٤) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي (ص٣٧).

(١٥) عبد العزيز بن المغيرة بن أمي المنقري، أبو عبد الرحمن الصفار، البصري، نزيل الري، صدوق، من صغار التاسعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٥٩/ رقم ٤١٢٦).

(١٦) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٢١٦/ رقم ٣٢٥).

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[1]، والحازمي[2]، والبَيْهَقِيّ[3]، ثلاثتهم عن عَلِيّ بْن عَاصِم[4]، وأَخْرَجَهُ الحازمي أيضًا مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ[5][6].

وأَخْرَجَهُ ابن شاهين مِنْ طَرِيْقِ هُشَيْمٌ بن بشير[7]، بلفظ: "أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ لِحَاجَتِهِ بَعْدَ النَّهْيِ"[8]، خمستهم (حمَّاد بن سلمة، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، علي بن عاصم، وعبد الله بن المبارك، هُشيم بن بشير) عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا.

وأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير عن مُوسى بن إسماعيل المِنْقَري التَّبوذكي[9][10]، وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[11]، والدَّارَقُطْنِيّ[12]، عن عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[13]، كِلَاهُمَا (موسى، عبد الوهاب الثقفي) عن خَالِدٍ الحذاء، عَنْ رَجُلٍ، عن عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، بِنَحْوِه مرفوعًا.

وأَخْرَجَهُ الطَّحاوي مِنْ طَرِيْقِ يزيد بن هارون[14]، عن حمَّاد بن سَلَمَة، عن خالد الحَذَّاء، عن خالد بن أبي الصَّلت، عن عِرَاك بن مالك، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا[15].

وأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيّ مِنْ طَرِيْقِ يحيى بن مطر[16]، عن خالد الحَذَّاء، عن عِرَاك بن مالك،

([1]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٢/ ٣٢٩/ رقم ٢٥٥١١).

([2]) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي (ص٣٧).

([3]) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النَّقِيّ (١/ ٩٢/ رقم ٤٥٠).

([4]) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي، مَوْلَاهُم، صدوق يخطيء ويصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٠٣/ رقم ٤٧٥٨).

([5]) عبد الله بن المُبَارك، ثِقَة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد. سبق ترجمته (ص ١٢٦).

([6]) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي (ص٣٧).

([7]) هُشَيْم بن بشير، ثِقَة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. سبق ترجمته (ص ٢٢٠).

([8]) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص٨٤/ رقم ٨٣).

([9]) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، ثِقَة، ثبت. سبق ترجمته (ص ١٧٦).

([10]) شرح معاني الآثار للطحاوي (٤/ ٢٣٤/ رقم ٦١١٦).

([11]) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٤٢/ ٣١٩/ رقم ٢٥٥٠٠).

([12]) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٩٦/ رقم ١٦٨).

([13]) عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثِقَة، تغير قبل موته بثلاث سنين. سبق ترجمته (ص ٣٤٥).

([14]) يزيد بن هارون، ثِقَة، متقن. سبق ترجمته (ص ٢٢٧).

([15]) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص٨٤/ رقم ٨٣).

([16]) يَحيى بْن مَطَر، قال الْبُخَارِيّ: سَمِعَ هِلَالَ بْن سِراج، ورَوَى عَنه: عِكرِمة بن عَمّار، ولم يتكلم فيه الْبُخَارِيّ بجرح أو تعديل. التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٨/ ٣٠٥/ رقم ٣١٠٤).

عن عائشة رضي الله عنها، ببعض اللفظ مرفوعًا[1].

وأَخْرَجَـهُ الْبُخَـارِيّ فـي التـاريخ الكبيـر مِنْ طَرِيْـقِ ابْنِ بُكَيـر[2]، عن بَكـر[3]، عَنْ جَعفَـر بْـنِ رَبِيعَةَ[4]، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عُروة بن الزُّبَيْر، أَنَّ عَائِشَـةَ رضـي الله عنها كَانَتْ تُنْكِرُ قَولَهُم: "لا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ"[5].

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه خالد بن أبي الصَّلت مجهول الحال من جهة الضَّبط ولم يُتابع، وفيه اضطراب في السَّند، وانقطاع، وعلل أخرى أُشير إلى بعضها إشارة من خلال أقوال العلماء، ومن أراد التَّفصيل الوافي والكافي في بيانها فليرجع إلى السِّلسلة الضَّعيفة[6] للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فقد كفى ووفى في بيانها.

سُئل الإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل عن هذا الحديث، فقال: "هو أحسن ما روي في الرُّخصة، وإن كان مرسلاً، فإن مخرجه حسن"[7]، وقال ابن أبي حاتم الرَّازي: "كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ هانيء، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ – يعني أَحْمَد بْن حَنْبَل – وَذَكَرَ حَدِيثَ خَالِدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عنَ عَائِشَـةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "حَوِّلُوا مَقْعَدِي إِلَى الْقِبْلَـةِ"، فَقَالَ: مُرْسَلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ أَيْنَ سَمِعَ عَائِشَـةَ مَالَـهُ وَلِعَائِشَـةَ؟ إِنَّمَا يَرْوِي عَنْ عُرْوَةَ، هَذَا خَطَأٌ، قَالَ لِي: مَنْ رَوَى هَذَا؟ قُلْتُ: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، فَقَالَ: رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ لَيْسَ فِيهِ سَمِعْتُ، وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَيْضًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ لَيْسَ فِيهِ سَمِعْتُ"[8].

وقال الْبُخَارِيّ في التاريخ الكبير بعد روايته موقوفًا مِنْ طَرِيْقِ ابْنِ بُكَير، عن بَكر، عَنْ جَعفَر بْنِ رَبِيعَة، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عُروة بن الزُّبَيْر، أَنَّ عَائِشَـةَ رضـي الله عنها كَانَتْ تُنْكِرُ قَولَهُم: "لا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ": "وَهَذَا أَصَحُّ"[9].

---

(1) سنن الدَّارَقُطْنِيّ (١/ ٩٤/ رقم ١٦٥).

(2) يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، ثِقَة في اللَّيْث، وتكلموا في سماعه من مالك. سبق ترجمته (ص ٢٣٢).

(3) بكر بن مضر بن مُحَمَّد بن حكيم المصري، أبو مُحَمَّد أو أبو عبد الملك، ثِقَة ثبت، من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وله نيف وسبعون. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ١٢٧/ رقم ٧٥١).

(4) جعفر بن ربيعة، ثِقَة. سبق ترجمته (ص ٢٦٢).

(5) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ١٥٥/ رقم ٥٣٥).

(6) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للالباني (٢/ ٣٥٤/ رقم ٩٤٧).

(7) يُنْظَر: شرح ابن مَاجَه لمغلطاي (ص ١١٨)، شرح علل التِّرْمِذِيّ لابن رجب (١/ ٥٥٣).

(8) المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٦٢/ رقم ٦٠٦).

(9) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ١٥٥/ رقم ٥٣٥).

وقال ابن حزم: "وأما حديث عائشة فهو ساقط؛ لأنه رواية خالد الحَذَّاء – وهو ثِقَة – عن خالد بن أبي الصلت وهو مجهول لا يدرى من هو، وأخطأ فيه عبد الرزاق فرواه عن خالد الحذاء عن كثير بن الصلت، وهذا أبطل وأبطل؛ لأن خالدا الحذاء لم يدرك كثير بن الصلت، ثم لو صح لما كان لهم فيه حجة، لأن نصه يبين أنه إنما كان قبل النهي؛ لأن من الباطل المحال أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن استقبال القبلة بالبول والغائط ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك، هذا ما لا يظنه مُسْلِم ولا ذو عقل، وفي هذا الخبر إنكار ذلك عليهم"[١].

وقال الذَّهَبِي: "الخبر مُنكر"[٢]، وقال ابن مُفَوَّز: "حديث معلول"[٣]، وقال ابن القيم: "رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَقَالَ: هُوَ أَحْسَنُ مَا رُوِيَ فِي الرُّخْصَةِ، وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا، وَلَكِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ طَعَنَ فِيهِ الْبُخَارِيّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يُثْبِتُوهُ، وَلَا يَقْتَضِي كَلَامُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ تَثْبِيتَهُ وَلَا تَحْسِينَهُ، قَالَ التِّرْمِذِيّ فِي كِتَابِ "الْعِلَلِ الْكَبِيرِ"[٤] لَهُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ، وَالصَّحِيحُ عِنْدِي عَنْ عائشة مِنْ قَوْلِهَا انْتَهَى، قُلْتُ: (يعني ابن القيم): وَلَهُ عِلَّةٌ أُخْرَى، وَهِيَ انْقِطَاعُهُ بَيْنَ عِرَاكٍ وعائشة، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا، وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عائشة، وَلَهُ عِلَّةٌ أُخْرَى، وَهِيَ ضَعْفُ خالد بن أبي الصلت"[٥]. والله تعالى أعلم.

١٠٤– (ق) زَيْدُ بْنُ أَيْمَنٍ، من السَّادسة[٦].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٧]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٨].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، ووثقه العراقي[١٠]،

---

(١) المحلى بالآثار لابن حزم (١/ ١٩٢).

(٢) مِيْزَانُ الإِعْتِدَال لِلذَّهَبِيّ (١/ ٦٣٢/ رقم ٢٤٣٢)، يعني الخبر الذي سنقوم بدراسته في الدراسة التطبيقية على مروياته.

(٣) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣/ ٨٥/ رقم ١٨٣)، يعني الحديث الذي سنقوم بدراسته في الدراسة التطبيقية على مروياته.

(٤) نصه: "فسألت مُحَمَّداً عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه اضطراب، والصحيح عن عائشة قولها". العلل الكبير للترمذي (ص٢٤/ رقم ٦).

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم (٢/ ٣٥١).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٢٢/ رقم ٢١١٩).

(٧) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٤١٥/ رقم ١٧٢٤).

(٨) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٢٢/ رقم ٢١١٩).

(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٣١٤/ رقم ٧٨٨٤).

(١٠) يُنْظَر: فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للرُّباعي (٢/ ٦١٧/ رقم ١٩٠٣).

والبوصيري[١]، ووقال ابن حجر: ثقة[٢].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة كما قال الذَّهَبِي وابن حجر في الموضع الآخر، ووافقا فيه النُّقاد، وقد وثقه ابن حجر في موضع آخر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له ابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمِصْرِي[٣]، حَدّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ[٤]، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ[٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ[٦]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَي[٧]، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا"، قَالَ: قُلْتُ وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: "وَبَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ"، فَنَبِيُّ اللَّهِ حَيٌّ يُرْزَقُ[٨].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

انْفَرَدَ بِتَخْرِيْجِهِ ابن مَاجَه من دون أصحاب الكتب السِّتة.

---

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٢/ ٥٩/ رقم ٦٠٢).

(٢) المصدر نفسه (٣/ ٣٩٨/ رقم ٧٣٠).

(٣) عمرو بن سوَّاد بن الأسود بن عمرو العامري، أبو مُحَمَّد البصري، ثِقَة، من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٤٢٢/ رقم ٥٠٤٦).

(٤) عبد الله بن وهب، ثِقَة، حافظ، عابد. سبق ترجمته (ص ٧٠).

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مَوْلَاهُم، المصري، أبو أُمَيَّة أيوب، ثِقَة، فقيه، حافظ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤١٩/ رقم ٥٠٠٤).

(٦) سعيد بن أبي هلال اللَّيْثِي، مَوْلَاهُم، أبو العلاء المصري، قيل مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، من السَّادسة، مات بعد الثلاثين، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة. قال ابن سعد: وكان ثِقَة إن شاء الله، وقال السَّاجي: صدوق كان أَحْمَد بْن حَنْبَل يقول: ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث، وقال العِجْلِيّ: ثِقَة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون في الثِّقَات، وقال ابن حِبَّان في موضع آخر: وكان أحد المتقنين وأهل الفضل في الدِّين، وقال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً؛ إلا أن السَّاجي حكى عن أحمد أنه اختلط، ووثقه في موضع آخر، قُلْتُ: ثِقَة. يُنْظَر: الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ٣٥٦/ رقم ٤٠٦٢)، مشاهير علماء الأمصار (١/ ٣٠١/ رقم ١٥٢٥)، معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ١٨٩/ رقم ٥٦٦)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٤/ ٧١/ رقم ٣٠١)، إِكْمَالُ تَهْذِيْبِ الكَمَال لِمغلطاي (٥/ ٣٦٥/ رقم ٢٠٢٥)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٦/ ٣٧٤)، تَقْرِيبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٤٢/ رقم ٢٤١٠)، تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْب لابْنِ حَجَر (٣/ ٣٩٨/ رقم ٧٣٠).

(٧) عُبَادَة بن نُسَيّ الكِنْدِي، أبو عمر الشامي، قاضي طبرية، ثِقَة، فاضل، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْب لابْنِ حَجَر (ص ٢٩٢/ رقم ٣١٦٠).

(٨) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٢/ ٥٥٦/ رقم ١٦٣٧).

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه انقطاع، قال الْبُخَارِيّ: "زيد بن أيمن عَنْ عُبادة بْن نُسَيّ، مُرسلٌ"[1]، وزيد بن أيمن لم يُتابع ولا يضره ذلك؛ لأنه ثِقَة، قال ابن المُلَقِّن: "إسناده حسن؛ إلا أنه غير متصل"[2]، وقال العراقي في شرح التِّرْمِذِيّ: "رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا"[3]، وقال ابن حجر: "رجاله ثقات لكن قال الْبُخَارِيّ زيد بن أيمن عن عبادة بن نُسَيّ مرسل"[4]، وقال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع في موضعين: عبادة بن نُسَيّ روايته عن أبي الدَّرْدَاء مرسلة، قاله العَلَائي؛ وزيد بن أيمن عن عُبَادة بن نُسَيّ مرسلة، قاله الْبُخَارِيّ"[5].

١٠٥- (ق) عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عُثْمَانَ الأَرْحَبِيُّ[6]، الْوَاسِطِيُّ، الطَّوِيل، من الحادية عشرة[7].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[8]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[9].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[10].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له ابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ:

---

(1) التاريخ الكبير لِلْبُخَارِيّ (٣/ ٣٨٧/ رقم ١٢٨٨).
(2) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن (٥/ ٢٨٨).
(3) يُنْظَر: فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار للرُّباعي (٢/ ٦١٧/ رقم ١٩٠٣).
(4) تَهْذِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (٣/ ٣٩٨/ رقم ٧٣٠).
(5) مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه للبوصيري (٢/ ٥٩/ رقم ٦٠٢).
(6) الأَرْحَبِي: هذه النسبة إلى بني أرحب، وهو بطن من هَمْدان. الأنساب للسَّمْعاني (١/ ١٥٦/ رقم ٩١).
(7) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٢/ رقم ٣٤٤٨).
(8) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (١/ ٥٧٠/ رقم ٢٨٣٣).
(9) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣١٢/ رقم ٣٤٤٨).
(10) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٨/ ٣٦٦/ رقم ١٣٩٠٢).

حَـدَّثَنَا عَـوْنُ بْـنُ عُمَـارَةَ[١] قَـالَ: حَـدَّثَنَا رَوْحُ بْـنُ الْقَاسِـمِ[٢]، عَـنْ عُبَيْـدِ اللَّهِ بْـنِ عُمَـرَ[٣]، عَـنْ عَمْـرِو بْـنِ شُـعَيْبٍ[٤]، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ جَدِّهِ[٦]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: "مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَتْرُكْهَا، فَإِنَّ تَرْكَهَا كَفَّارَتُهَا"[٧].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل عن أبي سعيد مولى بني هاشم[٨]، عن خَلِيفَة بْن خياط[٩]، بِمِثْلِهِ[١٠].

وأَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل أيضًا[١١]، وأَبُو دَاوُد[١٢]، ومِنْ طَرِيقِه البَيْهَقِيّ[١٣]، كِلَاهُمَا (أَحْمَد بْن حَنْبَل، وأَبُو دَاوُد)

---

(١) عَوْن بن عُمَارة القَيْسي، أبو مُحَمَّد البصري، من التَّاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. قال الْبُخَارِيّ: عون بن عمارة تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال في موضع آخر: أدركته ولم أكتب عنه، وقال أبو حاتم، وأبو زُرْعَة: منكر الحديث، وقال أَبُو دَاوُد: ضعيف، وقال ابن حِبَّان: كان صدوقاً، ممن كثر خطؤه حتى وجد في روايته المقلوبات، فبطل الإحتجاج به؛ إلا فيما وافق الثِّقَات، وقال أبو نُعيم: روى عن حميد الطويل وهشام بن حسان المناكير لا شيء، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، قال ابن حجر: ضعيف، قُلْتُ: ضعيف كما قال ابن حجر. يُنْظَر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٢٨/ رقم ١٣٤٨)، عِلَلُ الحَدِيْثِ لابْن أَبِي حَاتِم (٦/ ٤٠٦/ رقم ٢٦٢٣)، الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٦/ ٣٨٨/ رقم ٢١٦٠)، تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٢٢/ ٤٦٣/ رقم ٤٥٥٤)، المجروحين لابن حِبَّان (٢/ ١٩٧/ رقم ٨٤٤)، الضعفاء لأبي نُعَيْم (١/ ١٢٤/ رقم ١٨٠)، الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَال لابْنِ عَدِي (٧/ ١٠٢/ رقم ١٥٤٧)، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٣٤/ رقم ٥٢٢٤).

(٢) رَوْح بن القاسم، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ٥٥).

(٣) عبيد الله بن عمر، ثقة، ثبت. سبق ترجمته (ص ٢١٥).

(٤) عمرو بن شُعَيْب، صدوق سبق ترجمته (ص ٣٠٩).

(٥) شُعَيْبُ بن اللَّيْث، ثِقَة، نبيل، فقيه. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٦) اللَّيْث بن سعد، ثِقَة، ثبت، فقيه، إمام مشهور. سبق ترجمته (ص ١٠٤).

(٧) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٦٨٢/ رقم ٢١١١).

(٨) عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه جَرْدَقَة، صدوق ربما أخطأ، من التَّاسعة، مات سنة سبع وتسعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٣٤٤/ رقم ٣٩١٨).

(٩) خليفة بن خياط، يُكْنَى: أبا هُبَيْرَة، مَقْبُول، من السابعة، مات سنة ستين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص١٩٥/ رقم ١٧٤٤).

(١٠) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١١/ ٣٤٨/ رقم ٦٧٣٦).

(١١) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (١١/ ٥٦٨/ رقم ٦٩٩٠).

(١٢) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٢٨/ رقم ٣٢٧٤).

(١٣) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٥٩/ رقم ١٩٨٥٩).

مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ[١]، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ[٢]، بِمِثْلِهِ وفيه زيادة؛ كِلَاهُمَا (خَلِيفَة بْن خياط، عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، به.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْوَاسِطِيُّ مَقْبُوْل، وعَوْن بن عُمَارة متفق على ضعفه، وقد تُوبعا مُتَابَعَة نَاقِصَة عند أحمد وأبي داود، وكِلَاهُمَا فيهما ضعف كما هو موضح في التَّخريج، وقد خالفوا مع ضعفهم الثِّقَات، قَالَ أَبُو دَاوُد: "الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ إِلَّا فِيمَا لَا يَعْبَأُ بِهِ"[٣]، وقال البَيْهَقِيّ: "وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ تُخَالِفُ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ"[٤]، وقال في موضع آخر: "وَرُوِي ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ أَضْعَفَ مِنْ هَذَا"[٥].

وقال الخطابي: "قد نطقت الأخبار الثَّابتة عن رسول الله ﷺ بأن الكفارة لازمة لمن حَنث في يمينه، وهو حديث عبد الرَّحمن بن سَمُرَة[٦]، وحديث أبي موسى الأشعري[٧] وحديث أبي هريرة[٨]، وقال أَبُو دَاوُد وكذلك جاءت الأحاديث بذكر الكفارة إلاّ ما لا يعبأ به"[٩]، وقال السِّندي: "في إسناده عون بن عُمارة وهو متفق على ضعفه"[١٠]، وقال الألباني: "منكر بهذا اللفظ"[١١]، قُلْتُ: وذلك لمخالفته الأحاديث الصَّحيحة التي جاء فيها: ""فَلْيَأْتِهَا، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ" كما صرح بذلك أَبُو دَاوُد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى. والله أعلى وأعلم.

---

(١) عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمِي، البَاهِلِي، أبو وهب البصري نزيل بغداد، ثِقَة حافظ، من التاسعة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٢٩٧/ رقم ٣٢٣٤).

(٢) عبيد الله بن الأخنس النَّخَعِي، أبو مالك الخَزَّاز، صدوق، قال ابن حِبَّان كان يخطيء كثيراً، من السابعة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٣٦٩/ رقم ٤٢٧٥).

(٣) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٣/ ٢٢٨/ رقم ٣٢٧٤).

(٤) السُّنَنُ الكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيّ (١٠/ ٥٩/ رقم ١٩٨٥٨).

(٥) المصدر نفسه (١٠/ ٥٩/ رقم ١٩٨٥٩).

(٦) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٨/ ١٢٧/ رقم ٦٦٢٢).

(٧) المصدر نفسه (٨/ ١٤٦/ رقم ٦٧١٨).

(٨) صَحِيْحُ مُسْلِم (٣/ ١٢٧١/ رقم ١٦٥٠).

(٩) معالم السنن للخطابي (٤/ ٤٩).

(١٠) حاشية السِّندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ٦٤٨/ رقم ٢١١١).

(١١) إرواء الغليل للألباني (٧/ ١٦٨/ رقم ٦)، سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة له (٣/ ٥٤٢/ رقم ١٣٦٥).

١٠٦- (ق) مُضَارِبُ بْنُ حَزْنٍ، ويقال: ابْنُ بَشِيْرٍ التَّمِيمِـيُّ، ويقال: الْعِجْلِـيُّ، أَبُو عَبْدِ الله الْبَصْرِيُّ، ومنهم من غاير بين الْعِجْلِي والتَّمِيمِي، وبين ابن حَزْنٍ وابن بَشِيْرٍ، من الثَّالثة[١].

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٢]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٣].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْهِ: قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"[٤]، وقال العجلي: "ثِقَة"[٥]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقات[٦].

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: ثِقَة، كما قال الذَّهَبِي، وقد وافق النُّقَّاد في توثيقه، وقول ابن حجر فيه: مَقْبُوْل، لقلة حديثه لا لطعنٍ فيه. والله أعلى وأعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له ابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٧]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ[٨]، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ[٩]، عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبي صلى الله عليه وسلم: "الْعَيْنُ حَقٌّ[١٠]"[١١].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ بزيادة لفظ: "وَنَهَى عَنِ الوَشْمِ"[١٢]، ومُسْلِم بِمِثْلِهِ[١٣]،

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٣٤/ رقم ٦٦٩٨).

(٢) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٢٦٨/ رقم ٥٤٧٠).

(٣) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٣٤/ رقم ٦٦٩٨).

(٤) الطَّبَقَاتُ الكُبْرَى لابْن سَعْد (٧/ ١٤١/ رقم ٣٠٦٤).

(٥) معرفة الثِّقَات لِلْعِجْلِيّ (١/ ٤٣٠/ رقم ١٥٨٣).

(٦) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٤٥٣/ رقم ٥٦٨٥)، (٥/ ٤٦٣/ رقم ٥٧٣٧)، (٧/ ٥١٤/ رقم ١١٢٣٩).

(٧) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف. سبق ترجمته (ص ٦٢).

(٨) إسماعيل بن إبراهيم، ثِقَة، حافظ. سبق ترجمته (ص ٩٩).

(٩) سعيد بن إياس الجُرَيْرِي، أبو مسعود البصري، ثِقَة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٢٣٣/ رقم ٢٢٧٣).

(١٠) الْعَيْنَ حَقٌّ: لَا بِمَعْنَى أَنَّ لَهَا تَأْثِيرًا ذَاتِيًّا، بَلْ بِمَعْنَى أَنَّهَا سَبَبُ عَادَةٍ كَسَائِرِ الْأَسْبَابِ الْعَادِيَّةِ، يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ نَظَرِ الْعَيْنِ إِلَى شَيْءٍ وَإِعْجَابِهِ – مَا شَاءَ مِنْ أَلَمٍ أَوْ هَلَكَةٍ. حاشية السِّندي على سُنَنِ ابن مَاجَه (٢/ ٣٥٦/ رقم ٣٥٠٦).

(١١) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٤/ ٥٤١/ رقم ٣٥٠٧).

(١٢) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (٧/ ١٣٢/ رقم ٥٧٤٠).

(١٣) صَحِيْحُ مُسْلِم (٤/ ١٧١٩/ رقم ٢١٨٧).

وأَبُو دَاوُد بِمِثْلِهِ[١]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده صحيح، لأن جميع رواته ثقات، ومُضَارِب بن حَزْنٍ: ثِقَة، وقد تُوبع فيه من قِبِل هَمَّام بن مُنَبِّه مُتَابَعَة تَامَّة في روايته عن أبي هريرة رضي الله عنه.

والحديث أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ ومُسْلِم في صحيحيهما كما هو واضح في التَّخريج. والله تعالى أعلم.

١٠٧- **(ق) أَبُو شُرَيْحٍ عن أَبِي مُسْلِمِ الْعَبْدِي**[٣]**، من السَّادسة**[٤]**.**

قَوْلُ الإِمَامَيْنِ فِيْهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَة[٥]، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَقْبُوْل[٦].

أَقْوَالُ النُّقَّادِ فِيْـهِ: قال التِّرْمِذِيّ: "سألت مُحَمَّداً (يعني الْبُخَارِيّ) عن هذا الحديث، قُلْتُ: أبو شُرَيْح ما اسمه؟ قال: لا أدري، لا أعرف اسمه، ولا أعرف اسم أبي مُسْلِم مولى زيد بن صَوْحان، ولا أعرف له غير هذا الحديث"[٧]، وقال ابن عبد الهادي: "ليس بذاك المشهور"[٨]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[٩]، قُلْتُ: روى عنه: قَتَادة، ومُحَمَّد بن زيد العَبْدِي قاضي مرو[١٠]، وبذلك عُرفت عينه ولم يُعرف حاله، ومن تساهل ابن حِبَّان أورده في الثِّقَات كعادته لذكر من هذه حالهم في الثِّقَات.

خُلَاصَةُ القَوْلِ فِيْهِ: مجهول الحال. والله تعالى أعلم.

الدِّرَاسَةُ التَّطْبِيْقِيَّةُ عَلَى مَرْوِيَّاتِه:

أخرج له ابن مَاجَه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١١]،

---

(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُد (٤/ ٩/ رقم ٣٨٧٩).

(٢) همَّام بن مُنَبّه بن كامل الصَّنْعاني، أبو عتبة، أخو وهب، ثِقَة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين على الصحيح. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٥٧٤/ رقم ٧٣١٧).

(٣) سبق تعريفها (ص ٢٧٠).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٨/ رقم ٨١٥٩).

(٥) الكَاشِفُ لِلذَّهَبِيّ (٢/ ٤٣٤/ رقم ٦٦٧٥).

(٦) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٤٨/ رقم ٨١٥٩).

(٧) العلل الكبير للترمذي (١/ ٥٦/ رقم ٧١).

(٨) شرح علل ابن أبي حاتم لابن عبد الهادي (ص٦٩).

(٩) الثِّقَات لابْن حِبَّان (٧/ ٦٦٠/ رقم ١١٩٥٨).

(١٠) تَهْذِيْبُ الْكَمَالِ فِيْ أَسْمَاءِ الرِّجَال لِلْمِزِّي (٣٣/ ٤٠١/ رقم ٧٤٢٥).

(١١) أَبُو بَكْر ابْن أَبِي شَيْبَة، ثِقَة، حافظ، صاحب تصانيف. سبق ترجمته (ص ٦٢).

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ[1]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ[3]، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ[4]، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ فَرَأَى رَجُلًا يَنْزِعُ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ رضي الله عنه: "امْسَحْ عَلَى خُفَّيْكَ[5] وَعَلَى خِمَارِكَ وَبِنَاصِيَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ"[6].

تَخْرِيْجُ الحَدِيْثِ:

أَخْرَجَهُ أَحْمَد بْن حَنْبَل[7]، والتِّرْمِذِيّ في العلل الكبير[8]، وابن حِبَّان[9]؛ ثلاثتهم مِنْ طَرِيْقِ مُحَمَّد بن زَيْد عن أبي شُرَيْح به باختلاف بعض اللفظ.

وله شَوَاهِدٌ كثيرة، منها: حديث المُغِيْرَة بن شُعْبَة رضي الله عنه؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ[10]، ومُسْلِم[11] بِنَحْوِه وفيه قصة.

الحُكْمُ عَلَى الحَدِيْثِ:

إسناده ضعيف، فيه أبو شُريح مجهول الحال، وأبو مُسْلِم مَقْبُوْل، ولم يُتابعا.

---

(1) يونس بن مُحَمَّد بن مُسْلِم البغدادي، أبو مُحَمَّد المؤدِّب، ثِقَة، ثبت، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦١٤/ رقم ٧٩١٤).

(2) داود ابن أبي الفُرَات، عمرو بن الفُرَات، الكِنْدي، الْمَرْوَزِيُّ، ثِقَة، من الثامنة. تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (١٩٩/ رقم ١٨٠٦).

(3) مُحَمَّد بن زيد بن علي العَبْدِي، أو الكِنْدِي، أو الجَرْمِي، البصري، قاضي مرو، مَقْبُوْل، من السَّادسة، يقال: هو ابن أبي القموص. قال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكون، وذكر ابن الجوزي أن الدَّارَقُطْنِيّ قال: ليس بالقوي، قُلْتُ: صالح الحديث. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٤٧٩/ رقم ٥٨٩٣). الجَرْحُ وَالتَّعْدِيْلُ لابْنِ أَبِي حَاتِم (٧/ ٢٥٦/ رقم ١٤٠٤)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٩/ ١٠٣/ رقم ١٥٤٢١)، الضعفاء والمتروكون للدَّارَقُطْنِيّ (٣/ ١٣٠/ رقم ٤٦٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٦١/ رقم ٢٩٩٤).

(4) أبو مُسْلِم العَبْدي، مولى زيد بن صُوْحان، مَقْبُوْل، من الثالثة. ذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات، قُلْتُ: مَقْبُوْل كما قال ابن حجر. يُنْظَر: تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص ٦٧٣/ رقم ٨٣٦٨)، الثِّقَات لابْن حِبَّان (٥/ ٥٨٤/ رقم ٦٣٩٩).

(5) امْسَحْ عَلَى خُفَّيْكَ: ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ لَا يُقَيَّدُ بِمُدَّةٍ وَمَنْ يَقُولُ بِالْمُدَّةِ يَجْعَلُهُ عَلَى أَنَّ سَلْمَانَ عَلِمَ بِبَقَاءِ الْمُدَّةِ، بَلْ لَعَلَّهُ عَلِمَ أَنَّ نَازِعَهُ لَا يَرَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَبِهِ يُشْعِرُ السَّوْقَ فَلَا يُشْكِلُ بِهِ مَذْهَبُ مَنْ يَرَى أَنَّ النَّزْعَ وَغَسْلَ الرِّجْلَيْنِ مَعَ اعْتِقَادِ جَوَازِ الْمَسْحِ أَوْ لَا. حاشية السندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (١/ ١٩٩/ رقم ٥٦٣).

(6) سُنَنُ ابْن مَاجَه (١/ ٣٥٦/ رقم ٥٦٣).

(7) مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل (٣٩/ ١٢٢/ رقم ٢٣٧١٧).

(8) العلل الكبير للترمذي (١/ ٥٦/ رقم ٧١).

(9) صحيح ابن حِبَّان (٤/ ١٧٥/ رقم ١٣٤٤).

(10) صَحِيْحُ الْبُخَارِيّ (١/ ٤٧/ رقم ١٨٢).

(11) صَحِيْحُ مُسْلِم (١/ ٢٣٠/ رقم ٢٧٤).

ومتن الحديث يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره، وقد أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيّ ومُسْلِم في صحيحيهما كما هو واضح في التَّخريج، وأحاديث المسح على الخفين متواتر، قال الصَّنعاني: "عن الحسن البصري أنه قال: "حدثنا سبعون من أصحاب مُحَمَّد ﷺ أنه مسح على الخفين، وذكر ابن عبد البر أنها من السُّنن المتواترة، وقال زين الدِّين رواه أكثر من ستين من الصَّحابة منهم العشرة رضي الله عنهم"(١). والله أعلى وأعلم.

١٠٨- (ق) أَبُو الْكَنُودِ الأَزْدِيُّ، الكوفي.

قول الإمامين فيه: قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات(٢)، وقال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث يسيرة(٣).

خلاصة القول فيه: ثقة.

الدراسة التطبيقية على مروياته:

أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً، وهو على النحو التالي:

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله تعالى: قَالَ الإِمَامُ ابن مَاجَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّد الْعَنْقَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الأَزْدِيِّ -وَكَانَ قَارِئَ الأَزْدِ- عَنْ أَبِي الْكَنُودِ، عَنْ خَبَّابٍ رضي الله عنه، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ} إِلَى قَوْلِهِ: {فَتَكُونَ مِنْ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: ٥٢] قَالَ: جَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ، قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنْ الضُّعَفَاءِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حَقَرُوهُمْ(٤)، فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ، وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الأَعْبُدِ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: "نَعَمْ"، قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: {وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنْ الظَّالِمِينَ} [الأنعام: ٥٢] ثُمَّ ذَكَرَ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، فَقَالَ: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} [الأنعام: ٥٣]، ثُمَّ قَالَ: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني (٢/ ٤١١).

(٢) الثقات لابن حبان (٥/ ٤٤/ رقم ٣٧٧١).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢١٦/ رقم ٢٠٩٨).

(٤) حَقَرُوهُمْ: حَقَرَ كَضَرَبَ. حاشية السِّندي على سُنَنِ ابْن مَاجَه (٢/ ٥٣١/ رقم ٤١٢٧).

يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} [الأنعام: ٥٤]. قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} وَلَا تُجَالِسْ الْأَشْرَافَ {تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا} يَعْنِي عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ {وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا} [الكهف: ٢٨] قَالَ: هَلَاكًا. قَالَ: أَمْرُ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. قَالَ خَبَابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ[١].

---

(١) سُنَنُ ابْن مَاجَه (٥/ ٢٤١/ رقم ٤١٢٧). سبق تخريجه ودراسته (ص ٢٤١).

الجـــدول التَّـــوضيحـــي
لـــرواة الـــدِّراسـة

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
أولاً: من رُوي عنه في الصحيحين أو أحدهما									
أ- من روي عنه في الصحيحين.									
١.	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	(خ م ق١، خد س)	العجلي، وابن حبان، وابن خَلَفُون	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	توبع في الحديث	قليل الحديث
ب- من رُوي عنه في صحيح الْبُخَارِيّ.									
٢.	يَحْيَى بْنُ قَزَعَة الْقُرَشِيُّ	(خ٢٦)	الدَّارَقُطْنِيّ، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في أحاديثه الثلاثة	شيخ الْبُخَارِيّ.
٣.	أَبُو بكر بْن عُبَيد الله بن أَبِي مُلَيْكَة التَّيْمِيُّ	(خ١)	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة، وقال في موضع آخر: ما علمت به بأساً	مَقْبُوْل	صدوق	تُوبع في حديثه	لم يَعْرِف اسمه أبو حاتم، وخليفة بن خَيَّاط، وهو قليل الحديث.
٤.	أَبُو يَزِيد الْمَدَنِيُّ	(خ س١)	مالك، وابن معين، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، وأبو حاتم، وابن المُلَقِّن	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	لم يعرفه مالك، ولم يَعْرِف أبو زُرْعَة اسمه، وهو قليل الحديث.
ت- من رُوي عنه في صحيح مُسْلِم.									
٥.	جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ	(م١، م د س ق١)	ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديثين	صحح له الْحَاكِم حديثاً، وهو قليل

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									الحديث، وروى عن أبيه.
٦.	سَالِمُ بْنُ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيُّ	(م د س ١)	ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه	قليل الحديث، وروايته عن أبيه.
٧.	طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخعِيُّ	(م س ١)	ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، وروايته عن أبيه عن جده.
٨.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ الْعَدَوِيُّ	(م٢، د١، ق١) وحديثه عند أبي داود صحيح لغيره دون الشاذ منه، والذي عند ابن مَاجَه حسن لغيره	ابن حِبَّان، وابن عبد البر	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل، وقال في موضع آخر: أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم	ثِقَة	تُوبع في حديثين عند مسلم وأبي داود ولم يُتابع عند ابن مَاجَه	قليل الحديث، وروايته عن أبيه عن جده.
٩.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ الْمَدَنِيُّ	(م١)	ابن عبد الرَّحيم، والسَّخاوي، والصفدي، وابن عساكر،	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	متفق على توثيقه، وهو قليل الحديث.

م	الرَّاوِي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
			والبلاذري، وابن حِبَّان، وابن خَلَفُون						
١٠.	مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ الأَسَدِيُّ	(م س ١)	النَّسَائِيّ، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
١١.	مُسْلِمِ بْنُ قرظَةَ الْأَشْجَعِيُّ	(م١)	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	مشهور، قليل الحديث، وروايته عن ابن عمه.
١٢.	الْمُنْذر بْنُ جَرِير البَجَلِيُّ	(م ت س ق١، د ق١) وحديثه عند أبي داود صحيح	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع عند مُسْلِم، ولم يُتابع في الآخر	قليل الحديث، روايته عن أبيه.
١٣.	مُهَاجرُ بْنُ مِسْمَارٍ الزُّهْرِيُّ	(م١، ت١) وحديثه عند الترمذي ضعيف	البَزَّار، وابن حِبَّان	ابن سعد	ثِقَة	مَقْبُوْل	صالح الحديث إذا تُوبع	تُوبع في حديثه عند مُسْلِم، ولم يتابع عند التِّرْمِذِيّ	قليل الحديث، مشهور.
١٤.	يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِم الثَّقَفِيّ	(م٢)	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديثين	قليل الحديث.
١٥.	أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ الثَّقَفِيُّ	(م س ١)	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع	قليل الحديث،

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									روى عنه جماعة من الثِّقَات، وروايته عن أبيه.
١٦.	أَبُو سَعِيد مَوْلَى عبد الله بن عَامِر الْخُزَاعِيُّ	(م د س ١)	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	صحح له الدَّارَقُطْنِيّ حديثاً، وهو قليل الحديث.
١٧.	أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيّ	(م د ١، م س ١)	العجلي، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه عند مُسْلِم وأبي داود، ولم يُتابع في حديثه عند مُسْلِم والنَّسَائِيّ.	صحح حديثه الْحَاكِم، وهو قليل الحديث.
١٨.	أبو شِمْر الضُّبَعِيُّ	(م س ١)	ابن حِبَّان، وقال أبو حاتم: شيخ	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الحديث	روى له مُسْلِم مقروناً، وقال الذَّهَبِي: عن

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									الصَّحابة مرسلاً، وهو قليل الحديث.
١٩.	أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ	(م س ق١، د١، ق١) وكلا الحديثين عند أبي داود وابن مَاجَه صحيحين	الهَيْثَمِيّ، والكِنَانِي	ابن حزم	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع عند أبي داود فقط، ولم يُتابع عند مُسْلِم وابن مَاجَه	قليل الحديث، روايته عن أبيه وأمه.
٢٠.	أَبُو عبيدة الفِهريُّ	(م س١)	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	احتج به أبو عَوَانة والْحَاكِم.
٢١.	أبو عيسى الأَسْوَارِيُّ	(م١)	الطَّبَرَانِيّ، وابن حِبَّان	جهله ابن المديني	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قال البَزَّار: مشهور، قليل الحديث.
ثانياً: من اتُّفق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة أو ثلاثة منهم.									
أ- من روى لهم أصحاب السُّنن الأربعة.									
٢٢.	سُليمانُ بْنُ عَمرو الجُشَمِيُّ	(د ق١، ت س ق١) كلا الحديثين حسن	ابن حِبَّان	جهله ابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في حديثه الأول، ولم يُتابع في الثاني	قليل الحديث، وروايته عن أمه.
٢٣.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ	(د س١، ت	ابن حِبَّان	أنكر	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في	روى عنه

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
	الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ	س١، ق١) الحديثان الأولان صحيحان، وما رواه ابن مَاجَه حسن.		الْبُخَارِيّ عليه حديثه عند ابن ماجه، وقال: لا يُتابع عليه.				حديثه الأول فقط، ولم يُتابع في الثَّاني والثالث	جمع، وهو قليل الحديث.
٢٤.	نَبْهَانُ المَخْزُوميُّ	(د ت ق٢) الحديثان مُنكران بسببه	ابن حِبَّان	قال ابن بطال ليس بالمعروف	ثِقَة	مَقْبُوْل	مقبول	لم يُتابع في كلا الحديثين	قليل الحديث.
٢٥.	نُبَيحُ بْنُ عَبد اللهِ العَنَزِيُّ	(د ت س ق١، د٣، ق١) وأحاديثه صحيحة	أبو زُرْعَة، والعجلي، والتِّرْمِذِيّ، والهَيْثَمِيّ، والبُوصيري، وابن حِبَّان	ذكره ابن المديني في المجهولين	ثِقَة، وقال في موضع: صالح، وقال مرةً: لين	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يتابع	صحح له ابن حِبَّان، والْحَاكِم، والسَّيُوطي، قليل الحديث.
٢٦.	يُوسُفُ بْنُ أَبِي بُرْدَة الأَشْعريُّ	(د ت س١) حديثه صحيح	العجلي، وابن حِبَّان، والْحَاكِم	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث.
ب- من روى لهم ثلاثة من أصحاب السُّنن الأربعة.									
أ- من اتفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ.									
٢٧.	عبد الملك بن أبي محذورة	(د ت س١) حديثه صحيح	ابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثقة	مَقْبُوْل	ثِقَة	توبع	قليل الحديث
٢٨.	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ	(د ت س١) والحديث ضعيف	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	لم يُتابع	قليل الحديث، قال ابن سعد، وابن

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									عساكر: شيخ.
٢٩.	مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ المَكِّيُّ	(د ت س ١) والحديث حسن لغيره.	ابن حِبَّان	قال ابن حِبَّان: يروي المراسيل	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قال ابن سعد: قليل الحديث. وحديثه صحيح؛ إلا أن فيه لفظ مُنكر، وقد قال عنه التِّرْمِذِيّ: حسن غريب
٣٠.	نَابِلُ	(د ت س ١) والحديث صحيح	النَّسَائِيّ، وابن حِبَّان	الدَّارَقُطْنِيّ	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	ليس بالمشهور، وقليل الحديث.
٣١.	يزِيدُ بْنُ قُطَيْب السَّكُونِيُّ	(د ت س ١) والحديث ضعيف	الهَيْثَمِيّ، وابن الجزري، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث.
٣٢.	أبو كثير الزبيدي	(د، ت ١، س ١ في الكبرى) حديثه عند الترمذي صحيح	النسائي والعجلي وابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثقة	مقبول	ثقة	لم يتابع	قليل الحديث
ب- من اتفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرْمِذِيّ وابن مَاجَه.									

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٣٣.	زَائِدَةُ بْنُ نَشِيطٍ الكُوفِيُّ	(د ١، ت ق ١) وكلا الحديثين في درجة الصحيح لغيره	الصَّنعاني، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديثين	قليل الحديث، وقال ابن القطان: لا يُعرف حاله، وصحح حديثه ابن خُزَيْمَة والْحَاكِم والذَّهَبِي، وقد رواه عنه ابنه عمران
٣٤.	مُسْلِم بْنُ يَسَارٍ المِصْرِيّ	(د ق ١، ت ١) وحديثه عند أبي داود حسن، والذي عند التِّرْمِذِيّ صحيح	العجلي، وابن حِبَّان	الدَّارَقُطْنِيّ	ثِقَة، وقال في موضع آخر: ولا يبلغ حديثه درجة الصِّحة، وهو في نفسه صدوق، وقال مرة: قليل الحديث صدوق	مَقْبُوْل	لا يَنْزِل عن درجة الصدوق	لم يُتابع في الحديثين	قليل الحديث، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: لا أعرفه، وصحح حديثه السَّيوطي، وحسنه الألباني

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٣٥.	مشرح بن هاعان المعافري	(د١، ت٢، ق١) حديثه عند أبي داود صحيح، والذي عند الترمذي حسن	ابن معين، وعثمان، والعجلي، وابن عدي، والذهبي	ابن حبان	ثقة	مقبول	صدوق	توبع عند أبي داود	قليل الحديث
٣٦.	يزيد بن شريح الحضرمي	(د ت ق١) الحديث ضعيف والضعف ليس بسببه	يعقوب بن سفيان، وابن حبان، والدارقطني، والذهبي	لم يُذكر فيه جرح	ثقة	مَقْبُوْل	صدوق	لم يتابع	قليل الحديث
٣٧.	أبو أمية الشعباني	(د ت ق١) الحديث ضعيف والضعف ليس بسببه	ابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثقة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	لم يتابع	قليل الحديث
٣٨.	أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ	(د ت١، ق١) وحديثه عند أبي داود حسن، والذي عند ابن مَاجَه ضعيف، والضعف ليس منه	البُوصيري، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه الأول، ولم يُتابع في الثاني	قليل الحديث، وقال ابن معين: لا أعرفه. وصحح حديثه الْحَاكِم، وحسنه الألباني

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
ج- من اتفق بالرواية عنه أَبُو دَاوُد والنَّسَائِيّ وابن ماجه.									
٣٩.	صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيب الحَضْرَمِيُّ	(د س ق١، د١) وحديثه عند الثَّلاثة صحيح لغيره، والذي عند أبي داود صحيح	ابن حِبَّان، وابن خَلَفون	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديثين	قليل الحديث، قال ابن القطان: لا يُعرف حاله، وقال أبو جعفر السَّبتي: شيخ. وقال الذَّهَبِي: عُرف حاله. وقد صحح حديثه ابن خُزَيْمَة والْحَاكِم
٤٠.	كَثِيرُ بْنُ الْمُطَّلِبِ السَّهْمِيُّ	(د س ق١) والحديث ضعيف	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	لم يُتابع	قليل الحديث
ثالثاً: من روى لهم اثنان من أصحاب السُّنن الأربعة.									
أ- من اتَّفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد والتِّرمِذِيّ.									
٤١.	حفص بن عمر بن مرة الشني	(د ت١) صحيح	ابن ابي خيثمة، وأبو داود، والذهبي	لم يذكر فيه جرح	ثقة	مَقْبُوْل	ثقة	لم يتابع	قليل الحديث

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٤٢.	عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِرٍ البَصْرِيُّ	(د١، ت١) حديثه عند أبي داود ضعيف، والضَّعف ليس منه، والذي عند التِّرْمِذِيّ حسن لغيره	ابن معين، وأبو حاتم، والبَزَّار وابن حِبَّان، وابن خَلَفُون، وقال ابن معين، والتِّرْمِذِيّ: شيخ	العقيلي	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديثين	قليل الحديث.
٤٣.	عبد الله بن حسان التميمي	(د٢، ت١) الحديثين عند أبي داود أحدهما ضعيف والثاني حسن، والذي عند الترمذي ضعيف والضعف ليس منه	الذهبي	لم يذكر فيه جرح	ثقة	مقبول	صدوق	لم يتابع	قليل الحديث
٤٤.	عَمْرو بْنُ رَاشِدٍ الأَشْجَعِيُّ	(د ت١) والحديث صحيح	أَحْمَد بْن حَنْبَل، ابن حِبَّان، وابن حَزْم.	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
٤٥.	أَبُو عُثْمَان الْأَنْصَارِيُّ	(د ت١) والحديث صحيح	أَبُو دَاوُد، ومهدي بن ميمون، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
٤٦.	الزُّبَيْرُ بْنُ	(د س١)	ابن حِبَّان	لم يُذكر	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	له حديث

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
	الوَلِيْد الشَّاميُّ	والحديث صحيح		فيه جرح					واحد صححه ابن خُزَيْمَة والْحَاكِم
٤٧.	عَبَّاس بْن عُبَيد اللهِ الهَاشِمِيُّ	(دس١، د١) الحديثان ضعيفان بسببه.	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	لم يُتابع في الحديثين	قال ابن القطان: لا يُعرف حاله، وقال الذَّهَبِي: أرسل عن عمه، وهو قليل الحديث.
٤٨.	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ العَلَوِيُّ	(د١) والحديث صحيح	الدَّارَقُطْنِيّ، وابن حِبَّان، وابن خَلَفُون	ابن حِبَّان	ثِقَة	مَقْبُوْل	صالح الحديث	لم يُتابع	احتج به ابن خُزَيْمَة وابن حِبَّان، والْحَاكِم، وهو قليل الحديث، وروايته عن أبيه عن جده
٤٩.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْه الصَّنْعَانيُّ	(د س١) والحديث صحيح	أَحْمَد بْن حَنْبَل	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	صحح حديثه ابن حِبَّان، وهو قليل الحديث.
٥٠.	مَعرُوف بْن سُوَيد	(د س١) والحديث	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل، ووثقه	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث،

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
	الجُذَامِيُّ	صحيح				في موضع آخر			وصحح حديثه ابن حِبَّان والْحَاكِم.
٥١.	مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيْم المَخْزُوْمِيُّ	(د س ١) والحديث صحيح	ابن معين، وابن المديني، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث.
٥٢.	يُونُس بْنُ سَيْف الكَلاَعِيُّ	(د س ١، د ١) وحديثه الأول حسن لغيره، والثَّاني صحيح	الدَّارَقُطْنِيّ، وابن حِبَّان، البَزَّار	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه الأول، ولم يُتابع في الحديث الذي اتفقا عليه أَبُو دَاوُد، والنَّسَائِيّ	صحح حديثه ابن حِبَّان، والْحَاكِم، وله أحاديث.
٥٣.	أَبُو الجَرَّاح مولى أم حبيبة	(د س ١) والحديث صحيح	العجلي، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
ب- من اتَّفق بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد وابن ماجه.									
٥٤.	خالدُ بنُ سَعِيد بن أَبِي مَرْيَم المَدَنِيُّ.	(د ١، ق ١) الحديثان صحيحان	ابن حِبَّان وابن المُلَقِّن	جهله ابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه الأول، ولم يُتابع في	قليل الحديث.

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
								الآخر	
٥٥.	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ	(د ق١، ق١) الحديثان صحيحان	العجلي، وابن حِبَّان، وابن خَلَفُون، وأَبُو دَاوُد، وابن المُلَقِّن، وابن بُكَيْر، والكِنْدي	جهله ابن المديني، وابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديثين	قليل الحديث، وارتفعت عنه الجهالة، وصحح حديثه الْحَاكِم
٥٦.	مُوسَى بْن أَيُوب الغَافِقِيُّ	(د ق١، ق١) الحديث الأول صحيح لغيره، والثَّاني حسن	أبو عبد الرَّحمن المقريء، وابن المديني، وابن معين، وأَبُو دَاوُد، والعجلي، وابن حِبَّان، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: شيخ، رووا عنه.	أنكر حديثه ابن معين	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديثين	قليل الحديث، وصحح حديثه الْحَاكِم.
ج- من اتَّفَق بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيّ.									

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٥٧.	عبد الله بن علي بن الحسين	(ت س ١) والحديث صحيح	ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة، أرسل عن جده	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث، وصحح حديثه التِّرْمِذِيّ، وابن حِبَّان، والْحَاكِم، وروايته عن أبيه عن جده.
٥٨.	أبو مُسْلِم الجَذْمِيُّ	(ت ١) والحديث صحيح لغيره	العجلي، وابن حِبَّان	قال ابن حزم: مجهول	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث، ارتفعت عنه الجهالة.
ح- من اتَّفَق بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ وابن ماجه.									
٥٩.	أبو سعد الأَزْدِيُّ	(ت ١، ق ١) حديثه عند التِّرْمِذِيّ صحيح، والذي عند ابن مَاجَه ضعيف والضعف ليس منه	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه الأول، ولم يُتابع في الثاني	قليل الحديث، ومتابعته عند الْبُخَارِيّ.
٦٠.	أَبُو صَالِحٍ الأَشْعَرِيُّ	(ت ق ١، ق ١) أحدهما صحيح لغيره،	أبو حاتم، والهَيْثَمِيّ	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديثين	قليل الحديث، قال الدَّارَقُطْنِيّ:

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
		والآخر إسناده ضعيف جدًا، والضَّعف ليس منه							اسمه معروف، لا يحضرني، وقال أبو زُرْعَة وابن مَنْدَه: لا يُعرف اسمه. قُلْتُ: روى عنه خمسة فعرفوه.
خ- من اتَّفق بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ وابن ماجه.									
٦١.	مُحَمَّد بْنُ سَعِيدِ التُّسْتَرِيُّ	(س١، ق٤) حديثه عند النَّسَائِيّ صحيح، والحديثان اللذان درستهما عند ابن ماجه أحدهما ضعيف والضعف ليس منه، والآخر حسن.	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الأحاديث الثلاثة	روى عنه جمع، وهو قليل الحديث، وصحح حديثه الألباني

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٦٢.	مُحَمَّد بْنُ يُوسُف الْقُرَشِيُّ	(س١، ق١) حديث النَّسَائِيّ صحيح لغيره، والذي عند ابن مَاجَه ضعيف جداً	أبو زُرْعَة، وأبو حاتم، والدَّارَقُطْنِيّ، وجزرة، وابن حِبَّان، وابن شاهين	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديثين	اتفق النُّقاد على توثيقه، وهو قليل الحديث، وقد روى عن أبيه.
٦٣.	معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	(س٢، ق١) الحديثين عند النسائي أحدهما صحيح، والثاني حسن، والذي عند ابن ماجه موضوع	العجلي وابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يتابع	قليل الحديث
٦٤.	نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَة الحَضْرَمِيُّ	(ق١) والحديث صحيح	دُحيم، وابن حِبَّان، والنَّسَائِيّ	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة مُرسل	تُوبع في الحديث	لحديثه شواهد عند الْبُخَارِيّ ومُسْلِم، وهو قليل الحديث.
٦٥.	هِصَّان بْنُ كاهِن الْعَدَوِيُّ	(ق١) والحديث صحيح	ابن حِبَّان، والْحَاكِم، والسُّبْكي	جهله ابن المديني	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، وارتفعت عنه الجهالة،

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									وتُوبع عند الْبُخَارِيّ
٦٦.	أبو بَصِيْرٍ العَبْدِيُّ	(س١، ق١) وحديثه عند النَّسَائِيّ صحيح، والذي عند ابن مَاجَه صحيح لغيره	ابن المُلَقِّن، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في حديثه الأول، ولم يُتابع في الثاني	قليل الحديث، وطرق حديثه كلها محفوظة
رابعاً: من روى له واحد من أصحاب السُّنن الاربعة.									
أ- من انفرد بالرِّواية عنه أَبُو دَاوُد.									
٦٧.	خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ الْقُرَشِيُّ	(د١) والحديث صحيح	أبو مُسْهِر، وأبو زُرْعَة الدِّمشقي، ودحيم، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع في الحديث	قليل الحديث، وأخرج أَبُو دَاوُد المقطوع لتفسير كلمة.
٦٨.	خَطَّابُ بْنُ صَالِحٍ المَدَنِيُّ	(د١) والحديث ضعيف والضَّعف ليس منه	الْبُخَارِيّ، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث.
٦٩.	زُرْعَة بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ	(د١) حديثه ضعيف	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل وهو إلى مجهول الحال أقرب	لم يُتابع	قليل الحديث.

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٧٠.	زَيْدُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءَ الْعَنَزِيُّ	(د ١) والحديث حسن لغيره	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة، وفي موضع آخر: لا يُعرف	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل وهو إلى مجهول الحال أقرب	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، روى عنه واحد
٧١.	صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ النَّخَعِيّ	(د ١) والحديث صحيح	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، وروى عنه جمع من الثِّقَات.
٧٢.	صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ	(د ١) والحديث حسن لغيره	ابن حِبَّان	وجهله ابن الْمَوَّاقِ، وابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	مجهول الحال	لم يُتابع	قليل الحديث، روى عنه واحد، وقال ابن الأثرم: لا يُعرف.
٧٣.	عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ التَّمِيمِيُّ	(د ١) والحديث صحيح	أَبُو دَاوُد، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	روى عنه جمع، وقال أَحْمَد بْن حَنْبَل: لا أعرفه
٧٤.	مَرْوَانُ بْنُ رُؤْبَةَ التَّغْلِبِيُّ	(د ١) صحيح لغيره	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
٧٥.	مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ البَغْدَادِيُّ	(د ١) والحديث ضعيف والضعف ليس منه	مَسْلَمَة بن قاسم، والخطيب البغدادي، وابن حِبَّان،	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، روى له أَبُو دَاوُد مقروناً

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
			وقال: شيخ						
٧٦.	مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ الْبَصْرِيُّ	(د ١) والحديث ضعيف، والضعف منه وقد رواه موقوفاً وهو أصح.	العجلي، وابن حِبَّان، والمزي	الأزدي، والعقيلي، والمنذري، والإِشْبِيْلي	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الموقوف	قليل الحديث، قال ابن الجوزي أبي رافع عن أبي هريرة مناكير، وجهله ابن حزم، وقد ارتفعت عنه الجهالة.
٧٧.	وقَّاص بن ربيعة العَنْسِيُّ	(د ١) حديثه صحيح	ابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثقة	لم يتابع	قليل الحديث
٧٨.	يَزِيْدُ بْنُ صُبْحٍ الأَصْبَحِيُّ	(د ١) والحديث صحيح	ابن حِبَّان	قال ابن حزم: مجهول	ثِقَة	مَقْبُوْل	مجهول الحال	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، روى له أَبُو دَاوُد مقروناً
٧٩.	أبو أُمَامَة التَّمِيْمِيُّ	(د ١) والحديث صحيح	ابن معين، وأبو زُرْعَة	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث، وصحح حديثه ابن خُزَيْمَة، والْحَاكِم
٨٠.	أَبُو سُفْيَان	(د ١) حسن لذاته من وجه	جرير بن حازم، وابن معين	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث، صحح

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									حديثه الْحَاكِم
٨١.	أَبُو عِيْسَى الْخُرَاسَانيُّ	(د ١) والحديث ضعيف، والضَّعف ليس منه	ابن حِبَّان، وابن خَلَفُون	جهله ابن القطان، وابن حزم	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث، وارتفعت عنه الجهالة
٨٢.	أَبُو الْمُخْتَار الأَسَديُّ	(د ١) والحديث صحيح	ابن معين، وأبو حاتم، وابن حِبَّان، والمنذري	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث، ولحديثه شاهد عند مُسْلِم
ب- من انفرد بالرِّواية عنه التِّرْمِذِيّ.									
٨٣.	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَضَّاحِ اللُّؤْلُؤِيُّ	(ت ١) والحديث متفق عليه	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع	قليل الحديث، تُوبع عند الْبُخَارِيّ، ومُسْلِم، وروى عنه جمع
٨٤.	مَرْزُوقٌ، أَبُو بَكْر التَّيْمِيُّ	(ت ١) والحديث حسن	ابن حِبَّان	ابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل وهو إلى مجهول الحال أقرب	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
٨٥.	معقل بن مالك الباهلي	(ت ١) حديثه حسن	ابن حبان	الأزدي	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثقة	توبع في الحديث	قليل الحديث

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
٨٦.	المُغِيْرَةُ بْنُ سَعْدِ الطَّائِيُّ	(ت ١) والحديث صحيح	العجلي، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث.
٨٧.	هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ	(ت ٢) أحدهما صحيح لغيره والآخر صحيح	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الحديثين	قليل الحديث.
٨٨.	أَبُو الصَّهْباء الكُوفِيُّ	(ت ١) والحديث ضعيف والضعف منه	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	لم يُتابع	قليل الحديث.
٨٩.	أَبُو المُثَنَّى الجُهَنِيُّ	(ت ١) والحديث صحيح	ابن معين، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، قال ابن المديني: مجهول لا أعرفه. ارتفعت عنه الجهالة، وصحح حديثه الْحَاكِم
٩٠.	أَبُو ثَوْرٍ الْأَزْدِيُّ	(ت ١) والحديث صحيح	أَبُو دَاوُد، وابن حِبَّان	جهله ابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، تُوبع عند

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									الْبُخَارِيّ ومُسْلِم
ج- من انفرد بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ.									
٩١.	عَبْدُ اللهِ بْنُ عِصْمَةَ الْجُشَميُّ	(س١) والحديث صحيح	العجلي، وابن حِبَّان	الإشبيلي، وابن حزم، وجهله ابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، ارتفعت عنه الجهالة، ولحديثه شاهد عند الْبُخَارِيّ
٩٢.	مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ الْمَرْوَزِيُّ	(س٤) وكلها صحيحة	محمود بن غيلان، ومصعب بن بشير، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الأربعة أحاديث	قليل الحديث، له متابعة عند الْبُخَارِيّ
٩٣.	مَنْبُوذُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمَكِيّ	(س١) حديثه حسن لغيره	ابن حِبَّان، وابن معين	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قال ابن سعد: قليل الحديث.
٩٤.	موسى بن أبي عثمان التبان	(س٢) كلا الحديثين في درجة الصحيح	ابن حبان، وأبو حاتم، وسفيان	لم يذكر فيه جرح	ثقة	مَقْبُوْل	ثِقَة	توبع في كلا الحديثين	قليل الحديث
٩٥.	مُوْسَى بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ	(س١) والحديث صحيح	النَّسَائِيّ، والكِنْدي، وابن حِبَّان	جهله ابن القطان	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، ارتفعت عنه الجهالة
٩٦.	ميمون بن الأصبغ	(س١) والحديث	ابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	توبع في الحديث	قليل الحديث

الملحوظات	المتابعة	رأي الباحثة	رأي ابن حجر	رأي الذَّهَبِي	الْمُجَرِّحُون	الْمُعَدِّلُون	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الرَّاوِي	م
							صحيح		
قليل الحديث، صحح حديثه الْحَاكِم، وابن حِبَّان	لم يُتابع	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُذكر فيه جرح	ابن حِبَّان	(س١) والحديث صحيح	النَّضْرُ بْنُ سُفْيَان الدُّؤَلِيُّ	٩٧.
قال ابن سعد: قليل الحديث.	لم يُتابع	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	لم يُذكر فيه جرح	ابن حِبَّان، والهَيْثَمِيّ	(س١) والحديث صحيح	نُعَيْمُ بْنُ دَجَاجَةَ الأَسَدِيُّ	٩٨.
قليل الحديث، ولحديثه طريق عند مُسْلِم	تُوبع في الحديث	صدوق	مَقْبُوْل	ثِقَة، وفي موضع: صدوق	ابن سعد	ابن حِبَّان، وابن كثير	(س١) والحديث صحيح	هَانِيءُ بْنُ أَيُوبَ الْحَنَفِيُّ	٩٩.
قليل الحديث، ارتفعت عنه الجهالة، وصحح حديثه الْحَاكِم	تُوبع في الحديث	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	جهله ابن القطان، وابن حزم	ابن حِبَّان	(س١) والحديث صحيح	يَحْيَى بْنُ زُرَارَةَ البَاهِلِيُّ	١٠٠.
قليل الحديث، أحاديثه مشهورة، تراجع أبو حاتم عن	لم يُتابع	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	ثِقَة	-	-	(س١) والحديث ضعيف والضَّعف منه ومن غيره	يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد الْكُوفِيُّ	١٠١.

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									كتابتها
١٠٢.	أَبُو عَوْنٍ الْأَعْوَرُ الْأَنْصَارِيُّ	(س١) والحديث صحيح	العجلي، والهَيْثَمِيّ، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، صحح الْحَاكِم حديثه
د- من انفرد بالرِّواية عنه ابن مَاجَه.									
١٠٣.	خَالِدُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ البَصَرِيُّ	(ق١) ضعيف والضَّعف منه ومن غيره	ابن حِبَّان، والبُوصيري	قال أَحْمَد بْن حَنْبَل: ليس معروفاً، وقال ابن مُفَوَّز: مشهور بالرِّواية معروف بحمل العلم، ولكن حديثه معلول الإشبيلي، وابن القيم، وجهله ابن حزم، ومُغلطاي	ثِقَة	مَقْبُوْل	مجهول الحال من جهة الضبط	لم يُتابع	قليل الحديث.

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
١٠٤.	زَيْدُ بْنُ أَيْمَنٍ	(ق ١) إسناد الحديث ضعيف؛ لأنه مُنقطع.	ابن حِبَّان، والعراقي، والبُوصيري	قال الْبُخَارِيّ: زيد بن أيمن عن عبادة بن نُسَيّ مُرسل	ثِقَة	مَقْبُول، وفي موضع: ثِقَة	ثِقَة	لم يُتابع	قليل الحديث.
١٠٥.	عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الأَرْحَبِيُّ	(ق ١) والحديث ضعيف، والضعف منه ومن غيره	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مَقْبُوْل	تُوبع في الحديث	قليل الحديث.
١٠٦.	مُضَارِبُ بْنُ حَزْنٍ التَّمِيمِيُّ	(ق ١) والحديث صحيح	العجلي، وابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	تُوبع في الحديث	قليل الحديث، تُوبع عند الْبُخَارِيّ ومُسْلِم
١٠٧.	أَبُو شُرَيْحٍ	(ق ١) الحديث حسن لغيره	ابن حِبَّان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	مجهول الحال	لم يُتابع	قليل الحديث، عُرفت عينه ولم يُعرف حاله، ولحديثه شواهد عند الْبُخَارِيّ ومُسْلِم. قال الْبُخَارِيّ: لا أعرف اسمه، وقال

م	الرَّاوي	عدد أحاديثه في الكتب السِّتة والحكم على المدروس منها	الْمُعَدِّلُون	الْمُجَرِّحُون	رأي الذَّهَبِي	رأي ابن حجر	رأي الباحثة	المتابعة	الملحوظات
									ابن عبد الهادي: ليس بذاك المشهور.
١٠٨.	أبو الكَنُود الأزدي	(ق ١) الحديث ضعيف والضعف ليس منه	ابن سعد، وابن حبان	لم يُذكر فيه جرح	ثِقَة	مَقْبُوْل	ثِقَة	توبع في الحديث	قليل الحديث

أهم ما نتوصل إليه من الجدول التِّوضيحي لرواة الدِّراسة، ما يلي:

أولاً: من حيث عدد الرُّواة وأحاديثهم والحكم عليها ومن أخرجها:

١- عدد الرُّواة الذين قال فيهم الذَّهَبِي في الكاشف: ثِقَة، وقال فيهم ابن حجر في التَّقريب: مَقْبُوْل، في الكتب السِّتة ثمانية ومائة راوياً، وعدد مروياتهم فيها اثنان وثمانون ومائة، وما قمت بدراسته ستة وخمسين ومائة، وهي على النَّحو التَّالي:

- **روى الإمامان البخاري ومسلم لواحد،** وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وله حديث واحد صحيح اتفق على روايته البخاري ومسلم.
- **روى الإمام البخاري لثلاثة منهم، وهم:** يَحْيَى بْنُ قَزَعَة الْقُرَشِيّ، وله ستةٌ وعشرون حديثاً، قمت بدراسة ثلاثة منها، وأَبُو بَكْر بْن عُبَيد الله التَّيْمِيُّ وله حديثٌ واحدٌ، وأَبُو يَزِيدِ الْمَدَنِيُّ له حديثٌ واحدٌ، والحديث نفسه عند النَّسائي في سننه، وجميع الأحاديث صحيحة.
- **روى الإمام مسلم لسبعةِ عشر راوياً، وعدد أحاديثهم عنده في صحيحه واحد وعشرون حديثاً، ولهم ستةُ أحاديث في السنن الأربعة، وهم على النَّحو التَّالي:** جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ

حُرَيْثٍ، وله حديثان واحد منهما رواه أبو داود والنَّسائي وابن مَاجَه، وسَالِمُ بْنُ أَبي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيُّ وله حديث واحد وشاركه في إخراجه أبو داود والنَّسائي، وطَلْق بْن مُعَاوِيَة النَّخعِيّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه النَّسائي، وعَبْدُ اللَّه بْنُ وَاقِدٍ الْعَدَوِيُّ وله حديثان، وأخرج له أبو داود حديثًا ثالثًا، وابن مَاجَه حديثًا رابعًا، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ الْمَدَنِيُّ وله حديث واحد، ومَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ الأَسَدِيُّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه النَّسائي، ومسلمُ بْنُ قرظَةَ الْأَشْجَعِيُّ وله حديث واحد، الْمُنْذر بْن جَرِير البَجَلِيّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه التِّرمذي والنَّسائي وابن مَاجَه، وأخرج له أبو داود وابن مَاجَه حديثًا آخر، ومُهَاجرُ بْنُ مِسْمَارٍ الزُّهري وله حديثًا واحدًا وله عند التِّرمذي آخر، ويَعْقُوبُ بْنُ عَاصِم الثَّقَفِيّ وله حديثان، وأَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ الثَّقَفِيُّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه النَّسائي، وأَبُو سَعِيد مَوْلَى عبد الله بن عَامِر الخُزَاعِيُّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه أبو داود والنَّسائي، وأَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيّ وله حديثان شاركه في إخراج الأول أبو داود، وفي الثَّاني النَّسائي، وأبو شِمْر الضُّبَعِيُّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه النَّسائي، وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه النَّسائي وابن مَاجَه، وأخرج له أبو داود حديثًا ثانيًا، وابن مَاجَه حديثًا ثالثًا، وأَبُو عبيدة الفِهرِيُّ وله حديث واحد شاركه في إخراجه النَّسائي، وأبو عيسى الأَسْوَارِيُّ وله حديث واحد، وجميع ما رواه مسلم من هذه الأحاديث صحيح، وكذلك ما رواه غيره فهو بين الصحيح والحسن، ما عدا حديث واحد لمُهَاجرِ بْنِ مِسْمَارٍ الزُّهْرِيُّ الذي أخرجه التِّرمذي فهو ضعيف جدًا.

- **اتفق أصحاب السُّنن الأربعة بالرِّواية عن خمسة منهم،** وعدد أحاديثهم ثلاثة عشر حديثاً، منها ثمانية أحاديث صحيحة، وثلاثة منهم في درجة الحسن، واثنان مُنكران.
- **من اتفق بالرِّواية عنه ثلاثةٌ من أصحاب السُّنن الأربعة خمسة عشر راوياً،** وعدد أحاديثهم واحد وعشرون حديثاً، منها عشرة أحاديث في درجة الصَّحيح، وخمسة منها في درجة الحسن، وستة منها ضعيفة؛ وهم على النَّحو التَّالي:

– من اتفق بالرِّواية عنه أبو داود والتِّرمذي والنَّسَائِيّ، عددهم ستة رواة، وعدد أحاديثهم ستة أحاديث، منها ثلاثة أحاديث صحيحة، وواحد حسن، واثنان منهم ضعيف.

– من اتفق بالرِّواية عنه أبو داود والتِّرمذي وابن مَاجَه، ستة رواة، وعدد أحاديثهم أحد عشر حديثاً، أربعة منها في درجة الصَّحيح، وأربعة منها حسن، وثلاثة أحاديث ضعيفة.

– من اتفق بالرِّواية عنه أبو داود والنَّسَائِيّ وابن مَاجَه، راويان، وعدد أحاديثهم ثلاثة أحاديث، اثنان منها في درجة الصَّحيح، وواحد ضعيف.

- **من اتفق بالرِّواية عنه اثنان، عددهم ستة وعشرون راوياً، وعدد أحاديثهم خمسة وأربعون حديثاً، ما قمت بدراسته ثلاثة وأربعين حديثاً، منها سبعة وعشرون حديثاً في درجة الصحيح، وستة أحاديث في درجة الحسن، وعشرة أحاديث في درجة الضعيف، وهم على النَّحو التَّالي:**

– من اتفق بالرِّواية عنه أبو داود والتِّرمذي، عددهم ثلاثة عشر راوياً، وعدد أحاديثهم ثمانية عشر حديثاً، منها عشرة أحاديث صحيحة، وثلاثة منها حسن، وخمسة أحاديث ضعيفة.

– من اتفق بالرِّواية عنه أبو داود وابن مَاجَه، ثلاثة رواة، وعدد أحاديثهم ستة أحاديث، منها خمسة أحاديث صحيحة، والسَّادس حسن.

– من اتفق بالرِّواية عنه التِّرمذي والنَّسَائِيّ اثنان، ولهم حديثان صحيحان.

– من اتفق بالرِّواية عنه التِّرمذي وابن مَاجَه اثنان، ولهم أربعة؛ اثنان في درجة الصحيح، واثنان في درجة الضعيف.

– من اتفق بالرِّواية عنه النَّسَائِيّ وابن مَاجَه ستة رواة، وعدد أحاديثهم ثلاثة عشر حديثاً، وتم دراسة اثنا عشر حديثاً، منها سبعة أحاديث في درجة الصَّحيح، واثنان منها حسن، وثلاثة في درجة الضعيف.

- **من انفرد بالرِّواية عنه واحد، اثنان وأربعون راوياً، وعدد أحاديثهم ثمانية وأربعون حديثاً، منها ثلاثون حديثاً صحيحاً، وسبعة أحاديث في درجة الحسن، وأحد عشر حديثاً ضعيفاً؛ وهم على النَّحو التَّالي:**

– من انفرد بالرِّواية عنه أبو داود، عددهم ستة عشر راوياً، وعدد أحاديثهم ستة عشر حديثاً، منها ثمانية أحاديث صحيحة، وثلاثة منها حسن، وخمسة أحاديث ضعيفة.

– من انفرد بالرِّواية عنه التِّرمذي، ثمانية رواة، وعدد أحاديثهم تسعة أحاديث، واحد متفق عليه، وستة في درجة الصَّحيح، وواحد حسن، وواحد ضعيف.

– من انفرد بالرِّواية عنه النَّسَائِيُّ اثنا عشر راوياً، وعدد أحاديثهم ثلاثة عشر حديثاً، جميعها صحيحة إلا واحد حسن، وآخر ضعيف.

– من انفرد بالرِّواية عنه ابن مَاجَه ستة رواة، وعدد أحاديثهم ستة أحاديث، اثنان في درجة الصَّحيح، وواحد حسن، وثلاثة أحاديث ضعيفة.

– تبين من السَّابق أن عدد الأحاديث الكلي لهؤلاء الرُّواة في الكتب الستة اثنان وثمانون ومائة حديثاً، قمت بدراسته ستة وخمسين ومائة حديثاً، وهي على النحو التالي:

– سبعة ومائة حديثاً صحيحاً بنسبة (٦٨.٥%) تقريبًا، منها ثلاثة وستون حديثاً صحيحاً توبع فيها رواتها، وثلاثة وأربعون حديثاً صحيحاً لم يتابع فيها رواتها، ومن هذه الأحاديث سبعة وعشرون حديثاً في الصحيحين.

– واحد وعشرون حديثاً حسناً بنسبة (١٣.٤%) تقريبًا، منها ثمانية أحاديث توبع فيها رواتها، وثلاثة عشر حديثاً لم يتابع فيها رواتها.

– ثمانية وعشرون حديثاً ضعيفاً بنسبة (١٧.٩%) تقريبًا، منها ثلاثة توبع فيها رواتها، وخمسة وعشرون حديثاً لم يُتابع فيها رواتها.

ثانيًا: خلاصة القول في هؤلاء الرُّواة:

١– عدد الرُّواة الذين كانوا في درجة الثِّقة، وقد وافقت الذَّهبي في حكمه عليهم، سبعة وسبعون راوياً، بنسبة (٧١.٢%) تقريبًا.

٢– عدد الرُّواة الذين وافقت فيهم حكم ابن حجر، وكانوا في درجة المقبول، هم تسعة عشر راوياً، بنسبة (١٧.٥%) تقريبًا، وهم: (أبو أمية الشَّعْبَاني، نَبْهَان المخزومي، أبو شَمر الضُّبَعي، سُليمان بْن عَمرو الجُشَمِيّ، عَبْد الْمَلِك بْن نَوْفَل الْعَامِرِيّ، كَثِير بْن الْمُطَّلِب السَّهْمِيّ، عباس بن عبيد الله الهاشمي، مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ التُّسْتَرِيُّ، زُرعة بن عبد الرَّحمن الكوفي، زيد بن أبي الشَّعثاء العَنَزِي، مَرْوَان بْن رُؤْبَة التَّغْلِبِيّ، مَيْمُون بْن جَابَان الْبَصْرِيّ، عَبْد الله بْن الْوَضَّاح اللُّؤْلُؤِيّ، مَرْزُوق أَبُو بَكْر التَّيْمِيّ، هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ، أبو الصَّهباء الكوفي، عبد الله بن عِصْمَة الجُشَمِي، يحيى بن مُحَمَّد الكوفي، عبد الله بن عبد المؤمن الأَرْحَبِي).

٣– عدد الرُّواة الذين كانوا في درجة الصدوق، والقول فيهم إلى قول الذَّهبي أقرب، ستة رواة فقط، بنسبة (٥.٥%) تقريبًا، وهم: (أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، مسلم بن

يَسَار، هانيء بن أيوب الحنفي، عبد الله بن حسان التميمي، يزيد بن شريح الحضرمي، مشرح بن هاعان المعافري).

٤- عدد الرُّواة الذين كانوا في درجة صالح الحديث، راويان فقط، بنسبة (١.٨%) تقريبًا، وهم: (مُهَاجِر بن مِسْمَار، عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد بن عمر العَلَوِي).

٥- عدد الرُّواة الذين كانوا في درجة مجهول الحال، والقول فيهم إلى قول ابن حجر أقرب، أربعة رواة فقط، بنسبة (٣.٧%) تقريبًا، هم: (صالح بن عُبَيْد، يَزِيْدُ بْنُ صُبْحٍ الأَصْبَحِيُّ عند من انفرد به أبو داود، خالد بن أبي الصَّلْت، وأبو شُرَيْح عند من انفرد به ابن مَاجَه).

ثالثًا: الرُّواة الذين انفرد ابن حِبَّان في ذكرهم في الثِّقات ولم يرد فيهم لا جرح ولا تعديل:

عدد الرُّواة الذين انفرد بذكرهم ابن حِبَّان من هؤلاء الرُّواة في ثقاته ولم يُذكر فيهم أي من جرح أو تعديل ستة وثلاثون راوياً، بنسبة (٣٣.٣%) تقريباً، وكانت رتبتهم على النَّحو التَّالي؛ ثمانية عشر راوياً ثقات، وواحد صدوق، وأربعة عشر راوياً مقبول، وثلاثة منهم مجهول الحال.

رابعًا: عدد المُقِل من هؤلاء الرُّواة وغير المُقِل في الرِّواية:

اتضح من الدِّراسة أن جميع هؤلاء الرُّواة من المقلين في الرِّواية؛ إلا واحد منهم عند البخاري، وهو: (يَحْيَى بْن قَزَعَة له ستةٌ وعشرون حديثاً)، وكان قول ابن حجر فيهم مَقْبُوْل إنما لقلة حديثهم لا لطعن فيهم؛ إلا ثلاثة منهم، كانوا مقلين، ونزلوا عن درجة المقبول؛ لجهالتهم.

خامسًا: من تُوبع من هؤلاء الرُّواة، ومن لم يُتابع في روايته:

عدد الذين تُوبعوا في رواياتهم من هؤلاء الرُّواة ستة وستون راويًا بنسبة (٦١.١%) تقريبًا، وعدد من لم يُتابع منهم ثلاثة وأربعون راويًا بنسبة (٣٩.٨%) تقريبًا، وهم على النَّحو التَّالي:

أ- اتفق البخاري ومسلم على الرواية لواحدٍ منهم، وقد توبع في حديثه، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو ثقة.

ب-عدد الرُّواة الذين تُوبعوا عند البخاري، اثنان من ثلاثة، والذي لم يُتابع هو: (أبو يزيد المدني)، وكان ثقة، فلم يضره عدم وجود مُتابع له.

ت- عدد الرُّواة الذين تُوبعوا عند مسلم، خمسة عشر راوياً من سبعة عشر راويًا، والذين لم يُتابعوا اثنان فقط، وهم: (عبد الرَّحمن بن المِسْور المدني، ومسلم بن قَرَظَة)، وهما ثقتان، فلا يضرهما عدم وجود مُتابع لهما.

ث- عدد الرُّواة الذين تُوبعوا في أحاديثهم المُخَرَّجَة في السُّنن الأربعة، راويان من مجموع خمسة، وكان مجموع مروياتهم فيها تسعة، ولم يُتابعوا إلا في حديثين، وكان سبعة منها صحيحة، وثلاثة حسنة، والذين لم يُتابعِوا ثلاثة، أحدهما له حديثان مُنكران، وهو مجهول، والثَّاني حديثه صحيح، والثالث أحاديثه الثلاثة صحيحة.

ج- عدد الذين تُوبعوا عند من روى لهم ثلاثة من أصحاب السُّنن الأربعة، عددهم ستة رواة من مجموع خمسة عشر راوياً، وأحاديثهم عشرة أحاديث؛ ستة منها صحيحة، وثلاثة أحاديث حسنة، وآخر ضعيف، والذين لم يُتابعوا تسعة رواة، وأحاديثهم أحد عشر حديثاً؛ أربعة منها صحيحة، واثنان حسنة، وخمسة أحاديث ضعيفة.

ح- عدد الذين تُوبعوا عند من روى له اثنان، هم اثنا عشر راوياً من مجموع ستة وعشرين راويًا، وأحاديثهم عشرون حديثًا؛ كلها صحيحة إلا ثلاثة منها حسنة، ومن لم يُتابع عددهم أربعة عشر راوياً، وعدد أحاديثهم سبعة وعشرون حديثًا، ثلاثة عشر حديثاً صحيحاً، وخمسة أحاديث حسنة، وتسعة في درجة الضعيف.

خ- عدد الذين تُوبعوا عند من روى له واحد، خمسة وعشرون راوياً من مجموع اثنين وأربعين راويًا، وعدد أحاديثهم ثمانية وعشرون حديثاً، منها واحد وعشرون حديثاً صحيحاً، وثلاثة أحاديث حسنة، وأربعة أحاديث ضعيفة، والذين لم يُتابعوا عددهم سبعة عشر راوياً، وعدد أحاديثهم سبعة عشر حديثاً، منهم سبعة أحاديث صحيحة، واثنان حسن، وسبعة أحاديث ضعيفة، وواحد صح مقطوعًا ولم يصح مرفوعًا.

سادسًا: درجة أحاديث الرُّواة من حيث الصِّحة والضَّعف، وسبب وصولها لهذه الدَّرجة:

١- عدد رواة الدِّراسة ثمانية ومائة راوياً كما بينت أعلاه، تبين أن منهم ثمانون راوياً كانت أحاديثهم في درجة الصَّحيح، وأحد عشر راوياً أحاديثهم في مرتبة الحسن، وسبعة عشر راوياً أحاديثهم ضعيفة، وواحد حديثه مُنكر.

٢- من كان حديثه ضعيفاً وكان سبب الضعف من غيره وليس منه، عشرة رواة، وهم: (عبد الله بن جابر البصري، أبو أسعد الأَزْدِي، أبو الكَنُود الأزدي، أبو أُمَيَّة الشَّعْباني، يزيد بن شريح

الحضرمي، محمد بن سعيد التُّسْتَرِيّ، خَطَّاب بن صالح المدني، مهدي بن حفص البغدادي، أبو عيسى الخَرَاسَاني، أبو صالح الأَشْعَرِي).

٣- من كان حديثه ضعيفاً بسببه، سبعة رواة، وهم: (نبهان المخزومي، عباس بن عبيد الله الهاشمي، مَيْمُون بن جابان، أبو الصَّهْبَاء الكوفي، يحيى بن محمد الكوفي، خالد بن أبي الصَّلْت البصري، عبد الله بن عبد المُؤْمِن الأَرْحَبِي).

٤- أبرزت الدِّراسة أن سبعة وسبعون راوياً من مجموع هؤلاء الرُّواة كانوا ثقات، وعدد أحاديثهم عشرة ومائة حديثاً، منهم ستة وستون راوياً، عدد أحاديثهم واحد وتسعون حديثاً مقبولاً، وإحدى عشر راوياً لهم تسعة عشر حديثاً ضعيفاً، والضعف ليس منهم وإنما من غيرهم.

- ستة وثلاثون راوياً من الثقات توبعوا في أحاديثهم، وكان عدد أحاديثهم أربعة وأربعون حديثاً، منهم أربعة وثلاثون راوياً عدد أحاديثهم اثنان وأربعون حديثاً في درجة القبول، وقبولها كان من أجل ذاتها وليس من أجل المتابعة، وراويان لهم حديثين ضعيفين والضعف ليس منهم وإنما من غيرهم.

- عشرة من الثِّقات، توبعوا ببعض أحاديثهم ولم يتابعوا بالبعض الآخر، وكان عدد أحاديثهم اثنان وعشرون حديثاً مقبولاً، وراويان لهما حديثين ضعيفين والضعف ليس منهم وإنما من غيرهم.

- واحد وثلاثون راوياً من الثقات لم يتابعوا في خمسة وثلاثين حديثاً مقبولاً، وسبعة أحاديث ضعيفة والضعف ليس من رواة الدراسة وإنما من غيرهم.

٥- ستة رواة في مرتبة الصدوق توبع منهم ثلاثة، وثلاثة لم يتابعوا في أحاديثهم. وعدد أحاديثهم ثمانية أحاديث وهي مقبولة، وثلاثة أحاديث ضعيفة والضعف ليس بسبب راوي الدراسة.

٦- اثنان من الرواة كانت مرتبتهم: صالح الحديث، توبع واحد في حديث صحيح، ولم يتابع في حديثه الآخر وهو ضعيف، أما الراوي الثاني لم يتابع في حديثه وهو صحيح.

٧- أربعة رواة كانت مرتبتهم: مجهول الحال، وقد توبع أحدهم في حديثه وهو صحيح، واثنان حديثهم في مرتبة الحسن ولم يتابعا، وواحد حديثه ضعيف ولم يتابع فيه والضعف منه ومن غيره.

٨- وافقت ابن حجر في قوله: "مقبول"، في تسعة عشر راوياً، وهم على النَّحو التَّالي:

- أحد عشر راوياً منهم تُوبعوا في اثني عشر حديثاً، وكلها في درجة القَبُول؛ إلا حديثاً واحداً ضعيفاً، والضَّعف من راوي الدِّراسة.

– والِباقي، وعددهم ثمانية رواة لم يُتابعوا في أحاديثهم العشرة، وكانت أحاديثهم ضعيفة، منهم أربعة رواة كان الضعف بسببهم.

سابعًا: مدى انطباق قاعدة ابن حجر في الرُّواة المقبولين في كتابه التَّقريب على رواة الدِّراسة:

مما سبق يتبين أن قاعدة ابن حجر في الرُّواة المقبولين، والذين وضعهم في المرتبة السادسة في التعديل وحكم عليهم، بقوله: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يُتابع، وإلا فلين الحديث"[١]، تنطبق نسبياً على رواة الدراسة؛ فمن كان حديثه ضعيفاً بسببه وانطبق عليه حكم ابن حجر في المقبول، وهو: "حيث يتابع، وإلا فلين الحديث"، هم سبعة رواة فقط، بنسبة (٦.٤%)، وعليه فالحكم لا ينطبق على أغلب رواة الدراسة، فكل راو من رواة التَّقريب الذين قال فيهم ابن حجر: "مقبول"، يحتاج إلى دراسة لكي نرى مدى انطباق القاعدة عليه أم لا، كما قُمنا في هذه الدِّراسة، ولا يُمكن لنا أن نحكم على أحد منهم بِقَبُول روايته أو عدم قَبُولِها قبل القيام بدراسة الرَّاوي ومروياته دراسة نقدية تطبيقية مقارنة؛ ودليل ذلك أن هؤلاء الرُّواة الذين هم موضوع دراستنا كانت نتائج الحكم عليهم على مراتب عِدَّة، وهي: الثِّقة وكان عددهم سبعة وسبعون راوياً، والصدوق وكان عددهم ستة رواة، وصالح الحديث وكان عددهم راويان، والمقبول وكان عددهم تسعة عشر راوياً، والمجهول كان عددهم أربعة رواة.

ثامنًا: رتبة الإمامين الذَّهبي وابن حجر من حيث التَّشدد والاعتدال في الحكم على هؤلاء الرُّواة:

يتضح لي مما سبق أن الإمام الذَّهَبِي من المعتدلين فيهم؛ لأنه وافق النُّقاد في توثيق أغلب الرُّواة كما بينت أعلاه، وأما ابن حجر فكان إلى التَّشدد أقرب في هؤلاء الرُّواة؛ لأنه خالف أغلب النُّقاد في حكمه عليهم، ولكن لم يكن ذلك منه إلا احتياطًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلة مروياتهم، لا لطعن فيهم في الغالب.

---

(١) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ لابْنِ حَجَر (ص٧٤).

الخـــــاتمـــــة

أولاً: النَّتائج.

ثانيًا: التَّوصيات.

الخـــاتـمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصَّالحات، حمدًا لله رب العالمين بجميع محامده كلِّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خَلْقِه، حمدًا يُوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مزيده، والصَّلاة والسَّلام على نبيّنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد:

فأعرض في خاتمة الرِّسالة، أبرز النَّتائج التي توصلت إليها من خلال الدِّراسة، مع التَّنصيص على أهم التَّوصيات المؤمل القيام بها، وأسأل الله التَّوفيق والسَّداد.

أولًا: النَّتائج:

توصَّلْتُ من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمَّة، من أبرزها:

١- اتفق العلماء في الثَّناء على حفظ وجلالة وإمامة كل من الإمامين الذَّهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى، بل أقر لهما من عاصرهما ومن بعدهما بانفرادهما عن غيرهم بالإمامة في علوم شتى، وأنهما محدثا وحافظا وقتهما، وشيخا الإسلام فيه.

٢- كتابا "الكاشف للإمام الذَّهبي، والتَّقريب للإمام ابن حجر" هما رقم أربعة في السِّلسلة المتفرعة عن كتاب "الكمال في أسماء الرِّجال" للإمام عبد الغني المقدسي، المتوفى سنة ستمائة رحمه الله تعالى، وعليه فهما متوازيان من حيث الرَّقم التَّسلسلي لهذه المجموعة، وكذلك من حيث الموضوع، وأيضًا من حيث مكانة مؤلفيهما العظيمين رحمهما الله تعالى، فاستحقا هذه المكانة العظيمة والعناية الكبيرة من العلماء.

٣- بلغ عدد رواة الدِّراسة ثمانية ومائة راوياً، وبلغت عدد أحاديثهم في الكتب الستة، اثنان وثمانون ومائة، منها ستة وخمسون ومائة قمت بدراستها.

٤- روى الإمامان البخاري ومسلم لواحد، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو ثقة، وله حديث واحد صحيح اتفق على روايته البخاري ومسلم، وقد توبع فيه.

٥- انفرد البخاري بالرِّواية عن اثنين منهم، وشاركه النَّسائي في واحد، وجميع أحاديثهم صحيحة سواء تُوبع الواحد منهم أو لم يُتابع؛ لأنهم ثقات إلا واحد صدوق، وهو: (أَبُو بكر بن عُبَيد الله بن أَبِي مُلَيْكَة التَّيْمِيُّ)، وقد تُوبع.

٦- روى مسلم لسبعة عشر راويًا منهم، انفرد بالرِّواية عن أربعة منهم، وهؤلاء جميعًا أحاديثهم صحيحة سواء تُوبع الراوي منهم أم لم يُتابع؛ لأنهم ثقات، وقد تُوبعوا إلا مُسلمُ بْنُ قرظَةَ الْأَشْجَعِيُّ، ولا يضره عدم وجود مُتابع له، لأنه ثقة، والباقي وهم ثلاثة عشر راويًا أخرج لهم مسلم وغيره من أصحاب السُّنن الأربعة، وأحاديثهم في الصَّحيح

صحيحة؛ لأنهم جميعًا ثقات، ما عدا: (مُهَاجِر بْن مِسْمَارٍ الزُّهْرِيّ: صالح الحديث إذا تُوبع، وأبو شِمْر الضُّبَعيُّ: مقبول، وكلاهما تُوبع عند مسلم)، وكذلك ما رواه غيره عنهم فهو بين الصَّحيح والحسن، ما عدا حديثٍ واحدٍ لمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ الزُّهْرِيُّ الذي أخرجه التِّرمذي، فهو ضعيف جدًا.

٧- اتفق أصحاب السُّنن الأربعة بالرِّواية عن خمسة رواة منهم، وعدد أحاديثهم في السُّنن الأربعة ثلاثة عشر حديثاً، ثمانية منها صحيحة، وثلاثة في درجة الحسن، واثنان مُنكران.

٨- من اتفق بالرِّواية عنه ثلاثة من أصحاب السُّنن الأربعة خمسة عشر راوياً، وعدد أحاديثهم واحد وعشرون حديثاً، منها عشرة أحاديث في درجة الصَّحيح، وخمسة في درجة الحسن، وستة منها ضعيفة.

٩- من اتفق بالرِّواية عنه اثنان من أصحاب السنن الأربعة، عددهم ستة وعشرون راوياً، وعدد أحاديثهم المدروسة ثلاثة وأربعون حديثاً، منها سبعة وعشرون في درجة الصَّحيح، وستة في درجة الحسن، وعشرة ضعيفة.

١٠- من انفرد بالرِّواية عنه واحد من أصحاب السنن الأربعة، اثنان وأربعون راوياً، وعدد أحاديثهم ثمانية وأربعون حديثاً، منها ثلاثون حديثاً صحيحاً، وسبعة أحاديث في درجة الحسن، وأحد عشر حديثاً ضعيفاً.

١١- وافقت الذهبي في حكمه: "ثقة"، في سبعة وسبعين راويًا، ما يعادل (٧١.٢%) تقريبًا، ووافقت ابن حجر في حكمه: "مقبول"، في تسعة عشر راوياً، ما يعادل (١٧.٥%) تقريبًا من مجموع الرُّواة، وخالفتهما في الباقي على النَّحو التَّالي: ستة رواة حكمت عليهم: "صدوق"، والقول فيهم إلى قول الذَّهبي أقرب، ما يعادل (٥.٥%) تقريبًا من مجموع الرُّواة، وراويان حكمت عليهما: صالح الحديث، ما يعادل (١.٨%) تقريبًا من مجموع الرُّواة، وأربعة رواة حكمت عليهم: "مجهول الحال"، ما يعادل (٣.٧%) تقريبًا من مجموع الرُّواة.

١٢- انفرد ابن حِبَّان بذكر ستة وثلاثين راوياً، من هؤلاء الرُّواة في ثقاته، ممن لم يُذكر فيهم أي من جرح أو تعديل، ما يعادل (٣٣.٣%) من مجموع الرُّواة، ووافقه الذَّهبي فيهم، وكانت رتبتهم على النَّحو التَّالي؛ ثمانية عشر راوياً ثقات، وواحد صدوق، وأربعة عشر راوياً مقبول، وثلاثة منهم مجهول الحال.

١٣- يتضح من الدِّراسة أن قلة حديث الرَّاوي ليست مطعنًا في الرَّاوي، بل قد يكون ثقة ولا يحتاج إلى مُتابع ليتقوى حديثه، وعليه فلا يُطعن في حديثه لقلته، وإنما يكون الطَّعن فيه إذا كان راويه ضعيفًا، ولو كان مُكثرًا.

١٤-كانت نسبة الرُّواة الذين تُوبعوا في أحاديثهم لا تزيد كثيرًا على الذين لم يُتابعوا.

١٥-ظهر من الدِّراسة أن جميع هؤلاء الرُّواة من المقلين في الرِّواية؛ إلا واحد منهم عند البخاري، وهو: (يحيى بن قَزَعَة له ست وعشرون حديثاً)، وكان قول ابن حجر فيهم مَقْبُوْل؛ إنما لقلة حديثهم لا لطعن فيهم؛ إلا ثلاثة منهم، كانوا مقلين، ونزلوا عن درجة المقبول؛ لجهالتهم.

١٦- أبرزت الدِّراسة أن تسعة وسبعون راوياً من مجموع هؤلاء الرُّواة كانوا ثقات، وعدد أحاديثهم خمسة عشر ومائة حديثاً، منها خمسة وثمانون حديثاً في درجة الصحيح، وأربعة عشر حديثاً في درجة الحسن، وعشرة رواة أحاديثهم ضعيفة، والضعف ليس منهم وإنما من غيرهم.

١٧- عدد أحاديث رواة الدراسة في الكتب الستة اثنان وثمانون ومائة، وقمت بدراسة ستة وخمسين ومائة منها، وهي على النحو التالي:

- ثلاثة وستون حديثاً صحيحاً توبع فيها رواتها، وثلاثة وأربعون حديثاً صحيحاً لم يتابع فيها رواتها، وثمانية أحاديث حسنة توبع فيها رواتها.

- ثلاثة عشر حديثاً حسناً لم يتابع فيها رواتها.

- ثمانية وعشرون حديثاً ضعيفاً، منها ثلاثة توبع فيها رواتها، وخمسة وعشرون حديثاً لم يُتابع فيها رواتها.

١٨-ظهر من الدراسة أن جميع رواتها من المُقِلِّيْن في رواية الحديث؛ إلا واحد عند البخاري، وهذا ينطبق مع مراد ابن حجر بوضعهم في المرتبة السادسة وقال عنهم مقبول، لقلة حديثهم، ولا يوجد ما يترك حديثهم من أجله؛ لكن حكمه على هذه المرتبة لا ينطبق على رواة الدراسة؛ إلا القليل منهم، فمن كان حديثه ضعيفاً بسببه، هم سبعة رواة فقط، بنسبة ٦.٤%، وهم: نَبْهَان المخزومي، عبَّاس بن عُبَيْد الله الهاشمي عند من روى له اثنان ولم يتابع وبالتالي لم يتقوّى حديثه، مَيْمُون بن جَابَان عند من انفرد به أبو داود، لم يتابع في المرفوع ولم يتقوى، وقد توبع في الموقوف وهو أصح، أبو الصَّهْباء، عند من انفرد بالرواية عنه الترمذي ولم يتابع، وبالتالي لم يتقوى حديثه، يحيى بن محمد الكوفي عند من انفرد بالرواية عنه النَّسَائِيّ ولم يتابع، خالد بن أبي الصَّلْت لم يتابع، وبالتالي لم يتقوى حديثه، عبد الله بن عبد المُؤْمِن عند من انفرد بالرواية عنه ابن مَاجَه وقد توبع؛ إلا أنه بقي على ضعفه لأنه خالف في حديثه الثقات.

١٩-كل من أطلق عليهم ابن القَطَّان الفاسي من رواة الدراسة مصطلح مجهول كان المراد منه جهالة الحال، أي (المَسْتُور)، وليس مجهول العين.

٢٠- يظهر لي مما سبق أن الإمام الذَّهَبِي رحمه الله تعالى من المعتدلين في هؤلاء الرُّواة؛ لأنه وافق النُّقاد في توثيق أغلب الرُّواة كما بينت أعلاه، وأما ابن حجر رحمه الله تعالى فكان فيهم إلى التَّشدد أقرب؛ لأنه خالف أغلب النُّقاد في حكمه عليهم، ولكن لم يكن ذلك منه إلا احتياطًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلة مروياتهم، لا لطعن فيهم في الغالب. والله تعالى أعلم.

ثانيًا: التَّوصيات:

١- أوصي بأن تكون دراسة علمية واسعة بمثل هذه الدِّراسة بين هذين الإمامين في ألفاظ أخرى، في نفس كتابيهما الكاشف والتَّقريب أو غيرهما.

٢- وكذلك أوصي بدراسات علمية بمثل هذه الدِّراسة بين أئمة آخرين كذلك؛ لما في ذلك من فائدة عظيمة.

وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيِّدِنا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبيِّين. آمين.

الفهارس العلمية

وتشتمل على:

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

ثانياً: فِهْرست الأحاديث النَّبوية والآثار.

ثالثاً: فِهْرست الرُّواة.

رابعاً: قائمة المصادر والمراجع.

خامساً: فِهْرست المحتويات.

أولاً: فِهْرست الآيات القرآنية

طرف الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٦
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	٢٠٧	١٤٥
سورة النساء		
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...﴾	١	٨٢
﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾	٤١	٦٣
سورة الأنعام		
﴿وَلَا تَطْرُدْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ...﴾	٥٢	٢٤١
﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ...﴾	٥٣	٢٤١
﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾	٥٤	٢٤١
سورة التوبة		
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ...﴾	١١٣	١٢٣
سورة النحل		
﴿وَيَجْعَلُونَ لله مَا يَكْرَهُون﴾	٦٢	١٧٢
سورة الكهف		
﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ...﴾	٢٨	٢٤٢
سورة النور		
﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ...﴾	٣١	١٢٩

ثانياً: فِهْرست الأحاديث النَّبوية والآثار.

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
١-	أَبْشِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا.	أبو هريرة	ضعيف جداً	٢٤٦
٢-	أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ.	أمُّ سَلَمَة	مُسْلِم	١٠٤
٣-	أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةٍ لَنَا وَمَعَهُ عَبَّاسٌ، فَصَلَّى فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ.	الفضل بن عباس	ضعيف	١٩٢
٤-	أَتِمُّوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنْ النَّارِ.	خالد بن الوليد، يزيد بن أبي سفيان، وَشُرَحْبِيل بْن حَسَنَة، عمرو بن العاص	حسن	٢٤٥
٥-	احْتَجِبَا مِنْهُ ... أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا، أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ.	أُمُّ سَلَمَة	ضعيف	١٢٦
٦-	إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ..	أبو سعيد الخُدْرِيّ	ضعيف	٣٣٠
٧-	إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمانِ فَتَصَافَحَا، وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ،..	البراء بن عازب	حسن لغيره	٢٨٤
٨-	إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا.	عِصَامُ المُزْنِيُّ	ضعيف	١٤٢
٩-	إِذَا شَرِبْتُمْ اللَّبَنَ فَمَضْمِضُوا..	أمُّ سَلَمَة	ضعيف	١٠٧
١٠-	إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ	علي بن أبي طالب	ضعيف	٢٦٥
١١-	أُرَاهُمْ قَدْ فَعَلُوهَا؟! اسْتَقْبِلُوا	عائشة	ضعيف	٣٧٠

الصَّفحة	الحكم على إسناد الحديث	الرَّاوي الأعلى	طرف الحديث	م
			بِمَقْعَدَتِي الْقِبْلَةَ.	
١٦٢	صحيح لغيره	عقبة بن عامر	أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ.	١٢-
١٩٣	ضعيف	دِحْيَة بْن خَلِيفَة الْكَلْبِيّ	اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ، فَاقْطَعْ أَحَدَهُمَا قَمِيصًا، وَأَعْطِ الْآخَرَ امْرَأَتَكَ تَخْتَمِرُ بِهِ.	١٣-
٢٨١	ضعيف	سَلَامَة بِنْت مَعْقِل	أَعْتِقُوهَا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدِمَ عَلَيَّ فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ مِنْهَا.	١٤-
٦٣	متفق عليه	إبراهيم بن يزيد النَّخَعِي	اقْرَأْ عَلَيَّ"، قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: "إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي"،..	١٥-
١٨٢	ضعيف	قَيْلَة بِنْت مَخْرَمَة	اكْتُبْ لَهُ يَا غُلَامُ بِالدَّهْنَاء	١٦-
٣٧٤	ضعيف	أبو الدَّرْدَاء	أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ،..	١٧-
٢٩٤	حسن لغيره	الْمِقْدَام بْن مَعْدِي كَرِب	أَلَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَلَا الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ،..	١٨-
١١٥	ضعيف	عمرو بن الأَحْوَص	أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا،..	١٩-
٩٢	مُسْلِم	عَبْد الله بْن عَمْرو	إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا،..	٢٠-
٣٥٢	صحيح لغيره	عبد الله بن عباس	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ"،..	٢١-
١٥٢	حسن	أبو هريرة	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: "يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي	٢٢-
٨٨	ضعيف جداً	سَعِيد بْن الْمُسَيِّب	إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ،..	٢٣-
٢٩٢	حسن لغيره	البراء بن عازب	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ..	٢٤-

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
٢٥-	أَنَّ النَّبِيَّ – ﷺ – كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا فَصَاعِدًا،..	عبد الله بن عمر وعائشة	ضعيف	٧٤
٢٦-	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.	أبو سعيد الْخُدْرِيّ	مُسْلِم	١١١
٢٧-	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْم تَنْزِيلُ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ.	جابر بن عبد الله	حسن لغيره	٣٢٧
٢٨-	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ"، فَقَالَ رَجُلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ؟	أبو سعيد الخُدْرِيّ	صحيح	٣٣٣
٢٩-	أَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ..	أبو هريرة	صحيح	٣٣٥
٣٠-	إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ..	عبد الله بن عباس	الْبُخَارِيّ	٦٠
٣١-	إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا،..	أبو هريرة	ضعيف	١٥٧
٣٢-	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا فَنَفِدَتْ الْإِبِلُ	عبد الله بن عمرو	ضعيف	٣٠٨
٣٣-	أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.	عَمْرُو بْنُ حُرَيْث المَخْزُومِي	مُسْلِم	٦٤
٣٤-	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ".	وابِصَة بن مَعْبَد	صحيح	١٨٥
٣٥-	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ،..	نافع وعبد الله بن واقد	صحيح لغيره	٧٢
٣٦-	إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ"،	جَابِر بْن عَبْد اللَّه	صحيح	١٣٤

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
	فَرَدَدْنَاهُمْ.			
٣٧-	أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّى تَكَادَ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُوا بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ، وَيَقُولُ: "هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.	عمر بن علي بن أبي طالب	حسن	١٩٦
٣٨-	إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرَبُوهُ	ميمونة	صحيح	١٩٧
٣٩-	إِنْ كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ..	أُمُّ سَلَمة	ضعيف	١٣١
٤٠-	إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا،..	أُبَيّ بْن كَعْب	صحيح	٢٧١
٤١-	إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا.	أمُّ سَلَمَة	حسن	١٠٥
٤٢-	أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ، إِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ..	زَيْد بْن أَرْقَم	حسن صحيح	١١٨
٤٣-	أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءَ	قَيْلَة بِنْت مَخْرَمَة	ضعيف	١٨٣
٤٤-	البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ.	حُسَيْن بْن عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب	صحيح	٢٣٤
٤٥-	بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَي الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ.	أبو هريرة	مُسْلِم	١٠١
٤٦-	بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا	أبو ثعلبة الْخُشَنِيّ	ضعيف	١٦٦

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
	عَنِ الْمُنْكَرِ،			
٤٧-	التَّاجِرُ الصدوق الأَمِينُ مَعَ النَّبِيّينَ،..	أبو سعيد الخُدْرِي	ضعيف	١٨٠
٤٨-	تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ،..	جرير بن عبد الله البَجَلي	مُسْلِم	٨٢
٤٩-	ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ،	ثوبان	ضعيف	١٦٤
٥٠-	جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ، قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنْ الضُّعَفَاءِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ.	خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ	ضعيف	٢٤١
٥١-	الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ.	أبو هريرة	ضعيف	٢٩٩
٥٢-	خِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ،..	عَوْف بْن مَالِك الْأَشْجَعِيّ	مُسْلِم	٨٠
٥٣-	دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِعْرَانَةَ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ،..	مُحَرِّش الْكَعْبِيّ	حسن لغيره	١٤٣
٥٤-	الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الفِضَّةِ..	أم سلمة	صحيح	٥١
٥٥-	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ،..	الْمِقْدَام بْن مَعْدِي كَرِب	صحيح	٢٢٥
٥٦-	رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ،..	سَلْمَان الفَارسي	مُسْلِم	١٠٩
٥٧-	سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا.	عَبْد اللَّه بْن أَبِي أَوْفَى	صحيح	٣١٣

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
٥٨-	السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.	عبد الله بن عباس	صحيح	٣٤٤
٥٩-	سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟	علي بن أبي طالب	حسن	١٢٣
٦٠-	صَفُّ الْقَدَمَيْنِ، وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السُّنَّةِ.	عبد الله بن الزُّبَيْر	ضعيف	٢٨٣
٦١-	صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ،	أُبَيّ بْن كَعْب	حسن	٢٧٥
٦٢-	صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ.	جَابِر بْن عَبْد اللَّه	صحيح	١٣٥
٦٣-	طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا.	جابر بن عبد الله	صحيح لغيره	٣٦٠
٦٤-	العَمَلُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى،..	عُمَر بْنِ الخَطَّاب	الْبُخَارِيّ	٥٤
٦٥-	الْعَيْنُ حَقٌّ.	أبو هريرة	صحيح	٣٧٨
٦٦-	غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ.	زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ	صحيح لغيره	٢٣٨
٦٧-	فَأَذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ.	المِسْوَر بْن مَخْرَمَة	الْبُخَارِيّ	٥٧
٦٨-	فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يَقْسِمْ.	عبد الله بن عمر	صحيح	٢٨٨
٦٩-	فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ،..	أبو سعيد الْخُدْرِيّ	صحيح لغيره	٣٤٢
٧٠-	قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِحم الدُّخَانِ	عَبْد اللَّه بْن عُتْبَة بْن مَسْعُود	صحيح	٢٦٣
٧١-	كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَ رُمْحَهُ حَتَّى يُحْمَلَ لَهُ.	علي بن أبي طالب	حسن	١٢٤

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
		طالب		
٨٨-	لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ،	أبو هريرة	صحيح	٢٠٠
٨٩-	لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِما حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ،..	جَابِر بْن سَمُرَة	مُسْلِم	٨٧
٩٠-	لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ	أبو هريرة	حسن صحيح	و
٩١-	لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ.	أبو هريرة	مُسْلِم	٦٧
٩٢-	لَكَ حَجٌّ.	أَبُو أُمَامَةَ التَّيْمِيُّ	صحيح	٣٠٦
٩٣-	لَمَّا نَزَلَتْ: {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}..	عُقْبَة بْن عَامِر	حسن	٢٣٠
٩٤-	لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،..	عُمَارة بن رُؤَيْبَةَ الثقفي	مُسْلِم	٩٥
٩٥-	اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ،	أَبُو مَحْذُورَةَ الْجُمَحِيُّ	حسن لغيره	١٤٠
٩٦-	اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ،	عبد الله بن عمرو	صحيح	١٤٩
٩٧-	لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا.	عوف بن مالك	صحيح	١٧٢
٩٨-	لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ.	عقبة بن عامر	حسن	١٦١
٩٩-	لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ الْعَرَبِ فَتَيَامَنَ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ أَرْبَعَةٌ.	فَرْوَة بْن مُسَيْك الْغُطَيْفِي	صحيح لغيره	١٦٨
١٠٠-	لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا..	أبو سعيد الْخُدْرِيّ	مُسْلِم	١٠٠
١٠١-	مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ، فَإِذَا رَأَوْا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا	الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	ضعيف	١٦٩

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
	حَدِيثَهُمْ..			
١٠٢-	مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي..	عبد الله بن مسعود	مُسْلِم	٧٦
١٠٣-	مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،	مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	صحيح	٢٦٩
١٠٤-	مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ – أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ – لَقَدْ هَمَمْتُ لَآمُرَنَّ بِنَاقَتِي تُرْحَلُ.	أبو سعيد الْخُدْرِيّ	مُسْلِم	٩٩
١٠٥-	الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا،..	عبد الله بن عمر	صحيح	٣٤٥
١٠٦-	مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً.	عبد الله بن عمر	صحيح	١٤٥
١٠٧-	الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَى، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ.	مُعَاذ بْن جَبَل	ضعيف	١٤٧
١٠٨-	مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ لَمْ يَخْرُجْ لِحَاجَةٍ،	عثمان بن عفان	ضعيف	٢٦٠
١٠٩-	مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.	أبو هريرة	حسن	١٥٤
١١٠-	مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ،	الْمُسْتَوْرِد	حسن لغيره	٣٠٢
١١١-	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَتْرُكْهَا،..	اللَّيْث بن سعد	ضعيف	٣٧٦
١١٢-	مَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا	عبد الله بن مسعود	حسن لغيره	٣٥٥
١١٣-	مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ	أبو سعيد الخُدْرِي	ضعيف	٢٥٤

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
	فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ			
١١٤-	مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ،	أنس بن مالك	حسن لغيره	٢٥٦
١١٥-	مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ..	أبو الدَّرْداء	حسن لغيره	٣١٨
١١٦-	مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ وَلَهُ نَفَقَتُهُ	رَافِع بْن خَدِيج	حسن لغيره	٣١٩
١١٧-	مَنْ شَاءَ عَتَرَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، وَمَنْ شَاءَ فَرَّعَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ فِي الْغَنَمِ أُضْحِيَّتُهَا"..	الحارث بن عمرو البَاهِلِي	صحيح	٣٦٢
١١٨-	مِنْ ضُعْفٍ.	أبو سعيد الخُدْرِي	ضعيف	١٧٩
١١٩-	مَنْ قَالَ مِثْلَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.	أبو هريرة	صحيح	٣٥٧
١٢٠-	مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ،	زيد، أبو يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم	حسن	١٧٦
١٢١-	مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.	معاذ بن جبل	صحيح	١٧١
١٢٢-	مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ	مُعَاوِيَة	حسن	٢٥٨
١٢٣-	نُصِرْتُ بِالصَّبَا..	عبد الله بن عباس	مُسْلِم	٧٧
١٢٤-	نَعَمْ، وَازْرُرْهُ، وَلَوْ بِشَوْكَةٍ.	سَلَمَة بْن الْأَكْوَع	صحيح لغيره	٢٠٢
١٢٥-	نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا، فَلَا يَقْرَأْهُمَا.	عقبة بن عامر	صحيح لغيره	١٦٠
١٢٦-	نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ..	عَبْد اللهِ بْن وَاقِد	مُسْلِم	٦٩

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
١٢٧-	نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.	الجَارُود بْن الْمُعَلَّى	صحيح لغيره	٢٣٦
١٢٨-	نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ.	رَافِع بْن خَدِيج	صحيح لغيره	٢٥٣
١٢٩-	هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟" قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "مَا أَلْوَانُهَا؟..	أَبُو هُرَيْرَة	الْبُخَارِيّ	٥٣
١٣٠-	هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟" قُلْتُ نَعَمْ، قَالَ: "هِيهْ"..	الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ	مُسْلِم	٩١
١٣١-	هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ.	الْعِرْبَاض بْن سَارِيَة	ضعيف	٢١١
١٣٢-	وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَعَلَيْهِ،	قَيْلَة بِنْت مَخْرَمَة	ضعيف	١٨٣
١٣٣-	وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ بَشِيرًا.	بَشِير بْن الْخَصَاصِيَّة	ضعيف	٢٩٧
١٣٤-	يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَكَلْبُكَ.	أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ	صحيح لغيره	٢١٣
١٣٥-	يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا..	أبو ذر الغفاري	مُسْلِم	٦٦
١٣٦-	يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ.	أنس بن مالك	متفق عليه	٣١٥
١٣٧-	يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ،	عبد الله بن عمر	صحيح لغيره	١٩٠
١٣٨-	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ، فَقَدْ أَصَابَ..	رَبِيعَة بْن عَبْدِ اللَّه بْن الهُدَيْر التَّيْمِيّ	الْبُخَارِيّ	٥٩
١٣٩-	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.	أمُّ جُنْدُب الأَزْدِيَّة	حسن لغيره	١١٣
١٤٠-	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُزَوِّجُ عَبْدَهُ أَمَتَهُ،..	عبد الله بن عباس	حسن	٢٣٢
١٤١-	يَا حَازِمُ، أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ	حازم بن حَرْمَلة	ضعيف	٢٢٣

م	طرف الحديث	الرَّاوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصَّفحة
	وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،			
١٤٢-	يَا عَبْدَ اللهِ، ارْفَعْ إِزَارَكَ"، فَرَفَعْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: "زِدْ"، فَزِدْتُ،..	عبد الله بن عمر	مُسْلِم	٧١
١٤٣-	يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ،..	جَابِر بْن عَبْد اللَّه	صحيح	١٣٦
١٤٤-	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ..	أبو هريرة	حسن لغيره	٣٢٤
١٤٥-	يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ،..	حفصة بنت عمر	ضعيف	٣٦٤
١٤٦-	يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ..	المطَّلب بن أبي وِدَاعَة السَّهْمي	ضعيف	١٧٤
١٤٧-	يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّى تُعْجِزُنِي ابْنَ آدَمَ، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ،..	بُسْر بْن جَحَّاش	صحيح	٢٢٨
١٤٨-	يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ..	قَبِيصَة بْن وَقَّاص	ضعيف	٢٨٩
١٤٩-	يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ.	أبو مُسْلِم مَوْلَى زَيْد بْن صُوحَان	ضعيف	٣٨٠
١٥٠-	يَنْهَى عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ.	عمر بن الخطاب	ضعيف	٣١١

ثالثًا: فِهْرست الرُّواة المدروسين

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١-	جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو الْمَخْزُومِيُّ.	٦٢
٢-	حفص بْن عُمَر بْن مُرَّة الشَّنِّيُّ.	١٧٥
٣-	خَالِدُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ البَصَرِيُّ	٣٦٨
٤-	خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ الْقُرَشِيُّ.	٢٧٧
٥-	خالدُ بنُ سَعِيد بنِ أَبي مَرْيَم المَدَنِيُّ.	٢١٦
٦-	خَطَّابُ بْنُ صَالِحِ المَدَنيُّ.	٢٨٠
٧-	زَائِدَةُ بْنُ نَشِيطٍ الكُوفيُّ.	١٤٩
٨-	الزُّبَيْرُ بْنُ الوَلِيْد الشَّاميُّ.	١٨٩
٩-	زُرْعَة بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ.	٢٨٢
١٠-	زَيْدُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءَ الْعَنَزِيُّ.	٢٨٤
١١-	زَيْدُ بْنُ أَيْمَنٍ.	٣٧٣
١٢-	سَالِمُ بْنُ أَبي سَالِمِ الْجَيْشَانِيُّ.	٦٥
١٣-	سُليمانُ بْنُ عَمرو الجُشَمِيُّ.	١١٢
١٤-	صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيب الحَضْرَمِيُّ.	١٧٠
١٥-	صالح بن سهيل النخعي.	٢٨٧
١٦-	صَالِحُ بْنُ عُبَيْدٍ.	٢٨٨
١٧-	طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخعِيُّ.	٦٦
١٨-	عَبَّاس بْن عُبَيد اللهِ الهَاشِمِيُّ.	١٩١
١٩-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمِسْوَرِ الْمَدَنِيُّ.	٧٤
٢٠-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْه الصَّنْعَانيُّ.	١٩٦
٢١-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيُّ.	٢٢٤
٢٢-	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ	١١٦
٢٣-	عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَضَّاحِ اللُّؤْلُؤِيُّ.	٣١٤
٢٤-	عَبْدُ اللهِ بْنُ جَابِر البَصْرِيُّ.	١٧٧
٢٥-	عبد الله بن حسان التميمي.	١٨١
٢٦-	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ التَّيمِيّ.	٥٠

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٥٥-	مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ البَغْدَادِيُّ.	٢٩٦
٥٦-	مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيْم المَخْزُوْمِيُّ.	٢٠١
٥٧-	مُوسَى بْنُ أَبِي عُثْمان التبان.	٣٤٨
٥٨-	مُوسَى بْن أَيُوب الغَافِقِيُّ.	٢٢٨
٥٩-	مُوْسَى بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ.	٣٥١
٦٠-	ميمون بن الأصبغ.	٣٥٤
٦١-	مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ الْبَصْرِيُّ.	٢٩٧
٦٢-	نَابِلُ صَاحِبُ الْعَبَاءِ.	١٤٤
٦٣-	نَبْهَانُ المَخْزُوميُّ.	١٢٥
٦٤-	نُبَيحُ بْنُ عَبد اللهِ العَنَزِيُّ.	١٣٣
٦٥-	نصر بن علقمة الحضرمي.	٢٦٥
٦٦-	النَّضْرُ بْنُ سُفْيَان الْدُؤَلِيُّ.	٣٥٦
٦٧-	نُعَيْمُ بْنُ دَجَاجَةَ الأَسَدِيُّ.	٣٥٧
٦٨-	هَانِيءُ بْنُ أَيُوْبَ الْحَنَفِيُّ.	٣٥٩
٦٩-	هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الأَزْدِيُّ.	٣٢٣
٧٠-	هِصَّان بْنُ كاهِن الْعَدَوِيُّ	٢٦٨
٧١-	وقَّاص بن ربيعة العَنْسِيُّ.	٣٠١
٧٢-	يَحْيَى بْنُ زُرَارَةَ البَاهِلِيُّ.	٣٦١
٧٣-	يَحْيَى بْنُ قَزَعَة الْقُرَشِيُّ الْمَكِيُّ.	٥٢
٧٤-	يَحْيَى بْنُ مُحَمَّد الْكُوفِيُّ.	٣٦٣
٧٥-	يزيد بن شريح الحضرمي.	١٦٣
٧٦-	يَزِيْدُ بْنُ صُبْحٍ الأَصْبَحِيُّ.	٣٠٣
٧٧-	يزيدُ بْنُ قُطَيْب السَّكُوَنِيُّ.	١٤٦
٧٨-	يَعْقُوبُ بْنُ عَاصِم الثَّقَفِيّ.	٩٠
٧٩-	يُوسُفُ بْنُ أَبِي بُرْدَة الأَشْعريُّ.	١٣٧
٨٠-	يُونُس بْنُ سَيْف الكَلاَعِيُّ.	٢٠٩
٨١-	أَبُو الجَرَّاح مولى أم حبيبة.	٢١٤
٨٢-	أَبُو الصَّهْباء الكُوفِيُّ.	٣٣٠

رابعًا: قائمة المصادر والمراجع

"القرآن الكريم".

. متون الحديث، والأجزاء الحديثية .

١. الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٢. الآداب، للبيهقي، أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه الْبُخَارِيّ ومُسْلِم في صحيحيهما، للضياء المقدسي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.

٤. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسحاق (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر – بيروت.

٥. الإخوان، لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٦. الأدب المفرد، للبخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٧. الاعتقاد للبيهقي الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البَيْهَقِيّ (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت.

٨. أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٩. أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البَيِّع، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمان – الأردن ، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠. أمالي المحاملي، رواية: ابن مهدي الفارسي، لأبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن مُحَمَّد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النوادر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١١. الأمالي في آثار الصحابة، للصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.

١٢. الأوائل، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: مُحَمَّد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.

١٣. ترتيب الأمالي الخميسية، للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين مُحَمَّد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

١٤. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لابن خُزَيْمَة، أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥. جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٦. الجامع، لابن وهب، أبو مُحَمَّد عبد الله بن وهب بن مُسْلِم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٧. جزء أبي العباس العصمي، رافع بن عُصْم (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: جاسم بن مُحَمَّد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر - دار غراس، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥ م.

١٨. جزء لوين، أبو جعفر مُحَمَّد بن سليمان المِصِّيْصِي (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٩. حجة الوداع، لابن حزم، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٢٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعَيْم، أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها١ - دار الكتاب العربي - بيروت٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت٣- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

٢١. خلق أفعال العباد، للبخاري، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية - الرياض.

٢٢. الزهد، لهنَّاد، أبو السَّرِي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

٢٣. سنن ابن مَاجَه، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - مُحَمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٢٤. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٥. سنن التِّرْمِذِيّ، مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، التِّرْمِذِيّ، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨م، والمحقق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٦. سنن الدَّارَقُطْنِيّ، أبو الحسن علي بن عمر (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٧. سنن الدارمي، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٨. السنن الكبرى للبيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي، للعلامة علاء الدين بن عثمان المارديني الشهير بـ"ابن التركمان"، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى، سنة (١٣٤٤هـ).

٢٩. السنن الكبرى، للبيهقي، أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٠. السنن الكبرى، للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣١. سنن النَّسَائِيّ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٣٢. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م.

٣٣. شرح السنة، للبغوي، أبو مُحَمَّد، الحسين بن مسعود (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-مُحَمَّد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٣٤. شرح مشكل الآثار، للطحاوي، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ، ١٤١٥هـ– ١٤٩٤م.

٣٥. شرح معاني الآثار، للطحاوي، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (مُحَمَّد زهري النجار – مُحَمَّد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى ، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

٣٦. شعب الإيمان، للبيهقي، أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٣٧. صحيح ابن حِبَّان، أبو حاتم، مُحَمَّد بن حِبَّان، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٣٨. صحيح ابن خُزَيْمَة، أبو بكر، مُحَمَّد بن إسحاق (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٣٩. صحيح الْبُخَارِيّ، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل، المحقق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٠. صحيح مُسْلِم، أبو الحسن، مُسْلِم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤١. صفة النفاق ونعت المنافقين، لأبي نُعَيْم، أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٤٢. الصمت وآداب اللسان، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ١.

٤٣. الطب النبوي، لأبي نُعَيْم، أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ، الطبعة: الثانية، ١٤١٤م.

٤٤. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لابن السني، أحمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة – بيروت.

٤٥. فوائد الحنائي، أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ، الحِنَّائِي (المتوفى: ٤٥٩هـ)، تخريج: النخشبي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٤٦. الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لمُحَمَّد بن علي الصوري، تخريج الحافظ: مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن مُحَمَّد بن رحيم الشامي الساحلي، أبي عبد الله الصوري (المتوفى: ٤٤١هـ)، للقاضي: أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي (المتوفى: ٤٤٧ هـ)، تحقيق الدكتور: عمر عبد السلام التّدمُري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٤٧. الفوائد، لابن منده، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسحاق (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة.

٤٨. الكنى والأسماء، للدولابي، أبو بِشْر مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٤٩. مجلس في رؤية الله، لأبي عبد الله الدقاق، مُحَمَّد بن عبد الواحد، المحقق: الشريف حاتم العوني، مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٥٠. المرض والكفارات، لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية – بومباي، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٥١. مستخرج أبي عَوَانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٥٢. المستدرك على الصحيحين، للحاكم، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن عبد الله (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٥٣. مسند ابن الجَعْد، علي بن الجَعْد بن عبيد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٥٤. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور مُحَمَّد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٥٥. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٥٦. مسند أَحْمَد بْن حَنْبَل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٥٧. مسند إسحاق بن رَاهُوْيَه، أبو يعقوب (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٥٨. مسند الإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٥٩. مسند الإمام عبد الله بن المبارك، أبو عبد الرحمن (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٦٠. مسند البَزَّار المشهور باسم البحر الزَّخَّار، للبَزَّار، أبو بكر أحمد بن عمرو (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٦١. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزُّبَيْر (المتوفى: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٦٢. مسند الرُّوْيَاني، أبو بكر مُحَمَّد بن هارون (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٦٣. مسند الشافعي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس (المتوفى: ٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، ١٤٠٠هـ.

٦٤. المسند المستخرج على صحيح مُسْلِم، لأبي نُعَيْم، أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٦٥. مسند بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٦٦. مسند سعد بن أبي وقاص، لأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم العبدي المعروف بـ الدَّوْرَقي (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٧. مسند عابس الغفاري الجزء فيه مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم، للغفاري، أَحْمَدُ بنُ حَازِمِ (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: الدكتور غالب بن مُحَمَّد أبو القاسم الحامضي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٦٨. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٦٩. مصنف بن أبي شيبة = المصنف في الأحاديث والآثار، لأبو بكر ابن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧٠. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٧١. معجم ابن عساكر، ثِقَة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م.

٧٢. المعجم الأوسط، للطَّبَرَانِي، سليمان بن أحمد (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٧٣. المعجم الأوسط، للطَّبَرَانِي، سليمان بن أحمد (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٧٤. المعجم الصغير للطَّبَرَانِي، سليمان بن أحمد (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٧٥. المعجم الكبير، للطَّبَرَانِي، سليمان بن أحمد (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

٧٦. معرفة السنن والآثار للبيهقي، أحمد بن الحسين (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٧٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو مُحَمَّد عبد الحميد بن حميد (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود مُحَمَّد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٧٨. المنتقى من السنن المسندة، لابن الجارود، أبو مُحَمَّد، عبد الله بن علي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.

٧٩. موطأ الإمام مالك– رواية أبي مصعب الزهري، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ.

٨٠. موطأ مالك، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٨١. ناسخ الحديث ومنسوخه، للأثرم، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٨٢. النفقة على العيال لابن أبي الدنيا، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن القيم - السعودية - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

. التراجم والطبقات .

٨٣. أحوال الرجال، للجَوْزَجَاني، إبراهيم بن يعقوب (المتوفى: ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٨٤. أخبار المكيين من تاريخ أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٨٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، الجزري (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٨٦. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

٨٧. الأعلام، للزِّرِكْلِي، خير الدين بن محمود الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٨٨. أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي، صلاح الدين، خليل بن أيبك (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، وآخرين، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٨٩. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن مُحَمَّد وزميله، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩٠. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لأبي المحاسن، الدمشقي، الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.

٩١. الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، علي بن هبة الله (المتوفى: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٩٢. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٩٣. بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، عمر بن أحمد (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، دار الفكر.

٩٤. بيان خطأ الْبُخَارِيّ، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٩٥. تاج التراجم، لقاسم بن قُطلُوبغا السودوني (المتوفى: ٨٧٩هـ)، المحقق: مُحَمَّد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ -١٩٩٢م.

٩٦. تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر (المتوفى: ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٩٧. تاريخ ابن معين – رواية الدُّوْرِي، ليحيى بن معين، (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٩٨. تاريخ ابن معين– رواية ابن مِحْرِز، ليحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: مُحَمَّد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٩٩. تاريخ ابن معين– رواية الدارمي، ليحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

١٠٠. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠١. تاريخ أبي زُرْعَة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد)، مجمع اللغة العربية – دمشق.

١٠٢. تـاريخ أسـماء الثِّقَـات، لابـن شـاهين، عمـر بـن أحمـد (المتـوفى: ٣٨٥هـ)، المحقـق: صـبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٠٣. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ–١٩٨٩م.

١٠٤. تاريخ الإسلام، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

١٠٥. التاريخ الأوسط، للبخاري، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.

١٠٦. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، أبو بكر، أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٠٧. التـاريخ الكبيـر، للبخـاري، أبـو عبد الله، مُحَمَّد بن إسـماعيل (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعـة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان. صحح النسخة الإلكترونية ووضع حواشيها: الشيخ محمود مُحَمَّد خليل.

١٠٨. تاريخ بغداد وذيوله، ١– تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢– المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي، ٣– ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، ٤– المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، ٥– الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١٠٩. تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١١٠. تاريخ دمشق، لابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

١١١. تاريخ واسط، لبحشل، أسلم بن سهل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٢. تحفـة الأشـراف بمعرفـة الأطـراف، للمـزي، أبـو الحجـاج، يوسـف بـن عبـد الـرحمن (المتـوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

١١٣. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسَّخَاوي، أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الكتب العلميه، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

١١٤. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

١١٥. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المعروف بـ "طبقات المدلسين"، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١١٦. تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١١٧. التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثِّقَات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن مُحَمَّد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

١١٨. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١١٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، يوسف بن عبد الرحمن (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

١٢٠. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين القيسي، مُحَمَّد بن عبد الله (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

١٢١. الثِّقَات، لابن حِبَّان، أبو حاتم، مُحَمَّد بن حِبَّان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُحَمَّد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م.

١٢٢. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، للسخاوي، مُحَمَّد بن عبد الرحمن (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم عبد المجيد، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٩م.

١٢٣. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لصفي الدين الخزرجي، أحمد بن عبد الله (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية– دار البشائر – حلب/ بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

١٢٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / مُحَمَّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م.

١٢٥. ديوان الإسلام، لابن الغزي، أبو المعالي، مُحَمَّد بن عبد الرحمن (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

١٢٦. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن مُحَمَّد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

١٢٧. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للفاسي، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م

١٢٨. ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن الحسيني مُحَمَّد بن علي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٢٩. ذيل ميزان الاعتدال، لِلْعِرَاقِي، أبو الفضل، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي مُحَمَّد معوض وزميله، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

١٣٠. سير أعلام النبلاء، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الحديث– القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م

١٣١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٣٢. الضعفاء الصغير، للبخاري، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٣٣. الضعفاء الكبير، للعقيلي، أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٣٤. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٣٥. الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم مُحَمَّد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء(١): العدد ٥٩، رجب – شعبان – رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء(٢): العدد ٦٠، شوال – ذو القعدة – ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء(٣): العدد ٦٣ – ٦٤، رجب– ذو الحجة ١٤٠٤هـ.

١٣٦. الضعفاء والمتروكون، للنسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٣٧. الضعفاء، لأبي نُعَيْم، أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م.

١٣٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، أبو الخير، مُحَمَّد بن عبد الرحمن (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

١٣٩. طبقات الحفاظ، للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤٠. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: مُحَمَّد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت.

١٤١. طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٤٢. الطبقات الكبرى، لابن سعد، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٤٣. طبقات المفسرين، للداوودي، مُحَمَّد بن علي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

١٤٤. غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، أبو الخير، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ .

١٤٥. فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسحاق (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٤٦. فوات الوفيات، لصلاح الدين، مُحَمَّد بن شاكر (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء: ١ – ١٩٧٣م، الجزء: ٢، ٣، ٤– ١٩٧٤م.

١٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد عوامة أحمد مُحَمَّد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

١٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، أبو أحمد الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وزميله، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

١٤٩. كتاب الولاة وكتاب القضاة، للكندي، أبو عمر، مُحَمَّد بن يوسف (المتوفى: بعد ٣٥٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٥٠. الكنى والأسماء، لمُسْلِم، أبو الحسن، القشيري، النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

١٥١. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد، أبو الفضل، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٥٢. لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

١٥٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: مُحَمَّد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٥٤. المَجْمَع المُؤَسِّس للمعجم المُفَهْرِس، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: يوسف المرعَشلي، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٥٥. المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء بن شاهِنْشَاه (المتوفى: ٧٣٢هـ)، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى.

١٥٦. المختلطين للعلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

١٥٧. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حِبَّان، مُحَمَّد بن حِبَّان، أبو حاتم البُسْتِي(المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٥٨. مشيخة النَّسَائِيّ، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٥٩. معجم الشيوخ، للذهبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور مُحَمَّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

١٦٠. معجم الصحابة، لابن قانع، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٦١. معجم الصحابة، للبغوي، أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٦٢. معرفة الثِّقَات للعجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م.

١٦٣. معرفة الصحابة، لأبي نُعَيْم، أحمد بن عبد الله (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

١٦٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م.

١٦٥. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، للعيني، محمود بن أحمد (المتوفى: ٨٥٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

١٦٦. المغني في الضعفاء، للذهبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

١٦٧. المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مُحَمَّد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه.

١٦٨. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥ م.

١٦٩. المنفردات والوحدان، لمُسْلِم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م.

١٧٠. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لأبي المحاسن، يوسف بن تغري بردي (المتوفى: ٨٧٤ه)، حققه ووضع حواشيه: دكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧١. مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، لأبي المحاسن، يوسف بن تغري بردي (المتوفى: ٨٧٤ه)، المحقق: نبيل مُحَمَّد عبد العزيز أحمد، دار الكتب المصرية – القاهرة.

١٧٢. موسوعة أقوال الإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل في رجال الحديث وعلله، للنوري وزميليه، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه – ١٩٩٧م.

١٧٣. ميزان الاعتدال، للذهبي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ه – ١٩٦٣م.

١٧٤. نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢ه)، المحقق: عبد العزيز مُحَمَّد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه–١٩٨٩م.

١٧٥. الوافي بالوفيات، للصفدي، خليل بن أيبك (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

١٧٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٦٨١ه)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الجزء: ١ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ – الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ – الطبعة: ١، ١٩٧١،

الجـزء: ٥ – الطبعـة: ١، ١٩٩٤، الجـزء: ٦ – الطبعـة: ٠، ١٩٠٠، الجـزء: ٧ – الطبعـة: ١، ١٩٩٤م،

١٧٧. الوفيات، لابن رافع، مُحَمَّد بن هجرس (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.

. العلل والسؤالات .

١٧٨. أجوبة أبي زُرْعَة الرازي على أسئلة البرذعي= أبو زُرْعَة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زُرْعَة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

١٧٩. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، لأبي عبد الله الهمذاني، (المتوفى: ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

١٨٠. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ–١٩٥٢م.

١٨١. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لابن القيسراني، مُحَمَّد بن طاهر (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ –١٩٩٦م.

١٨٢. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

١٨٣. سؤالات أبي داود للإمام أَحْمَد بْن حَنْبَل في جرح الرواة وتعديلهم، لأبي عبد الله أَحْمَد بْن حَنْبَل (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد مُحَمَّد منصور، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١٨٤. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: مُحَمَّد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

١٨٥. سؤالات البَرْقَاني للدارقطني– رواية الكرجي عنه، لأحمد بن مُحَمَّد المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٨٦. سؤالات الْحَاكِم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٨٧. سؤالات السلمي، للدارقطني، مُحَمَّد بن الحسين (المتوفى: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد وزميله، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١٨٨. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، للسهمي، أبو القاسم، حمزة بن يوسف (المتوفى: ٤٢٧هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٨٩. سؤالات مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لابن المديني، علي بن عبد الله (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٩٠. علل الحديث لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد وزميليه، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م.

١٩١. العلل الكبير للترمذي، أبو عيسى، مُحَمَّد بن عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، وزميليه، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٩٢. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.

١٩٣. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، أبو الحسن، علي بن عمر (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٩٤. العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل رواية ابنه عبد الله (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٩٥. العلل ومعرفة الرجال لأَحْمَد بْن حَنْبَل، (المتوفى: ٢٤١هـ) – رواية المروذي، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٩٦. المراسيل لابن أبي حاتم أبو مُحَمَّد، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

١٩٧. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، مُحَمَّد بن طاهر (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

. شروح الحديث .

١٩٨. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد، مطبعة السنة المُحَمَّدية.

١٩٩. إرشاد السَّاري لشرح صحيح الْبُخَارِيّ، للقسطلاني، أحمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.

٢٠٠. إكمال المعلم بفوائد مُسْلِم، للقاضي عياض، المحقق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٢٠١. تحفة الأحوذي بشرح جامع التِّرْمِذِيّ، للمباركفوري، مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٠٢. تطريز رياض الصالحين للنجدي، فيصل بن عبد العزيز (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٢٠٣. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، مُحَمَّد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ.

٢٠٤. التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني، مُحَمَّد بن إسماعيل، المحقق، مُحَمَّد إبراهيم، دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ– ٢٠١١م.

٢٠٥. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن المُلَقِّن، عمر بن علي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م.

٢٠٦. التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (المتوفى: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٠٧. حاشية السندي على سنن ابن مَاجَه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن مَاجَه، مُحَمَّد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة – الثانية).

٢٠٨. حاشية السَّيُوطي على سنن النَّسَائِيّ، للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٠٩. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، للبكري، مُحَمَّد علي بن مُحَمَّد (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٢١٠. رياض الصالحين للنَّوَوِي، أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن شرف النَّوَوِي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار (وقد جعل تحقيقه للكتاب مجانا فجزاه الله خيرا)، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢١١. سبل السلام، لأبي إبراهيم الكحلاني، مُحَمَّد بن إسماعيل (المتوفى: ١١٨٢هـ)، دار الحديث.

٢١٢. الشافي في شرح مسند الشافعي، لابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

٢١٣. شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، لابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح مُحَمَّد بن علي (المتوفى: ٧٠٢هـ)، مؤسسة الريان، الطبعة: السادسة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢١٤. شرح الزَّرْقَانِي على موطأ مالك = شرح الزَّرْقَانِي على المواهب اللدنية بالمنح المُحَمَّدية، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الباقي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

٢١٥. شرح السَّيُوطي على مُسْلِم= الديباج على صحيح مُسْلِم بن الحجاج، للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٢١٦. شرح النووي على مُسْلِم = المنهاج شرح صحيح مُسْلِم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢١٧. شرح سنن ابن مَاجَه للسَّيُوطي مجموع من ٣ شروح، «مصباح الزجاجة» للسَّيُوطي (ت ٩١١ هـ)، «إنجاح الحاجة» لمُحَمَّد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ)، «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات» لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (١٣١٥ هـ)، قديمي كتب خانة – كراتشي.

٢١٨. شرح سنن ابن مَاجَه لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٢١٩. شرح سنن أبي داود للعيني، أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

٢٢٠. شرح سنن أبي داود، لابن حمد العباد، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر.

٢٢١. شرح صحيح الْبُخَارِيّ، لابن بطَّال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٢٢. شرح علل ابن أبي حاتم، لابن عبد الهادي، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى:٧٤٤هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: مصطفى أبو الغيط وزميله، الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.

٢٢٣. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، للقاري، علي بن (سلطان) (المتوفى: ١٠١٤هـ)، المحقق: قدم له: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: مُحَمَّد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – لبنان ، بيروت.

٢٢٤. طرح التثريب شرح التقريب، لِلْعِرَاقِي (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (المتوفى: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (المتوفى: ٨٢٦هـ)، الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

٢٢٥. عمدة القاري شرح صحيح الْبُخَارِيّ، للعيني، أبو مُحَمَّد محمود بن أحمد (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٢٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، للعظيم آبادي، مُحَمَّد أشرف بن أمير (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.

٢٢٧. فتح الباري شرح صحيح الْبُخَارِيّ، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٢٢٨. فتح الباري شرح صحيح الْبُخَارِيّ، لابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وزملائه الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٢٩. فيض الباري على صحيح الْبُخَارِيّ للكشميري، (أمالي) مُحَمَّد أنور شاه بن معظم شاه (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، المحقق: مُحَمَّد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٢٣٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير للمُنَاوِي، زين الدين مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٢٣١. قوت المغتذي على جامع التِّرْمِذِيّ للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن مُحَمَّد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور: سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٤هـ.

٢٣٢. كشف المشكل مِنْ حَدِيْثِ الصحيحين، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.

٢٣٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري، علي بن (سلطان) (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٣٤. مشكاة المصابيح للتبريزي، مُحَمَّد بن عبد الله الخطيب العمري (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.

٢٣٥. معالم السنن، للخطابي، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م

٢٣٦. المفهم لما أَشْكل من تلخيص كتاب مُسْلِم، للقرطبي، أبو العباس، أحمد بن عمر (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: أحمد السيد وزملائه، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق– بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ– ١٩٩٦م.

٢٣٧. المنتقى شرح الموطأ، للقُرْطُبِي، أبو الوليد، سليمان بن خلف (المتوفى: ٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ

٢٣٨. نيل الأوطار للشوكاني، مُحَمَّد بن علي (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

. التخريج والزوائد .

٢٣٩. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، أبو العباس، شهاب الدِّين، أحمد بن أبي بكر (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٤٠. الأحاديث القدسية الأربعينية، للقاري، علي بن (سلطان) مُحَمَّد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، خرَّجَ أحاديثهُ: أبو إسحاق الحويني الأَثَرِيُّ، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة – الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول – الزيتون.

٢٤١. الانتهاء لمعرفة الأحاديث التي لم يفت بها الفقهاء، لأبي عبد الله عبد السلام بن مُحَمَّد بن عمر علوش، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٢٤٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلَقِّن، أبو حفص عمر بن علي (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

٢٤٣. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان، علي بن مُحَمَّد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، المحقق : د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٤٤. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لِلْعِرَاقِي، استِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بِن مُحَمَّد الحَدّاد (١٣٧٤ هـ -؟)، دار العاصمة للنشر – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م.

٢٤٥. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م.

٢٤٦. تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد، للحويني، أبو إسحاق، الأثري، مُحَمَّد شريف.

٢٤٧. الجامع الصغير مِنْ حَدِيْثِ البشير النذير، للإمام جلال الدِّين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد السَّيُوطِي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، سنة (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).

٢٤٨. الجوهر النقي على سنن البَيْهَقِيّ، لابن التركماني، علي بن عثمان المارديني، أبو الحسن، (المتوفى: ٧٥٠هـ)، دار الفكر.

٢٤٩. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، للنَّوَوِي، أبو زكريا، محيي الدِّين، يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، المحقق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة – لبنان – بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٥٠. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى : ٨٥٢هـ)، المحقق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة – بيروت.

٢٥١. الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : أبو عبد الأعلى خالد بن مُحَمَّد بن عثمان المصري، الفاروق الحديثة – القاهرة / مصر، الطبعة : الأولى، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٢٥٢. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، للرباعي، الحسن بن أحمد (المتوفى : ١٢٧٦هـ)، المحقق : مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٧هـ.

٢٥٣. كشف الأستار عن زوائد البَزَّار، للهيثمي، نور الدين، علي بن أبي بكر (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٢٥٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٥٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن مَاجَه، للبوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: مُحَمَّد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٥٦. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي، أبو الخير، مُحَمَّد بن عبد الرحمن (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: مُحَمَّد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٥٧. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حِبَّان للهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: مُحَمَّد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

٢٥٨. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: مُحَمَّد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي، الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها مُحَمَّد يوسف الكاملفوري، المحقق: مُحَمَّد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م.

. الرقائق والآداب والأذكار .

٢٥٩. الأذكار، للنووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٦٠. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، للمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

. علوم الحديث .

٢٦١. أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال، لنور الدين عتر، دار اليمامة، لبنان، الطبعة: الثانية، ٢٠٠١م.

٢٦٢. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، للحازمي، أبو بكر مُحَمَّد بن موسى (المتوفى : ٥٨٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الدكن، الطبعة: الثانية ، ١٣٥٩هـ.

٢٦٣. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفاريابي، دار طيبة.

٢٦٤. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، للعراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الأولى، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٢٦٥. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للصنعاني، مُحَمَّد بن إسماعيل (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن مُحَمَّد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٦٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض.

٢٦٧. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٦٨. شرح علل التِّرْمِذِيّ، لابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٦٩. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، تقديم: مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية- مكتبة العلم، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

٢٧٠. علم الجرح والتعديل، لعبد المنعم السيد نجم، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثانية عشرة – العدد الأول – ١٤٠٠هـ.

٢٧١. فتح المغيث بشرح الفية الحديث لِلْعِرَاقِي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السَّخَاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٧٢. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي وزميله، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

٢٧٣. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٢٧٤. المنهج الحديث في علوم الحديث، لمُحَمَّد السماحي، مطبعة الأزهر، ١٣٧٧هـ.

٢٧٥. الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

٢٧٦. ناسخ الحديث ومنسوخه، لابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢٧٧. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٧٨. النكت الوفية بما في شرح الألفية، للبقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

. البلدان .

٢٧٩. الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، لابن شداد، عز الدِّين، أبو عبد الله، مُحَمَّد بن علي (المتوفى: ٦٨٤هـ).

٢٨٠. تقويم البلدان، لابن كثير، إسماعيل بن مُحَمَّد، تحقيق: مستشرقين فرنسيين، باريس، ١٨٥٠م.

٢٨١. خطط الشام، لكرد علي، مُحَمَّد بن عبد الرزاق (المتوفى: ١٣٧٢هـ)، مكتبة النوري، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٢٨٢. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن شمائل، عبد المؤمن بن عبد الحق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٨٣. معجم البلدان، لياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٢٨٤. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، لابن بدران، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن مُحَمَّد بدران (المتوفى: ١٣٤٦هـ)، المحقق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: ط٢، ١٩٨٥م.

٢٨٥. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي، أحمد بن علي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

. اللغة والمعاجم وغريب الحديث .

٢٨٦. تـاج العـروس مـن جـواهر القـاموس، للزَّبِيْـدِي، مُحَمَّـد بـن مُحَمَّـد بـن عبـد الـرزّاق (المتـوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٨٧. التعريفات، للجرجاني، علي بن مُحَمَّد (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٢٨٨. غريـب الحديث لابن الجوزي، أبـو الفرج عبد الرحمن بن علـي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الـدكتور عبـد المعطـي أمـين القلعجـي، دار الكتـب العلميـة – بيـروت – لبنـان، الطبعـة: الأولـى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٢٨٩. لسان العرب لابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٩٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.

٢٩١. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل،عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٢٩٢. معجم مقاييس اللغة، للرازي، أحمد بن فارس (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٩٣. النهايـة فـي غريـب الحـديث والأثـر، لابـن الأثيـر، أبـو السـعادات المبـارك بـن مُحَمَّـد الجـزري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود مُحَمَّد الطناحي.

. الأنساب .

٢٩٤. الأنساب، للسَّمْعاني، عبد الكريم بن مُحَمَّد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٢م.

٢٩٥. جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد القرطبي (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

٢٩٦. لـب اللبـاب فـي تحريـر الأنسـاب، للسَّيُوطي، عبـد الـرحمن بـن أبـي بكـر، جـلال الـدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

. التاريخ .

٢٩٧. إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر:١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، عدد الأجزاء: ٤.

٢٩٨. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل للعليمي، عبد الرحمن بن مُحَمَّد (المتوفى: ٩٢٨هـ)، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس - عمان.

٢٩٩. الأيوبيين والمماليك في مصر وبلاد الشام، لسعيد عاشور، أستاذ تاريخ العصور الوسطى، كلية الآداب- جامعة القاهرة، النهضة العلمية، طبعة جديدة ومنقحة، ١٩٩٦م.

٣٠٠. البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء:٢١ (٢٠ ومجلد فهارس).

٣٠١. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، لحسن إبراهيم، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩٦م.

٣٠٢. التاريخ الإسلامي، لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٣٠٣. تاريخ الخلفاء للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٠٤. تاريخ الدولة العلية العثمانية، لمُحَمَّد فريد، المحامي (المتوفى: ١٣٣٨هـ)، المحقق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، دار النفائس - بيروت.

٣٠٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسَّيُوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى : ٩١١هـ)، المحقق : مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٣٠٦. الدارس في تاريخ المدارس للنُّعِيْمِي، عبد القادر بن مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٣٠٧. ديوان شيخ الإسلام، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: فردوس نور حسين، دار الفضيلة، القاهرة.

٣٠٨. ذيل مرآة الزمان، لليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن مُحَمَّد (المتوفى: ٧٢٦ هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٣٠٩. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، للعصامي، عبد الملك بن حسين (المتوفى: ١١١١هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود– علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٣١٠. العصر المماليكي في مصر والشام، لسعيد عاشور، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار النهضة العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٧٦م.

. الفتاوى .

٣١١. الفتاوى الحديثية لأبي إسحاق الحويني، مأخوذ من موقع الشيخ أبي إسحاق الحويني، http://www.alheweny.com/safa٣at١.htm، والموقع أخذ من مجلة التوحيد: باب: (أسئلة القراء عن الأحاديث).

٣١٢. الفتاوى الحديثية، لابن حجر الهيتمي، أحمد بن مُحَمَّد (المتوفى: ٩٧٤هـ)، دار الفكر.

٣١٣. قيام دولة المماليك، عبادي، أحمد مختار عبد الفتاح، مؤسسة شباب الجامعة، (١٩٨٨م).

٣١٤. الكامل في التاريخ، لابن الأثير، أبو الحسن، علي بن أبي الكرم الجزري (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣١٥. المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء بن شاهنشاه، إسماعيل بن علي (المتوفى: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة: الأولى.

٣١٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي، أبو مُحَمَّد، عبد الله بن أسعد (المتوفى: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٣١٧. مصر في العصور الوسطى في الفتح العربي إلى الفتح العثماني، لعلي إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، (١٩٤٧م).

٣١٨. المعرفة والتاريخ، للفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.

٣١٩. المغول [التتار] بين الانتشار والانكسار، للصَّلَابِي، عَلي مُحَمَّد مُحَمَّد ، الأندلس الجديدة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٢٠. موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/٩٦ - ٩٧ م، للعسيري، أحمد معمور، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٣٢١. موجز عن الفتوحات الإسلامية، د طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عُبيَّة، دار النشر للجامعات - القاهرة.

٣٢٢. الموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من العلماء، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٢٣. الموسوعة الموجزة لمجموعة من المؤلفين الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي، نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي.

٣٢٤. موسوعة عصر سلاطين المماليك، لمحمود سليم، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، ١٩٦٢م.

٣٢٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٣٢٦. نظم دولة سلاطين المماليك لماجد عبد المنعم، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية.

. الفقه .

٣٢٧. الأحكام الكبرى للإِشْبِيْلِي، عبد الحق بن عبد الرحمن، المعروف بابن الخَرَّاط (المتوفى : ٥٨١هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٢٨. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر، أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن مُحَمَّد حنيف، دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٢٩. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود (المتوفى: ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٣٠. المجموع شرح المهذب، للنووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) "مع تكملة السُّبْكي والمُطِيْعِي"، دار الفكر.

٣٣١. المحلى بالآثار، لابن حزم، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد القُرْطُبِي (المتوفى: ٤٥٦هـ)، دار الفكر– بيروت.

٣٣٢. المدونة، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأَصْبَحِي، المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٣٣. المُغْنِي، لابن قُدَامَة، أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة.

. التفسير .

٣٣٤. تفسير الطَّبَرِي، أبو جعفر، مُحَمَّد بن جرير (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٣٥. تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: مُحَمَّد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات مُحَمَّد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩هـ.

. كتب ابن قيم الجوزية .

٣٣٦. إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٣٧. زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر (المتوفى: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣٣٨. الطرق الحكمية، لابن قيم الجوزية، مُحَمَّد بن أبي بكر (المتوفى: ٧٥١هـ)، مكتبة دار البيان.

. كتب الألباني .

٣٣٩. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٤٠. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٤١. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر: جـ ١ - ٤: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، جـ ٦: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، جـ ٧: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٤٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٤٣. صحيح أبي داود - الأم، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٤٤. صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الخامسة.

٣٤٥. صحيح الجامع الصغير وزياداته، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

٣٤٦. صحيح وضعيف سنن ابن مَاجَه، للألباني، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٣٤٧. صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٣٤٨. صحيح وضعيف سنن التِّرْمِذِيّ، للألباني، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٣٤٩. صحيح وضعيف سنن النَّسَائِيّ، للألباني، مُحَمَّد، ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٣٥٠. ضعيف أبي داود - الأم، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع - الكويت، الطبعة : الأولى - ١٤٢٣هـ .

٣٥١. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة.

٣٥٢. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، للألباني، أبو عبد الرحمن، مُحَمَّد ناصر الدين (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٥هـ.

. فهارس الكتب والأدلة .

٣٥٣. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق بن حسن القنوجي، تحقيق: عبد الجبار الزكار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م.

٣٥٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

خامساً: فِهْرست المحتويات

مُلَخَّصُ البحثِ باللُّغَةِ العَرَبِيَّة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المَبْعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين. أمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعُنوان: **الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمُ الذَّهَبِيُّ فِي الكَاشِفِ: ثِقَة، وَقَالَ عَنْهُمُ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيْبِ: مَقْبُوْل (دِرَاسَةٌ تطبيقيةٌ مُقَارَنَةٌ عَلَى مَرْوْيَاتِهِم فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ)**، تناولت فيه الرُّواة الذين وثقهم الذَّهَبِي في كتابه الكاشف، وقال عنهم ابن حجر في كتابه التَّقريب: مَقْبُوْل، ودرست مروياتهم في الكتب السِّتة.

ولهذه الدَّراسة أثرُها البالغُ على علم النَّقد عند المحدثين، للوقوف على هؤلاء الرُّواة، ومعرفة مدى توافق نظرية ابن حجر في المَقْبُوْل مع رواة الدِّراسة، واستخلاص حُكمٍ لكل راوٍ منهم يتوافق مع أقوال النُّقاد فيه، ومعرفة درجة أحاديث كل راوٍ منهم، وهي أحاديثهم المُخَرَّجة في الكتب السِّتة؛ فلأجل ذلك، وغيره كانت هذه الدِّراسة.

وقد جاء البحثُ في مقدِّمةٍ وفصلين وخاتمة.

فأمَّا المقدِّمة: فقد تناولت فيها، أهميةَ الموضوعِ وبواعثَ اختيارِه، وأهدافَ البحث، ومنهجَ البحث، والدِّراساتِ السَّابقة، وخُطَّةَ البحثِ.

وأمَّا الفصل الأوَّل: فتناول الدِّراسة النَّظرية، التي هي عبارة عن تمهيد في تعريف الجرح والتعديل، وتعريف الثقة والمقبول، وتعريف بالإمامين الذَّهَبِي وابن حجر، وعصريهما، والتَّعريف بكتابي "الكاشف والتَّقريب".

وأما الفصل الثَّاني: قد تناول الدِّراسة التَّطبيقية المقارنة لهؤلاء الرُّواة زمروياتهم في الكتب السِّتة، مقسمين على هذا النَّحو: أولا: من رُوِي عنه في أحد الصَّحيحين، ثانيًا: من اتُّفِق بالرِّواية عنه في السُّنن الأربعة أو في ثلاثة منهم، ثالثًا: من اتَّفَق بالرِّواية عنه اثنان من أصحاب السُّنن الأربعة، رابعًا: من روى له واحد من أصحاب السُّنن الأربعة.

وأخيرًا الخاتمةُ: وقد استعرضت فيها أهمَّ نتائج البحث، والتَّوصيات.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be sent as a mercy to the worlds, and his family and companions, and followers Wastin Psonth, and followed them until the Day of religion. After:

This research titled: Narrators who said, including AL-thahaby in AL-kashf Book: confidence, said their Ibn hajar in AL-tagreb Book: Acceptable (An Empirical Study compared to Conversations in the six books) which dealt with narrators who Thaghm Al-thahaby in AL-kashf Book, and said their ibn hajar AL-tagreb Book: acceptable, and studied Conversations in six books. For this study the impact of informed criticism when modernists, to stand up to these narrators, and see how the theory of Ibn Hajar in unacceptable agree with the narrators of the study, and to draw the rule of each Rao them in line with the statements of critics in it, and find out the degree of conversations every Rao them, the conversations director in books six; Vlogel it, and the other was this study.

The research came in an introduction and two chapters and aconclusion.

As for introduction: where,, it has addressed the importance of the topic chosen and concerns, and objectives of the research, and the research methodology, and previous studies and research plan.

The first chapter: Eating theoretical study, which is a reboot in the definition of the wound and the amendment, the definition of trust and acceptable, and the definition of AL-thahaby and Ibn hajar, and Asrehma, and the definition of my book " AL-kashf and Al-thahaby".

The second chapter: You may eat Applied comparative study of these narrators Zmroyatem in six books, divided this way: First of Roy him in a correct, Second of agreed novel with him in the four Sunan or three of them, III of agreed novel about Two of the four authors of Sunan, IV told him of one of the four authors of Sunan.

Finally Conclusion: I have reviewed the most important search results, and recommendations.


تم بحمد الله